

فهرست کتاب شرح شواهد المعنى للإمام جلال الدين السيوطي

صفحة	صفحة
شواهد على ١٥٣	شواهد الخطبة ٣
شواهد على ١٥٥	الكتاب الأول ٦
شواهد عند حرف الغين ١٥٦	شواهد الممزة ٦
حرف الفاء ١٥٨	شواهد في المكسورة الخفيفة ٢٦
حرف القاف ١٦٩	شواهد في المفتوحة الخفيفة ٣٤
شواهد في ١٧٢	شواهد في المكسورة المشددة ٤٥
شواهد في وكاين وكذا وكاين ١٧٤	شواهد في أم ٥٩
شواهد في كل ١٧٥	شواهد في ما بالفتح والتخفيف ٦٢
شواهد في كل ١٨٧	شواهد في ما بالفتح والتشديد ٦٣
شواهد في حرف اللام ١٨٩	إما المكسورة المشددة ٦٥
شواهد في ٢٠٨	شواهد في ٧٠
شواهد في لول ٢١٩	شواهد في المفتوحة الخفيفة ٧٤
شواهد في لولا ٢٢٩	شواهد في المفتوحة المشددة ٧٩
شواهد في ٢٣١	شواهد في ٨٠
شواهد في ٢٣٣	شواهد في أي بالفتح والسكون ٨٣
شواهد في ٢٣٤	شواهد في أي المشددة ٨٣
شواهد في ليت ولعل ٢٣٦	شواهد في ٨٤
شواهد في لكن ولكن الساكنة ٢٣٩	شواهد في أين ٩٢
شواهد في حرف الميم شواهد في ٢٤٠	حرف الباء ١٠٥
شواهد في ٢٤٩	شواهد في الباء المفردة ١٠٥
شواهد في ٢٥٢	شواهد في جبل ١١٩
شواهد في ما ومع ٢٥٣	شواهد في ١٢٠
شواهد في ومنذومذ ٢٥٤	شواهد في ١٢٢
حرف النون ٢٥٧	حرف التاء ١٢٣
شواهد في تنوين ٢٥٨	حرف التاء شواهد في ١٢٤
حرف الواو ٢٦٦	حرف الجيم ١٢٤
حرف الالف ٢٦٧	شواهد في وجر ١٢٥
حرف الياء ٢٦٩	حرف الحاء شواهد في ١٢٦
الكتاب الثاني ٢٧٠	شواهد في ١٢٧
الكتاب الثالث ٢٨٥	شواهد في ١٣٢
الكتاب الرابع ٢٨٧	حرف الخاء وحرف الزاء شواهد في ١٣٤
الكتاب الخامس ٣٠٠	حرف السين وحرف العين شواهد في ١٤١
الكتاب السادس ٣١٨	شواهد في ١٤٧
الكتاب السابع ٣٣١	شواهد في عوض وشواهد في ١٥١
الكتاب الثامن ٣٣٢	

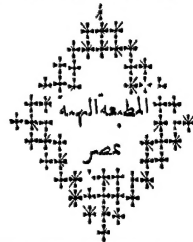
شرح شواهد المغنى

تأليف العالم العلامة الحبر البحر المہامة صاحب التأليف
المشہورة والتصانيف المأثورة الامام جلال الدين
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تغمده الله
بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى
فرا ديس الجنان
آمين

اعتني بتصحيحه قراءة على حضرة الاستاد الكبير والعلامة المحقق الشهير
الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ الميرزا كرى الشنقيطي حفظه الله

طبع على ذمة السيد أحمد ناجي الجاني ومحمد أقدي أمين الخانجي وأخيه

حقوق الطبع محفوظة لمترجمه



6302
1918



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتق ألسن العرب العاربة بالفصاحة فكانت تجري بذلك ولا تجاري * ومنهمم الأفهام
القويمة التي فضلوها على من سواهم من اليهود والمجوس والنصارى * وفتح أذهانهم لاستخراج المعاني
الدقيقة فلم تكن تخفى عليهم ولا تنوارى * وعم فخرهم بأن أرسل مهم نيا وأنزل عليه كتابا عربيا
لا تدانيه الكتب مقدار * فجمع بسيفه المحدثين وشرع لا تبعاه حدود الدين ورفع له منارا * صلى
الله وسلم عليه وعلى آله أقرباء وأصحابه مهجرا وأنصارا * وبوعدهم فان لنا حاشية على معنى
الكتاب لابن هشام مسماة بالفتح القريب أو دعته من الفوائد والفرائد والغرائب والروائد
مالوراهم أحد غيري لم يكن له إلى ذلك سميل ولا فيه نصيب وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من
الشواهد على وجه مختصر مع التعرض لأموافهم باليد كرها من كتب عليه لاحتياجه إلى سعة
الاطلاع وكثرة النظر ثم حظرت أن أفرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وجامع
محيط بأورد فيه عند كل بيت القصيدة بتمامها وأنعمما بفوائد ولطائف بهج الماطر حسن نظامها
فرايت الأمر في ذلك يطول والانسان كثير السأمة ملول بحيث أني قدرت تمام ذلك في أربع
مجلدات فعدلت إلى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الأولى مع ضمان الفوائد التي لا يستطيعها
الأزويد طولي فأوردت أول البيت المستشهد به ثم أتبعه بتسميته فائدة والسبب الذي لأجله قلت
القصيدة ثم أوردت القصيدة أيما تأستحسنها أم لا لكونها مستشهدا في مواضع أحرم من المكاب
فأوردتها ليعلم أن الجميع من قصيدة واحدة أول كونها مستشهدا في غير من كتب العربية والبيان
أول كونها مستعذبة النظر مستحسنة المعنى لاشتمالها على حكمة أو مثل أو بادرة أو وصف بليغ أو
نحو ذلك وإن كان البيت من مقطوعة وهي ما لم يزد على عشرة أبيان ذكرتها بكاملها وقد أذ كر قصيده
بكاملها أقله أبيانها وكونها كاهما يستحسن كقصيدة السموأل التي أولها
إذا المرء لم يدنس من اللوم عرصه * أول كون المصنف استشهد بكثير من أبيات كقصيدة الاعشى التي
أولها * ألم نغمض عينك ليله أرمدنا * ثم أتبع ما أوردته من الأبيات شرح ما استملت عليه من الغريب
والمشكل وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية والنكت الشعرية وما يتعلق من فائده ونادرة

وموارد وأتبع ذلك بالتعريف بقائلها وذكر نسبه وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي أو مخضرم
 أو إسلامي مرأى في كل ذلك الطريق الأوسط لا مخرج في الاختصار ولا مبالغة في الإطناب ولا كثرة
 وقد تبعت لذلك شروح الدواوين المعتمدة وكتب الأملالي والشواهد المشهورة كشرح ديوان امرئ
 القيس وزهير والمباغة الدياني وطرفة وعمتره وعلقمة بن عبدة وأوس بن حجر والاعشى
 ومالك بن حريم والحارث بن خنزة وفروة بن مسيك والأفوه وحسان بن ثابت وجميل
 والاختطيل وحزير والفوزدق ولبلى الأخيلية والمقعن الكندي والنمر بن قلاب وشرح
 المفصليات لابن الأنباري وشرح شعراء النخيلين لابي سعيد السكري والكامل للبرد ونوادير
 الأعرابي ونوادير أبي عمر والشيباني ونوادير أبي زيد ونوادير الزبيدي وأملالي ثعلب وأملالي الزجاجي
 الكبير والوسطى والصغرى وأملالي الأنباري وأملالي القالي وشرح الحماسة الطائفة
 للرزوقي وللتبريزي والليباري والحماسة البصرية وشرح المعاني السبع وما ضم اليها للتبريزي
 ولابي جعفر الحماس وشرح السبع العاليان للمكيمي وشرح النصائذ المختارة للتبريزي وشرح
 شواهد سيبويه للسراي والأعلم والرحماني وشرح شواهد الأيضاح لابن يسعون وشرح شواهد
 إصلاح المنطق لابي السراي والتبريزي وشرح شواهد الجبل للخضراوي وللبطليني وللتدصري
 ومنتهى الطلب من أسماء العرب لابن ميمون وهي تشتمل على أكثر من ألف قصيدة خلافا لمطالع
 وعمدة ما فيه أربعون ألف بيت وكتاب النساء الشواعر للحسين بن الطراح والأغاني لابي الفرج
 الأصمغاني والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء لابي القاسم الأمدى وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام
 الجمحي ومعاني الشعراء لابي عثمان الأشناداني وأبيات المعاني لابن قتيبة وأيام العرب المشهورة لابي
 عبيدة معمر بن المثنى مقاتل الفرسار له تذييل الخطيب التبريزي والمرقص لمحمد بن المعلى الأزدي
 خارجا عما ظفرت به أثناء ذلك من المحامع والتذكريات وتخراج المحدثين وقوار يخهم وأرجوان تم هذا
 الكتاب أن يكون جامعاً في هذا الباب مغنياً للطلاب عن التطلاب كافياً في جميع الشواهد العربية
 وفيها ما يحتاج اليه في أبيات الكتب الأدبية والى الله الضراعة في التوفيق لتمامه والاعانة على
 اختتامه بتمه وانعامه

﴿شواهد الخطبة﴾

أنشد (أشارت كليب بالاكف الأصابع)
 هذا عجز بنت للفردق صدره * إذا قيل أي الناس شرف قبيلة * من قصيدة محبوبها جبراً ويرد
 عليه قصيدة له على هذا الروي وأول هذه القصيدة
 ومنا الذي اختير الرجال سماحة * وجودا إذا هب الرياح الزعازع
 ومنا الذي أعطى الرسول طمة * أسارى تميم والعيون دوا مع
 ومنا الذي يعطي المئين ويشتري * العوالي ويعلو فصله من يدافع
 أولئك آباءي فخني بمنلهم * إذا جمعنا يا جبر الجمامع
 فو أعجبا حتى كليب تسبني * كأناها نهشل أو مجاشع
 نخ عن البطحاء ان قد دعها * لنا والجمال الراسيات القوارع
 أخذنا بأفاق السماء عليكم * لنا قراها والنجوم الطوالع
 أتعبدل أحساباً لئلا أدقه * بأحسابنا إلى الله راجع
 (قوله ومنا الذي اختير الرجال) قال ابن السكري في أماليه هو منسوب بنزع من على حد قوله واختار
 موسى قومه وقد استشهد به سيبويه على ذلك والزعازع جمع زعزع وزعزع الرياح الشديدة

قال الاعلم وصف قومه بالجود والتكرم عند استداده زمان وهبوب الرياح وأراد بذلك زمن الشتاء
 ووقت الجذب والعرب تمدح بالقرى في الشتاء لانه وقت الجذب وسماحة وجود انصب على التميز أو
 المفعول له أو الحال من الرجال قاله المصنف في شواهد وكونه مفعولا لانه قاله من لا يشترط فيه الاتحاد في
 الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختار وكونه تميزا على انه محمول من نائب الفاعل أي اختيرت
 سماحته ثم صار اختيره وسماحة وتوله أولئك آباء استشهد به أهل المعاني على استعمال الإشارة
 للتعريض بغباوة السامع بحيث انه لا يفهم الا المحسوس المشار اليه وقوله فثني عندهم قال شارح
 أبيات الايضاح الدياني هو أمر تميز لانه قد تحقق عنده أن ليس للخطاب مثل آباءه قال وقوله ياجر
 الجامع أو رده جار الله في أساس البلاغة مستشهدا به في قوله جمعهم جامعة أي أمر من الأمور التي يجمع
 لها وقوله فواجبا قال التدمري في شرح أبيات الجبل يروي بالتسوين وطرحه وقوله حتى كليب
 تسبني استشهد به المصنف في بحث حتى على دخوله على جملة الابتداء وكليب بن ربيع رطط جري
 جعلهم في الضعة بحيث لا يساون مثله لشرفه ونهش لمجاشع رطط الفرزدق وهما ابتداء ومجاشع
 الموضوع الواسع وأراد هنا بيطء مكة والراسيات الثابتات والغوارع بقاء وراء وعين مء - جملة الطوال
 وآفاق السماء نواحها وقرأها الشمس والقمر من باب التغليب وقد أورد المصنف هذا البيت في
 الباب الثامن شاهد عليه وقيل أراد بالقمر هنا سجدة أو أبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام
 وبالنجوم الطوالع الخلقاء الراشدين وإثام جمع لثيم ضد الكريم وأدقة جمع دقيق ضد الجليل وقوله
 أشارت كليب بالجرح على حذف الجار وإبقاء عمله أي الى كليب ورواه ابن حبيب بالرفع وقال هو على
 تقدير هذه كليب وقال المصنف في شواهد الاصل أشارت الى كليب الا كف بالاصابع فاسقط الجار
 وقلب الكلام فعمل الفاعل مفعولا وعكسه وقال غيره يروي أشارت بدل أشارت بربد أشارت اليها بانها
 شر الناس يقال لا تشر فلانا ولا تشنعه يعني لا تشر اليه بشر ولا تذكره بأمر فيجوز فائدة في الفرزدق اسمه
 همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن
 مالك بن زيد بن مناة بن تميم مقدم شعراء العصر أبو فراس التميمي البصري روى عن علي بن أبي طالب
 وأبي هريرة والحسين وابن عمرو بن سعيد والطرماح الشاعر وعنه الكمي الشاعر ومروان الأصغر
 وخالد الخذاء وأشعث بن عبد الملك والمعق بن ثابت وابنه لبطنة بن الفرزدق وحفيده اعي بن لبطنة ووفد
 على الوليد وسليمان ومذحهما وذكر الكلي انه وفد على معاوية قال الذهبي ولم يصح قال ابن دريد
 كان غليظ الوجه جهما فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرقيق الضخم وذكره الجعفي في الطبقة الاولى من
 الشعراء الاسلاميين قال أبو عمرو وكان شعر ثلاثة من شعراء الاسلام يشبهه بشعر ثلاثة من شعراء
 الجاهلية الفرزدق زهير وجربل الأعشى والاختل بالنابغة قيل فهلاشبهوا جربل بأمرئ القيس
 قال هو بالأعشى أشبهه كانا باريين يصيدان ما بين الكوكبي الى العنديل وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير
 لما بينهما واعتسارهما والاختل بالنابغة لقرب مأخذهما وسهولتهما قال وأفضل الثلاثة الاختل
 ولو أدرك من الجاهلية يوما واحدا قدمت عليه جاهلية ولا اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على
 جربل ويقول ما نهج اشاعر ان قط في جاهلية ولا اسلام الا غلب أحدهما على صاحبه غيرهما فانهما
 تم احياهما من ثلاثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه وقال أبو عمرو بن العلاء لم أربد يوما أقام بالحضر
 الا فسد لسانه غير روبة والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق أشعر الناس وقال يونس بن حبيب
 ما شهدت مشهدا قط ذكر فيه جربل والفرزدق فأجمع أهل ذلك المجلس على أحدهما وقال ابن دابر
 الفرزدق أشعر عامة وجربل أشعر خاصة وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن يونس قال لولا شعر الفرزدق
 لذهب ثلث لغة العرب وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في
 صفاتهن واستماله أهوائهن ولا في صفة عشق وتباريح محب وجربل رضى في ارادتهن وخلافته في وصفهن

أحسن خلق الله تشبيها وأجودهم نسباً قال أبو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يوجد بنفسه فما رأيت أحسن ثقة بالله منه قال وذلك في أول سنة عشر ومائة فلم أنشب أن قدم جريمن اليمامة فاجتمع اليه الناس فأنشدهم ولا وجدوه كعاهده فقلت له في ذلك فقال والله أظناً الفرزدق جرتي وأسأل عبرتي وقرب منيتي ثم رد إلى اليمامة فنبغي لنا في رمضان من السنة وقيل انهما مائتا سنة إحدى عشرة ومائة وقيل سنة أربع عشرة ومائة وأخرج ابن عساكر عن أبي الهيثم ثم الغنوي قال لما مات الفرزدق بكى جريمن فقبل له أتبعني على رجل يحجوك وتحجوه منذ أربعين سنة قال اليكم عنى فوالله ما نساب رجلان ولا تناطخ كبشان فأتبعه أحداهما لا تبعه الآخر عن قريب فبات بعده باربعين يوماً وصعصعة جسد الفرزدق حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية وكان يحكي المؤثرات وأخرج ابن مندة وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن مغيرة قال لم يكن أحد من أشرف العرب بالبادية كان أحسن ديناً من صعصعة جسد الفرزدق وهو الذي أحياناً ألف مؤودة وحمل على ألف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال وجدتي الذي منع الوائداتي * وأحياناً لوئيد فلم يؤيد وجدته محمد بن سفيان أحد من سمي محمد في الجاهلية فوفائدة قال الأمدى في الموثلف والمختلف في الشعراء شاعر يكنى أبا الفرزدق وهو الجعفي بن عبد الله السلولي مولى لبني هلال

وأنشد (كعسل الطريق الثعلب)

هذا بعض بيت لساعدة بن جوثبة يصف فيه الرمح وأول القصيدة

هجرت غضوب وحب من يجنب * وعدت عواد دوز ولبك تشعب
شاب الغمراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

(وقوله)

فتعاوروا ضرباوا شرع بينهم * أسلات ماصاغ القيون وركبوا
من كل أظمى عاتر لا شأنه * قصر ولا رايشي الكعوب معلب
خرق من الخطي أغض حده * مثل الشهاب رفعت به يتلهب
لذن من الكف يعسل منته * فيه كعسل الطريق الثعلب

قوله غضوب هو اسم امرأته يدل أنه لم يدر فادخله اللام فيه في قوله ذكر الغضوب اما لضرورة كقوله بأعداء العجم ومن أسيرها وأنها للرح فانه منقول من الوصف وقوله حب من يجنب قال السكري أي حبها إلى متجنبة وقال أبو نصر يزيد ما أحب اليمن من تجنبا يعني هذه المرأة وقال أبو عمرو أي أحبها وعدت عواد أي صرفت صوارف وقيل شغلت شواغل والمفرد عادية والولي القرب وتشعب بفتح أوله والعين المهملة تصريف وقيل لا تجب على القصدي بل تأتي غير مستقيمة وروى عن طلائك تشعب بأعجام العين أي تخالف بك قوله شاب الغراب أي طال عليك الأمر حتى كان مالا يكون لأن شيب الغراب لا يكون وروى شاب القذال وهو آخر ما شيب من الرأس ولا عتابك يعتب بالبناء للمفعول أي لا يستقبل بعقب ولا رجوع وته اورواتداو لو أي ضرب بعضهم بعضا هذه امرأته وهذا امرأته وروى ضربا بالهجة والموحدة أي وثوبا وشرع أورد الطعن كما تشرع الدابة للشرب والاسل بفتح تين الرماح والقين الحداد قال السكري وكل صانع قين الالكاتب وأظمى أسمر وعاتر بالمهملة والفوقية وراشد شديد الاضطراب وروى من كل أسمر ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه لين وشانه عابه والراشي الخوار الضعيف ومعلب بالمهملة أي مشدود بالعلماء وهو عصب العنق أي لم يشنه قصر فيه ولا شد لضعف فيه وقوله خرق بكسر الخاء وسكون الراء قال السكري ضربه مثلاً فخره له في الرماح مثل الخرق في الرجال الذي يتخرق في الخبير والمسال قال ويقال الخرق الذي يتصرف في الأمور

وقال الجعفي خرق ماض من حديد وأغضض أطف وأرق والشهاب السراج ولدن أي ناعم هكذا رواه سيبويه والباء بمعنى في متعلقة به أي لدن إذا هنر وان كان صليبا إذا عجم ور واه السكري لذوقه سره بالذيد وقال المصنف في شواهد أي مستند عند الهزلينه قال والباء متعلقة بيمسح ويعسل بالمهمتين أي يضطرب اضطراب الثعلب في عسلانه وقال المصنف العسلان الاضطراب وهو في الاصل سير سريع في اضطراب وقال أبو عبيدة يقال في الذئب عاسل ومتهظه هره قال ابن يسعون شبهه بعتن الثعلب لما وصفه بالعسلان وهو جريه الذي يضطرب فيه متهظه قال ويحتمل ان يريد ثعلب الرمح وهو طرفه الداخل في السنان أي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه قال ويجوز أن يكون نبيه بالابتداء على الاقرب لانه اذا اهتز وسطه فأطرافه أولى بهم هذا خرم المصنف قال السكري ويروي يعسل نصله وقوله فيه قال السكري أراد في كله يقول يضطرب نصله كما يضطرب الثعلب في الطريق اذا عدا فأعاد الضمير على الرمح وقال ابن يسعون أي في الهز وقال المصنف الضمير للدن أو للهز وصفه ومحالين اللتين تشبه اضطرابه في نفسه أو في حال هز بهما لان الثعلب في سيره والكاف للتشبيه ومما صدرية أي كعسلان الثعلب وقوله الطريق أي في الطريق فأسقط الجار وعذى الفعل اتساعا وقد أعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس في فائدة في فائدة هذه الابيات ساعدة بن جوثية بضم الجيم وفتح الواو بلا هز وضبطه المصنف في شواهد بضم الجيم وفتح الهجزة وتشديد الياء وقيل ابن جوين بالنون ابن عبد شمس بن كليب بن كعب بن صبيح بن كاهل بن الحرث بن قميم بن سعد بن هذيل بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم وليست له محبة ذكره ابن حجر في الاصابة في القسم الثالث فيمن له ادراك ولا رؤية له

الباب الاول شواهد الهجزة

أنشد (أفاطم مه لا بعض هذا التذلل)

هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقة المشهورة وقامه
* وان كنت قد أزمعت صرما فاجلي * وبعده

وان كنت قد ساءت كمنى خليقة * فسلي ثباتي من ثباتك تنسلي

أغرتك مني أن حبسك قاتلي * وأنتك مهمات امرئ القلب يفعل

وقد استشهد المصنف من هذه المعلقة بنحو من عشرين بيتا تأتي في محالها وسماي مطلعها في حرف الفاء وفاطم بالفتح منادى مرخم على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة العذرية ومهلا مصدر امهل وأصله امهلا حذف زائده وجعل بدلا من التلظظ بالفاء جعل كضربا زيدا وهو الناصب لبعض وقيل الناصب محذوف تقديره امهلي وقيل اتركي والتدليل بالمهملة من الدل بالفتح والازماع بالزاي الاجماع على الشيء وتسميم العزم عليه قال الكسائي يقال أزمعت الامر ولا يقال أزمعت عليه وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشيء قطعه وبضمها اسم للقطيعة والاجمال الاحسان والبيت استشهد به المصنف على ورود الهجزة لتداء القريب واستشهاده في التوضيح على ان نداء ما فيه التاء مرخا أكثر من ندائه تأما أخرج ابن عساكر عن الاصمغين بن عبد العزيز قال سألت نصيبا أي بيت قالت العرب أنسب فقال قول امرئ القيس

* أفاطم مه لا بعض هذا التذلل * البيت في فائدة في امرئ القيس هذا هو ابن حجر بتقديم الحاء المضمومة على الجيم الساكنة ابن الحرث بن عمرو والمقصود بن حجر آكل المزار ابن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرة بن أددي كني أبا يزيد ويقال أبو وهب ويقال أبو الحسرت وبه خرم ابن دريد في الوشاح وقال العسكري في كتاب التخصيف

سألت ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدي فسألت عن ما أبنا الحسين
النسابة فذكر أن اسمه مليكة وكنيته أبو كبشة وأن أباه كان ينهيه عن قول الشعر ويرفع نفسه وولده عن ذلك
وأنه سمع منه شعرا فأمر غلامه بقتله وأن يأتيه بعينه فانطلق الغلام فاستودعه جبلا مني فاعلم أن
أباه سيندم على قتله وعمد إلى جودر كان عنده فتحره واستلخ عينيه فألقى بهما جراحا حتى هم بقتل الغلام
فقال له أبيت إلا أن أقتله قال أين هو قال استودعته جبلا كذا قال فأتيت به فأنا به فلم يقل بعدها
شعرا حتى قتل أبوه قال الأصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل ولجده عمر والملك المقصور
لأنه أقتصر على ملك أبيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقائع مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم
واتبعه بحملة مسمومة فلما لسهأ أحس بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الأقوال في اسم امرئ
القيس حنجد بضم الحاء والدال المهملتين وسكون النون بينهما ما وآخره جيم حكاه ابن يسعون في شرح
شواهد الأيضاح وقال التبريزي في شرح أبيات إصلاح المنطق النسبة إلى امرئ القيس هرقسي
وأشعر المرافسة ابن حجر هذا وبعده امرئ القيس الذائد وأول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري
في التصفيف أئمة الشعراء أربعة امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى وفي تاريخ الخويعين للبرزباني
قال أبو عمرو واقفوا على أن أشعر الشعراء امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى فأمرؤ القيس من
اليمن والنابغة وزهير من مضر والاعشى من ربيعة قال وأشعر الأربعة امرؤ القيس ثم النابغة ثم
زهير ثم الاعشى ثم بعدهم جرير والفرزدق والاختل وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون امرؤ
القيس وأهل الكوفة يقدمون الاعشى وأهل الحجاز والبادية يقدمون زهير والنابغة وقال ابن
سلام مزيل بدالكوفة في بني غنم فسألوه من أشعر الناس قال الملك الضليل قيل ثم من قال الغلام
القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل الجليل يعني نفسه وقال الأصمعي سألت بشارا من
أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال امرؤ
القيس إذا ركب والنابغة إذا رهب وزهير إذا رغب والاعشى إذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام
الجهني امرؤ القيس في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام
مكتفية بيموته البت منها بنفسه كاف وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء
والمقطع يعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخالطه ضعف الحداثة وكان امرؤ القيس شاعرهم الذي
علم الناس الشعر المديح والهجاء بسبقه أياهم وكان لطرفة شيء ليس بالكثير وليس كما يذهب إليه
بعض الناس لحداثة وكان لومع لبث حتى يكثر معه شعره كان خليقا أن يبلغ المبالغ وكان الاعشى
يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان الخطيئة نقي الشعر قليل السقط حسن الكلام مستويه
وكان لبيد وابن مقبل يجريان مجرى واحد في خشونة الكلام وعيوبه وليس ذلك محمودا عند أهل
الشعر وأهل العربية يشتهون له كثرة عيوبه وليس يجوز الشعر عند أهلها حتى يكون صاحبه يقدر
على تسهيله وإيضاحه فإذا ترات عن هؤلاء جرير والفرزدق فهما اللذان فتقا الشعر وعلم الناس وكادا
يكونان خاتمي الشعراء وكان ذوالرمة ملج الشعراء يشبه فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مذاق في رفع
وليس الشاعر إلا من هجأ فوضع أو مدح فزفع كالخطيئة والاعشى فأنما كانا يرفعان ويضعان وقال
عمر بن شبة في طبقات الشعراء للشعر والشعراء الأول لا توقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء
وأدعت القبائل كل قبيلة لشاعرها الأول ولم يدعوا لذلك لقائل البيت والثلاثة لأنهم لا يسمون
ذلك شعرا فادعت اليمنية لامرئ القيس وبنو أسد لعبيد بن الأبرص وتغلب لهاهل وبنو كراعمر وبن
قيئة والمرقس الأكبر وأبادل أبي دواد قال وزعم بعضهم أن الأفو الأودي أقدم من هؤلاء وأنه أول
من قصد القصيد قال هؤلاء النثر المديح لم يقدّم في الشعر متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق
الهجرة بمائة سنة أو نحوها وقال أبو عمرو افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بذوالرمة وقال أبو عبيدة

مهر بن المثنى الشعراء المتقدمون بغنى التواضع منهم امرؤ القيس بن حجر والناطقة زياد بن عمرو وزهير
ابن أبي سلى والأعشى رابعهم وأخرج ابن عساكر عن ابن الكلابي قال أتى قوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألوه عن أشعر الناس فقال انتموا احسان فأتوه فقال ذوالقروح يعني امرؤ القيس لانه لم يعقب
ولذا ذكر ابل انما فرجعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا حاصل في
الآخرة شريف في الدنيا وضيع في الآخرة هو قائد الشعراء الى النار وفي المؤتلف للاممى ان امرأ
القيس كان بالمقبذ القروح لانه لم يلبس الحلة المسمومة تنقرح جلده ومات فتعيل لهذا القروح وأخرج
ابن عساكر في تاريخه من حديث أبي هريرة مرفوعا امرؤ القيس قائد الشعراء الى النار لانه أول من
أحكم قوافيه وأصل الحديث في الصحيح بدون آخره بل فقط حامل لواء الشعراء الى النار وقال ابن أبي
شيبه في المصنف حدثنا أبو اسامة عن أبي سراعة عن عباد بن نسي قال ذكر الشعراء عند النبي صلى الله
عليه وسلم فذكروا امرؤ القيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في الدنيا مذكور في الآخرة
حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيامة قال ابن سلام سبق امرؤ القيس العرب الى أشياء ابتدعها
استحسنها العرب واتبعته فيها الشعراء منها استيقاف حنجره والبكاء في الديار ورقة التشبيب وقرب المأخذ
وتشبيه النساء بالطباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان والعصى وقيد الاوابد وأجاد في التشبيه وفصل
بين التشبيه وبين المعنى وكان أحسن طبقته تشبيها وأحسن الاسلاميين تشبيها ذوالرمة وقال أبو عمرو
ابن العلاء سألت ذا الرمة عن أي قول الشعراء الذين وصفوا الغيث أشعر فقال قول امرئ القيس

دعسة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحترى وتدر
تخرج الود إذا ما أشجبت * وتواريه اذا ماتت سكر
وترى الضب خفيقا ما هرا * ثانيا برئت منه ما ينفر
وترى الشجر في ريقها * كروث قطعت فيها الخمر
ساعة ثم انتحاهوا بابل * ساقط الاكاث واها منهم
راح غريه الصبا ثم انحنى * فيه شؤبوب جنوب من فجر
يخ حتى ضاق عن آذيه * عرض خيم خفاف فيسر
قد غدا يحملني في انه * لاحق الاطمين محبوبك ممر

الدعة المطر الدائم والمطلاء الغزيرة ووظف استرخاء وتحترى تقصد وتدر تصب الماء والود جبل
وأشجبت أفعت وتواريه تواريه تستر وتشتكر بكثرتها وبرئته محبته وينعفر بلصق بالتراب والشجر
جساعة الشجر وريقها أولها والخمر جمع خمار وانتحاهوا قصدها وبابل أعظم المطر والكناف
النواحي وواه مسترخ ومنهم سائل وراح جاء العشى وتغريه تسخر حاء وشؤبوب مخنفة
ومن فجر سائل ويخ صب وآذيه موجه وعرض سعة وخيم بالقح وخفاف بالضم ويسر بضمين
مواضع وأنه أول نباته والاطلان الخمران ومحبوك قوى ومزمت بدل الخلق وقال أبو عمرو بن
العلاء كان امرؤ القيس ينافر عن يدعي الشعر فنزع التوهم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فاطل
انصاف ما أقول فأجروا فقال نعم فقال امرؤ القيس كان هزيره بوراء غيب فقال التوهم
* عشار وله لاقت عشارا * فقال امرؤ القيس * فلما أن دنال القفا ضاح *

فقال التوهم * وهت اعجاز ريقه فخارا * قال أبو حيان في هذه القصيدة رد على من شرط في الكلام
صدوره من ناطق واحد في فائدة المحمسون بامرئ القيس غير هذا جاءه منهم امرؤ القيس مهمل
ابن ربيعة وسما في الاستشهاد بشعره في لو وامرؤ القيس بن حسان بن عبيدة بن هبل بن أبي زهير
ابن جناب بن هبل وكلاهما كانا في عصر بن حجر وامرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن ثور وامرؤ
القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرؤ القيس بن عانس الكندي أدرك الاسلام فأسلم وله حجة

٩ وصوابه انه نازع الحارث
ابن التوهم كما ينص عليه
في هذه الايات وهو الذي
رواه الرواة للثقة غير أبي
عمرو أقول قول السيوطي
لد أول ما بدأ به امرؤ القيس
في مماطسته المذكرة
خلاف الواقع وفيه ارجاع
لغيره الى غير مذكور
والصواب وهو الحق اليقين
وبه الرواية المحفوظة ان
الناطقة واقعة بين الحارث
ابن التوهم لا التوهم وأول
قول امرئ القيس فيها
وهو الدليل القاطع على
صحة ما قلناه قال امرؤ
القيس يخاطب الحارث
أحار ترى بريقا هب وهنا
فقال الحارث

كنار محوس تستعراستعرا
الى آخر الشعر المحفوظ
ويكون الضمير هزيره
المذكور راجع الى بريق
المعبر في قول امرئ القيس
انه شق بطنى

وامرؤ القيس بن الاصمغ الكلابي صحابي أيضا وامرؤ القيس بن بكر الذائد من كندة جاهلي وامرؤ
القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني صحابي وامرؤ القيس الكندي الملقب بالخنفسيش بالجيم ويقال
بالحاء ويقال بالحاء له حكمة وامرؤ القيس بن عدي من بني سليم في زمن عمر وامرؤ القيس بن
جبل السكوني وامرؤ القيس بن عمرو بن الحرث السكوني كندة جاهلي وامرؤ القيس بن بحر
الزهرى من ولد زهير بن جناب وامرؤ القيس بن كلام بن رزام العقيلي وامرؤ القيس بن مالك
النمري * فائدة * قال الجاحظ في البيان كان الشاعر من العرب يكثر في القصيدة الحول ويسمون
تلك القصائد الحوليات والمنقحات والمحكمات بصير قائلها فخلا خنذيذ أو شاعرا مقلقا قال وفي بيوت
الشعراء الأوابد والأمثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم أربع طبقات أولهم الفحل
الخنذيذ وهو التام ودون الخنذيذ الشاعر المقلق ودون ذلك الشاعر فقط والرابع الشعرو وقال بعضهم
طبقات الشعراء ثلاثة شاعر وشويعر وشعرو

وأنشد (دعاني اليها القلب اني لامرء * سميع فإدري أرشد طلابها)
هذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي أولها

أبالصرم من أسماء حدثك الذي * جرى بيننا يوم استمقلت ركابها
زجرت لها طير الشمال فان تكن * هو الك الذي تهوى بصبك اجتنابها
وقد طفت من أحوالها واردها * سنين فأخشي بعلها وأهالها
ثلاثة أحوال فلما تجرمت * علمنا بهون واستحار شبابها
فقلت لقلبي يالك الخبير انما * يدليك للون الجدي حبابها
دعاني اليها القلب اني لامرء * سميع فإدري أرشد طلابها

قال السكري العرب تنشاءم بطير الشمال وقوله فان تكن هو الك يعني ان كانت الطير التي زجرها
هو الك يعني نفسها يريدان صدق هذا الطير سيصيبك اجتنابها أي تخيهات وتباعدتها واستمقلت
احملت والركاب الابل وقوله زجرت بروي بفتح التاء وضمها وفيه التفتات على الثاني وعلى الفتح الالتفات
في طفت أو في بيننا وقوله من أحوالها أي حو لها من زائدة والأحوال جمع حول وأهالها أستحي أن
أواجهها وثلاثة أحوال عطف بيان لسنين أو بدل وتجزمت بالجيم انقضت تلك السنون وتكملت
والهون الهوان واستحار بالحاء المهملة تم واجتمع ودعاني جواب لما بروي عصاني قال الاصمعي
أي جعل لا يقبل مني وذهب اليها سفيها وروي مطيع بدل سميع وهو ودعاني رواية أي عمرو قال
الاصمعي والمعنى فإدري أرشد أم غي خذف الغي وهو محل الشاهد وجوز بعضهم وقوله يالك الخبير
قال السكري أي يا قلبك الخبير فوعلى حذف المنادى انتهى ويجوز أن يكون بالالتبيه وهو الأولى في
أمثاله عند ابن مالك * فقلت * ويحسنه هنا ان القلب لما اشتغل بحبها فكأنه دخل في غمرة وغفلة فحسن
تدبيره بحرفه والموت الجديد قال الاخفش المعافص وقال الباهلي جديد الموت أوله والحباب مصدر
بمعنى الحب يقال حابته حبابا ومحابة ومن أبيات هذه القصيدة وهي آخرها

فاطيب براح الشام صر فاهذه * معقة صعباء وهي شبابها
فان هاني حكمة بارقية * جديد حديث نحتا واقتضابها
بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل والتفت عليك ثيابها
رأتني مريد الخمر يوما فسوتها * بقران ان الخمر شغب صحابها
ولو عثرت عندي اذا ملحيتها * بعثرتها ولا أسيء جوابها
ولا هزها كلب لي بعد نمرها * ولو نحتها بالشككة كلابها

أطيب صيغة تعجب والشباب المزاج والخلط وضمير هي راجع الشبهة وهما لها والخمر والبارقية
نسبة إلى بارق رجل كان يصنع الحفاف والحديد والحديث صفتان بمعنى وإن اقتضاب أخذها من شجرها
حديثه ويجوز أن يكون تحتها أحد الوصفين واقتضابها إلا خرفيكون فيه لف ونشر وفي البيت
أنواع البديع التفضيل وهو كثير في شعر العرب جداً وهو أن ينفى بما ونحوها عن ذي وصف أو فعل
تفضيل فتناسب لذلك الوصف فعدي بن إلى ما يراد مدحه أو ذمه فتحصل المساواة من الاسم المجزوء
وبين الاسم الداخل عليه ما لا نهانفت الأفضلية فتبقى المساواة وقتران واد وقوله إن الجسر الخ هو
النوع المسمى في المعاني بالتذليل وفي البيت الذي يليه شاهد الجواب لو باذن ولحيتهما وأسى ماض
مبنى للفعول قوله ولا هزها الخ قال الأصمعي وغيره هذا مثل أي لا يأتها من قبلي أذى ولو أتاني الأذى
من قبلها والنقر مصدر نقر والشكاة بالغتخ والقصر القول القبح ~~ب~~ فائدة أبو ذؤيب هو خو يلد بن
خالد بن محتر بالتشديد وكسر الراء عند ابن دريد وفصحها غيره ابن زيد مصغر بن مخزوم بن صاهله بن
كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر مجيد أدرك الجاهلية والإسلام ورحل إلى المدينة والنبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه فبات قبل قدمه بليلة وأدركه وهو مسجى وصلى عليه وشهد دفنه وغزا
الروم في خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق أفريقية في غزواتها وقيل بمصر منصرفاً عن مع ابن
الزبير وقيل في طريق مكة في زمن عثمان حتى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب وفي الأغاني قال أبو عمرو
ابن العلاء سئل حسان من أشعر الناس فقال حسان أم رجلاً قالوا أحياء قال هذيل وأشعر هذيل غير مدافع
أبو ذؤيب قالوا وتقدم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدة العينية التي أولها
* أمن المنون وريها تنويع * وقال الجمعي أبو ذؤيب في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية قال
وأخبرني محمد بن معاذ الميمري قال مكتوب في التوراة أبو ذؤيب مؤلف ذوراء واسم الشاعر بالعبانية
مؤلف ذوراء أخرجه في الأغاني وذكره ابن عساكر في تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان أشعر هذيل
وهذيل أشعر أحياء العرب روى عنه صعصعة والد الهمراس الهذلي ثم أخرج من طريق الهمراس بن
صعصعة عن أبيه قال حدثني أبو ذؤيب الشاعر قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل وقع ذلك
النبأ عن رجل من الحبي قدم فأوجس أهل الحبي خيفة فبت بليلة باتت النجوم طويلة الأباء لا ينجاب
ديجورها ولا يطلع نورها فظلت أقامى طولها وأقارن عولها حتى إذا كان دوين السفر وقرب السكر
خفت فهتف الهاتف وهو يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام * بين النخيل ومعقد الآطام

قبض النبي * فحمد فعمونا * تبدى الدموع عليه بالتسجيم

قال أبو ذؤيب فوثبت من نومي فزعا فنظرت إلى السماء فلم أرا إلا سعد الذابج فتفاءلت به ذجا يقع في العرب
وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أو هو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا أزرجه
فعن لي شهم يعني القنفذ قد قبض على صلي يعني الحية فهو يلتوى عليه والشهم يقضمه حتى أكله فزجرت
ذلك وقلت تلوى الصل انقتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أولت أكل
الشهم أيام غلبة القائم على الأمر فحدثت ناقتي حتى إذا كنت بالعلية زجرت الطائر فأخبرني بوفاته وندب
غراب ساخ ففطقت بمثل ذلك فتعودت من شر ما عن لي في طريق وقد صمت المدينة ولا هاهنا يخرج بالبكاء
كخبيج الخبيج إذا أهوا بالاحرام فقلت مه فقبل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت إلى المسجد
فوجدته خاليا فقلت أين الناس قبل هم في سقفة بني ساعدة فشهدت مبايعة أبي بكر بها ورجعت
فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه قال صعصعة وأنشد أبو ذؤيب يبي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لما رأيت الناس في أحوالهم * ما بين ملحودله ومضرح
فهناك صرت إلى المهوم ومن بيت * جارا المهوم يبيت غير مروح

كسفت لمصره التجوم وبدرها * وتزعزت آكام بطن الابطخ
وتحتركت آجام يثرب كلها * ونخيلها لخلول خطب منقح
واقعد زجرت الطير قبل وفاته * بمصابه وزجرت سمع الاذبح
وزجرت اذنعب المسبح سائحا * متفائلا فيسه بقال أفتح

قال ثم انصرف أبو ذؤيب الى بادية فقام بها وأخرج صاحب الاغانى أبو الفرج بن الحسين وابن عساكر
من طريقه عن أبي عمرو وعبد الله بن الحرث الهذلي قال خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخ له يقال له أبو
عميد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له أى العمل أفضل يا أمير المؤمنين قال الايمان بالله ورسوله
قال قد فعلت فأياه أفضل بعده قال الجهاد في سبيل الله قال ذلك كان على ولا أرجو جنة ولا أخاف ناراً ثم
خرج فقرا الروم مع المسلمين فلما قتلوا أخذوه الموت فدفن هناك فليس وراء قبره قبر يعلم للمسلمين وقال
وهو يجود بنفسه أباعبيد وقع الكتاب * واقترى الموعد والحساب
وعند درجلى جل نجاب * أحترق حاركة انه صباب

وأنشد (بدا لي منها معصم حين جرت * وكف خضيب زينت بستان)

(فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسمع رمين الجمر أم بثمان)

هذان من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة قالها في عائشة بنت طلحة بن عميد الله أحد العشرة المشهود لهم
بالجنة كذا قال الزبير بن بكار وأورد قبلهما

لقد عرضت لي بالخصب من منى * مع الخ شمس شبهت بيمان
وبعدهما فلما التقينا بالثنية سلمت * ونار عني البغل اللعين عناني
فقلت لها عوجي فقد كان منزلي * خضيب لكم ناء من الحداث
فجئنا فعاجت ساعة قد كملت * قطأت لها العينان بتبدران

قوله بد بلاهـ نرى ظهر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجرت بالفتح
وتشديد الميم رمت الجمار والمصدر التخمير وكف خضيب خضبت بالخناء ونحوه والكف انخضيب
أيضا تخيم والبنان أطراف الاصابع واحد هبانة بالناء وقوله وان كنت داريا يحتمل أن تكون
ان فيه نافية أى وما كنت داريا فتكون تأكيدا للجملة قبلها ويحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة أى
وانى كنت قبل ذلك من أهل الدراية والمعرفة حتى بدالى ما ذكر فسلبت الدراية وهذا الاحتمال
عندى أظهر ويؤيده ما سأتى وقوله بسمع على حذف همزة الاستفهام أى أسمع وهو محمل الاستشهاد
وقوله رمين قال البدر الدماميني ضميره عائدة الى البنان أو الى المرأة ووصواحيها قلت البيت أنشده
الزبير بن بكار بلفظ فوالله ما أدري وانى لحاسب * بسمع رميت الجمر أم بثمان

بناء المتكلم في رميت وهذا الوجه بلا شك فان الاخبار بذهوله عن فعله يشغل قلبه بما رأى أبلغ من
الاخبار بذهوله عن فعل الغير وفيه سلامة من التأويل المذكور فائدة في قائل هذه القصيدة عمر
ابن عبد الله بن أبي ربيعة عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لؤى بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي أبو الخطاب أحد فحول شعراء الحجاز كان اسم أبيه بجير افسماه
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وولده في زمن عمر بن الخطاب وقيل بل ليلة قتل فسمي باسمه وذكر
ذلك لابن عباس فقال أى حق رفع وأى باطل وضع حكاه الجاحظ في البيان ووفد على عبد الملك بن مروان
فوصلا بحال عظيم لشرفه وبلاثة نداءه ووفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن سعيد بن المسيب
روى عنه عنه مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد أخرج ابن عساكر عن عمر بن زيد كان يقال من أراد
رقة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر بن أبي ربيعة وأخرج عن الهيثم بن عدى قال بعث عبد الملك بن

مروان اليه والى جبل بن معمر العذري والى كثير عزة وأوقرة ناقة ذهباً وفضة ثم قال لينشدني كل واحد منكم ثلاثة أبيات فأبكم كان أغزل شعرا فله الناقة وما عليها فقال عمر

فيسالني حيث تدومنيتي * شممت الذي ما بين عينيكَ والفم
وليت طهوري كان ريقك كله * وليت حنوطي من مشاشك والدم
وليت سلمي في المنام ضجيعتي * لدى الجنة الخضراء أو في جهنم
(وقال جميل)

حلفت عينا يا بنينة صادقا * فان كنت فيها كاذبا فعميت
حلفت لها بالبدن تدعى نحوورها * لقد شقيت نفسي بكم وعميت
ولوان راق الموت يرفى جنازتي * بمنطقها في المناطقين حيث
(وقال كثير)

بأبي وأمي أنت من معشوقة * ظفر العمدو بها فغير حالها
ومشى الى بين عزة نسوة * جعل المليك خدودهن نعالها
ولوان عزة حاصمت شمس الضحى * في الحسن عند موفق لقضى لها

فقال عبد الملك خذ الناقة وما عليها يا صاحب جهنم وأخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن الحرث قال دخل ابن أبي ربيعة على عبد الملك فقال ما بقي من فسقك يا ابن أبي ربيعة قال بثنت تحبب الشج ابن عمه على بعد المزار وأخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي عن صالح بن أسلم قال قال لي عمر بن أبي ربيعة اني قد أنشدت من الشعر ما قد بلغك ورب هذه البنية ما حلت ازارى على فخرج حرام قط قال الذهبي وروى ان عمر بن أبي ربيعة غزا البحر فاحترقت سفينته واحترق وجهه والله وهو من طبقة جريرو الفرزدق وعبيد الله بن قيس الرقيات وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين

وأشدد (طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب)

هذا مطلع قصيدة للكميت يدح بها أهل البيت عليهم السلام وبعده

ولم تلهنى دار ولا رسم منزل * ولم يتطربني بنان مخضب
ولا أنا من يزجر الطير همه * أصاح غراب أم تعترض ثعلب
ولا السانحات البارحات عسبة * أمر تسليم القرن أم مراً غضب
ولكن الى أهل الفضائل والتقى * وخديرتي حواء والخير يطالب
الى الفجر البيض الذين يحبهم * الى الله فيما نابني أتقرب
بنى هائم رهط النسي وأهله * بهم ولهم أَرْضِي مراراً وأغضب
فالى الآل أجود شيعه * ومالى الامذهب الحق مذهب
بأى كتاب أم بأية سنة * نرى حبههم عاراً على وتحسب
وجدنا لكم في آل حم آية * تأولها من اتقى ومعرب
على أى جرم أم بأية سيرة * أعنف في تقرير نطقهم وأكذب
ألم تروى من حب آل محمد * أروح وأغمد وخالفاً أتروى
فطائفة قد أكرمتني بحبهم * وطائفة قالت مسيء ومذنب
(ومنها)

قوله طربت بكسر الزاء والطرب خفة تهيب الانسان لشدة سرور أو حزن وأطربه غيره وتطربه وقد استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربني على ذلك واستشهد أبو حيان بالبيت على تقديم المفعول على عامله رداعلى من يمنع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم على عامله وهو أطرب والبيض من النساء جمع بيضاء

قال شارح السبع
الهشيميات وذو الشيب خبر
وليس باستفهام والمعنى
لم أطرب شوقا إلى البيض
ولا طربت لعبامني وأنا ذو
الشيب وقد يلعب ذو
الشيب ويطرب وإن كان
قبيحاه ولكن طربى إلى
أهل الفضائل والنهى
وتلهنى من اللهويقال
ألهاء يلهيه إلهاء ولهوت
عنه إلهوهوا

واللاعب واللهو قيل مترادفان وفترقت طائفة بينهما بما يفرق دقيقة بينهما في أسرار التنزيل وقوله وذو
الشيب على حذف حمزة الاستفهام الانكارى وهو محل الاستشهاد ورسم المنزل والدار ما بقى من
آثارهما لا صقبا لا أرض وبنان مخضب قال فى الصحاح شدد للبالغه أى لم أقف على الديار فأند كرم
عهدته بها فطرب لذلك شوقا اليهن ولم تطربى البنان المخضوبة لاني حبيب اللهو بالنساء والزجر
العبافة وهو ضرب من التكهين تقول زجرت ان يكون كذا وكذا وفاعل زجره والطير مفعول
والساعج ما مرم من مياسرك الى مياسرك من طير أو طي والباسح ما مرم من مياسرك الى مياسرك
والعرب تيمن بالساعج وتنشأه بالباسح (وفى المثل) من لى بالساعج بعد الدارح والاعضب بالعين
المهملية والضاد المعجمة والباء الموحدة المكسور والقرن الداخلة وهو المشائس ويقال المكسور أحد
قرنيه وقوله ولكن الى أهل الفضائل عطف على قوله شوقا الى البيض وقوله الى النفر بدل من أهل
الفضائل ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله بهم ولهم فيه لفون شر مرتب فأرضى راجع الى بهم
وأغضب راجع الى لهم وقوله ومالى البيت استشهد به الحجة على تقديم المستثنى على المستثنى منه
والشبيعة القوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض وشبيعة الرجل أتباعه وأنصاره يقال شابعه كما
يقال والاه والمشايع أيضا لاحق وقوله أم بأية سنة استشهد به على تأنيث أى بالتاء وقوله وتغصب
استشهد به المصنف فى التوضيح على حذف مفعولى بابظن للدليل وآل حم اسم للسور السبع
التي أولها حم ويقال لها أيضا الحواميم والآية التي أشار إليها قوله تعالى فى سورة جسق المودة فى
القرى وقوله نقي وهجرى قال فى الصحاح المعنى الساكت عن التفضيل للثقة والمفصح بالتفضيل
والجزم الذنب والسيرة الطريفة والتعنيف التعبير واللوم والتقرىظ بظاء معجمة ويقال بالضاد
الساقطة أيضا المدح وقيل يختص بمدح الانساب وهو حى فائدة الكميت بن زيد بن خنيس بن
مجالد أبو السهميل الاسدى الكوفى شاعر زمانه يقال ان شعره أكثر من خمسة آلاف بيت روى عن
الفرزدق وأبي جعفر الباقى ومنذ كور مولى زينب بنت جحش وعنه والبة بن الحباب الشاعر وحفص بن
سليمان القاضى وابن بن ثعلب وآخرين وحديثه فى الميرقى فى نكاح زينب بنت جحش ووفد على
يزيد وهشام ابنى عبد الملك قال أبو عبيدة لو لم يكن لبنى أسد معقبة غير الكميت لكفاهم وقال أبو
عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجان ولالليمان لسان أخرجه ابن عساكر وأخرج
من طريق المبرد عن الزبائى قال كان عم الكميت رئيس قومه فقال يوما يا كميت لم لا تقول الشعر ثم
أخذه فأدخله الماء فقال لا أخرجك منه أو تقول الشعر فترت به فنبهه فأنشد مثملا

بالك من قنبرة جعمر * خلالها الجو فبمضى واصفوى * ونقرى ما شئت أن تنقرى

فقال له عمه ووجه قد قلت شعرا فقال هو لا أخرج أو أقول لنفسى فإرام حتى عمل قصيدته المشهورة
وهى أول شعره ثم غدا على عمه فقال اجعل العشرة ليسمعوا لجمعهم له فأنشد
طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * القصيدة الى آخرها وأخرج عن محمد بن عقير قال كانت بنو أسد
تقول فينا فاضيلة ليست فى العالم ليس منزلا من الاوفيه بركة ورائة الكميت لانه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم فى النوم فقال له أنشدنى طربت فأنشده فقال له بورك وبورك قومك ركان الكميت شيعيا
قال المبرد وقف الكميت وهو وصى على الفرزدق وهو ينشد فلفا فرغ قال يا غلام أيسرك انى أبولك قال أما
أبى فلا أريد به بدلا ولكن يدبرنى ان تكون أبى فخصر الفرزدق وقال ما مرمى مثلهما أخرجه ابن عساكر
ويقال ما جمع أحد من علم العرب ومنافقها ومعرفة أنسابها ما جمع الكميت فنسخ الكميت نسبه
صح ومن طعن فيه وهن أخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان فى الكميت عشر خصال لم تكن فى
شاعر كان خطيب بنى أسد وفقه الشيعة وحافظ القرآن وثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان
نسابة وكان جدلاً وهو أول من ناظر فى التشيع وكان رامياً لم يكن فى بنى أسد أرمى منه وكان فارساً

وكان شجاعا وكان سخيادينا أخرجه ابن عساكر وأخرج عن محمد بن سهل قال قال الكيميت رأيت في النوم وأنا مخنث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم خوفك قلت يا رسول الله من بنى أمية وأنشدته ألم تخرج من حب آل محمد * البيت فقال اظهر فان الله قد أتمنك في الدنيا والآخرة وأخرج عن الجاحظ قال ما فتح للشعبة الحاج إلا الكيميت بقوله

فان هي لم تصلح لحي سواهم * فان ذوى القربى أحق وأوجب
يقولون لم يورث ولولا ترأثه * لقد شركت فيها بكيل وأرحب

وأخرج عن أبي عكرمة الضبي عن أبيه قال أدركت الناس بالكوفة من لم يرو * طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * فليس به أشمى ومن لم يرو * ذكر القلب الفه المهجور * فليس بأموى ومن لم يرو * وهلا عرفت منازل الأبرق * فليس به أبى ومن لم يرو * طربت وهاجك الشوق الحبيب * فليس بنقفي وقال المفضل ليس الكيميت والطرماح وكثير وذو الرمة بحجة ذكره ابن الأعرابي في نوادره قال ابن عساكر ولد الكيميت سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن يسعون والكيميت هذا هو الكيميت الآخر والكيميت الأوسط هو الكيميت بن معروف بن الكيميت الأول ابن ثعلبة بن نوفل بن الأشتر بن جحوان بن فقعس الأسدي وأنشد قول عمر بن أبي ربيعة

(ثم قالوا تحبها قلت بهـ را * عدد الرمل والحصى والتراب)

هذا من قصيدة له كتب بها إلى الثريا بنت عبد الله بن الحرث العبشمية لما صرته كذا أخرجه ابن عساكر عن الزبير بن بكار وأول القصيدة

قال لي صاحبي ليعلم ما بي * أتعب القتل أخت الرباب
قلت وجدى بها كوجدك بالعذب * ب إذا منعت برد الشراب
من رسول إلى الثريا بأني * ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب
أزهقت أم نوفل إذ دعته * مهجتي ما لقاتني من متاب
حين قالت قومي أجبي فقالتي * من دعاني قالت أبو الخطاب
فأجابت عند الدعاء كما لبى * رجال يرجون حسن الثواب
أبرزوها مثل المهابة تهادى * بين خمس كواعب أتراب
فتبذت حتى إذا جنت قلبي * حال دوني ولائد بالثياب
وهي مكنونة تحير منها * في أديم الخدين ماء الشباب
حين شب القبول والعتق منها * حسن لون يرف كالزرياب
ذكرتني من بهجة الشمس لما * طلعت في دجينة ومحاب
ذمية عند راهب قسيس * صور وهافي مذبح المحراب
فارحمت في حسن خلق عجم * تنهذى في مشيها كالجباب
ثم قالوا تحبها قلت بهـ را * عدد القطر والحصى والتراب
سلبتني مجاجة المسك عقتلي * فسألوها بما يحل اغتصابي

القتول علم لامرأة منقول من الوصف يقال امرأة قتول أي قاتلة والرباب بالفتح علم لامرأة منقول من اسم السحاب والوجد الشغف والعذب الماء الطيب ويقال ضقت بالامر ذرعاً لم تطقه ولم تقو عليه وأصل الذرع بسط اليد كأنك تريد مد يدك إليه فلم تنله وقوله والسحاب قسم والزهق اخراج الروح يقال زهقت نفسه خرجت وأزهقها غيره قال المدرج الزهق بكسر الهمزة القاتل والزهق بالفتح المقتول وقوله مهجتي تنازع فيه أزهقت ودعتها ويقال خرجت مهجته أي روحه وأصل

المهجة الدم وقيل دم القلب خاصة والمتاب التوبة وأبو الخطاب كنية عمر بن أبي ربيعة والمهامة بفتح
 الميم البقرة الوحشية والجمع مها بالفتح أيضا وتم ادى مضارع حذف منه احدى التاءين يقال تهادت
 المرأة اذا تقابلت في مشيتها والكواعب جمع كعب وهي الجارية حين يبدونهم للنهود والاراب جمع
 ترب بالكسر يقال هذه تربة هذه أى لدتها والولا تدجع وليدة وهي الصبية والائمة وجارية مكنونة
 مستورة وتخير الماء اجتمع وأديم الخدين جلدهما وماء الشباب رونقه ونضارته وشب أظهر وحسن
 والعنق الكرم والجمال يقال ما بين العنق في وجهه فلان ورف لونه يرف بالكسر يرق وتلا "لا"
 والزرباى برأى ثم راء تحية وآخره موحدة هو الذهب أو ماؤه كما فى القاموس والدجسة بضم
 المهملة والجيم وفتح النون المشددة الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العجاج
 ومذبح المحراب من اضافة البیان قال فى الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقسرايين وارجحت
 بحجم ثم جاء مهملة ونون مشددة مالت واهتزت والحباب بالضم الحية وقوله بهرا قال فى الصحاح أى
 عجبوا بجم به ابن مالك فى شرح التسهيل وجعله مصدر الافعل له وأورد البيت شاهد على نصبه
 بعامل لازم الاضمار لانه بدل من اللفظ بفعل قيل له موضع وقيل التقدير أحبا حبابهم فى بهرا أى غلبنى
 غلبة وأورد الزبير بن بكار البيت بلفظ قلت ضعفى عدد الرمل الخ وقوله تحبها على حذف همزة
 الاستفهام وهو محل الاستشهاد به بجم أبو حيان وقال ابن الاعرابى فى نوادره المهور المذكور وأنشد
 البيت وقيل معناه جهر الأأكتم من قولهم القمر الباهر أى الظاهر ضوءه وقيل معناه تبا كانه قال
 تبا لهم لما أنكروا عليه حبا لان قوله تحبها على الانكار والمجاجة يمجج من القم والثريا
 المذكورة قال اسحق الموصلى كانت من أكمل النساء وأحسنهن خلقا فكانت تأخذ جرة من الماء
 فتمرغها على رأسها فلا يصيب باطن فخذهما قطرة من عظم كفلها وهي التى قال فيها ابن أبى ربيعة أيضا
 لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

أما الناكح الثرى سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
 هى شامخة اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يمانى

وأنشد (ألا صطبار لسلوى أم لها جلد)

هو لقيس بن الملوح وقامه * اذا الألقى لاقاه أمثالى * أى من الموت كنى عنه بذلك تسلية لهذه
 المرأة واستشهاده المصنف على دخول الهمزة على النفي فان الاستفهام هنا على حقيقة وقذا النفي

وأنشد (ألسم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح)

هذا من قصيدة لجريمدح بن عبد الملك بن مروان قال أبو بكر محمد بن القاسم الانبارى فى أماليه
 حدثنا أبى ثنا أبو محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب بن السكيت حدثني عمارة بن عقيل عن بعض
 أشياخهم عن جرير الخطفى قال أوفدنى الجاج الى عبد الملك بن مروان عاشر عشرة فدخات عليه وعنده
 الاخل فأنشدته أتصحو أم فؤادك غير صاح * عشية هم صحبك بالروح
 فقال لا بل فؤادك ثم مرىبت فى القصيدة الى قولى

فغزت أم خزرة ثم قالت * وأيت الموردين ذوى لقاح

فقال لا أروى الله عيمتها وبعد هذا البيت

تعلل وهى ساغبة بنهيا * بأنفاس من الشبم القراح
 سأمتاح البصور فجنينى * أداة اللوم وانتظرى أمتياحى
 ثقى بالله ليس له شريك * ومن عنده الخليفة بالنجاح
 أغثنى بأفدك أبى وأبى * بسبب منك انك ذوارتياح

فاني قد رأيت على حقا * زيارتي الخليفة وامتداحي
سأشكر ان رددت على ريشي * وأثبت القوادم في جناحي
ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال عبد الملك نحن كذلك

وقوم قد سموت لهم قد انوا * بدهم في ملزمة رداح
أبجت حتى تهامة بعد نجد * وماشي حيت بمسباح
لكم شم الجبال من الرواسي * وأعظم سيل معتلج البطاح

القصيدة بتمامها فقال من كان مادحنا فليمدحنا هكذا وأمر لي بكتابة ناقية وثمانية أرقاء من السبي وجام
فضة هذا السنداجيد متصل الى جري أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابن الانباري وأورد
القصيدة بتمامها وأنا اتخذتها وله طرق أخر استوعبها ابن عساكر في تاريخه وأمر خيرة زوج جري
وافقت كنيته كنيته والموردون الذين يوردون البهيم المياه واللقاح جمع للحمه وهي الناقة التي لها لبن
والعجوة بفتح الميم ملة شدة شهوة اللبن كما ان العجوة بالمعجمة شدة شهوة الماء والاعجمة شدة شهوة الذكاح
والقمر شدة شهوة اللحم والسابعة الجائعة والانقاس جرع لا تبلغ غاية الري والشيم الماء البارد
والشيم بفتحها البرد والقراح الماء الخالص الذي لا يخلط به لبن ولا غيره سأمتاح سأستقي وهو مثل
والمحور كناية عن الملوكة والسيب العطاء والارتياح الخفة للعطاء والقوادم عشر ريشات في
الجناح وما فوق ذلك الخوافي وسموت ارتقيت والدهم الخيل الكثير والملمة الكتيبة التي بعضها
داخل في بعض والرداح الضخمة وتهامة الناحية الجنوبية من الحجاز ونجد الناحية التي بين الحجاز
والعراق قال الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة وما وراء ذلك الى ان
تشارف أرض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمره الطائف نجد وما كان وراء وجرة الى البحر
فيهم تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز قوله وماشي حيت بمسباح أورده المصنف في الكتاب
الرابع شاهد الحذف العائد المنصوب بين جملة الصفة أي حيمته والبطاح جمع أبطح وهو وسط الوادي
يكون فيه رمل وحصا صغار ومعتلجه حيث تجمع ويدفع بعضه بعضا والمطاي جمع مطية وهي الدابة
تطوف في مشيها أي تسرع وأندى أنحى والراح جمع راحة وهي الكف قال الزبير في الموفقيات اجتمع
جاعة من العلماء والرواة فتذاكر والمديح فقالوا أمدح الشعر فقال جعفر بن حسين الهبي قول جري
لعبد الملك

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال مسد لم بن الزناد ليس هذا بشئ قد يرغب الرجل فيمدح فقال محمد بن الفضل بن عثمان قول الاعور
ابن براء الكلابي وذئب لولا كلاب أراحها * ولا كنه مولى كلاب فعذبا

فقال مسلم هذا المديح وأريد أنسرح من هذا فقال أبو غزيرة قول معن بن أوس الذي لحزة بن عبد الله
ابن الزبير انك فرع من قريش وانما * تجم الندى منها الفروع الشوارع
غنوا قادة للناس بطماء مكة * لهم سقايات الخبيج الدوافع
فلما دعوا للموت لم تنك مثلهم * على حدث الدهر العيون الدوامع

فصاح مسلم بن أبي الزناد الآن حي الوطيس هكذا يكون المديح في الفائدة جري بهو ابن عطية بن الخطفي
بفتحات وهو حذيفة بن يدر بن سلمة بن عوف بن كلب بن بروع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن تميم أبو خيرة بالحاء المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من
الامويين واليه المنتهى رالي الفرزدق في حسن النظم وقال بشار بن برد كان جري يحسن ضربا
من الشعر لا يحسنها الفرزدق وقال يونس كان الفرزدق يتصور ويخزع اذا أنشد لجري وكون جري
أصبرها وقال بشار أجمع أهل الشام على جري وافرزدق والاحطل والاحطل دونهما ومن فضل

جرير على الفرزدق بن هرمه وعبيدة بن هلال قال يونس قال الفرزدق لا همراة النوار أنا أشعر أم
ابن المراغة قالت غلبك على حلوه وشركك في مثره وقال محمد بن سلام ذا كرت مروان بن أبي حفصة
قال ذهب الفرزدق بالفتار وانما حلوه لقرين ومثره لم ير وقال الكلابي مدح اعرابي عبد الملك بن
مروان فأحسن فقال له عبد الملك تعرف أهجي بيت في الاسلام قال قول جرير

فغض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

قال أصبت فهل تعرف أمدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

ألمت خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال أصبت فهل تعرف أرق بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض * قتلتنا لم يحسب قتلنا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله أركانا

قال أصبت فهل تعرف جرير قال لا واني الى رؤيته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا
الاخطل فأنشأ الاعرابي يقول

خيما الاله أبا خزرة * وأرغم أنفك يا أخطل

وجد الفرزدق أنف به * ودق خياشيمه الجندل

فأنشأ الفرزدق يقول

بل أرغم الله أنفأ أنت حامله * يا ذا النخا ومقال الزور واخطل

مأنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

فغضب جرير وقال أبياتنا ثم وثب وقيل رأس الاعرابي وقال يا أمير المؤمنين جئتني له وكانت كل سنة خمسة
عشر ألفا فقال عبد الملك وله مثلها منى أخرجه ابن عمدا كوفي تاريخه بسنده الى الكلابي وروينا
في طبقات الشعراء عن أبي عمرو بن العلاء قال دخل أعرابي من أهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان
ألك بالشعر علم قال نعم قال أي بيت أهجي قال بيت جرير

يا أيها الغيث الذي شح وبله * كأنك تحبني راحة ابن هشام

قال فأى بيت أغزل قال بيت جرير * ان العيون * البيت قال فأى بيت أنعى لبيت جرير

يا أيها الناس لا تبكوا على أحد * بعد الذي بضمير وافق القدر

فقال جرير يا أمير المؤمنين عطائي للأعرابي فقال عبد الملك ومثله من مالنا مات جرير سنة عشر ومائة
بعد الفرزدق بشهر وفي البيان للبحاظه انما سمى جد جرير الخطافي لابيائه قالها

يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنان وهما مارحفا * وعنق اباقى الرسم خيطفا

أي سريعا كالخطف قال وقد سمى بشرك كثير قالود في شعرهم كالمرقش عمرو بن سعد بن مالك غلب
عليه مرقش لقوله الاداء فقر والرسوم كما * رقص في ظهره لا ديم قلم

وعوف بن حصن بن حذيفة بن بدر غلب عليه عوف القوافي لقوله

سأ كذب من قد كان يزعم اننى * اذا قلت شعرا لا أجيد القوافيا

ويزيد بن زمرار الثعلبي غلب عليه المزرد لقوله

فقلت تزردها عبيد فأننى * لدرد الموالى في السنين مزرد

وسالم بن نهار العبدي غلب عليه الممزق لقوله

فان كنت مأكولا فكن خيرا أكل * والا فادركنى ولما أمزق

وجرير بن عبد المسبح غلب عليه المتلمس لقوله

فهذا أو الالعرض حتى ذبابه * زنا بيره والازرق المتلمس

وعمر بن رباح السلمي والد الحسناء غلب عليه الشر يدلقوله

تولى اخوق وبقيت فردا * وحيد في ديارهم شريدا

وقد عقد ابن دريد بابا في الوشاح لمن لقب من الشعراء بيت قاله فذكر فيه جماعة وسما في مفرقة في هذا الكتاب وأنشد

(اطربا وانت قسري * والدهر بالانسان دقاري)

هذا من أرجوزة للججاج وقبله وهو أولها

بكيت والمحزن البكي * وانما باقي الصبا الصبي

قال في الصحاح احتزن وتحنن بمعنى وأنشد البيت والبكي الكثير البكاء بوزن فاعيل والصبا بكسر أوله والقصر التصابي والميل الى الجهل وطربا نصب بفعل مقدر أي أنطرب قال ابن يسعون وانما ذكر المصدر دون الفعل لانه أعز وأبلغ في المراد والمزنة لانكار التوبيخ وهو محمل الاستشهاد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال المؤكدا أي أنطرب في حال طرب حكى ذلك أبو حيان وقسري شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وراءه مشددة قال الجوهري ويروي بكسر النون وقسري أيضا نسبة الى قسرين بلبد الشام في فوه الفتح والكسر وفي الصحاح الدقاري الدهري يدور بالانسان أحوالا وأنشد البيت ومن أبيات هذه الأرجوزة المستشهد بها في كلام أئمة العربية قوله * كنام اذا الحياة حتى * الحى مصدر بمعنى الحياة اذا الحياة حياة غير متكررة ولا منغصة وقيل حتى جمع حياة كبدته وبدن * فائدة الججاج اسمه عبد الله بن ربيعة بن ليدي بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حنيفة وقيل عميرة بن حنيفة بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو الشعثاء التميمي والد ربيعة راجح مدعاه الجمحي في الطبقة السابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني ولد في الجاهلية وقال فيها أبياتا ومات في أيام الوليد بن عبد الملك وقد أفلج وأنشد وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد وجعل له أوائل وأقرب الججاج سميت قاله

* وهو حتى يعج عندها من عجمها * قال ابن عساکر وله رواية حديث عن أبي هريرة وأبي الشعثاء روى عنه ابنه ربيعة عن الأصمعي قال قيل للججاج انك لا تحسن العجماء فقال ان لنا أحلاما تمنعنا من أن نعلم وأحسابا تمنعنا من أن نعلم وهل رأيت بانبا الا وهو على الهدم أقدر منه على البناء وفي البيان للجاحظ قال الججاج قلت أرجوزتي التي أولها * بكيت والمحزن البكي * وأنا بالمرسل في ليلة واحدة فانشئت على قوافها انثيالا وانى لا ريد اليوم دونها في الايام الكثيرة فأنشد عليه وأنشد

(لنقرعن على السن من ندم * اذ انك كرت يوما بعض أخلاق)

هذا آخر قصيدة لما بطش أو اسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد ابن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ومطلعها ٦

باعد مدالك من شوق وإراق * وكرطيف على الاهوال طراق
ولا أقول اذا ما خلة صرمت * يا ويح نفسي من شوق واشفاق
لكنما على ان كنت ذاعول * على بصير بكسب الجد سباق
سباق غايات مجد في عشرينه * مرجع القول هذابين إراق
عارى الطنائب ممتد نواشره * مدلاج أدهم واهى الماء غساق
جمال ألوية شهاد أندي * قوال محكمه جواب آفاق

قرع السن ضربها بطرف الأغلة ونحوها والندم التأسف والاخلاق جمع خلق بضمين وقد يسكن

٦ قول السموطي ومطلعها

باعد وأنشد بعده

ولا أقول اذا ما خلة صرمت

لقد تركت سنة أبيات بين

البيتين وقد حرف آخر البيت

الرابع بقوله هذابين إراق

وقصره بقوله وهذا الاسراع

وحرف بعده فافية البيت

بقوله هذابين إراق وقصره

بقوله والارفاق مصدر

رفيقه وكذلك حرف أول

البيت الخامس بقوله عارى

الطنائب بالطاء المهملة

وقصره بقوله جمع مظب

وهو ما بين المنكب والعاتق

وهذا شيء غير منقول وغير

معقول فقد حرف الرواية

الجمع عليها التي هي الصواب

(عارى الطنائب) بالطاء

المشالة أى المجمة جمع

طنوب كعصفور وهو

ظاهر عظم الساق والصواب

في قوله هذا هذا بالال

المهملة وهو الموت الغلبة

والارفاق في قول الشاعر

هذابين إراق أو بين إراق

قاله راد بالارفاق إراق

كأنه جمع على تقدير حذف

الزوائد والارباق جمع ربق

وهى الخلق التي تجعل في

الحبس لتربطها أولاد

الغنم الصغار والصواب إراق

بالفاء وفتح المزنة ويروي

أرباق بفتح المزنة واسكان

الباء باهلا حضرة الاستاذ

محمد محمود الشنقيطي

السحبة والطبع والعبد ما اعتادك من نوم أو غيره قال * فالقلب يعتاده من حبها عيما * والسكر الرجوع
والطيف ما يجيء في النوم والظلمة الصديقة وصرفت قطعت والاشفاق عني الحذر فيعدي عن
نحو أشفت منه وبمعنى الشفقة فيعدي بعلى نحو أشفت عليه والعول بكسر الميم له وفتح الواو
قال في الصحاح يقال عول على بمأثت أي استغنى بي كأنه يقول احمل على ما أحببت وماله في القوم
من معول والاسم العول وأنشد البيت وسباق صيغة مبالغة من السبق وترجع القول تردده
والهذالاسراع والارفاق مصدر رقيقه بمعنى رفقت به والطنابيب جمع طناب وهو المنكب والعناق
يقال طناب الفرس فهو أطناب إذا كان طويل القرا وطناب الفرس أي طال منته وهو عيب وأراد
بقوله عارى الطنابيب براءته من هذا العيب كما قال الآخر

وقد لحقت بأولى القوم تحملني * حمرا لا شخ فيها ولا طناب

والنواشر عروق باطن الذراع جمع نائرة وجواب صيغة مبالغة من جبت البلاد أجوبها إذا قطعها
والأفاق النواحي وهو ما على حقيقة في الامكنة أو مجاز في الأقوال والحكم بقرينة قوله قول
محكمة كما قال الآخر ملقن ملهم فيما يحاوله * جم خواطره جواب آفاق
(قال التبريزي) سمي تأبط شرا لأنه أخذ سيفاً وخرج فقبيل لأمه أين هو قالت لا أدري تأبط شرا
وخرج وقبيل أخذ سكيناً تحت إبطه وخرج إلى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شرا وقيل قالت
له أمه يومان العلمان يجنون لاهلهم الكفاة فهل فعلت كنعلمهم فأخذ جرابه ومضى فلاه أفاى وأتى
متأبطاً به أي جاء لاله تحت إبطه فألقاه بين يديه أخرجت الأفاى منه تسمى فولت هاربة فقال لها نساء
الحى ماذا الذى كان ابنك متأبطاً به فقالت تأبط شرا وقيل اندرأى كبشاً فى الصحراء فاحتمله تحت
إبطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحى نقل عليه الكبش حتى لم يقبله فرمى به فاذا هو
الغول فقال له قومه ما كنت متأبطاً به يا ابنك قال الغول قالو القصد تأبطت شرا فسمى بذلك حكاه فى
الاعناني وأنه قال فى ذلك تأبط شرا ثم راح أو اغتدى يوائم غمماً أو يشيف على ذحل قال وقيل أنه سمي بهذا
البيت وفى الوشاح لابن دريدان كنيته أبو زهير قال المصنف وقد وافقه فى اسمه واسم أبيه الشنفرى
وفى الاعناني قال رجس لتأبط شرا ثم قلب الرجل وأنت دميت ضئيل قال باسمي إنما أقول ساءة ما ألقى
الرجل أنا تأبط شرا فيخلق قلبه حتى أنال منه ما أردت وأنشد

(يا حكم الوارث عن عبد الملك)

هذان أرجوزة لرؤية وقد انقلها أبو نخيلة السعدي لنفسه أخرج ابن عساكر فى تاريخه بسنده إلى
الاصمعي قال حدثني عميد الله بن سالم قال دخل على أبو نخيلة وأنا فى قبة مظلمة ودخل رؤية فقع فى ناحية
منها ولا يشعر كل واحد منهم بتمكن صاحبه فقلنا لا فى نخيلة أنشدنا فأشده هذه وانقلها لنفسه

هاجك من أروى كنهاض النكاح * هم اذ لم يعددهم فتك
وقد أرتنا حسن ذات المسك * شادخة الغرة زهراء الضحك
تبلى الزهراء فى جنح الدلك * يا حكم الوارث عن عبد الملك
أوديت ان لم تحب حبوا المعتك * أنت باذن الله ان لم تترك
مفتاح حاجات الخناهنك * الذخر فيها عندنا والاجر لك

قال ورؤية يسطو يذخر فلما فرغ قال رؤية كيف أنت يا أبا نخيلة فقال ياسوا أناه الأراك هنا هذا كبيرنا
الذى يعلمنا فقال له رؤية إذا أتيت الشام فخذ منى ما شئت وما دمت بالعراق فإياك وإياه يقال هاج الشئ
يميج واهتاج وتميج أى تار وهاجه غير يتعدى ولا يتعدى وأروى جمع أروية وهى الأنثى من الوعول
وبه سميت المرأة وفى الصحاح الفكك انفساخ القدم وأنشد البيت وقال الاصمعي إنما هو الفكك من

قولك فكه يفكه فكافاظهر التضعيف ضرورة وهم فاعل هاجك وقتك قتل على غفلة وغيره والمسك
بفتحين اسورة من عاج أو ذبل واحد هاسكة والشاذخه تشين وخاء معجنتين ودال مهملة العترة التي
نشت في الوجه من الناصية الى الانف ولم نصب العينين تقول شذخت العترة اذا انتسخت في الوجه
وزهره مشرفة والضمك كناية عن التسميم ٦ والوجه وتبلغ الصبح وانبلج وبلغ اضاء تبلغ فلان ضحك
هش وجخ اللبل يضم الجيم وكسرهما طائفة منه واللاك هنا اللبل يقال دلكت الشمس غربت وحكم
هو ابن عبد الملك بن مروان قال ابن عساکر في تاريخه لا عقب له وأوديت هلكت وفي الصحاح
العائك بالنون رمله فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها الا أن يجبو يقال قد اعنتك البعير ومنه قول
رؤبة * أوديت ان لم تحب حبوا المعتك * يقول هلكت ان لم تحمل حملتي بجهد انتهي وقد أورد
الفارسي هذا البيت في السيرازيات وأورد بعده * ما بعدنا من غايه ولا درك * وقال الماضي أوديت
بفتحة الا في بدلالة ايقاع الشرط بعده ولو كان المراد الماضي لم يصح اذ لا يقال قت انقت وانما أقوم
انقت لان الجزاء انما يكون بما لم يقع وأنت مبتدخ به مفتاح حاجات وترك بالتشديد يعني ترك
الخفف يقال اترك افعل بمعنى ترك وانخناهن أنزلناهن مستعار من أناخ الجمل أبركه فائدة في رؤبة بن
العجاج مترسبه في ترجمة أبيه يكي أبا الخفاف وقيل أبا العجاج من أعراب البصرة قال ابن عساکر
مخضرم سمع أباه وأباه ريرة وعقيل بن حنظلة روى عنه ابنه عبد الله وأبو عبيدة معمر بن المثنى ويحيى
ابن سعيد القطان والنضر بن شميل وأبو يزيد سعيد بن أوس وأبو عمرو بن العلاء وخلف الأحمر وعثمان بن
الهيثم وقد عد على الوليد وسليمان بن عبد الملك وهذه الجمعي في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام
وذكره البردعي في الاسماء المفردة وذكره ابن عدى في الكامل وقال ليس له الاحديث واحد في الحداء
ولم يكن بروايته بأس وقال ابن المديني قال لي يحيى بن سعيد عن رؤبة كيف كان قال اماته لم يكذب وقال
النسائي رؤبة ليس بالقوي الحديث وقال العقيلي لم يتابع على حديثه قال ابن عون كتمان شبه لهجة
الحسن بلهجة رؤبة وأخرج ابن عساکر من طريق أبي عثمان المازني عن الاصمعي عن خلف الأحمر
قال سمعت رؤبة يقول ما في القرآن أعرب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال الجمعي رؤبة أكثر شعرا
من أبيه وقال بعضهم انه أفصح من أبيه قال وهو أول من قال تقصير الاسم وتخفيف النسب

قد رفع العجاج ذكرى فادعني * باسمي اذا الانساب طالت يكفني
ومن شعره وقد ذكر فيما أخرجه ابن عساکر عنه انه لم يقل من غير الرجز سواء

أبها الشامت المعبر بالشيب * أقلن بالشباب افتخارا

قد ليست الشباب غضاطريا * فوجدت الشباب ثوبا معارا

قال ابن عساکر مات رؤبة سنة خمس وأربعين ومائة ورأيت في كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على
ذوي الاسنان تقول العرب أرجل الناس بنوعيل ثم بنو عيم يريدون الاغاب الجلي ثم العجاج ثم بنو عيل
ثم بنو عيم يريدون أبا النجم الجلي ثم رؤبة ٦ وفيه كان رؤبة يقول لا يبه أنا أشعر منك قال وكيف قال لاني
شاعر ابن شاعر وأنت شاعر ابن مفعم ففائدة فيهم شاعر آخر يقال له رؤبة بن العجاج بن شدم الباهلي
وأبوه العجاج أيضا شاعر ذكره الامدي في المختلف وقال أنشد له ثعلب

قالت له وقولها أحران * ذروه والقول له يبيان

يا أبتا أرتقي القسزان * فالنوم لا تطعمه العيمان

من وخز غوث له أسنان * وللبعوض فوقه دندان

(وأنشد) (يعود الفضل منك على قريش * وتفرج عنم الكرب الشدادا)

(فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأجود منك يا عمر الجوادا)

هما من قصيدة لجريديح بن عبد العزيز وأول القصيدة

(قلت) قول السبيوطي
وحكم هو ابن عبد الملك
ابن مروان غلط واضح
ليس لعبد الملك بن
مروان ابن اسمه حكم وإنما
الصواب المتفق عليه ان
حكم هذا في البيت
المستشهد به هو ابن عبد
الملك بن بشر بن مروان
أخو عبد الملك بن مروان
لا ابن عبد الملك كما قال
السبيوطي انتهى املاء
من حضرة الاستاذ

أبت عيناك بالحسن الرقادا * وأذكر لصادق والبلاد
لعمرك ان نفع سعاد عني * لمصرف ونفعي عن سعاد
فلاديت سقيت ودبت أهلي * ولا قودا بقتلى مستفادا
المصاصح بي ترسعادا * لتسرب من ارهاوزر البعاد
فيوشك أن تشط بنافذوف * بكل نياطها القاص الجلالا
اليك شماتة الاعداء أشكو * وهجر اصكان أوله بعادا
فكيف اذا نأت ونأيت عنها * أعزى النفس أو أزع الفؤادا
أتج لك الطعام من مراد * وما خطب أتاح لنا مرادا
اليك رحلت يا عمر بن ليلى * على ثقة أزورك واعتمادا
تعود صالح الاخلاق اني * رأيت المرء يلزم ما استعدا
أقول وقد أدتني على قروري * وآل البيديط ردا طرادا
عليكم ذا النسي عمر بن ليلى * جوادا سا بقا بذا الجيادا
الى الفاروق ينتسب ابن ليلى * ومروان الذي رفع العمادا
ومن عبد العز يزلقيت بحرا * اذا نقص البحر المذرادا
فسدت الناس قبل سنين عشر * كذلك أولك قبل العشر سادا
وثبت القروع فين خضر * ولولم يحيى أصلمهم لبادا
تزوهم مثل زاد أيمك فينا * فنعم الزاد زاد أيمك زادا
فأكعب بن مامة وابن سعدى * بأكرم منك يا عمر الجوادا
هنيئا للدينسة اذا هلت * بأهل الملك أبدا ثم عادا
يعود الحلم منك على قریش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا
وقد لينت وحشهم برفق * ويبي الناس وحشك ان تصادا
وتبنى المجديا عمر بن ليلى * وتكفي الممحل السنة الجهادا
وتدعو الله محته اليرضى * وتذكر في رعيتهك المعادا
ونعم أخو الحروب اذا تردى * على الزغف المضاعفة العبادا
وأنت ابن الخضار من قریش * هم نصرروا النبوة والجهادا
وقادوا المؤمنين ولم تعود * عادة الروع خيلهم القيادا
اذا فاضلت منك من قریش * بحور عم زارها التهادا
وان تدب خولة آل سعد * تلاق العز والسلف الجهادا
لهم يوم الكلاب ويوم قيس * هراق على مسلحة المزادا

وقوله بالحسن هو موضع في بلاد بنى ضبة سمي الحسن لحسن شجره والاصادق جمع صديق كاحديث
جمع حديث وأنشد الفارسي البيت بلطف الاصادق والبعاد جمع بعيد قال ولا أحفظه والبلاد ودية
بالنصب معول ودبت مقدم وقودا بالنصب معطوف عليه على تقدم عامل يناسبه على حد
علمتها تبنا وماء باردا * وسقيت جملة دعائية معترضة والخطاب فيه وفي ودبت بالكسر لسعاد على
الانتفات والامام التزول وفلان يزور بالما أي في الاحايين ويوشك يقرب وتشط تبعه يقال
شطت الدار تشط وتشط تبعه ببلده وقدوف أي طروح يبعدها بال معجمة بوزن صبور ويكل
بضم أوله يعني واللازم كل أي أعيا ونياط المفاضة بعد طريقها فكأنها نياطت بمفاضة أخرى لا تكاد

تقطع قال الجحاج وبلدة بعيدة النباط والقاص جمع فلو ص وهي القبة من النوق بمنزلة الجارية من النساء والجبال جمع جلدة بالسكين من صفات الابل وهي أدمها البنا وأزع ضار ع وزعت الشيء كفتته بزاي وعين مهملة وأتبع له الشيء قتلته والطعان جمع طعينة وأصله الهودج ثم أطلق على الابل التي عليها الهودج ثم أطلق على المرأة مادامت في الهودج وهراد قبيلة من اليمن وما خطب أي وأي خطب وليلى جدة عمر بن عبد العزيز أم أبيه وهي بنت الاصبغ بن زيادة السكابي يقال إن أمه أيضا اسمها ليلى وهي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاطب وقوله واعتمادا عطف على محل الجار والمجرور لانه في موضع الحال أي أزورك وانتقابك معتمدا عليك وقوله

تعود صالح الاخلاق اني * رأيت المرء يلزم ما استعادا

فيه حكمة بليغة وفي معناه ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم النخعي قال قل ما تعود الانسان الشيطان من نفسه عادة الاستعدادها منه واستعدادها بمعنى تعود وقروى موضع والال السراب ونظير يجري ويتبع بعضه بعضا وبذا يتشديد المعجمة غلب والفاروق لقب عمر ابن الخطاب وهو جد أم عمر كاتقدم والمدني البحر الزيادة مع زيادة القمر وضده الجزر وقوله * تزود مثل زاد أبيك زادا * أورده المصنف في الباب الرابع شاهد المبرد على ما أراه من قولك نم الزجل جلازيد وخرجه المصنف على ان زاد معمول لتزود امامة معمول مطلق ان أريده التزود أو معمول به ان أريده الشيء الذي تتروده من أفعال البر وعلمه ما قبل نعت له تقدم فصار حالا والوجهان ذكرهما ابن يسعون ونقل عن الفراء ان الزاد مصدر قال ويجوز أن يكون تمييزا مثل قولهم لي مثله رجلا أي تزود مثل زاد أبيك زادا وكعب بن مامة الا يادى من جوده أنه أثر في سفره فقطعه بالماء حتى مات عطشا ومامة أبوه وابن سعدى بضم السين هو أوس بن حارثة بن لام الطائي وسعدى أمه وأهلت أظهرت يقال أهلت الللال اذا بدا وأبدا وتفرح بضم الراء والمحمل الذي أصابه الجذب يقال أمحل القوم أجذبوا قال ابن السكيت أمحل البلد فهو ما حل ولم يقولوا أمحل ورجاء ذلك في الشعر قال حسان

أما ترى رأسي تغير لونه * شمطاً فأصبح كالثغام المحمل

وسنة جاد لا مطر فيها وأرض جاد لم يصبها المطر والزغب بفتح الزاي وسكون المعجمة وفتحها وفاء جمع زغفة بالوجهين الدرع اللينة وقيل الواسعة وقيل الصغيرة الحلق والمضاعفة الدرع نسجت حلقتين حلقتين والنجاد بكسر النون جمائل السيف وهو مفعول تردى استعارة من لبس الرداء والظفار جمع خضرم بالكسر وهو الكثير العظيمة شبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء وقوله ولم تعود الخ أرا دنا طيل الرجال يقول لم تعود خيلهم أن تقاد وترأس ولكنها تقود وترأس ومذك فعل ماض جواب اذا ومفعول فاصلت محذوف وبحور فاعل مثلك ومحرز آخر امتدادا ارتفع والتماد والتمد بالثاء الماء الملح القليل الذي لا مادّة له والجعاد جمع جعد وهو الكبر من الرجال والكلاب بضم الكاف والتخفيف اسم ماء كانت عنده وقعة للعرب ويوم الكلاب بالرفع مبتدأ خبره لم ويوم قيس بالنصب ظرف لهرق وهو قيس بن عاصم المنقري من بني سعد وكان غزا بكربن وائل بمسحة وهي بضم الميم بين البصرة واليمامة فلما خاف من قومه أن يجبنوا أطلق أفواه المزداء فهرق الماء وقال لأصحابه قاتلوا فاموت بين أيديكم والفلاة وراءكم فقاتلوا فظفروا بالبكرين وأصابوا بالبلا كثيرة وأنشدني

(أيا جيلي نعمان بالله خلبا * نسيم الصبا يخلص الى تسميها)

قال صاحب الحاشية البصرية هو لقيس بن المثنى وأورده بلفظ طريق الصبا وبعده

أجدر دهاؤن تشفى منى صباية * على كبد لم يبق الا صميمها

فان الصبار يريح اذا ما تنسمت * على نفس مهموم تجلبت هوومها

ألا ان أهوائى بليلى قدعية * وأقتل أهواء الرجال قدعيا
وفي الاغانى ان قيس بن الملقح وهو مجنون ليلي خرج به أهله الى وادى القرى ليمتاروا خوف عليه من
أن يضيع فتر وفى طريقهم بجبلى نعمان فقال له بعض فتيان الحبى هذان جبلا نعمان وقد كانت
ليلي تنزل بهما قال فأى الرياح تأتى من ناحيتهم فقال له بعض فتيان الحبى الصبا قال فوالله لا أديم هذا
الموضع حتى تهب الصبا فأقاموه ضوا فام تار واثم أتوا عليه فأقاموا معه ثلاثة أيام حتى هبت الصبا ثم
انطلقوا وأنشأ يقول * أيا جبلى نعمان * الايبات ثم رأيت العيني قال فى شوا هذه الكبرى هـ هذه
الايبات صدر قصيدة طويلة لقيس وهو مجنون ليلي وبعدها

وفى على ليلي لزاروانى * على ذلك فيما بيننا مستديها
وقد استشهد المصنف بهذا البيت فى التوضيح على جواز الحاق نون الوقاية ثم رأيت القالى قال فى أماليه
حدثنا أبو يعقوب وراق بن دريد وكان من أهل العلم قال أنا مسيح بن حاتم أنا سليمان بن أبي شبيب حدثنا
يحيى بن سعيد الاموى قال تزوج رجل من أهل تهامة امرأة من أهل نجد فأخرجها الى تهامة فلما
أصابها حتر تهامة قالت ما فعلت ربح كانت تأتينا ونحن نجد يقال لها الصبا قال يحبسها عنك هذان
الجبلا فقال * أيا جبلى نعمان بالله خليا * الايبات الثلاثة ولم يذكر البيت الرابع وأوردها بلفظ نسيم
الصبا بلفظ تشو منى حرارة وتنبه به وقع فى المهمات للشيخ جمال الدين الاسنوى نسبة هذه الايبات الى
أبي نصر الارغيانى من الشافعية من تلامذة امام الحرمين وهو وهم ظاهر ولعله تمثل بها فحسبت له ثم
رأيت فى تاريخ الصلاح المصفى فى ترجمة الارغيانى ما نصه سمع من أبي الحسن الواحدى صاحب
التفسير ونعمان بفتح أوله وادى طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك والصبا بفتح
الموهلة ربح تهب من المشرق ويخلص بضم اللام يصل وضمير نسيم بالنسب الاول مراد به الريح
وبالثانى نفسها الضعيف كما قال فى المحكم النسب نفس الريح اذا كان ضعيفا فقلت * ويحتمل أن يكون
النسب الثانى هو عين الاول من اعادة الظاهر مقام الضمير والضمير للصبا وجوز الدمامينى عود الضمير
للمحبوبة وهذا لا يتأتى على ما رواه القالى كما لا يخفى ولا يتجه على نسبتها لقيس أيضا كما بينته فى الحاشية
ولا اشكال على رواية طريق الصبا ورأيت فى تاريخ ابن عساكر بلفظ سبيل الصبا وضمير الشئ خالصه
وصميم الحتر وضمير البرد أشده فائدة * قال القالى أيضا أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لاسماء المترية صاحبة
عاصر بن الطفيل

أيا جبلى وادى عريضة السقى * تأت عن نوى قوى وحق قدومها
ألا خليا مجرى الجنوب لعلله * يداوى فؤادى من جواه نسيمها
وكيف تداوى الريح شوقا ماطلا * وعينا طوبى بالدموع بحومها
وقولا لركبان غميمة غدت * الى البيت ترجوا أن تحط جرومها
بأن بأكناف الزغام غريبة * موهلة تكلى طويلا نثيمها
مقطعة أحشاؤها من جوى الهوى * وتبريح شوق عاكف ما يرعها
فقلت * كأن هذه المرأة هى قاتلة الايبات السابقة قالت تلك فى الصبا وهذه فى الجنوب وقوله
نسيمها وضميرها للمجنون كما هو واضح ولعلو بدعواه هناك للصبا كما قدمته وقولها مجرى الجنوب
نظير قولها هناك طريق الصبا وأنشد

(فأصاخ يرجو أن يكون حيا * ويقول من فرح هياربا)

وقبله وحديثها كالغيث يسمعه * راحى سنين تتابعت جدبا
وأورده ثعلب فى أماليه بلفظ * وحديثها كالقطر سربه * وقال يقول حديثها كالغيث والخصب انتهى

والجذب بفتح الجيم وسكون المهملة ضد الخصب وأصاخ بصاد مهملة وحاء معجمة أمال أذنه للاسماع
والحياء بالقصر المطر وأنشد في اذن

(لئن عادلى عبدالعزير بئملها * وأمكننى منها اذن لا أقبلها)

هو لكثير عزة قال الجاحظ في كتابه البيان من الحق كثير عزة ومن حقه انه دخل على عبدالعزير بن
مروان فغدحه بمديح استجاده فقال له سلني حوائجك قال تجعلني في مكان ابن رمانة قال ويحك ذلك رجل
كاتب وأنت شاعر فلما خرج ولم يزل شيئاً قال

عجبت لتركي خطة الرشد بعدما * تبين من عبدالعزير قبولها

لئن عادلى البيت وبين البيت قوله

وأم من صعبات الامور أروضاها * وقد أمكنتني يوم ذاك ذلولها

حلفت برب الراقصات الى منى * يغول البلاد نصها وذيملها لئن عادلى البيت

فهل أنت ان راجعتك القول مرة * بأحسن منها عائد فنيملها

خطة الرشد بضم الخاء المعجمة خصلة الهداية ولا أقبلها من الاقالة أى لا أتركها والاعم بفتح الهمزة
القصد وأروضاها أذلها والذل الالمقاد السهل والراقصات الابل لانها ترقص براكها ويغول
البلاد بغير معجمة يقطعها ويحويها والنص والذميل بالذال المعجمة ضربان من سير الابل ومنيلها
معطيا اسم فاعل من النوال وهو العطاء فائدة كثير بضم الكاف وفتح المثلثة والتحية المشددة
ابن عبدالرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخاض بن سبيع بن جشم بن سعد بن مالج بضم الميم ابن عمرو
ابن عامر بن لحى بن ربيعة بن الياس بن مضر أبو صخر الخزاعي الحجازي أحد الشعراء المشهورين يعرف
بابن أبي جمعة وهو جدته أبو أمه وقد على عبدالملك بن مروان وعمر بن عبدالعزير روى عنه حماد الراوية
وكان رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبدالعزير اني لاعرف صالح بنى هاشم وفاسد هاشم بحب
كثير من أحبه منهم فهو فاسد ومن أبغضه منهم فهو صالح لانه كان خشيا يرى الرجعة قال الزبير وكان
يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوى كان ابن أبي اسحق يقول كثيرا شعرا أهل الاسلام وكانت له
منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن عبداللّه بن عوف لقي الفرزدق كثيرا وأنا معه فقال أنت يا أباصخر
أنسب العرب حيث تقول

أريد لا نسي ذكرها فبكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبانفراس أخفر العرب حيث تقول

ترى الناس ماسرنا يسرون خلقنا * وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا

قال وهذان البيتان لجميل سرق أحدهما كثير والاخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أباصخر هل كانت
أمك ترد البصرة قال لا ولكن كان أبي يردها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رأيت أحدا قط
أحق منه رأيتني وقد دخلت عليه ومعى جماعة من قريش وكان عليا فقلنا كيف تجدك قال بخير سمعتم
الناس يقولون شيئا وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذلك اني لا جدد عفا في
عيني هذه منذ أيام أخرجه ابن عساكر وقال الجهمي كان الكثير في النسيب نصيب وافر وجيل مقدم
عليه في النسيب وله من فنون الشعر ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصبابة والعشق وكان كثير يقول
ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل وأخرج ابن عساكر من طريق الصولي حدثنا محمد بن يزيد حدثنا ابن
عائشة حدثني أبي حدثني رجل من بني عامر بن لؤي ما رأيت بالحجاز أعلم منه قال حدثني كثير انه وقف
على جماعة فيمضون فيه وفي جميل أيها أصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلوا جميل في عشقه
قال فقلت لهم ظلمتم كثيرا كيف يكون جميل أصدق عشقا من كثير وانما عن بئينة ما يكره فقال

رى الله في عيني بئينة بالقذى * وفي الغرم أنيأها بالقوادح

وكثير أتاه عن عزة ما يكره فقال

هنيأ امرأ غير داء مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحلت

فما انصرفوا الا على تفضيلي * وأخرج ابن عساكر عن العتيبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذ هو حقير قصير تزدرية العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال مهلا يا أمير المؤمنين فأتى المرء بأصغرية قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيمان وان قاتل قاتل بيجمان وأنا الذي أقول

وجربت الامور وجربتني * وقد أبدت عريكتي الامور

وما تحقني الرجال على افي * بهم لاءخومثاقبة خبير

تري الرجل النخيف فتزدرية * وفي أتوابه أسس تدزير

ويحبب لك الطير بقتيليه * فيخلف ظنك الرجل الطيرير

وما عظم الرجال لها زين * ولكن زينها كرم وخير

بغات الطير أطولها جسوما * ولم تطل البزاة ولا الصقور

وقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير

فتركب ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا تكير

يجترره الصبي بكل سهب * ويحبسه على الخشف الجريير

وعود النبع نبت مستمرا * وليس بطول والقضاء خور

فاعتذر اليه عبد الملك ورفع مجلسه الطير يذوار واء والمنظر والهراوى والعصا والجريير الحبل والنبع من كريم الشجر اتخذ منه القسي والقضاء القصب والخور بضم الخاء المعجمة جمع خوار وخوارة من الخور وهو الضعف وقيل لكثير ما بقي من شعرك قال ماتت عزة فأتطرب وذهب الشباب فما أعجب ومات ابن ليلى فما أرغب وانما الشعر بهذه الخلال أخرجه ابن عساكر وقال ابن ليلى عبد العزيز بن مروان قال الدارقطني وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس وذلك سنة خمس ومائة وأنشد

لو كنت من مازن لم تسأج ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

أذر لقام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة ان ذلولة لانا

هال رجل من بلعد براصة قريظ بضم القاف وفتح الراء آخره طاء مهملة هكذا ذكره البيهقي في شرحه يعبر قومه بتخاذلهم عن نصرته وقد أغارت عليه بنو شيبان واستأقت ابله وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أغارنا من بني شيبان على رجل من بلعد بن يقال له قريظ بن أنيف فأخذوا ثلاثين يعبر فاستجد قومه فلم يجده فأتى مازن تميم فركب معه فطردوا بني شيبان مائة يعبر ودفعوها اليه فقال الابيات وبعدها

قوم اذا الشرا بدي ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون أحاهم حين يندهم * في النابثات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشمر في شيء وان هانا

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا

كأن ربك لم يخلق لخشيته * سواهم من جميع الناس انسانا

فلبت لي بهم قوما اذركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

مازن بطن من تميم وخصه بالذل كرا لانه أبلغ فيما أراد من اغاظة قومه بني العنبر حيث تناقوا عن نصرته

واستنقاذ ما له اذ هم أقرب نسباً لهم وجواراً من أجل ان الحسد والبغضاء أسرع الى الاقرباء منه الى البعداء وكذلك الجيران واستباح الشيء وجده أو جعله مباحاً واستأصله وكل ذلك صحيح هنا وقال التبريزي في شرح الحاشية الاستباحة قيل هي الاباحة وقيل الاباحة التخليه بين الشيء وبين طالبه والاستباحة اتخاذ الشيء مباحاً والاصل في الاباحة اظهار الشيء للنظر ليتناوله من شاء من باح بسرّه وينو القبيحة نسبهم الى أمهم ذماً أراد انهم انبذت فلقطت فليس لها أصل يعرف واللام في لقام جواب قسم مضمّر أى اذن والله لقام قال التبريزي وفائدة اذن هو انه أخرجه البيت الثاني مخرج جواب قائل قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنومازن وعلى قول سيبويه ان اذن جواب وبخاء يكون البيت جواباً لهذا السائل وبخاء على فعل المستبج ويقال قام بالامر اذا تكفله وخشن جمع أخشن وقال البيهقي جمع خشن والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب عليك حفظه والاثوثة بالضم الضعف وبالفتح الشدة فان حمل على الاقل فعنى البيت انهم يشتدون اذا لان الضعف وفيه تعريض بقومه أو على الثاني فالمعنى المبالغة أى يشتدون اذا لان القوى وأشار البيهقي الى أن المعروف من الرواية الضم فان رواية الفتح لم تصح والناجذ أقصى الاذراس كنى بابدائه عن كشف الحال ورفع المجاملة واستعمال الناجذ للسرّ استعارة وطاروا أسرعوا الى دفعه ولم يتشاقوا لتأقلم بنى العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفتح ووحدانها جمع واحد كصاحب وصحبان ويندبهم يدعوههم والبرهان فعلان من البره وهو القطع وقيل فعلال وقوله يجزون البيتين استشهاد بهما أهل البدع على النوع المسمى اخراج الدم في صورة المدح وسواهم استثناء مقدم ولو أخرجا زاعرا به بدلا وصفة وقوله فليتلى بهم أى بدلهم استشهاد به المصنف في حرف الباء على ورودها للبدلية بمعنى بدل وشنوا من شئ اذا فرق لانهم يفرقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم ويروى شدوا والاغارة مصدر اغار على العدو والاسم غارة وقرسانا جمع فارس وركبانها جمع راكب وهو راكب الابل وهما حالان واستشهدوا بقوله سنوا الاغارة على نصب المنعول له وهو معرف باللام وأنشد

(لا تتركنى فيهم شطيرا * انى اذن أهلاك أو أطيرا)

هو رجز لا يعرف قائله والشطير البعيد وقيل العريب ونصبه على الحال وأهلك بكسر اللام مضارع هلك بفتحها

شواهد ان المكسورة الخفيفة

(سليت يمينك ان قتلت مسلما)

وأنشد

أخرج الحاكم في المستدرک بسند صحيح من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائكة بنت زيد ابن عمرو بن نفيل ترى زوجها الزبير بن العوام

غدا بن جرموز بفارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معترد
يا عمر ولونته لوجده * لا طائش عرش البنا ولا اليد
سليت يمينك ان قتلت مسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد
ان الزبير لذو بلاء صادق * سمح بحبته كريم المشهد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها طرادك يا بن فقع القرد
فاذهب فاطفرت يدك بمثله * فيما مضى فيما تروح وتعتدى

وقال ابن سعد في طبقاته انا أبو عامر العقدي حدثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سميرة قال خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس عشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فارس

له يقال له ذو النجاشي منطلقا يريد الرجوع الى المدينة فلقمه رجل من بني تميم يقال له العقدة بن زمام المجاشعي فقال له يا حواري رسول الله اني فانت في ذمتي ان لا يصل اليك أحد من الناس فاقبل معه وأقبل رجل من بني تميم الى الاحنف بن قيس فقال هذا الزبير في وادي السباع فقال ما صنع ان كان الزبير لف بين غارين من المسلمين قتل أحدهما الآخر ثم هو يريد اللحاق بأهل قومه عمر بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع بن كعب فركبوا في طلبه فحمل عليه ابن جرموز فطعنه طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير فلحقوه فقال الله الله يا زبير فكف عنه ثم سار وأغفى الزبير فطعنه ابن جرموز طعنة أثبتته فوقع فأحذر رأسه وسيمته فحملته حتى أتى عمار بن أبي العاصي الله عنه فأخبروه انه قاتل الزبير فقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار وأخذ على السيف منه وقال سيف طالمنا فرج الغمام عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن الزبير بوادي السباع فقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكان أهل المدينة يقولون من أراد الشهادة فليترج عاتكة كانت تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فقتل عنها من سهم رميه في الطائف فترجها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها ثم كانت عنده فقتل عنها فقالت غدر ابن جرموز الابيات زاد صاحب الحاسة البصرية ثم كانت تحت الحسين بن علي فقتل عنها قولها بفارس بهمة في الصحاح البهمة الفارس الذي لا يدري من أين يوثق من شدة بأسه ويقال أيضا للبحيش بهمة ومنه قولهم فارس بهمة وليث غابة قال المصنف وهو المراد هنا والمعهود بالمهمة الفارس يقال مرد الرجل تعريدا أي فتر والطائش الخفيف والعشة الارتعاد ورجل رعى أي جبان ويروي رعى الجنان أي القلب وشأت بفتح المجهمة وأصله شالت بكسر العين والمضارع يشل بالفتح والسمع السهل والسجبة الخلق والطبيعة والمشهد محضر الناس والغمرة بفتح الغين المجهمة الشدة والجمع استعارة من الماء الكثير ولذا قرئت بالخوض ويقال ثناه يثنيه اذا صرفه عن حاجته وطراد الاقارن في الحرب حمل بعضهم على بعض والتفجع بهج الفاء وسكون القاف وعين مهملة الضراط قال في الصحاح ويشبه به الرجل الذليل يقال هو وقع فدفد لان الدواب تحملها بأرجلها والقرود بقاف وراء ودالين مهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروي الفد فدفد بقاءين ودالين وهو الارض المستوية وعاتكة المذكورة من الصحابيات المديعات المهاجرات وأخوها سعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأبوها الذي تحنف في الجاهلية ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في الجنة وأنه يأتي يوم القيامة أمة وحده تنبيهه عز المصنف في شواهد هذا البيت لصفة زوجة الزبير بن العوام وتبعه عليه طائفة والاساسيد الصحيحة ترده فائدة قال ابن دريد في الوشاح أعرق الناس في القتل عمارة بن حجرة بن عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد قتل عمارة وحجرة يوم قديد وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وقتل الزبير عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل بنو كنانة العوام وقتلت خراعة خويلد بن أسد فائدة قال الأمدى في المؤلفات والمتنفر الزبير بالضم والموحدة جماعة وبالفتح وكسر الموحدة عبد الله بن الزبير الاسدي الشاعر جيد ولهم ساعري يقال له زبير بالضم وفون وهو ان عمر الخنثي الذي يقال له النذير العريان وأنشد

(ما إن أتيت بشئ أنت تكرهه)

هذا صدر بيت للنابغة الذبياني وعجزه * اذن فلارفعت سوطي الى يدي * والبيت من قصيدة يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وأولها

يا دارمية بالعلماء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد
وقفت فيها أصيلا أنا أسائلها * عيت جوالبا وما بال ريع من أحد
الا اوارى لا ياما أبينها * والنوى كالخوض بالظلمة الجلد

ومنها
الى ان قال

فذلك تبلى النعمان ان له * فضلا على الناس في الادنى وفي البعد
الواهب المائة المعكأ زينها * سعدان توضح في أبوابها اللبد
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه * ولا أحنى من الاقوام من أحد
إلا سليمان اذ قال للملك له * قم في البرية فاحددها عن الفند
وخيس الجن اني قد أذنت لهم * يبنون تدمر بالصفاح والعمد
فن أطاعك فأنقذه بطاعته * كما أطاعك وأدله على الرشيد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تمنى الظلوم ولا تنقعد على ضد
إلا ذلك أو من أنت سابقه * سبق الجواد اذا استولى على الامد
واحكم بحكم قناة الحى اذ نظرت * الى حمام شارع وارد التمد
قالت ألا ليت هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقصدى
فحسبوه فألقوه كما زعمت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها * وأسعرت حسبة في ذلك العدد
نبئت أن أبا قابوس أو عدنى * ولا قرار على زار من الاسد
مهلا فذلك الاقوام كلهم * وما أتمر من مال ومن ولد
فلا عمر الذى طيفت بكعبته * وما هربى على الانصاب من جسد
لا والذى آمن الغزلان تمسكه * ركبنا مكة بين الغبيل والسعد
ماقات من سبي مما أتيت به * اذن فـ لا رفعت سوطى الى يدي
اذن فعاقبني ربي معاقبة * قرت بهاء عين من بأنيك بالحسد

كذا وأورده صاحب منتهى الطلب والعلماء ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل وأقوت أقفرت
ونحت والسالف الماضى والاصيل باللام آخره ويرى بالزون قال في الصحاح الاصيل الوقت
بعد العصر الى المغرب ويجمع على أصيلان ثم يصغر الجمع على أصيلان ثم أبدلوا من الزون لا ما فقالوا
أصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك ويرى وقفت فيها
أصيلالى تجاوبنى ويرى طويلا ونصب جوابا على نزع الباء والربع المنزل وعيت لم ترد جوابا
والاوارى محابس الخيل واحدها أورى وأروا المادى البط ونصبه بتقدير لالت قال أبو حيان وأنشد
الفراء هذا البيت * الا لاوارى لا إن ما بيننا * واستدل به على جواز موالاة ثلاثة أحرف للنفي والنوى
الحقير حول الخباء والمطلومة الارض التى حفرت وليست موضع حفرة وهى أيضا التى غمر عليها أعوام
لا تظلم والجلد الصلب والبعد يرى بضمعين وبفتحتين والمعكأ السمان الغلاظ السد ادالاتنى ولا
تجمع وسعدان نبئت وتوضح موضع والبد المتلبدة وأرى بمعنى أعلم وأحاشى مضارع بمعنى استثنى
وماضيه حاشى وقد استشهد به المصنف فى حاشى ومثله قوله

منا الرسول بنىير الناس كلهم * ولا نحاشى من الاقوام انسانا

وسليمان هو النبي عاميه السلام واحدها المنعها والفند الخطا والكذب وكل ما لا خير فيه وخيس
بالخاء المعجمة والمثناة التحتية والسبن المهملة واخيس ذلل وتدمر مدينة بالشام والصفاح الحجارة
العريضة واحدها صفاحة والعمد بفتحتين أساطين الرخام والضمير بالضاد المعجمة الغيظ والضميم
والجواد الفرس واستولى غلب والامد الغاية واحكم أى كن حكيم ما صيب الرأى فى أمرى ولا تقبل
لمن سعى بي اليك وكن كفائة الحى اذا صابت ووضع الامر موضعه ولم يرد الحى كم القضاء والحمام هنا
القطا والشرع بالمجعة أوله الداخلة الماء والتمد الماء القليل قال ابن التبرجى يعطون فيهم يكتبون
واردى التمد بالياء يريدون واردين التمد وليس كذلك بل هو مفرد وصفه الحمام لانه اسم جنس كما قال

تعالى أعجاز نخيل منقعر وجراد منتشر وقوله شارح وصف به أيضا كقوله تعالى أعجاز نخيل خلوية
فإن اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع * والقصة التي أشير إليها هي أن زرقاء اليمامة وهي امرأة
من بقة طسم وجديس كانت توصف بمحبة النظر قبل كانت ترى من مسافة ثلاثة أيام وكان لها قطة
فترها سرب من قطا بين جبين فقالت

ليت الحمام لي * الى حمامتيه ونصفه قديه * ثم الحمام ميه

فنظروا فإذا هي ست وستون وقوله قالت ألا ليتم هذا الحمام البيت أورد المصنف في ليت مستشهدا
به على جواز أفعال ليت مع ما واهما لهما لا تروى الحمام بالنصب والرفع وأورد في أو مع البيت بعده
مستشهدا به على ورود أول الجمع المطلق كالواو وقوله أو نصفه قال المصنف في شواهد ههنا هو تابع لقوله
هذا فن نصب الحمام نصبه ومن رفعه رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام عطف على الضمير المستمر
في لنا وحسن ذلك لأجل الفصل ويرى ونصفه بالواو وقد يعني حسب وهو مبتدأ حذف خبره أي
فحسب ذلك واستشهد ابن الشجري في أماليه بقوله فقدى على جواز ترك نون الوقاية من قدماء المتكلم
والحسبة مصدر بمعنى الحساب وأبو قابوس كنية النعمان وأوعدني هذني والزأر الصوت وأثر أجمع
وهريق صب والانصاب الاضنام والجسد الدم والغيل بالكسر والسند بفتح المهملة نوعان من
الشجر وقال الاصمعي انما هو الغيل بالفتح ما كان يخرج من أبي قبيس قال وأما بالكسر فهو النيصه
وفي ديوان النابغة

والمؤمن العائذات الطير بمسحها * ركبنا مكة بين الغيل والسند

وقال شارحه المؤمن الله آمن الطير وأعاذها والغيل السند اجتماع كانا منافع ما بين مكة ومنى وقوله
* ما قالت من سبي مما أتيت به * كذا هو في منتهى الطلب وفي الاشعار الستة ومعها في ديوان النابغة كما
أنشده المصنف * ما ان أتيت بشيئت تركه * والشاهد فيه في زيادة ان بعدما النابغة ويرى من
ان نديت أي ما سبق اليك مني يقال ما ينداه مني شيء منه وقوله * اذن فلارفعت سوطي الى يدي *
نوار دعامه جماعة من شعراء العرب وكانه جرى عندهم مجرى المثل منهم أنس بن زعيم الصحابي قال من
قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم لما أسلم

ونبي رسـول الله افي هجوته * اذن فلارفعت سوطي الى يدي

وفائدة النابغة هذا اسمه زياد بن معاوية بن ضباب بالكسر ابن جابر بن يربوع بن عيط بن مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان بضم الذا وكسر هاء ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر
أبو امامة الذبياني أحد شعراء الجاهلية المشهورين ومن أعيان قولهم المذكورين عدده الجمعي
في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمى النابغة بقوله

رحلت في بني القين بن جسر * فقد نغت لنا منهم شؤون

وقال الاصمعي يكنى أبا امامة قال ابن عساكر والمحموظ أبو امامة وفي الوشاح لابن دريد انه يكنى
أبا امامة وأبا عقرب وأخرج ابن عساكر بسنده عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشعر
العرب النابغة وأخرج من وجه آخر عن الشعبي عن ربعي بن حراش قال وفدنا الى عمر بن الخطاب فقال
من الذي يقول حلفت فلم تترك لنفسك ربة * وليس وراء الله للرب مذهب

فلست بمستبق أخا لئله * على شعث أي الرجال المذهب

قالوا النابغة قال فن القائل

إلا سليمان اذ قال المليك له * قم في البرية فابرحها على فند

قالوا النابغة قال فن القائل

أتيتك عاريا خلقا ثيابي * على وجل تظن بي الظنون

فألقيت الأمانة لم تخفها * كذلك كان نوح لا يخون

قالوا النابغة قال فن القائل

لمست بد آخر لغد طعاما * حذار غدا لكل غد طعام

قالوا النابغة قال النابغة أشعر شعرائكم وأعلم الناس بالشعر وأخرج الزبير بن بكار والاصمعي وابن
عساكر عن ابن عباس أنه سئل من أشعر الناس فقال الذي يقول

فأنك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

قالوا هذا النابغة وأخرجوا أفضاء عن حسان بن ثابت أنه سئل من أشعر الناس قال أبو أمامة يعني النابغة
الذي يافى وأخرج ابن عساكر من طريق ابن الأنباري عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الأصمعي عن أبي عمرو
ابن العلاء قال كان أوس بن حجر فحل العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأخرج عن الأصمعي قال ذكر
عند أبي عمرو بن العلاء النابغة وزهير فقال أبو عمرو وما كان زهير يصلح أن يكون أخيد النابغة يعني راويا
عنه وأخرج عن الأصمعي قال سألت بشار الأعمى من أشعر الناس فقال اختاف الناس في ذلك فأجمع
أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد وأجمع أهل الكوفة على بشر بن أبي حازم والاعشى
الهمداني وأجمع أهل الحجاز على النابغة وزهير وأجمع أهل الشام على جرير والفرزدق والاختل وكان
الاختل دونهما قلت جفيرا أشعرا والفرزدق فقال كان جرير يقول المراتي ولقد دنا حوا على النوار
امرأة الفرزدق بشعر جرير وأخرج عن الأصمعي قال أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع
عمه عند رجل وكان عمه يشاهده الناس ويخاف أن يكون عيبا فوضع الرجل كأسا في يده وقال

طبيب كؤوسنا لولا قذاها * ويحتمل الجليس على أذاها

فقال النابغة رحي لذلك

فذاها ان صاحبها بخيل * يحاسب نفسه بكم اشتراها

اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند النعمان بن المنذر كما سيأتي ذكره في موضع آخر فاستفدنا من ذلك ان
النابغة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة **فائدة** قال ابن دريد في الوشاح النوابع
أربعة الذي يافى هذا والنابغة الجعدي قيس بن عبد الله الصحابي والنابغة الخارثي زيد بن ابان والنابغة
الشيبياني جمل بن سعدانة (ثم رأيت) في المؤلف والمختلف لأبي القاسم الأمدى زيادة على هؤلاء النابغة
الذهلي الخارق بن عبد الله وهو القائل

لا تمدحن امرأ حتى تجربيه * ولا تذمقنه من غير تجرب

والنابغة ابن لؤي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني والنابغة ابن قتال بن ربوع ذي يمان أيضا
والنابغة التغلبي الحرث بن عدوان **فائدة** قال الأمدى زياد بن أبي جاعة ولهم شاعر يقال له زياد
بالذال ابن عمر بن الحويرث بن مالك بن واقد وأنشد

(فما ان طينا جين ولكن * منايانا ودولة آخرينا)

وهذا الفروية بن مسيك بضم الميم وفتح السين ابن الحرث بن سلمة المرادي صحابي تخضرم وقبلة
اذا ما الدهر جرت على اناس * كلا كله أنا خبا آخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيمليق الشامتون كما لقينا
(وبعدده)

كذلك الدهر دولته سجال * تكثر صروفه حيننا فحيننا
ومن يغرب ربب الدهر يوما * يجدر ب الزمان له خونا

هكذا في الجاسة البصرية ثم رأيت في ديوان فروة مانصه جمعت همدان لمراد جعا كثيرا وساروا اليه ثم
فالتقوا بالاحرمين فظفروا بمراد وأصابوا منهم فقال في ذلك فروة وتروى لعمر بن قعاس

ان نهزم فنهزمون قدما * وان نهزم فغير مهزمينا

وما ان طبناجين البيت كذلك الدهر البيت

فبيناه يسر به ويرضى * ولو مكثت غضارته سنيها

اذا انقلبت به كرات دهر * فالق بعد غبطته منونا

ومن يعبط برب الدهر البيت

فأفنى ذلكم سموات قوى * كما أفنى القرون الاولينا

فلو خلد الملوكة اذن خلدنا * ولو بقي الكرام اذن بقينا

ثم رأيت ابن سعد قال في طبقاته أنا الواقدي ثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمار بن خزيمة بن
ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمارقا الملوكة كندة ومبارعا
لنبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا له شرف فأنزله سعد بن عبادته عليه فكان يحضر مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويتعلم القرآن وفرائض الاسلام وشرائعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
يا فروة هل ساءلك ما أصاب قومك يوم الرزم فقال يا رسول الله ومن ذا يصيب قومه ما أصاب قومي يوم
الرزم الاساءة ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان بين
مراد وحمدان وقعة أصابت همدان فيها من مراده أرادوا حتى أئخذوهم وفي ذلك يقول فروة بن مسيك

ان تغلب فغلبا بون قدما * وان نهزم فغير مهزمينا

وما ان طبناجين وليكن * منايانا وطعمة آخرينا

فأقام فروة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقام ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد
وزيد ومذبح كلها وكتب معه كتابا الى الانباء باليمن يدعوهم الى الاسلام فأقام فيهم حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد من وجه آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم أجاز فروة بن مسيك
بأثني عشرة أوقية وجهه على بعير نجيب وأعطاه حلة من نسج عمان * وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب
استعمله أيضا على صدقات مذج وذكر غيره انه انتقل الى الكوفة فسكنها وله رواية أخرجه حديثه أبو داود
والترمذي وروى عنه الشعبي وأبو سبرة النخعي وجماعة (غريب الابيات) قال الاعلم الطبري هذا العلة
والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجين وانما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا
والدولة انتهت وفي الصحاح المراد بالطب هنا العادة والجين بسكون الباء وضمة الصاد الشجاعة والمنايا
جمع منية وهي الموت لانها مقدرة يقال منى له أي قدر والدولة بالفتح في الحرب أن يدا لاحدى الفئتين
على الاخرى يقال كانت لهم علينا الدولة والجمع الدول والدولة بالضم المال يقال صار النقي عينهم دولة
يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات وقال أبو عبيد الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول
بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم
في المال وبالفتح في الحرب وقال عيسى بن عمر كلتا هما يكون في الحرب والمال والكل كل جمع كل كل
وهو الصدر ومحال بكسر الميم له وتخفيف الجيم أي نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من
مساجلة المستقين على البئر بالسجل وهو الدلو وصروف الدهر حدثانه ونوائبه وتكررت جمع وريب
الدهر حوادثه والغضارة طيب العيش والمنون والسر وات جمع سراة وسراة جمع سرى وهو الشريف
والسيد وفي شرح الشواهد للصنف هذا البيت للكعبية أول فروة بن مسيك حصل فيه ثلاثة أقوال

وأشدد (بنى غداة ما ان أنتم ذهبنا * ولا صريفا ولا كن أنتم خرف)

قال المصنف في شواهد غداة بضم المعجمة ودال مهملة حتى من ربوع ومانافسة وذهب وصريف
بالرفع في رواية الجهمور فان زائدة كافية بالنصب في رواية ابن السكيت فان نافية مؤكدة والصريف
بفتح الصاد وكسر الراء المهملتين الفضة والخزف الجرجع حرة وأنشد

(يرجى المرء ان لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب)

قال ابن الاعرابي في نوادره هو الجار بن دالان الطائي ويقال لياس بن الارث وقبلة
ان أمسك فان العيش حلو * الى كأنه غسل مشوب
(وبعده)

وما يدري الحريص علام يلقى * شر شره أين خطى أم يصيب

قال ابن الاعرابي وشر شره محبته ونفسه جميعا وفي الصحاح الشر شره يعني بمحبةين وراءين الاثقال
واحد هاشر شره أي نفسه حرصا ومحبة ويرجى بتشديد الجيم المكسورة ويعرض امامن عرض له
أمر كذا أي ظهر أمر من عرض له القول بفتح الراء وكسر هاء أي تعرضت له والخطوب جمع خطب بفتح
المعجمة وهو شدة الأمر والمعنى ان الانسان تنمأ طعامه الى الامور المغيبة التي لا يراها ويعترض دون
أقربها عنده حصول الامور الشديدة التي تقطع رجاءه فساظنك بأبعد تلك الاشياء وأنشد

(ورج الفتى للخير ما ن رأته * على السن خير لا يزال يزيد)

قاله المعطوف القريبى ورج امر من الترجية من الرجاء والفتى الشاب مفعوله وللخير مفعول ثان
والسن العمر وخير مفعول يزيد والمعنى اذا رأيت شخصا كلما زاد عمره زاده خيره فرجه للخير
واستشهد النخاعة بالبيت على جواز تقديم معمول خير لا يزال عليها واستشهد به المصنف على زيادة ان
بعد ما التوقيتية قال الدماميني ولا يتعين ذلك لاحتمال أن تكون ار شرطية وما زائدة داخلية على
الجملة الفعلية وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد المكسورة المشددة وأنشده ابن يعين في
شرح المفصل وقال خير انصبا على التمييز وأنشد

(ألا ان سرى ليلى فبت كئيبا * أحاذر أن تنأى النوى غضوبا)

سرى بمعنى سار واسناده الى الليل مجاز والكئيب السيئ الحال وتنأى تبعد والنوى الوجه الذي ينويه
المسافر من قرب أو بعد وهي مؤنثة لا غير وغضوب بمحمةين بوزن صبور اسم امرأة ولذا لم يصرفه

وأنشد (أنغضب ان اذا نافية حزنا * جهار اول تغضب اقتل ابن حازم)

هذا من قصيدة طويلة للفرزدق يمدح فيها سليمان بن عبد الملك ويهجو جريرا ويذ كرفل قتيبة بن مسلم
ابن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان وأول القصيدة

نحن بزوراء المدينة نأقنى * حنين عجول تبتغي البور راثم

سيد نيك من خير البرية فاعتدل * تناقل نص العملات الرواسم

الى المؤمن الفكاك كل مقيد * يده وهاق الثقل عن كل غارم

اليك ولي العهد لاقى غروضا * وأحقاها ادراجها بالناسم

فواض يحملن الموم التي جفت * بناعن حشايا المحصنات الكرائم

ليبلغن مل الارض عدلا ورحمة * وبر الاثار الجروح الكواثم

كأبعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل البهائم

ورثم قناة الملك لاعن كلالة * عن ابني مناف عبد شمس وهاشم

تري التاج معقود اعليهم كأنهم * نجوم حوالى بدر ملك قاقم

الى أن قال

ومنها
الى أن قال جزى الله قومي اذا أرادوا خفاري * قتيبة سعى الافضلين الا كازم
فان تك قيس في قتيبة أغضبت * فلاعطست الابأجدع راغم
وهـ ل كان الابهام لمجدعا * طخي فسقيناه بكأس ابن خازم
انقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة الاعضاء بها بالابهام
فان تقعدوا تقة عدلثام أدلة * وان عدتم عسدا بأبيض صارم
أنغضب البيت

ومنها فامهم ما الابعثنا برأسه * الى الشام فوق الشاجات الر واسم
ألستأحق الناس يوم تقاسوا * الى المجد والمستأثرات الجسام
اذا ما وزنا بالجبال رأيتنا * غيل بأطواد الجبال الاضخم
وما كان هذا الناس حتى هداهم * بنالله الامثل شاء البهائم

وهي طويلة جدا والاستغهام في البيت الانكار التعجبى وضمير تغضب راجع الى قيس والخز القطع
وابن خازم عبيد الله بن خازم بمجمعتين كما ضبطه الدارقطني وغيره ابن أسماء بن الصلت أبو صالح السلمي
أمير خراسان وليها ستين ثم ذر به أهل خراسان فقتلوه وولوا رأسه الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له
صحة ورواية وحق من الحنين والزوراء سوق المدينة والمجول بوزن صبور التي ألفت ولدها لغير تمام
والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار يحشى تراه الناقة التي مات ولدها فتسكن ولاقي اماج
والغروض بضم الغين المعجمة والراء وضاد معجمة جمع غرض بوزن فليس وهو التصدير وهو للرجل
بمنزلة الخزام للسرير والاحقاب جمع حقب بفتحين جبل يشد به الرجل الى بطن البعير كيلا يجتذبه
التصدير والادراج السرعة والمناسم جمع منسم بكسر السين وهو خوف البعير وجفت رفعت وحشايا
جمع حشية وقوله لاعن كلاله في الصحاح الكلاله الذي لا ولده ولا والد والعرب تقول لم يرثه كلاله
أى لم يرثه عن عرض بل عن قرب واسخ حقا وأنشد البيت وقال ابن الاعرابي الكلاله بنو العلم الابعاد
ويقال سيدنا قاصم بالضم لكثرة خيره والنفارة بضم الخاء المعجمة لذمة يقال أخفرت اذ بعثت معه
خفيرا وأخفرت اذ انقضت عهد وقوله بأجدع أى بأف أجدع أى مقطوع والشاجات بتقديم
الخاء المهملة على الجسيم البغل والرواسم السريعة لسير من الرسم وهو نوع من السير مربع
والمستأثرات الامور التي استأثر بها من الافعال والاخلاق الحسنة والحسام العظام والطود
الجبل العظيم والاضخم جمع ضخم وهو الغليظ من كل شئ وأنشد

لو اذا ما انتسبنا لم تلدنى لثيمة

نعامه * ولم تجدى من ان تقرى به بدا * اللثيم الذي الاصل وانما ذكر الاء لانها اذا كانت من الكرام
فالاب أولى لان العرب لا يزوجون من دونهم وقد ينزجون من دونهم قال ابن جرير في تفسيره قال اذا
ما انتسبنا واذا يقتضى من الفعل مستقبلا ثم قال لم تلدنى لثيمة فأخبر عن ماض وذلك ان لولادة قد
مضت وتقدمت استغناء بعلم السامعين وأنشد

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عار اعليك ورب قتل عار

هذا الثابت بن قطن بن كعب العتيكي يكنى أبا العلاء بكافى الوشاح وقبلة

كل القبائل يا يعوك على الذى * تدعوا ليه طائفين وساروا

حتى اذا حى الوغى وزكتم * نصب الاسنة أسلموك وطاروا

الوغي معجمة أصله الصوت والجلبة ثم أطلق على الحرب لاشتغالها عليه ويقال حى النهار وحى
التمور بالكسر أى اشتد حره واستعير منه حى الوغى وحى الوطيس ونصب امام فعول نال ترك أو حال

يقال نصبت الشيء نصبا اذا ألقته وناصبته الحرب مناصبة الاسنة جمع سنان الرمح وأسلموك خذلوك وطار واذهبوا سراعا والعار السببة والعيب وقوله ورب قتل عر على تقدير هو عار وقد أعاد المصنف البيت في رب وفي الاغانى هو ثابت بن كعب ويلقب ثابت قطنه لان سبهما أصابته في احدى عينيه فذهب بهما في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنه وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الاموية * ثم أخرج من طريق حماد بن اسحق عن أبيه قال كان ثابت قطنه مع يزيد ابن المهلب في يوم المعير فلما خذله أهل العراق وفرز واعنه فقتل قال ثابت قطنه يرثيه * كل القبائل * الايبات الثلاثة الا انه قال وبعض قتل عار * وأخرج عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت قطنه علامن أعمال خراسان فلما صعد الى المنبر يوم الجمعة رام الكلام فغذر عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عمر يدرا وبعده بيانا وأنتم الى أمير فعال أخرج منكم الى أمير قوال

﴿شواهد آن المفتوحه الخفيه﴾

وَأَنشُدْ
وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الْمَاءِ وَأَنشُدْ

اذا ما غدونا ذل ولدا ن اهلنا * تعولوا الى ان ياتنا الصيد فخطب
هذان قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي اولها

خليفة لي ثم تاني على أم جندب * لنقضى حاجات القواد المعذب
فانكنا ان نظرفي ساءة * من الدهر تنذعي لذي أم جندب
ألم تريا في كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها * فانك مما أحدثت بالبحر
وقالت متى يخل عليك ويعتلل * ييمرك وان يكشف غرامك تدر
تبصر خليلي هل ترى من طعان * سواء لك تقباين خفي شعيب
وقد اغتدى والطير في وكناتها * وماء الندى يجري على كل مذنب
تجنرد قيدا وابدا حسنة * طراد الهوادي كل شأ ومعزب
فعادي عدا بين ثور ونجمة * وبين شبوب كالتضية قرهب
كان عيون الوحش حول خبائنا * وأرجل الجرع الذي لم يقم

قال الاصمعي لما هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلى طى أجاز سلى فأجازوه فترجح بها أم جندب فبينما هو ذات ليلة نائم معها اذا قالت له قم فقد أصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد الفجر لم يطلع بعد فقال لها ما لك على ما صنعت فسكتت فألح عليها فاقالت سلمنى على ذلك انك ثقيل الصدر خفيف الجمر سريع المراقبة بطىء الاذقة فعرف من نفسه تصديق قولها فسكتت عنها فلما أصبح أتاه علقمة بن عبدة التميمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه أم جندب فتذاكر الشعر فقال امرؤ القيس أنا أشعر منك وقال علقمة بل أنا أشعر منك فقال قل وأقول ونحا كما الى أم جندب فقال امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته التي أولها * ذهب من الهجران في كل مذهب * وستأتي الاشارة اليها في الباب الرابع ففضلته أم جندب على امرئ القيس فقال بم فضله قالت فرس ابن عبدة أجرى من فرسك قال وبم ذلك قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قوله الهوب والساق دره * والزر جرمنه وقع أهوج منعب * وأدرك فرس علقمة الطريدة ثانيا من عنانه وهو قوله وأقبل بهوى ثانيا من عنانه * يكثر ذكر الراغب المحض

فغضب عليهم باطاعة الخفاف عليهم العقمة فسمى عاقمة الفعل والبيت أورد المصنف مستشهداً به على
 إرار قد تجزم المضارع وقد أنكر ذلك الفارسي وقال الرواية إلى أن يأتي الصيد وكذا أورد صاحب
 منتهى الطلب وأورد ابن الأنباري في شرح المنصليات بلنظ إلى ما بيننا الصيد وقال يجوز أن تجعل
 تعالوا كـ تـ تـ وتجمع ما شرط والفعل مجزوم ما لم يخطب جوابها وقوله تنتظراني بضم أوله أي
 تؤخراني ويروي تنظراني بفتح أوله أي تنتظراني والطارق الآتي بالليل قال الزبير بن بكار أخبرني
 سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي أن امرأته لقيت كثير عزة فأشدها قوله في عزة
 ماروضة بالسن ظاهرة الثوى * يجج الندى جثائها وعرارها
 بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوقدت بالندل الرطب نارها
 فقالت له أرايت حين تذكريها فلوز نجيسة استجمرت بالندل الرطب لطاب ريحها الاقلت كآقال
 امرؤ القيس خليلي مترابي على أم جندب * لنقضى حاجات القواد المعذب
 أم ترياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا ولم تطيب
 فقال الحق والله خير ما قيل هو والله أنعت لصاحبه منى أخرجه ابن عساكر الجنيث بحمين ومثلثتين
 ريحانة طيبة الريح والعرار البهار البري وتنا بعد وحقة نصب على الظرف والمراد بها الحين ولا
 تلاقها بدل من تنأ لان عدم الملافة هو النأ وقال جواب الشرط وقوله بالمجرب استشهد به النجاة على
 زيادة الباء في خبران وهو بفتح الراء الذي جربته الامور وأحكمته وقوله وقالت متى يحبل عليك *
 البيت أورد المصنف في الكتاب الرابع مستشهداً به على أن نائب الفاعل في يعتل ضمير المصدر أي هو
 أي الاعتلال ويعتل يعتذر وتدرج بالمهملة تنو وتبصر انظر والظاعن هو وادج وسوالك
 دواخل والنقب الطربق في الجبل وخزى به - هـ - زاي منى حزم وهو ما غلظ من الارض أي وعمر
 وشعب يروى باهمال العينين واعجم هما موضع والالهوب الاسم من الهب الفرس اذا اضطرم جريه
 والساق ذره أي استدرا للجرى والاهوج الاحق ومنعب بنون وعين مهملة يحرث رأسه وعنقه
 وأورد ابن قتيبة هذا البيت في كتاب اثبات المعاني بلنظ وقع أخرج مهذب وقد يقول اذا ضرب بالسوط
 التهب في جريه واذا جرى بالساق درت والاخرج الظليم وقوله * تبصر خايلى هل ترى من طعان *
 توارده عليه جماعة من الشعراء في قصائدهم فقال زهير بن أبي سلمى مطلع قصيدة وتماه
 * بمنعرج الوادي فويق ابان * وقاله في قصيدة أخرى وتماه * كزال في الصبح الاشاء الخوامل *
 وقاله الراعي أثناء قصيدة وتماه * بذى النبق اذ زلت بين الاباعر * وقاله أيضا مطلع قصيدة وتماه
 * تحمان من وادي العناق وتمه * وقاله مضر بن ربعي مطلع قصيدة وتماه
 * اذا ملن من قف علون رمالا * وقاله النابغة الجعدي أثناء قصيدة وتماه
 * رحلن بنصف الليل من بطن منعم * وقاله عبيد بن الابصر أثناء قصيدة وتماه
 * عمانية قد نعتدي وتروح * وقاله الاسود بن يعفر أثناء قصيدة وتماه * غدون لبن من نوى الحى آبين *
 وقاله طفيل الغنوي أثناء قصيدة وتماه * تحمان أمثال النعاج عقائله * وقد استشهد به النجاة على
 صرف باب مفاعل للضرورة وقوله * وقد اغتدى والطير في كنانها * وقاله أيضا في قصيدته اللامية
 وتماه * لغبت من الوسى رائد حال * أورد المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على الحال التي حكمها
 حكم الظرف فان جـ لـ والطير في كنانها حالية مع انها تصل الى مفرد بين هيئة فاعل ولا مفعول ولا
 هي مؤكدة وتخبر بها على ما ذكرنا ولذلك عريت عن ضمير ذى الحال وهذا الشطر أيضا نصف بيت
 لامرئ القيس من معلقته المشهورة وتماه فيها * بتجر قد لا وايد هيكل * وهذا يسمى في
 المبدع النقصيل بصادمه لـ ولو كنات بضمين الاعشاش جمع وكنة بصمة فسكون والندى المطر
 والمذنب الساقية ومجنرد فرس قصير الشعر وطول الشعر هجعة ويقال منجنرد ماض غير وان كما يقال

انجرد في حاجتك ذكره ابن قتيبة وقيد الاوابد بمسك الوحش قال ابن قتيبة يقول اذا ارسل على الاوابد وهي الوحش فكأنهم في قيد قال أبو عبيدة وأول من قيدها امرؤ القيس ولاحة طنعة وطراد تباع والموادى المتقدمة وشأ وطلق ومغرب بعيد وقوله تعادى عداً أى والى ولاء بين ثور ونجعة وهذا النصف أيضاً قاله في معلقته وتعامه فيها * دراك فلم ينضج بماء فيغسل * وقاله في قصيدته اللامية وتعامه فيها * وكان غداء الوحش منى على بال * والشبوب والقرب كلاً * سمى المسنن وقوله * كأن عيون الوحش * البيت استشهد به أهل البيان على التشبيه قال المبرد في الكامل هذا من التشبيه الجيب وأورده صاحب التلخيص في نوع الانبال وأنشد

(أحاذر أن تعلم بها قدرها * فتتركها ثقل على كاهيها)

أنشده الكوفيون واستشهد به المصنف على الجزم أن وقد خرج على أن سكونه لاجل الادغام الجائر في الكلام كما قرأ أبو عمرو في يحكم بينهم ونحوه والمحاذرة من الحذر وهو التحذر يقال الحاذر المتأهب والحذر الخائف وثقل بكسر أوله وسكون ثانيه واحد الاتقال كحمل وأحمال وأما الثقل بفتح القاف فخصه بثقل وهو ضد الخفة والثقل بفتح ثي متاع المسافر وحشمه ثم رأيت البيت في ديوان جميل وفيه تغيير قال ابن السكبي لما تزوجت بثينة بينها أسف جميل وخرج خراشيداً فقطع زيارة بثينة وهجرها واطالت المدة في هجرها ثم شكي لابني عمه روق ومسه دانه لا يطيق السـ لوعنها فقلاله ابقى على نفسك واصبر على بعض ماتكروه وألمهم الماسة فلعك تستريح اليها فاضى معها خافق جارية لها فلم يكلمها ولا أعلمه الله قصده بثينة وجلس مع ابني عمه مستظلاً بشجرة ومطاياعهم معقولة كأنهم يريدون أن يريحوها فدارت الامة الى بثينة فأخبرت ما خافها اليه فقالت أين كنت بعدنا فقد طال شوقنا إليك فقال رأيت التبعاء مع ما حدث أجل فتحدثنا بقية يومها ولياها ما حتى أصبحنا فقال جميل في ذلك

الأطال كتماني بثينة حاجة * من الحاج ما تدرى بثينة ما هي

أخاف إذا أنأتها أن تضيعها * فتتركها ثقل على كاهيها

أغتركت أنى لا تضيع لى عليكم * ولا مفحش فيما لديك التقاضيا

أعدت لي ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهر لا أعدت لي ليليا

في أبيات أخر ولا شاهد في البيت على هذه الرواية فائدة جميل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن خبيرة بن نهميك بن ظبيان أبو عمر والعذري الجازي الشاعر المشهور صاحب بثينة حدثت عن أنس ابن مالك ووفد على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد بن راشد الحبطي وكثير غيره الشاعر ذكره الجهمي في الطبقة السادسة من الاسلاميين قال الخطيب وليس له الا حديث واحد وهو ان من الشعر حكمة وقد أسنده ابن عساكر من طريق الحبطي عنه عن أنس وأخرج عن المسور بن عبد الملك البرقي قال ماض من روى شعر جميل وكثير أن لا يكون عنده مغنية ان مطربتان * مات جميل ببصر سنة اثنين وثمانين روى ابن عساكر وغيره من طرق ان جميل أقدم مصر على عبد العزيز بن مر وان عده فراه رجل فقال له ما رأيت في بثينة فوالله لقد رأيته ولو ذبح بعرقها طائر لاندح فقال له جميل انك لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لأحببت أن تلقى الله وأنت زان ثم انه مرض فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يوجود بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل نفسه ولم يزن قط ولم يسرق ولم يشرب خراقة أطرجوله قال العباس اى والله فقال جميل انى لا ترجو أن أكون ذلك الرجل قال العباس فقلت سبحان الله فأنت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس انى انى آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة لا نالتنى شعاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت وضعت يدي عليهم بال يبة قط فسا برحنا حتى مات وبثينة صاحبته ابنة الاسود ويقال ابنة مالك ويقال

ابنة حيا ويقال حي بن ربيعة بن ثعلبة بن الهوذة ذرية أيضا ويقال هي ابنة خالد قيل انه لما بلغها وفاة جليل خربت وصاحت وأغمى عليها ساعة ثم قامت وقالت تريته

وان سلوى عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا جان حينها

سواء علمنا يا جميل بن معمر * اذا مت بأساء الحبيبات ولينها

ولم ير أكثر باكياء بكية من يومئذ قال المبرد دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فأحدها النظر إليها ثم قال يا بثينة ما رأي فيك جميل حين قال فيك ما قال قالت ما رأي الناس فيك حين ولوك الخ لافه فضحك وفضى حاجتها وأنشد

﴿ أن نقرآن على أسماء ويحكنا * متى السلام وأن لا تشعرا أحدا ﴾

لم يسم قائله وقبله

يا صاحبي قدت نفسي نفوسكا * وحيثما كنتما لا قيمتار شدا

أن تحملا حاجة لي خف محملها * تستوجبانعمة عندي بها ويدا

قوله أن نقرآن في موضع نصب بدل من حاجة أو رفع خبر هي مقدرا واستشهد به على إهمال أن فلم تنصب جلا على ما زعم الكوفيون أن أن مخففة من الثقيلة شدا اتصالها بالفعل ويج كلمة رجمة كما كان ويبل كلمة عذاب وأنشد

﴿ ولا تدفني في الفلاة فأنى * أخاف اذا ماتت أن لا أذوقها ﴾

هذا لأبي محجن الثقفي وقبله

اذا مت فادفني الى جنب كرمه * تروى عظامي بعد موتى عروقها

أبا كرها عند الشروق وتارة * يعاجلني عند المساء غبوقها

والكاس والصبياء حق معظم * فمن حقها أن لا تضاع حقوقها

أبو محجن هذا صاحب اسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير ابن عمرو بن عيسى بن عوف وقيل اسمه كنيته أسلم مع ثقيف وله رواية وكان شاعرا مطبوعا كريما منهم مكافئ الشراب لا يكاد يقطع عنه وجلده عمر مرثا ثم نفاه الى جزيرة في البحر وبعث معه رجلا فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية وهو يحارب الفرس فكتب عمر الى سعد أن يحبس نفسه وقال عبد الرزاق في المصنف أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال كان أبو محجن لا يزال يجلد في الخمر فلما أكثر عليهم منجنونه وأوثقوه فلما كان يوم القادسية رأهم يقتتلون فكأنه رأى المشركين قد أصابوا في المسلمين فأرسل الى أم ولد سعدا وأمرأة سعد يقول لهما أن أبا محجن يقول لك أن خاليت سبيله وجمليته على هذا الفرس ودفعت اليه سلا حاليه يكونن وأول من يرجع الآن يقول قال أبو محجن يتمثل

كفي حزنا أن تلتقي الخيل بالقنا * وأترك مشدودا على وثاقها

اذا شئت عناني الحديد وغلقت * مصارع من دوني تصم المناديا

خلفت عنه امرأه سعد فمودة وجل على فرس كان في الدار وأعطى سلاحا ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه فنظر اليه سعد فجعل يحب ويقول من ذا الفارس فلم يلبثوا الا يسيرا حتى هزمهم الله فرجع أبو محجن ورد السلاحي وجعل رجله في القيود كما كان فجاء سعد فقالت له امرأته وأم ولده كيف كان قتالكم فجعل يخبرها ويقول لقيت ناولي قتيما حتى بعث الله رجلا على فرس أبق لولا اني تركت أبا محجن في القيود لظننت انها بعض شمائل أبي محجن فقالت والله انه لا أبو محجن كان من أمره كذا وكذا وفصت عليه قصته فدعى به فخل قيوده وقال لا أنجلدك على الخمر أبدا قل أبو محجن وأنا والله لا يدخل لي رأسا أبدا كنت آنف أن أدعها من أجل جلدكم فلم يشربها بعد ذلك

* وقال سعيد بن منصور في سننه ثنا أبو معاوية ثنا عمرو بن مہاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه قال أتى سعيد بن أبي محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فأمر به إلى القيد فلما التقى الناس قال كفى حزنا الميت ثم قال لا هم أمة سعيدا لم يقينى ولك على أن سألني الله أن أرجع حتى أضجع رجلي في القيد وان قتلتم استرحتم مني فأطاعته فوثب لي فرس اسعد فزال ما بالبقاء ثم أخذ رجلا ثم خرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو ولا همهم وجعل الناس يقولون هذا ملك ما يروونه يصنع وجعل سعيد يقول الصبر صبر البلقاء والطعن طعن أبي محجن وأبو محجن في القيد فلما هزم العدو رجع أبو محجن حتى وضع رجله في القيد فأخبرت زوجته سعدا بما كان من أمره فقال سعد والله لا أضرب اليوم رجلا أبلى الله المسكين على يديه ما أبلاههم فحلى سبيله فقال أبو محجن قد كنت أثمرها اذ يقام على الحد وأطهر منها فاما الآن فلا والله لا أثمرها أبدا وفي الاستيعاب لابن عبد البر دخل ابن لابي محجن على معاوية فقال له معاوية أبوك الذي يقول اذا مات فادفني البيتين فقال لو شئت ذكرت أحسن من هذا قال وما ذلك قال قوله

لا تسألني الناس عن مالي وكنيته * وسألتني الناس عن خزي وعن خالي
القصور أعلمني من سرائرهم * اذا تطيش يد الرعيديد الفسوق
قد أركب الهول مسدولا عساكره * وأكنم السر فيه ضربة العنق
قد يسر المسر حينها وهو ذو كرم * وقد ينوب الغنى للعاجز الحق
سكك كثر المال يوما بعد دقلته * ويكتسى العود بعد اليبس بالورق

وقال ابن عبد البر حدثت من رأى قبر أبي محجن انه نبتت عليه ثلاثة أصول كرم وقد طالت وأثمرت وهي معرشة على قبره قال فجعلت أتجيب وأذكر قوله اذا مات فادفني الى جنب كرمه قلت هذا من كرامته على الله رضي الله عنه وهذه القصة أخرجهما صاحب الاغانى عن الهيثم بن عدي قال حدثت من رأى قبر أبي محجن في نواحي اذربيجان فذكرها وأنشد

((زعم الفرزدق أن سيقتل مريعا * أبشر بطول سلامة يا مريع))

هذا من قصيدة لجرير يخاطب بها الفرزدق وأولها

بان الخليل طرامتين فودعوا * أوكلنا رفعوا لبين تجزع
أعددت للشعراء كاسامرة * عاتدا نخالطها السمام المنقع
ذاق الفرزدق والاخيطل حرها * والبارقي وذاق منها البلتع
ان الرزية من تضمين قهره * وادى السباع لكل جنب مصرع
لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
وبكى الزبير بناته في مأتم * ما ذاب بكاء من لا يسمع

وبعد قوله زعم الفرزدق البيت

ان الفرزدق قد تبين لؤمه * حيث التقت خششاؤه والاخذع

وأخر القصيدة ورأيت نبالك يا فرزدق قصرت * ورأيت قوسك ليس فيها منزع

قال ابن حبيب البارقي سرافقة والبايع المستنير بن عمرو بن بلتعنة العنبري ومربع رجل من بني جعفر ابن كلاب كان يروي شعر جرير فذكر الفرزدق دمه قال ابن حبيب ومن شأن هذا البيت ان غضوب أخت بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة كانت ناكحة في بني عوف بن مالك من بني طهية فتزوج زوجها عليها فأولعت بحبهم فأودعها رجال منهم مربع فاحتجهم فقالت فيه

يا مريع يا مريع الضلال * يا فاحرا مستقبلا الشمال

على بعير غريزي جلال * يا مريعاهل حان من اقبال

فلما سمع مربع ذلك مثى اليها فقتلها قوله بان الخليل أي فارق المخالط وهو المنادم ورامه اسم موضع

بالبادية قال في الصحاح وفيه جاء المثل تسألني برامتين سلجما والسمام بكسر أوله جمع سم والمنقع بضم أوله في الصحاح سم منقع أي مربى قال الشاعر * فيها ذراريج وسم منقع * ووادي السباع موضع قتل الزبير بن العوام رضي الله عنه وقوله تواضعت استشهد به على تأنيث المضاف فعل المذكر لا كتناسبه لتأنيث من المضاف اليه والخششاء بضم الخاء وفتح المجرمين والتأنيث من المضاف اليه والخششاء بضم الخاء وفتح المجرمين والتأنيث من المضاف اليه وراء الدينزي ويقال أيضا خشاء وزن فعال وكذلك قوباء وقوباء قال نبطويه وليس في الاسماء على هذا الوزن غيرها والاخذ عرق في موضع المجعوتين وهو شعبة من الوريد والنبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها والمتزع بكسر الميم السهم قال أبو ذؤيب * ورمي فأخذ طرته المتزع * وأنشد

(فلوانك في يوم الرخاء سألتني * طلاقك لم أبخل وأنت صديق)

لم أر من ذكر قائله وصف الشاعر نفسه بالجود حتى أن الحبيبة لو سألته الفراق أجهال ذلك كراهة رد السائل وإن كان في يوم الرخاء وانما خصه بالذكر لأن الإنسان رجلا يفارق الأحباب في يوم الشدة والخطاب في البيت المؤث وانما قال صديق بالمدح على تأويل أنت إنسان وفي أمالي ثعلب يقال صديق ورسول يكون للواحد والجمع وأنشد عليه البيت وقال أي أنت من الأصديقاء كما يقال أنتم عم وخال أي من العمومة والاختوال وقوله لم أبخل جواب لو وجلة وأنت صديق حالية ثم رأيت البيت في بعض التفاسير بلفظ فراقك بدل طلاقك وبعده

فسار دترويح عليه شهادة * ومارد من بعد الحرار عتيق

(بأنك ربيع وغيث مريع * وإنك هناك تكون النمل)

وهو من قصيدة عزها أبو عمرو بن العلاء لعمر بنت العجلان بن عامر بن برد الهذليمة ترقى بها أخاها عمرا ذا الكلب وقيل اسمها جنوب وأولها

سألت بعمر وأخي صبحه * فأفظعني حين رددت السؤال
فقالوا أتبع له ناعما * أعز السباع عليه أحوالا
أتبع له غمرا أجبا * فقلنا لعمرك منه منالا
أتبع الوقت حمام المنون * فقلنا لعمرك منه وثالا
فأقسمت يا عمر ولونبك * اذن بها منك داء عضالا
اذن بها ليمت عتريسه * مفيدا مفيتا نفوسا ومالا
هزبر أفر وسلا عداه * هصورا ذا لقي القرن صالا
هما مع تصرق ريب المنون * من الأرض ركنائبيتا أمالا
هما يوم حسم له يومه * ونال أخوفيه بطلا وناالا
وقلوا قتلناه في غارة * بأية مان ورتنا النبالا
فهلا اذن قبل ريب المنون * وقد كان رجلا وكنتم رجالا
وقد علمت فهم عند اللقاء * بانهم لك كانوا اقبالا
كانهم لم يحسوا به * فيخلو النساء له والحبالا
ولم ينزلوا بمحول السنين * به فيكونوا عليه عبالا
وقد علم الضيف والمجدون * اذا غبر أفق وهبت شمالا
وخلت عن أولادها المرضعات * ولم ترعين لمسزنا بلالا
بأنك كنت الربيع المغيث * لمن يعتريك وكنف النملالا
وخرق تجاوزت محجوه * بوجنا حرف تشكي المكلالا

فكنت النهار به شمسه * وكنت دجى الليل فيه الهالا
وخيل سمك لك فرسانها * فولوا ولم يستقلوا قبالا
فخبا أبجت وحيا منعت * غداة اللقاء منابا عجالا
وكل قبيل وان لم تكن * أردتهم منك باتوا جالا

ووقع في شرح شواهد المصنف تبعا لابن الشجري نسبة البيت الى كعب بن زهير رضى الله عنه قوله
سألت بعمر وأى عن عمر وكقوله تعالى فاسأل به خبيراً وأخى بدل أوبيان أقطعنى الامر أهالى وأمر
فطبع شديد شنيع مجاوز المقدار وأقطع الرجل بالبناء للفعول تزل به أضر عظيم وأتبع قدر وناتج حال
وأعز مرفوع بأتبع وأجال حمل عليه فقتله وأكله وقال العيني أجال وثب وغرابة شقير وأجبل جمع
جبل وأورده العيني بلفظ جيئل بفتح الجيم وسكون الياء وفتح المهملة ولا م وهو الضبع من الالاء العظيم
أى من الالاء عظيم والحمام بالكسر قدر الموت وثالا بالمثلثة يقال ثال عليه القوم اذا علوه بالضرب وقوله
نهبامك فيه تجريد وداء عضال شديد أعيال اطباء والليث الاسد والعريسة بكسر الميم والمهملة وتشديد
الراء وأوى الاسد وفي مفيد او مقيماً جناس ولف ونشر غير مرتب فان نفوسا راجع الى مفيد أى
مهلك ومالاً راجع الى مفيد وضبطه العيني مقيماً بالقف قال وهو المقتدر أو الحافظ وعندى ان
صحت الرواية بالقاف انه من اعطاء الترب والمزبر الاسد وفروس فعول من فرس الاسد فريسته يقرسها
أى دق عنقها والمصور كذلك من هصره كسره والقرن النظير وصال وثب واستطال ورب المنون
حوادث الدهر وركنامة فعول أمالا والثبيت الثابت وحم بالحاء المهملة ذنى وحن وقال الرأى باقلاء
ضعف وفهم قبيلة ورجلا بسكون الجيم مخفف رجل ويقال بالفاء من قولك انتمل من الشئ انتفى منه
وتنصل قال الاعشى اثن منيت بناعن حذم معركة * لا تلتفنا عن دماء القوم تنتقل

والجتهدون بالجيم الطالبون الجداوه والعطية ويروى بدله والمرملون من أرمل القوم اذا نذر أدهم
عام أرمل قليل المطر وفاعل هبت ضمير الريح وان لم يجز لها ذكر وشمالا حال وقيل تميز وهو بفتح
والشسين ربحت من ناحية القطب والمزن السحاب الابيض واحده مزنة والبلال بكسر الموحدة
الماء قوله * بانك كنت الربيع المغيث * كذا أورده صاحب منتهى الطائفة فلا شاهد فيه وأورده
غيره بلفظ المصنف على تخفيف ان والمربع بفتح الميم وكسر الراء وعين مهملة الكثير النبات والتمال
بكسر المثلثة الغيث وهناك ظرف زمان وأصله للكان ولكن اتسع فيه وعامله يكون أو التمال والخرق
الارض الواسعة التى تخرق فيها الرياح وواوه واورب والوجن بالجيم النافقة الشديدة والحرف
النافقة الضاهرة وتشكى أصلها تشكى والكلال الاعياء قال عمر بن شبة كان عمرو بن عاصم وهو
ذو الكلب يغزو فنهما فيصيب منهم فوضعوا له رصداً الى الماء فأخذه فقتلوه ثم مروا بأخته
جنوب فقالوا طلبة أخاك فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منيعاً ولئن ضلتموه لتجدنه مريعا واثن دعوه
لتجدنه سريعا فقالوا قد أخذناه وقتلناه وهذا نبله فقالت والله لئن سلمتموه لتجدوا نذرة دامية ولاخرته
جافية ولرب ندى منكم قد افترشه ونهب قد اخترشه وض قد اخترشه ثم قالت الايات المذكورة
بجوازها قوله * كأنهم لم يحسوا به * أورد العيني مجزؤه بلفظ فيجلبونساءهم وأيضا جبالا فان صحت هذه
الرواية كان فيه شاهد لعربية أيضا وقد توقف فيها المصنف وأنشد

(فأقسم ألولو التقينا وأنتم * لكنا لكم يوم من الشر مظلم)

قال الاعلم يعنى لوالا التقينا متحاربين لأن ظلمهم نازك فصرتم منه في مثل الليل واستشهد به بما يويه على
ادخال ان توكيد القسم بمنزلة اللام انتهى والمصنف استشهد به على تخفيف ان المنتوحة وأنتم عطف
على الضمير المرفوع فى التقينا من غير فعل وهو ضرورة ولا مكان جواب لو ومظلم صفة يوم وكان تامة

أونا قصة ولهم الخبر ومن أمان تعليمية وهو الظاهر أو تجريدية ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب
للزنجشيري أن البيت من أبيات للسيب بن علس يخاطبهم بأخي عامر بن ذهل في شيء صنعوه بملفائهم
وقبله
لعمري أني جئت عداوة بيننا * لينتخبني مني على الوخم ميسم
وبعد
وأوانعما سودافهموا بأخذه * إذا التقت من دون الجميع المزم
ومن دونه طعن كأن رشاشه * عزالي مرادوا لاسمه ترمز
ألا تنقون الله يا آل عامر * وهل يتقى الله الأبل المصمم
قال ويروى وأقسم لو أنا التقينا وأنتم ولا شاهد فيه على هذا وقوله لينتخبني أي ليعتمدن يعني أنه
يمسحوه بمسحوايسمه به الأبل الأبل عاره وأراد بالوخم عامر بن ذهل انتهى والمزم من الناس المستلحق
من قوم ليس منهم ومن الأبل الذي يقطع شياً من أذنه ويترك معلقاً أو غائياً يفعل ذلك بالكرام منها وترزم
بالذال المعجمة تسهيل والأبل الفاجر قاله في الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصمم من أصمه الله فصم
ويقال أصمته أي وجده أصم * فائدة * المسيب هذا هو ابن علس بن مالك بن عمرو بن قدامة
ابن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن بلال بن خضاعة بن جلي بن اجس بن ضبيعة بن
ربيع بن نزار وهو خال الأعشى وهو أحد المقلين الثلاثة الذين فضلوا في الجاهلية ذكر ذلك صاحب
منتهى الطلب وفي شرح ديوانه لا مدى أن المسيب هذا اسمه زهير ويكنى أبا فضة وأنشد

(أما والله أن لو كنت حراً * وما بالحر أنت ولا العتيق)

أشده الفارسي هكذا

أما والله عالم كل غيب * ورب الحجر والبيت العتيق
لواك يا حسين خلقت حراً * وما بالحر أنت ولا الخليق

ولاشاهد فيه على هذه الرواية والخرط يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف
أي لقاومته يقال فلان خليق لكذا أي جدير به قال أبو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر
ما مقدما لأن الباء لا تدخل الألفية ومن أنكر ذلك يقول إن الباء دخلت على المبتدأ وجعل ما على
إنها التميمية ويقوى إن ما مجازية أرأنت أخص من الحر فهو أولى أن يكون الاسم وأنشد

(ويوما توافينا بوجه مقدم * كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم)

هذا البيت بن صريم الشكري فيما ذكر النحاس وتبعه المصنف في شواهد وقيل لأرقم بن علباء
الشكري يذكر امرأته ويعدحها كذا في المنقذ لابن عبد الله المتفجع وبعده

ويوما تريد ما نسمع ما لها * فان لم تنه لم تغنا ولم تنه

ويوما بالنصب ظرفاً وروى بالجر على أن الواو واو رب والموافاة المجازاة الحسنة والمقسم بضم الميم وفتح
القاف وتشديد الميم المحسن من القسام وهو الحسن قيل وأصله من القسمات بكسر السين واحداً
قسمته وهي مجازي الدموع في أعالي الوجه وهو أحسن ما في الوجه ويقال رجل قسم الوجه أي
جميله وكان مخففة واسمها محذوف والمقدير كأنها نابية هذا على رواية من رفع الظبية وعلى رواية
من نصبها فهي الاسم والخرط تعطو محذوف وعلى رواية من جرّها فلتعدي كظبية وأنزادة
وتعطو أي تتناول أطراف الشجر في الرعي والوارق المورق ومن النوادر لأن فعله أورق ومثله
أيفع فهو يافع وقيل أيضاً ورق وعدى تعطو إلى على تضمينه معنى تيسل في مرعاها إلى كذا قال في
القاموس معناه تتناول إلى الشجر لتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التي تتناول الشجر مرتبة
والسلم بضم السين شجر معروف واحده سلمة قال الأعمام وصف امرأته حسنة الوجه فشبهها بظبية مخضبة
ويروى إلى ناصر السلم والناصر بالمججمة الحسن وقال الزنجشيري يعني البيتين أنه يستمتع بحسنها يوما

وتشغله يوما آخر بطلب ماله فان منعها أذنه وكلته بكلام يمنعهم من النوم وأنشد

(فامهله حتى اذا أن كانه * معاطى يد في لجة الماء غامر)

هكذا أنشد المصنف هذا البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت لاوس بن حجر من قصيدة فائبة أولها

تذكر بعدى من أميمة صائف * فـبرك فأعلى تولب فالخالف
ومنها ولو كنت من ديمان تحرس باب * أراجيل أحبوش وأغضف ألف
اذن لا تتنى حيث كنت منيتى * ينجب بها هادلا ثـرى قائف
ومنها واد مامثل الفعل يوما عرضتها * لرحلى فيها هزة وتقاذف
الى ان قال كاني كسوت الرجل جابا كمدا * له بجنوب الشـيطين مسارف
يقلب حقباء العجيزة سمجيا * بها نذب من زره ومناسف
وحلاؤها حتى اذا هي أحنقت * وأشرف فوق الحالبين الشراسف
وأوردها التقريب والشـد منها * قطاء معيد كثره الورد عاطف
فوافى عليه من صباح مدمرا * لنا موسىه من الصفيج سقائف
أزب ظهور الساعدين عظامه * على قدر شـن البنان جنادف
أخو قتران قد تبين أنه * اذالم يصب لحما من الوحش خاسف
معارودتا كال القنيص شواؤه * من الصيد قصري رخصة وطاقف
صد غاير العينين شقق لجه * سماء فيظ فهو أسود شاسف
قصى مبيت الليل للصيد مطعم * لاسهمه غاروبار وراصف
فأمهله حتى اذا أن كانه * معاطى يد من جمة للماء غارف
فيسرهم اراشه بناكب * لوأم ظهار فهو أعجف شاسف
فأرسله مستيقن الظن أنه * مخالط ماتحت الشراسف جائف
فتر النضي بالذراع ونحـره * وللحنف أحيانا عن النفس صارف
فعض بابهم اليمين ندامة * ولحف سـرا أمه وهولاهف

قال شارح ديوان أوس تذكر وتعذر وتغير بمعنى واحد وصائف وبرك بكسر الموحدة وتولب والخالف كلاهما واضع والاراجيل الجمع من الرجال وأحبوش أسود والاحبوش الجماعة والاغضف كلب مسترخي الاذنين ونجب يسرع وقائف متبع وأدماء ناقة بيضاء اللون والواو واو رب ومثل الفعل أى مذكرة الخلق وعرضتها حملتها معترضة وهزة بكسر الهاء أى تمزق السير تسرع فتضطرب وتقاذف أى يدافع بعضها بعضا والجاب هنا الغليظ من الجبر والمكدم المعضض عضته الجبر مما يقا تل عن اننه والـشيطين بتشديد التحتية موضع ومساوف يقول قد بالت جره فهو يشم أبوالها والسوف الشم ومنه السيفافة ويقلب أى يصرف أنانا حقا أى بعوض حقيقتها بياض يقول بعجزتها مثل الحقب يصرفها حيث يشاء والسمج يحام مهملة ثم جيم الطويلة على وجه الارض والنذب بعثتين الا ترىضم الهمزة يقال نذب الجرح ومناسف ينسفها بغيره يقال زره يزره اذا عضه وذره بالرخ اذا طعمه وقيل نسفها بابه والمناسف الاحتراق بالاسنان وحلاؤها طردها وأصله المنع عن الماء ثم صار كل منع تحلاة وأحنقت ضمرت ولزق بطنها بظورها وأورد التقريب أى أوردها الجار بالتقريب والشـد منها أى أوردها

تقريباً والمنهل المشرب وقال أبو حاتم السجستاني وجدت في كتابي وأوردها التقريب بالنصب كقوله كما غسل الطريق الثعلب وقوله قطاه معيد كثره الورد عاطف يقول لا تأق مارة هذه وتذهب أخرى يقول أوردها منها لا يخلو من الماء فهو الدهر يعود قطاه اليه أبدا فوافى عليه أى على المنهل وصباح

غير منصرف قبيلة ومدة مرادى بقتله وانما موس القتره يعنى بيت الصائد يعنى الراعى للوحش
والصفيح صخر رفاق يبنى به البيت وقوله أرب الخ يريد أنه صائد ومشغول عن التزنى على قدر رأى رجل
مقدرا ليس بضخم والجنادى القصير الغليظ المجتمع والخاسف المهزول والتأكل الاكل والقنيص
والقنص الصيد والقصرى تكبير القصيرى وهى ما يلى الكشح والطفائف أطراف الاضلاع وصد
عطشان وغائر العينين من الجهد شقق لجه أى مزقه ومما تم قيطشدة الحرقى مبيت الليل يقول
لا يبيت مع أهله انما يبيت مع الوحش غار أى من غراه يغروه اذا طلاه بالغراء والصفة ما يشد على
صدر السهم وقوله حتى اذا أن كانه أى حتى كانه وأن ههنا زائدة أى حتى بلغ الحار ههنا الوقت
والمعاطى المناول قال أبو حاتم وفى كتابى حتى اذا أن أى حتى اطمان وقال أبو عبيدة حتى ان باب
أى حتى اطمان وصار فى الماء بمنزلة المعاطى الذى يتناول فيه وقال الاصمعى حتى اذا كان كذا وكذا
فعل والمنا كب أربع ريشات يكن على طرف المنكب والأتوم القند الملتصقة من الريش فيكون
بطن قذة الى ظهرى أخرى والظاهر ما جعل من ظهر الريشة والشاسف اليابس وقال أبو عبيدة
المنا كب ما كان من أعلا الريش وهو خيره من البطنان والأوام ما كان من عمل السهام ملتصقا ذبرا
حتى أعجفه وقوله فأرسل البيت استشهد به البضاوى فى تفسيره على استعمال الظن بمعنى اليقين
وقال شارح الديوان يقال ظن ظنا يقينا أى مصيبا وجائى يصير السهم الى الجوف حتى تصير الرمية
جائقة والشراسيف أطراف الاضلاع الرخصة من أطراف الصدر المشرفة والنضى اسم للقدح نفسه
اذالم يرش ولم يجعل له نصل والخطف النية فخر بذراعه ونحوه أى يصعبه وعرض باهامه كذا يفعل من
فاته شئ يريد له لطف أى قال بالهفأ ماه ورجل لاهف ولطفان وسرى أى ليس لا يسمع الوحش انتهى
ملخصا من شرح الديوان وتكلم ابن الدمامى فى شرح ههنا البيت كلام من لم يقف على القصيدة
ولا عرف ما قبل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذى سبق له **فائدة** قائل هذه القصيدة أوس بن
حجر بفتح بن معبد بن حزن بن خلف بن غير بن أسيد بن عمرو بن عويم بن مريم التميمي كذا فى ديوانه وفى
منتهى الطالب أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدى بن خلف الخ شاعر جاهلي وفى الاغانى ذكره
أبو عبيدة من الطبقة الثالثة وقرنه بالحطيئة ونابعة بن جعدة وأخرج عن أبي عمر وقال كان أوس بن حجر
شاعرا بنى تميم فى الجاهلية غير مدافع وكان فى العرب فلما أنشأ النابغة طأ طأ منه وأنشد

(أباخرشة أما أنت ذانفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع)

هذان أبيات للعباس بن مرداس السلمى الصحابى رضى الله عنه يخاطب بها خفاف بن ثندة وهو أبو خراشة
بضم الخاء وبعده

السلم تأخذهما مرضيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرح

أبو خراشة شاعر صحابى وقوله أما أنت قال المصنف فى شواهد الاصل الآن كنت ذانفر فحوت
فحذفت همزة الانكار ولام التعليل ومعلق اللام وهو فحوت اذ لا يتعلق بما بعده الفاء لان الفاء وان
والمنى ما بين ذلك والفاء على هذا قيل زائدة والصواب انها رابطة لما بعده بالامر المستفاد من النداء
السابق أى تنبه فان قومي ثم حذفت كان فان فصل الضمير فصارت أنت وعوض من كان المحذوفة ما فادغمت
نون ان فيها قال شارح أبيات الايضاح وراه أبو حنيفة ما كنت وعلى هذا انه لا شاهد فيه قال
المصنف وكذا وراه ابن دريد فى جهرته فصار زائدة لتأكيده الشرط قال وهو يريد قول الكوفيين فى
رواية الفتح انها ان الشرطية زعموا أن المفتوحة قد يجزى بها قال ويؤيده أيضا جىء الفاء بعدها
واستغناء الكلام عن تقدير والنفر فى الاصل اسم لما دون العشرة والتكثير فيه للتكثير والضبع السنة
المجدبة استعيرت من اسم الحيوان لانه متتابع الفساد والمعنى ان افترت بكثرة قومك فى قوى كثرة

اذلمتم لمكومهم المهنون وقد ابرز الاعرابي انما الضبع المليونان ولكنهم اذا أجذبوا ضعفوا فغاثت فيهم الضباع والمهني ان قوى ليسوا ضاعافا عن الانبعاث فتعيت فيهم الضباع وزعم الفارسي في الايضاح أن الضبع اسم للسنة المجدية حقيقة لا استعارة واستشهد به بالبيت والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث والحرب مؤنثة وقد استشهد البيضاوي في تفسيره بمذا البيت على ان السلم مؤنثة للحرب لقوله منها واستشهد به ابن السكيت في الاصلاح والجرع جمع جوعته وهي ملء الفم ويقال أكرع في الاناء نفسا أو نفسين أي اشرب منه جوعة أو جوعتين قال النيريزي يعلم ان السلم هو فيها وادع ينال من مطالبه ما يريد فاذا اجأت الحرب قطعتة عن ارادته وشغلته بنفسه وقد اعد المصنف هذا البيت في شواهد ما بالقح والتشديد وقال ليس من أقسام ما الواقعة فيه بل هي كتمان كما تقدم تقريره في فائدة العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعه بن الحرث بن بهثة بن سليم السلي أبو الفضل وقيل أبو الهيثم شاعر مجيد أسلم قبل فتح مكة ببسيرة وهو من المؤلفين قلوبهم ومن حسن اسلامه منهم قال أبو عبيدة وأمه هي الخنساء بنت عمرو بن الشريد الساعرة وله منها أيضا اخوة سراقه وجرع وعمر وبنو مرداس وكلهم شاعر وعباس أشهرهم وأشعرهم وأفرسهم وأسودهم وكان عباس من ذم الخمر في الجاهلية وكذلك أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحرمة ما قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب ويقال انه أول من حرمها على نفسه ويقال بل عفيف بن معدى كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة وله ولادة جماعة وله حجة أبضا ورواية وأنشد

(أما أقت وأمانت مرتحلا * فالله يكلا ما تأني وما تذر)

قال المصنف الرواية بكسر الالو وفتح الثانية قلت البيت أنشده المبرد شاهدا على قوله اذا أتيت بأما وأما فافتح الهمزة مع الاسماء وكسر هاءم الافعال كذا حكاه عنه الازهرى وأورده بلائظ فالله يحفظ وهو معنى يكلا ما كلاء الله كلاءة بالكم كسر حقه وحرسه وتأني تفل وتذر تترك وفي البيت اذا أتيت أربع طبقات بين إما المكسورة وأما المفتوحة وبين أقت ومرتحلا وبين الجملة الفعلية والاسمية وبين تأني وتذر وأنشد

(زلتم منزل الاضياف منا * فجعلنا القرى أن تشقونا)

هذا من قصيدة طويلة لعمر بن كثر التغلبى وهي إحدى المعلقات وأولها

ألا هي بخصمك فاصبحنا * ولا تبقي خجور الاندرينا
اليكم يا بني بكر اليكم * أما نعلموا منا اليقيننا
علينا البيض واللب اليماني * وأسمايف يقمن ويخميننا
علينا كل سابعسة دلاص * ترى تحت الشجاد لها عضونا
وقد علم القبائل من معدة * اذا قيب بأبطحها بنينا
بأننا المطعمون اذا قدرنا * وانا المهلكون اذا أتينا
وانا الساريون الماء صفا * وشرب غيرنا كدرا وطينا
وانا المانعون لما يلينا * اذا مال البيض قابلت الجفونا
ألا بلغ بني الطماح عنا * ودعما فكيف وجدتمونا
زلتم البيت وبعده قريناكم فجعلنا قراكم * قبيل الصبح مرداة طحونا
على آثارنا بيض كرام * تحاذر أن تقسم أوتونا
ظعان من بني جشم بن بكر * خلطن بيسم حسبا ودينا

قول أبي عبيدة وأمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد الساعرة خطأ محض والصواب الذي لا محيد عنه ان عباس بن مرداس رضي الله عنه أمه سوداء زنجية وافتخر بذلك رباح بن سنج الزنجي مولى بني ناجية على جرحين بلغه قوله

لا تطلبن خولة في تغلب

فالزنج أكرم منهم أخوالا

فغضب رباح بن سنج الزنجي

وقال في قصيدته المشهورة

فالزنج ان لا قيتهم في صفهم

لا قيت ثم يحاجحوا أبطالا

فذكر فيها رجلا أشرا

من شعبان العرب الأبطال

منهم عباس بن مرداس

السلي وابن عمه خفاف بن

ندبة وغـ يرهم وذكر ان

أمهاتهم زنجيات أنتى

املاء من حضرة الاسماذ

الشيخ أحمد محمود الشنقيطي

أخذن علي بعولتهن عهدا * إذا لاقوا فوارس معلينا
 ليس متابن أبدا وبيضا * وأسرى في الحديد مقترينا
 وبهذه الايات علم ان القرى في البيت استعارة عن القتل قال شارح المعلقات يقول نزلتم منسا منزلا
 قريبا كمنزل الاضياف فحملنا لكم القتل قبل أن تقتلونا ومن آخر القصيدة
 اذا ما الملك رام الناس خسفا * أبينا أن نقدر الخسف فينا
 ملائنا البر حتى ضاق عنا * وبحر الارض غلوه سقينا
 لنا الدنيا وما أضحي علمها * ونبطش حين نبطش قادرينا
 بغاة ظالمين وما ظلمنا * واجكنا سنهدأ ظالمينا
 اذا لمخ الرضيع لنا قطاما * تخترله الجبار ساجدينا
 ألا لا يجهلن أحد علمنا * فجهل فوق جهل الجاهلينا

قال شارح المعلقات جاء ناس من بني تغلب الى بكر بن وائل ليستسقونهم في سنة أصابتهم فطردهم بكر
 للحقد الذي كان بينهم فرجعوا الى الفلاة فمات منهم سبعون رجلا عظافا جمعت بنو تغلب لحرب بكر
 واستعدت لهم بكر وخافوا أن تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا بعضهم بعضا الى الصلح فحماكموا في ذلك
 الى الملك عمرو بن هند وهو ابن المنذر وهند أمه فجمع الفريقين وأصلح بينهم وأنشد عمرو بن كلثوم
 سيد تغلب في مجلسه هذه القصيدة لرتجالا يذكرفها أيام بني تغلب ويختبرهم وأنشد الحرث بن حنزة
 قصيدته التي أولها * آذنتنا بينها أسماء * قال معاوية بن أبي سفيان قصيدتا عمرو بن كلثوم والحرث بن حنزة
 من مفاخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرًا وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن ربيعة بن زهير بن
 جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كنيته أبو الأسود قوله هي أي
 انتهي من قومك والحقن الكأس ويقال جام عريض قصير الجدار وأصبحنا أسقين الصبوح وهو
 شرب الغداة والغبوق شرب العشي والناذر ين قرية بالشام وهو معدن الخمر والبيض بالفتح جمع
 بيضة وهي المغفر واليلب الترس من الخلود والسابعة الدرع الواسعة والدلاص الدروع المساء التي
 ليس لحقها حجم والغضون مائتي منها يعني انها واسعة وبنو الطماح قبيلة من بني أسد ودعي من
 عبد القيس وتشتمون بكر العيين وضمها في المضارع والماضى بالفتح والمردة ما يردى به الشجر أي
 يرمى ليجنط ورقه والطحون الذي يطحن كل شيء وهو في البيت كناية عن الكتيبة أي يحملنا لكم كتيبة
 تدمركم كما تدمرك الرحي الحب والظعان النساء في الهودج والميسم الحسن والجمال والملك بسكون
 اللام لغة في الملك بكسرهما وسام كلف والخسف الظلم وقوله فجهل استشهد به النحاة على نصب
 المضارع بعد الفاء في جواب انتهى

(شواهد من المكسورة المشددة)

وأنشد (إذا سودجخ الليل فلتأت ولتكن * خطاك خفافا إن حتراسنا أسدا)
 هو لعمر بن أبي ربيعة والجخ بضم الجيم وكسر هاء طائفة من الليل والخطى بالضم جمع خطوة
 وهي ما بين القدمين وخفافا جمع خفيفة والحتراس جمع حارس وأسدا بساكن السين جمع أسد قال
 الجوهري وهو مخفف من أسد بضمهمين والبيت استشهد به طائفة على أن إن تنصب الجزئين في لغة
 وخترجه لا كثرون على أن أسدا منصوب على الحالية أي تلقاهم أسدا وفي البيت شاهد على أمر
 المضارع المبدوء بباء المخاطب باللام وأنشد

(إن من يدخل الكنيسة يوما * يلقى فيها جاذرا وظباء)

هو لا يخطئ وبعده مالت النفس نحوها ذراتها * فهي ربح وصار جسمي هباء

لمت كانت كنيسة الروم اذذاك علينا قطيفة وخباء

الكنيسة مع عبد النصرى وكان الاخطل نصرانيا والجا ذراؤا ولاذ البقر واحد هاجو ذر بجيم مضومة
وهجرة ساكنة وذال مجمة مفتوحة ومضومة وكفى بذلك عن النساء اللاتي رآهن في الكنيسة
والهباء الغبار الرقيق وقيل ما يدخل على الكوى مع الشمس والقطيفة كساء ذو خجل عظيم
واسم إن في البيت ضمير الشأن محذوفا ولا يصح جعله من لان الشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله
والجمل من وجر آه في موضع الخبر فائدة في الاخطل هو غياث بن غوث ويقال ابن عويث
ويقال ابن مغيث بن الصلت بن طارقة أبو مالك التغلبي النصراني قال له كعب بن جعيل انك لا اخطل
يا غلام أى سفيه فلقب به وقيل لخل لسانه وقيل لطول أذنيه وقيل لميت قاله وكان نصرانيا ومات
على نصرانيته وكان مقدما عند خفاء بني أمية لمده لهم واقطاعه اليهم ومدح يزيد بن معاوية وهما
الانصار بسببه فلعمنة الله وأخراه وعمر عمارطوبى لالى أن مات لارحمه الله ولا خفف عنه وكان أبو عمرو
ابن العلاء ويونس وجدا يقدّمونه في الشعر على جرير والفرزدق * وأخرج ابن عساكر من طريق
الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير خبرني ما عندكم في الشعراء قال أما أنا فدينه الشعر
والفرزدق يروم منى ما لا ينال وابن النصرانية أرومانا للفرانص وأمدح الملوك وأقلم اجتزاء بالقيل
وأوصفنا للخمير والخمر بعنى النساء البيض قلت فذوالرمة قال ليس بشئ أبغار طباء ونقط عروس قال
وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال كذاك في اذا افتخرت وابن المراغة اذا هجى وابن النصرانية اذا
امتدح * وأخرج عن محمد بن اسحق الوشاء النخوى قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب وذهب
جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفنار * وأخرج عن أبي الضرَف قال من
مدح الاخطل لعبد الملك من قصيدة

شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا

مثل الناس بينه وبين بيت جرير * ألسنم خير من ركب المطايا * وأخرج عن سلمة بن عياش قال تذاكرنا
جريرا والفرزدق والاخطل فقال قائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول

ولقد علمت اذا الرياح تناوحت * مدح الرئال ثلثهن شمالا

انا نجعل بالعبيط لضيقنا * قبل العيال ونقتل الابطالا

ولقد علمت اذا الرياح * تزوجت مدح الرئال

انا نجعل بالعبيط لضيقنا * قبل العيال

وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن * وأخرج عن ابن الاعرابي * قال قبل لجرير أيجا أشعر أنت في
قولك حتى الغداة برامة الاطلا لا * رما تحمل أهله فأحالا

أم الاخطل في جوابها

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

قال هو أشعر مني الا اني قلت في قصيدتي بيتا لو أن الافاعي نهشتهم في استاههم ما حكوها حيث أقول
والتغلي اذا نضح للقرى * حكاسته وتمثل الامثالا

* وأخرج عن محمد بن سلام الجمعي قال سألت بشرا عن الثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلهما ولو كن
ربعة تعصبت له وأفرطت فيه * وأخرج من طريق عمر بن شبة عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال
الاخطل ما رأيت أعجب من قصتي وقصة جرير هجوته بأجود هجاء يكون وهجاني بأرذل شعرة فنفق
وصار علما قلت فيه

ما زال فينا رباط الخيل معلة * وفي كليب رباط الذل والعار

النزالين بدار المهون ما خلقوا * والمالكين على رغم واصغار

قوم اذا استنج الاضياف كلهم * قالوا لهم بولي على النار
وهجاني جري بأن قال

والنغابي اذا تنحخ للقري * حاك استه ونمثل الامثالا
فانظر كم بين الشعرين * وأخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
* وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن العتي أن سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز أجزيرا أشعر
أم الاخطل فقال اعني قال لا والله لأعفيك قال ان الاخطل ضيق عليه كفره القول وان جري راوسع
عليه اسلامه قوله وقد باغ الاخطل حيث رأيت فقال له سليمان فضلت والله الاخطل وفي المؤلف
والمتخلف للامدى الميمون بالاخطل من الشعراء جماعة هذا والاخطل الضبي والاخطل المجاشعي
أخوال الفرزدق والاخطل بن حسان الاخطل بن ربيعة بن النمر بن نولب وأنشد

(ويقلن شيب قد عسلاك * وقد كبرت فقلت إنه)

هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقبلة

بكرت على عواذلى * يلحيني وألومهنه
ولقد عصيت الناهيات * الناشرات جيوبهنه
حتى ارعويت الى الرشاد * وما ارعويت لنهينهن
وفي الاغانى زيادة بعد ويقلن البيت

لا بد من شيب قد عن * ولا تظن ملامكنه

وقدره في الصحاح انه قد كان كما يقلن بكر بالتخفيف جاء بكرة بخلاف بكر بالشدةديد فانه للباعدة أى وقت
كان ومنه بكر وابصالة المغرب أى صلوها عند سقوط القرص قال في الصحاح ولحاه يلحاه لامة والهاء
في ألومهنه للسكت وفي إنه قبل كذلك وان بمعنى نعم وقيل ضمير اسم انا والخبر محذوف أى كذلك وكبرت
بكسر الباء فائدة لعبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة العامري من أهل الحجاز لقب بالرقيات
لانه تشبب بثلاث نسوة كل منهن تسمى رقية وقال الجهمي لان جذات له توالين يسمين رقية مشهور
بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان * أخرج ابن عساكر عن خالد بن عطاء بن
مقدم قال قال لى حاد الراوية اذا أردت أن تقول الشعر فارو شعرا بن قيس الرقيات فانه أرق الناس
حواشي شعر * وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب أنه سأل نوفل بن مساحق من أشعر ابن قيس
الرقيات أم ابن أبي ربيعة فقال ابن أبي ربيعة أشعر بالغزل وابن قيس أكثر فأنين شعر قال صدقت

(قد بلغنا في المجد غايتها)

وأنشد

قال ابن الاعرابي في النوادر من لغة من يجري المثنى بالالف قوله

شالوا علمين فشل علاها * واشددت نأحقب حقواها

ان أباهما وأبا أباهما * قد بلغنا في المجد غايتها

وقال أبو زيد الانصاري في نوادره قال المفضل أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن

أى قلو صراكب تراها * شالوا علاها فشل علاها

واشددت نأحقب حقواها * ناجية وناجيا أباهما

ان أباهما البيت ثم قال أبو حاتم سألت عن هذه الايات أبا عبيدة فقال انقط عليهن هذا من صنعة
المفضل القلو صرافة الشابة ويقال شال الشيء بشول اذا ارتفع فالامر شل بالضم ويتعدى بالهمزة
وبالباء فيقال أشاته وشلت به فقول العامة شاته بالكسر لمن من وجهه ين قاله المصنف في شواهد

والفعول محذوف أي برحالمهم وبرحلك وقوله علاهن وعلاها قال أبو زيد أصله علمن وعليها بالياء
ولكن لم يجرث يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا وقال المصنف الصواب أن يقال أنهم
يلتزمون ألف المثني وألف على ولدي وإلى ومعنى البيت أن الركب قد رفعوا رحالهم على قاصهم فارتفع
رحلك على قاصك واشدد حقوبهم بأعنتنا حقب وهو جبل يشد به الرجل إلى بطن البعير والحقوا الخاصرة
ومشد الأزار ولناجبة السبعة ونصبها بامدح محذوف وأدناها فاعل بناج على لغة القصر أو هو مشني
عليه أيضا - حذف تونه للإضافة ولا يمكن ذلك في قوله * ان أباه أو أباه * لقوله قد بلغا ولم يقل بلغن
قاله المصنف في شواهد وقيل ان الرجز ربة وعزاء الجوهرى لابي النجم وأنشد قبله

واها لربا ثم واها واها * هي المني لو أننا نلناها

يا ليت عينها لنا وفاها * بتمن نرضى به أباه

ان أباه الخ وقد أورد المصنف قوله واها البيت في حرف واشاهد على ورود والتعجب والمجدو الكرم
قال ابن السكيت الشرف والمجدو يكونان بالآباء يقال رجل شريف ماجد اذا كان له آباء ممتدمون في
الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل نفسه وان لم يكن له آباء لهم الشرف

شواهد أم

وأنشد (وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء)
هذان قصيدة زهير بن أبي سلمى وأولها

عقمان آل فاطمة الجـواء * فيمن فالحـ وادم فالحساء

أرونا خطبة لاضـيم فيها * يسوى بيننا فيها السواء

فان ترك السواء فليس بيني * وبينكم بني حصن بقاء

فان الحق مقدره ثلاث * بين أوفار أو جلاء

فذلكم مقاطع كل حق * ثلاث كاهن له شفاء

عفا درس والجواء وما به مده مواضع به اللادغظان وأرونا أعطونا والخطبة بالضم الامر والقصد
والضم الظلم والسواء النصف والعدل ومنه الى كلمة سواء وبقاء لا يبقى بعضنا على بعض والمقطع
الامر الذي ينقطع به والنفار المنافرة وهو أن يتفاخر الرجلان فيحتمل أحدهما من الفضل
بأكثر من المنافرة والجلاء الامر الواضح البين وإخال بكسر الهمزة وقد تنقح بمعنى أظن والقوم
الرجال لانساء فيهم وقد تشد الجوهرى بالبيت على ذلك لمقابلة اقوم فيه بالنساء واستشهد به المصنف
هنا على ان الهمزة فيه طلب بها أو بأمر التعيين - لافلان الشجري حيث ظن الهمزة فيه للتسوية
وأعاده في حرف السين مستشهد به على الفصل بالفعل المنعني بن سوف ومدخولها وأعاده في الكتاب
الثاني مستشهد به على وقوع الهمزة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهد به أهل البديع
على النوع المسمى تجاهل المعارف فائدة زهير بن أبي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في
العرب سلمى بالضم غيره واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء ثم تحتية ان مرة بن الحرث من بني
منيرة أحد دخول الشعراء كان عمر بن الخطاب لا يقدم عليه أحدا ويقول أشعر الناس الذي يقول
ومن يشير الى الابيات الاستهية وولده كعب الصحابي صاحب بابت سعاد وفي الوشاح لابن دريدان
كنية زهير أبو بجير وذكر غيره أنه مات قبل المبعث وأخرج ثعلب في شرح ديوان زهير بن ربيعة عن ابن
عباس قال قال لي عمر أنشدني لأشعر شعرائكم قلت من هو يا أمير المؤمنين قال زهير بن كان ذلك قال كان
لا يعاظر بين الكلام ولا يتبع حوشه ولا يمدح الرجل بما لا يكون في الرجال قال فأنشده حتى برق
الصبح أخرجه في الاغانى وقال ثعلب أخبرني أبو قيس العنبري عن عكرمة بن جري قال قلت لابي من أشعر

الناس قال زهير أشعر أهل الجاهلية قلت فالإسلام قال الفرزدق ينشق بالشعر قلت فلا خطل قال
محمد مدح الملوكة يصيب صفة الخمر قلت فإتاركت لنفسك قال دعني فاني نحرث الشعر ونحر الخرجه
في الأغاني * وأخرج عن سعيدي بن المسيب قال كان عمر جالساً مع قوم يتشدأكرون أشعار العرب إذا قيل
ابن عباس فقال عمر قد جاءكم أعلم الناس بالشعر فلما جلس قال يا ابن عباس من أشعر العرب قال زهير بن
أبي سلمى قال فهل تنشد من قوله شيئاً تستدل به علي ما قلت قال نعم امتدح قوماً من غطفان يقال لهم بنو
سنان فقال لو كان يقعد فوق الشمس من أحد * قوم لا تلمهم يوماً إذا قعدوا

محسودون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا

وأخرجهم من وجه آخر موصولاً من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن
أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مثله قال ثعلب من قدم زهيراً قال كان أحسنهم شعراً وأبعدهم من مصنف
وأجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق وأشدّهم مبالغه في المدح وأكثرهم أمثالا في شعره قال
وقال الأحنف بن قيس لبعض الأمراء ان زهيراً ألقى عن المادحين فضول الكلام قال
ما لك من خير أ توه فأنما * توارثه أباء آبائهم قبل

قال ثعلب ولما مات زهير قالت أخته خنساء تزنيه

لا يغني توقي المرء شيئاً * ولا عقداً التميم ولا الغضار

إذا لاقى منيته فأمسى * يساق به وقد حق الحذار

ولا قام من الأيام يوم * كما من قبل لم يخلد قداد

الغضار كان أحدهم إذا خشي على نفسه علق عليه خرفاً أخضر ومن محاسن قول زهير

ولا تكبر على ذي الضغن عتياً * ولا تذكر العجزم للذنوب

ولا تسله عما سوف يبدي * ولا عن عيبيه لك بالمغب

متى تك في صديق أو وعد * تخبرك الوجوه عن القلوب

* وأخرج أبو النضر في الأغاني عن المدايني قال قال الأخطل أشعر الناس قبيلة بنو قيس وأشعر الناس
بيتاً آل أبي سلمى وأشعر الناس رجلاً رجس في قيس وفي الأغاني عن ابن الأعرابي قال كان زهير في
الشعر ما لم يكن لغيره كان أبوه شاعراً وهو شاعر وعاله شاعر وأخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير
شاعران وأخته الخنساء شاعرة * وأخرج عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم نظر إلى زهير بن أبي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم أعذني من شيطان خالاك بيتا حفي مات
* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن الخراشي قال كان معاوية يفضل من ينشئ في الشعر ويقول
كان أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى وكان أشعر أهل الإسلام ابنه كعب ومعين بن أوس وأنشد

ولست أبالي بعد فقدى مالكا * أموقناه أم هو الآن واقع

لم يسم قائله والناقي البعيد والآن نصب على الظرف وهو مبتدأ وواقع خبره وأنشد

فقمتم للطيف مرنا فارتفتي * فقلت أهى سرت أم عادت حل

هذه من قصيدة زياد بن حل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للزائر بن منقذ وفي الأغاني أنها لبدر أخى
المرار بن سعيد أولها

لاحبذا أنت باصنعاء من بلد * ولا شعوب هوى منى ولا نغم

ولن أحب بلاداً قدر أيت بها * عنسا ولا بداحلت به قدم

إذا سقى الله أرضاً صوب غادية * فلا سقاها إلا النار تضطرم

وحبذا حين تسمى الريح باردة * وادى أشى وقيان به هضم

الواسعون اذا ما جرت غسيرهم * على العشرة والكافون ماجرموا
 والمطعمون اذا هبت شامية * وباكر الحى من صرادهاء مرم
 هم البحور عطاء حين تسألهم * وفي اللقاء اذا تلقى بهم — بهم
 وهم اذا الخيل جالوا في كوائها * فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
 لم ألقى بعدهم حيا فأخبرهم * إلا يزيدهم حبا إلى هم
 كم فيهم من فتى حلوشمائله * جم الرماد اذا ما أنجس البرم
 زارت رويقة شعنا بعد ما هجعوا * لدى نواحل في أرساغها الخدم

الى أن قال

فقدت اللطيف البيت

وكان عهدي بها والمشي يهبطها * من القريب ومنها الاين والسأم
 وبالتكاليف تأتي بيت جارتها * تمشى المويضا وما تبدو لها قدم
 سودذوائها بيض ترائها * درم مراقتها في خلقها عجم

شعوب بضم الشين المججمة والعين المهملة ونعم بضم النون والقاف وهما صنعا بلاد كرهم هذا الشاعر
 حين أتى اليمن وحن الى وطنه وقوله ولا شعوب هوى منى أى ليست هوى أى لا هواها ولا أحن
 اليها وعنس بجملة بين بينهما ونون وقدم بضمين حيان من اليمن والصوب المطر والغادية السحابة التي
 تظرب الغداة وتضطرم في موضع الحال وأشي بضم الهجزة وفتح الشين المججمة أكمة ببلادهم تصرف
 ولا تصرف وهضم بضمين جمع هضم وهو الطاوى الكشح كذا قاله المصنف في شواهد وقال شراح
 الحاسة وتبعهم العيني هو المتفاق في الشتاء والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمطعمون حذف
 مفعوله وضمر هبت للريح وشامية حال وصرادهاء بضم المهملة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم
 بكسر الصاد وفتح الراء القطع وأصله في أقطاع البلاد فاستعاره وعطاء تمييز وتلقى حذف مفعوله أى
 الاعداء وفيهم بهم جناس والهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع همة بضم فسكون الفارس الذي
 لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه والكوائ جمع كائبة بالثلثة وهو أعلى الظهر من الدابة والميل
 جمع أميل وهو الذي يعرض عن وجه الكتيبة عند الطعان وقيل الذي لا يثبت على ظهر الدابة
 والقزم بضم القاف والزاي يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وجم الرماد كثير الاضاف
 والبرم بفتح الموحدة والراء الذي لا يدخل الميسر مع القوم ومفعول أنجد محذوف أى أنجد الناس لخله
 قوله لم ألقى البيت كذا في الحاسة وفي منتهى الطلب وروى بدله * وما صاحب من قوم فأذكرهم *
 كذا أورده ابن مالك وزعم أبو حيان انه تحريف منه ورده المصنف بان ابن قتيبة رواه كذلك في طبقات
 الشعراء وكذلك المبرد الا انه قال قبا بالفاء وقد استشهد به النحاة على وقوع الضمير المنفصل موقع المتصل
 في الضرورة وأورده المصنف في شواهد على ومعنى البيت انه ما صاحب من قوم فاقومه قوم ما فإذ
 قومه إلا يزيد أولئك القوم قومه حبا اليه إما لما يرى من تقاضهم عن قومه أو لما يسمع منهم من
 الثناء عليهم والذكر على الأول بالقلب وعلى الثاني باللسان ويؤيد الأول رواية فأخبرهم ويجوز في
 فأذكرهم فأخبرهم الرفع عطف على أصاحب والنصب في جواب النفي وهم فاعل يزيد وكان الأصل
 لو وصل أن يقول لا يزيدونهم حبا الى وقد قيل ان الشاعر كان متمكنا من أن يقول * إلا يزيدونهم حبا
 الى هم * ويكون الضمير المنفصل توكيد للفاعل فلا يكون الفصل ضرورة وقال المصنف في شواهد
 يحتمل عندي ان فاعل يزيد ضمير راجع الى الذكور ويكون هم المنفصل توكيد لهم المتصل لانه يجوز أن
 يؤكده بالرفع المنفصل كل متصل قوله زارت رويقة أى في المنام وهى امرأة شعنا أى قومها غبرا
 لدى نواحل أى ابل ضواهم هازيل وارساغها وانخدم سبور القد فقدمت اللطيف أى الخيال الزائر
 ويروى لزور مرتعا أى فرعا وهو حال فأرتقى ألقنى وعادنى اعدانى ومعنى البيت قدت من مضجعي

للطيف الزائر وطار النوم عني وأخذني القلق ووساوس النفس فثلث الفكر بين شيئين زيارتها بنفسها وحلم نائم اعتادني فأرانيها وصرت أراجع نفسي وأقول كيف يجوز مجيئها وكنت أعهد لها وقطع المسافة القريبة يشق عليها ويعلمها ويتعبها وإنها إذا أتت بيت جارتها القضاة ذمام أو أداء حق حصل لها كلفة ومشقة مع كونها تشي به وينادى ورفق واستشهد بقوله أهي على سكونها هي بعد ألف الاستفهام اجراء لها مجرى والواو في قوله وكان عهدى حالية ويهبط بموحدة وظاء بمجمة يتقل ويشق والهوى بتصغير الهوى نأت أثبت الالهون وموضعها نصب على المصدر وقوله وما تبدلها قد قدم أي تجتر أذيا لها على عادة العرب وفي قوله سود ذوائها يبيض ثرائها طباق والترائب عظام المصدر والدرم بضم المهملة وسكون الراء التي لا حجب لها لكثرة الهم عليها والعم الطول بفتح المهملة والميم وأنشد

(لعمر ك ما أدري وإن كنت داريا * شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر)

هذا اللاسود بن يعفر بن عبد القيس بن نهمش بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهمشلي يكنى أبا نهمش لكافي الوشاح وقال ابن يسعون كنيته أبو الجراح وهو جاهلي أعمى ويعفر بفتح الياء وقيل بضمها حكاهما في الأغاني وقال شاعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالكثر وجعله ابن سلام في الطبقة الثامنة مع خدش بن زهير والمخبل السعدي والغربن ثوب وهو من العشى قال الاعمش شعيت حتى من تميم ثم من بني منقر فجعلهم أدعياء وشك في كونهم منهم أو من بني سهم وسهم هنا حتى من قيس واستشهد سيبويه بالبيت على حذف همزة الاستفهام لأن المعنى أشعيت وهو بالمثلثة وصحف من رواه بالموحدة قال العسكري في التصحيف والعمرك مبدأ خبره محذوف أي قسمي ومفعول ما أدري جملة قوله لشعيت أو تقديره أشعيت بن سهم وشعيت مبدأ واو ابن سهم خبره وكذا في الموضع الثاني فأين فيهما خبر لا صفة وإنما حذف التنوين من شعيت للضرورة وألغى الصرف لانه اسم للقبيلة وفائدة في المؤتلف للامدى شعيت بالمثلثة آخره ابن ثواب أحد بني حرامته بن لوزان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة شاعر فصيح وأنشد

(تقول عجوز مدرجي متروحا * على بابها من عند أهلي وغاديا)

(أذو زوجة بالمصرام ذو خصومة * أراك لها بالبصرة اليوم ثاويا)

(قللت لها لأن أهلي جـيرة * لا كئسة الدهن جاعيا وماليا)

(وما كنت مذأ بصرتي في خصومة * أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا)

هذه الأبيات من قصيدة لذي الرمة والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل إذا مشى وهو مبتدأ والمتروح اسم فاعل من تروح إذا ذهب في الزمن المسمى بالراح وهو من زوال الشمس إلى الليل ونصبه على الحال وخبر المبتدأ على بابها والجملة صفة عجوز ومن عند متعلق بمتروح وغاديا عطف على متروحا وهو من غدا إذا ذهب أول النهار وذو خبر أنت مقتدا وفي قوله زوجة بالتاء شاهد على من أنكرك ذلك وإن كان الأشهر في المراءى وجبالا تاء والعام نصب على الظرف وثاويا حال إن كانت أراك بصرية والافعال ثان وهو بالمثلثة المقيم ولاردا تاء تهته من وقوع أحد الأمرين لاجواب لسؤالها والخبرة بكسر الجيم جمع قلة التجار والا كئسة جمع كئيب بالمثلثة وهو الرمل المجتمع كالكموم والدهناء موضع ببلاد تميم عذرة يقصر وهو في البيت مقصور ومن أبيات هذه القصيدة

وكنيت أرى من وجه صبية لمحة * فأبرق مغشيا على مكائبا

أصلى فما أدري إذا ما ذكرتها * اثنتين صليت العشاء أم غائبا

وان سرت في أرض الفضاء حسنتي * أداري رحلي أن تميل جباليا
 يمينا إذا كانت عننا وان يسكن * شمالا يحادي الهوى عن شماليا
 هي الصحرا لأن للصحرا رقيقة * واني لأألفني لما بي راقيا
 هي الدار اذني لا هالك حيرة * ليألي لا أمثلهن لياليا

وقالده * ذوالرمة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن مالك بن عدي
 ابن عبد مناة بن أدين طابحة بن الياس بن مضر بن نزار العدوي أبو الحارث لقب ذوالرمة لأنه أقي مية
 صاحبته وعلى كفة قطعة حبيل وهي الرمة فاستسقاها فقالت أشرب يا ذالرمة فلقب به وقيل لقوله
 * أشعث باقي رمة التقليد * وقيل كان يصيبه الذنخ في صغره فكسبت له تسمية فكانت تعلق عليه بحبل
 له رواه في الحديث حدث عن ابن عباس روى عنه أبو عمرو بن العلاء * أخرج ابن عساکر عن طريق
 الصقي بن سيار النصيبي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذوالرمة عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى والبحر المصبور قال
 الفارغ قال النصيبي لذوالرمة عن هذين الحديثين وعنده الجمعي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام
 * وأخرج ابن عساکر عن ابراهيم بن نافع أن الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من أشعر الناس
 قال أنا قال أن تعلم أحد أشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدي تركب اعجاز الابر وينعت الفلوات ثم
 أنه جري فساءله فقال له مثل ذلك ثم أنه ذوالرمة فقال له ويحك أنت أشعر الناس قال لا ولكن غلام
 من بني عقيل يقال له ضاحم ٢ لكن الروحيات يقول وحشيمان الشعر لا تقدر أن تقول مثله * وأخرج
 من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدم أهل البادية على ذوالرمة أحدا قال وقال
 لي الشافعي ابي رجل رجل من أهل اليمن فقال لليماني من أشعر الناس فقل ذوالرمة فقلت له فأين
 امرؤ القيس لا حبه بذلك لانه يمانى فقال لو ان امرأ القيس كف أن يشد شعر ذوالرمة ما أحسنه
 * وأخرج عن أبي عبيدة قال ابي جري ذوالرمة فقال له هل لك في المهاجرة قال ذوالرمة لا قال جري
 كأنك همتي قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لان حرمك قد همت بكهن السفلة وماترك الشعر في نسواتك
 مرقعا مات ذوالرمة باصهان سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال أبو عمرو بن العلاء فتح الشعر
 بأمرئ القيس وختم بذوالرمة وقال الأصمعي مات ذوالرمة عطشا وانا واني بالماء وبه رمق فلم ينتفع به
 وكان آخر ما تكلم به قوله

هكذا بالنسخ التي بأيدينا
 ووصابه (يسكن الدو) اه
 محمد محمود الشنقيطي

يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت * وفارج الكرب زحني عن النار
 أخرج ابن عساکر وأنشد

(دعاني اليها القلب اني لا امره * سميع فسا أدري أوشد طلابها)

تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

(كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غاس الظلام من الرباب خيالا)

هذا مطلع قصيدة للاخطل بمحور جريا وبعده

وتعزضت لك بالالخ بعدما * قطعت بأرق خلة ووصالا

وتقولت لست وعنا جنبه * والغايات يرينك الا هوالا

يمدون من هنواتهن الى الصبا * سبابي صيدن به الغواة طوالا

ما ان رأيت كم كرهن اذا جرى * فينا ولا كجباله من حبالا

المهديات من هوين مسبه * والمحسنات من قلين مقالا

يرعين عهدك ما رأيتك شاهدا * واذا مزلت بصرن عنك مذالا

القوم والمسجد ويقال بالفتح أيضا قاله الأزهرى والعيص الشجر الكثير الملتف والغبن يفتح الباء في
الرأى واما بالسكون ففي البيع يقال غبن رأيه بالكسر اذا نقصه فهو غيبين أى ضعيف الرأى وغبنه
في البيع بالفتح أى خدعه فهو مغبون وأتى اسم استقهام والسوأت مؤنث الاسوأ كالحسن مؤنث
الاحسن والعلوق بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تسد بأنفها وتمنع لبنها قاله في
الصحاح ورثان بكسر الراء وهزة ساكنة قال الجاحظ في البيان أصله الرقة والرجمة فالرؤوم أرق
من الرؤف وقوله رعيان أنف كأنها تروى ولدها بأنفها وتمنع اللبن وقال في الصحاح رعت الناقة ولدها
رعيانا اذا أحبته وحننت عليه ويقال للبورأم والناقة رؤوم ورأمة وقال القائل في أماليه العلوق التي
ترأ بأنفها وتمنع درها يقول أنتم تحسنون القول ولا تعطون شيئا فكيف ينفعني ذلك **في فائدة** قال
المفضل افنون هذا القلب واسمه صريم بن معتمر بن ذهل بن تميم بن عمرو بن مالك بن حبيب مصغر ابن عمرو
ابن غنم بن تغلب لقي كاهنا في الجاهلية فقال له انك تموت بمكان يقال له الالهه فكنت ماشاء الله ثم انه سافر
في ركب من قومه الى الشام فضلوا الطريق فقال رجل كيف تأخذ فقال سير وافاذا رأيت مكانا كذا
وكذا احيا لك الطريق ورأيت الالهه فلما رأوه هائل أصحابه وأبى أن ينزل فبينما ناقته ترعى اذ لدغتها أفعى
في مشفرها فاحتكت بساقه والحية معلقة بمشفرها فلدغته في ساقه فذات منها وفي الوشاح لابن دريد
انه لقب افنونا لقوله منيتا للوديا مضمون مضمونا * أزمانا للشبان افنونا
وفي المونثاف للامدى اسم طالم وأنشد

(ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين حديث سن * لمثل هذا ولدتنى أمى)
هو لابي جهل في وقعة بدر * وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن عبد الله بن مسعود قال دفعت
الى أبى جهل يوم يدرو وهو يقول

ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين سديس سن * لمثل هذا ولدتنى أمى
فدفعت منه فضربته فقتله الله وأخرجه ابن اسحق في مغازيه بلفظ حديث سنى وذكره المبرد في الكامل
بلفظ حديث سن بالاضافة كما أورده المصنف قوله تنقم بكسر القاف مضارع نقم بفتحها أى تكره
والعوان من الحروب التي قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير
يبزل بولا أى انشق نابه ذكر كان أو أنشى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة والمراد في البيت
وصفه بالقوة والجلادة تشبها بالبعير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة شديد الصلابة
والحديث السن الشاب وأما سديس فن قولهم أسدس البعير اذا ألقى السن بعد الرباعية وذلك في
السنة الثامنة وأما السدس بالتحريك فالسن قبل البازل قال في الصحاح الاناث في اسنان الابل
كلها بالهاء الا السدس والسديس والبازل فيستوى فيها المذكر والمؤنث وجمع السديس سدس بضمين
كرغيف ورغف وجمع السدس سدس بضمه فسكون كأسد وأسده وقد أعاد المصنف هذا الرجز في
الكتاب الثامن ثم رأيت ابن عساكر أخرجه في تاريخه من طريق مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبى
وقاص قال لقد رأيت على بن أبى طالب بارز يوم بدر فجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول
بازل عامين حديث سنى * سنخ الليل كأنى جنى * لمثل هذا ولدتنى أمى
قال فارجع حتى خضب سيفه دما وأنشد

(أيام تجر الخاور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف)
هذان أبيات ليلى بنت طريف التغلبية ترى أخاها الوليد وقيل اسمها سلمى وأولها
تيسل بن تيسار سم قبره كأنه * على عمام فوق الجبال منيف
تضمن جـ سودا حاتميا وناثلا * وسورة مقدم وقلب حنيف

ألا قاتل الله الجنأ حيث أضمرت * فتي كان للعـروف غير عـيوف
خفيف على ظهر الجـسود اذا عدا * وليس على أعـسده أنـه بخفيف
أيا شجر الخـبـاور البيت

فتي لا يحب الزاد الا من التـقي * ولا المال الا من قناوسـيوف
حليف النـداما عاش يرضى به النـدا * فان مات لم يرض النـدام بحليف
فقدناه فقد ان الربيع وليتنا * فديناه من ساداتنا بألوف
وما زال حتى أزهق الموت نفسه * شجي لعـدو ألـجـالـضعيف
ألا يا لقوى اللـحمـام وللـبـلى * وللارض همت بعـده برجوف
ألا يا لقوى اللـهـوائـب والردى * ودهر ملح بالـكرام منيف
فان يك أرداه يزيدن مزيد * فرب زحوف لفها برحوف
عليك سلام الله وفقافتي * أرى الموت وقاعا بكل شريف

وفي تاريخ الذهبى حين قتل الوليد بن طرفة الخارجي في سنة تسع وسبعين ومائة وكان قد اشتدت البلية به
وكثر جيشه فسير اليه الخليفة هرون الرشيد يزيد بن يزيد الشيباني فراوغه يوم التقاه يزيد على غرة
بقرب هيت فظفر به فقتله وفي ذلك تقول الفارعة أخت الوليد فذكر الـايـمات السـورة السـطـو
المقدام الكثير الاقدام على العدو والحصيف بهم ملتين وفاء المحكم العقل والجنأ بجيم ومثلثة جمع جشوة
بتثليث الجيم وهى الجارة المجموعة وعيوف من عاف الشئ أى كرهه والخـبـاور قال فى الصـحاح موضع
بناحية الشام وقال غيره الصواب انه نهر بالجزيرة وكذا فى القاموس والقنا جمع قناه وهى الرمح
والشجي ما ينشرب فى الخلق من عظم أو غيره واللجاء بالتحريك المجأ وترك هـمز فى البيت للضرورة

وأند * (فى كل ما يوم وكل ليلة)
وأند به ابن الاعرابى وصدره * يا ويحه من جل ما أشقاه وأند

(دوبية تصفر منها الانامل)

هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابى رضى الله عنه أولها

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم * بلى كل ذى لب الى الله واسئل
ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعم لا محالة زائل
وكل أناس سوف يدخل بينهم * دوبية تصفر منها الانامل
وكل امرئ يوما سيعلم غيبه * اذا حصلت عند الاله المحاصل
اذا المرء أسرى لـيلة خال انه * قضى عملا والمرء مادام عامل
فقولاله ان كان يقسم أمره * ألم ايعظك الدهر أمك هابل
فان أنت لم ينفعك عملك فانتسب * لعلك تهديك القرون الاوائل
فان لم تجسد من دون عدنان والدا * ودون معد فلترعك العـواذل

وهى أكثر من خمسين يتأمدح بها النعمان والبيت الاول استشهد به المصنف فى ما ذاعلى ان ما استفهام
مبتدأ واذ به مدهام موصولة ويحاول صلتها والعائد محذوف وهو من حاولت الشئ أردته والتجب بهنخ
النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان نخبه اذا مات والمعنى هلا تسأل المرء ماذا
يطلب باجتهاده فى الدنيا وتتبعه اياها انذارا وجب على نفسه أن لا ينفك عن طلبه فهو يسعى لقضائه أم هـ
فى ضلال وباطل * وأخرج الطائفة فى مسائلهم

من قضى نخبه قال أجله الذي قدره قال وهل قالت العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد
 ألا نسألان المرء البيت ونحب بديل من مبادل تفصيل وهو الذي دل على أن ما صرفه المحل ويقضى
 منصوب بالتقدير لانه جواب الاستفهام ونسألان خطب للاثني وأراد به الواحد لان من عادة العرب
 أن يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في ألقيا في جهنم وكانهم يريدون بها التكرار للتأكيد فكان المعنى
 الاتسأل والبيت الثالث أورد المصنف في حرف الخاء مستدلا به على تعيين النصب بخلا إذا تقدمها ما
 وأورده في كل مستشهد به على مراعاة معناها إذا أضيفت الى ذكره واستدل النحويون به على
 الاعتراض بالاستثناء بين المبتدأ والخبر قال شيخ ابن الخطيب ليس هذا باستثناء بل مازادة وخلا الله صفة
 لكل أولئى والمعنى كل شئ غير الله باطل والباطل في الأصل غير الحق والمراد به هنا الهالك ولا محالة
 بالفتح أى لا بد وقيل لاحيلة والبيت الرابع استشهد به المصنف هنا وفي رب كالكوفيين على أن التصغير
 يراد به العظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد أجيب عنه بأنهم اصغرت لدقتها وخفائها فهو راجع الى معنى التقليل
 وفي المحكم أنه خويضة بمعنى دويضة وقوله أرى الناس البيت أى ان الناس لا يدرون
 ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائهم وان كل ذى عقل متوسل الى الله بصالح عمل وقوله وأسل معناه
 ذو وسيلة مثل لابن وتامر وأما هي لما الجازمة دخلت عليها همزة التوبيخ وأملك هابل مبتدأ وخبر
 وقوله فان أنت أصله فان اياك ثم أبان المرفوع عن المنصوب كقراءة الحسن اياك يعبد وقد أورد ابن
 قاسم في شرح الالفية شاهد ذلك وقيل أصله كأن ضللت لم ينفعك علمك فاضمر الفعل لدلالة ما بعده
 عليه فأنقص الضمير ولعل للتعليل والقرون جمع قرن قال الجوهري والقرن من الناس أهل زمان
 واحد ومعنى البيت والذي يليه ان غاية الانسان الموت فينبغي له أن يتعظ بأن ينسب نفسه الى عدنان
 أو معدن فان لم يجد من بينه وبينهم ما من إلا باقية فليعلم انه يصير الى مصيرهم فينبغي له أن يتعظ بحماهم عليه
 وقوله فلترعك بالزأى يقال وزعه يزعها اذا كفها والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره واسناد العذل
 الهابجاز ونصب دون بالعطف على محمل من دون لان معنى ان لم تجد من دون عدنان وان لم تجد دون
 عدنان واحدا قاله المصنف في شواهد وقد استشهد المصنف بهذا البيت في الكتاب الرابع على انه
 لا يختص مراعاة الموضع في العطف أن يكون العامل في اللفظ زائدا فائدة لبيد بن ربيعة بن مالك
 ابن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلم ثم رجع
 الى بلاده وقطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معاوية النخيلة لمصلحة الحسن بن علي وعاش مائة وأربعين
 سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل انه
 مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معاوية * أخرج ابن ابي حنيفة في مغزيه قال حدثني صالح بن ابراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف عن حماد بن عثمان عن مطعون أنه مر بجلس من قريش في صدر الاسلام
 وليد بن ربيعة ينشدهم * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * فقال عثمان صدقت فقال لبيد * وكل نعيم لاحالة
 زائل * فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول أبدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جلسكم
 فتي حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سقيم من سقماء معد قد فارقه ادبنا فلا تجد في نفسك من قوله
 فرد عليه عثمان حتى شرى أمرها فقام اليه ذلك الرجل فطعم عينه فحصرها فقال الوائد بن المغيرة لعثمان
 ان كانت عينك عما أصاب الغنمة فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقدت الى مثل ما أصاب أختها
 في الله * وأخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق هاشم عن يعلى بن ابراهيم قال أشهد لبيد النبي
 صلى الله عليه وسلم قوله * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * فقال له صدقت فقال * وكل نعيم لاحالة زائل
 فقال له كذبت نعيم الآخرة لا يزول * وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب
 عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبه وهو عامله على الكوفة أن ادع من قبلك من الشعراء فاستنشدهم

ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى قدامهم الغيرة فقال البيد بن ربيعة أنشدني ما نلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد أبدلني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال لا تغلب العجلي أنشدني فقال أر جزا تريد أم قصيدة القدسات هينما وجودا فكتب بذلك الغيرة الى عمر فكتب اليه عمر أن انقص الاغلب خمسة مائة من عطائه ورتها في عطاء البيد فرحل اليه الاغلب فقال أنقصني أن أعطتك فكتب عمر الى الغيرة أن رد على الاغلب الخمسمائة التي نقصته وأقرها زيادة في عطاء البيد * وأخرج ابن سعد أنا هشام بن جعفر بن كلاب عن أشياخه أن البيد لما حضره الموت دخل عليه أشياخ بني جعفر وشبانهم فقالوا له حتى أسمع فقال شاب منهم

لبيدك لبيدك كل قدر وجفنة * وتبكي الصبان بادو هو جيد

قال أحسنت يا ابن أخي فردني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما أسرع ما كذبت وفي شرح الشواهد للمصنف قيل ان لبيد لم يقل في الاسلام سوى قوله

الحمدة اذ لم يأتي أجلي * حتى اكتسبت من الاسلام سربالا

وقوله ما عاتب الخمر الكرم كنهه * والمرء ينفضه القرن الصالح

قلت البيت الاول ليس له فقد نسبها ابن سعد في طبقاته لقردة بن نفاثة من الصحابة من أبيات أولها

بان الشيباب فلم أحفل به بالا * وأقبل الشيب والاسلام اقبالا

وقد أروى ندي من مشعشة * وقد أقلب أوراكا وأكفالا

الحمدة البيت ثم رأيت الحافظ أبا الفتح البكري نه على الذي قلته وقد روينا بسند صحيح أن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم هما اللذان سميا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين حين قدم عليه من العراق وقد وردت القصة في تاريخ الخلفاء * وأخرج ابن عساكر عن الحسن بن حفص الخزرجي أن لبيد جعل على نفسه أن يطعم ما هبت الصبا فألحت عليه هزم من الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال أعينوا أبا حاكم وبعث اليه بثلاثين خروا ٩ وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته أجيبي الأمير فأجابت

إذا هبت رياح أفي عقيل * ذكرنا عند هبتها الوليدا

أبا وهب جزاك الله خيرا * نحرنا غاها وأطعمنا الثريدا

طويل الباع أبيض عشمي * أعان على مروءته لبيدا

بأمثال المضاب كأن ركبا * عليها من بني حاتم فعودا

فعدان الكرم له معاد * وظني بان أروى أن يعودا

فقال لبيد أحسنت لولا أنك سألت قالت ان الملوكة لا يستحي من مسألتهم قال وأنت في هذا أشعر وأنشد

(باليث شعري ولا منجما من الحرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم)

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جؤية يرثي بها من أصيب يوم معيط وبعده

أم هل ترى أصلان العيش نافعة * أم في الخسود ولا بالله من عثم

ان الشيب باب رداء من ينز ثره * يكسي الجال ويفقد غير محتم

والشيب داء نجيس لا شفاء له * للراء كان صحيحا صائب ألقهم

وسنان معاليس بقاض نومه أبدا * لولا غداة يسير الناس لم يقدم

في منكبيه وفي الاصلا بواهنة * وفي مقاصله غمز من العسم

ناله يبق على الايام ذوحيد * أدفي صلود من الاوعال ذو خدم

يا وى الى مشحيرات مصعدة * شمهم من فروع القنان والنشم

ولا صوارم ذرة هنا سحبا * مثل الفريد الذي يجرى من النظم

ومنها

ومنها

٩ وروى بعض الرواة بعث

اليه بمائة ناقة كوما

سوداء اه محمد محمود

السنقيطي

ظلت صوافن بالارزان صاوية * في ماحق من نهار الصيف محتم
 قد أويبت كل ماء فهي صاوية * مهمات نصب ألقا من بارق تشم
 هل اقمى حدان الدهر من أحد * كانوا بمعيط لا وخش ولا قزم
 ومنها وهي طويلة جدا قال السكري يروي ألا منجأ أي هل ينجوا أحد من أحد من الهرم أم هل يندم انسان
 على العيش بعد الشيب وأصلات جمع أصلة وهو اتصال العيش وعشم بعين مهملة وشين مجمة
 مفتوحتين طمع ويقند أي يأتي بالقبح وبالحق وما لا خير فيه لا يحتم من ذلك بخلاف الشيخ والدا
 النجيس بفتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرأ وصائب القمح أي مصيب في ما يقتحم من سير أو كلام
 أو غير ذلك قال الجعفي ولغة الشاعر المرء بكسر الميم قوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدا مقدر دل عليه
 الشيب وبالنصب يقول الكبير لا تراه أبدا إلا وسنان كأنه نائم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة إلا
 أن يقوم للارتحال فلولا مسير الناس لم يزل نائما واهنة ضعف ووجع والغمز النج رالعسم بفتح
 المهملة تين اليبس في اليد وقوله تالله يبق على حذف لأي لا يبق ويروي لله وكذلك أورد المصنف في
 حذف اللام مستشهدا به على ورود اللام القسم والتعجب معا والحيد بكسر المهملة وفتح الخمية ودال
 مهملة كعوب في القرن الواحد حيد كضرب والادق الذي ينحني قرناه الى ظهره وقيل الذي عشي في
 شق والصاود الذي يقرع بظلمه الخضر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذي يصعد في الجبل
 اذا قزع والخدم خطوط في موضع الخلل والمشمخرات الذاهبة في السماء وصعدة صمرتقة وشم
 طوال والقان والنشم بفتح النون والمجمة شجر يتخذ منه القسي العربية قوله ولا صوار أي ولا يبق
 صوار وهو بكسر المهملة وضمها البقر الوحشي ومناسج جمع منسج وهو بفتح الميم وكسرهما وفتح
 السين أسفل من الحارث ومذراة أي تدرجها الريح فتنتصب سعراتها والفريد اللؤلؤ من النضة شبهه
 الصوار في بياضه وحسنه ومتى بمعنى من قاله الجعفي والنظم بضمه تين جمع نظام وهو الخيط الذي ينظم
 فيه وصوافن قائمة على أطراف أيديها وقيل رافعة إحدى قوائمها والارزان جمع رزن بكسر الزاء
 وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صاب وصاوية يابسة فهي حال من الارزان وقيل عطاش فهي خبر
 ثان لظلت أو حال من اسمها وماحق شدة الحر لأنه يحق بله النبت ومحمد باهال الماء والدال
 محترق من شدة الحر وأويبت منعت وطاوية ويروي صاوية وفيه القولان السابقان وقوله مهما
 تصب أي متى ترى بارقا أي سبحانه فيسه برق من أفق من الأفق تشمه أي تقرأين موقعه وقد أورد
 المصنف هذا البيت في مجت مهمات مستشهدا به على أن مهما عند أبي يسعون حرف اذا لا يكون مبتدا
 لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرها
 فتعين انها لا موضع لها وأجيب بأنها مفعول نصب وافقا طرف ومن بارق نفسه سير لها أو يتعلق بتصب
 فعناها التبعية والمعنى أي شيء تصب أفق من البوارق تشم وقوله هل اقمى قال السكري هو جواب
 لقوله لمت شعري في مطلع القصيدة يقول لو كان الزمان يمتني أحدا بقي هؤلاء وقال الاخفش يقول
 هل تركهم وأعفاهم من أهاته أي لم يفعل ذلك فالاستفهام بمعنى النفي وروي هلا اقمى ومعيط موضع
 غير مصر وف ووخش المتاعر ذله بجمع تين والقزم بفتح القاف والزاي اللثام وأشد

(ذلك خايمي وذويواصاني * يري ورأى بآسهم وامسلة)

قال المصنف في شواهد زعم بعضهم أن الواو في وذو زائدة وكأنه توههم أن ذو صفة ظليلى والصفة
 لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم بل هو أن يكون خبرا ثانيا فيكون كقولك زيد الكاتب والشاعر
 والسلمة بكسر اللام واحدة السلم بكسر السين وهي الجارة وفي البيت شاهد على أمرين أحدهما
 استعمال ذو بمعنى الذي والثاني استعمال أم بمعنى أل انتهى وقال العيني البيت قاله بغير بن غمة

أحدثني بولان الطائي شاعر جاهلي مقل وقد وقع فيه تركيب صدر بيت على بحر آخر فان الرواية فيه وان مولاي ذوي عيرني لاخته بيننا ولا جرمة

بنصر في منك غير معتمد * برى ورائي باسمهم وامسلة

وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهرى استشهد به على السلة

نوشوا هدايل

وأشدد (من لا يزال شاكر على المعه * فهو حر بعيشه ذات سعه)

ولم يسم قائله ومن مبتدأ وان لم يفرح وحر ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعنه تقديره الذي معه وصل آل الموصولة مع شذوذا ولحق بفتح الحاء وكسر الراء متوناً أي جدير يقال حر وحرى وحرى كلها بمعنى فالخفف لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف المشدد فيقال حر يان وحر يون واحريات وحرية وحر يات وحر يا قاله ابن فارس وأشدد

(من القوم الرسول الله منهم * لهم دانيت رقاب بني معد)

لم يسم قائله وقد قيل ان أصله من القوم الذين رسول الله منهم فأبقي الالف واللام من الذين وحذف الباقي للضرورة فليس من وصل ان الموصولة الاسمية ودانيت خضعت وذلت ٦ بنو معد قريش وهاشم ومعد بفتح الميم ابن عدنان بن آذين أدد بن هيسع بن نبت بن قيس ذار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهم السلام وأشدد

(صوت الحمار الجعد)

هو لذى الخرق الطهوى واسمه دينار بن هلال وفي المؤلف لال مدى أن اسمه قرط شاعر جاهلي سمي بذلك لقوله * جاءت بحفا عليها الریش والخرق * من آيات أولها

أنا في كلام الثعلبي بن ديسق * فني أي هـ ذاويله ينسرع

يقول الخنوا بعض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الحمار الجعد

ويستخرج البربوع من نفاقه * ومن يحجره بالشيخة المقتصع

قال المصنف في شواهد ديسق بفتح المهملة نينهما تحية ساكنة علم منقول من الديسق وهو بياض السراب وترقرقه ويقال تنزع اليه وتسرع بمعنى ورد ياتي البيت وأبغض العجم تقديره وأبغض أصوات العجم بدليل الاخبار عنه لصوت الحمار وأفعل بعض ما يضاف اليه وناطق حال من العجم شبه صوته اذ يقول الخنوا في بشاعته بصوت الحمار اذ تقطع أذناه وصوت الحمار شنيع في غير تلك الحال فشا الظن به فيه او وصفه أخيراً بالخديعة والمكر والشيخة واحدة الشيخ وهو النبات المعروف قال المصنف الظاهر ان المقتضي لعدوله عن الجعد والمقتصع كراهية الاقواء فان قافية الأول مرفوعة واليتقصص صفة لجره أي ومن يحجره الذي يتقصص فيه أي يدخل والنفاق والقاصعاء من حجرة البربوع والفرق بينهما ان النفاق يكتبها والقاصعاء يظهرها فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب برأسه النفاق فانتفق أي خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه أظهر الايمان وكنم الكفر ووقع في حاشية الدماميني أن الجعد من جدد الحمار سميت فان الحمار اذا حبس كثر تصويته قال واذا جعل من الجعد الذي هو قطع الالف والاولا لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الحمار حاله تقطع أذنه أكثر وأقبح لما يقاسيه من الألم وكانه ظن ان المراد صوته بعد سبق التجديد وليس كذلك بل المراد حاله التجديد والقطع وفي شواهد العيني قبل ان الحمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته أرفع والخن يفتح المعجمة ونون مقصورة الفاحش من الكلام والعجم جمع العجم والبربوع دويبة تحفر الارض ويروي بالشيخة وذى الشيخة ويروي الشيخة بالخاء المعجمة وهي رملة بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره أبو عمر الزاهد انه بالخاء المعجمة ثبت معروف وقال النمل ربوع أصح منه بجره وأشدد

٦ قوله بنو معد قريش
وهاشم قول من ليس عا
بأنساب العرب لان بنو
معد كثيرون من ذرية
نزار بن معد وأولاده أربعة
مضر وربيعة وباد وغانم
وطل واحد من هؤلاء
الاربعة انتشرت منه قبائل
كثيرة وقريش وهاشم
من جله ذرية مضر وليس
بنو معد محصورين في
قريش وهاشم كما يعلم ذلك
أهل العلم اه محمد محمود
السنقيطلي

(بأدأ أم العمر ومن أسيرها * حتراس أبواب على قصورها)
أنشده الأصمعي شاهدا على زيادة آل في العلم ولم ينسبه إلى أحد وأنشد ابن الاعرابي على ذلك أيضا
* ياليت أم العمر وكانت صاحبي * يريد أم عمرو والحتراس جمع الحرس نسبة إلى الحرس وهم حرس
السلطان والقصور جمع قصر وأنشد

(رأيت الوليد بن يزيد مباركا * شديدا بأعباء الخلافة كاهله)

هذان قصيدة لابن ميادة واسمها الرماح بن أبرد يعدها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأولها
ألا تسأل الربع الذي ليس ناطقا * وافي على أن لا يبين لسائله
كم العام منه أومتى عهد أهله * وهل يرجع له والشباب وعاطله
وقبل هذا البيت وهو أول المديح

هممت بقول صادق أن أقوله * وافي على زعم العمداء لقائله

وبعده أضاء سراج الملك فوق جبينه * غداة تناجي بالنجاة قوابله

وأورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رأيت واحناء بدل أعباء ورأيت علمية أو بصرية والاعباء
جمع عباءة بكسر الميم ملة وسكون الموحدة ثم همزة كل نقل والاحناء جمع حنو بكسر الحاء الملهمة
وسكون النون وهو حنو السرج والقتب كني به عن أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين
وهو مرفوع بشديد وفي البيت شواهد أحدها زيادة الالف واللام في العلم وهو الوليد والثاني دخول
أل للحم الصفة في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف ما لا ينصرف إذا دخلته أل
ولو كانت زائدة كما في الوليد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رأيت بمعنى
علمت مقفوعين والثاني قوله مبارك فان كانت بصرية فهو حال والخامس تعدد الداخل لان جرئ
باب علم أصلها ما ابتدأ والخبر وهو هنا في شديدا والسادس اعمال فاعيل لاعتماده على خبر ذي خبر
والسابع الفصل بين فاعيل ومعموله بالجار والمجرور والثامن الاستعارة بتزليل المعقول منزلة المحسوس
ويصح أن يكون استعارة بالكناية شبه أمور الخلافة الشاقة بالجسم الذي يتقل حمله وأضافت إلى الخلافة
توشيح وذكر الكاهل تخييل بل هو فائدة في الرماح بفتح الراء وتشديد الميم ابن أبرد بن ثريان بن سراقه أبو
شمزبيل وقيل أبو سمرحيم المسمى المعروف بابن ميادة من الشعراء المكثرين وميادة أمه وهي أم ولد
بربرية وقيل فارسية أدرك الدولة بن وذكروه ابن سلا في الطبقة السابعة مات في صدر خلافة
المنصور وأنشد

(علا زيدا يوم القمار أس زيدكم)

قال المبرد في الكامل قال رجل من طي وكان رجلا منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل
رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقيده

علا زيدا يوم الحمى رأس زيدكم * بأبيض مشحوذ الغراريمان

فان تقهوا لواز يدان زيدا فاعلما * أقادكم السلطان بعد زمان

أه ورواه غيره بلفظ يوم النقي ولفظ يوم الحمى ولفظ بأبيض ماضى الشفرتين يمان * قال الزمخشري
وأبى زيد المجمرى التكرات فاضافه وقال غيره الأصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل
الموصوف خلفاء ثم أضافه ويوم النقي ونون وقاف أي يوم الحرب عند النقي وهو الكتيبة من
الرمل والأبيض السيف وماضى الشفرتين بفتح الشين نافذ الحدين ومشحوذ يشين وذال مجهمتين
وحاء مهملة من شحذت السيف حددته والغرار بكسر الهمزة المجرمة قال في الصحاح الغرار شفرتا
السيف وكل شيء له حد فحد غراره والجمع أغتره واليمان نسبة إلى اليمن والالف فيها عوض من ياء النسب

ولا يجتمعان وأنشد

(ولقد جنيتك أكمؤاوعساقلا * ولقد نهيتك عن نبات الاوبر)

أنشده أبو زيد ولم يسم قائله قال المصنف أصل جنيتك جنيت لك أي تناولت لك فحذف الجار توسعا وقال ابن الدمامني يحتمل أنه ضمن جنى بمعنى أعطى فعمداه الى اثنين * قلت ويحتمل أن يكون الحذف منناه بفتح القول نهيتك في المصراع الثاني وهو نوع من البديع يسمى الموازنة والا كمؤ جمع كماء كفلس والكماء واحد الكماء على العكس من باب تروثرة والعساقيل ضرب من الكماء وأصله عساقيل لان واحدها عسقول كعصفور فحذف المدة للضرورة ونبات أوبر كماء صغار على لون التراب يضرب بها المثل في الرداء والقلة فيقال ان بنى فلان نبات أوبر ان يظن بهم خير فلا يوجد وأنشد

(وابن اللبون اذا مالذي قرن * لم يستطع صولة البزل القنعايس)

هذان قصيدة لجرير بهجوفها عمر بن الحارثي وأولها

حتى الهدمة من ذات الموايس * فالحنوأصبح قفرا غير مأنوس

حتى الديار التي شبهتها خللا * أو منهجا من يمان مخ ملبوس

ومنها قد كنت خذنا لينا هندا فاعتبرى * ما ذا يربك من شبي وتقوى

والهدمة من الرمل المستدق وطال والموايس من الرمل ما وطئ واحدها موايس والوعس الوطئ والخلل بكسر أوله جفون السيف والمنهج المخلق والمخ البالي والخدن التراب (ومعنى البيت) قد كنت ترابا شبت كما شبت فاستكرين منى وابن اللبون ماله ثلاث سنين وادخال اللام فيه ليعرف به الاول لانه اسم جنس نسكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل علما بمنزلة ابن آوى وغيره فذلك خالفه في دخول اللام على ما أضيف اليه قاله الاعلم ولذا شدد والقرن بفتح تين الحبل يشد به البعير ان فيقرنان معا والصولة اللوثوب والبزل جمع بازل وهو من الابل ما طعن نابه والقنعايس الشداد واحد قنعايس قال الاعلم ضرب هذامثلا لنفسه ولئن رام مقاومته في الشعر والفخر لابن اللبون وهو الفضيل الذي نجبت أمه غيره فصارت لبونا اذ الذي قرن وهو الحبل يبازل من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قاومه في سيره ومن أبيات القصيدة قوله

لما نذرت بالديرين أرفقي * صوت الدجاج وقرع بالنوايس

استشهد به الفارسي في الايضاح على أن الدجاج يقع على المذكر والمؤنث لانه انما أراد صوت الديكة خاصة والديران موضع قرب دمشق ومنها

هل من حلوم لا قوام فتندرهم * ما جرب الناس من عصى وتضرى

اني جعلت فأتارجي مقاسرك * نكالا بمصعب الشيطان عترى

المقاسرة المقاهرة قال صاحب منتهى الطالب ان هذه القصيدة في شعر جرير وأنشد

(فان ترفقي يا هند فارفق أعين * وان تحرقى يا هند فالحرق أشام)

(فأنت طلاق والطلاق عزيمة * ثلاث معا ومن يحرق أعق وأظلم)

(فبني بها ان كنت غير رفيقة * وما لاهرى بعد الثلاث مقدم)

الرفق ضد العنف يقال رفق بفتح الفاء يرفق بضمها والحرق بالضم وسكون الراء الاسم من حرق بال كسر يحرق بالفتح حرقا بفتح الحاء والراء وهو ضد الرفق وفي القاموس ان ماضيه بالكسر كفتح و بالضم ككرم وأمين من اليسر وهو البركة وأشام من الشؤم وهو ضد اليمين وذكر ان يعيش ان في البيت الثاني حذف الفاء والتمتدأه

أي لاجل كونك غير رفيقة والمقدم مصدر ميمي من قدم بمعنى تقدم أي ليس لاحد تقدم الى العشرة
والالفة بعد ايقاع الثلاث اذ بها تمام الفرقة

(شواهد أما بالفتح والتخفيف)

أنشد (أما والذي أبكى وأخحك والذي * أمان وأحيا والذي أمره الامر)
هو من قصيدة لابي خضر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر اسلاي من شعراء الدولة الاموية أولها
ليلى بذات البين دار عرفتها * وأخوى بذات الجيش آياتها سافر
كأنهم ما ملأت لم يتغيرا * وقد مزل بالدارين من بعدنا عصر
الى أن قال اذا قلت هذا حين أسلوهم يجنى * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها * كما انتفض العصفور بلله القطر
أما والذي البيت

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى * أليفين منها لا يروعهما الذعر
وصلتك حتى قلت لا يعرف القلي * ورتك حتى قلت ليس له صبر
صدقت أنا الصب المصاب الذي به * تباريح حب خامر القلب أو صحر
فيا حبذا الاحياء ما دمت حية * ويا حبذا الاموات ما ضحك القبر
تكد يدى تنسدى اذا ما استها * وينبت من أطرافها ورق خضر
الى أن قال فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى * وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر
ويا حبذا زدى جوى كل ليلة * وبأسلوة الايام موعده الحشر
فيا يست عشيات الحى بروجع * لنا أداما أورك السلم البصر
ولا عائد ذلك الزمان الذى مضى * تباركت ما تنقد ريقع فلك الشكر
عجبت لسعى الدهر بينى وبينها * فلما انتضى ما بيننا سكن الدهر

قوله ملأت أصله من الان في ذى تخفيفا قوله * اذا قلت هذا حين أسلوهم البيت أورد المصنف في
الكتاب الرابع شاهدا على جواز بناء الظرف المضاف الى المضارع والصارح تنب من تلقاء الفجر
مقابل الكعبة وتسمى القبول قوله لقد تركتني جواب القسم وأحسد الوحش فى موضع الحال وأن أرى
بدل من الوحش وهو من رؤية اليفين ولا يروعهما ماصقة لاليفين لا يخيجهما والذعر بضم الذال
المججمة الخوف والجوى داء فى الجوف وقوله ما يقد ريقع استشهد به المفسرون عند قوله تعالى
فظن أن لن نقدر عليه وقوله عجبت الخ * قال شراح الحماسة يجوز أن يريد به سرعة تقضى الاوقات
مدة الوصال بينهما وأنه لما انتضى الوصل عاد الزمان الى حاله فى السكون والبطء على عادتهم فى استقصار
أيام السرور واستطالة أيام الفراق ويجوز أن يريد بسعى الدهر سعى أهله بالوشايات فلما وقع الهجر

بينهما سكنوا وأنشد (أحق أن جبرتنا استعقوا)

هو مطلع للفضل السكري من عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن اسهم وانما سمي مفضلا لهذه
القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحماسة البصرية هو لعامر بن اسهم بن عدى
الكندي شاعر جاهلي وعامه فتيونا وبنيتهم فريق وبعده

فدمعى لؤلؤ سلس عسراء * يختر على المهاوى ما يلبق
على الزبلات اذ تخطت سلمى * وأنت بذكرها تطرب تشوق
فودعها وان كانت أنا * مبتلة لها خلق أنيق

قال المصنف في شواهد قوله أحق انصب على الظرفية عند سيويه والجمهور وهو ظرف مجازي والاصل في حق هذا الامر أي هذا الامر معدود من الحق وثابت فيه ويؤيده انهم ربما نطقوا بفي داخله عليه قال أفى الحق أفى مغرم بك هاتم وان وما بعدهما يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مبتدا خبره الظرف والتقدير أفى حق استقلال جبرتنا ولا يجوز كسرهما لأن الظرف لا يتقدم على ان المكسورة لا نقطاعها عما قبلها والثاني وهو الاوجه أن يكون فاعلا بالظرف لاعتماده كافي أفى الله شك وقال المبرّد ان تصاب حق على المصدرية والتقدير أحق حقاً أنيب المصدر عن الفعل وارتفاع ان وما بعدهما عنده على الفاعلية والجيرة بكسر الجيم جمع جار واستقلوا من ضواهر تعين والنية الجهة التي ينوونها يصف افتراقهم عند انقضاء المرتبوع ورجوعهم الى محاضرتهم قال الاعلم في شرح هذا البيت والفريق يقع للواحد والمذكور وغيره كصديق وعدوّ وقال المصنف في شواهد انما فريق هنا بمعنى متفرقة وعراه خروقه ويخترب يستط والمهاوى ما بين العين الى المصدر واحدها مهواة وما يليق ما يثبت وما يستمسك والأناة بفتح الهززة وهي من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأت وامرأة مبتلة بضم الميم وفتح الباء الموحدة والمنثاة المشددة تامة الخلق لم يركب لهما بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل وأنيق حسن معجب والبيت استشهد به ابن مالك على فسخ أن بعدد حقا وقد أنشده صاحب الحامسة البصرية بلفظ ألم تر أن جبرتنا استقلوا فلا شاهد فيه وأنشد

(أفى الحق أفى مغرم بك هاتم)

هذا العابد بن المنذر العسيري وتعامه وانك لا حلّ هو لك ولا خير وقبلة

هل الوجـد إلا أن قلبي لودنا * من الجرقيد الرشح لا تحرق الجمر

وبعد هـ فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا * وان كنت مسحورا فلا برئ السحر

قال التبريزي قوله هل الوجد استفهام بمعنى النفي وقيد انصب على الظرف وقوله أفى الحق أي لا يدخل في الحق ووجوهه أن يكون حي لا غراما وحتى لا يرجع الى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب والهاتم المتخير والهيام كالبخون من العشق ويقال ماهو بجل ماهو بجل ولا خير أرى ليس بشئ يختص وتبين والمراد ليس عندك محض نفار يقع به اليأس ولا محض اقبال يقع به الرجاء بل حالك متردد مضطرب والمطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بي داء معلوما يعرف دواؤه فلا فارقي فاني ألتذبه وان كان الذي بي لا يعلم ماهو فلا فارقي أيضا ولا يجوز أن يكون مطبوبا هنا بمعنى مسحورا لانه يصير المصدر والجزء بمعنى واحد وأنشد

(ما ترى الدهر قد أباد معدّا * وأباد السراة من عدنان)

أورده جماعة ولم يعزوّه الى قائله وما أصابها أماحـ ذقت منها الهـ مزة وأباد أهلك وأذهب ومعذب عدنان أبو العرب والسراة بفتح السين جمع سرى وهم الخيل والسادات ولم يجمع فعيل على فعلة غيره ومن ثم قال في القاموس انه اسم جمع لاجع وأنكر السهيلي في الروض الانف أيضا لكونه جمعا

(شواهد أمّا بالفتح والتشديد)

أنشد (رأت رجلا يما اذا الشمس عارضت * فيضحي وأمّا العشي فيخسر)

هذا من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة أولها

أمن آل نـم أنت غاد فـجـكر * غداة غـد أو رائج فـهـجر

بحاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبلغ عـذرا والمقالة تعذر

نـم الى نعم فلا الشمل جامع * ولا الجبل موصول ولا القلب مقصـ

ولا تسرب نعم ان دنت لك نافع * ولا نائها يسلى ولا أنت تصبر
ومنها على انها قالت غداة لقبها * بعد فاع كان أهذا المشهور
قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه * أهذى المغيرة الذي كان يذكر
أهذى الذي أطريت نعتا لم أكده * وعيشك أنساه الى يوم أقبر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير
فقال لا شاك غير لونه * سرى الليل يحيى نصه والتهجر

رأت رجلا البيت

أخاسه فرجواب أرض تقاذفت * به فلوات فهواشعت أغبر
قليل على ظهر المطيعة ظله * سوى مايق عنه الرداء المحبر
ومنها وقلن أهذا دأبك الدهر سادرا * أما تسشى أو ترعوى أو تنفكر
إذا جئت فامخ طرف عينك غيرنا * لئكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

في الكامل للبرد أن ابن عباس دخل عليه عمر بن أبي ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الأزرق فقال له ابن
عباس ألا تنشدنا شعرا من شعرك فأنشده هذه القصيدة حتى أتمها وهي ثمانون بيتا فقال له ابن الأزرق
لله أنت يا ابن عباس أنضرب اليك أكباد الابل تسألك عن الدين ويأتيك غلام من قريش فينشدك
سفيها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفيها فقال أما أنشدك

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت * فيخزي وأما بالعشى فيخسر

فقال ما هكذا قال اغنا قال فيضحي وأما بالعشى فيخسر * قال أو تحفظ الذي قال قال والله ما سمعتها الا
ساعتى هذه ولوشئت أن أردتها لرددتها قال فارددها فأنشده اياها كلها فقال له نافع ما رأيت أروى
منك * أخرج هذه القصة أو الفرج الاصبهاني في الاغاني بسنده من طرق وفي بعضها ان ابن عباس
أنشدها من أولها الى آخرها ثم أنشدها من آخرها الى أولها مقبوبة وما سمعتها قط الا
بعضهم ما رأينا أذكي منك فقال ما سمعت شيئا قط فسيبته وانى لا تسمع صوت النائحة فأسدا ذكى كراهة أن
أحفظ ما تقول وفي بعض طرقه أن ابن عباس قال لابن أبي ربيعة حين أنشدها أنت شاعر يا ابن أخي
فقل إذا شئت * وأخرج عن ابن الكلابي قال أنشد ابن أبي ربيعة هذه القصيدة طلبة بن عبد الرحمن بن
عوف وهو راكب فوقه وما زال شائقا ناقته حتى كتبت له وفي طبقات النخاعة للرزباني قال الاصبهاني
أحسن ما قيل في السفر قول عمر بن أبي ربيعة * رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت * الايات الثلاثة
زم بضم النون وسكون الميم حلة اسم امرأة من قريش قال في الاغاني وتكنى أم بكر * وأخرج عن بشر
ابن الفضل قال بلغ عمر بن أبي ربيعة أن نعما اغتسلت في غدير فأتاه فأقام فلم يزل يشرب منه حتى جف
ومهجر بتشديد الجيم من التهجر وهو السير في الهجرة وقوله والمقالة تعدر من الاعذار واكنان
جمع كن وهو السيرة والمغيرة نسبة الى جدّه المغيرة بن مخزوم يقال بضم الميم وكسرهما وروى
بالوجهين قوله لئن كان اياه أى لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذى رأيناه قبل لقد حال أى تغير عن
العهد أى الذى كنا نعهد من الشبيبة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد أورد
المصنف هذا البيت في التوضيح شاهد على الفصل فيما اذا اجتمع ضميران في باب كان والنص السير الشديد
ومعارضه الشمس اعتراضه في الافق وارتفاعها بحيث تغيب حبال الرأس ويضحي أى يظهر للشمس
يقول يسير نهرا واذا جاء الليل خصر بجاء معجمة وصاد مهملة يقال خصر الرجل بالكسر اذا ألمه البرد
في أطرافه وفي مسائل نافع بن الأزرق تخريج الطسقي بسنده عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله
عن قوله تعالى وانك لا تعلم أيتها ولا تضحي قال لا تعرف فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

نق
نق
نق

رأت رجلاً أياً إذا الشمس عارضت * فيضحي وأما بالعشى فيخمر
والجواب بالتشديد من جاب بجواب اذا خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو التزاي والعذاف
سرعة السير والصادر بهملات الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع وقوله اذا جئت فامخ البيت أو رده
المصنف في حرف الكاف على وجه آخر

بلفظ وطرفك إما جئت فاجلسه * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
مستشهده به على أن الكاف تعليلية كفت بما ونصب الفعل به الشبه بالكي في المعنى ونقل هناك عن
صاحب نزهة الأديب أن انشاد البيت هكذا تخريف من أبي على وأن الصواب فيه * اذا جئت فامخ
الح كما أورده في القصيدة وقد وجدته في قصيدة أخرى للجمل وستأتي هناك وأنشد

(فأما القتال لا قتال لديكم)

قال أبو الفرج في الأغاني هذا مما هجى به قديما بنو أسيد بن أبي العيص بن أمية وتماحه
ولكن سيراني عراض المواكب وقبلة

ففتحتم قريشاً بالفرار وأنتم * قد تون سودان عظام المناكب
القدم بضم القاف والميم وتشديد الدال القوي التشديد والائى قدوة وقوله ولكن سيراماعلى حذف
خبر لكن وسير اسمها أى ولكن لكم سيراً واما على حذف اسمها وسير انصب على المصدر بفعل مقدراً أى
ولكنكم تسيرون سيراً قاله شارح أبيات الايضاح وعراض المواكب بالعين المهملة والضاد الموحدة
ناحية وشقتها وصحف من جعله بالصاد المهملة وفصره بعرضه الدار والمواكب جمع موكب وهم القوم
الركوب على الأبل للزينة وكذلك جماعة الفرسان وأنشد

(من بفعل الحسنات الله يشكرها)

هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضى الله عنه وقيل لكعب بن مالك وتماحه
* والشر بالشر عند الله مثلاً * وقبلة

فأما هذه الدنيا وزهرتها * كالزاد لا بد يوم انه فاني
وقوله الله يشكرها جلة اسمية وقعت جواب الشرط وحذفت منها الفاء ضرورة وزعم المبردان الرواية
* من يفعل الخير فالرحمن يشكره * وأنشد

(أباخرشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبع)

تقدم شرحه في شواهد أن المتوحاة الحقيقية

(شواهد إمامكم سورة المشددة)

أنشد (سقتهم الرواعد من صيف * وان من خريف فلن يعد ما)

هذا من قصيدة من المتقارب للنمر بن قلوب وأولها

سلا عن تذكره تكثراً * وكان رهيناً مغمراً

واقصر عنها وآياتها * تذكره داءه الاقدما

فأوصى الفتى ببناء العلا * وأن لا يخونا ولا يائما

ويلبس للدهر اجلاله * فلن يبنى الناس ما هتما

وان أنت لاقيت في نجدة * فلا تنهيك أن تعدما

فان المنيمة من يحشها * فسوف تصادفه أينما

فان تخطاك أسبابها * فان قصارك أن تهتما

أخبرنا عمر بن شبة قال
يروى عن الأقيصر دخل
على عبد الملك بن مروان
فذكر بيت نصيب

فيم بدعه ما حيت فان اُمت
فواخرنا من ذابهم بها بعدى
فقتل والله لقد اساء قاتل
هكذا البيت فقال له عبد
الملك فاكتب انت قاتلاو
كنت مكله قال كنت اتوول
تبعكم نفسى حماق فان اُمت *

فقال من حضر والله لا ننت
أجـ ودالثـ الـالثـ قولـ
وأحـ نهم بالشـ معرلما
بأمر المؤمنين وأخبرني
محمد بن أبي الأزهرى قال

فواحر نامن ذایم سمها

وهذا جميع آياتهم والنمر بن قولى هذا عكلى جاهلي صحابي يكنى أبا ربيعة قال ابن عبد البر أدرك الإسلام وهو كوبي وكان حواري الفصحى الشاعر جرير بن عبد الله البجلي وقال صاحب منتهى الطلب هو لغمر بن قولى ابن زهير بن أقيس بن عبيد بن أثيل بن كعب بن الحارث بن عوف وعوف هو عكل وقال ابن الكلبي هو النمر بن قولى بن أقيس بن عبيد بن كعب بن عدي بن عوف بن عبد مناف بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر قال الأصمعي كان أبو عمرو بن السلاء يسميه الكعب من حسن شعره قال وكان جاهليا ويقال إنه أدرك الإسلام وأنه عنى بقوله **إنا أتيناك وقد طال السفر** النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الأغاني شاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم فسمي إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وروى عنه حديثا وكان أحد أصحاب أبي بكر بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكان أبو عمرو يدعى به عشر النمر بن قولى بن أقيس بن عبيد بن كعب بن عدي بن عوف بن عبد مناف بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال ابن خزيمة عن معمر بن الزبير قال بلغني أن صالح بن حسان قال يوما لحسان بن أبي السرح أني سألت أبا بكر بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكان أبو عمرو يدعى به عشر النمر بن قولى بن أقيس بن عبيد بن كعب بن عدي بن عوف بن عبد مناف بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

هو وأخرج عن أبي عمر وقيل أدركه في كربلاء رضي الله عنه وسلم وحسن إسلامه وعمره وكان جواداً واسع القدر كثير الأضياف وطالب العلم قاتل كبير خرف فكان هجيراء أصبحوا الركاب أعمى الركاب أقر وأول البحر والأضيق أعطوا السائل شربة الخمر في حالته كذا وكذا العائنه بذلك فلم يزل يهذي بهذه وشبهه مدة حتى مات وخلف امرأته عن حي كرام فكان هجيراء الزوج جود قول الزوجي يدخل مهدياً إلى جانب زوجي فقال جيري انشط المالح به الخمر في ثوب في خرفة أخرى وأمرى وأجل على البيت صاحبه ثم ترحم عليه قوله سلاماً من السؤالاتين وشرحه بتأخر ديوانه على انه ماض من السؤالاتكم بماء من فوقه بين أولاهما مضى على امرأته وهو مصوب بذكر المصدر المضاف لفاعله الأتيان الأتار والعلامات وصفى صدر البيت الرابع انه يهتأ ويستعد لكل حال على ما ينبغي ومعنى

من روى عنه وان البيت له من الاموال من قبله الله اعا ١٠٠٠

عجزه انه اذا ضيع مجده لم ينسبه له الناس والجدة القتال وقوله فلا تبيحك اوردته المصنف في آخر
الباب الثامن وقال انه من باب القلب أي لا تنسبها ورأيت في منتهى الطب باغدا فلا تنسك ذلك وهو
عنه وقوله فسوف تصادفه أي في مكانه كقوله هو وحده في الشرط وجوابه والاقتصار على الاداة
أي انما ذهب أو توجه وقد استشهد به ابن جرير في تفسيره على ذلك وقصار الكفايتك وقوله واحب
حبيبك الخ مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك دون ما عسى أن يكون بغيضك
يوما ما وانغض بغيضك هو ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة
والطبراني كأن الغمر هذا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه في نسخة فيكون من شواهد العدة
والا في لم أقف عليه من حديثه ويعولك يشق عليك وتسعة تجوز وتعلم تدفع وذلك في غير موضعه
وتحكم أي تكون حكما والصدع سهم من الخروف متفرع عنها وعن ابن عباس في الصحيحين والصحة
بماض في اليد وأسبيل وزن فديني بلد قال لأرضنا أسبيل وكل من تغلبت واسبك الطرائق
الاسم بالياء التحتية الذي لا يهتدى له ومجربون بالجمع ملوثة والسلم طابع أي يقال فلان يطالع
قربنه أي يأتيها مجرة ومولتين مفتوحين لا يؤمن والجمع بفتح النون وسكون الموحدة آخره
مهملة شجر يتخذ منه القسي وأعداء الوعد الناس ومجربون بفتح ثالثة ومضيل بكسر ثالثة وأولما
مفتوح ومعلم بفتح الميم واللام أي هي مجربون لأعدائه ومعهم له وسهم يسقطه ويهدم الصدع وفي ديوان الفهر
ومنتهى الطب سقمتا فالصغير المسجورة والرواية بدعج واحدة وهي السحابة الماطرة والصيف
بالتشديد المطر الذي يجيء في الصيف وقوله وان أصله ان ما حرق ما وأبى ان وقيل ان شرطية
والفاء جوابها أي وان سقطت من خريف فان يعدم الرز وقيل ان زائدة وأتاح قدر والوفضة الكانة
ويكلم بجرح وأخرج واحد يقال ما في كمانته أخرج أي سهم واحد والمواثق العمارة في الوجه
في مجرى الدمع ويشيب يرفع يده ويقفر والولوع القدر والحزن والدهر الذي يولج بالاشياء وخمير
حصنه للصدع وتبع ملك اليمن وأبرهة ملك الحبشة ولقد ان هوان عاد غير الحكيم كانت أخته تحت
رجل أحق فولدت له وأحقت فأحبت أن يكون لها ولد كأنها فوضت إلى امرأته أختها ان تتركها تمام
في مرقد ها يقع عليها فعسى أن تلد ولدا نجيبا فأجابته وأسكتها وضاجعة ففقت سببا فانت منه بولادته
لقبها بضم اللام وكان من أحزم الناس ولقيت ميتة داوود من أخته خيرة وفي قوله فكان ابن أخته له وإنما
دليل على جواز تعاطف الظهير المستقل كل من يما ينسبه وأبى ابن زيد عليه السلام وحقق غيب عقلا
بالكسر قال المصنف والمفضل برويه حق في تحتين وزعمانه يقال حق اذا شرب الخمر والخمر يقال لها
الحق واستخضنت أخته كاتنتي المرأة الحصان زوجها ومطعم بكسر الميم في ظله ثوبه مذكور من دفع
الذكر ومحكم ليس بهيمت قال شارح ديوانه عنه قوله لقيت بضم الميم ترك ما كان فيه وسلك طريقا
آخر قلت وهذا المسمى في البسديع بأنه متضاد وهو لا يتقال الخ غير ملائم بخلاف حسن التخصيص
وهو طريقة العرب والأقدمين وأنشد

﴿يَالَيْلَى أَكُنْتُ نَسِيتُ نَهَامَهَا ۖ أَنَا إِلَى جَنَّةِ نَيْلِ النَّارِ﴾

قال ثعلب في أماليه قال أبو زرعة القرظي كانت امرأة من عبدة القيس شأن يقال له سعد بن قرين
سيار يقب الخيت الطوري يعسها وكان شربا فقامت بعروها ياليتها أمنا البيت وهذه
تلتهم الوستور مشربودا أنت أنت ۖ كنت عار حيا قد سبغت بالنار
لست بشعبي وإن أوردتها خيرا ۖ رأيت بها وبي حليمة بنى قال
خزاعة بأنثى لا تمسدي لوجهه ۖ وهو من صانع الأدنى في الأسفل والجار
فكانت أمه كثيرا ما تعظه فلا يزيد هذا الاثم أنفأ له ابن فكانت تراه من أبيه فكان يبغضه ويقول
حذار بني البني لا تقرينه ۖ حذار فان الله مخدمه انه

وعرضك لاعدك بعرضك انني * وجدت مضيق العرض تلحى طبائعه
وكم قد رأيت الدهر غادر باغيا * بمنزلة ضاقت عليه مطالعه
فلم يزل به الحين الى أن وثب على ابن عمه أئمر او بطرا فأخذ ابن عمه خطأ به الارض خطأه دق عنقه فثبات
فلقها فاقالت كالشامة

ما زال شيان شديدا به ص * يطلب من يقهره وبهم ص
ظلموا بغيا والبلايا تنسفه * حتى أتاه قرنه فيقهه ص
فعادته خاله وعرضه

قوله أمنا ضبط بالنصب اسم ليت وشالت نعماتها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم وشالت
ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانعكس رأسه قطهت نعمته قدمه وقوله أيعالج فيه
شاهدا لبدال الميم الاولى من إمام المكسورة بباء وفتح هزتم 'وبجذف واو العطف من الثانية وتلهم بتلغ
والله سم يسكون الماء الابتلاع والسفعة في الوجه السوداء في خدتي المرأة الشاحبة والقار الرقت
وهجر قرية باحجاز معروفه بكثرة التمر وذوقه موضع والخرقاء التي لا تحسن صنعة وامرأة صنعا
بفتح الصاد حاذقة ماهرة تعمل بيديها جميعا ورجل مذل يبذل ما عنده من مال أو شيء ولا يقدر على ضبط
نفسه يقال مذل بالكسر أمذل بالفتح والملى الملووم من لحيمته اذا لمسه وخطأ به الارض صرعه
والهبط النشاط والوهص كسر الشيء الرخو والوقص كسر العنق وأورد في الصحاح البيت بلفظ
فوقه وقال انه أراد فوقه فلما وقف نقل ضمة الماء الى الصاد والعرض بالتحريك النشاط وهو أيضا

خبت الريح وأنشد

وهو للنعمان بن المنذر ملك العرب وذلك ان بني جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمان بن المنذر ورئيسهم
يومئذ أبو براء عاصم بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد وكان الريبع بن زياد العنبي جليسه وسيمره فاتهموه
بالسعي عليهم عنده وكان بنو جعفر له أعداء وكان لبيد غلاما في جلتهم متخاف في رحالهم فأخبروه فقال هل
تقدرون أن تجمعوا بيني وبينه فأرجوه بكلام لا يلتفت اليه النعمان بعد ذلك أبدا فقالوا نعم فكسوه
حله وعدوا به على النعمان فوجدوه يتعدى مع الريبع فقال لبيد

يا واهب الخير الجزيل من سعة * نحن بنو أم البنين الاربعة
سيوف جن وجقان مترعة * ونحن خير عاصم بن صمصمه
المطعمون الجفنة المددعة

الضاربون الهام وسط الخيضة * اليك جاوزنا بلاد سبعة
تخبر عن هذا خبرا فاسمعه * مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
ان اسأته من برص ملعه * وانه يوج فيها اصبعه

فالتفت النعمان الى الريبع وقال كذا أنت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحق اللثيم فقال
النعمان أفى له ما طعما لقد خبثت على وقام الريبع وانصرف الى منزله وأمره النعمان بالانصراف
فلحق بأهله وأرسل الى النعمان بآيات يعمد فيها فأجاب النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا * تكثر عني ودع عنك الاقويلا
فقد ذكرت به الركب حامله * ما جاور النبل أهل الشام والنيلا
فما انتقاؤك منه بعد ما قطعت * هوج المطى بها كناى شمللا
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فاعتمذارك من قول اذ قيللا
فالحق بحيث رأيت الارض واسعة * فانشربها الطرف ان عرضا وان طوللا

قوله قرية بالحجاز معروفه
بكثرة التمر غير صحيح بل هجر
التي بالحجاز معروفه بالقلال
لأب التمر ومنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم في تشبيهه
نبق سدرة المنتهى بنقها
كقلال هجر وأما هجر ذات
التمر فقرية لعبد القيس
وفيها المثل كستبضع
التمر الى هجر وهي بناحية
البحرين اه محمد محمود
الشنقيطي

شردتوق وبدد والا قويل جمع أقوال والاقوال جمع قول والموج بضم الهاء وسكون الواو وجمع هو جاء وهي الناقة التي كان بها هو جالس عندها وشمل بكسر المجمة الناقة الخفية والنعمان هو ابن المنذر بن المنذر بن ماء السماء كنيته أبو قابوس وهو الذي تنصر وملك الحيرة اثنتين وعشرين سنة وقتله كسرى ابرويز وكانت أم المنذر يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بأمه واسمها مارية بنت عوف بنت جثم وأنشد

(فأما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غنى من سميني)
(والا فاطر حنى واتخذنى * عدواً أتعيبك وتقيني)

هذان من قصيدة للثقب العبدى واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة بن واثلة بن عدي بن حرب بن دهن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن أكبر بن أفضى بالفاء ابن عبد القيس وسمى المثقب بكسر القاف وقيل يفتحها اقلوه ١ ظهروا بكامة وسدلن أخرى * وثقبن الوصاوص للعيون

يعنى عيون البرقع قاله ابن دريد في الوشاح وهو بالناء المثلثة وضبطه ابن الدماميني وأول هذه القصيدة أفاطم قبل بينك متعيني * وضعتك ما سألت كأن تبيني
فلاتعدي مواعد كاذبات * تمر بها رياح الصيف دوني
فاني لو تخالفنى شمالي * لما أتبعتها أبداً يميني
اذن لقطعها ولقلت بيني * كذلك أجتوى من يجتويني
دعي ماذا علمت سأنتقيه * واصكن بالمغيب نبشيني
ومنها في ذكر ناقةه فصل اللهم عنك بذات لوث * عذافرة كطرفة القيون
الى ان قال اذا ما قت أرحلها باليسل * تأوّه آهة الرجل الحزين
تقول اذا درأت لها وضيني * أهسذا دينه أبداً وديني
أكل الدهر رجل وارتمال * أما يبقى علي وما يقيني
ثمنت زمامها ووضع رجلي * وغرقة رودت بها يميني
فرحت بها تعارض مسبطرا * على ضحضاحه وعلى المتون
الى عمرو وفي عمرو أنتني * أخى النجدات والحلم الرصين
فأما أن تكون البيتين وبعدهما

وما أدري اذ وجهت وجهها * أريد الخير أم همها يميني
أأخبر الذى أنا أبتغيه * أم الشر الذى هو يبتغيني

قال المصنف في شواهد معنى البيت الاول اخبرني قبل فراقك على ان منعك ما أطلبه منك بمنزلة فراقك وأجتوى أكره قوله دعي ماذا علمت البيت أوردته المصنف في ماذا شاهد على انها موصول بمعنى الذى أو اسم جنس بمعنى شئ وعلمت ضبطه النحاس بكسر التاء عن الاخفش وبضمها عن أبي اسحق وقوله بذات لوث في الصحاح يقال ناقة ذات لوثه بضم اللام أى كثيرة اللحم والشحم ويقال ذات معوج واللوث بالفتح القوة قال الشاعر بذات لوث عفرناه اذا عثرت والعذافرة العظيمة الشديدة والمطرقة والقيون جمع قين وهو الحداد وأرحلها بفتح الهمزة أشد عليها الرجل وتأوّه أصله تتأوّه وآهة بالمد ويروى بالقصر وتشديد الهاء وهما ثابتان عن التأوّه ودرأت بالمهملة دفعت ويروى بالمجمة أى ألقىت وقال ابن قتيبة أنه تصحيف والوضين بالمجمة للهودج كالخزام للسرير والتصديد للرجل والبطان للثقب وهو سير مضفور وجمعه وضن بضمين والاستفهام في هذا اللعجب والدين العادة والهمزة في أكل للانكار وكل ظرف وحل فأما هو كونه

مصدر رحلت بالمكان ويبقى على ترجى والمصدر لا يقاء والاسم البتيا بالضم والمبقوى بالفتح ويبقى
يصون ويحفظني وضمير الفاعلين الى صاحب النافذة الراجع اليه أهذا دينه هذا هو الظاهر وذكر
العين في شرح الشواهد ارجع الى الدهر وابس واضح والفرقة بضم النون وتكسر في لغته وسادة
صغيرة والمسطر الجمل الطويل وارصين المحكم الثابت والغث الرديء والسمين الجيد ويقال غث
الكرم يغث ويغث غشاة فم غث وغثيث اذا كان مزمولا واغث اذا رديء وفسد وقوله فاعرف
بالنصب عطا على تكون وقوله والاهنا نائبة مناب أما قوله أن أظير البيت استشهد به أبو حيان
في البحر على أن التقى قد يستعمل في طلب الظير وان كان أصله أن لا يستعمل الا في طلب الفساد وفيه
شاهد آخر على تسهيل همز ال مع الاستفهام وأنشد

(ثم يدار فدة تدام عهدها * وما بأشوت لم خيالها)

هو لذى الرمة وقيله

وكيف بنفس كلما قيل أثمرت * على البر من حوصاء هيض اندمالها
ويروى نهاض من هاض العظم كسره بعد البئر وكل وجع على وجع فهو هيض والباء قيل ظرفية
والمعنى عكس ونفرتق اما بدارتخرب واما جوت أموات وألمن اللام وهو النزول وفي البيت
حذف أما الاولى كاتبين وحوصاء من الحوص بالتحريك وهو ضيق في مؤخر العين والرجل أحوص

(شواهد أخرى)

(نحن وأنتما وليا * والسبق بعمد لبطاين وسحقا)

وأنشد

لم يسم قائله وهو من بحر الخفيف * بمدا فخطته عليه على حذف قرله * وأنى قولها كذباً وميناه
والاولى معنى الدين وأنشد

(وقد زعمت ليسى بأى حجر * لنسبى بقاها أو لم أجورها)

هذان قصيدة لتوبة بن الخير وأومأ

نائبك ليسى داراً لا تزورها * ونطقت فواعاً واسمتم برها
تقول رجال لا يضرب نائم * بلى كل ما تشاء نفوس يضيرها
أليس يضير النمن أن يكدر البكا * وينزع من رءوس وورها
لكل لقاء تقيته بتاسسة * وأر كن حور يوم تزورها
جلاصة بطن أواديتا نرقى * يستقل من انزلة يدى مطيرها
وكنتم اذا ما زردت بلبى تبت * فتدرا بى هذا القدر من رورها

ومنها

ليلى هي الاخيلية وشطت الدار بدت رائتوق الوح * ريدى مدافون رباً وبعد دوى مؤنة
لا غير ويقال اسمتم من ردى اسمهم كاسمهم وابس * أوز ليدى ويا فى بدل من الواو كفى تراب
واو بمعنى الواو أى وعليها وهو شطت أى استبدت وشطت أى استبدت وشطت أى استبدت وشطت أى استبدت
عن أنيس بن عمرو والعاصمى قال كن قوتاً تستحق به * حبيبتى نوى نبي السهم فخطبها الى نبيها فأتى
وزوجها غيره فجاء يوماً كى كان يحى * فذا لى سنية ويريضهم بتاسسة فانصرف وقال هذه
القصيدة في فائدة توبين الحجير بن سنية * فكسب به شاة بن عمرو بن تميم بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة يكنى أبا حرب دار من تمارس استبدى ردى صاحب يلى الاخيلية وفى الشعراء آخر
يقال له توبة بن مضر بن عيسى ذكره الأمدى وأنشد

(جاء الخلافة أو كنت له قدراً * كما أتى ربه يومى على قدر)

هو بل جرير يمدح عمر بن عبد العزيز * أخرج المعافى : ذكر بياض ابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن
عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه وأقاموا بابه أياما لا يؤذن لهم
فبينما هم كذلك وفد أرمعو إلى الرحيل اذ من بهم عدى بن اوطاة فقال له جرير

يا أيها الرجل المرحى سامته * هذا زمانك في قدمي زمي
أبلغ خلية تنادى لك لا في * في أي الباب كالمصفود في قرن
لا تنس حاجتنا ميت مغفرة * قد طال دكتي في أهلي وعن وطني

فدخل عدى على عرفة قال يا أبا عمرو من أين الشعراء بياضك وسامتهم مسمومة وأقوالهم نافذة قال
ويحك يا عدى مالي وشمعي قال أعز الله أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح
وأعطى ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسوة قال كيف قال امتدحه العباس بن مرداس فأعطاه
حلة قطع بها السنانة قال من بابها نهم قال عمر بن أبي ربيعة والنزودق والاختل والاحوص
وجيل قال أليس هذا القائل كذا وهذا القائل كذا كذا كل واحد منهم أبيات تشعير بركة الدين
والله لا يدخل على أحد منهم على سوى من ذكرت قال نعم جرير قال أسأله الذي يقول

طريقك صائدة القلوب وليس دا * من الزيادة فارحني بسلام

فان كان لابد فهو فأذن لجرير فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي سجدا * جعل الخلافة للإمام العادل
وسع الخلائق عدله ووفاءه * حتى أروى وأقام ميل المائل
اني لأرجع منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل
والله أنزل في الكتاب فريضة * لا للميل وللنكير العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير انك الله أنزل اللاحه أنت أجري يقول

أذكر الجهد والبارى التي تزلزل * أمة في ما بلغت من خبري
كم بالمامة من نعم الله أرمية * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
يدعوك دعوة منهووف كأنه * خيال من الجن أو مسام من البشر
خليفة الله ماذا تأمرون بنا * له منا اليكم ولا في دار منقار
مازلت بعدك في هم يؤرفني * قد طال في الحى اصعادي ومنحدرى
لا تنزعنا من حاضر الجمع ودينا بنا * ولا يعود لنا بادع على حضر
انا لنخرجوا داما الغيب أنما * من الخليفة ما نرجو من المطر
نال الخلف الافدة كانت له قدرا * كما أتى رب موسى على قدر
هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فن الحاجة هذا الارمل الذكر
الخبر ما دمت حيا لا يفارقنا * يوركت يا عمر الخبيرات من عمر

فقال يا جرير ما أرى لك فيما عهدنا حقاً قال بى يا أمير المؤمنين أنا ابن ميل ومنقطع بي فأعطاه من صلب
ماله مائة درهم وقال ويحك يا جرير لقد وادنا هذا الأمر وما لك إلا نعمة درهم فأنه أخذها عبد الله
ومائة أخذها ثم أعمد عبد الله يا غلام طهئة لئلا يبقية فأنه ذموا وتل واللهي أحب ما كتسبت إلى ثم
خرج فقال له الشعراء ما ورك قال ما يسرهم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطى الفقراء ويعنع
الشعراء في عنده واضوا أنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا يستقره * وقد كان سيطاني من الجن راقيا

قوله نال الخلافة كذا وقع في هذه الرواية وكذا أورد جماعة من النخاعة ورواه طائفة بلفظ جاء الخلافة
وقوله اذ كانت كذا في هذه الرواية وكذا رواه جماعة من النخاعة ولا شاهد له

أو التعليل ورواه جماعة بلفظ أو على أنه بمعنى الواو والكاف للتشبيه وما مصدرية ومحلهما نصب صفة
لمصدر محذوف ورويه مفعول أتى ضميره راجع إلى موسى وإن كان مؤخر في اللفظ لأنه مقدم في الترتيب
أذ هو فاعل وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك وأنشد

(وكان سيان أن لا يسرحوا نعمة * أو يسرحوه بها واغبرت السوح)

هذان قصيدة لابي ذؤيب أولها

نام الخلى وبث الليل مستجرا * كأن عيني فيها الصاب مذبح

قال ابن يسعون ورواهم من نسبته للنبيت رجل من النمر بن قاسط قال ابن يسعون قوله سيان مثلاً
ويسرحوا يرسلوا المرعى غاراً ولا تستعمل في الليل النعم الا بل وسائر الحاشية ويقال ماله سارح ولا
رائح والرائح الراجع من المرعى وقوله بها يعني في السنة المجدة التي دلت الحال عليها ويحتمل أن يريد
التي وصفها بالجدب والباء بمعنى في واغبرت البقعة اسودت في عين من يراها أو أكثر فيها الغبار لعدم
الامطار ويروى بدله وابيضت والسوح جمع ساحة وهي فضاء يكون بين دور الحى والواو في واغبرت
للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي أن ينصب سيان لان المعرفة أولى بأن تكون اسم كان قال وكأنه
كره اجتماع ثلاث ياءات فعدل إلى الالف كما قالوا طائى أو على لغة بالحرف أو قدر في مكان ضمير الشأن
للمبتدأ وهو ورفعه على الخبر لان لا يسرحوا واو بمعنى الواو وفيه الشاهد وقد كرت سر ذلك في الحاشية
قال ويروى وقال رائد هم سيان سيركم * وان تقيموها واغبرت السوح
ولا شاع فيه على ذلك * قالت كذا هو في أشعار هذيل وبعده

وكان مثلي أن لا يسرحوا نعمة * حيث استرادت مواشيهم وتسريح

فكانت اختلط صدر البيت الثاني وبغير الاقل فروى على التركيب وهما ثم رأيت صاحب المصباح
في شرح أبيات الايضاح قال مثل ذلك وزاد أن أبا حنيفة أوردته في ديوان أشعار هذيل وأنشد

(ان بها أكتل أورزما * خوير بين ينقنان الهاما)

قال ابن الشجري في أماليه احتجوا على ورود أو بمعنى الواو بقول الاسدي

خل الطريق واجتنب أرمما * ان بها أكتل أورزما

خوير بين ينقنان الهاما * لم يدع السارح مقاما

قالوا أراد أكتل ورزما وهما لسان كناية قطعان الطريق بارمام فلذلك قال خوير بين ولو كانت أو على
بابها لقال خوير با وهو تصغير خارب والخارب لاص الابل وأبطل البصريون ذلك بقول الخليل انه نصب
على الذم كقوله حاله الخطب اه وقال غيره أكتل بمائة فوقية ورزام بكسر الراء ثم زاي والنقف كسر
الهامة عن الدماغ والهام الرؤس بتخفيف الميم واحدها هامة وقال المبرد في الكامل نصب خوير بين
على أعني لانه انما أثبت أحدهما بقوله أو قال وقوله ينقنان الهام مثل يضرب في المبالغة في الشر
انهم ما يكاد ان يكسرانه وأنشد

(قالت أليتماه ذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد)

(خسبوه فأنفوه كاذكرت * تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد)

هذان من قصيدة للناطقة وقد تقدم شرحهما في شواهدان * وأخرج الطستى في مسائله بسنده عن ابن
عباس ان نافع الأزرق سأله عن قوله تعالى ما ألقينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
أما سمعت قول ناطقة بني دبيان

خسبوه فأنفوه كاذكرت * تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد

(قوم اذا سمعوا الصريح رأيتهم * ما بين ملجم مهـره أو سافع)

وأنشد

هو لجيد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه قوم خبرهم مقدرا والصريح صوت المستصرخ ورأيهم جواب الشرط وملجم من ألجت الفرس وسافع من سفعت بناصيته أي أخذت وقد استشهد ابن هشام في السيرة بالبيت على ذلك في تفسير قوله تعالى لنسفعا بالناصية وأورده بلفظ الصراخ ولفظ من بين قال ابن الدماميني ومن فيه لا ابتداء والمعنى ان رؤيتك اياهم تقدمت من بين هذين القسمين لا يخرجون عنهما وأومعني الواو ضرورة اقتضاء بين الاضافة الى متعدد في الفائدة في جديدها بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي أبو المنثي وقيل أبو الاخضر وقيل أبو خالد ذكره الجعفي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني كان أحد الشعراء الفصحاء وكان كل من هاجاه عليه وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاش الى خلافة عثمان وهو القائل فلا يبعد الله الشباب وقولنا * اذا ما صمونا صموة ستعوب

وأنشد (ماذا ترى من عيال قد برمت بهم * لم أحص عذتهم الا بعسداً)

(كأوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادي)

هالجرير من قصيدة يمدح بها معاوية بن هشام بن عبد الملك وهما آخر القصيدة وقبلهما

سير واقان أمير المؤمنين لكم * غبت مغيبت بنبت غير محمد

وأول القصيدة قد قرب الحترأذها جوا لا تصعاد * بزلا تخيسسة ارمام افناد

ومنها من يهده الله يهتد لا مضل له * ومن أضل فليس يدبره من هاد

ومنها الى معاوية المنصور ان له * ديناً وثيقاً وقلبا غييراً حيا

من آل مروان ما ارتدت بصائرهم * من خوف قوم ولا هوا بالحاد

مخسنة مذلة والارمام جمع رمة وهي قطعة من جبل خالق وغير حيا لا ينجيد ومحمد قليل الخير والعيال جمع عيل بتشديد الياء من عاله غيره يعوله اذا أنفق عليه وقام بعصا له وبرمت من برم به بالكسر اذا ستمه وخبر منه وترى من الرأي في الامر فلا يمتدئ الا الى واحد وهو ما اذا فعله نصب وجهه له قد برمت صفة لعيال والعاداد بفتح العين ولم أحص حال والاستثناء مفرغ أي لم أحصر عذتهم الا في حال كوفي مستعينا بعداد وهو كناية عن الكثرة المفرطة وأنشد

(كما الناس مجرورم عليه وجارم)

سيأتي شرحه مستوفى في حرف الكاف وأنشد

(قالوا لئن اتان لا بد منهما * صدور رماح أشمرت أو سلاسل)

هذان قصيدة لجعفر بن عتبة الحارثي وقبله

ألهفاء بقرا سحبل حين أحلبت * علمنا الولايا والعبد والمباسل

فقالوا البيت وبعده فقلنا لهم نلكم اذن بعد كثرة * تغادر صرعى نووها مختاذل

قوله ألهفاء هو منادى قال المرزوقي ويحتمل أن يكون مفردا ومضافا قلبت ياؤه ألفا واللهف التأسف

على الشيء بعد الاشراف عليه وقرا سحبل موضع وقال البيهقي قراما وسحبل كل وادواسع وأحلبت

بالمهملة أعانت قال المرزوقي وأصله الاعانة في الحلب خاصة ثم استمر في الاعانت كلها قال وقد يكون

الشيء مختصا في الاصل ثم يصرف في العرف عاما كما يكون عاما في الاصل ثم يصير به مختصا والولايا جمع ولية

وهي البردة وهي في البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل الولايا العشائر والقبائل كأن ولاية تأنيث

ولي وهو القريب ويروي الموالى وهم أبناء العم والمباسل من البسالة وهي الشجاعة وثنتان أي

خصمتان وتفسيرهما قوله صدور الخ وخص الصدور لان المقاتلة بها تقع أو من ذكر البعض واردة

والكل وأوفى قوله أو سلاسل وقال التبريزي أو على باهما من التخيير لان السلاسل كني بها عن الاسر

ومعنى قوله لا بد منها على سبيل المتعاقب الخ أى لا بد من أحدهما أو المراد لا بد منها جميعا فصدور
الرمح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر أى يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنفين صح دخول
أول القسم وأشرعت هيئت كيطعن وقوله تلكم اذن بعد كثرة أى تلكم التخييرية تكون بعد عطفه
تترك بنينا قوم مصر بن يخذلهم النهوض ومثا ذل هذا البناء يمتص بما يحدث شيئا بعد شيئا ومنه تداعى
البناء كأن أجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا والنوع قد يكون السقوط أيضا فائدة جعفر بن عبد الله
ابن ربيعة بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب ابن معاوية يكنى ابن عارم شاعر مقبل غزل فارس
أدرك الدولة الأموية والعباسية قتل رجلا من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة السري بن عبد الله
الهاشمي فأقادمه فأقاد في أيام أبي جعفر المنصور ذلك في الاغانى وله في ذلك أبيات مذكورة في
شواهد التلخيص وأنشد

(وكنت اذا غمرت قناسة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما)

قاله زياد الاعجم قال شارح أبيات الايضاح كذا نسب في كتاب سيبويه وكدار ووه منصوبا فقبه عليه
الناس واستشهدوا به على النصب باضماران بعد الواو قال وقد وقع هذا البيت في قصيدة زياد الاعجم
مرفوعة القوافي وفيها أبيات مجرورة وأول القصيدة

ألم تر أنى أوزت قوسى * لا بقع من كلاب بنى تميم

عوى فرميت به بسهام موت * كذلك برتذو الحق اللثيم

فلمست بسابقى هربا ولما * تترعى فواجذك القدوم

فحاول كيف تنجو من وقاع * فانك بعد ثلاثة رميم

بمجموع هذه القصيدة المنغرة من جنباء غمرت من غمرت الشئ بيدي عصرته والقناة الرمح وكعوبه
النواثر في أطراف الانابيب وقوله كسرت كعوبها الا أن تستقيم من شدة العوج وهذا الشارة الى ما عليه المجهوم من
الاضطراب والموج فهو من باب فاذا قرأت القرآن أى أردت القراءة قاله شارح أبيات الايضاح وقال
الزمخشري في شرح أبيات الكتاب معنى البيت كنت اذا هجوت قوما أي يدهم بالسجاء الا ان يتركوا
هجائى قال وأبيات القصيدة غير منصوبة وانما أنشده سيبويه منصوبا لانه سمعه كذلك من يستشهد
بقوله وانشاد الابيات على الوقف مذهب لبعض العرب فان أنشده بيت واحد منها أنشده على حقه من
الاعراب وان أنشده جميعا أنشده على الوقف انتهى فائدة جعفر بن عبد الله بن سيبويه يكنى أبا أمامة مولى
عبد القيس ولقب الاعجم لجمعة كانت في لسانه أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص وشهد
معهم ما فتح اصطخر ووقد على هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرافقة وذكره الجحى في الطبقة السابعة
من شعراء الاسلام وأخرج ابن عساكر عن أبي بركة الأشجعي قال حضرت امرأة من غير الوفاة فقيل لها
أوصى فقالت نعم خبر وني عن القائل

لعمرك ما رمح بنى غمير * بطائشة الصدور ولا قصار

فقيل لها زياد الاعجم قالت فأشهدكم ان له ثلث مالى فحمل له من ثلثها أربعة آلاف درهم وأنشد

(لا تستسهلن الصعب أو أدرك المنى)

لم يسم قائله وتعامه فغنا نقادت الآمال الالصار يقال استسهل أمره أى عدّه سهلا والمنى بالضم
جمع المنية اسم لما يتناهى الانسان والآمال بالمتجمع أمل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها للمراد ومجيئها
على حسبها

شواهد الا المفتوحة الخفيفة

(أما والذي لا يعلم الغيب غيره)

أنشد

هو لحاتم الطائي وتسامه * ويحيى العظام البيض وهي رميم * وجواب القسم قوله بعد ذلك

لقد كنت أختار القرى طاوى الحشا * محاذرة من أن يقال لثميم

والرميم البالي من رم العظم يرم على وفعل يستوى فيه المذكور والمؤنث والجمع قاله في الصحاح وقال الزنخشيerry الرميم اسم لما يلي من العظام كالرمة والرفات فلذا لم يؤنث والقرى الاحسان الى الضيف والحشاما انضمت اليه الضلوع والطاوى الجائع والمحاذرة الخوف والاثيم الذي الاصل الشحيح النفس **فائدة** حاتم الطائي هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشر بن امرئ القيس بن عدى الجواد المشهور وشاعر جاهلي يكنى أبا سفيانة بابنته وابنه عدى بن حاتم الصحابي المشهور * وأخرج أحمد عن عدى ابن حاتم قال قلت يا رسول الله ان أبي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا فقال ان أباك أراد امرأ فادركه يعني الذكر * وأخرج ابن عدى وابن عساکر عن ابن عمر قال ذكر حاتم طي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك رجل أراد امرأ فادركه * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساکر عن علي قال لما جاء بسببايا طي وقعت جارية تجراء العشاء لفاء عطاء ثماء الانف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين خدلة الساقين لفاء الفخذين خبيصة الخصر من ضامرة الكشحين مصقولة المنتين فلما رأيتها أعجبت بها وقالت لا طيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في فيئ فلما تكلمت أنسيت جمالها المارأيت من فصاحتها فقالت يا محمد ان رأيت أن تخلي عنا ولا تشمت بي أحياء العرب فاني ابنة سيد قومي وان أبي كان يحمي الذمار ويفك العاني وبشبع الجائع وبكسوال عاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم ير تطالب حاجة قط أنا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لترجنا عليه خلوا عنها فان أباهما كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق * وأخرج ابن عساکر عن عدى ابن حاتم قال كان أبي يقول لنا في الجاهلية اذا كان الشيء يكفينا به تركه فتركه * وأخرج ابن الانباري وابن عساکر عن ابن الاعرابي قال كان حاتم الطائي أسير في عترة فقالت له امرأة يوما قوم فافسد لنا هذه الناقة وكان الفصد عندهم أن يقطع عرقا من عروق الناقة ثم يجمع الدم فيسوي فقام حاتم الى الناقة فنحرها فاطمته المرأة فقال حاتم لو غير ذات سوار لطمنتي فذهب قوله مثلا وقال له النسوة انما قلنا لك فصدنا فقال هكذا فزدي ان قوله فزدي فصدى اشم الصادز اياو أدخل هاء السكت على أباه * وأخرج ابن عساکر عن أبي عبيدة قال لما بلغ حاتم طي قول المتلمس

قليل المال يصلحه فيبقي * ولا يبق الكثير مع الفساد

وحفظ المال خير من فناه * وعسف في البلاد بغير زاد

فقال قطع الله لسانه حل الناس على البخل فها قال

فلا الجود يفي المال قبل ذهابه * ولا البخل في مال الشحيح يزيد

فلا تلمس مالا بعيش مقتر * لكل غدر زق يعود جديد

* وأخرج ابن الانباري وابن عساکر عن طريق لمعان بن عركي بن عدى بن حاتم عن أبيه عن جده قال شهدت حاتموا هو يكيد بنفسه فقال لي اي بني اني أعهدك من نفسي ثلاث خدلال والله ما خالفت جارة لي لريبة قط ولا أوغمت على أمانة الا أدتها ولا أتى أحد قط من قبلي بسوء وأنشد

(أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحيا والذي أمره الامر)

تقدم شرحه في شواهد ما وأنشد

(ألا طعان الأفرسان عادية * إلا تجشؤكم حول التنانير)

هذان قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه في نحو الحرث بن كعب الجاشي من بني عبد المدان

حار بن كعب ألا أحلام تزجركم * عنا وأنتم من الجوف الجاخير
لأبأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

الاطعان البيت

دعوا التجاجؤ وامشوا مشية سجما * ان الرجال ذوو عصب وتذكير
حار منادى الحرث مرخم والاحلام العقول جمع حلم وقوله عنا أي عن هيمائنا لانه كان هيمائنا بنى النجار من
الانصار فوشكوا ذلك الى حسان فقال هذه ثم قال القوه الى صبيان المكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بنى عبد
المدان فأوثقوا الحرث وأقياه الى حسان وذكروه فيه فأمر بالناس فحضروا وجلس على سرير
وأحضره موثقا فظن اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة معاوية
واثنى ببغلة ففعل فقك وثاقه وأعطاه الدراهم وأركبه البغلة فشكره الناس والجوف جمع أجوف
وهو العظم الجوف والجاخير بجيم وخاء جمع جمحور وهو العظم الجسيم القليل العقل والقوة وجسم
يروى بالرفع والنصب قال المصنف روى ان بنى عبد المدان كانوا يتفخرون بعظم أجسامهم حتى
قال فيهم حسان هذا الشعر قتر كوا ذلك وروى ولا فرسان بدل الأفرسان وطعان مصدر طاعن
وفرسان جمع فارس وعادية يروى بالعين المهملة من العدو والعنوان وبالجمجمة من الغد وضد الراح
ويروى بالنصب نعت أوحال وخبر لا محذوف وبالرفع خبر لا وتجشؤكم يروى بالرفع والنصب وبالجم من
الجشاء تنفوس المعدة وبالحاء المهملة من الاحتساء والاستثناء منقطع والمعنى ألا طعان عندكم ولا
فرسان فيكم تعدو على أعدائهم أي لستم بأهل حرب وانما أنتم أهل أكل وشرب كما قال الآخر

انى رأيت من المكارم حسبكم * ان تلبسوا حرا الثياب وتسبعوا

وقال

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكسبي

والثناير جمع تنور والتجاجؤ بجيم وهزم مشية فيها ابتخر ومشية سجما أي سهلة حسنة بسين
مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة والعصب شدة الخلق يقال رجل معصب أي قوى شديد هكذا ذكر
جاءة من المتأخرين هذا البيت من الابيات المذكورة لحسان ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب
للزحشري البيتين الاولين لحسان وقوله الاطعان البيت لخداش بن زهير يخاطب بهما بنى العوفة
من بني تميم غالب من أجل مسابقة كانت بينهم وبين رهط خداش وأول القصيدة
أبلغ أبا كنف اما عرضت له * والابحرين ووهما وابن منظور

الاطعان البيت

ثم احضرونا اذا ما اجهر أعيننا * في كل يوم يزيل الهم مذكور

تلقوا فوارس لا ميلا ولا عزلا * ولاه لا يجر واغين في الدور

في أبيات آخر وأنشد

(الارعوا لمن ولت شيبته * وأذنت بمشيب بعده هرم)

الارعوا الانكفاف مصدر ارعوى عن الشيء أي الانكفاف عن القبح ولمن خبر وولت أدبرت
وذهبت وأذنت عطف على ولت أي أعلمت وأنذرت وجملة بعده هرم صفة الشيب والشيبية الشباب
والمشيب الشيب وقال الاصمعي المشيب بالميم دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والشيب بدون
ميم يياض من الشعر والهرم كبر السن وأنشد

(الأعرولى مستطاع رجوعه * فربأ ما أثأت يد الغفلات)

لم يسم قائله ألا التمنى وعمر اسمها وولى صفته ومستطاع رجوعه جملة اسمية قدم خبرها وهي صفة أخرى
فعلها ما نصب ويجوز عند المازني والمبرد أن يكون محلها مرفعا وكون الاسمية خبرا وكون مستطاع

صفة على الموضع أو خبر أو رجوعه مرخوع به على الوجهين لانهما يجريان ألا التي لتتجى مجرى ألا التي
للا نكار والتوبيخ ولا يجوز ذلك عند سيبويه لانه لا يجيز مراعاة المحل اسمها أجرى الهاء مجرى ليت
وليس لها عنده خبر لا لفظا ولا تقدير ابل هي ومثلوها كلام تام مركب من اسم وحرف كافى يابى عنده
أبى على وسوق ذلك الجمل على المعنى لان معناه أمتنى كذا وقوله فيرأب منصوب فى جواب التمنى أى
يصالح يقال رأبت الاناء اذا شعبته وأصلحته ومادته راء وهزمة وباء قال المصنف والمحقوظ بناءة للفاعل
ويحسن بناءة للفعل ومما موصولة وأثأت بثلاثة بعدها همزة أفسدت منقول بالهمزة من ثأى بالكسر
يثأى بالفتح فسد واستعار للفعلات التي هي جمع غفلة يدا تشبهها بمن يكتسب أشياء بيده ويدفاعل أثأت
والعائد محذوف أى أثأته وأنشد

(ألا اصطبار لسمى أم لها جلد)

تقدم شرحه فى شواهد الهمزة وأنشد

(ألا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت)

هو من أبيات الكتاب وبعده

ترجى لى وتقيم بيتى * وأعطى الاتاة ان رضى

وقال الازهرى هملا لعرابى أراد أن يتزوج امرأة جمعة قال المصنف قوله ألا رجلا فيه ثلاث روايات
الرفع وبه جزم الجوهري على انه فاعل بفعل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ تخصص بالاستفهام ويدل
خبره والجز على اضماع من وفيه ضعف لاعمال الجار محذوف أو يزيد ضعفا كونه زائدا ونظيره فى الضعف
قوله * ونهنت نفسى بعدما كدت أفعله * على قول سيبويه ان التقدير ان أفعله لان أن وان كانت غير
زائدة لكن دخولها فى خبر كاد قابل والثالثة النصب وهى المشهورة فقال الخليل وسيبويه ألا للعرض
والفعل مقدر أى ألا ترونى رجلا وقال يونس ألا لتتنى ورجلا اسمها وتون للضرورة وقال بعضهم
ألا للاستفتاح ورجلا منصوب بخبر يفسره جزى ويدل على رواية النصب صفة رجلا ومحصلة بكسر
الصاد امرأة تحصل الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه وقوله تبيت قال الاعلم أى تبيت تفعل ذلك
أى الفاحشة وقال السيرافى انما الرواية تبيت بثلاثة آخره من الاستبانة وهى الاستخراج أى يستخرج
الذهب من ترابه قال المصنف وكلاهما كلام من لم يقف على ما بعد البيت وهو ترجل الخ بالقافية تاء مثناة
وترجل الخ خبر باب البيت متعلق بما قبله ففيه تضمين وهو من عيوب الشعر والبيتونة للترجيل
والقم كاذ كلالشئ آخر وقال بعضهم بيت بضم أوله أى يجعل لى بيتا أى امرأته بشكاح * قلت وهذا
عندى أحسن ويندفع به التضمن والترجيل تسريح الشعر واللغة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذى
يجاوز خمسة الأذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والاتاة بكسر الهمزة انطراج ثم رأيت فى شرح
أبيات الكتاب للزخشرى قال البيت من قصيدة طويلة لعمر بن قنعا س المرادى أولها

ألا يا بيت بالعلماء بيت * ولولا حب أهلك ما أتيت
ألا يا بيت أهلك أو عدو فى * كأتى كل ذنبهم جئت
ألا بكر العواذل فاسميت * وهل من رأسد إماغويت
اذا ما فاتنى لحم غريص * ضربت ذراع بكرى فاشتويت
وكنت متى أرى زقامى رضا * يصاح على جنازته بكيت
أمتى فى سراة بنى غطيف * اذا ما ساءنى ضميم أبيت
أرجى لى لى وأجر ذبلى * وتحمل بزق أفق كيت
وبت ليس من شعرو صوف * على ظهر المطيعة قد نبت

شواهد إلامكسورة المشددة

(وكل أخ مفارقة أخوه * لعمر أهلك الافرقدان)

هذا الحضري بن عامر بن جمح بن موآله بن همام بن ضب بن كعب بن قين بن مالك بن نعلبة بن دودان أسد الاسدي وقيل لعمر بن معدى كرب من أبيات أولها

ألا همت عميرة أمس لما * رأت شيب الذؤابة قدءـ لاني

تقول أرى أبي قد شاب بعدى * وأقصر عن مطالبة الغواني

وذى جفع عزفت النفس عنه * حذار الشامتين وقد شجاني

أخي ثقة إذا ما الليل أفضى * إلى تجويد حبلى كـفاني

قطعت قرينتي عنه فأغنى * غناه فلمن أراه ولن يراني

وكل قرينة قرنت بأخرى * ولو ضنت بها سـتـفترقاني

وكل أخ البيت فكأن أجابني أياه أني * عطفت إليه خوار العنان

الذؤابة من الشعر والجمع ذوائب وعزفت بمهمله وزاى وفاء صرفت والفتح من الفجعة وهي الرزية وشعاني آخرتي والمؤيد بوزن المؤمن الامر العظيم والداهية والفرقدان تحمان قريبان من القطب وكل قرينة أى كل نفس مقرون بأخرى ستفارقها فائدة * حضري هـ ذا حياى قال المرزبانى يكنى أبا كدام * أخرج ابن شاهين عن أبي هريرة قال وفد بنو أسد بن خزيمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم حضري بن عامر سورة عبس وتولى فقرأها فزاد فيها وهو الذى أنعم على الحبلى فأخرج منها نسمة تسعى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها وأخرجه من وجه آخر وفيه ان السورة سجع اسم ربك الاعلى * وروى أبو على الغالى من طريق ابن الكلابى قال كان حضري بن عامر عاشر عشرة من اخوته فأتوا فورثهم فقال فيه ابن عم له يقال له جـ بن مالك يا حضري من مثلك ورثت تسعة أخوة فأصبحت ناعما فقال حضري فى أبيات

أن كنت ازنتنى بها كذبا * جزء فلاقيت مثلها عجملا

بخاس جزء على شفير بحر هو وأخوته وهم أيضا تسعة فالتخسفت بهم فلم يخ منهم غير جزء فبلغ ذلك حضري فقال كلمة وافقت قدرا وأبقت حقدا ولم أفق لحضري على غير حديث واحد * أخرج أبو يعلى وابن قانع من طريق محفوظ بن عاقمة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بال أحدكم فلا يستقبل الريح ولا يستنجى بميمنه وأنشد

(أنخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الانغامها)

أنخت أبركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة أى واسع الصدر والبلدة أيضا الارض تقول أبركت هذه الناقة فألقت صدرها على الارض ففيه جناس تام وقليل بها الاصوات صفة لبلدة المحرورة وبغمام الناقة بضم الباء الموحدة وبالعين المججمة صوت لا يفصح به وأنشد

(لو كان غيرى سلمى الدهر غيره * وقع الحوادث الا الصارم الذكور)

هو للبيد وقوله

قالت غداة انجينا عنه دجارتها * أنت الذى كمت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس بياض الرأس عن كبر * لو تعلمان وعندها العالم الخـ بر

لو كان البيت انجينا بالـ سلم قال الزمخشري فى شرح أبيات الكتاب غيرى اسم كان سلمى مناداة وغيره خبر كان وقوله الا الصارم وصف لغيرى ومعناه انه لو كان غيره من الاشياء فى موضعه لغيرنا

الحوادث الا السيف فانه لا يتغير فاما مثل السيف في ان لا يتغير ويجوز ان يريد لو كان غيرى من الاشياء
لتغير كغيرى الا السيف يريد ان كل شئ يتغير بمرور الاوقات عليه الا السيف الصارم انتهى وقال
غيره الدهر اما خبر كان أى لو كان غيرى موجودا في هذا الدهر الصعب وصح الاخبار به عن الجنة كما
في قولك نحن في يوم طيب واما مفعول بفعل محذوف أى يقاسى ووقع الحوادث سقوطها وهى جمع
حادثة وهى ما يطرق من الوقائع والنوائب والصارم السيف القاطع والذ كرم من السيوف ما كان
ذاماء ورونق وأنشد

(حراجي ما تنفك الامناخه * على الخسف أو نرى به البلد اقرا)

هو لذى الرمة حراجي جمع حروج بضم الحاء وهى النافقة الضامر أو الطويلة بجماء مهملة فى الاول
وجمين بينهما واء والخسف النقصان يقال رضى فلان بالخسف أى بالنقصان وبات على الخسف أى
جاء اور بطلت الدابة على الخسف أى على غير علف والبلد هنا مطلق الارض والقفور المغارة التى لا نبات
فيها ولا ماء قال ابن الشجرى فى أماليه وليس دخول الا فى هذا البيت خطأ كما توهم بعضهم لان بعض
النخلة قدر فى ينفك التمام ونصب مناخه على الحال فتنفك هنا مثل منفكين حتى تأتهم البينة فالمعنى
ما ينفصل عن جهده ومشقة الا فى حال اتاحتها على الخسف ورمى البلد القفر بها أى تتقل من شدة الى
شدة وأنشد

(وما الدهر الا منجنونا بأهله)

قال ابن جنى فى ذا القدر قائله بعض بنى سعد وعماهم * وما صاحب الحاجات الامعذبا * المنجنون بفتح
الميم الدولاب الذى يستقى عليه وجعه مناجين وهو مؤنث أى وما الزمان الا يدور وروان منجنون تارة
يرفع وتارة يضع فقصبه نصب المصدر وقيل بفعل محذوف أى يشبهه منجنونا وزعم ابن بابشاذ ان أصله
الا منجنون ثم حذف الجار فانتصب ورواه المازنى بلفظ * أرى الدهر الا منجنونا بأهله * ثم حكم بزيادة
الاولخرجه غيره على اضمار الا كقوله تالله تنمؤ والدليل عليه الاستثناء المقرغ

(شواهد الألف مفعولة المشددة)

(ونبت لى أرسلت بشماعة * الى فهلا نفس لى شفيعها)

أنشد هذا لقيس بن الملوح ويقال لابن الديينة ويقال للصحة بن عبد الله القشيري وبعده
أأكرم من لى على قمتنى * به الجاه أم كنت امرأ الأطيعها
استشهد النخلة بالبيت على تعدى بناء الى ثلاثة مفاعيل فالاول النائب عن الفاعل والثانى لى والثالث
جملة أرسلت واستشهد به المصنف وغيره على وقوع الجملة الابتدائية بعدها فى قدر كان الثانية أى فهلا
كان الشأن نفس لى شفيعها والجملة المذكورة فى محل نصب خبر كان وقال أبو حنيفة قد تأول أصحابنا
هذا البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فهلا شغفت نفس لى وشفيعها خبر امتد محذوف
أى هى أى نفسها شفيعها وقوله بشماعة قاله المرزوقى والتبريزى والاستغهام فى أأكرم للانكار
أنكر منها استعانتها بالغير عليه وطلب الشفيع فيما رادت اليه وخبر أأكرم محذوف أى موجودا وفى
الدينيا وأم متصلة أى أى هذين توهمت طلب انسان أكرم على منها أم اتهامها الطاعنى وقد أورد المصنف
البيت الثانى فى السكاب الخامس على اشتراط الصفة لما وطئ به من خبر أو صفة أو حال وفى أمالى ابن
الشجرى فى البيت اعاد ضمير من أطيعها ضمير متكلم وفاقال كنت ولم يعد ضمير غائب وفاقال امرئ
على حذبل أنتم قوم تجهلون فاقى قريب أجيب قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات ان الصحة بن
عبد الله كان يهوى ابنته عم له تسمى ربا فخطبها الى عمه فزوجها على خمسين من الابل فجاء الى أبيه ففسأه
فساق عنه تسعا وأربعين فقال أكلها فقال هو عمك وما ينظر ك فى ناقة فقال والله ما قال هذا
الا استخفا فاباننى والله لا أقبلها الا كمال فنج عمه وبلغ أبوه فقال والله ما رأيت ألام منكلا وأنا ألام منكلا

ان أقمت معكم فرحل الى الشام فاقى الخليفة فحكمه فأعجب به وفرض له فرضا وألحقه بالفرسان فكان
يتشوق الى نجد وقال هذا الشعر

(شواهدالى)

أنشد **﴿فلاتركنى بالوعيد كائننى * الى الناس مطلى به القار أجرب﴾**
هذان أبيات للنابغة الذبياني يخاطب بها النعمان بن المنذر وأولها

أتانى أبيت اللعن أنك لم تنى * وتلك التى أهتم منها وأنصب
فبت كأن العائدات فرسنى * هراسابه يعلى فراشى ويهش
حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة * لمبلغك الواشى أعش وأكذب
ولا كفى كنت امرأ الى جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واحد وان اذا ما أتيتهم * أحكم فى أموالهم وأقرب
كفلك فى قوم أراك اصطفتهم * فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا

فلاتركنى البيت

ألم تر أن الله أعطاك سورة * ترى كل ملك حولها يتدبذ
فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يعدمهن كوكب
ولست بمستبق أخلا تلمسه * على شعث أى الرجال المهذب
فان آل مظولما فعبد ظلمته * وان تك ذاعنبي فذلك يعتب

هذا آخر القصيدة فيمارة أيتسه فى ديوانه رواية الاصمعي وأوردها صاحب منتهى الطلب بتقديم وتأخير
وزيادة فجعل البيت المصدريه آخر القصيدة بعد قوله فذلك يعتب وجعل قوله ولست بمستبق قبل
قوله ألم تر أن الله وجعل مطلع القصيدة

أرسمنا جديدا من سعاد تجنب * عفت روضة الاجداد منها فينتب
عفا آية ربح الخسب مع الصبا * وأصمهم دان مرزبه متصوب

وبعد ثمانية أبيات ثم قوله حلفت الخ وأسقطت قوله فبت البيت قوله أبيت اللعن هى تحية الملوك
الجاهلية وأنصب أنعب والعائدات الزائرات فى المرض وهراسا شوكا ويهش يجرد وقوله حلفت
الابيات استشهد بها أهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب السكلاوى وهو ايراد حجة لاطلوب
على طريق أهل الكلام وريبة شك ومذهب طريق قال شارح ديوانه أى لا يخاف بأعظم منه
والواشى التمام وجانب ناحية والمستراد التصريف بالمجىء والذهب من راديرود واصطنعتهم أحسنت
اليهم وقوله فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا فى زيارتك والوفادة اليك وترك بلادهم وملوكهم والوعيد
التهديد ومطلى مدهون والقار القطران ونحوه مما يدهن به الابل وأجرب ذو حرب وهوداء معروف
والعنى كائننى فى الناس جل أجرب جعل عليه القار وأورده التغلبى فى تفسيره البيت شاهدا على ورود الى
بمعنى مع وقال أى مع الناس وقوله أعطاك سورة استشهد به أهل التفسير على ان السورة بلاهزم
المنزلة الرفيعة واستشهدوا بحجزة على ان الملك يسكون اللام انعمه فى الملك بكسرهما ويتدبذ بعجمتين
يضطرب وقوله فانك شمس البيت قال المبرد فى الكامل هذان أعجب التشبيه وقد ساكه البوصيرى
فى البردة حيث قال فى النبى صلى الله عليه وسلم والنبين

فانه شمس فضلهم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم

والشعث الفساد ويقال اللهم اللهم شعنتنا أى اصلح أمرنا واجمع والمهذب المنقى من العيوب وقوله أى

الرجال المذهب استشهد به أهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالتذليل وهو تعقيب الكلام بحملة
تؤكد معناه تجرى مجرى المثل والعنى المراجعة ويعتبر تراجع ورسم جديد من جدا لا ترى درس
ويثقب جبل أو مكان واسم صحاب أسود ودان قريب من الأرض وأنشد

(تقول وقد عاليت بالكور فوقها * أيسقى فلا يروى إلى ابن أحمرا)

هذا من قصيدة لابي كبير بالموحدة وهو عاصر بن الحليس بحملة مصغر وقيل ابن جرة بالميم والراء
هذه في جاهلي وقبيلة وهو مطاعها

هذا البيت لابن أحمرا
الباهلي وخرج من هذه
النسخة شرحه هنا وقول
الشارح هذا معنى قصيدة
لابي كبير بالموحدة شرح
ليست غير هذا البيت اه
محمد محمود الشنقيطي

أزهر هل عن شعبة من معدل * أم لاسيل إلى السباب الأول
ذهب السباب وفات منى ماضى * ونضاز هير كرهى وتبطل
وصحوت عن ذكر العواني وانتهى * عمرى وأنكر الغداة تقتل
أزهر إن يشب القذال فانه * رب هيفضل الحب لفقت بهيفض
ولقد سريت على الظلام بمغشم * جلد من القميان غير مهبل
من حمل به وهن عواقد * حبك الثياب فشب غير مثقل
جالت به في ليلة هزودة * كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فأنت به حوشى الفؤاد مبطنا * سهذا إذا ما نام ليل الهوجل
ومبرأ من كل غير حمضة * وفساد مرضعة وداء مغبل
فأذا نبذت له الحصة رأيت به * ينزول وقعها طمور الاجدل
واذا يهب من المنام رأيت به * كرتوب كعب الساق ليس يزقل
ما ان عيس الأرض الا منكب * منه وحرف الساق طي المحمل
واذا رميت به الفجاج رأيت به * يهوى مخارمها هوى الاجدل
واذا نظرت إلى أسرته وجهه * برقت كبرق العارض المتهلل

زهير بالفتح منادى مرخم يريد زهيرة بنته والرحيق السهل وقيل النجر والسلسل سلس الدخول
في الحلق وقيل البارد اللين وقيل العذب وقال أبو نصر والى بمعنى عندى وعلى ذلك أورد المصنف
وتعقبه ابن الدمامى بان معنى أشعى إلى أحب إلى وقد عترف ان إلى المتعلقة بما يفهم جبا وبغضا
من فعل تجب أو اسم تفضيل معناها البيتين فعلى هذا يكون في البيت على بانها مبنية أن عليه
مجرورها وليست قسما آخر ونضاز هير وكريهى شجاعتى وشهدى وتبطل كذلك وصحوت كففت
والعواني الشواب ويقال اللواتى قد غنن باز واجهن الواحدة غانية والنقل التضرع لهن والقذال
مابين الاذنين من مؤخر الرأس وهو بظأ الرأس شيئا ورب نضم الراء وفتح الباء مخففة لغية في رب وقد
استشهد هذا الفارسى بالبيت على ذلك وقال القياس انه اذا حذف المدغم فيه ببقى المدغم على السكون
الا انه لما لحقه الحذف والتأنيث أشبه الاسماء فترك آخره كما ترك الآخر من ضرب والهيفضلة الجماعة
بغزى بهم والجمع هيفض وقال أبو عمر والهيفض الشديد والحب الشديد الصوت يقول لغتهم باعدائهم
في القتال وعلى انظلام أى فى الظلام قال السكرى أقام حرفان حرف قال التبريزى وموضع نصب
على الظرف أو الحال أى رأنا على الظلام الضخم وضم جمل للنسوة ولم يجزهن ذكر وقد أورد المصنف
هذين البيتين في الكتاب الثامن مستدل على تضمين جمل معنى على ذى عدى بالباء ولولا ذلك لعدى
بنفسه مثل جملة أمه كرها استشهد به ابن مالك على اعمال اسم الفاعل بمجوعا جمع تكسير لان حبك
منصوب بقواعد والمغشم بكسر الميم وكبرن الغين وفتح الشين المعجمتين الذى لا يتجأ عن شئ
والجلد الصلب القوى والمهمل الضخم الكثير اللحم راكبه والحب الخيط الذى يشد به الثياب
قال الاصمعي كان النساء ينطقن بخيط أو تكة وقال غيره الحبكة الحجرة يقول انها حملت به وازارها عليها

لم تخلعه أي أنها لم تكن من نفسها وكان يقال إذا حلت المرأة وهي مذعورة فاذ كرت جاءت به مالا يطاق
وقيل أنه يأتي شبه أبيه وغيره من قبل أي حسن القبول محبب إلى القلوب ومنزلة ذات فزع من الزود
وهو الذعر وهو بالخبر صفة آية مجازا وبالنصب حال من ضمير حلت ككرها وبالرفع صفة أقيمت
مقام الموصوف وحوش القوادب ضم الميم آية وآخره مجمة حديد القواد كانه وحشي من الذكاء
والشهومة ونصبه على الحال وقد أورد المصنف في الكتاب الرابع شاهد على أن إضافة الوصف لا تفيد
التعريف ومبطننا خيصر البطن ضامر حال أيضا وسهدا بضمتين لا ينال وهو جمل الثقيل
الكسلان وقيل الاجق والاسن في نام ليسل هو جمل مجازي أي نام هو جمل فيه ومبرأ يروي بالجر
عطف على جلد وبالنصب عطف على غير وغير بقية وحبضة بكسر الحاء للحالة التي لم تحمل به في بقية
الحض ولا حلت عليه في الرضاع فيفسد رضاعه والمغبل بوزن مكرم بالكسر من الغبل بفتح المعجمة
وسكون التحتية وهو أن ترضعه وهي حامل ويتزويث من النشاط والاخليل طائر ورتوب الكعب
بضم الراء والمثناة الفوقية آخره موحدة انتصابه وقيامه والرقمل بضم الزاي وتشدديد الميم الضعيف
النوم قوله طي المحمل نصب على المصدر على حدة صوت صوت حمار قال سيبويه صار ما ينس
الارض عتلة طي والمحل جملة السيف والفتجاج الطرق والمخارم بالهاء المعجمة منقطع أنف الجبل
والهوى السقوط والاجدل الصقرو أسرة وجهه الطرق التي في الوجه والمتهلل الذي يتهلل بالبرق أي
يضى قال التبريزي سبب قول أبي كبير هذه الايات انه تزوج أم تأبط شرأو كان غلاما صغيرا فلما رآه
تكثر الدخول على أمه تنكره وعرف ذلك أبو كبير في وجهه إلى أن تزعم فقال أبو كبير لأمه قد رايتني
أمه هذا الغلام ولا آمنه فلا أقر بك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم هل لك أن نغزو
قال امض نخر جانا زيين ولا زاد معهما فاسار اليتهما ويومهما من الغد حتى ظن أبو كبير أن الغلام
قد جاع فقصده أبو كبير فوما كانوا له أعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال له أبو كبير ويحك قد جعنا
ذهبت إلى تلك النار فالتصمت منها لناسيا قال ويحك وأي وقت جوع هذا قال أنا قد جعت فاطلب لي
خضى تأبط شرأو جدد على النار رجلين من الأصم ما يكون من العرب وانما أرسله أبو كبير اليهما على
معرفة فلما رآه قد غشي نارهما وثبأ عليه وكتر ساعيا واتبعاه فلما كان أحدهما أقرب إليه من الآخر
عطف عليه فرماه فقتله ورجع إلى الآخر فقتله ثم جاء إلى نارهما وأخذ الخبز منها وجاء به إلى أبي كبير فقال
كل لا أشبع الله بطنك ولم يأكل كل هو فقال اخبرني كيف كانت قصتك قال وماله والاك عن هذا كل ودع
المسئلة فدخلت أبا كبير منه خيفة وأهمته نفسه ثم سأله بالصحبة الاحدثه كيف عمل فأخبره فازداد له
خوفا ثم مضى في غزاهما وأصابا بالاول ومكث به أبو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اختر أي نصف الليلة
سئت تحرس فيه أنا ثم وتنام النصف الآخر وأحرس فقال ذلك اليك اختر أيهما سئت فكان أبو كبير ينام
إلى نصف الليل ويحرسه تأبط شرأو فإذا نام تأبط شرأو ينام أبو كبير أيضا لا يحرس شيئا حتى استوفى الثلث
فلما كان في الليلة الرابعة ظن أبو كبير أن النعاس قد غلب على الغلام فنام أول الليل إلى نصفه وحرسه
تأبط شرأو فلما نام الغلام ظن انه قد استنقل نوما فأخذ حصاة فرمى بها فقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذه
الوجبة قال لأدرى والله صوت سمعته في عرض الابل فقام يعس فلم ير شيئا فعاد فنام ففعل أبو كبير مثل
ذلك ثانيا وثالثا فقام إليه تأبط شرأو قال له يا هذا قد رايتني أمرك والله لئن عدت أسمع شيئا من هذا
الاقتامك فقال أبو كبير فبت والله أحرسه خوفا ان يتحرك شيء من الابل فيقتلني فلما رجعا إلى حيم
قال أبو كبير إن أم هذا المرأة لا أقر بها أبدا فقال الايات وأخرج أبو نعيم في الدلائل والخطيب
وابن عساكر بسند حسن عن عائشة قالت كنت قاعدة أغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله
فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نور افهت فقال مالك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل
عرقك يتولد نور ولولا أنك أبو كبير لهدى إلى العلم أنك أحق بشعره حيث يقول

ومبرأ من كل غير حيضة * وفساد مرضعة وداء مغيل
 وإذا نظرت إلى أسرة وجهه * برقت بروق العارض المتهلل
 (فائدة) مطلع هذه القصيدة أورده ناظمها في عدة قصائد مغيراً منه الروي فقط فقال أول قصيدة
 رائية أزهر هل عن شبة من مقصر * أم لا سبيل إلى الشباب المدبر
 فقد الشباب أولك الأذكره * فاجبب لذلك فعل دهر وأهكر
 الهكر أشد الجبب وقال أول أخرى فائبة
 أزهر هل عن شبة من مصرف * أم لا خلود لبازل متكلف
 وقال أخرى ميمية أزهر هل عن شبة من معكم * أم لا خلود لبازل متكرم
 معكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع التنصیل بصاد مهملة

شواهد أي بالفصح والسكون

أنشد (ألم نسمي أي عبد في رونق الضحى * بكاء حمامات لن هدير)
 هو لكثير عزة وبعده
 يكن فهيجن اشتياقي ولوعتي * وقد مر من عهد اللقاء دهور
 عبد ترخيم عبدة اسم امرأة ورونق الضحى اشراقه وضوؤه وروي في ريق الضحى وريقه أوله
 وغنوائه والضحى حين تشرق الشمس قال في الصحاح هو مقطوع بـ كـ و يوثقن أنت ذهب إلى
 انه جمع نخوة ومن ذكر ذهب إلى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر والمدير صوت الحمام واللوعة حرقه
 قلب الحزين والبيت أورده المصنف على أي اللنداء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين حال المنادي
 من قرب أو بعد أو توسط وأنشد

(وترميني بالطرف أي أنت مذب * وتقلبنني لكن أياك لا ألقى)
 ترميني تشيرني إلى والطرف البصر وتقلبنني تبغضيني يقال قلاه يقلبه قلباً وقلاً ويقال في لغة طي
 قلاه يقلاه وقوله لكن أياك قال الزمخشري لكن أنا حذف الهمزة وألقى حركتها على النون فتسلاقي
 النون فادغم وأياك مفعول ألقى قدم عليه لرعاية القافية والمعنى لكن أنا لا أقبلك والبيت استشهد به
 المصنف على وقوع أي تفسير الجمل وقد استشهد ابن الشعرى وغيره بالبيت على انه يقال قلبي يقلبي

شواهد أي المشددة

بالكسر

أنشد (تنظرت نصرًا والسماكين أيهما * على من الغيث استهلت مواطره)
 تنظرت انتظرت في مهلة ونصر اسم رجل والسماكين كوكبان يقال لاحدهما الاعزل وهو من
 منازل القمر ويقال للأخوال سماك الزمخشري والسماكين كوكبان يقال لاحدهما الاعزل وهو من
 واستهلت صبت والمواطر جمع مطرة صفة للسحاب أي صبت سحابه المواطر وضمير أي ما عائد إلى
 الأهرين المذكورين أحدهما نصر والأخوال سماكان والبيت أورده ابن مالك في شرح الكافية
 شاهد على حذف أل من العلم بالغلبة دون نداء إضافة قليلًا وأورده بلفظ انتظرت نصرًا والسماكين
 أيهما عليه من الغيث استهلت مواطره أنشد

(إذا ما لقيت بني مالك * فسلم على أيهم أفضل)

قال المصنف في شواهد هولرجل من غسان وفيه روايات أن أعراب أي وبنو هاهنا على الضم ولم يرد على
 فلاك وقال العيني في شواهد قاله غسان بن علة بن مرة أحد بني مرة بن عباد ومازادة والفاء جواب
 إذا لما فيها من معنى الشرط وهذا البيت حجة على ثعلب في زعمه أن أي لا تكون الاستعهاماً أو جزاً

شواهد اذ

أنشد
 (فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذهبم قريش واذم أمثالهم بشر)
 هو من قصيدة الفرزدق يدح بها عمر بن عبد العزيز أولها
 تقول لما رأتني وهي طيبة * على الفراش ومنها الدل والخضر
 أصدرهمومك لا يقتلك واردها * فكل وارده يوما لها صدر
 إلى أن قال اذارجي الركب تعريسا ذكرت لهم * غيثا يكون على الأيدي له درر
 سير وافان ابن ليلى عن أمامكم * وبادروه فان العرف يبتدر
 فاصبحوا البيت

ولن يزال امام منهم ملك * اليه يشخص فوق المنبر البصر
 ان عاقبوا فالنبا في عقوبتهم * وان عفوا فذروا الاحلام ان قدروا
 الدل الغنج والشكل يقال دلت المرأة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال وجارية خنصرة
 ومختفرة والتعريس نزول القوم في السفرة من آخر الليل والدرر بالكسر جمع درة يقال للسحاب
 درة أي صب وابتدر التي بادري أي أخذته أي تسارع وفي البيت شواهد أحدها استعمال أصبح بمعنى
 صار ثانيها افتران جملة الحال الماضية بقدر فان جملة قد أعاد أعربت حالا الثالث ورود اذلة لعيل
 الرابع نصب خبر ما مع تقدمه على اسمها وهو نادر وقيل انه من غلط الفرزدق لانه تميم وليس لغته
 نصب الخبر فقصد أن يتكلم باللغة الجارية ولم يعلم شرطها فغلط وقيل ان مثاهم نصب على الحال لانه
 صفة ليس وصف التكره واذ انقصدت عليها نصبت على الحال والتقدير واذ ما في الدنيا بشرحال كونه
 مثاهم وقيل نصب على الظرف والتقدير واذ ما مكانهم بشر أي في مثل حالهم وأنشد

(ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا)

هو مطلع قصيدة للاعشى وبعده

وقدر حلت المطى متحلا * أزجى ثقالا وقلقل وقل
 يسير من يقطع المفاوز والبعد * إلى من يثيبه الأبل
 بكرمها ماثوت له ويجزها * بما كان حقها عملا
 أبجل لا يرهب الهزال ولا * يقطع رجلا ولا يخون الا
 استأثر الله بالوفا والعد * ل وولى الملامه الرجل
 قد علمت فارس وجير * والاعراب بالذست أبكم نزل
 ليت لدى الحرب أو تروح له * فسرا وبذ الملوك ما فعلا

والسفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحد هاسافر كصاحب وصحب وراكب وركب والسافر
 الذي خرج للسفر والمهل بفتح الميم والماء المؤدة وعدم العبثلة وأزجى أسوق وقلقل فرس سريع
 وفرس وقلابا بكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال أخرجه أبو الفرج في الأغاني عن سمالك بن حرب
 قال قال الاعشى أتيت سلامة ذافايش فأطلت المقام ببابه حتى وصلت اليه بعد مدة فأنشده

ان محلا وان مرتحلا * وان في شعر من مضى مثلا
 استأثر الله بالوفاء والعد * ل وولى الملامه الرجل
 الشعر قلده سلامة ذ * فادش والنش حيث ما جعل

قال صدقت النش حيث ما جعل وأمر لي بعائنة من الأبل وكساني حلالا وأعطاني كرشا مد بوعنة عمارة
 عنبرافبعثاني الخيرة بثلاثمائة ناقة جراء فائدة الأعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل

ابن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يكنى أبا بصير استمدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وقدم
ليسلم فراه كفار مكة كما سيأتي ذكر قصته في حرف اللام نمدح شرح القصيدة المذكورة قال الأعمى في
شرح ديوان الأعشى كان الأعشى جاهلياً كبير السن وعاش حتى أدرك الأسماء في آخر عمره ورحل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم من الإمامة ليسلم فقبيل له أنه يحترم الجور والزنا فقال أمتع منهم مائة ثم أسلم فمات
قبل ذلك بعقوبة من قري الإمامة وقيل إن خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان في عام الحديبية فتر
بأبي سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعرّفه ثم سأله أن يقصده فقال أريد محمدًا فقال أنه
يحترم عليه ك الزنا والجور والقمار فقال له أما الزنا فنفى تركه وأما الجور فنفى وقصيت منه وطرا
وأما القمار فلعلي أن أصيب منه خلفاً قال فم لك إلى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدية فترجع عامك
هذا وتأخذ مائة ناقة جرأ فان ظهر أيتها وان ظهرا كنت قد أصبت عوضاً من رحلتك قال لا أبالي
فانطلق به أبو سفيان إلى منزله وجعل له أصحابه وقال يا معشر قريش هذا أعشى بني قيس بن ثعلبة وقد
عرفتم شعره ولئن وصل إلى محمد ليضربن عليه كالعرب بشعره بخمعو له مائة ناقة وانصرف فلما كان
بمناحية الإمامة ألقاه بميرة فوقه فسان وكان الأعشى يلقب صناجة العرب لأنه أول من ذكر الصنخ في
شعره وكان الأعشى يمدح على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره قال وكان
أبو كبة هجاء الأعشى وهجاء الأصم بن معبد فقال فيهما

فتحتما شاعري حتى ذوى حسب * وخزنا كما حزا بجئشار

أعنى الأصم وأعشانا إذا ابتدرا * الاستعنا على سمع وابصار

فأمسك عنه الأعشى فلم يجبه بشئ وقال للأصم أنت من بيت مشهور وأبو كبة رجل مرذول فلا تجبه
فترفع عن قدره قالوا للأعشى بمن أقر بالملكين الكاتبين في شعره فقال في قصيدة يمدحهم النعمان
فلا تحسبنني كافرًا لك نعمة * على شاهدي بأشاهد الله فأشهد

وقد كانت العرب بمن أقام على دين اسمعيل إذا حلفت تقول وحق للملكين فكان الأعشى بمن أقام على دين
اسمعيل والقول بالانبياء قالوا للأعشى بمن اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استأثر الله
بالوفاء البيت وسلك الأعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أغاريض العرب وليس بمن تقدم من
خول الشعراء أحداً كتر شعرهم قالوا وكانت العرب لا تعد الشاعر فخلاً حتى يأتي ببعض الحكمة في
شعره فلم يعدوا امرئ القيس فخلاً حتى قال

والله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيبة للرحل

وكانوا لا يعدون المنابعة فخلاً حتى قال

نبت أن أبا قابوس أو عدني * ولا فرار على زار من الأسد

وكانوا لا يعدون زهيراً فخلاً حتى قال

ومهما تكن عند امرئ من خليفة * ولو خالها تخفى على الناس تعلم

وكانوا لا يعدون الأعشى فخلاً حتى قال

قلدتك الشعرياء — لامة ذا * فادش والشئ حيث ما جع — لا

وقال أبو عبيد الأعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والمنابعة وزهير قال وكان الأعشى يقدم
على طرفه لأنه أكثر عدد ذوال جياذ وأوصف للخمير والجور وأمدح وأهجو أكثر أغاريض وطرفة بوضع
مع أصحابه وهم أصحاب الواحدات فهم الحرب بن حلزة وعمر بن كلثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل
الشكري قال وأما فضل الأعشى على هؤلاء لأنه سلك أساليب لم يسلكوها فجعله الناس رابعاً للأوائل
بأشعره واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية وطرفة الحرب بن حلزة وعمر بن كلثوم
ثم اختلفوا فيهم ونظيرهم في الأسماء سويد بن كاهل الشكري واتفقوا على أن أشعر شعراء الإسلام

القرزوق وجريوا لا تخطئ ثم اختاروا فيهم وانفقوا على ان الشعر في الاسلام في تميم وتغلب وان أشعر
 أهل المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وشعر هؤلاء المدريين حسان بن ثابت قال أبو عبيدة وتقدم
 عبد الملك بن مروان إلى الهيثم بن صالح ووثب واده فقال علمهم شعر الأعشى فاني شبهته بالبازي يصيد
 ما بين الكركي إلى العنديلين قال الأسدي ولشعر الأعشى طلاوة ليست لغيره من الشعر القديم وقد
 كان أبو عمرو بن العلاء يفهم منه ويعلم محله ويقول شاعر مجيد كثير الأعارض والافتنان وإذا شئت عنه
 وعن ليلى قال لبدر بن جمل صالح والأعشى رجل شاعر **﴿وأخرج﴾** البزار وأبو يعلى في مسندهم ما عن أبي
 هريرة رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر جاهلي الا قصيدتين للأعشى زعم انه أشرك فيهما
 احدهما في أهل بدر والاخرى في عامر وعلقمة **﴿فائدة﴾** العشى من الشعر اربعة عشر هذا وأعشى بنى
 باهلة اسمه عامر وأعشى بنى نضل الاسود بن يعفر وفي الاسلام أعشى بنى أبي ربيعة من بنى شيبان
 وأعشى همدان اسمه عبد الرحمن وأعشى طرود من سليم وأعشى بنى مازن من تميم وأعشى بنى أسد
 وأعشى ابن معروف اسمه خيثمة وأعشى عكل اسمه كههمس وأعشى بنى عقيل اسمه معاذ وأعشى بنى مالك
 ابن سعد والأعشى التغلبي اسمه النعمان وأعشى بنى عوف ابن همام واسمه ضابئ وأعشى بنى ضورة اسمه
 عبد الله وأعشى بنى جلان اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير للعيني ثم رأيت أبا القاسم
 الأسدي ذكر في المؤلف والمختلف العشى سبعة عشر هؤلاء المذكورون وقال في الرابع أعشى بنى
 ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبد الله بن خازجة وقال في أعشى بنى أسد انه جاهلي وهو ابن نجدة بن
 قيس وقال في أعشى ابن معروف اسمه طلحة والسابع عشر الذي زاده الأعشى بن النباش بن زرار
 التميمي وأنشد

﴿استقدر الله خيرا وارضى به﴾ فيهما العسر اذا دارت مياسير

﴿وأخرج﴾ أبو بكر محمد بن القاسم بن الانباري بسنده إلى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شمرية
 الجهمي ثلاثمائة سنة وأدرك الاسلام ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني بأعجب ما رأيت فقال
 صرحت ذات يوم يقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم أغرو رقت عيناى بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من أسماء مغرور * فأذكر وهل ينفعك اليوم تذكر
 قد بحث بالحرب ما تحفه من أحد * حتى جرت بك اطلاقا محاضير
 تبغى أموراً لا تدري أعاجلها * أدنى لشدك أم ما فيه تأخير
 فاستقدر الله خيرا وارضى به * فيهما العسر اذا دارت مياسير
 وييسر المرء في الأحياء معتبط * اذا صار في الرمس نفعوه الا عاصير
 يبكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذوق رابته في الحى مسرور
 حتى كأن لم يكن الا تذكره * والدهر أينما حال دهاير

فقال لي رجل أنعرف من يقول هذا البيت قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وأنت الغريب
 تبكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رجاءه وأسرهم بموته فقال له معاوية
 لقد رأيت عجبا في الميت قال عتيق بن لبيد العذري انتهى آخر جهاب عساكر من طريق أخرى وفيه ان
 صاحب الجنائز والايات رجل من بني عذرة يعال له حريث بن جبلة وبذلك خرم الزخشمري في شرح
 شواهد سيمويه اطلاق جمع طلق بفتحين يقال جرى الفرس طلقاً وطلقين أى شوطاً أو شوطين
 والمحاضير جمع محضير بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدو واستقدر اطاب تقدير الحير والمياسير جمع
 ميسور بمعنى اليسر ويعتبط مسرور والرمس القبر ونفعوه تزيل أثره والاعاصير جمع اعصار وهى
 ريح ثم رأيت الزبير بن بكار أنخرج في الموقفيات عن الكلبي قال لما هلك حنظلة بن نمير بن زيد لم يدفن
 ثلاثة أيام حتى أتاه من كل أوب وأثناء من كل حي وجوههم فقامت الخطباء بالتمجيزية وفيلت فيه الأشعار

حتى عند ذلك اليوم من بعض مواسم العرب فلما ووري في حفرة قام جديلة بن أسير ربيعة فقتل
أهل الناس هذا حنظلة بن نهد فكل الأسير وطارد العسير فهل منكم اليوم مجاز بفعله أو عامل عنه
من ثقله كلا وأجل اب مع كل جرعة لكم شرقا وفي كل أكلة لكم غصصا لاننا لولن نعمة الابقراق أنوى
ولا يستقبل معمر يوما من عمره ألا بهدم آخر من أجله ولا يجد لذة زيادة في أكله إلا بفقد ما قبله من
رزقه ولا يحس له أثر الامات أثر ان في هذا العبر وضر دجر المن نظر لو كان أصاب أحدا الى البقاء سلما
ووجد الى المرحل عن القناء سبيلا لكان ابن داود المقرون له النبوة بملك الجن والانس ثم أنشأ يقول

وهذا صاحب الملكين أضحى * تحسرق في مصانعه المنون
فكان عليه للأيام دين * فقد قضيت عن المرء الديون
وخائنه العصا من بعد ما قد * أقي مبتلا له حين فحين
على الكرسي معقدا عليه * يرف الخدم منه والجبين
يسير بشر جمع لا شيء فيه * تحار الشمس فيه والعيون
وتضحى الجن عاكفة عليه * كما عكفت على الأسد العرب
وسخرت العيون له جميعا * عليه الطير عاكفة عرب
فلم أر مثله حيا وميتا * على الأيام كان ولا يكون
فدان له الخ لا تلقى ثم هبوا * ودان فيما قد يدن
بني صر حاله دون الثريا * وأجرى تحته الماء المعين
تراه متقنا لا عيب فيه * يتخال بصرحه الدهن الدهين
وقد ملك الملوكة وكل شيء * تدن له السهولة والحزون
فأقنى ملكه مرآة الى * وخون الدهر فيما قد يخون
وكل أخى مكثرة وعز * الى ريب الحوادث مستكين
كذلك الدهر يرفني كل حي * ويعقب بعد دقوته اليقين

ثم قام ابن كثر بن عذرة بن سعد بن تميم فقال أهل الناس هذا حنظلة بن نهد معدن الحكاء وعز الضعفاء
ومعطى الميانع ومطعم الجائع فهل منكم له مانع أولا على به دافع أهل الناس انما البقاء بعد القناء
وقد خلقنا ولم نك شيئا وسنعود الى ذلك ان العواري اليوم والهبات غدا ورتنام قبلنا ولنساوارثون ولا
بدم رحيل عن محل نازل ألا وقد تقارب سلب فاحسن أو اهبط أجوى وقد أصبحتم في منزل لا يستتب
فيه سرور يسر الاتبعه حير عسر ولا تطول فيه حياة صر جوة الا ختمها موت مخوف ولا يوثق
فيه بخلف باق الا ويس تبعه سابق فانتهم أعوان المحتوف على أنفسكم لها بكل سبب منكم صر ربع
مجتزر معازب منظر فهذه أنفسكم تسوقكم الى القناء فلم تطلبون البقاء اطلبوا الخير وولييه
واحدروا الشرور له واعلموا أن خير من الخير معطيه وان شر من الشر فاعله ثم أنشأ يقول
* يا قلب انك من أسماء مغرور * الايات وأنشد

(هل ترجع ليال قد مضين لنا * والعيش منقلب اذ ذاك افنانا)

قال الدماميني الا فنان اما جمع فن وهو الغصن الملتف أو جمع فن وهو الحال والنوع ونهيه على الحال
من ليال وان كل ذكره لشخصها أو عامل اذ منقلب واسم الإشارة الاول أشير به الى العيش باعتباره حاله
والثاني المحذوف أشير به الى حال الافنان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع
ليالنا حال كونها مثل الانصان الملتفة في فضايرها وحسنها أو حال كونها ذات فنون من الحسن وضروب
شتى من اللذة وهذه الية الى هي الملاقى مضين في حال ان عيشنا منقلب من طور الى طور اذ حال ذلك

العيش مثل حال تلك الأغصان في الرنق ولبهجة أو مثل تلك لقنون المختلقة في الحسن انتهى كلام
الدمامي ثم رأيت في الأغاني ما يدل على أن هذا البيت لعبد الله بن المعتز وأورد بحجته بلانظ
* والدار جامعة زمان ازمانا * فالبيت أذ ليس من شرط هذا الكتاب وأنشد

﴿ كانت منازل ألاف عهدتهم * اذ نحن اذ ذلك دون الناس اخوانا ﴾

قال ابن السجري في أماليه هو لا دخل قال وخبر المبتدأين اللذين هما نحن وذلك محذوفان أراد عهدتهم
اخوانا اذ نحن متا آفون أو متاخون يدل على التقدير الأول ذكر الألاف وعلى الثاني ذكر الاخوان
وأراد اذ ذلك كائن ولا يجوز أن يصح أن اذ ذلك خبر نحن لان ظروف الزمان لا يصح الاخبار بها عن
الاعيان واذا الأولى على طرف لعهدتهم وأما الثانية فيحمل فيها الخبر المقدر الذي هو متا آفون أو متاخون
وأما قوله دون الناس فيحتمل أن يكون العامل فيه عهدتهم ويحتمل تعلقه بالخبر المقدر كأنك قلت
متا آفون دون الناس ويجوز تعلقه بمحذوف غير الخبر المقدر على أن يكون في الأصل صفة لـ اخوان كأنه
قال عهدتهم اخوانا دون الناس أي متصافين دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله
وصفا لعين وحالاً منه لانه ظرف مكاني (فان قيل) الام توجهت الاشارة بذلك (الجواب) الى التجاور
الذي دل عليه ذكر المنازل انتهى كلام ابن السجري وأنشد

﴿ لمبة موحشاطال ﴾

يلوح كأنه خلل

هو لكثير عزة وقامه

مية بفتح الميم وتشديد المثناة التحتية اسم امرأة والطلال ما شخص من آثار الدار والموحش المنزل الذي
صار وحشاً أي ففر الأنيس به ويلوح يلج وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر أيضا بطن
كانت يغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجملة الدمامي بالجم وفسره بالحقير وهو
تصغير منه وجملة يلوح صفة طال والبيت استشهد به المصنف على تقدم الحال على صاحبها النكرة
وقيل انه ليس منه وان الحال هنا من الضمير في الظاهر لا من النكرة ورأيت الزمخشري في شواهد سيبويه
أنشد المصراع هكذا * لغيره موحشاطال قديم * وأنشد

﴿ كأن لم يكونوا حتى يتقي * اذ الناس اذ ذلك من عزبنا ﴾

هذا من أبيات الخنساء ترى الأخوة ياروز وجهها وأولها

تعرفني الدهر نسا وحرًا * وأوجعني الدهر قرعاً وغمزا
وأقتر رجلي فبادوا معا * فغودر قلبي بهم مسممة نزا
لذكر الذين بهم في الهيا * ج للمسة ضيف اذا خاب عزا
هم في القديم سرارة ديم * والكانون من الخوف حرزا

كأن لم يكونوا البيت

وكانوا امرأة بنى مالك * ونفر العشييرة مجدا وعزا
وهم منعوا جارهم والنسا * يحزن أحشاء من الخوف حمزا
نداة لقوهم بالمومة * رداح تغادر الأرض ركزا
وخيل تكس بالدارعين * تحت الهاجة يحمرن جزا
بيض السفاح وسمير الماح * بالبيض ضمير باو بالسمرو خزا
ومن طن بمن يلاق الحر * ببان يصاب فقد ظن عجزا
نعف ونعرف حق الشرى * ونخذ الحمد ذنرا وكثزا

وقال المبرد في الكامل كان سبب قتل مخزوم بن عمرو بن السمري أخى الخنساء أنه جمع جمعا وأغار على بنة

أسدين خزيمة فتسذروا به فالتقوا فاقتلوا قتلا شديدا فارقض أصحاب صخر عنه وطعن طعنة في جنبه
فاشتهل بها فلما صار إلى أهله يتعالم منها فقتل من الجرح كمثل اليد فأضناه ذلك حولا فسمع سائلا يسأل
أمراته وهو يقول كيف صخر اليوم فقالت لا ميت فينعي ولا صحيح فيرجي فعلم صخر أنه قد برئت منه
فقطع ذلك الموضوعات قال ابن السجري في أماليه شارحا هذه الآيات قولها تعزني الدهر يقال تعزفت
العظم إذا أخذت ما عليه من اللحم ويقال للعظم الذي أخذ له العراق والنس بالمهمل القبح على
اللحم بالاسنان ومثله النس بالمجهمة وقيل بل النس بمقدم القم والحز قطع غير نافذ والقوم مصدر
قرعته بالعصا بالسيف والخمر غزرك الشيء الذي يسدك وأرادت أن الدهر أوجعها بكرا نوائسه
وصغارها ونصب نسوا خزاعلي المصدر لعل مضمرا أي نهسني وخزني أو على الحال أو على حذف الجار أي
بنس وخز أو على التميز لأن التعرق لما احتمل أكثر من وجهه فإز أن يكون بالنس وأن يكون بالحز أو
الكشط أو غير ذلك كأن ذكر كل واحد منها تبيننا والوجه الأربعة تأتي في نص قرعوا غزوا وأعادت لفظ
الدهر ولم تضره تعظيما للامر قولها وأقنى رجالى فبادلوا معا وأورد المصنف في حرف الميم شاهدا على
نصب مع على الحال قولها مستقر أي مستخفا قولها هم في القديم سراة الاديم فيه التصريح وسراة
الشيء ظاهره والحقى تفيض المباح وعزها معناه غلب من قول الله وعزني في الخطاب وزمعناه سلب
ومن في البيت موصول رفعه بالابتداء وخبرها والعائد إلى الناس محذوف أي من عز منهم ولا يجوز أن
يكون اذناك خبرا عن الناس لأن ظرف الزمان لا يخبر بها الأشخاص بل هو متعلق بمن ولا يجوز
أن يكون من شرط لأن الشرط وجوبه لا يعمل واحد منها فيما قبله وذلك في موضع رفعه بالابتداء وخبره
محذوف أي اذناك كأن أو موجود ولا يجوز أن يكون في محل خبر لأن اذناك تضاف إلى الجملة وسراة
القوم ساداتهم ذوو السخا والمروءة واحد هم محروى ونصب مجدوا وعزاعلي التميز والحز بفتح المهملة وفاء
وزاى الدفع وعلومة الكيفية التي كثر عددها واجتمع فيها المقرب إلى المقرب والراح الكثيرة الأفرسان
والركن الصوت الخفى والتكديس مشى الفرس مثقلا والحز من السير أشد من العنق والصفاح جمع
صفحة وهو السيف العريض والماصغوا الرماح بالسمرة لأن القنا اذا بنى حتى يسمي في منابته دل على
نضجه وشده والباء في الصفاح متعلقة بحال من المضمرة في يغادر أي يغادر المارمة الأرض ركزا
ملتبسة ببيض الصفاح والباء في فعالين متعلقة بالفعل الناصب للصدور أي يضر بون البيض ضربا
ويخزون بالسمروخا والوخ الطعن بارمح وغيره ولا يكون نافذا ويجوز في نصاب النصب على أن
إن مصدريه والرفع على أنها مخففة من الثقيلة انتهى كلام ابن السجري ملخصا وبما يتعلق بشرح البيت
إن قولها من عز بر مثل مشهور قال الميداني في الامثال أي من غاب سلب قال المفضل أول من قال ذلك
رجل من بني يقال له جابر بن الران أحد بني نعل وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له حتى إذا
كانوا ظهرا الحيرة وكان لأحد من النعمان يركب فيه فلا يلقي فيه أحد الا قتله فلقى في ذلك اليوم جابرا
وصاحبه فأخذتهم الخيل فأتى بهم المنذر فقال اقترعوا فأدركم قرع خيلت سبله وقتل الباقيين فاقتربوا
فقرعهم جابر فلقى سببا وقتل صاحبه فلما رأتهما بعدا قال من عز بر فأرسلهما مالا ففائدة لهم الخنساء
بنت عمرو بن العدي بن زباج بن نعلبة بن عصب بن خضاف بن امرئ القيس بن هاشم بن سليم السلمية
الشاعرة الصحابية اسمها مروءة وكنى لقب وهي أم العباس بن مرداس السلمي الصحابي قال ابن عبد
البرقدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها فأسلمت وذكر أنه صلى الله عليه وسلم كان يستشدها
ويجبه شعرها ويقول هي يا خنساء وأجمع أهل العلم بالشعر على أنه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر
منها وكان أول أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتلت أخوها معاوية ثم أخوها صخر فأكثر من
الشعر وأجادت انتهى وقال أبو تمام الخنساء هي المقدمة من النساء في الشعر وكان يشار بقول ليس
لشعر النساء من المائة ماله رجال فيسبل له وكذلك تقول في الخنساء قال أما الخنساء فكان لها سبع خصي

أ قوله أم العباس بن
مرداس السلمي خطأ عظيم
والصواب أنها ليست أمه
وان أم العباس ابن مرداس
سوداء فهو أحد أغربة
العرب أي سودانهم الذين
امهاتهم اماء سوداء محمد
محمد الشنقيطي

وفي الاستعاب حضرت الخنساء حرب القادسية ومعها ابنوها أربعة رجال فقالت لهم من أول الليل
يا بني انكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو انكم لمنور رجل واحد كما انكم بنو
امرأة واحدة ما خنت أبائكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما أعاد الله للمسلمين من
الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا أصبحتم فاغدوا الى
قتال عدوكم مستصرين بالله فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فقيموا وطيسها وجلدوا رؤسها
عند احتدام جيسها فغد ابنوها للقتال فقتلوا عن آخرهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان
عمر بن الخطاب يعطي الخنساء أرزاق أولادها الاربعة حتى توفي انتهى **وقالت** * رأيت مسنداً في
الموقفات للزبير بن بكار بأبسط من ذلك ومن قول الخنساء ترقى أختها

ألا يا صخران أبكيت عيني * لقد أضحتني دهر اطويلا
بكيتك في نساء معولات * وكنت أحق من أبدى العويلا
دفعت بك الجليل وأنت حي * فن ذادفع الخطب الجليلا
اذا فجع البكاء على قتيلا * رأيت بكائك الحسن الجليلا

وفي الاغانى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أن الخنساء سؤمت هو دجها برباية في الموسم وعظمت العرب
بمصيبتها يا بنها عمرو وواخوهم صخر ومعاوية وجعلت تشهد الموسم وتبكيهم وان العرب قد عرفت لها بعض
ذلك وان هند ابنة عتبة لما قتل بيدراً بوها وعمها شيبه وأخوها الوليد دفعلت كذلك وقالت أقرنوا جلي
بجمل الخنساء فصار يميكان ويتناشدان ورأيت في مناقب الشبان قال روى الاصمعي ان النابغة كان
تضرب له قبة بسوق عكاظ فتأتميه الشعراء فتعرض أشعارها عليه فاتاه الاعشى فأنشده ثم أتاه حسان
فأنشده

لنا الجففات الغري لمن بالضحي * وأسافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق * فأكرم بنا خال وأكرم بنا ابنما

فقال له النابغة لولا أن أبابصير يعني الاعشى أنشدني لقلت انك أشعر من الجن والانس فقال حسان أنا والله
أشعر منك ومن أميك ومنها فقال له النابغة يا بني انك لا تحسن أن تقول

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المنشأ عنك واسع

قال وروى أن النابغة قال له أقلت أسيافاك ولعت جفانك يريد قوله الغر والغرة البيضاء في الجهة ولو
قال البيض فخلها بيضا كان أحسن إلا أن الغر أجل لفظا ويقال فرس أغر قل البيضاء فيه وأكثر اه
وذكر ابن قتيبة أن النابغة قال له انك شاعر إلا انك قات جفنا وأسيافا ويقطرن ولم تقل جفان
وسيف ويحجرن وقلت يلعن بالضحي ولو قلت يبرقن في الدجى كان أمدح لان الضيف بالليل أكثر وقلت
الغر ولم تقل البيض والغرة يسيرة وقلت يلعن ولم تقل يشرقن ورأيت في شرح ديوان الاعشى أن
الخنساء هي التي نعدت عليه ذلك قال الامدي لما أجمع العرب على فضل النابغة الذي انى وسألتها أن
يضرب قبة بعكاظ فيقضى بين الناس في أشعارهم لبصره بمعاني الشعر فضرب القبة وأنته وفود الشعراء
من كل أوب فكان يستجيد الجيد من أشعارهم ويرذل فيكون قوله مسموعا فيهم ما جيعا وما خوزا به
فكان فيمن دخل عليه الاعشى وحسان بن ثابت والخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمي فأنشده الاعشى
قصيده **ما بكاء الكبير بالاطلال** * فقال أحسنت وأجذت ثم أنشده حسان قصيده **ما تسأل الربيع**
الجديد التسكاما **فقال** انك لشاعر ثم أنشده الخنساء قولها **فدى بعينك أم بالعين عوار** * فاقبل
عليها كالمستجيد لقولها فلما فرغت من انشادها قال أنت أشعر ذات مثانة فقالت وذى خصية بأمامة
فقال وذى خصية فغضب حسان وقال أنا أشعر منك ومنها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفت الى
الخنساء فقال يا خناس خاطييه فالتفت اليه فقالت ما أجود بيت في قصيدتك هذه فقال قولي

لنا الجففات الغري لمن بالضحي * وأسافنا يقطرن من نجدة دما

فقلت ضعفت افتخارك وأثرته في ثمانية مواضع في بيتك هذا قال وكيف قالت قلت لنساء الجفئنات والجفئنات مادون العشر ولوليت البيض لكان أكثر اتساعا وقلت يلع واللع شيء يأتي بعد شيء ولوليت بشرق لكان أكثر لان الاشراق أدوم من اللعان وقلت بالضحى ولوليت بالدجى لكان أكثر طراقا وقلت وأسبافنا والاسبان مادون العشرة ولوليت سيوفنا كان أكثر وقلت يقطرن ولوليت يسلم لكان أكثر وقلت من نجدة والنجدات أكثر من نجدة وقلت دما والدماء أكثر من الدم فلم يجب حسان جوابا وحكى ابن جني عن أبي علي الفارسي أنه طعن في صحة هذه الحكاية وكذا نقل أبو حيان في شرح التسهيل وقال ابن يسعون مجيبا عن حسان الجمع في الجفئنات نظير قوله تعالى وهم في الغمرات وأما الغمر فليس بجمع غرة بل جمع غراء وهي البيض المشرقات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم وقوله يلعن هو المستعمل في هذا النحو يقال ملع السراب ولمع البرق وقوله في الضحى لانه أراد أن طعامهم موصول وقراه في كل وقت مبذول وقد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال

وبالنهقرى الضيف ان جاء طارقا * من اللحم ما أضحي كحياء مسلما

وأما قوله يقطرن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سيفه يقطر دما ولم تجر العادة بان يقال سيفه يسيل دما أو يجري دما مع أن يقطرن أمدح لانه يدل على مضاء السيف وسرعة خروجه عن الضربسة حتى لا يكاد يعلق به دم وفي الاغانى بسنده عن حسان بن ثابت قال جئت نابعة بنى ذبيان فوجدت الخنساء حين قالت من عنده فانشده فقال لي انك لشاعروا نأخت بنى سليم لبكاءه (وأخرج) في الاغانى عن المفضل الضبي قال سألت المهدي عن أخف بيت قالته العرب قلت بيت الخنساء

وان صخر التاتم الهداية * كأنه علم في رأسه نار

وأشده (نحن الاولى فاجع جوعك * ثم وجهه هم الينا)

هو من قصيدة لعبيد بن ابرص يخاطب بها امرئ القيس بن حجر أولها
يا ذا الخوفنا بقتل أيمة * اذلالا وحينما
أزعمت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا
لولا عـلى حجر بن أم * قطام تبكي لاعلينا
انا اذا عض الثـقا * فبرأس صعدتنا لوينا
نحى حقيقتنا وبعض الشقوم يسقط بين يدينا
هـلا سألت جوع كنـسدة اذ قولوا أين أيننا
لا يبلـغ الباقى ولو * رفع الدعائم ما بيننا
كم من رئيس قد قتلنا * ناه وضيم قد أيننا

وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال قتلت بنو أسد حجر بن عمر واجتمعوا الى ابنه امرئ القيس على ان يعطوه ألف بعير دية أيمة أو يقيمونه من أى رجل شاء من بنى أسد وأوعدهم لهم حولا فقال أما الدية فما ظننت انكم تعرضونها على مثلى وأما القود فلو قيدلى ألف من بنى أسد ما رضيت ولا رأيتهم كفؤا للجور وأما النظرة فلكم ثم انكم ستعرفونى فى فرسان قحطان أحكم فيكم طي السيف وشبأ الاسنة حتى أشفى نفسي وأنال ثارى فقال عبيد فى ذلك هذه القصيدة قوله يا ذا الخوفنا استشهد به على اضافة الوصف المعترف بال الى الضمير وقوله حينما أى هلاكا والسراة بفتح المهملة بن جمع سرى وهو جمع عزير أن يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وسراة القوم كبارهم وساداتهم والمين الكذب والثغاف بكسر المثلثة وتخفيف القاف وفاء ما سوى الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات القناه المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيب ولوينامن لوى الرجل رأسه أmaal وأعرض

والحقيقة ما يحق على الرجل أن يحميه يقال فلان حامى الحقيقة وقوله بين بنا وقد أورد المصنف هذا البيت في شرح الشذور شاهدا على تركيب الظروفة وبنائها وقوله ونحن الأولى مبتدأ وخبر والأولى بمعنى الذين والصلته محذوفة دلالة ما بعده عليه أى نحن الذين جمعنا جوعنا فأجمع أنت جوعك وقال أبو عبيد الذين هذا الصلة لها وقال بعضهم تقديره نحن الأولى عرفوا بالشجاعة وقد استشهد بالبيت على استعمال الأولى بمعنى الذين وعلى حذف الهمزة في فائدة عبيد بفتح العين وكسر الموحدة ابن الأبرص ابن جسيم بن عامر بن زهير بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمه الأسدي شاعر مفلح من فحول شعراء الجاهلية من طبقة أمراء القيس وجعله ابن سلام من الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرن به طرفة وعلمة بن عبدة ودي بن زيد قتله المنذر بن ماء السماء في يوم بؤسه فصدده حتى مات في فائدة عبيد الموحدة جماعة وأما عبيد بالثناة الفوقية فهو ابن ضرار بن سلام بن جشم ابن ربيعة الكلابي ذكره الأمدى في المؤلف والمختلف وأنشد

(نهيئك عن طلابك أم عمرو * بعاقبة وأنت إذ صحبح)

هذا من مقطوعة لابي ذؤيب الهذلي وقبلة وهو أولها

جمالك أي القباب القريح * سئل من تحب فتستريح

الطلاب بمعنى الطالب وبعاقبة حال من الكاف الأولى والثانية والاسمية حال ثامة والبيت استشهد به الاخفش على أن اذ معربة لعدم اضافة زمل اليها وقد كثرت وأجيب إن الاصل وأنت - ينثذم - حذف المضاف وبقي الجر

شاهد اذا

(والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا تردت الى قليل تقنع)

هذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي يرثي بها اولاد الهخسة ما تروا بالطاعون وأولها

أمن المنون وريبه تنوجع * والده ليس بعتب من يجزع

الى أن قال

أودي بني وأعقبوني حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تطلع

سبقوا هوى وأعنعوا هواهم * فتخرموا وكل جنب مصرع

وبقيت بعدهم بعيش ناصب * وأخال اني لاحق مستبغ

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * فاذا المنية أقبلت لا تدفع

واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفت كل عيمة لا تنفع

فالعين بعدهم كأن حداتها * سمات بشوك فهي عورتهم

حتى كأنى للحوادث مروة * بلوى المشقة كل يوم تفرع

وتجلى للشامتين أربهم * أنى ريب الدهر لا أتضع

البيت والنفس راغبة

كم من جميع الشمل ملتئم القوى * كانوا يعيش قبلنا فصدعوا

والدهر لا يبقى على حداته * جون السراة له جدائد أربع

حيث عليه الدرع حتى وجهه * من حترها يوم الكربة أسفع

تعدوا به خوضا يفصم جريها * خلق الرحالة فهي رخو تفرع

بيننا عاتقه الكاة وروعاه * يوما أتج له جرى سلفه

قال شارح أبيات الايضاح بروي وريبه فالتذكير على معنى الموت والتأنيث على معنى المنية والمنون قيل جمع لا واحده وعليه الاخفش وقيل واحد لاجمع له وعليه الاصمعي وقال الفارسي سميت منونا لاختذها

من الأشياء أي قواها فزون بمعنى مان كضروب بمعنى ضارب والريب الاعتراض وربب الدهر ما يأتي
 به من المصائب والاعتاب ترك ما يتب عليه وقولاً أودى بنى - تشهده المصنف في التوضيح على قلب
 وأول جمع ياء وأدغامه في ياء الاضافة وأودى بمعنى هلاك وقوله سبقوا هو استشهد به النحاة على قلب
 ألف المقصور ياء عند الاضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل وأعنقوا أي ساروا سير العنق وتخرموا
 بالبناء للمفعول أصيبوا واحد أو احدى الجملة ثم قال كالمسلى نفسه من الجزع أن المتقدم والمتأخر لا بدله
 من مصرع ولكل جنب مصرع أي كل انسان عوت وعيش ناصب أي متعب والمراد صاحبه على حد
 شبه راضية وقوله وأحال في لاحق مستتبع أورده المصنف في حرف الازم شاهد على تعليق لام
 الابتداء فعل القلب مع اضمارها والاصل اني لللاحق وأحال بمعنى أظن ومستتبع مستلحق وقوله
 فاذا المنية أقبلت لا تدفع أي نير مدفوعة وقد استشهد به القراء على تراخي الفعل مع اذا الفجائية وان
 الاكثر فيها التوافق وقوله واذا المنية البيت استشهد به أهل البيان على الاستعارة المكنية التخييلية
 وهي ان يذكّر المشبه ويحذف المشبه به ويدل عليه بشئ من لوازمه وذلك أنه يشبه المنية بالسبع فحذف
 السبع ودل عليه بشئ من لوازمه وهو الاطفار وألقيت وجدت والتميمة العودعة بمعنى لا تنفع الرقي
 والتعويدات اذ اجابت المنية قوله فالعين بعدهم استشهد به الفارسي في الايضاح على أن المعترف بلام
 الجنس يعامل في المعنى معاملة الجمع فلذا قال كأن حداقها فهي عور وليس العين الاحدقة واحدة
 لكنه أراد العيون يعني عينه وعين من يبيكي بنيه معه من أمهم وسائر أهله وقال بعضهم يجوز أن يجعل
 قوله كأن حداقها مثل قولهم جل غليظ المشافرو رجل ذو مناكب وانما الجميل مشفون وللرجل
 منكبان وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة كما يقال بعير ذو عذائين وانه عثنون وقوله عور مردود
 على الحداق ورده الفارسي بان كل خصلة تكون عثنونا وليس كل جزء من الحدقة حدقة والمراد بالحدقة
 في ظاهر العين سوادها المستديرون الباطن خزرها وتجمع أيضا على حدق وأحدق وتملت فقطت
 وقيل غرزت بشوك والعور جمع عور وعوراء والمرورة الحجارة البيض والمشفرة حصن بالبحرين
 وأنضعع أتكسر قوله والنفس راغبة البيت استشهد به المصنف على اضافة اذا الى الماضي والى
 المضارع وظهر كل شئ سراته وأعلى الظهر السراة وجدائد بالجمع جمع جدود وهي الاثان التي لا لبن لها
 والجنون من الخيل والابل الادهم الشديد السواد والسفعة سواد في الوجه والسلفع بالقاء من الرجال
 الجسور وقوله بينا قاعة البيت أورده المصنف في حرف الالف بفائدة قال الاصمعي وأبو عمرو
 وغيرهما برع بيت قالته العرب قول أبو ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قيل تنقع

وأحسن ما قيل في الاسعفاف قول عبيد بن ابرص

من يسأل الناس يحرموه * وسألت الله لا يخيب

وأحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمس

قيل المار تصلحه فيبقى * ولا يبتى الكثير مع الفساد

وأحسن ما قيل في الكبر قول الآخر

أرى بصري قد راني بعد حجة * وحسبك داء أن تصح وتسلم

وأحسن المراني ابتداء قول أوس بن حجر

أيها الناس اجمل لي حزنا * ان الذي تحذرين قد وقع

وأرق بيت قول عبدة

فأكان قيس ملكه هلك واحد * ولكنه بنين قوم نهدما

وأمدح بيت قالته العرب قول الآخر

تراه اذا ما جئت به مهتال * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
وأحسن ما قيل في الصبر قول أبي ذؤيب

وتجلى للسامتين أريهم * انى لرب الدهر لا تضع
حتى كأنى للحوادث مروة * بلوى المشقة قمر كل يوم نقرع

وأخبر ما قيل قول امرئ القيس

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كئافى ولم أطلب قليل من المال
واسكتما أسعى لمجد مؤئل * وقد يدرك المجد المؤئل أمثالى
وأصدق ما قالته العرب قول الخطيب

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس
والألم ما قالته العرب قول الأثير

تلقى بكل بلاد ان أقت بها * أهـ لا بأهل وجيرا نابجيران
وأحسن ما قيل في وصف امرأه بجزاء خبيصة قول أبي وجزة السعدي

أدما فى وضخ يكاد رداؤها * يعرى ويصنع ما أحب أزارها
وأجوديت قيل في الغيث قول الهذلي

لتلقه ريح الجنوب وتقبل الشمال نتاجا والصباحالبة تمرى
وأخنت بيت قالته العرب قول الاعشى

قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلي عليك وويلي منك يا رجل
وفي البيان للمحافظ قال أبو عمرو بن العلاء اجتمع ثلاثة من الرواة فقال لهم قائل أى نصف بيت شعر أحكم

وأوجز فقال أحدهم قول جريد بن ثور الهلالي * وحسبك داء أن تصح وتسلم * وقال الثاني بل قول
أبي نراس الهذلي * نوكل بالادنى وان جل ما مضى * وقال الثالث بل قول أبي ذؤيب * وإذا

تردالى قليل فتقنع * فرد عليه أن الشطر نصف بيت مستغن بنفسه ونصف أبي ذؤيب لا يستغنى
بنفسه لأن السامع لا يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول والا فيقول من هذه التى تردالى قليل فتقنع

والصواب أن يقال قوله * والدهر ليس بعتب من يجزع * وأخرج ابن عساكر عن أبي الحسن
المدائني قال قال الحجاج لابن القرية أخبرني باصدق بيت قاله شاعر قال

وما حلت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد
قال فإخبرني بأشكلى بيت قال

حبـذار جعها يدها اليها * في يدي درعها تحل الأزار
قال فإخبرني بأسير بيت قال

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتىك بالآخبار من لم تزود
وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن لقيط قال قتيبة بن مسلم لم أعرابى من غنى أى بيت قالته العرب

أعف قال قول طفيل الغنوي

ولأكون كالزاد أجسسه * لقد علمت بان الزاد مأكول
قال فأى بيت قالته العرب في الحرب أجود قال قول الطفيل

بحى إذا قيل أركبوا لم يقل لهم * عوا ويرى يخشون الردى أين نركب
قال فأى بيت قالته العرب في الصبر أجود قال قول نافع بن خزيمة

ومن خير ما فينا من الأمر أننا * متى ما وافى موطن الصبر نصبر
وأنشد

(أذا باهلى تحته حظلية * له ولد منها فذاك المذرع)

وهو من قصيدة لفرزدق وفيه تقدير كان بعد اذا لانها الايليها الالجملة الفعلية والباهلي نسبة الى باهلة
قبيلة من قبس بن عيلان والخطامية نسبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة في عجم وجملة له ولد صفة له
ويجوز أن تكون عالية وذاك جواب اذا والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وعين
مهملة الذي أمه أشرف من أبيه سمي مذرعا من الرقتين في ذراع البغل وانما صار باقية من قبل الحمار
وكثرت أشعار العرب ذم الانتساب الى باهلة فقال رجل من عبد قيس

ولو قيسل للكلب باباهلي * عوى الكلب من لؤم هذا النسب

فاسأل الله عبدا له * نخاب ولو كان من باهله

وقال آخر

وأنشده (استغن ما أغناك ربك بالغنى * واذا تصبى خصاصة فقميل)

هذا من قصيدة لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلاحي وكلها حكم ووصايا وهي
بضعة عشر بيتا فلنذكرها جميعا دل يوصي ابنه

أجيب ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعمل

أوصيك ايضاء امرئ لك ناصح * طين بربب الدهر غير مغفل

الله فاتقه وأوف بنذره * فاذا خلفت مكاريا فتحلل

والضيف أكرمه فان مبيته * حتى ولا تاكل لعنة لا تنزل

واعلم بأن الضيف مخبر أهله * بمبيت ليلة وان لم يسأل

ودع القوارص للصديق وغيره * كيلا يروك من اللائم العذل

وصل الموصل ماصفا لا وده * واحذر حيل الخائن المتبدل

واترك محمل السوء لا تحلل به * واذا نبأ بك من نزل فتحتول

دار الهوان لمن رآها داره * أفرا حل عنها كن لم يرحل

واذا هممت بأمر شرفاته * راذا هممت بأمر خير فافعل

واذا اقتقرت فلا تكن متخسعا * ترجو القواضل عند غير المفضل

واذا رأيت القوم فاضرب فيهم * حتى يروك طلاء أجرب مهمل

واستغن البيت

واستأن حلك في أمورك كلها * واذا عزمت على الهوى فتوكل

واذا تشاجر في فؤادك مرة * أمر ان فاعمد للاعز الاجل

واذا لقيت الباهشين الى الندى * غبرا كفههم بقاع محمل

فأعنههم وايسر بما يسروا ته * واذا همم تزلوا بضنك فانزل

ورأيت في تاريخ ابن عسا كرسنده نسبة هذه الابيات الى حارثة بن بدر الغداني التميمي وأورد الشاهد
بلفظ واذا تكون خصاصة ولا شاهد فيه الى هذا وحارثة هذا يكنى أبا العبد سى أدرك علما قال الحاكم
وذكره بعضهم في الصحابة وتوفي بنيسابور وقيل مات غريبا بالاهواز في ولاية المهلب قوله أجيبيل يروي
بدله أبني وكارب يومه يريد نواجره من كرب الشيء يكر بذي وقرب وطين بفتح الطاء المهمل وكمسر
الموحدة وتون حاذق يقال رجل طين تب اذا كان عاقلا بصيرا ولعنة بضم اللام وسكون العين يلعنه الناس
وبفتح العين يلعن هو الناس والنزل جمع نازل والقوارص بقاف ومهملة المتألب ونبات ارتفاعه وانشدت أن
ولا تستعجل ومهملة متروك والخصاصة الحاجة والشدة واستأن من الأناة والباهس الفرح
لطالب العطاء والقاع الصلاب ومحمل مجذب وأيسر أسرع ابايتهم والضنك الضيق أى أعنههم في
ضيقهم والبيت الاول استشهد به المصنف في التوضيح على استعمال اسم الفاعل من كرب وأنشده

(وبعد ديا لهف نفسي من غد * اذا راح أحبابي واست براغ)

عزاه جماعة إلى هدية بن خشرم وعزاه صاحب الجاهلية إلى أبي الطمحين سرق بن حنظلة القيني من مخضرمي الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب ولده روى المبرد في الكامل وأبو الفرج في الأغاني وابن عساكر في تاريخه من أرق عن محمد بن سليمان النوفلي والأصمعي وغيرهم أدخل حديث بعضهم في بعض أن زيادة بن زيد العذري قال في فاطمة أخت هدية بن خشرم

عوجي علينا واربعي يا فاطمة * أماترين الدمع مني ساجدا

فقال هدية بن خشرم في أم قاسم أخت زيادة

متى تقول القاص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما

فببت زيادة هدية فضر به على ساءله وشجأناه خشرما وقال

شجعنا خشرم ما في الرأس عثمرا * ووقفنا هدية به إذا أتانا

فببت هدية زيادة فقتله فرفع إلى سعيد بن العاصي وكان أمير المدينة فرفعه عبد الرحمن أخو زيادة ففكره سعيد الحكيم بينهم فادأرسله إلى معاوية فلما صار بين يديه قال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أسكنك واليك مظاتي وقتل أخى فقال معاوية يا هدية قل قال إن شئت أن أقص عليك كلاما أو شعرا قال بل شعرا فقال

ألا بالقوى للنوائب والدهر * وللبرءى بدى نفسه وهو لا يدري

وللارض كم من صالح قد تلمات * عليه فوارته بلساءة ففسر

فلا دلا جلال هبته لجلاله * ولا اضياع هن يتركن للفقر

فلما رأيت أغماهى صرية * من السيف أو اغضاء عين على وتر

عمدت لأمر لا يعبر والدى * خزائنه ولا يسب با فبرى

رمينا فرامينا فصادف سهونا * منية تنس في كتاب وفي قدر

وأنت أمير المؤمنين فمالنا * ورءك من معد ولا عنك من قصر

ففي تلك في أموالنا انضقها * ذراعا وان عسبر ففصير الصبر

فقال له معاوية أراك قد أمرت يا هدية فقال له عبد الرحمن أفدني فذكره ذلك معاوية ووضن هدية عن القتل فقال أن زيادة ولد قال نعم قال أخير أم كبير قال بل صغير قال يحبس هدية إلى أن يبلغ ابن زيادة فأرسله إلى المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض عليه عشر ديات فأبى إلا القود وكان ممن عرض عليه الدييات الحسن بن عبيد الله بن جهمر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما دافى قتله قال

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

فيأمن خائب ويقفك عاز * ويرأى أهله النائي النريب

ولما ذهب به إلى الحرة ليقتل نقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له أشرفاً نشده

ولست بفراح إذا الدهور رنى * راجع من صفة انقلاب

ولا أبتغي الشمر والشمر تاركى * رنكن متى أجل على الشمر أركب

وحربى مولى حتى خشيتته * متى يحسبك ابن حرب تحوب

ولما جى به ليقتل قال

ألا عللا في قبل نوح الأنواع * وقيل ارتقاء النفس فوق الجواف

وقيل ديا لهف نفسي من غد * إذا راح أحبابي ولست براغ

إذا راح أحبابي نعيش عيونهم * وغودرت في الحسد على صفائح

يقولون هل أصلحت لا خيمكم * وما العبر في الأرض القضاء بصلاح

ونظر الى امراته فقال وكان أنه جدد في حرب

فان يك أنفي بان منه جلاله * فاحسبي في الصالحين بأجدها
أقلى على اللوم يأمر بوزع * ولا تجزعي مما أصاب فأوجعا
ولا تنكحي ان فترق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بانزعا
صروا بالحيمه على عظم زوره * اذا القوم هشو اللفسع نلقنعا
فسألت القوم أن يهوه قلمي لآثم أنت جزرا فاخذت منه مديته فجدعت أنفها ثم أنته مجدوعة الانف
فقال أهذا فعل من له في الرجال حاجة فقال الآن طاب الموت ثم التفت الى أبيه وهما يبكيان فقال
أبلماني اليوم صبرا منك * ان خزنه منك اليوم يسر
ما أظن الموت إلا هينا * ان بعد الموت دار المستقر
أصبرا اليوم فاني صابر * كل حي لقضاء وقدر
أذا العرش اني عائد بك مؤمن * مقتر بزلاقي اليك فقير
واني وان قالوا أمبر مسلط * وحجاب أبواب لهسن صبر
لا أعلم ان الامر أمرك وان تدن * قرب وان تغفر فأنت غفور
ثم أقبل على ابن زياده فقال أثبت قدميك وأجد الضربة فاني أيتك صغيرا وأرمت أمك شابة وسأل فك
قيوده ففكت فذاك حيث يقول

فان تقبلوني في الحديدي فاني * قتلت أحاكم مطلقا لم يقيد

ثم ضربت عنقه قال ابن دريدة هو أول من أقيد بالخازن وأخرج الدارقطني وابن عساكر عن ابن
المسكدران هديبة العذري أصاب دما فأرسل الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن استغفر لي
فقال ان قتل استغفرت له قال ابن عساكر وهو هديبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خنصر ثم يفتح
الخاء وسكون الشين المجتمعين ابن كرز بن أبي حية بالمهملة والتخنية المشددة ابن السكاك وهو سلمة بن
الاشعث شاعر فصيح متقدم من شعراء بادية الخازن روى عن الخطيبه روى عنه جميل بن عبد الله العذري
قال الدارقطني وهو ابن عم زياده الذي قتله قوله متى تقول استشهد به النجاة عن اجزاء القول مجرى
الظن في نصب المفعولين بعد الاستفهام والقاع جمع فلوس وهي الناقة الشابة والواسم جمع راسمة
من رسمت بالفتح اذا سارت فوق الزميل ووقفنا من التوقيف وهو سوادو يبيض يكون في البدين
والرجلين وفي ردى ويدري جناس مقلوب وتلأت عليه الارض وارتبه واذ لجل نصب ضمير على
شريطة التفسير وقوله فان تك في أموالنا البيت أورده المصنف في مامستشهاده على حذف فعل
الشرط أي وان تصبر صبرا وضمير تك للديلة لانها معلومة والصبر الحبس وروى وأن العقل في أموالنا
وقوله عسى الكرب البيت أورده المصنف في عسى شاهد الوقوع خبرها مضارع مجزأ والعاني مهملة
الاسير والنائي البعيد قوله ولا تنكحي البيت قال المبرد لم يأمرها ان تزوج الانزع القليل شعر القفا
وانما ذكرها لجمال نفسه ليزهد بها في غيره والغمم أن يسيل الشعر حتى يضيق الجبهة أو القفا والانزع
الذي انحسر الشعر من جانبي جبهته فيسيل ولا يوصف به الا الكريم قوله قبل فوح النواش يروى قبل
صريح النواش والصدح شدة صوت الديك أو الغراب وغيرها والمواخ ضلوع الصدر وارتقاء النفس
فوقها كما يقال بلغت نفسه التراقي قوله وبعد غد الذي في الجماسة وفي الروايات السابقة باسمايدها وقبل
غد وقوله من غد يروى بدله على غد وقوله اذا راح قال التبريزي يجوز كونه بدلا من غد على رأى المبرد
من جواز وقوعها في موضع جر كونه بدلا من موضع فيكون في موضع نصب لان محله نصب على
المفعول كما دل عليه قوله يا غف نفسي أي أتاهف من غد على ذلك أورده المصنف وقال المرزوقي يجوز
كونه بدلا من الجرور وان لم يجز وقوعها مجرورة لان البدل ليس من شرطه أن يحل محل البدل منه

قوله الانزع القليل شعر
القفا خطأ والصواب ان
الانزع انما يكون في مقدم
الرأس لا قفاه وهو انحسار
الشعر عن جانبي الجبهة اه
محمد محمود الشنقيطي

وتفيض تسيل وغودرت تركت وأنشد

(وندمان يزيد الكأس طيبا * سقيت اذا تغورت النجوم)

قال العسكري في كتاب تصحيح الشعر هذا البرج بموحدة وراء وجم ابن مسهر من شعراء طي أحد
المعمرين وقد الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه عبارته ولم أر أحدا من صنف في الحساب ذكرا البرج هذا حتى
ولا شيخ الاسلام ابن حجر مع تنبعه وذكره كل من ذكر ولو على سبيل الوهم أو كان مخضرا وقد فاته هذا
وهو على شرطه لا محالة وهو من أبيات الحاسة وبعده

دفعت برأسه وكشفت عنه * بمعركة ملامة من يلاوم

نطوف مانطوف ثم ناوى * ذو الالامال مناوالعديم

الى حفر أسافلهم جوف * وأعلاهن صفاح مقبم

ومنها

وقال في الاغانى أخسبني ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان البرج بن الجلاء بن الطائي خديلا
للحصين بن الحمام ونذيعه على الشراب وفيه يقول البرج وذكرا لآيات ولم يذكرا ما يدل على اسلام البرج
بل ذكر أنه وقع على أخته وهو سكران فاقتمضها فلما أفاق ندم واستكتم ذلك قوسه ثم انه وقع بينه وبين
الحصين فغيره بذلك في أبيات وجرت بينهما الحرب فاسره الحصين ثم من عليه لتقدم صداقته فلحق ببلاد
الروم فلم يعرف له خبر الى الآن وقال ابن الكلابي بل شرب الخمر صرفا حتى قتله ثم ذكر عن أبي عبيدة ان
الحصين بن الحمام أدرك الاسلام الواو واروب وندمان النديم وهو من يتنادم على الشراب ويزيد
الكأس طيبا أي يحسن عشرته وتغورت النجوم ويروي تعرضت أي أبدت عرضة اللغيب ووقعت
برأسه نهته من منامه وأزالت عنه ما كان بداخله من الغم بلوم اللاعن اياه على معاطاة الشراب فان
سقيته معروفة أي صرفا من الخمر وهي القليلة المزاج يقال تعرفت الخمر اذا مضى جتها وأعرقه الساقى سقاء
معرفا نطوف مانطوف أي مدة تطوافنا أي يكثر الوالد من الطواف على اللذات والمطالات وليس
ما ل الجميع الغنى من الفسق والفسق الى حفرة القبر ثم وصفها بانها جوف الاسفل للحدودها وان
أعاليها نصبت عليها حجارة كالسقوف لها وهي دائمة على هذه أبدا وقوله نطوف البيتين وأورد ههما المصنف
في الباب الخامس وحكي ان بعضهم جوز كون ذوو فاعلا بفعل محذوف وأنشد

(بدالى أنى لست مدرك ماضى * ولا سابق شيئا اذا كان جايبا)

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى وأولها

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى * من الامر أو يمدو لهم ما بداليا

بدالى ان الناس تنفى نفوسهم * وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وانى متى أهبط من الارض تلعة * أجودا أراقبلى جديدا وعافيا

أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا

الى حفرة أهوى اليها مصعة * يبحث اليها سائق من ورانيا

كأنى وقد خلفت تسعين حجة * خلفت بها عن منكبي ردائيا

بدالى أنى عشت تسعين حجة * تباعا وعشرا عشتها وثمانيا

بدالى أنى لست البيت

وما ان أرى نفسى تقبها عزيمتى * وما ان تقي نفسى كرائم ماليا

ألا لا أرى على الحوادث باقيا * ولا خالدا الا الجبال الرواسيا

والا السما والبالاد وربنا * وأيامنا ممدودة واللياليا

أراني اذا ماشئت لاقيت آية * تذكرنى بعض الذى كنت ناسيا

ألم تر أن الله أهلك تبعا * وأهلك لقمان بن عاد وعاديا
وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى * وفرعون جبار معا والعجاشيا
ألا إذا أمة أصبحت به * فتنركه الأيام وهي كاهيا
ألم تر للنعمان كان نجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا
فغير عنه رشدهم بن حجة * من الدهر يوم واحد كان غاويا
فلم أرمسوا له مثل ما كان * أقل صديقا صافيا وماليا
فأين الذين كان يعطي جواده * بارسائهم والحسان الخواليا
وأين الذين كان يعطيهم القرى * بغلاتهم والمنين الغواليا
وأين الذين يحضرون جفانه * إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا
رأيتهم لم يشركوا بنفسهم * منتهى ما رأوا أنها هيا
خلان حيا من راحة حافظوا * وكانوا أناسا يتقون المخازيا
يسبرون حتى حبسوا عنديا به * ثقال الروايا والهجبان المتاليا
فقال لهم خيرا وأثنى عليهم * ودعهم وداع أن لا تلاقيا
وأجمع أمر اكان ما بعده له * وكان إذا ما خلج الأمر ماضيا

قال ثعلب في شرح ديوان زهير أنكر الأصمعي كون هذه القصيدة لزهير قوله

أراني إذا ما ببت على هوى * فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا

يقول إن له حاجة لا تنقضي أبدا وقد أورد المصنف هذا البيت في ثم مستشهدا به على دخول العاطف عليها وقال السيرافي الأجود فثم بفتح الثاء كراهة دخول عاطف على عاطف قوله كأنني وقد خلفت البيت يقول لأجد من شيء قد مضى قوله ولا سابق شيئا إذا كان جائيا وأورده المصنف شاهدا على إبطال قول من قال إن ناصب إذا ما في جوابها من فعل وشبهه لأن تقدير الجواب في البيت إذا كان جائيا فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه لأن الشيء إنما يسبق قبل مجيئه وأورده غيره شاهدا على جر المعطوف لتوهم دخول الباء في المعطوف عليه وهو خبر ليس ورأيت في شرح ثعلب بلفظ ولا سابق شيء ولا شاهد فيه على هذا وتلعة بفتح المثناة والعين المهملة بينهما لام ساكنة اسم ماعلى من مسيل الوادى وما سفل وعاديا هو أبو السموأل كان له حصنين أحدهما يقال له الأبلق ونجوة بالجم أي ارتفاع والمنين الغواليا الأبل الغالية الاثنان ويقال بدالي في هذا الأمر بداء أي نشأ في فيه رأى وألقوا عليها المراسيا أي ثبثوا عليها أو كلوا مثل المرمى للسفينة وقوله لم يشركوا الميت أي لم يواسوه في الموت والمتالي التي يتبعها أولادها وأخولج الأمر التوى ولم يستقم على جهة لا اختلاف الآراء فيه قال ثعلب سبب قول زهير هذه القصيدة أن كسرى طلب النعمان بن المنذر ليقتله ففر فأثى طيافسا لهم أن يدخلوه جملهم فأبوا فلقيه بنور واحة من عيس فقالوا له أقم فينا فإننا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا فقال لا طاقة لكم بكسرى وأثنى عليهم خيرا **فائدة** قوله كأنني وقد خلعت البيت أوردته عليه عمرو بن قنينة فقال في قصيدة لسميه

كأنني وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها يوما عذار الجمام

وأنشد متى تردن يوما سفارتجدها * أدبهم برى المستعجز المعورا

هو للفرزدق قال الأمدى في المؤلفات والمختلف وأدبهم المذكور هو أدبهم بن مرداس وأخو عتبة بن مرداس أحدهما كعب بن عمرو بن عجم بن عمرو كان أدبهم شاعرا خبيثا والمستعجز الذي يأتي القوم يستسقيهم ماء ولبننا وسفار ماء لهم اه والبيت أوردته المصنف على أن يوما ظرف لأن ترد ولا يجوز

كونه ظرفاً للتجدد لا يفصل بين تردده ومله وهو سقار بالاجنبي ولا بدلاً من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط وأورده في الصحاح بلفظ متى ما ترد وقال سقار صدل قطام اسم بئر وقال في فصل العين قال أبو عميرة يقال للمسحجيزي الذي يطلب الماء إذا لم يسقه قد عورت شربه وأورد البيت والمسحجيز بالجيم والزاى والمعور بالمهمله وفتح الواو المشددة اسم مفعول وأنشد

(من يفعل الحسنات الله يشكرها)

تقدم شرحه في شواهد من وأنشد (ونحن عن فضلك ما استغنيا)

هو من رجل لعبد الله بن رواحة العجاني رضى الله عنه كان حذابه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل به النبي صلى الله عليه وسلم (وأخرج مسلم والبيهقي في الدلائل وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن الأكوع قال لما خرج عامر بن الأكوع إلى خيبر جعل يرزى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسوق به الركاب وهو يقول تالله لولا الله ما هتدينا * وما تصدقنا وما صلينا الكافرون قد بدعوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا ونحن عن فضلك ما استغنيا * فثبت الاقدام ان لا قينا وأنزلن سكينه علينا

(وأخرج الشيخان عن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برز عبد الله بن رواحة يقول

اللهم لولا أنت ما هتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

الايات (وأخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لو حركت الركاب فقال لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع وأطع فقال

* اللهم لولا أنت ما هتدينا * الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارجعه فقال عمر وجبت (وفائدة) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي أبو محمد ويقال أبو رواحة ويقال أبو عمرو وشهد بدرًا والعقبة وهو أحد النقباء وأحد الامراء في غزوة مؤتة واستشهد به سنة سبع قاله ابن عساكر وله رواية روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن أسلم وعطاء بن يسار ولم يدركه أحد منهم فهو أحد من أسند من الصحابة الذين ما توفى حياة النبي صلى الله عليه وسلم (وأخرج ابن عساكر من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن رواحة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً (وأخرج) من طريق عكرمة عن عبد الله بن رواحة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب قال ابن سعد عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من أهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة واستخلفه القضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى بدر الصغرى وبعثه سرية في ثلاثين راكباً إلى أسير زارم اليهودي بخيبر فقتله وبعثه إلى خيبر خارصاً فلم يزل يخترص عليهم إلى أن قتل بجوثة وقال أبو نعيم روى عنه ابن عباس وأنس وأسامة وقال قتبية كان ابن رواحة أخاً أبي الدرداء لأمه ومن مناقبه ما أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله عبد الله بن رواحة (وأخرج) عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ (وأخرج) عن أنس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا أن نصلي على ظهور رواحنا ففعلنا ونزل ابن رواحة فصلى في الأرض فسعى به رجل من القوم فبعث إليه فقال ليا نبيكم وقد لقن حجة فأتاه فقال له أمرت الناس أن يصلوا على ظهور رواحهم فتراثت وصليت في الأرض فقال يا رسول الله لا نك

تسعى في ذلك رقبة قد فكها الله وأنا انزلت لاسعى في رقبة لم تفك فقال ألم أقل لكم انه سيقن حجة
 وهو أخرجه ابن عساكر بسند فيه الكريحي عن حسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد
 الله بن رواحة ما الشعر قال شيء يخرج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا وهو أخرجه عن هشام بن
 حسان قال قال عبد الله بن رواحة النبي صلى الله عليه وسلم

ثبت الله ما أنالك من حسن * كالرسلين ونصرا كالذي نصر وا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وياك يا سيد الشعراء وهو أخرجه عن محمد بن سيرين كان شعراء أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم ، قال الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وهو أخرجه أبو يعلى عن أنس
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله * اليوم نضربكم على تأويله

ضربا يزيل الهام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر بن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل وهو أخرجه ابن عساكر عن عبد العزيز بن
 أخي الماجستون قال بلغنا انه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستمرها سمرأ عن أهلها فيصرت به امرأته
 يوما قد خلجها فقالت لقد اخترت أمك على حرثك فجاءه ذلك قالت فان كنت صادقا فقرأ آية من
 القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق * وأن النار مثوى الكافرينا

فقال زدني في آية أخرى فقال

وأن العرش فوق الماطاف * ونوق العرش رب العالمينا

فقال زدني آية أخرى فقال وتحمل ملائكة كرام * ملائكة الإله مقربينا

فقال آمنت بالله وكذبت البصر فأتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يغير
 عليه وهو أخرجه ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس أن عبد الله بن رواحة كان مضجعا إلى
 جنب امرأته فخرج إلى الخمر فواقع جارية له فستيمت المراءاة ولم تفرج فأتاه على بطن الجارية
 ففرجعت فأخذت السفرة فلقها ومعه السفرة فقال لها مهيم مهيم فقالت مهيم أما لي لو وجدت
 حيث كنت لو جئت بها قال وأين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى أن يترا أحدا القرآن وهو جنت فقال أفرأه فقال

أنا رسول الله يتلو كتابه * كما حشره ور من الصبح ساطع

أنا بالمدى بعد العمى فقاربنا به صوفنا ان ما قال واقسع

يميت يحيا جنبه عن فراشه * اذا نزلت بالكاف من المضاجع

قالت آمنت بالله وكذبت بصري قال فعدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فضحك حتى بدت
 نواجذه وهو أخرجه ابن عساكر عن أبيه بن عدي قال ذكروا أن عبد الله بن رواحة ابتاع جارية وكنى ذلك
 امرأته وقد بلغه باقها له ذات يوم وبات بها انه كان عذرا بالانه بلغني عنك انك ابتعت جارية فقال لها ما فعلت
 قالت بلى وقد بلغني انك كنت عندها اليوم ولا أحسبك الا جنبا فان كنت صادقا فقرأ آيات من القرآن
 فقال * شهدت بان وعد الله حق في الايمان قال أما اذا قرأت القرآن فاني قد عرفت انه مكذوب
 عليك قال فافقه فعدت له ذات ليلة فلم تجد على قرانه اقم ترز نطبه حتى وأنه في ناحية الدار فقالت الا ان
 صدقت ما بلغني فخذ ما قتالت افرأ آيات من القرآن ان كنت صادقا فقال

وفيمارس رسول الله يتلو كتابه * اذا نسق مسرور من الصبح ساطع

الايات فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رديده على فيه وقال هذا العري من
 معارض الكلام يفخر الله ان رواحة ان خماركم خيركم لفساءه فاذن ما الذي ودت عليك حيث

بياض بالاصل كما
في النسخ التي بأيدينا

قلت ما قلت قال قالت لي أما إذا قرأت القرآن فإني أتهم ظني وأصدق ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد وجدت هذا في فقه في الدين ﴿وأنخرج﴾ عن أبي هريرة أنه قال في قصصه وهو يذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أخالكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة حيث يقول
﴿ويفيأ رسول الله يتلو كتابه﴾ الآية ﴿وأنخرج﴾ ابن سعد وابن عساكر عن عروة قالت لما
نزلت والشعراء يتبعهم الغاؤون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله أني منهم فأزل الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات حتى ختم الآية ﴿وأنخرج﴾ ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال تزوج رجل امرأة
عبد الله بن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجني لك تخبريني عن صبيح عبد الله بن رواحة في بيته فقالت
كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين وإذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا ﴿وأنخرج﴾
البهيقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من
خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواغية الله وطواغية رسوله
﴿وأنخرج﴾ الزبير بن بكار في الموفقيات عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما سمعت بأحد أجرا ولا أسرع
شعرا من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل شعرا تنقضه الساعة وأنا
أنظر إليك ثم أبده بصبره فأنبعث عبد الله بن رواحة يقول

أني تقرست فيك الخبر أعرفه * والله يعلم ما نأخى بصر
أنت النبي ومن يحرم شفاعة * يوم الحساب فقد أروى به القدر
فثبت الله ما أتاك من حسن * كالمسلمين ونصرا كالذي نصرنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت فثبتك الله قال هشام بن عروة فثبتته الله أحسن ثبات فقتل
شهيدا وفتحت له الجنة فدخلها وأنشد

﴿ألا ان فرطاً على آله﴾ * الانتي كيداً ما كيداً

هذا الاخر من السبسي وبعده

بعباد الولاء بعباد المحل * من ينأ عنك فذاك السعيد
وعز المحل ببناء لنا * بناء الاله ومجد تليد
ومأثرة المجد كانت لنا * وأورثناها أئمة تليد

قرط رجل من سبسي والآلة الحالة ولا يقال بغيرها وما زائدة لا فائدة لان ما خبرها لا يعمل فيما قبلها
ولا موصولة ولا مصدرية لئلا يتقدم الصلة على الموصول والمعنى اني أكيد كيدك كما يكيدني لا كون
خبرائمه وبعيد الولاء خبره ومقدر وقوله من ينأ عنك على طريقة الالتفات من الغيبة الى الخطاب
وبأن ظاهرونا خبر ثان أو حال من ضمير بأن ومجد عطف على فاعل بناء أو مستأنف أو لنا بمجد تليد
والما تر المكارم لانها تؤثر في زوى وتنقل وأنشد

﴿آليت حب العراق أطعمه﴾

هو الممتلئ ﴿وأنخرج﴾ ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان طرفه بن العبد وخاله
التمس وقد ادى عمرو بن هند فتر لا منه خاصة ونادماه ثم انهما هجوا به بذلك فكتب لهما كتابين الى
البحرين وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فأشخصا لثقبه لهما فخرجا من عنده والكتابان في أيديهما
فتر ابسجج جالس على ظهر الطريق فذكرهما فضايقهما حاجته وهو مع ذلك يأكل ويتقلى فقال أحدهما
لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا المشجج فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجبي أخرج خبيثا وأدخل
طيبا وأقبل عدوا وان أعجب مني ان يحمل حنقه بيده وهو لا يدري فأوجس المتأس في نفسه خيفة

وارتاب بكتابه ولقيه غلام من الحيرة فقال أتقرأ يا غلام قال نعم ففرض خاتم كتابه ودفعه إلى الغلام فقرأه عليه فإذا فيه إذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصليه حيا فاقبل على طرفه فقال تعلم والله لقد كتب فيك بمثل هذا فلم يلغف إلى قول المتلمس وألقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة وقال

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * أما في صدقهم بذلك الانفس
أودى الذي علق الحقيقة منهما * ونجا حذار حبائنه المتلمس
أطربني بن العبد أنك حائن * أساحه الملك المسمام عرس
ألقى الحقيقة لا أبالك أنه * يخشى عليك من الجباء النقرس

ومضى طرفه بكتابه إلى صاحب البحر بن فقتله فقال المتلمس

عصاني فما لاقى رشادا وانما * يبين من الامر الغوى عواقبه
فأصبح محمولا على ظهر آله * يحج بجميع الخوف منه نرائبه

وهرب المتلمس فلقى بالشام وقال لهم بجوعهم وبن هند

أن العراق وأهله كانوا الهوى * فاذا نبأني أهله فليبعده
فلتركن منهم بليل يا فتى * تدع الصمك وتمتدي بالفرقة
لبلاد قوم لا يرام هديهم * وهدي قوم آخرين هو الردي
كطريقة بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم فزاله بهند
أن الخيانة والمنعالة والخناس * والغدر أتركه بلدة مفسد
ملكك يا لعب أمسه وفطينها * رخو المفاصل أيره كالمرود
بالباب برصد كل طالب حاجة * فاذا خلا فالمرء غير مسدد

فبلغ شعره عمره فأتى أن وجده بالعراق لم يقتله فقال المتلمس

آليت حب العراق الدهر أطعمه * والحب يأكله في القرية السوس
لم تدبر صرى بما آليت من قسم * ولاد دمشق إذا دبس الكداديس
يال بككر ألا لله أممكم * طال النواء وثوب العجز ملبوس
أغنيت شافي فاغنوا اليوم شانكم * واستحمقوا في مراسم القوم أو كيسوا
شدوا الرجال على بذل نخبسة * والضم ينكره القوم المكابيس

يباض بالاصل

وأخرج أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعينته بن حصن كتابا فقال يا محمد أتزاني حاملا

إلى قومي كتابا كصحيفة المتلمس قال الخطابي يقول لأجل أن قومي كتابا لا علم لي بجانبه وقال الفرزدق

يا مروان مطيتي محبوسة * ترجو الجباء وربها لم يأس
وحبوتني بحقيقة ختمومة * يخشى عليهما الجباء النقرس
ألقى الصحيفة يا فرزدق لا تكن * نكداء مثل صحيفة المتلمس

قوله آليت أي حلفت على حب العراق لا أكلمه مع أن الحب متين فحذف الجار ونصب وهو محل

الاستشهاد والسوس قتل القمع ونضوه قال الكسائي ساس الطعام يساوي وأساس يساوي سوسا

بالفتح والاسم بالضم قال العيني وقد اختلف في قوله آليت هل يضم التاء أو يفتحها فكلام العسكري

يقضي أنه بالضم وكذا الرواية السابقة وقال وصرح غيره من العلماء بالشعر والثقة بأنه بالفتح وكذا ضبطوه

في كتاب سيبويه وقالوا أنه يخاطب بذلك عمرو بن هند لأنه لما هجماه حلف عمرو أنه لا يطعم المتلمس بعددها

حب العراق أي أنه لا يندب بعدد ما لي المقام بالعراق فلا يميل له إلى أي كل حبا فقال المتلمس ذلك أي

حلفت يا عمرو ولا تترك لي بالعراق والطعام لا يبقى وإن استبقته بل يسرع إليه الفساد ويأكله السوس

فالجمل به قبحه وقوله لم تدبر صرى الميت أي لم تعلم بصري أنك حلفت فأنأكل من طعامها وكذلك

دمشق فانا أكون في موضع لأمرنا في قلا أأفانك على نفسي وأنا في خصب وخير والدهر نصب على
الظرف وأطعمه على حذف النافية أي لا نضعه من بصرى بضم الموحدة مدينة بالشام والكدا ديس
أكدا ديس الطعام ولا واحد من لهط بالهاء الخصب وقال الجوهري واحد نعا كدس بالضم فائدة
التمس اسمه جريز بن عبد المسيح بن ممان بن زيد بن دوق بن أوس بن حرب بن واثب بن جلي بن أحسن
ابن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الضبي شاعر مشهور جاهلي ذكره الجهمي في الطبقة
السابعة من شعراء الجاهلية وقال يحكم منلق في أشعار قلة وهو خال طرفة بن العبد وانما سمي
التمس لقوله فهذا أوان العرض جن ذباب * زنا بیره والأزرق التمس
وأخرج ابن عساکر من طريق أبي العیناء عن الأصمعي قال قال الخليل بن أحمد أحسن ما قاله التمس
وأعلم علم حق خير طيق * لتقوى الله خير في المعاد
وحفظ المال خير من فناء * وضرب في البلاد خير زاد
وأصلاح القليل يزيد فيه * ويبقى الكثير مع الفساد
وقال أبو عبيد تنفعوا على أن أشعر الماتين في الجاهلية ثلاث المسيب بن علس والحسين بن الحجاج والتمس

شواهد آتية

أنشد فقال فريق القوم لما نشدتم * نعم وفريق لمن الله لا ندري
هو نصيب بن رباح البدوي قال القائل في أماليه ثنا أبو بكر بن الأنباري ثنا ثعلب عن الزبير عن
شيخ قال ثنا رجل من الخضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب إلى مسجدنا فاستشدناه فأنشدنا
ألا يا عقاب الوركوس رضية * سقيت الغواصي من عقاب ومن وكر
تمز الليلي والشهور ولا أرى * مرور الليالي منسيات ابنة العمر
تقول صلنا واهجرنا وقد ترى * اذا هجرت أن لا وصال مع الهجر
فلم أرض ما قالت ولم أبد سخطه * وضاق بما جمعت من حبه صدى
ظلمت بذي ودان أنشد بكركي * ومالي عليها من قلوب ولا بكر
وما أنشد الرعيان الأتة لة * لواخمة الأنياب طيبة النثر
فقال لي الرعيان لم تلبس بنا * فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرني بالكثير والناس * قلاص عندي أو قلاص بني وبر
فقال فريق القوم البيت

أما والذي حج الملبون بيته * وعلم أيام الذبايح والنحر
لقد زادني للغم مرحبا وأهله * ليال أقامت ليلى على الغمر
فهل يأتني الله في أن ذكرها * وعلت أحنابي بها ليلة النفر
وسكنت ما لي من ملال ومن كرى * وما بالمطايا من جنوح ومن قتر
أخرجته أبو الفرج في الأغاني قال أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان أن أبا الزبير بن بكار أجازة عن هرون
ابن عبد الله الزبيري عن شيخ من الخضر والذان موضع معروف فذو زائدة ويروي بذي دوران وأنشد

بكركي أطلب ناقتي

والبكرة الفتاة من الابل والرعيان جمع راع والتفلة العذراء والتعلل وواخمة الأنياب أي جارية
بيضاء الأسنان والنمر الرائحة وذكر بضم الذاو وكسر ما أي تذكرني ذكر لي أنها هاتكة بالكاتب
وهو المجتمع من الرمل وموالها أي مصاحبة لقلاص أي دوي وبني وبر وهما قبيلتان واليمن أخته في آتية
وهي كلمة قسم قال التدمري ويروي أيمن الله باليمن والغمر بغين معجمة موضع معروف وليلة النفر

من ليالى الحج المعروفة والكبرى النعاس والجنوح الميل والتكاسل من شدة البين والفتور ضد النشاط **﴿قائدة﴾** نصيب بن رباح أبو حجن وقيل أبو الحناء مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبداً أسوداً وكان عفيفاً لم يتشرب قط الا باهرى أنه وكان أهل البادية يدعونه النصيب فخيما له **﴿وفي الاغانى انه كان شاعراً خلاقاً فصيحاً مقدماً فى النسيب والمدح ولم يكن له حظ فى الهجاء﴾** قال وجهه عبد العزيز بن مروان بمقطم مصر على بختى قدر حله بغيط فوقه وألبسه مقطعات وشى ثم أمره أن ينشده فاجتمع حوله السهيدان وفرحوا به فقال لهم أسررتكم قالوا اى والله قال والله لما يسؤكم من أهل جلدتكم أكثر قال وقيل له مرة أنت لا تحسن الهجاء قال بلى والله أن ترى لأحسن أن أجعل مكان عافاك الله أخراك الله قيل فان فلانا قدم مدحتك فخرمك فافهجه قال لا والله ما ينبغي لى أن أهجوهم انما ينبغي أن أهجو نفسي حيث مدحتك فقبل هذا والله أشد من الهجاء قال ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك قال بنيت لى نقضت عليهن سوادى وكسدت أرغبهن عن السودان ويرغب عنن البيضان قال فتريد ما ذأ قال تفرض لهن ففعل وقيل لنصيب هزم شعرك قال لا والله ما هزم لكن العطاء هزم ونصيب هذا هو الا كبرولهم نصيب الاصغر شاعر مولى المهدي بن المنصور

﴿حرف الباء﴾

﴿شواهد الباء المفردة﴾

أنشد هو للاعشى من قصيدة مدح بها الخلق وصدده تشب لمقرورين بصطليانها
وقبله لعمري لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار فى بفاع تحرق
وبعدده رضى لبسان ندى أم تقاسما * بأصم داج عوض لا تنفترق
يداك يد اصدق فكيف مفيدة * وكف اذا ماض بالمال تنفق
وأول القصيدة أرقى وما هذا السهاد المؤرق * وما بى من سقم وما بى معشوق
ولكن أرى لا أزال بحادث * أغادى عالم أمس عندي وأطرق
ومنها ولا الملك النعمان يوم لقيته * بنعمته يعطى القطوط ويأفق
ومنها تريك القرى من دونها وهى دونه * اذا ذاقها من ذاقها يتقطق
قوله أرقى الارق هو السهر وقيل هو سهر أول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما أنشد هذا البيت قال هذا يريد أن يسرق يريد لى ان سهره لم يكن لمرض ولا عشق والخلق اسم الممدوح وفى الاغانى قال المفضل اسمه عبد العزيز بن خيمته بن شداد وانما سمي بمحلاق لان حصان له عضه فى وجنته فخلق فيها حلقة والمراد بالنار نار القرى وهى احدى نيران العرب قال العسكري فى الاوائل كان هذا البيت يستحسن فى صفة نار القرى حتى قال الخطيب

متى تأت تعشوا الى ضوء ناره * تجد خبير نار عند هاخير موقد

فعنى على الاول هكذا قالوا قال وعندي ان الاول أحسن وأعرب وقول رضى لبسان البيت قال ابن قتيبة يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما فى الرحم وهو اسم داج وعوض الدهر أراد لا تنفترق أبداً وقال شارح اللباب رضى لى حال من الندى والخلق وندى أم على تقدير من واللبان بالكسر لب المرأة خاصة واسم داج قيل الليل والباء ظرفية أى تحالفانى ليل شديد السواد وقيل هو الرحم أى تحالفانى ظلمة الاحشاء قيل الولادة وقيل هو الرماذ أى تحالفانى الرماذ وقيل رزق الخمر والعرب عادة فى التعاقد عند الشرب بذلك وقال الدما مبنى الاظهر ان المراد به الليل لانه زمن ايقاد النار للاضياف وهذا البيت أورده المصنف فى عوض **﴿قائدة﴾** قال العسكري نيران العرب بضع عشرة نار نار القرى توقد للاضياف

لهتدى الطارقون الى المنزل ونارا لاستمطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويجمعون
في اذنابها وعراقيبها السباع والعشور ويصعدون بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النيران ويجمعون أن
ذلك من أسباب المطر قال أمية بن أبي الصلت

سابع ما ومثله عشر ما • عائل ما وعالت البيقورا

وقال الودك الطائي لا دور در رجال خاب سعيهم • يستطرون لدى الازمات بالعشر

أجاعل أنت بيقورا مسلعة • زريعسة لك بين الله والمطر

ونار التحالف كانوا يعقدون حلفهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على
من ينقض العهد ويولون بها على من يخاف منه القدر وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لان
منفعتنا تنفع من بالانسان لا يشركه فيها الحيوان قال أوس بن حجر

اذا استقبلته الشمس صد بوجهه • كما حيد عن نار المهول حالف

ونار الطرد كانوا يوقدون خلف من يضي ولا يشتهون رجوعه قال شاعر قديم

وجه أقوام حلت ولم تكن • لتوقد ناراً خلفهم للتقدم

ونار الابهة للحرب كانوا اذا أرادوا حرباً أو قودوا ناراً على جبل ليلبلغ الخبر أصحابهم فيأتونهم قال عمرو بن
كثوم ونحن غداة أوقدوه في خراز • رقدنا فوق رقد الرافدين

فاذا جد الامر أوقدوا نارين قال الفرزدق

لولا فوارس تغلب ابنة وائل • نزل العدو عليك كل مكان

ضربوا النساء والملك وأوقدوا • نارين أشرفت على النيران

ونار الصيد تودد للظباء ان تغش اذا نظرت اليها ويطلب بها بيض النعام قال طه

عوا زب لم تسمع نبوح مقامة • ولم تر ناراً تم حول مجترم

سوى نار بيض أو غزال بفترة • أغن من الخنس المناظر توم

ونار الاسد كانوا يوقدون اذا خافوه وهو اذا رأى النار اسست لها فتشعل عن السابلية ونار السليم تودد
للدوغ والمجروح اذا ترف وللضروب بالسياط وان عضه الكلب الكلب لئلا ينماوا في شدة بهم الامر حتى
يؤذيهم الى الهلكة قال الاعشى في نار المجروح

أبا ثابت انا اذا يسب بقتونا • سنركب خيل أو ينه نائم

بدامية يغشى الفراش رشاشها • بيت لها ضوء من النار جاحم

ونار الفداء كان الملوك اذا سبوا القليلة خرجت اليهم السادة للفداء والاستيابة فكرهوا ان يعرضوا
النساء نهارا فيقتنهن أو في الظلمة فيخفي قدر ما يحبسون لانفسهم من الصفي فيموقدون النار ليعرضهن
قال الاعشى ومنا الذي أعطاه بالجمع ربه • على فاقة وللأسول هباتها

نساء بنى شيان يوم اواره • على النار اذ تجلي له قناتها

ونار الوسم يقال للرجل من نار له أي ماسمة ابلك قرب بعض اللصوص بالالباع فقيل له ما نارك وكان
قد أغار عليها من كل وجه وانما يسأل عن ذلك لانهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم ابلكهم من لؤمها فقال

يسلني الباعة أين نارها • اذ اغرعوها فسحت أبصارها

كل تجار ابل تجارها • وكل دار لانس دارها

وكل نار العالمين نارها

وقال الاسمر يستقون آبالهم بالنار • والنار قد تشفى من الأوار

يقول لما رأوا نارها خلوا لها المنهل فشربت لعز أصحابها ونار الحرب مثل لاحتقة لها ونار الحب احب

مثل نار لا أصل لها مثل ما ينقدح بين نعال الدواب وغيرها قال أبو جحيفة

وأوقدت نيران الجحاحب والتقى * غضبا تراقن بينهما ولاله
ونار اليراعة وهو طائر ص غير اذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الفرائش اذا طار بالليل حسبته
شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحرتين كانت في بلاد عيس تخرج من الارض
فتؤذي من مرتبها وهي التي دفنها خالد بن سنان للنبي عليه الصلاة والسلام قال خلد
كنار الحرتين لها زفير * تصم مسامع الرجل السميع
ونار السعالى شئ يقع للمتقرب والمتقفر قال عبيد بن أيوب
ولله در الغول أى رفيقة * لصاحب ود خائف متقفر
أريت للحن بعدلن وأوقدت * حوالى نيران تبوخ وترهر
والنار التي توقد بالمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن وأول من أوقدها قصي انتهى
كلام العسكري مخلصا * وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس عن نافع بن الأزرق سأله عن قوله
تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت قول الاعشى
ولا الملك النعمان يوم لقيته * بنعمته يعطى القوطوط ويطلق

(ولقد أمرت على اللثيم يسبنى)

فخصيت ثمت قلت لا يعنيني

وأنشد

قاله رجل من بني سلول وتماه

غضبان ممتلئ على أهابه * انى وربك سططه يرضيني

وبعد

اللثيم الذي الاصل وجلة يسبنى صفة لان اللام فيه جنسية وقيل حال ويعنيني بمعنى يقصصني وقوله
فخصيت بمعنى أمضى قال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشاف وانما عجب بلفظ الماضي تحقيقا للمعنى
الاغضاء والاعراض واستشهد ابن مالك في شرح التسهيل به على أن المضارع المعطوف عليه ماض
يكون ماضى المعنى فأمتر ماضى المعنى لعطف مضيت عليه وثمر حرف عطف لحقتها التاء قال الشيخ
سعد الدين وذلك في عطف الجمل خاصة وأنشد

(تمترون الديار ولم تعوجوا)

هو لجرير من قصيدة أولها

متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام

تذكر من معالمها ومالت * دعائها وقد بلى الثمام

أقول لصبيتي وقد ارتحلنا * ودمع العين من جل سحاب

تمترون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذن حرام

قال المصنف في شواهد هكذا أنشده الكوفيون وأنشده بعضهم أتمضون الرسوم ولا تنجبا وفيه أيضا
حذف الجار والتقدير أتمضون عن الرسوم قلت وكذا رأيت في ديوانه وقال شارحه هو بمعنى أتركون
وقال الثعالب سمعت علي بن سليمان يعني الاخفش الصغير يقول حدثني محمد بن يزيد يعني المبرد قال حدثني
عمارة بن بلال بن جرير قال انما قال جدى مررت بالديار وعلى هذا فلا شاهد فيه والثمام بضم المثناة جمع
ثمامة وهو نبات وذو طلوح بضم الطاء اسم موضع وسحاب بكسر أوله مصدر سحج الدمع أى سال
وتعوجوا من العوج وهو عطف رأس البعير بالزمان أى لم تملوا لنا وبعد هذا البيت

أقيموا انما يوم كيموم * ولا تكن الرقيق له زمام

بنفسى من تنجبه عزير * على ومن زيارته لمام

ومن أمسى وأصبح لأراء * ويطرفنى اذا هجم النيام

قال صعوداني شرح ديوان زهير قول جرير * متى كان الخيام بذى طلوح * أى كأنه لم يكن بذى طلوح
خيام قط ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من الفعل المسند الى المؤنث للفصل

بينهما بالمفعول
صلب بضمين جمع صليب وشام جمع شامة وأنشد
لقد ولد الاخيطل أم سوء * على باب استه صلب وشام

(رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم * قطينا لهم حتى اذا نبت البقل)
هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى يمدح بها سنان بن أبي حارثة وأولها
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسأل * وأقفر من سلمى التعانيق فالنقل
وقبل هذا البيت

اذا السنة الشهباء بالناس أبخفت * ونال كرام المال في الحرة الاكل
هناك ان يستخبوا المال يخبوا * وان يسألوا يعطوا وان يسروا يعلا
وفهم مقامات حسان وجوهها * وأنديت بنتها القول والفعل
على مكترهم حق من يعترهم * وعند المقلين السماحة والبذل
ومايك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آبائهم ثم قبل
وهل ينبت الخطى الا وشيجه * وتغرس الا في منابتها النخل

والتعانيق والثقل موضعان والخرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة والبيت أوردته في الصحاح
شاهدا على ذلك ورأيت جواب اذا يروى بضم التاء وفتحها قال ابن قتيبة في أبحاث المعاني والقطين
الحشم والاهل يقول يلزمونهم حتى يستمنون والجمع قطن زاد ثعلب والقطن الساكن النازل في الدار
وقوله نبت البقل أى أخصب الناس وقوله يستخبوا قال ابن قتيبة قال الاصمعي قال أبو عمرو بن
العلاء لا أعرف الاستخبال وأراه قال يستخولوا والاستخول أن يملكوكهم اياهم وقال أبو عبيدة
أنشدنا أبو عمرو يستخولوا المال يخولوا وقال لم أسمع يستخبوا وقال يونس بن قيس قد سمعته ولكنه نسي
وقال غير الاصمعي الاستخبال أن يستعير الرجل من الرجل ابلا فيشرب من ألبانها وينتفع بأوبارها
فاذا أخصب ردها وقوله يسروا من الميسر أى يغفلوا في الميسر أى يأخذون سمان الابل لا ينصرون
الاغالية والمقامات المجالس قال ثعلب وانما سميت مقامات لان الرجل كان يقوم في المجالس
فيحضر على الخبر ويصلح بين الناس والاندية جمع ندى وهو المجلس وينتابها القول والفعل أى يقال فيها
الجميل ويقبل به ومكترهم ميسرهم ويعترهم يطلب منهم والخطى بفتح الخاء المججمة الريح نسبة الى
الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين وشيجه بالمججمة والجيم أصله قال في الصحاح الوشيحة عرق
الشجرة ومعنى البيت لا تنبت القناة الا القناسة يعنى انهم كرام لا يولد الكرم الا في موضع كرمه وقد
استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على تقدم المفعول على الفاعل لاجل الحصر وأخرج
الطستي في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى والمعترو الذي يعتمر من الابواب
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

على مكترهم حق من يعترهم * وعند المقلين السماحة والبذل

وأنشد (قد سقيت آبالهم بالنار)

هذا أنشده العسكري في كتاب الاوائل هكذا

يسقون آبالهم بالنار * والنار قد تشفى من الاوار

والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه قريبا يعنى انها اذا وردت المنهل ورأوا وسمها عرفوا أصحابها فخلوا
لها المنهل لتشرب تكريما لأصحابها فكانت النار التي هي آله الوسم سببا لشرابها والبال بالمبدع
ابل والاوار بضم المهملة وتخفيف الواو حرارة العطش وأنشد

(وليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا)

تقدم شرحه في شواهد اذن وأنشد

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

هو راشد بن عبدربه السلمي الصحابي رضي الله عنه يخرج أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق حكيم ابن عطاء السلمي ولداً راشداً بن عبدربه عن أبيه عن جده عن راشد بن عبدربه قال كان الصم الذي يقال له سواع بالمعلاة بين رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسيت بنو ظفر راشد بن عبدربه يهديه الى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر الى صم قبل صم سواع واذا صار خ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للإصنام وحرس السماء وورينا بشبه العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صم آخر ترك الضمار وكان يعبد خروجه أجد نبي يصلي الصلاة ويأمر بالزكاة والصيام والبر والصلاة للارحام ثم هتف من جوف صم آخر هاتف ان الذي ورت النبوة والهدى * بعد ابن هريم من قريش مهتدي

نبي يخبر عا سبق وما يكون في غد

قال راشد فالفيت عند سواع مع الفجر ثعلبان يلحسان ما حوله وبأكلان ما يهدي له ثم يعرجان عليه بيولهما فعند ذلك يقول راشد

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعه كلب له واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال راشد وما اسمك قال ظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم وأقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم شأ والفرس ورمية ثلاث مرات بحجر وأعطاه اربعة أملاء من ماء وتغل فيها وقال له فرغها في أعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا فجعله الى اليوم فغرس عليها الفحل ويقال ان رهاط كلبه اشرب منه وسماه الناس ماء الرسول وأهل رهاط يغتسلون منه ويستسقون به وغدا راشد على سواع فكسره هذا أخرجه بطوله وأخرجه ابن أبي حاتم بسند له باللفظ انه كان عند الصم يوماً اذ قبل ثعلبان فرفع أحدهما رجليه فبال على الصم وكان ساذنه غاوى بن ظالم فأنشد

أرب يبول الثعلبان البيت ثم كسر الصم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنت راشد بن عبد الله وقال المرزباني في معجم الشعراء كان اسمه غوياف سماه النبي صلى الله عليه وسلم راشداً وقال المدائني راشد هذا هو صاحب البيت المشهور

فألفت عصاها واستقرت بها النوى * كما فتر عينها بالاياب المسافر

وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوى بن عبد العزيز قسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد بن عبدربه وفيها ان قدومه واسلامه كان عام الفتح وانه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وضبط الحافظ شرف الدين الدماطي الثعلبان في البيت بضم المثلثة واللام وقال هو ذك الثعلاب وهو ما ذكره الكسائي وجاعة وقال بعضهم انه وهم وان أبا حاتم الرازي رواه بفتح الثاء واللام وكسر النون على انه تنبيه ثعلب

وأنشد (شرب بماء البحر ثم ترفعت)

هو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وقامه متى لبحر خضر لهن نثج

وقبله سقى أم عمرو كل آخر ليلة * حنات سود ما وهن نثج

وأول القصيدة صحا قبله بلحوظه بلحوظه * وزالت له بالانمين حدوج

الانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحاء المهملة جمع حدوج وهي امراكب النساء وحنات بالحاء المهملة الجراد الخضرجع حنمة تشبه اصحابها ونثج من الثج وهو السيلان وترفعت توسعت وبلح

بضم اللام جمع لجة وهي معظم الماء وتنج بفتح النون وكسراه نزة بعد التحنية ساكنة وجم يقال
 تأجبت الريح تنأج تنأج تحركت فيسي نؤج وله النج أي مترسبع مع صوت واليت استشهد به المصنف
 هنا على ورود الباء بمعنى من التبعية ضمنية واستشهد في التوضيح بجمزه على ورود متى حرف جر بمعنى من
 وقدر وى بلفظ تروى بباء البصر ثم تنصت * على حبشيات لهن تلج
 فلا شاهد فيه على واحد من الأمرين وأنشد

(شرب التزيف ببردماء الحشرج)

هو من أبيات عزاها بعضهم لعبيد بن أوس الطائي وصاحب الصحاح لجبل وقدر أيتهاني ديوانه ووقفت
 عليها مسندة من وجه آخر لعمر بن أبي ربيعة في قصة طويلة أخرجه أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى
 وابن عساكر في تاريخه من طريقه أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان حدثني أبو علي الاسدي بشرب
 موسى بن صالح حدثني أبي عن أبي بكر القرشي قال كان عمر بن أبي ربيعة جالسا بيني في كساء بمضربه
 وعلمانه حوله اذ قلت امرأة برزة عليها أثر النعمة فسلمت وقالت أنت عمر بن أبي ربيعة قال ها أنا هو انت
 هل لك في محادثة أحسن الناس وجهها وأتمهن خلقا وأكلمهن أدبا وأشرفهن حسبا قال ما أحب ذلك الى
 قالت على شرط قال فولى قالت تمككني من عيبيك حتى أشدهما وأقودك حتى اذا وصلت الموضع الذي
 أريد قلت الشدة ثم أفعل ذلك عند عودك قال شأنك ففعلت فقال قال عمر فلما انتهيت الى المضرب
 الذي أودت كشفت عن وجهي فاذا بامرأة على كرسي لم أر مثلها جالا وكالا فسلمت وجلست فقالت
 أنت عمر بن أبي ربيعة قلت نعم قالت أنت الفاضل للحرائر قلت وما ذلك جعلني الله فداك قالت ألسنت

القائل

قالت وعيش أخي وحرمة والدي * لأنهم من الحى ان لم تخرج
 فخرجت خوف عيبتها فنبسمت * فعلت أن عيبتها لم تخرج
 فتناولت رأسي لتعلم مسسه * بمغضب الاطراف غير مشخ
 فلمت فاهها أخذت بقرونها * شرب التزيف ببردماء الحشرج

قم فانخرج ثم قامت وجاءت المرأة ففسدت عيني ثم أخر جنتي حتى انتهت بي الى مضربي وانصرفت فقلت
 عيني وقد دخلني من الكآبة والحزن ما الله أعلم به وبت ليلتي فلما أصبحت اذا أنا بها فقالت هل لك في
 العود فقلت شأنك ففسدت عيني حتى انتهت بي الى الموضع واذا بذلك الفتاة على كرسي فقالت ايها
 يا فاضل الحرائر فقلت بماذا جعلني الله فداك قالت بقولك

وناهدة المديين قلت لها تبي * على الرمل من حانه لم توسد
 فقالت على اسم الله أمرك طاعة * وان كنت قد كلفت ما لم أعود
 فلما دنى الاصبح قالت فضحتني * فقم غير مطرود وان شئت فازدد

قم فانخرج عني فخرجت ثم رددت فقالت لولا وتسك الرحيل وخوف الفسوت ومحبة منى لمناجاتك
 والاستكثار من محادثتك لا قصيدتك هان الا أن كلني وحدني وأنشدني فكلمت أأدب الناس وأعلمهم
 بكل شيء ثم نهضت فاذا أنا بتورفيه خالوني فأدخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردي ثم جاءت الجوز ففسدت
 عيني ونهضت بي تقودني حتى اذا صرت على باب المضرب أخرجت يدي فمضرت بها على المضرب ثم صرت
 الى مضربي فعدوت غلما في فقلت أيك يفتني على باب مضرب عليه خلو كانه أثر كف فهو حوله
 خمسة مائة درهم فلم ألبث أن جاء بمضربهم فقال قم فنهضت معه فاذا أنا بكف طرية واذا المضرب مضرب
 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فأخذتني أهبة الرحيل فلما انتمت نفرت معها فصرخت في طريقها
 بقباب ومضرب وهيته جميلة فسألت عن ذلك فقال لها هذا عمر بن أبي ربيعة فساءها أمره وقالت للجوز
 التي كانت ترسلها اليه فقول له نشدتك الله والرحم أن لا تفتحنى ويحك ما شأنك وما الذي تريد انصرف

ولا تنفخني وتشيط بدمك فصارت اليه المحور فأدت اليه ما قالت فاطمة فقال لست بمنصرف أو توجه
الي بقميصها الذي يلي جلدها فأخبرتها ففعلت ووجهت اليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفا ولم
يزل يتبعهم لا يخالطهم حتى اذا صاروا على أميال من دمشق انصرف وقال في ذلك
ضاق الغداة بجأحي صدري * ويئست بعد تقارب الامر
وذكرت فاطمة التي علقها * عرضا في الحوادث الدهر
مكورة ردع العبيرها * جم العظام لطيفة الخصر
وكان فاهابا بعد ما رقدت * يجسرى عليه سلافة الحجر
وبجيد آدم شادن خرق * يرعى الرياض ببلدة قنصر
لمارأت مطبها حرقا * خفق القوادو كنت ذا صبر
فتبادرت عيناى بعدهم * وانهل مدمعها على الصدر
ولقد عصيت ذوى أقاربها * طرا وأهل الود والصهر
حتى اذا قالوا ما كذبوا * أجنحت أم بك داخل السحر

قوله غير مشفخ بضم الميم وفتح الشين المحجمة وتشديد النون وجيم والتشخ تقبض في الجلد والاشم بمثلثة
القبلة قال في الصحاح وقد لثمت فاهابا بكسر اذ قبلتها ورعا جاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد
قول جميل فلثمت فاهأ أخذ بقرونها بالفتح انتهى والقرون ضمائر شعر الرأس والتزيف بزى وفاء
فعل بمعنى مفعول أى منزوف مأوؤه وأراد به المنزوف من الخمر تزف من انائه وخرج بالماء البارد والحشرج
بفتح المهملة والراء بينهما شين محجمة ساكنة آخره جيم قال ابن السكيت وحشرج ماء يكون فيه حصى
وقال غيره هو ماء تنشفه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلابته أمسكته فتحفر عنه الأرض فتستخرج
وقوله شرب التزيف بالنصب صفة مصدر محذوف وتقديره فلثمت فاهأ ومصصت ريقها وشربتها شربا
مثل شرب التزيف برد ماء الحشرج فشرب مصدرا مضافا لفاعله وبرد مفعول والباء فيه زائدة وفي
بقرونه اللتبعيض وقوله * فقالت على اسماء أمرأ طاعة * أوردته المصنف في الكتاب الخامس
شاهدا على ان المحذوف في نحو قوله تعالى طاعة وقول معروف المبتدأ أى أمرنا بالتصريح به في البيت

وأشدد (كنوا حريش حمامة تجدية * ومسحت بالثنتين عصف الاثم)

هذا الخفاف بن ندبة قال الاعمى أراد كنوا حريش فحذف الياء ضرورة وقد استشهد به سيبويه على ذلك
ووصف في البيت شفتى امرأة فشبها بنوا حريش الحمامة في رقتها ولطافتها وخنها وخص الحمامة
التجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصده منها الى الحمام الورق وهي تألف
الجبال والخنزون والتجدة ما ارتفع من الارض ولا تألف الفياض والسهول كالقطا ونحوه قال والرواية
الصحيحة ومسحت بكسر التاء وأراد ان انها ضرب الى السمرة فكانت اسمحت بالاثم وعصف الاثم
ما سحق منه وهو من عصف الرياح اذا هبت بشدة فمسحت ما هرت به وكسرتة وهو مصدرا يريد به
المفعول كالخلاق بمعنى الخلق وروى بضم التاء ومعناه قبلتها مسحت عصف الاثم في لثمتها انتهى
وقال الزمخشري البيت عزاه قوم لابن المقفع وليس كما قالوا وأراد بالحمامة التجدية الفاخرة لانها
لا تسكن الغور وتامة وما والاها وما انما تسكن في تجدد والعصف ورق الزرع وليس الاثم دبشئ
ينبت فيكون له ورق لانه حجارة ولا كنه من الاشياء الى لا تكون ببلاد العرب فلا يقفون على حقيقته
كقوله * ولم تذق من البقول القسقا * شبهه سواد لثة المرأة بسواد أطراف ريش الحمامة وأراد
مسحت اللتين بعصف الاثم فقلب لعدم الالتباس وقال بعضهم صفت الاثم حقيقة وهم يجعلون الاثم
على اللثة شبه الوشم في اليد انتهى واللثة بكسر اللام ومثلثة مخففة ما حول الاسنان من اللحم وأصلها
لثى واللثاء عوضا من الياء والاثم بكسر الهمزة والميم حجر الكحل ففائدة يخفان هذا هو ابن عمير بن

الحرب بن الشريد بن رباح بن يقطعة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم يكنى أبا خراشة وهو ابن عم الخنساء وندبة أمه بنون مفتوحة وقد انضم ودال ساكنة وقد تفتح صحابي شاعر مشهور وشهد الفتح ومعه لواء ابنى سليم وشهد حنيناً وثبت على إسلامه في الردة وله شعر يدح فيه أبا بكر الصديق وبقي إلى زمن عمرو كان أسود حالكا وأنشد

(كفى الشيب والإسلام للرهناها)

هذا عجز مطلع قصيدة لصحيم عبد بنى الحساس وصدرة عميرة وتدع ان تجهزت زاديا وبعده

جنوناها فيما اعترتنا علاقة * علاقة حب مستسراو باديا
ليالى تصطالا الرجال بفاحم * نداه أثينا ناعم النبت عافيا
وجيد كجيد الرم ليس بعاطل * من الدر والياقوت أصبح حاليا
كأن الثريا علقت فوق نحرها * وجرجر غضا هبت له الريح ذاكيا
فيا بيضة بات الظلم يحفها * ويرفع عنها جوجوا متجافيا
بأحسن منها يوم قالت أرايح * مع الركب أم ناولد يناليا

وهي ثمانية وخمسون بيتا قال صاحب منتهى الطلب كان ابن الاعراب يسمي هذه القصيدة الديباج الخسرواني وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره وابن سعد في طبقاته والمزني في معجم الشعراء والاصماني في الاغانى عن الحسن البصري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت

كفى الإسلام والشيب للرهناها

فقال أبو بكر يا رسول الله ألا قال الشاعر * كفى الشيب والإسلام للرهناها * فأعاده كالاول فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك وفي الإصابة لابن حجر صحيم بهمة مصغر عبد بنى الحساس بهملات شاعر مشهور مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وتثلى النبي صلى الله عليه وسلم بشي من شعره روى أبو الفرج عن أبي عبيدة قال كان صحيم عبدا أسودا عجميا وأخرج ابن عمر بن شبة والاصماني في الاغانى عن ابن سيرين قال قدم صحيم على عمر بن الخطاب فأنشده قصيدته فقال له عمر لو قدمت الإسلام على الشيب لأجزتك وقال ابن حبيب أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول صحيم الحمد لله حمد الا انقطاع له * فليس احسانه عناء يقطع

فقال أحسن وصدق فان الله يشكر مثل هذا وان سدد وقارب انعم الله على أهل الجنة وقد قيل ان صحيم قتل في خلافة عثمان وعميرة منصوب وتدع غاديا بالابن المعجمة من الغدو وذا كيا بالذال المعجمة من ذكي بكى من باب ففتح اذا فاح والظالم يفتح الظاء المعجمة وكسر اللام ذكر الانعام والنجو جو المصدر وثاومن ثوى اذا قام وفي الاغانى عن أبي بكر الهذلي أن اسم عبد بنى الحساس حجمة وانه قال في نفسه أشعار عبد بنى الحساس

قن له عند الفخار مقام الاصل والورق
ان كنت عبد افنقى حرة كرما * أو أسود اللون انى أبيض الخلق

وفي الاغانى عن محمد بن سلام وأبي عبيدة أنشد عبد بنى الحساس عمر رضى الله عنه

توسدنى كفوا نثنى بعصم * على وتحمى رجلها من ورائيا

فقال عمرو بك انك مقتول وروى في الاغانى من طرق انه شيب بنساء قومه ثم بينت سيدة فقتله سيدة وأعانه قومه ومن قوله في أخت مولاه وكانت عليه

ما ذا يريد السقام من قر * كل جبال لوجهه تبع
ما يرتجى خاب من محاسنها * أماله في القباح متسع
لو كان ينبغي الفداء قلت له * ها أنا دون الحبيب يا وجع

وأنشد
هو مطلع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي شاعر جاهلي وبعده
ومحبسها على القرشي تشرى * بادراع وأسيف حسد
كلاقيت من جل ابن بدر * وأخوته على ذات الاصاد

قال ابن حبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي قيس بن زهير بن جذيمة بن
رواحه العبسي درعا كانت عنده فلما نظر اليها وهوا ككب ووضعهما بين يديه ثم ركض بهما فلم
يردهما على قيس فعرض قيس لام الربيع فاطمة بنت الخرشب الأنغارية وهي تسير في طعام من بني
عبس فاقتاد جلها يريد أن يرتها بالدرع حتى ترد عليه فقالت له ما رأيت كاليوم قط فعل رجل ابن
ضل حلكم أترجوان تصطخ أنت وبنو زياد أبا وقد أخذت أمهم فذهبت بهما عينا وشمها لا فقال الناس
في ذلك ماشاؤا أن يقولوا وحسبك من شرماءه فارسلت أمه لا فعرف قيس ما قالت فغلى سبيلها واطرد
ابن لبني زياد حتى قدمها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان وقال في ذلك * ألم يبلغك والانباء تنمى *
الابيات الانباء جمع نباء وهو الخبر وتنمى بفتح المثناة الفوقية من غيت الحديث أنمى بالتخفيف اذا بلغت
على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغت على وجه الافساد والتهمة قلت غيت بالشديد قاله أبو عبيد
وابن قتيبة واللبون جماعة الابل ذات اللبن ويروي بدهاء قلوص وهي الزناقة الشابة وبنو زياد هم
الربيع وأخوته قوله ومحبسها أي محبس قلوص بن زياد أراد حبسها والقرشي عبد الله بن جدعان
وتشرى تباع والادراع جمع درع والأسيف جمع سيف وحديد جمع حديد من حد السيف يحد حدة أي
صار حادا وذات الاصاد بكسر الهمزة موضع كانت فيه غاية في الزهانة بين داحس فرس قيس بن زهير
والغبراء فرس جذيمة بن بدر الفزاري وبسببهما كانت الواقعة المشهورة في العرب يداحس والغبراء
دامت بينهم أربعين سنة والاصاد جمع أكمة كثيرة الحجارة بين أجبل وفي قوله ألم يأتك البيت
شاهد على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك أورده المصنف في التوضيح وعلى زيادة الباء
في الفاعل وعلى ذلك أورده هنا فان ما فاعل يأتك وجلة الانباء تنمى معترضة وقال بعضهم يحتمل أن
يأتي وتنمى تنازعا في ما فاعل الثاني وأضمر في الأول فلا اعتراض ولا زيادة وقيل فاعل يأتك مضمر دل
عليه الانباء أي ألم يأتك البناء بالبيت فالباء ومجرور رها في محل نصب وقيل الفاعل لبون وفي لاقت
ضميرها أي ألم يأتك لبون بن زياد أي خبرها بالاقية وفي سر الصنعة روي بعض أصحابنا
البيت ألم يأتك على ظاهرا الجزم فلا ضرورة وروي أيضا بلفظ أهل أنك والانباء تنمى ففيه شاهد
على الجمع بين الهمزة وهل وأنشد

(مهمالي الليلة مهماليه * أودى بنغلي وسر باليه)

هذا مطلع أبيات لعمر بن ملقط الطائي وهو جاهلي وبعده
انك قديك فيك بنغي الفتى * وزرأه ان تركض العاليه
بطعنه يجبري لها عاند * كالماء من غاية الجانيه
لو أنالك أرماحنا * كنت بمن يهوى الى الهاويه
ألفيتا عيناك عند القفا * أولى فأولى لك ذا واقيه
ذلك سمنان محلب نصره * كالجلل الاوطف بالراويه
يا أيها الناصر أخواله * أنت خير أم بنو جاريه
أأختكم أفضل أم أختنا * أم أختنا عن نصرنا وانيه
والخيل قد تجشم أربابها الش * قوقد تعسف لدوايه
يأبى لي الثعلبان الذي * قال ضمراط الأمة الراعيه

ظلت وادتجتني صغفه * واحتلبت لقمحتها الآنيه
ثم غدت تنبض احرادها * ان متسفةاة وان حاديه

مهما استفهام مبتدأ وخبره والعللة نصب على الظرف وأعمدت الجملة تأكيذا وقيل مه اسم فعل بمعنى
اكفف وما وحدها استفهام وأودى هلاك ويركض يدفع والمالبة أعلى الرمح وقيل اسم مرسل
على جهة واحدة والغاية بجممة وعاندعهم ملتبس ونون العرق الذي يخرج دمه والجافية بجميم
الحوض وغايتها انتقب والخرق منها ويومى بكسر الواو يسقط وقوله الفيتا أورده المصنف في
حرف الالف الهاوى شاهد على الحاق الفعل المسند للظاهر علامة التثنية ومعنى البيت وصفه بالحرب
فهو يلفظ الى ورائه في حال انهزامه فتلقى عيناه عند قفاه وأولى كلمة تهديد ووعيد قال الاصمعي معناه
قاربه فأهلكه وذواقية أى وقاية مصدرة على فاعلة وسنان اسم رجل ومحب بجاء مهملة معين
والاوطف كشير شعر العينين والاذنين والوانية من وفى اذا فتر وتجنم أربابهم اتهمهم على المشقة
والشق بالفخ المشقة والثعلبتان ثعلبة بن جعدان وثعلبة بن رومان وقوله ضراط الأمة ليكون
أحسركم والآنية قال أبو زيد المبطئة وقال غيره المدركة وتنبض تضطرب واحرادها معاؤها وانشد
قال الجري وأبو حاتم معناه أمانة متغناه وأمانة واحدة ومتغناه متغنية وأنشد

(نضرب بالسيف ونرجو بالفرج)

أورده شاعر على زيادة الباء فى المفعول وهى الثانية وأما الأولى فلا استعانة وأنشد

(تبلت فؤادك فى المنام عريدة * تسقى الضجيع ببارد بسام)

هذا مطلع قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله عنه يذكر فيها الحارث بن هشام وهزيمته يوم بدر وبعده
كالمسك تخلطه بماء صحابة * أو عاتق كدم الذبيح مدام
أما النهار فلا فتر ذكرها * والليل توزعنى به أحلامى
أقسمت أنساها وأترك ذكرها حتى تغيب فى الضريح عظامى
بل من لعاذلة تلوم سفاهة * ولقد عصبت على الهوى لقوامى
ان كنت كاذبة الذى حدثتنى * فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة أن يقاتل دونهم * ونجا برأسه سريرة ولجام

نبات عثمائة فوقية ثم موحدة أى أقسدت قال تبتله الحب أى أسقمه وأفسده والفؤاد القلب على
المشهور وقيل باطن القلب وقيل غشاؤه والخريدة من النساء الحميمة وقيل العذراء وخاؤها بجممة
ودالها مهملة والضجيع الذى يضاجعها الى جنبها والمراد بالبارد البسام الثغر ويروى تسقى وتشفى
والعاتق الخمر وطمرة بكسر تين وتشديد الراء قال فى الصحاح فرس تمر تشديد الراء وهو المستعد للوثب
والعدو وفائدة حسن بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمر والانصارى
الغزرجى يكنى أبا الوليد وقيل أبا الحسام وقيل أبا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم له
رواية روى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب قال ابن سعد عاش مائة وعشرين سنة
ستين فى الجاهلية وستين فى الاسلام وكذلك أبوه وجده وكان قديما للاسلام ولم يشهد مع النبي صلى الله
عليه وسلم مشهدا الا انه كان يجنب وهو أخرجه أحمد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بن حسان وهو ينشد فى
المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم اتفت الى أبي هريرة فقال أنشدك
بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أحب عنى أيدك الله بروح القدس قال نعم وأخرج
أبو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن ثابت منبرافى المسجد يشهد
عليه قائما ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد

حسان بروح القدس مانافخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن منده وأبو الفرج الاصبهاني في الاغانى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين بغية ظلم يبالوا خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمي أعراض المسلمين قال كعب بن مالك أنا وقال ابن رواحة أنا يا رسول الله قال انك لحسن الشعر قال حسان أنا يا رسول الله قال نعم اهجمهم أذت وسيعينك عليهم روح القدس ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنهجته فريش وهجوا الانصار معه فأتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا أجب عنا قال استأذنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فاحسن وأجل ولم يبلغ حاجتنا فجاءوا الى حسان فقالوا أجب عنا فقال استأذنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوه فأتى حسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أخاف أن تصيبني معهم فمجموع من بنى عجمي فقال حسان لاسئلك منهم سل الشعرة من العجين ولئى مقول ما أحب أن لى به مقول أحدهم من العرب وانه ليفرى مالا نفريه الخربة ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه كانه لسان حية بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَأُخْرِجَ﴾ أبو نعيم وابن عساكر عن عروة أن حسان ذكر عند عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حاجر بيننا وبين المنافقين لا يجبهه المؤمن ولا يبعضه المنافق ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر وأبو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال أغان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت عند مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا ﴿وَأُخْرِجَ﴾ أبو الفرج في الاغانى عن أبي عبيدة قال انفتحت العرب على أن أشعر أهل المدن يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان بن ثابت ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر عن أبي عربة قال حسان شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر أهل القرى وأفضل ذلك كله هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر عن ابن الكلابي ان حسان بن ثابت كان لسانا شامها فأصابته علة أحدثت فيه الجنب فكان بعد ذلك لا يقدر أن ينظر الى قتال ولا يشهده ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد فرش حسان فناء أطعمه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطين وبينهم جارية لحسان يقال لها شمرين ومعها مزرعتهم وهى تقول في غنائها

هل على ويحكم • أن لهوت من حرج

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج ﴿وَأُخْرِجَ﴾ أبو الفرج في الاغانى عن أبي وجزة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شعر حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ولا كنه حكمة ﴿وَأُخْرِجَ﴾ البخارى في تاريخه عن محمد بن سيرين قال كان أشعر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر من طريق أبي اسحق عن سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال مر حسان ابن ثابت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحارث المرى فقال حسان للحارث

يا حارث من يغدر بذكاة جاره • منك فان محمد لا يغدر

وأمانة المرى حيث لقيناه • مثل الزجاجة صددها لم يجبر

ان تغدروا فالغدور منكم عادة • والغدر ينبت في أصول السنجر

فقال الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم انى أعوذ بالله وبك من هـ ذا ان شعر هذا المخرج بماء البحر لمزجه ﴿وَأُخْرِجَ﴾ ابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثني شيخ صار بافريقية من أهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو يتوهه باسمائه ويقول أنا حسان بن ثابت أنا ابن الفريضة أنا الحسام فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تنوه باسمائك فلما الذى أهجمك قال عالج بيتا من الشعر فلما أحكمته توهت باسمائى فقلت وما البيت قال قلت

وان امرأى عسى ويصبح سالما • من الناس الا ما جنى الله عبيدا

فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت أبيه أوقد نار احتى اجتمع اليه الحى ثم قال أنا عبد
الرحمن بن حسان وقد قلت بيتا خفت أن يسقط بحدث يحدث على فجمعتكم لتسمعه فأنشدهم
وان امرؤ نال الغنى ثم لم يفل * صديقوا لا إذا حاجة لزهد
فلما مات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد مثل ذلك وأنشدهم

وان امرؤ لا حى الرجال على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود
وأخرج ابن عساكر عن معن بن عيسى قال قام حسان من خوف الليل فصاح يا آل الخزرج فجاؤه
وقد فرغوا فقالوا مالك قال بيت قلته فخشيت أن أموت قبل أن أصبح فيذهب ضيعة خذوه عني قالوا
وما قلت قال قلت رب حلم أضاعه عدم الماء * لوجهل غطى عايشه النعيم
قال ابن اسحق مات حسان سنة أربع وخمسين وقد كف بصره وأنشد

(سود المحاجر لا يقرآن بالسور)

هذا من قصيدة الراعى واسمعه عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن
غير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن
مضر يكنى أبا جندل ولقب الراعى لكثرة وصفه الأبل شاعر مشهور وقد على عبد الملك بن مروان وذكره
الجمعي في الطبقة الأولى من الشعراء الاسلاميين وقبله

صلى على عزة الرحمن وابنتها * لى وصلى على جاراتها الآخر
هت المحار لاربات أحجرة * سود المحاجر لا يقرآن بالسور

وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن خفافة المتري قال دخل الاخطل على بشر بن مروان وعنده الراعى
فقال له بشر أنت أشعر أم هذا قال أنا أشعر منه وأكرم فقال للراعى ما يقول قال أما أشعر منى فعسى وأما
أكرم فان كان فى أمهاته من ولدت مثل الأمير فنعلم فلما خرج الاخطل قيل له أتقول لخال الأمير أنا أكرم

منك وأنشد (فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النسي محمد ايانا)

هو لكعب بن مالك الصحابي رضى الله عنه وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك والباء فى بنائزادة فى الفاعل وقيل فى المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الثانى وبذل اشتمال
على المحل على الأول وفضلا تمييز و يروى شرفا وعلى يتعلق به وقبله

نصر وأنبيهم بنصر وليه * قاله عز بن نصره سمنا

يعنى ان الله عز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن والاه والباء فى بنصر
ولييه بمعنى مع قال التدمرى يروى قوله على من غيرنا برفع غير وكسرها فالرفع على تقدير على من هو
غيرنا فمن موصولة والمعاد محذوف على حذف قوله تعالى عما على الذى أحسن فى قراءة من رفع أحسن
والجر على ان من نكرة موصوفة بغير أى على انسان غيرنا وقوم غيرنا وقال الكسائى على ان من زائدة
وعلى ذلك أورده ابن أم قاسم فى شرح الالفية محمد عطف بيان وايانا ممتدجر المصدر المضاف الى فاعله

وأنشد (أليس عبيدبان الفتى * يصاب ببعض ما فى يديه)

قال الجاحظ فى البيان هو لعمود النحاس وأورده بلفظ ببعض الذى فى يديه وبعده
فمن بين بالك له موجه * وبين معزمه فدا اليه
ويسلبه الشيب شرح الشباب * فليس يعز به خلق عليه

(ومنعه كهابش يستطاع)

هو لرجل من تميم قاله وقد سأله بعض الملوكة فرساقا لهما سكاك فقال
أبيت الا عن ان سكاك علق * نفيس لا تعار ولا تباع

مفدّة مكرّمة علينا * تجاع لها العيال ولا تجاع
سليمة سابقين تناجلاها * اذ انسابا يضمهما الكرام
فلا تطمع أبيت اللعن فيها * ومنه كها بشئ يستطاع
وقيل هو لقحيف العجلى وأبيت من الالباء وهو الامتناع واللعن الطرد أى انه من أسباب اللعن وكانت
هذه تحية الملوكة في الجاهلية وسكاب علم لفرس مبنى على الكسر كذا قال المصنف هذا هو المحفوظ
والصواب فتحه اعراب الان الشاعر تسمى وتيم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من السكب وهو
الصب يقال من صبغة الفرس هو بحرسكب والعلق النفيس فالجمع بينهما للتوكيد كقوله تعالى سبلا
فجاءا كذا قاله المصنف وقال التبريزي علق نفيس مال يخل به وتعار وتباع بالتذكير والتأنيث الاول
باعتبار نفيس والثاني باعتبار الفرس وسليمة سابقين يعنى انها متولدة من فرسين سابقين
والتناجل التناسل وضمير نسبا للسابقين والكراع علم لفعل مشهور والواو في ومنعكها للعمال
ويروى بالنساء المنتسب عن النهي واستشهد به النخاعة على جواز الوصل فيما اجتمع ضميران أولهما أعرف
ومجرور وان كان الفصل فيه أروح وبشئ متعلق بما قبله أو بما بعده وعليهما فالعنى بشئ ما ويستطاع
خبراً وبشئ خبر ويستطاع صفة والباء زائدة وأنشد

(فأرجعت بخائبه ركاب * حكيم بن المسيب منتهاه)

الخبيبة حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والمسيب
هذا بالفتح لا غير وكذا كل مسيب الا والدسعين المسيب فان فيه الوجهين الفتح والكسر وأنشد

(فأنا نبعت بمزود ولا وكل)

كأن دعيت الى بأساء ذانعة

صدره

كأن يعنى كم والبأساء الشدة وذانعة آتية على بغية وانبعت أسرع والزود المذعور الخائف
والوكل يفتح الواو والكاف العاجر الذي يكل أمره الى غيره وأنشد

(وليس بذى سيف وليس بنبال)

هذا هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

ألا عم صبا ما أيها الظلم البساي * وهل يعن من كان في العصر الخالي

وهل يعن الاسعد عبيد مخلد * قليل المجوم ما يبيت بأوجال

وهل يعن من كان أحدث عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال

ديار لسلي عافيات بذى الخال * ألح عليها ككل أسحم هطال

ألا زعمت بسبب أساة اليوم انى * كبرت وأن لا يشهد اللهو أمثالى

فيارب يوم قد دلهوت ولبلة * بأنسة كأنها خطم ثال

يضىء الفرائس وجهها الضجيعها * كصباح زيت في قناديل ذبال

تنتورتها من أذرع وأهلها * ييثر أدنى دارها نظمر عال

نظرت اليها والنجوم كأنها * مصابيح رهبان تشب لقال

سموت اليها بعد ما نام أهلها * سموجباب الماء حالا على حال

وقالت سبالك الله انك فاضحى * ألسنت ترى السمار والناس أحوالى

فقلت يا ابن الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسى لديق وأوصالى

فلما تنازعنا الحديث وأسحمت * هصرت بغصن ذى ثمار مخضمال

فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذلت صعبة أى اذلال

ومنها

الى أن قال

حلفت لها بالله حاة مسة فاجر * لنساوا فقالان من حديث ولاصال
وأصحت معشوقا وأصبح زوجها * عليه القتام كاسف الظن والبال
يغط غطيط البحر شد خنقه * ليقتماني والمدرة ليس يقنال
أيقتماني والمشرقي مضاجعي * ومسونة زرق كاتياب أغوال
وليس بذى سيف فيقتاني به * وليس بذى ربح وليس بنبال
كان في بقتناء الجناد بين لقوة * على عجل منها أطاطني شيماني
تخطف خراز الأنيتم بالضحى * وقد حشرت منها غالب أورال
كان قلوب الطير رطبا وياسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي
فلو أن ما أسمى لا دني معيشة * كنفاني ولم أطلب قليل من المال
ولا كئما أسمى لجند مؤئل * وقد يدرك الجند المؤئل أمثالي

ومنها

عم أصله أنعم حذف منه الالف والنون تخفيفا ويجوز في العين الفتح والكسر من أنعم مفتوح العين
ومكسور هاءا وكانت تحية الجاهلية ويقال انه من وعم يعم على فعال وعديعدا وعلى مثال ومقي يحق
يقولون في القعدة عم صباحا في العشيعة عم مساء وفي الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الظرف أي
أنعم في صباحك ويجوز كونه تمييزا منقولاً نحو اشتعل الرأس شيبا وعن أبي عمرو انه من نعم المطر اذا
كثر ونعم الشجر اذا كثرت زبده كأنه دعا بالسقيا وكثرة الخير وقال الاصمعي مودعا بالنعيم وهل يعن
استغفهام انكار وأصله ينعم وفيه شاهد على ورود هـ في الاستغفهام الانكارى وعلى تأكيد
المضارع بالتون بعد الاستغفهام ومن فاعل وقد استعمله في غير العقلاء وأورده المصنف في التوضيح
شاهد لذلك والعصر بضمين بمعنى العصر بالفتح فليسكون وهو الدهر والزمان والاول جال جمع وجل
وهو الخوف وعافيات دارسات وذوانحل جبل محالي نجد والاسهم الاسود وهو أغزر ما يكون من
الغيم وهطال سبال دائم وبسباسة جموح دتن ومهملتين امرأة من بنى أسد وأنسة ذات أنس من
غير رية والتمثال الصورة وخطها نقشها والذبال بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع ذبال وهي
الفتيلة والمعنى في ذبال قناديل وقوله تنويرتها أي نظرت الى نارها وانما أراد بقلبه لا بعينه يقال
تنورت النار من بعيد أي أبصرتها فكذا منه من فرط الشوق ترى نارها وأذرعاً لمدة بالشام وقد أورد
النحاة ومنهم المصنف في التوضيح هذا البيت على أن نحو أذرعاً يجوز فيه الكسر في النصب منقونا وغير
منقون والاعراب كغيره المنصرف فان البيت روى بالوجه الثلاثة ويثرب المدينة النبوية والواو في
وأهلها حالية وقوله وأدنى دارها نظرها على يقول كيف أراها وأدنى دارها نظرها ترفع وقيل معناه
أقرب دارها من بعيد فكيف بها وادونها نظرها على ونشب توفد وقيل بضم القاف وتشديد الفاء جمع
قافل وهو الذي قد رجع من غزوة وموت نهضت والحباب بفتح الحاء المهمللة وتخفيف الموحدة
الطرائق التي في الماء كأنها الوشي وسبائك الله أبعـدك وأذهبك الى غربة وقيل لعنك وقال أبو حاتم
معناه سلط عليك من بسبك وأوصل جمع وصل وهي المفاصل وبين الله مبتدا وخبره محذوف أي
على وأبرح على حذف لا أي لا أبرح وقد أورد المصنف في التوضيح شاهد لذلك وأسمعت سمعات
ولانت وهصرت بغصن ثنيت غصنا والباء زائدة ورضت من راض يريدن وقوله حلفت البيت
والفاجر اللادرب وصال الاصطلي بالنار والقتام وكاشف البال سبي الخاطر ويغط أي يرى له غطيط
من الغيط كما يرى للبركرا اخنق فشدت الانشوط في عنقه والبكر بفتح الباء الفتى من الابل وليس
بقال أي ليس بصاحب قتل والمشرقي بفتح الميم السيف المنسوب الى مشارف الشام وهي قرى العرب
تدو من الروم ومسونة محمودة بالسن وأراد بها المشاقص والاعوال الشياطين وأراد به التهويل قال
المبرد لم يخبر صادق انه رأى الغول وقوله وائس بذى ربح أي بفارس والنبال الراى بالنبل وقد قال

الراشي النبال هناليس بحيد لان النبال هو الذي يعجل النبل أو يبيعها والذي يرمى بها يقال له نابل
وقال أبو حاتم مثل هذا كقولهم سياتي أي يضرب بالسيوف وقد استشهد المصنف بهذا البيت على أن
فعلا يأتي بمعنى صاحب كذا فان نبالا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن ياء النسب قوله بفخاء الجناحين
أي لينة الجناحين والفخ الذين والقوة بكسر الهمزة والقاف وشمالا بالتشديد أصله شيمالي ومعناه
شمالا زيدت فيه الياء وروى شمالا بالهمز ومعناه سرية يقال راقعة شمالا أي سرية ويقال فلان
يطاطي في ماله أي يسرع وتخطف أي تخطف هذه العقاب التي شبه بها فرسه والخزان بكسر الخاء
وتشديد الزاي المعجمتين جمع خزان وهو الذكور من الارانب وبجرت توارت وأورال موضع يقول
نعال ذلك الموضع لا ترحي من خوف هذه العقاب والحشف أردأ التمر والبالى العتيق ومحمد مؤنل
قديم وقوله كأن قلوب الطير البيت استشهد به المصنف في التوضيح على أن رطبا ويا بساحا لان
متضمنان معنى الفعل فلذا وجب تأخيرها واستشهد به أهل البيان على التشبيه الموقوف وهو أن يوثق
بشبهين ثم المشبه بهما فان العناب راجع الى رطب والحشف راجع الى يابس قال المبرد في الكامل
هذا البيت أحسن ما جاء في تشبيه شيئين مختلفين في حالين مختلفين بشيئين مختلفين وقال ابن عساكر
في تاريخه يقال أن لبيد أقدم المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشعر الناس فقال يا حسان
أعلمه فقال حسان الذي يقول كأن قلوب الطير البيت فقال هذا امرئ القيس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو أدركته لنفعتها ثم قال معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتدهدأهم في النار وأخرج
ابن عساكر من طرق عن عفيف بن معدي كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنه امرئ القيس
فقال ذلك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة شريف في الدنيا خامل في الآخرة بيده لواء
الشعراء يقودهم الى النار

شواهد بجمل

(الابجلى من الشراب الابجل)

أنشد

هو من قصيدة لطرفة بن العبد أولها

لخولة بالأجزاء من إضم ظلال * وبالسفع من قوم مقام ومحتمل
فلأزال غيث من ربيع وصيف * على دارها حيث استقرت له زجل
لما * بعد ملساء ذات أسرة * وكشهان لم ينقض طواءهما الحبل
ومنها
إذا قلت هل يسأل اللبانة عاشق * تترشون الحب من خولة الأولى
متى تري يوما عرصة في ديارها * ولو فرط حول نسجم العين أو تمهل
فقل لحبال الخنظمة ينقلب * إليها فاني واصل حبل من وصل
ألا انما أبكي ليوم لقينته * بحسرتي قاس كل مابعده جمل
إذا جاء ما لا بد منه فرجبا * به حتى ياتي لا كذاب ولا عمل
ألا اني شربت أسود حالك * الابجلى من الشراب الابجل
فلا أعرفني ان نشدتك ذمتي * كداعي هديل لا يجاب ولا يمل

الاجزاء جمع جزع بكسر الجيم وسكون الزاي وهو من عطف الوادى وإضم بكسر الهمزة وفتح الصاد
المججمة واد لا شمع وجهينة والسفع موضع وقوف يفتح القاف وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم بمعنى
الاقامة والمحتمل الارتحال والصيف بتشديد الياء وزجل بفتح الزاي والجيم صوت ورعد قوله لما أي
لخولة وأراد بالكبد بطنه أو وسطها والأسرة العكن والطرائق وهي الخطوط التي تكون على البطن
كما يكون في الكف والوجهة واحدة هاسر بكسر السين وفتح الراء وجمع الجمع أسارىر والملاء تأنيث

أملس وهو اللين من الملاسة وهي ضد الخشونة والكشجان ما انضمت عليه الاضلاع من الجبين ويقال هما النصران وقوله لم ينقض طواءهما بالضاد المحجمة يعني هي خيمصة البطن ليست بقافضة من قولهم رجل طاو اذا كان ضامرا البطن ومد الطواء للضرورة وهو مقصور وقد استشهد ابن أم قاسم بالبيت على ذلك والحبل الامتلاء ويسأل اللبانة أي عن اللبانة فأسقط الجار وعدى الفعل والسلوان بطيب النفس لترك الشيء وتترتبتدوتقوى والشؤون الامور واحدها شأن والعرصة الساحة ليس فيها بناء وتسجم العين يسيل دمعها وتمل تقطر دمعها والحنظلية من بني حنظلة بن مالك وحرتم موضع والقاسي الشديد وهو صفة ليوم والجليل بفتح الجيم واللام الصغير هنا ويأتي بمعنى الكبير وهو من الاضداد والكذاب بالكسر يعني الكذب والعلل جمع علة وأسود حال كآرأدبه كآس المنية وقيل السم وهل مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والحالك الشديد السواد وبجل يأتي حرف جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكفي واسما مرادفا لحسب وهو المراد هنا فعليه يقال بجلي وعلى اسم الفعل يقال بجلي بنون الوفاية وقوله لا بجل تأكيد للاول وقال العينى الثانى فى البيت حرف بمعنى نعم ونشدتك ذقتى سألتك اياها وطمعتم انك الهديل بفتح الهاء فرخ ضل على عهد نوح عليه السلام والحمام يبيى عليه كترعنه العرب وقوله ولا يعمل أى لا يعمل الدعاء أبدا

وشواهد بـ

(بل بدملء الفجاج قتمه)

أنشد

هول وبة من أرجوزة طويلة أولها

قلت لزير لم تصله مريه * هل تعرف الربع المحمل أرسمه
عفت عوافيه وطال قدمه * بل بدملء الفجاج قتمه
لا يشتري كنانه وجهرمه * يجتاب خضاح التراب أكمه
كالخوت لا يرويه شئ يلهمه * يصبح ظمان وفى البحر فمه
قطعت أما قاصدايته * الى ابن محمد لم يخرق ادمه

قوله لزير بكسر الزاى الذى يكثر زيارة النساء وخلطتهن قوله بل بدملء بل رب بدملء مررب وخبر بها والبيت استشهد به ابن مالك على ذلك والفجاج الطرق والقمم الغبار والسكان هنا السباب وهو جمع سميبة شقة تختمان رقيقة والجهرمية بسط شعر نسبة الى جهرم قرية بفارس فالجهرم هنا جمع جهرمي أضيف الى الضمير قال الفارسي وأورده فى الايضاح شاهد على ذلك وقال أبو حاتم والزايدى الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم قال شارح أبيات الايضاح فلا شاهد فيه لما قال الفارسي على هذا يجتاب يلبس والضمخاض ماء قريب القعر ويلهمه ينتلعه من اللهايم فعال من لهمت الشئ ألهمه اذا ابتلعه وقطعت جواب رب وأما أى قصدا لم أعترض لغيره وقاصدا صفة أما وتيممه قصده وهو مرفوع بقاصد وأضافه الى الخوت مجازا وهو يريد صاحبه وان مجده هو السفاح أو المنصور لم يخرق ادمه أى لم يقدح فى عرضه وقوله وفى البحر فمه استشهد به ابن أم قاسم فى شرح الالفية على أبيات الميم فى أنهم حالة الاضافة خلافا لمن أنكره وقوله قلت لزير لم تصله مريه استشهد به البيضاوى فى تفسيره على معنى مريم وأنشد

(وما هجرتك لابل زادنى شغفا * هجرو بعد تراخى لا إلى الاجل)

الشغف بفتح المعجنتين مصدر شغفه الحب اذا خرق شغفان قلبه حتى وصل الى القواد والشغاف حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها اسنان القلب

وشواهد بـ

أنشد (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب)

هو من قصيدة للناطقة الذبياني مدح بها النعمان بن الحرث أولها

كلني لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب
تطاول حتى قلت ليس بنقض * وليس الذي يرى النجوم بآيب
لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم * من الناس والاحلام غير عواذب
مجلتهم ذات الآله ودينهم * قويم فسايرجون غير العواقب

ومنها

وبعد قوله ولا عيب الميت

تخيرن من أزمان يوم حليلة * إلى اليوم قد جرن كل التجارب
فهم ينساقون المنية بينهم * بأيديهم يبض رفاق المضارب
ولا يحسبون الخير لا شر بعده * ولا يحسبون الشر ضرورة لازب

ومنها

قوله كلني أي دعيني وأميمة اسم امرأة وضبط في ديوانه نصب الماء وقال شارحه ذكر أبو عمرو
والفراء أن العرب تقول يا أميم ويا طرخ ثم يلحقون الماء فينصبون على نية القائم أو على ذلك أو رده إن أم
قاسم في شرح الألفية مستشهده وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك أقوال أحدها أن الفتحه أعراب
ولم يتون لأنه غير منصرف والثاني أنها بناء لأن منهم من بنى المنادى المفرد على الفتح كباب لا رجل
الثالث وعلمه الأكثر أنه يرخم أصله يا أميم ثم أدخلت الماء غير معتد بها وفتحت لأنهم أوقع موضع
ما يستحق الفتح وهو ما قبل ناء التانيث ولا شيء على هنا قولان أحدها أن الماء زائدة ففتحت اتباعا
لحركة الميم والثاني أنها أدخلت بين الميم وفتحها الفتحه التي في الماء هي فتحة الميم اتباعا لحركة الماء وناصب
صفة لهم على حد شعر شاعر وعيشه راضية وانما الناصب صاحبه والنصب التعب وجله سيبويه على
النسب أي ذي نصب وأقاسيه أكابده وقوله وليس بالجر عطف على لهم وقوله أقاسيه وبطيء
الكواكب صفتان للميل وقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وإضافة بطيء لفظية لأنها صفة
مشبهة ويراعي راقب وآيب راجع قال شارحه شبه طول الليل ومراعاته لكواكب التي لا ترح
برأي أبدا لا ترجع أبدا ولا ترجع إلى أهله والشيمة الطبيعة والعواذب جمع عاذبه وهي الغائبة ومجلتهم
يروى بالميم وهو الكتاب أي كتابهم كتاب الله وبالهاء أي محلهم بيت الله يريد بيت المقدس والشام
ويروى مخافتهم والفلول كسور في حد السيف وأحدها فل بالفتح والقراع بالهمزة الضراب
والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والبيت بين تأكيده المدح بالشبه الذم ونظيره قول الآخر
ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه أن لا يطول بقاؤها

(وقول الآخر)

ولا عيب فينا غير عرف لمعشر * كرام وانا لا نخط على النمل

قال أبو عمرو وإذا كان الرجل أمه أخته ثم خط على النملة وهي قريحة تظهر في ظهر الكف لم يلبث أن يحف
وهذا ألفا يوجد في نكاح الجوس فعرض الشاعر برجل أخواله مجوس فقال لست أنا كأولئك ومن
ذلك أيضا قول العطائي

ولا عيب فيهم غير أن قدورهم * على المال أمثال السنين الحواطم

وقوله تخيرن الميت أوردته المصنف في شواهد من على وقوعها ابتداء الغاية في الزمان وقيل التقدير
من مضى الأزمان وأوردته في الكتاب وتخيرن بالبناء للمفعول وحليمة امرأة من غسان كانوا إذا أحسن
الرجل منهم القتال طيبته حليلة واليوم المذكور يوم أخذت الملك من الضجاعم وذلك أن رجلا
من غسان يقال له جذع أناه الضجعمي بسأله الخراج فأعطاه دينار فقال هات آخر وشدة عليه فدخل
جذع منزله فأخذ سدبقة فضرب عنق الضجعمي ثم قاتلوه ثم أخذوا الملك منهم فيقال في المثل خذ من

٦ (قوله يوم حليلة) هو
اليوم الذي أخذ الملك من
الضجاعم غير صحيح بل
متباين هو يوم حليلة يعلم
ذلك أهل العلم والتاريخ
أه محمد محمود الشنقيطي

خذع ما أعطاك ويقال أيضا ما يوم حليلة بسر قال المبرد في الكامل ويقال ان الغبار يوم حليلة سدعين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس قال وأطلق قول القائل من العرب لا رينك الكواكب ظهرا أخذ من يوم حليلة وكل التجارب نصب على المصدر والبيض السيوف والمضارب الاطراف واللازب اللازم وأنشد

﴿عـمـدا فـعلت دالـكـيـسـدأى * أـحـافـان هـلـكـت أن تـرـنى﴾

أنشده يوسف بن السرياني في شرح أبيات اصلاح المنطق بلفظ أخال ان هلكت لم ترفى ولم يسم قائله وقال إخال أظن بك سر الهمة وفتحها وترنى من الرنين وهو الصوت يقال أرنا إرنا إذا صوتت والارنان صوت مع توجع انما أظن اني ان هلكت لم تنك على ولم تنوحى بزعمهم اتبعضه انتهى وقال التبريزي في شرحه عمدا أى تعمدوا ويدعنى غير وإخال أحسب وترنى من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال البيت أنشده الاصمعي انتهى وأنشده الجوهري في الصحاح شاهد على انه يقال أرنت بمعنى صاحت

﴿شواهد بدله﴾

﴿أنشد نذرا لجام ضاحيا هلماتها * بله الا كف كأنهم المخلق﴾

هو لكعب بن مالك الصحابي رضى الله عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق وأولها من سره ضرب يجمع بعضه * بعضا كعمعة الالباء المحرق فأيام مأسدة تسن سيموفها * بين المذاذ وبين جزع خندق در بواضرب المعلنين وأسلموا * مهيجات أنفسهم لرب المشرق في عصبة نصر الاله نبيه * هم وكان بعبدته ذامرق في كل سابعة تخط فضولها * كالنهي هبت ريحه المترق بيضاء محكمة كأن فتيرها * حلق الجناد ذاتك مولق جـدلا يحفزها نجاد مهند * صافي الحديدة صارم ذى رونق تذك مع التقوى تكون لباسها * يوم الهياج وكل ساعة مصدق نصل السيوف ادا قصرن بخطونا * قدما ونلقها اذا لم تلحق فترى لجام ضاحيا البيت

نلقى العدو بفخمة ملومة * تنفى الجوع كقصد رأس المشرق ويعتلا للعداء كل مقلص * وردو محجول القوائم أبلق تردى بفرسان كأن كأنهم * عند الهياج أسود طـل مائق صدق يعاطون الكفاة حتوفهم * تحت العماية بالوشح المزرق أهر الاله بربطها لعدوه * في الحرب ان الله خير موفق ليكون غمطا للعدو وحيطا * للدار ان دلفت خيول السبق وبعيننا الله العزير بقوة * منه وصدق الصب ساعة نلتقى ونطيع أمر نينا ونجيبه * واذا دعا لكرمة لم يسبق ومتى ينادى للشدائد نأتها * ومتى يرى الحومات فيها يعقب من يتبع قول النبي فانه * فينا مطاع الامر حق مصدق فبذلك ينصرنا ويظهر عزنا * وبصيننا من نيل ذلك جرفق ان الذين يكذبون محمدا * كفروا وضلوا عن سبيل المتقى

﴿أخرج ابن عساکر عن يزيد بن عياض بن جعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته

قريش بالهجرة فقال لعبد الله بن رواحة ردني فذهب في قديمهم وأولهم ولم يصنع في الهجاء شيئا فأمر
كعب بن مالك فقال

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قد ما ولحقها اذالم تلحق

ولم يصنع في الهجاء شيئا فدا حسان فقال اهجهم واث أبي بكر يخبرك بمعاييب القوم فأخرج حسان
لسانه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما أحب أن لي به مقولا في العرب فصب على قريش
منه شأبيب شر فقال رسول الله اهجهم كأنك تنضهم بالنبل قال في الصحاح الممعة صوت الحريق
في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب وأنشد من سره البيت وأرض مأسدة ذات أسد
والمذايا بجم الذال الاولى واهمال الثانية اطم بالمدينة والجمع بكسر الجيم منعطف الوادي والمرفق
من الامر ما ارتفعت به رانفتعت والسابعة الدرع الواسعة والمتفرق الالامع والقتير رؤس
المسامير في الدروع والجناد بجمع جندب وهو ضرب من الجراد والجسد لاعم الدروع المنسوجة
والنجاد بكسر النون حائل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال
ومصدق بالغتخ صادق الحلة ومعنى قد ما بضمين تقدم ولم يعرج ولم يثن والجامح جمع حجمة وهي
اما القبيلة التي تجمع البطون واما عظم الرأس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والهامات
الرؤس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبائل العرب الكبيرة
بارزة لرؤس الابطال كأنهم لم تخلق في محالها من تلك الاجسام أو تترك تلك العظام المستورة مكشوفة
ظاهرة فكيف الا كف أي اذا كانت حالة الرؤس هذه مع عزة الوصول اليها فكيف حالة الايدي التي
توصل اليها بسهولة وفي رواية النصب انها تترك الجامح على تلك الحالة دع الا كف فان أمرها أيسر
وأسهل وعلى رواية الجرتر انها تترك الجامح ترك الا كف منفصلة عن محالها كأنهم لم تخلق متصلة بها
وملومة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع فيها المقلب الى المقلب وفرس مقاص بكسر اللام مشرف مشعر
طويل القوائم وفرس ورد بفتح الواو مابين الكمية والاشعر والمثلث بمائة البملل ويعقب يلنق
فائدة كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهد العترة مع السبعين من الانصار
ولم يشهد بدر او شهد أحدا ورحبها بضعه عشر حرا وانفذ والمجاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خلا تبوك فانه أحد الثلاثة الذين تخلفوا من غير عذر ولم يعتذروا ويستغفروهم كما فعل غيرهم
فأرجأ أمرهم خمسين يوما وائلة ونهى الناس عن كلامهم حتى نزلت توبتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا الآية وكان قد ذهب بصره ومات سنة ثمان وخمسين وهو ابن أربع وسبعين سنة وأخرج ابن سعد
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كعب بن مالك على جبل فقال لئن هو خفاء فقال هيمه
فأنشده فقال هو أشد عليهم من وقع النبل وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن عبد الاعلى القرشي قال
قال معاوية لجلسائه أخبروني بأشجع قول وصف به رجل قومه فقال روح بن زباد قول كعب بن مالك

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قد ما ولحقها اذالم تلحق

فقال له معاوية رضي الله عنه صدقت

بحرف التاء

أنشد (الى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره)

هو من قصيدة للفرزدق يدحها الوليد بن عبد الملك وقبله وهو أولها

رأوني فنادوني أسوق مطيتي * باصوات هلاك سغاب حرائره

وبعده ولكن أبوها من رواحة ترتقي * بايامه قيس على من تفاخره

فقالوا أغثنان بلغت بدعوة * لنا عند خير الناس انك زائر
فقلت لهم ان يبلغ الله ناتي * واي اثنى بالذي أنا خاره
أغث مضر ان السنين تتابع * علينا بحز يكسر العظم جاره
قوله الى ملك متعلق بقوله أسوق وأرأه الوليد وأبوه مبتدأ وخبره جملة ما أمه من محارب وقال البعل
أبوه مبتدأ وأمّه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والجملة خبر الاول والتقدير ما أم أبيه من محارب وقا
استشهد ابن عقيل بالبيت على جواز تقدم الخبر على المبتدأ اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة

﴿حرف الشاء﴾

﴿شواهد من﴾

أنشد (أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فثم اذا أمسبت أمسبت غاديا)
تقدم شرحه في شواهد اذا وأنشد

(كهن الرديني تحت الجها * ج جرى في الانايب ثم اضطرب)
هذا من قصيدة لابي دوداجارية بن الحجاج الايادي يصف فيها الفرس وقوله
وهاد تقدم لا عيب فيه * كالخني ع شذب عنه الكرب
اذا قيد تخم من قاده * وولت علايه واجلعب
كهن البيت وأول القصيدة

وقد اغتمدى في يياض الصبا * ح واجاز ليل مولى الذنب
بطرف ينار عني مرسنا * سلوف المقادة محض النسب

اعجاز الليل وأخوه والذنب أيضاً آخره وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين وفاء الفرس الكرم
والمرسن بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينار عني مرسنا لان الخيل ونحوه يقع على
مرسنه وسلوف المقادة متقدم طويل العنق ومحض النسب خالصه لم تعارف الهجينة والرديني الرمح
نسبة الى امرأة تسمى ردينة كانت وزوجها عمه يقومان القنابخط هجر والحجاج الغبار والانايب
جمع انبوبة وهى ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول اذا هزرت الرمح جرت تلك الهزرة فيه
حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه ولم يرد الاضطراب ولا الرعدة
﴿فائدة﴾ أبودوداجارية ويقال جورية بن الحجاج بن يحمر بن عصام بن منبه بن حذافة بن زهر بن اباد بن
زار بن معد شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصفاً للخيول وأكثر أسعاره في وصفها ﴿أخرج﴾ أبو
الفرج في الاغانى عن الاصمعي قال ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يعار بهم أحد طفيل وأبودودا والجعدى
فاما أبودودا فانه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر وأما طفيل فانه كان يركبها وأما الجعدى فانه
سمع من الشعراء فأخذ عنهم ﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال أبودودا وصف الناس للفرس في الجاهلية
والاسلام وبعده طفيل الغنوى والناطقة الجعدى ﴿وأخرج﴾ عن يحيى بن سعيد قال كانت اباد تغفر على
العرب تقول منأ جود الناس كعب بن امامة ومنأ أشعر الناس أبودودا ومنأ أنكح الناس ابن الغز
﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال سئل الخطيب من أشعر الناس قال الذى يقول
لا أعد الا فتار عدما ولكن * فقد من قدر زئمة الاعدام

وهو لابي دودا الايادي قالوا ثم من قال ثم عبيد بن الارص قالوا ثم من قال كفاكم والله بي اذا أخذتني رغبة
أورهة ثم عويت في أثر القوافى عواء الفصيل في أثر أمه

﴿حرف الجيم﴾

شواهد جبر

أنشد

(أجل جبران كانت رواء أسافله)

هو طاقيل بن عوف الغنوي وصدره وقلن ألا البردي أول مشرب

تخائن واستعمل كل مواشك * بلومته لم يعد ان شقي بازله
وأول القصيدة صحا قلبه واقصر اليوم باطله * وأنكره مما استعاذ حلالهالبردي بالفخ نبات معروف والرواء بالفخ والمد الماء العذب فإذا كسرت راءه قصر فيقال ماء روى
ويقال هو الذي فيه للواردة روى وقوم رواء من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التأكيد

اللفظي بالمرادف فان أجل وجير يعني الفائدة للضر من ربي بيت يشبه هذا وهو

تحل من ذات التناير أهلها * وقاص عن نهي الدفينة حاضره

وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جبران كانت أبيحت دعاثره

ذات التناير عقبة بحذاء زباله وقاص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الماء والدفينة موضع

وحاضره المقيم به والفردوس روضة باليسامة ودعاثره جمع دعثر وهو الحوض المتلثم وضميره

للفردوس (فائدة) طاقيل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيس من بني غني بن أعصر بن سعد بن قيس

ابن عيلان قال الاصمعي كان أحسن دعناط الخيل وكان أكبر من النابغة وكان ليس في قيس فحل أقدم

من طفيل وكان معاوية يقول خلواي طفيلا وقولوا ماشتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل

لخيل لكثرة وصفه إياها والخبر لحسن وصفه لها وأنشد

(أذا تقول لابنة الجبر * تصدق لا اذا تقول جبر)

(وقائلة أسيت فقلت جبر * واسي أني من ذاك إيه)

وأنشد

أسيت أي خربت من الاسي بالقصر الحزن

شواهد جلال

أنشد

(قوى هم قتلوا أمم أخى * وادار ميت بصيني سهي)

فلئن عفتون لا عفتون جلال * ولئن سطوت لا وهنت عظمي

هذا من قصيدة للحوث بن وعلة بن الحوث بن ذهل بن شيبان الذهلي وأولها

لمن الديار بجانب الرض * قد دافع الترتاع فالرخم

ولا تأمن من قوما ظلمتهم * وبدأنهم بالشتم والرغم

ان يأبروا بخلا الغيرهم * والنشئ تحقره وقد بنى

وزعم أن لا حيلوم لنا * ان العصا قرعت لذى الحلم

ومنها

يقول قوى هم الذين فجعوني باخي فاذا رمت الاتصار منهم عاد ذلك بالنكايه في نفسي لان عز الرجل

بعشيرته فان تركت طاب الانتقام صفحت عن أمر عظيم واذا انتقامت منهم أوهنت عظمي والسطو

الاخذ بعنف والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المصرعين عن

مقدرة أجيال باللام الموطئة وأخي مفعول قتلوا وأمم منادى حذف منه حرف النداء وهو مرخم

أمية على لغة الانتظار والرضم والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قاتلته رغما أو فعلت به ما رغمته وبذله

وموضع ان يأبر وانصب بدل من قوما أي لا تأمن أبر قوم ظلمتهم بخلا الغيرهم والابر الالقاح قال أبو

العلاء اخملف في معنى هذا البيت فقييل أراد انه يفارقهم ويهبط هو وقومه أرضا ذات نخيل فيأبرونه

فكانه يتهذدهم بترجله عنهم لان ذلك يؤذيهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة

قوؤ خيما مك والتمس بلدا * ينأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل أراد أنه يحاربهم فيصلحهم لغيره كالنخل التي قد أبرت اذ كان عدوه ينال غرضه منهم اذا أعانه عليهم
وقيل بل أراد أنه يسبي نسائهم فتوطأ فيكون ذلك كالأبار الذي هو تلقح النخل قال التبريزي وهذا
الوجه أشبه بذهب العرب مما تقدم لانهم يكتنون عن المرأة بالنخلة كما قال
ألا يا نخلة من ذات عرق

قوله وزعم البيت يقول ان كان الامر على ما زعمتم من ان لا حول لنا فبقوا أنتم فان عامر بن الظرب
كانت تقرع له العصا فيمنبه لما كان يزدغ في الحكم لكبر سنه وهذاتكم منه وأنشد

(ألا كل شيء سواه جليل)

هو لامرئ القيس بن حجر وصدره بقتل بني أسد ربههم وأنشد

(رسم دار وقفت في طلاله * كدت أقضى الحياة من جلله)

هو مطاع مقطوعة لجبل وبعده

موحشا ماترى به أحدا * تنسج الرياح ترب معتدله
وصريعا من الثمام ترى * عارمات المدب في اسله
بين علماء وابش وبلى * فالعجم الذي الى حبله
واقفا في رباغ أم حسية * من ضحى يومه الى أصله
يا خليلي ان أم حسين * حين يدنى الضحيع من علله
روضة ذات حنوة أدت * جادفها الربيع من سملله
بينما هتن بالاراك معا * اذ أتى راكب على جلله
فتأطرن ثم قلن لها * أكرميه حيث في نزله
فظللنا بنعمة فاتكأنا * وشربنا الحلال من قلله
قد أصون الحديث دون أخ * لا أخاف الاذاة من قبله
وخليل صافيت مر نضيا * وخليل فارقت من ملله
غير بغض له ولا ملق * غير اني ألحت من وجله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على انه قد يجتزئ برب مضمرة من غير شيء بتقديمها من واو وغيرها ورسم
الدار ما كان لاصحاب الارض من آثار الدار كل ما دونه والطلل ما شخص من آثار الدار مثل الوند
والاناء في قوله كدت أقضى الحياة واه الاصمعي بلاغ أقضى الغداة ومن جلله قيل من أجله وقيل
من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والتراب بالضم التراب وتنسج يروي بدله تمشح يقال مسحه
الريج غيره ومعتهله ما استوى منه والتمام بضم المثلثة ثبت ضعيف له خوص وعارمات بالعين والراء
والميم كذا رأيت في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالزاي والفاء وقال من عزف الريح وهو
أصواتها والمدب مجرى السيل والاسل بفتح الهزرة والسسين المهملة تنجر ويقال كل شوك طويل
فسوكه أسل والاصل بضمين جميل أصيل وهو الوقت بعد العصر وغلاه بفتح قال العيني الغين المحجمة
واللام المايين الاشجار وذات حنوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح المهملة والموحدة المطر
قوله بينما هن كذا في ديوانه ورأيت بخط العيني بينما نحن وقد أورد ذلك المصنف في ما شاهد على
اتصال ما بين والاراك بفتح الهزرة تنجر قوله فاتكأنا قال ابن قتيبة أي طعنا من قوله تعالي
وأعدت لهم متكأ أي طعاما والقلل جمع قلة والحث حاذرت وأشفقت

حرف الحاء

نحوها وحاشا

وأنشد **(رأيت الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن أفضلهم فعلا)**
هو من قصيدة للاخطول رأى من الرأى فلهذا اكتفت بفعول واحد والقاء في فانا على توهم دخول اما
في أول الكلام ويروى فاما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشا وفعالا بفتح الفاء تمييزاً لفضلهم كما

وأنشد **(ولا أرى فاعلا في الناس أشبهه * ولا أحاشى من الاقوام من أحد)**
هذا من قصيدة للناطقة الذبياني تقدمت في أن الخليفة المكنسورة وأنشد

(حاشا أبا ثوبان ابنه * ضنا على الملحاح والشم)
هو من قصيدة للجمع واسمه المنقذ الطماح الاسدي جاهلي من الفرسان المدودين وهو الذي أغار
على ابل المنذر بن ماء السماء والبيت وقع فيه تركيب مدريبت على عجز آخر كما ستره وأول القصيدة
يا جار نضلة قد أتى لك أن * تسعى لجارك في بني هدم
منتظمين جوار نضلة يا * شاه الوجوه لذلك النظم
وبنور واحدة ينظرون اذ * نظر الندى بأنف خشم
حاشا أبا ثوبان ان أبا ثو * بان ليس بكممة فدم
عمرو بن عبد الله ان به * ضنا على الملحاح والشم

يروى قوله حاشا أبا ثوبان وأبي ثوبان بالنصب والجرح فاشافه على الأول وحرف على الثاني والكمة بضم
الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والقدم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة العبي الثقيل والضن
بكسر المجهمة البخل والملحاح بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحات وهي المنازعة ونضلة أراد به نضلة بن
الاسترو كان جار ابني ففعل فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وأنى حال ومنتظمين من النظم وهو
نظمهم أيديهم سم بالرمح والمعنى ههنا في سلك واحد هم معه وقوله يا شاه الوجوه أي يا هؤلاء شامت
الوجوه لفظهم أي قبحت والندى بفتح النون وكسر الدال وتشديد اليا مجلس القوم ومحدثهم
وأنف بالمدو ضم النون جمع أنف وخشم بضم الخاء المجهمة وسكون المثناة جمع أخشم من الخشم بفتح
وهو عرض في الأنف

﴿شواهد حتى﴾

وأنشد **(أنت حنالك تقصد كل فج * ترجى منك انم الاتخيب)**
الفج الطريق الواسع بين جبلي أو الواسع مطلقا وفي البيت شاهدان على خبر حتى المضمرة وعلى مجيء
اسم ان المحذوف ضمير امذكور المحذوف وأنشد

(عنيت ليللة فزال حتى * نصفها راجيا فعدت يثوسا)
قبله
ان سلمى من بعد يأسى همت * بوصول لوصح لم يبق يثوسا
اليوس بضم الموحدة الشدة وضمير عنيت راجع الى سلمى وليلة مفعول به لا ظرف وتوله حتى نصتها
استدل به ابن مالك على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر الجزء ويؤساحال من ضمير فعدت من
اليأس وهو القنوط خلاف الرجاء وأنشد

(ألقى الصبيحة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعلله ألقاها)
قال شارح أبيات الجمل هذا المثلث جري بن عبد المسيح الضبي قال وصحيفة المثلث وصفها معروفه
وبعد هذا البيت ومضى يظن بريد عمر وخلفه * خوفا وفارق أرضه وقلاها
والبريد الرسول وعمر وهو ابن هند اللخمي ملك الحيرة وقلاها أبغضها وقال المصنف هذا البيت
ينسب للمثلث ولا يمس وان النحوي قال في قصة المثلث نقله الفارسي عن أبي الحسن عن عيسى بن
عمر وكان المثلث وطرفه بن العبد هجو عمرو بن هند فبلغه ذلك فلم يظهر له ما شيأ ثم مدحاه فكتب لكل

منهما كتابا الى عامله بالحيرة وأوهم انه كتب لموافق به صلة فلما وصلا الحيرة قال المتلمس لطرفة انا هجونا
ولعله اطلع على ذلك ولو أراد أن يصلنا لا أعطانا فهم لم ندفع الكتابين الى من يقرؤهما فان كان خيرا
والاندرنا فامتنع طرفة ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتب فقال أنحسن القراءة قال نعم فأعطاه
الكتاب ففتح فاذ فيه قتله ففر المتلمس الى الشام وهجا عمر اهجاء قذعا وأتى طرفة الى عامل الحيرة
بالكتاب فقتله ويروي الصحيفة الخسبية وهو ما يركب عليه الراكب والحقيقة وهو الخرج يحمل
فيه الرجل متاعه والرجل للذاقة كالسرج للفرس والبردعة للحمار ويروي نعله بالرفع والنصب والجرح
فالرفع على الابتداء وألقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجرح على انه حرف جر والنصب على الاشتغال حتى
ابتداءية أو العطف على فهي عاطفة وضمير ألقاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجرح ما للنعل أو للصحيفة
وألقاها على الثاني تؤكد لا لقي في أول البيت وأنشد

(سقى الحيا الارض حتى أمكن عزيت * لمسم فلا زال عنها الخبير مجدودا)

الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبناء للأفعول نسبت قال الدماميني ومجدود الجيم ودالين مهملة
أو معجمة مقطوعا قال ولا أعلم الرواية في البيت هل بالاهمال أو بالانجاء قال وقرينة الدعاء عليه عليها
يقضى عدم دخولها في الارض المدعوق لها بالسقيا وأنشد

(ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجبود ومالديك قليل)

هذا آخر ثلاثة أبيات للقعن الكندي واسمه محمد بن صفر بن عمير بن أبي شمير بن فرغان بن قيس بن الاسود
ابن عبد الله بن الحرث وقبله

ذهب الشهاب فأين تذهب بعده * نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشهاب خففة أيامه * والشيب تحمله عليك تقيل

الفضول جمع فضل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة قوله ومالديك قليل قال
التبريزي يجوز كون ماموصولة وكونها نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليلك
أيضا قال في الاغاني كان الممنع أجمل الناس وجهها وكان اذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين ففرض
فكان لا يمشي الامتعة فلذا قيل له الممنع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير
وشعر وسود في كندة وأنشد

(والله لا يذهب شينى باطلا * حتى أيرمالكاو كاهلا)

هذا صدر أبيات قالها امرئ القيس بن حجر حين بلغه ان بني أسد قتل أباه

القائلين الملك الحلا حلا * خير معد حسبا ونائلا

وخيرهم قد علموا فواضلا * يالهف هندا ذنطن كاهلا

نحن جلبنا القترح القوافلا * يحملننا والاسل النواهلا

مستفزمات بالحصى جوافلا * تستنفر الاواخر الارائلا

قوله شينى يعني أباه وأيرأهلك ومالك وكاهن قبيلتان والحلا حل السيد وحسبا شرفا ونائلا عطاء
وهندا أخت امرئ القيس والقترح الخيل المسنة والقوافل الضامرة والاسل الرماح والنواهل
العطاش ومستفزمات تضرب فروجها بالحصى من شدة المسير وسرعته وجوافل سريعة وتستنفر
تضرب بالحصى أبقارها وأنشد

(فيمرناكم حتى الحكاة فأنتم * تهابوننا حتى نبينا الا صاغرا)

الحكاية جمع حكى وهو الشجاع قال الجوهرى كأنهم جمعوا كما يماثل لفاض وقضاة وهو غاية لما قبله
في القوة والاصغر غاية لما قبله في الضعف وأنشد

(سريت بهم حتى تكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان)

هذان قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

قفانك من ذكرى حبيب وعرفان • ورسم عفت آياته منذ أزمان
أنت حجج بعدى عليها فأصبحت • تخط زبور في مصاحف وهبان
ذكرت بها الحى الجميع فبهجت • عقابيل سقيم من ضمير وأسبان
فسحت دمعى في الرداء كأنها • كلى من شعيب ذات سمع وتهان
إذا المرء لم يخزن عليه لسانه • فليس على شئ سواه بخزان
فأما تربيىنى فى رحالة جابر • على حرج كالقتر تنفق أكراني
فيسارب مكروب كررت وراءه • وعان فككت الحبل عنه ففداني
وقتيان صدق قد بعثت بسحرة • فقاموا جميعا بين عاث وسكران
ونرق بعبد قد قطعت نياطه • على ذات لوث سهلة الشد منعان
وغيت كالوان القنادر هبطته • نعاور فيه ككل أوطى حنان
على هيك يعطيك قبل سؤاله • أفانين جرى غير كد ولا وان
كتيس الظباء الأعفر انضربت له • عقاب تدلت من شمارج ثم لان
ونرق كجوف العير فقر مضلة • قطعت بسام ساهم الوجه حسان
يدافع أعطاف المطايا بركنه • كما مال غصن ناعم بين أغصان
ومجر كغلان الأنيم بالغ • ديار العدو ذى زهاء وأركان
مطوت بهم حتى تكل غزانهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان
وحتى ترى الجون الذى كان بادنا • عليه عواف من نسور وعقبان
١ ثياب بنى عوف طهاري نقيصة • وأوجههم عند الشدا غتران
هم بلغوا الحى المفضل أهلهم • وسارواهم بين العراق ونجران
فقد أصبحوا والله أصفاهم به • أبر لايمان وأوفى الجبران

قوله قفا خطاب لاثنتين والمراد واحد ومن عاذنهم أنهم يخاطب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى
القيافي جهنم ويراد به التكري كما قال فقف فقف وألق ألقى ويقال الألف فيه ليست للتثنية وإنما هي
مبدلة من نون التوكيد وأصله قفن وعرفان أى معرفة ورسم أثر وعفت درس وآياته علامات وهجج
سنون وزبور كتاب والجميع المجتمع وعقابيل نقايا ولا واحد لها من لفظها وأنهبان احزان وصحت جوت
وشعيب نوزن عظيم الزاوية وسخ صب وتهتان سيلان وجابر رجل ورجع نعش والقرم كلب للنساء
وتنطق تضطرب وكررت رجعت وعان أسير وفككت نزع والكيل القيد وفداني دعائى بالفداء وبسحرة
السحر الاعلاوعات مفسدون نياطه وسطه ولوث قوة ومذعان مطاوعة والقنادر الثعلب وتعاور تداول
وأوطى وسحاب قريب وحنان يصوت بالرعد وهيكى فرس فخم وأفانين أنواع وكزم منقبض وان فافر
والاعفر الاجر وانضربت بالجيم انقضت وشمارج أعالي وثمان جبل وسام فرس مشرف وساهم
منغير الوجه وحسان بضم الحاء حسن الخلق وأعطاف نواحي والمطايا الابل وبركنه جانبه ومجر
عسكر وغلان نبات والانيم واد وزهامة قدر كثير وأركان جوانب ومطوت مددت فى السبر
٢ والجون الفرس الاشهب وبادنا ميمنا ٣ وقوله ثياب بنى عوف الايات الثلاثة سقطت من رواية
الاصمعي وذكرها ابن ميمون فى منتهى الطلب قوله مطوت بهم البيت بروى سريت بهم حتى تكل
مطيهم كلواه المصنف أى حملتهم على سير الليل فالباء فى بهم للتعدية أى أسريت بهم ومطيهم والمعنى
حملتهم على السرى وعلى المطو وهو هذا السير وابعاد السفر والغزاة جمع غاز وحتى هنا حرف غاية يقع

١ قوله ثياب بنى عوف
والبيتان بعده لسن من
هذه القصيدة فى شئ وإنما
هنا قصيدة أخرى له

٢ قوله والجون الفرس
الاشهب خطأ لأن الجون
من الاضداد يقال للاسود
والابيض

٣ قوله ثياب بنى عوف
الايات الثلاثة سقطت

من رواية الاصمعي غير
صحح لانهم ليست من تلك
القصيدة وانما رويها
مضموم وروى تاج
مخفوض اه شقيقى

بعد هذا الجمل المستأنفة لا عاطفة لمصاحبته والواو العطف ولا جارة لرفع الجمل بعده وهو مبتدأ خبره
جمله ما يقدر وزعم الجرمي انها في البيت عاطفة وان اقترنت بالواو كما يقتزن لكن بالواو وهي عاطفة
وتكمل بفتح أوله وكسر الكاف تنعيب وتعبي والارسان جمع رسن وهو الحبل وبأرسان متعلق بيقدر
ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انها اتساق معطلات دون حبال
لبعد الغزو وافرط الكلال وقد أورد المصنف مطلع القصيدة في منذ بلطف
* ورب عفت آثاره منذ أزمان * شاهد على جرمه منذ لا غي وأنشد

(جود عتاك فاض في الخلق حتى * بائس دان بالاساءة دحيان)

البائس الذي أصابه بؤس أي شدة ودان بالاساءة تعديها بمعنى انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها
كالدين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان حوده عم من أساء ومن لم يبس وأنشد

(فما زالت القتل غم دماها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل)

هذا من قصيدة لجربريه جوبم الا حط أولها

أجبتك لا يحسب القواد المعلن * وقد لاح من شيب عذار ومسهل
ألا ليت ان الطاعنين بذى الغضا * أقاموا بعض الآخرين تحموا
فيوما يجاريني الهوى غير ماصبا * ويوما نرى منهم غولا نغولوا
وبعد هذا البيت فالتعلق من قريش بدقة * فليس على أسياف قيس نعول
لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن اكم يوم القيامة أفضل

أجبتك يقول أحقامك هذا ويروي القواد المعذل أي الملووم والعداران العارضان والمسهل
مأنت الذقن وغير ماصبا أي من غير صبا الى والتعول التلقون وتحم تغذف ورأيت في ديوان جرب
بدله تمور دماؤها أي تجرى والباء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والبعسر
والاشكل الذي يخالطه حرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة لا بتدائية وأعاده
وأورد البيت الأخير في اللام مستشهدا به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالانتم البيت يقول
ان لم تعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

(فواجبا حتى كليب تسبني)

قدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

(يغشون حتى ما نهرت كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبضيع فخومل
لله در عصاة نادمتهم * يوما بجلبق في الزمان الاول
أولا دجفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون البيت يسعون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الآنوف من الطراز الاول
ان التي ناولتني فرددتها * قتلت قتلت فهاتما لم تقتل
كلتاها حلب العصير فعاطني * بزجاجة أرغاما للأفصل
نسي أصيل في الكرام ومذودي * تكوى مواسمه جنوب المصطفى

وأخرج عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عروين الحرب بن أبي
شمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السعلاة صاحبة النابغة وأخذت المعلاة صاحبة

علقة بن عبدة واني متهمة عليك يا فتى فان انت اخرجته شغفت لك الى اختي وان لم تجزه قتلتك فقلت
 هات فقلت اذا ما ترعرج فينا الغلام * فانا ان يقال له من هو
 قال فتبعتهما من ساعتي فقلت

فان لم يسد قبل شدة الازار * فذلك فينا الذي لا هو
 ولي صاحب من بنى الشيصان * فحينما آقـول وحينما هو

فقلت اولي لك نجوت فاسمع مقالي واحفظها عليك بعد ارسى الشعر فانه اشرف الازار واكرمها
 وانورها به يسخر الجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوك وبه يخدم ويتركه يتضع ثم قالت انك اذا وردت
 على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معترته وعلقة بن عبدة وسأكلم المعلاة حتى ترد عنك
 سورته قال حسان فقد مدت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للعاجب بعد مدة
 ان انت اذنت لي عليه والاهجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فاذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت
 النابغة جالسا عن يمينه وعلقة جالسا عن يساره فقال لي يا ابن القرية قد عرفت عيذك ونسبك في
 غسان فارجع فاني باعث اليك بصلصة سنية ولا احتاج الى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين أن
 يفضحك وفضيحتك فضيحتي وانت اليوم لا تحسن أن تقول

رفاق النعال طيب حزنهم * يحبون بالريحان يوم السباب

فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عيذك فقلت أسألك كما يحق الملك الجواب الاما قد متاني عليك كافة الا قد فعلنا
 فقال هات فانشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجواني فالبضيع فحول

حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يزحـل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول
 هذه والله البتارة التي قد بترت المدايح هذا وأبيك الشعر لا مات علالي به منذ اليوم يا غلام ألف دينار
 مرجوحة فاعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا دني
 زيبان فهات الثناء السجود فقام النابغة فقال ألا أنتم صبا حاطا بهم الملك المبارك السماء عطاؤك والارض
 وطاؤك والدي فداؤك والعرب وقاؤك والعجم جاؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
 والمقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق رداؤك والبن حذاؤك والبر فراشك
 وأشرف الازار آباء أبائك وأطهر الائمة أمهاتك وأغفر الشبان أبناءك وأعف النساء حلالك وأعلى
 البنات بيمانك وأكرم الاجداد أجدادك وأفضل الاخوال أخوالك وأتزر الخدائق حداثتك
 وأعذب المياه مياهك ودلائم الردم أوفك وخالف الاضرب عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
 الصرور تراك العسجد قواريرك واللجين صحافك والشهد ادامك والخرطوم شرابك والابكار
 مستراحك والعير بنو اسك والخير بقنائك والشر في ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف
 دينار مرجوحة ايمانك وألف دينار مرجوحة ايمانك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك
 وطحطح عدوك غضبك وهزم مقاتلهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك
 أيقاخرتك ان المنذر اللخمى فوالله لفتاك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولطمتك خير من
 كلامه ولا تمك خير من أبيه ولخدمك خير من علمه فومه فهب لي أسارى قومي واسترهن بذلك
 سكرى فانك من أشرف قطان وأما من سروان عدنان فرقع عمرو بن الحرث رأسه الى جارية
 كانت على رأسه فاعة فقال مثل ابن القرية فلم يدح الملوك ومثل ابن زياد فليش على الملوك وهو يخرج
 عساكر عن الاصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله * أولاد جفنة عند قبر أبيهم * ما في هذا ما يدحهم به قال
 أراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم أهل مدر وليسوا بأهل عمدين تقولون وقال غيره معناه انهم
 آمنون لا يبرحون ولا يخافون كاتخاف العرب وهم مخضون لا يتجعون ومارية أمهم والفضيل

بعدها الجمل المستأنفة لا عاطفة لمصاحبها والواو العطف ولا جارة لرفع الجملادبعدها وهو مبتدأ خبره
 بجملة ما يتقدم وزعم الجريحى انها فى البيت عاطفة وان اقترنت بالواو كما يقتضى لكن بالواو وهى عاطفة
 وتكمل بفتح أوله وكسر الكاف تتعب وتعبي والارسان جمع رسن وهو الحبل وبالارسان متعلق بمتقدم
 ويجوز كون الباء للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انها اساق معطالات دون حبال
 لبعدها الغزو واقراط الكلال وقد أورد المصنف مطلع القصيدة فى منبذ بلفظ
 * ورب عفت آثاره منذ أزمان * شاهد على جرمه منذ لاسى وأنشد

(جودى ناك فاض فى الخلق حتى * بائس دان بالاساءة دحيان)

البائس الذى أصابه بؤس أى شدة ودان بالاساءة تعديها بمعنى انه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها
 كالدين الذى يتعبد به الانسان والمعنى ان جوده عم من أساء ومن لم يدى وأنشد

(فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل)

هذا من قصيدة لجريز بن محبوب الاخطل أولها

أجبتك لا يصحو القواد المعال * وقد لاح من شيب عذار ومسهل
 ألا ليت ان الطاعنين بذى الغضا * أقاموا بعض الآخرين تحموا
 فيوما يجار بنى الهوى غير ماصبا * ويوما ترى منهن غولا تنفوا
 وبعد هذا البيت فالمتعلق من فريش بدقة * فليس على أسياف قبس نعول
 لنا الفضل فى الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أجبتك يقول أحقامك هذا ويروى القواد المعذل أى المألوم والعذاران المعارضان والمسهل
 ماتحت الذقن وغير ماصبا أى من غير صبا الى والتغول التلون وتيج تغذف ورأيت فى ديوان جريز
 بدله تمور دماؤها أى تجرى والباء فى بدجلة ظرفية وهونهر العراق وفى الدال الفتح والكسر
 والاشكل الذى يخالطه حرة والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابتداءية وأعاد
 وأورد البيت الاخير فى اللام مستشهد به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالانعلق البيت يقول
 ن لم تتعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

(فواجبا حتى كليب تسبى)

قدم شرحه فى شواهد الخطبة وأنشد

(يغشون حتى ماتت كلهم * لا يسألون عن السواد المقبل)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابى فالبضيع فحول
 لله در عصابة نادتهم * يوما بجلسق فى الزمان الاول
 أولا دجفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
 يغشون البيت يسعون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالحريق السلسل
 بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الاول
 ان التى ناولتني فردتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
 كلتاها حلب العصير فعاطنى * بزجاجة أرغامها لأفصل
 نسي أصيل فى الكرام ومذودى * تكوى مواضعه جنوب المصطفى

وهو أخرجه ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عمى روين الحرب بن أبى
 ثمر الغساني فلما كنت فى بعض الطريق وقفت على السعداء صاحبة النابغة وأخت المعللة صاحبة

علمت من عبدة واني مة مترجمة عليك يا فاني أنت أجنه شمت لك الى أختي وان لم تجزه فتملك فقلت
هات فقلت اذا ما ترعرع فينا الغلام * فانا ان يقال له من هو

قال فتبعته من ساعتي فقلت

فان لم يسد قبل شدة الازار * فذلك فينا لا هو

ولي صاحب من بنى الشيبان * فحينما أقول وحينما هو

فقلت أولى لك نجوت فاسمع مقالتي واحفظها عليك بعد ارسمة الشعر فانه أشرف الازاب وأكرمها
وأفورها به يسخر الرجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوك وبه يخدم وبتركة يتضع ثم قالت انك اذا وردت
على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معترته وعلقتة بن عبدة وسأكلم المعلة حتى ترده عنك
سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحارث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة
ان أنت أذنت لي عليه والاهجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فأذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت
النابغة جالساً عن يمينه وعلقتة جالساً عن يساره فقال لي يا ابن الفريضة قد عرفت غيبك ونسبك في
غسان فارجع فاني باعث اليك بصلته سنية ولا أحتاج الى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين أن
يفضحك وفضيحتك فضيحتي وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رفاق النعال طيب حجازهم * يحيمون بالريحان يوم السباب

فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عمي فقلت أسألك كما يحق الملك الجواب الا ما قدمته في عليك كما قد فعلنا
فقال هات فأنشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبيض فحول

حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحارث يرحل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول
هذه والله البتارة التي قد بترت المدايح هذا وأبيك الشعر لا ماعلا لاني بمنذ اليوم يا غلام ألف دينار
مرجوحة فأعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا زياتي
زيان فهات الثناء المسجوع فقام النابغة فقال ألا أنعم صبا أحياها الملك المبارك السماء عطاؤك والارض
وطاؤك ووالدي فداؤك والرب وقاؤك والعجم جاؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
والمقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبر قراشك
وأشرف الأباء آباؤك وأطهر الأسماء أسماءك وأغنى الشبان أبناؤك وأعف النسوة حلالك وأعلى
البنات بناتك وأكرم الأجداد أجدادك وأفضل الأخوال أخوالك وأتزه الحدائق حدائقك
وأعذب المياه مياهك قد لازم الزم أوفك وخالف الاضرب عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصبر وترابك العسجد قواريرك واللجين صحافك والشهد ادامك وانحطوطم شرباك والابكار
مستراحك والعبير بنو اسك والخير بفتائك والشر في ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف
دينار مرجوحة إيمانك وألف دينار مرجوحة إيمانك والنصر منوط بايونك زين قولك فعلمك
وطحطح عدوك غضبك وهزم مقانهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك
أيقاخرك ابن المنذر الخمي فوالله لفقاك خير من وجهه ولشمالك خير من عينه ولطمتك خير من
كلامه ولأفك خير من أبيه ولندمك خير من عليه قومه فهب لي أسارى قومي واسترهن بذلك
سكري فانك من أشرف خطان وأمان سروات عدنان فرفع عمرو بن الحارث رأسه الى جارية
كانت على رأسه فأعده فقال مثل ابن الفريضة فليمدح الملوك ومثل ابن زياد فليش على الملوك وأخرجهم
عساكر عن الاصمعي انه سأل ما أراح حسان بقوله * أولاد جنة عند قبر أبيهم * ما في هذا ما يدعهم به قال
أراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم أهل مدر ولسوا بأهل عمدين تنقلون وقال غيره معناه انهم
آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم خصمهم لا يلتجعون ومارية أمهم والفضيل

خذع ما أعطاك ويقال أيضا ما يوم حليلة بسر قال المبرد في الكامل ويقال ان الغبار يوم حليلة سدعين
الشمس قطهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس قال وأظن قول القائل من العرب
لا رينك الكواكب ظهرا أخذ من يوم حليلة وكل التجارب نصب على المصدر والبعض السيواف
والمضارب الاطراف واللازب اللازم وأنشد

(عـ) دافعت ذلك بيدي * أخاف ان هلكت أن ترفي

أنشده يوسف بن السيرافي في شرح أبيات اصلاح المنطق بلفظ أخال ان هلكت لم ترفي ولم يسم قائله
وقال أخال أظن بكسر الهمزة وفتحها وترفي من الرنين وهو الصوت يقال أرن يرن إرنانا إذا صوت
والارنان صوت مع توجع انما أظن اني ان هلكت لم تبك علي ولم تنوحى يزعم انها تبغضه انتهى وقال
التبريزي في شرحه عمد أي تعمدوا ويبدعني غير وإخال أحسب وترفي من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال
والبيت أنشده الاصمعي انتهى وأنشده الجوهري في الصحاح شاهد على انه يقال أرنت بمعنى صاحت

شواهد بـ

(نـ) ذرا الجاحم ضاحيا ماتها * بله الا كف كأنهم المخلق

أنشد

هو كعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق وأولها
من سره ضرب يجمع بعضه * بعضا كعممة الالباء المحرق
فليأت مأسدة تسن سيوفها * بين المذاذ وبين جزع خندق
دربوا يضرب المعلنين وأسلموا * مبهجات أنفسهم رب المشرق
في عصابة نصر الاله نبيه * بهم وكان بعبدته ذا مرق
في كل سابعة تخط فصولها * كالنسي هبت وريحه المترق
بيضاء محكة كأن قديرها * حدق الجناد ذات سك مولق
جدلا يحفرها نجاد مهند * صافي الحديد صارم ذي رونق
تلكم مع التقوى تكون لباسها * يوم الهياج وكل ساعة مصدق
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا * قدما ونلحقها اذا لم تلحق

قترى الجاحم ضاحيا البيت

نلقى العدو بفخمة ملومة * تنفي الجوع كقصدرأس المشرق
وبعد للعداء كل مقاص * وردو محبول القوائم أبلق
تردى بفسرسان كأن كاتمهم * عند الهياج أسود طل ملثق
صدق يعاطون الكفاة حتوفهم * تحت العماية بالوشح المزرق
أمر الاله بربطها لعدوه * في الحرب ان الله خير موفق
ليكون غمطا للعدو وحمطا * للدار ان دلفت خيول البرق
وبعيننا الله العزيز بقوة * منه وصدق الصب ساعة نلتقي
ونطيع أمر نينا ونجيبه * واذا دعا لكرهية لم يسبق
ومتى ينادى للشدة اند نأتها * ومتى يرى الحومات فيها يعبق
من يتبع قول النبي فانه * فينا مطاع الامر حق مصدق
فبذلك ينصرنا ويظهر عزنا * ويصينا من نيل ذلك بفرق
ان الذين يكذبون سمحدا * كفروا وضلوا عن سبيل المنقي

(أخرج) ابن عساکر عن يزيد بن عياض بن جعدبة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته

قريش بالهجرة فقال لعبد الله بن ربيعة ردي في فذهب في قديمهم وأولهم ولم يصنع في الهجاء شيئا فأمر
كعب بن مالك فقال

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قدما ونلحقها إذا لم تلحق

ولم يصنع في الهجاء شيئا فعدا حسان فقال اهجههم واثبت أبي بكر يخسرك بجمع عيب القوم فأخرج حسان
لسانه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما أحب أن لي به مقولا في العرب فصب على قريش
منه شأيب شر فقال رسول الله اهجههم كأنك تنصهم بالنبل قال في الصحاح المصنوعة صوت الحريق
في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب وأنشد من سره البيت وأرض مأسدة ذات أسد
والمذاذب عجم الذال الاولى واهمال الثانية اطعم بالمدينة والجنح بكسر الجيم منعطف الوادي والمرفق
من الاخر ما ارتفعت به وانتفعت والسابعة الدرع الواسعة والمتفرق اللامع والقتير رؤس
المسامير في الدروع والجناد بجمع جندب وهو ضرب من الجراد والجسد لاء من الدروع المنسوجة
والنجاد بكسر النون جائل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال
ومصدق بالفتح صادق الحلة ومعنى قدما بضم تن تقدم ولم يعرج ولم ينش والجاحم جمع جحمة وهي
اما القبيلة التي تجمع البطون واما عظم الرأس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والمسامات
الرؤس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبائل العرب الكبيرة
بارزة لرؤس الابطال كأنها لم تخلق في محالها من تلك الاجسام أو تترك تلك العظام المستورة مكشوفة
ظاهرة فكيف الا كف أي اذا كانت حالة الرؤس هذه مع عزه الوصول اليها فكيف حالة الايدي التي
توصل اليها بسهولة وعلى رواية النصب انها تترك الجاحم على تلك الحالة دع الا كف فان أمرها أيسر
وأسهل وعلى رواية الجترانها تترك الجاحم ترك الا كف منفصلة عن محالها كأنها لم تخلق متصلة بها
وملومة الكتبية التي كثر عددها واجتمع فيها المقلب الى المقلب وفرس مقاص بكسر اللام مشرف مشعر
طويل القوائم وفرس ورد بفتح الواو ما بين الكمية والاشقر والملثقة بمثلثة البلبل ويعقب يلذق
فائدة كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهد العترة مع السبعين من الانصار
ولم يشهد بدر أو شهد أحدا وجرحها بضعه عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خلا تبوك فانه أحد الثلاثة الذين تخلفوا من غير عذر ولم يعتذروا ويستغفروا لهم كما فعل غيرهم
فأرجأ أمرهم خمسين يوما وائلة ونهى الناس عن كلامهم حتى نزلت توبتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين
خلفوا الآية وكان قد ذهب بصره ومات سنة خمسة وخمسين وهو ابن أربع وسبعين سنة (وأخرج ابن سعد
عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى كعب بن مالك على جبل فقال أين هو فجاء فقال هيمه
فأنشده فقال لهوا أشد عليهم من وقع النبل (وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن عبد الاعلى القرشي قال
قال معاوية لجلسائه أخبروني بأشجع قول وصف به رجل قومه فتنازل روح بن زباع قول كعب بن مالك
نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * قدما ونلحقها إذا لم تلحق
فقال له معاوية رضي الله عنه صدقت

حرف التاء

أنشد
ألى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره
هو من قصيدة للفرزدق يدح بها الوليد بن عبد الملك وقبيله وهو أولها
وأوفى فنادوني أسوق مطيتي * بأصوات هلاك سغاب حرائره
ولكن أبوها من ربيعة ترنقي * بيامه قيس على من تفانوه
وبعد

فقالوا أغثننا إن بلغت بدعسوة * لنا عند خير الناس أنك زائر
فقلت لهم أن يبلغ الله ناتي * وإياي أننى بالذى أنا خاير
أغث مضرا إن السنين تتابع * علمنا بحزبكسر للعظم جابر
قوله إلى ملك متعلق بقوله أسوق وأراد به الوليد وأبوه مبتدأ وخبره جملة ما أمه من محارب وقال البعل
أبوه مبتدأ وأمّه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والجملة خبر الأول والتقدير ما أم أبيه من محارب وقد
استشهد ابن عقيل بالبيت على جواز تقدم الخبر على المبتدأ إذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة

﴿حرف الشاء﴾

﴿شواهد﴾

أنشد **﴿أراني إذا أصبحت أصبحت ذاهوى * فثم إذا أمسيت أمسيت غاديا﴾**
تقدم شرحه في شواهداذا وأنشد

﴿كهز الرديني تحت الجها * جحوى في الاناييب ثم اضطرب﴾
هذا من قصيدة لابي دوداجارية بن الحجاج الايادي يصف فيها الفرس وقوله
وهذا تقدم لا عيب فيه * كالجرح شذب عنه الكرب
إذا قيس دحخم من قاده * ولت علايته واجلعب
كهز البيت وأول القصيدة

وقد اغتمدى في يماض الصبا * ح واجاز ليل مولى الذنب
بطرف ينار عنى مرسنا * سلوف المقادة محض النسب
اجاز الليل وأخوه والذنب أيضا آخره وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملة وفاء الفرس الكرم
والمرسن بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينار عنى مرسنا لان الحبيل ونحوه يقع على
مرسنه وسلوف المقادة متقدم طويل العنق ومحض النسب خالصه لم تعارف الهجينة والرديني الرح
نسبة إلى امرأة تسمى ردينة كانت وزوجها سمير يقومان القنا بخطط هجر والحجاج الغبار والاناييب
جمع انبوبة وهى ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول اذا هزرت الرمح جرت تلك الهزة فيه
حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو عين ما يليه ولم يرد الاضطراب ولا الرعدة
﴿فائدة﴾ أبودوداجارية ويقال جويرية بن الحجاج بن يحمر بن عصام بن منبه بن حذاقة بن زهر بن اباد بن
نزار بن معد شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيول وأكثر أشعاره في وصفها ﴿أخرج﴾ أبو
الفرج في الاغانى عن الاصمعي قال ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقار بهم أحد طفيل وأبودودا والجمعدي
فاما أبودودا فانه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر وأما طفيل فانه كان يركبها وأما الجمعدي فانه
سمع من الشعراء فأخذ عنهم ﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال أبودودا وصف الناس للفرس في الجاهلية
والاسلام وبعده طفيل الغنوى والنابعة الجمعدي ﴿وأخرج﴾ عن يحيى بن سعيد قال كانت اباد تغفر على
العرب تقول منأ جود الناس كعب بن امامة ومنأ أشعر الناس أبودودا ومنأ أنكح الناس ابن الغز
﴿وأخرج﴾ عن أبي عبيدة قال سئل الخطيئة من أشعر الناس قال الذى يقول
لا أعد الا قنار عدا ما ولكن * فقد من قدر زئنه الاعدام
وهو لابي دودا الايادي قالوا ثم من قال ثم عبيد بن ابرص قالوا ثم من قال كفاكم والله بي اذا أخذتني رغبة
أو رهبة ثم عويت في أثر القوافي عواء الفصيل في أثر أمه

﴿حرف الجيم﴾

شواهد جبر

أنشد

(أجل جبران كانت رواء أسافله)

هو طيفيل بن عوف الغنوي وصدره وقلن ألا البردي أول مشرب

تخائن واستعمل كل مواشك * بلومته لم يدع - دان شق بازله
 وأول القصيدة صحا قلبه واقصر اليوم باطله * وأنكره عما استعاذ حلاله
 البردي بالفتح نبات معروف والرواء بالفتح والمد الماء العذب فإذا كسرت راؤه قصر فيقال ماء روي
 ويقال هو الذي فيه للواردة روي وقوم رواء من الماء بالكسر والمد والبيت استشهد به على التأكيده
 اللفظي بالمرادف فإن أجل وجبر يعني الفائدة للمضر بن ربي بيت يشبه هذا وهو
 تحمل من ذات التناير أهلها * وقاص عن نهى الدفينة حاضره
 وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جبران كانت أبيحت دعاثره
 ذات التناير عقبه بجذابة وقاص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الهاء والدفينة موضع
 وحاضره المقسم به والفردوس روضة باليمامة ودعاثره جمع دعثر وهو الحوض المتكلم وضميره
 للفردوس فائدة طيفيل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيس بن بنى غنى بن أعصر بن - عد بن قيس
 ابن عيلان قال الاصمعي كان أحد دعناط الخليل وكان أكبر من النابغة وكان ليس في قيس فخل أقدم
 من طفيل وكان معاوية يقول خلوا لي طفيلًا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل
 بخليل لكثرة وصفه إياها والخبر لحسن وصفه لها وأنشد

(إذا تقول لابنة العجبر * تصدق إذا تقول جبر)

(وقائلة أسيت فقلت جبر * واسي أنى من ذاك فإنه)

وأنشد

أسيت أى خربت من الاسي بالقصر الحزن

شواهد جلال

أنشد

(قوى هم قتلوا أمم أخى * وادار ميت يصيبني سهمي)

فلئن عفت - وت لا عفون جلال * ولئن سطوت لا وهنت عظمي

هذا من قصيدة للحرث بن وعلية بن الحرث بن ذهل بن شيبان الذهلي أولها

لمن الديار بجانب الرضم * فدافع السرتناع فالرخم

لا تأمن قومًا ظلمتهم * وبدأتهم بالشتم والرغم

ان يأبروا ونخلنا لغيرهم * والشئ تحقره وقد يغني

وزعمتم أن لا حجوم لنا * ان العصا قرعت لذى الحلم

ومنها

يقول قوى هم الذين جعوني باخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكابة في نفسي لان عز الرجل
 بعشيرته فان تركت طاب الانتقام صفحت عن أمر عظيم وإذا انتقمتم منهم أو هنت عظمي والسطو
 الأخذ بضعف والجلل من الاضداد يكون للتحقير وللعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المصرعين عن
 مقدرة أجيال باللام الموطئة وأخى مفعول قتلوا وأمم منادى حذف منه حرف التثنية وهو مرخم
 أميمة على لغة الانتظار والرضم والرغم مصدرة رغت فلانا اذا قلت له رغبنا أو فعلت به ما يرغم أنفه وبذله
 وموضع ان يأبر وانصب بدل من قوم أي لا تأمن أبر قوم ظلمتهم نخلنا لغيرهم والابر الالقاح قال أبو
 العلاء اختلف في معنى هذا البيت فقيل أراد انه يقارقههم ويهبط هو وقومه أرضا ذات نخل فيأبرونه
 فكانه يهتد بهم بترجله عنهم لان ذلك يؤديهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة
 قوض خيامك والنمس بلدا * ينأى عن الغاشيك بالظلم

وقيل أراد أنه يحاربهم فيصلحهم لغير، كالنخل التي قد أبرت اذ كان عدوه ينال غرضه منهم اذا أعانه عليهم
وقيل بل أراد أنه يسبي نسائهم فتوطأ فيكون ذلك كالأبار الذي هو تلقح النخل قال التبريزي وهذا
الوجه أشبه بذهب العرب مما تقدم لأنهم يكتنون عن المرأة بالنخلة كما قال
ألا يا نخلة من ذان عرق

قوله وزعم البيت يقول ان كان الامر على ما زعمت من انه لا حيلوم لنا فبهونا أنتم فان عامر بن الظرب
كانت تفرج له العصافيتن به لما كان يزيد في الحكم لكبر سنه وهذاتكم منه وأنشد

(ألا كل شيء سواه جليل)

هو لامرئ القيس بن حجر وصدده يقتل بنى أسد بهم وأنشد

(رسم دار وقفت في طلاله * كدت أقضى الحياة من جلله)

هو مطلع مقطوعة لجمل وبعده

موحشا ما ترى به أحدا * تنسج الريح ترب معتدله
وصريعا من الثمام ترى * عارمات المدب في اسله
بين علياء وابش وبلى * فالعجم الذي الى جبهله
واقفا في رباغ أم حسيب * من ضحي يومه الى أصله
يا خايمي الى ان أم حسين * حين يدي الضجيع من علاه
روضة ذات حنوة أتت * جادفها الربيع من سبله
بينما هن بالاراك معا * اذ أتى راكب على بجله
فتأطرن ثم قلن لها * أكرميه حيث في نزله
فظلنا بنعمة فأنكأنا * وشربنا الخلال من قلله
قد أصون الحديث دون أخ * لا أحاف الاذاة من قبله
وخليل صافيت مرتضيا * وخليل فارقت من ملله
غير بغض له ولا ملق * غير اني ألحت من وجله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على انه قد يجترّب مضمرة من غير شيء يتقدمها من واو وغيرها ورسم
الدار ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرمد ونحوه والطلل ما شخّص من آثار الدار مثل الوند
والاناء في قوله كدت أقضى الحياة رواه الاصمعي بل غلط أقضى الغداة ومن جلله قيل من أجله وقيل
من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والترّب بالضم التراب وتنسج يروي بدله تسمع يقال مسجته
الريح غيرته ومعتدله ما استوى منه والتمام بضم المثلثة ثبت ضعيف له خصوص عارمات بالعين والراء
والميم كذا رأيت في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالزاي وانفاء وقال من عزف الريح وهو
أصواتها والمدب مجرى السيل والاسل بفتح الهمزة والسين المهملة شجر ويقال كل شوك طويل
فسوكه أسل والاصل بضمين جميل أصيل وهو الوقت بعد العصر وغلاه بفتح قال العيني الغين المعجمة
واللام المياء بين الاشجار ودات حنوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح المهملة والموحدة المطر
قوله بينما هن كذا في ديوانه ورأيت بخط العيني بينما نحن وقد أورده كذلك المصنف في ما شاهد على
اتصال ما بين والاراك بفتح الهمزة شجر قوله فانسكأنا قال ابن قتيبة أي طعنا من قوله تعالى
وأعنت لهن متكأ أي طعاما والقلل جمع قلة والحث حاذرت وأسفقت

حرف الحاء

شواهد حاشا

وأنشد
(رأيت الناس ما حاشا قريشا * فإنا نحن أفضلهم فعلا)
هو من قصيدة للاخطول رأى من رأى قوله هذا كتفت بفعول واحد والفاء في فإنا على توهم دخول اما
في أول الكلام ويروى فاما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشا وفعلا بفتح الفاء تمييزاً أي لفصلهم كما

وأنشد
(ولا أرى فاعلا في الناس أشبهه * ولا أحاشي من الاقوام من أحد)
هذا من قصيدة للناطقة الذبياني تقدمت في أن الخفيفة المكسورة وأنشد

(حاشا أبانوبان ان به * ضنا على الملحاح والشم)
هو من قصيدة للجميح واسمه المنقذ الطماح الاسدي جاهلي من الفرسان المعدودين وهو الذي أغار
على ابل المنذر بن ماء السماء والبيت وقع فيه تركيب صدر بيت على بحر آخر كما تراه وأول القصيدة
يا جار فضيلة قد أتى لك أن * تسعى لجارك في بني هدم
منتظمين جوار فضلتها * شاه الوجوه لذلك النظم
وبنور واحدة ينظرون اذ * نظر الندى بأنف ختم
حاشا أبانوبان ان أبانو * بان ليس بكممة قدم
عمرو بن عبد الله ان به * ضنا على الملحاح والشم

يروى قوله حاشا أبانوبان وأبي ثوبان بالنصب والجر فحاشا فعلة على الأول وحرف على الثاني والبكمة بضم
الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والقدم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة العى الثقيل والضن
بكسر المجهمة البخل والملحاح بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحات وهي المنازعة ونضلة أراد به نضلة بن
الاشتر وكان جارا ابني فقمس فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وأنى حال ومنظمين من النظم وهو
نظمهم أيديهم بالريح والمعنى ههنا في سلك واحد منهم وقوله ياشاه الوجوه أي ياهؤلاء شاهت
الوجوه لنظمهم أي فبعت والندى بفتح النون وكسر الدال وتشديد اليااء مجلس القوم ومحمدتهم
وأنف بالمد وضم النون جمع أنف وختم بضم الحاء المجهمة وسكون المثناة جمع أختم من الختم بفتح الخاء
وهو عرض في الأنف

وشواهد حتى

وأنشد
(أنت حثاك تقصد كل فج * ترجى منك انما الانتخاب)
الفتح الطريق الواسع بين جبلين أو الواسع مطلقا وفي البيت شاعدا على خبر حتى المضممر وعلى مجيء
اسم ان المحففة ضمير امذ كورا المحذوف وأنشد

(غيب ليلته فزال حتى * نصفها راجيا فعدت بؤسا)
قبله
ان سلمى من بعد ما سئى همت * بوصال لوصح لم يبق بؤسا
البؤس بضم الموحدة الشدة وضمير غيب راجع الى سلمى وليلة مفعول به لا ظرف وقوله حتى نصبتها
استدل به ابن مالك على أنه لا يشترط في مجرور حتى كونه آخر الجزء وبؤسا حال من ضمير فعدت من
اليأس وهو القنوط خلاف الرجاء وأنشد

(ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعلها ألقاها)
قال شارح أبيات الجمل هذا المثلث جرب بن عبد المسبح الضبي قال وصحيفة المثلث وصفتها معروفه
وبعد هذا البيت ومضى بظن يزيد عمر وخلفه * خوفا وفارق أرضه وقلاها
والبريد الرسول وعمر وهو ابن هند اللخمي ملك الحيرة وقلاها أبغضها وقال المصنف هذا البيت
ينسب للمثلث ولا يروى في النحوى قال في قصة المثلث نقله القارسي عن أبي الحسن عن عيسى بن
عمر وكان المثلث وطرفه بن العبد هجو وعمرو بن هند فبلغه ذلك فلم يظهر له ما سألهم مدحاه فكتب لكل

منهما كتابا الى عامله بالحيرة وأوهم أنه كتب لهما فيه بصلته فلما وصل الحيرة قال المتلمس لطرفة انا هجونا
ولعله اطلع على ذلك ولو أراد أن يصلنا لا أعطانا فهم لم ندفع الكتابين الى من يقرؤها فان كان خيرا
والاندرى اقامت منع طرفه ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتبة فقال أنحسن القراءة قال نعم فاعطاه
الكتاب فقصه فاذا فيه قتله ففتر المتلمس الى الشام وهجا عمر اهجاء قذعا وأتى طرفه الى عامل الحيرة
بالكتاب فقتله ويروي الصحيفة الخشبية وهو ما يركب عليه الزاكب والحقيقة وهو الخرج يحمل
فيه الرجل متاعه والرحل للناقة كالسرج للفرس والبردعة للحمار ويروي نعله بالرفع والنصب والجرح
فالرفع على الابتداء وألقاها الخبر وحتى حرف ابتداء والجرح على انها حرف حر والنصب على الاشتغال فحتى
ابتداء ثمة أو العطف على فهي عاطفة وضمير ألقاها على الرفع للنعل وعلى النصب والجرح ما للنعل أو للصحيفة
وألقاها على الثاني توكيد لا لقي في أول البيت وأنشد

(سقى الحبا الارض حتى أمكن عزيت * لهمم فلا زال عنها الخير مجودا)

الحبا بالقصر المطر وعزيت بالبناء للفعل نسبت قال الدماميني ومجودا بجيم ودالين مهمملتين
أو معجمتين مقطوعا قال ولا أعلم الرواية في البيت هل بالاهمال أو بالانجام قال وقرينة الدعاء عليه عليها
يقضى عدم دخولها في الارض المدعولة بالسقيا وأنشد

(ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل)

هذا آخر ثلاثة أبيات للمقنع الكندي واسمه محمد بن صفر بن عمير بن أبي شمير بن فرغان بن قيس بن الاسود
ابن عبد الله بن الحرث وقبله

ذهب الشباب فأين تذهب بعده * نزل المشيب وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة أيامه * والشيب محمله عليك ثقل

الفضول جمع فضل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة قوله وما لديك قليل قال
التبريزي يجوز كون ماموصولة وكونها نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليلك
أيضا قال في الاغانى كان المقنع أجمل الناس وجهها وكان اذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين ففرض
فكان لا يمشی الامتعة فلذا قيل له المقنع وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير
وشعر وسود في كندة وأنشد

(والله لا يذهب شبحي باطلا * حتى أير ما كاو كاهلا)

هذا صدر أبيات قالها امرؤ القيس بن حجر حين بلغه ان بني أسد قتل أباه

القاتلين الملك الحلا حلا * خير معد حسبا ونائلا

وخير هم قد علموا فواضلا * يالهف هندا ذخطن كاهلا

نحن جلبنا القرح القوافلا * يحملنا والاسل النواهلا

مستفزمات بالحصى جوافلا * تستنفر الاواخر الارائلا

قوله شبحي يعني أباه وأبير أهلك ومالك وكاهن قبيلتان والحلا حل السيد وحسبنا شرفاونا ناعطاء
وهندا أخت امرئ القيس والقرح الخيل المسنة والقوافل الضامرة والاسل الزماح والنواهل
العطاش ومستفزمات تضرب فروجها بالحصى من شدة المسير وسرعته وجوافل سريعة وتستنفر
تضرب بالحصى أنفارها وأنشد

(فهرنا كم حتى الكفا فأنتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا)

الكفا جمع كى وهو الشجاع قال الجوهري كأنهم جمعوا كما يمشون لقاض وقضاة وهو غاية لما قبله
في القوة والاصاغرا غاية لما قبله في الضعف وأنشد

(سريت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان)

هذان قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

فقد أتت من ذكرى حبيب وعرفان * ورسم عفت آياته منذ أزمان
أتت حجج بعدى عليها فأصبحت * نكح طر بور في مصاحف وهبان
ذكرت بها الحى الجميع فهيحت * عقابيل سقيم من ضمير وأنهبان
فسمعت دموعى في الرداء كأنها * كلى من شعيب ذات سمع وثمان
إذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخزان
فأما تربىنى في رحالة جابر * على حرج كالفترت تحفقا كفانى
في سارب مكروب كررت وراءه * وعان فكككت الحمل عنه فعدانى
وقبيلان صدق قد بعثت بسحرة * فقاموا جميعا بين عاث وسكران
ونرق بعى — قد قطف نباطه * على ذات لوث سهلة الشدم منعان
وغيت كاللون القنادر هبطته * نعاور فيه ككل أوطف حنان
على هيكل يعطيك قبل سؤاله * أفانين جرى غير كذ ولا وان
كتيس الأطباء الأعفر انضربت له * عقاب تذلّت من شماريح تملان
ونرق بكجوف العير فقر مضلة * قطعت بسام ساهم الوجه حسان
يدافع أعطاف المطايا بر كنه * كما مال غصن ناعم بين أغصان
ومجر كغلان الأنيسم بالغ * ديار العدو ذى زهاء وأركان
مطوتهم حتى تكل غرائهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان
وحتى ترى الجون الذى كان بادنا * عليه عواف من نسور وعقبان
١ ثياب بنى عوف طهارى قيمة * وأوجههم عند الشدا غتران
هم بلغوا الحى المضلل أهلهم * وسارواهم بين العراق ونجران
فقد أصبحوا والله أصفاهم به * أبر لايمان وأوفى الجبران

قوله قد اخطاب لاثنتين والمراد واحد ومن عادتهم أنهم يخاطب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى
القيافي جهنم ويراد به التكرير كأنه قال قف قف وألق ألق ويقال الألف فيه ليست للثنية وإنما هي
مبدلة من نون التوكيد وأصله فقفن وعرفان أى معرفة ورسم أثر وعفت درس وآياته علامات وجمع
سنون وزبور كتاب والجميع المجتمع وعقابيل بقايا ولا واحد لها من لفظها وأنهبان احزان وسعت جرت
وشعيب بوزن عظيم الراوية وسخ صب وثمان سيلان وجابر رجل وخرج نعش والقمر مركب النساء
وتخفق تضطرب وكررت رجعت وعان أسير وفككت زعت والكبل القيد وفدانى دعائى بالعداء وبسحرة
السحر الاعلاوعات مفسد ونباطه وسطه ولوث قوة ومذعان مطاوعة والفنائع الثعلب وتعاور وتداول
وأوطف وسحاب قريب وحنان يصوت بالرعد وهيكل فرس ضخم وأفانين أنواع وكز منقبض وان فاجر
والأعفر الأجر وانضربت بالجيم انقضت وثمانين على وثمان جيل وسام فرس مشرف وساهم
متغير الوجه وحسان بضم الحاء حسن الخلق وأعطاف نواحى والمطايا الإبل وبركنه جانبه ومجر
عسكر وغلان نبات والانيسم واد زهامة دار كنير وأركان جوانب ومطوت مددت فى السير
٢ الجون الفرس الأشهب وباننا مينا ٣ وقوله ثياب بنى عوف الأبيات الثلاثة سقطت من رواية
الاصمعي وذكرها ابن ميمون فى منتهى الطلب قوله مطوت بهم البيت روى سريت بهم حتى تكل
مطيهم كما رواه المصنف أى جلنهم على سير الليل فالباء فى بهم للتعدي أى أسريتهم وأمطيهم والمعنى
جلنهم على السرى وعلى المطو وهو هذا السير وابعاد السفر والغزاة جمع غاز وحتى هنا حرف غاية يقع

١ قوله ثياب بنى عوف
والبيتان بعده لسن من
هذه القصيدة فى شئ وإنما
هما من قصيدة أخرى له

٢ قوله والجون الفرس
الأشهب خطأ لأن الجون
من الأضداد يقال للأضداد
والأبيض

٣ قوله ثياب بنى عوف
الآيات الثلاثة سقطت

من رواية الاصمعي غير
صحيح لأنها ليست من تلك
القصيدة وإنما رويها
مضموم وروى تلك
مختوض ٥ شغيطى

بعدها الجمل المستأنفة لا عاطفة لمصاحبتهن والواو العطف ولا جارة لرفع الجياد بعدها وهو مبتدأ خبره
جملة ما يقدرن وزعم الجريحى أنها فى البيت عاطفة وإن أقربت بالواو كما يقترن لكن بالواو وهى عاطفة
وتكمل بفتح أوله وكسر الكاف تتعب وتعبي والارسان جمع رسن وهو الحبل وبأرسان متعلق بيقدرن
ويجوز كون الباء للعالم متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى أنها اتساق معطلات دون حبال
لبعد الغزو واقرط الكلال وقد أورد المصنف مطلع القصيدة فى هذا لفظ
* ورب عفت آثاره منذ أزمان * شاهد على جرمه ذلك ما عفى وأنشد

(جودى ذلك فاض فى الخلق حتى * بائس دان بالاساءة دحيان)

البائس الذى أصابه دؤس أى شدة ودان بالاساءة تعديها بمعنى أنه اتخذها طريقا وتجارة يلزمها
كل الذين الذى يتعبد به الإنسان والمعنى أن حوده عم من أساء ومن لم يسيئ وأنشد

(فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل)

هذا من قصيدة لجريم يحويهم الاخطل أولها

أجبتك لا يصحو الفؤاد المعلن * وقد لاح من شيب عذار ومصل
ألا ليت أن الظاعنين بذى الغضا * أقاموا وبعض الآخر ينحماوا
فيوما يجاربنى الهوى غير ماصبا * ويوما ترى منهم غولا تغولوا
وبعد هذا البيت فالمتعلق من قريش بذمة * فليس على أسياف قيس نعول
لنا الفضل فى الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أجبتك يقول أحقامك هذا ويروى الفؤاد المعذل أى الملووم والعداران العارضان والمصل
ماتحت الذقن وغير ماصبا أى من غير صبا إلى والتغول التلون وتجم تغذف ورأيت فى ديوان جريم
بدله تمور دماؤها أى تجرى والباء فى بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفى الدال الفتح والكسر
والأشكال الذى يخالطه حجرة والبيت استشهاده المصنف على دخول حتى على الجملة لا ابتداء ثمة وأعاد
وأورد البيت الأخير فى اللام مستشهدا به على ورود اللام بمعنى من وقوله فالمتعلق البيت يقول
ن لم تتعلق بجوارهم حتى تأمن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وأنشد

(فواجبا حتى كليب تسبني)

قدم شرحه فى شواهد الخطبة وأنشد

(يغشون حتى ماتت كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل)

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه أولها

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابى فالبضيع فقومل
لله در عصاة نادمتهم * يوما يجلسق فى الزمان الاول
أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون البيت يستقون من ورد البريد علمهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الاول
ان التى ناولتني فردتها * قتلت قتلت فهاتى لم تقتل
كلتاها حلب العصور فعاطني * بزجاجة أرخاها للام فصل
نسبى أصيل فى الكرام ومذودى * تكوى مواضع جنوب المصطفى

(أخرج) ابن عساکر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت أريد عرو بن الحرث بن أبى
نمر الغسانی فلما كنت فى بعض الطريق وقعت على السعلاة صاحبة النابغة وأخت المعلاة صاحبة

علمقة بن عبدة واني مترجمة عليك يما فان أنت أجزته شفعت لك الى أختي وان لم تجزه قتلتك فقلت
هات فقالت اذا ما ترعى فينا الغلام * فانا ان يقال له من هو

قال فتبعتهما من ساعتي فقلت

فان لم يسد قبل شد الازار * فذلك فينا الذي لاهوه

ولي صاحب من بنى الشيصان * فخذنا أقول وحيناهوه

فقالت أولى لك نجوت فاسمع مقالتي واحفظها عليك بدارسة الشعر فانه أشرف الآداب وأكرمها
وأورها به يسخر الرجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوك وبه يتخدم وبتركة يتضع ثم قالت انك اذا وردت
على الملك وجدت عنده النابغة وسأصرف عنك معترته وعلقمته بن عبدة وسأكلم المعلاة حتى ترد عنك
سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة
ان أنت أذنت لي عليه والاهجوت اليك كلها ثم انتقلت عنها فاذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت
النابغة جالسا عن يمينه وعلقمته جالسا عن يساره فقال لي يا ابن الفريضة قد عرفت عيبك ونسبك في
غسان فارجع فاني باعث اليك بصلته سنينة ولا أحتاج الى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين أن
يفضحك وفضيحتك فضيحتي وأنت اليوم لا تحسن أن تقول

رقاق النعال طيب حجازهم * يحيمون بالريحان يوم السباب

فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عبيك فقلت أسألك بما يحق الملك الجواب الا ما قدمتماني عليه كما قد فعلنا
فقال هات فأشأت أقول والقلب وجل

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبضيع فومل

حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يزحل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول
هذه والله البشارة التي قد بترت المدايح هذا وأبيك الشعر لا ماتهلا لاني به منذ اليوم يا غلام ألف دينار
مرجوحة فاعطيت ألف دينار في كل دينار عشرة دنائير ثم قال لك على مثلها في كل سنة قم يا ذبي
زبيان فهات الثناء المسجوع فقام النابغة فقال ألا أنعم صباحا أيها الملك المبارك السماء عطاؤك والارض
وطاؤك والدي فداؤك والعرب وقاؤك والعجم حناؤك والحكماء وزراؤك والعلماء جلساؤك
والمقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق ردائك واليمن حذاؤك والبرق فراشك
وأشرف الآباء أبائوك وأطهر الأسماء أمهاتك وأنغر الشبان أبناءك وأعف النساء حللائك وأعلى
البنيات بنياتك وأكرم الأجداد أجدادك وأفضل الأخوال أخوالك وأتزه الحقائق حداثتك
وأعذب المياه مياهك ودلائم الزم أوفك وخالف الاضريح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصرور تراك العسجد قواريرك والحين صحافك والشهدادامك والنظر طوم شرارك والابكار
مستراحك والعير بنو اسك والخير بناتك والشر في ساحة أعدائك والذهب عطاؤك وألف
دينار مرجوحة ايمانك وألف دينار مرجوحة ايمانك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك
وطحطح عدوك غضبك وهزم مقاتلهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن تباريح البلاد ظفرك
أيقاخرك ابن المنذر الخمي فوالله لقلناك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولطمحك خير من
كلامه ولأمك خير من أبيه ونخدمك خير من علية قومه فهب لي أسارى قومي واسترهن بذلك
سكري فانك من أسراي قطان وألمن سروات عدنان فرقع عمرو بن الحرث رأسه الى جارية
كانت على رأسه قائمة فقال مثل ابن الفريضة فلم يدح الملوك ومثل ابن زياد فليش على الملوك وهو أخرج
عساكر عن الاصمعي انه سأل ما أراد حسان بقوله * أولاد جفنة عند قبر أبيهم * ما في هذا ما يدحهم به قال
أراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم أهل مدبر وليسوا بأهل عمدة يتقنون وقال غيره معناه انهم
آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم خصمهم لا ينتجعون ومارية أمهم والفضيل

الذي بفضل ماله وقوله يتشون يعني ان منازلهم لا تخلو من الاضياف والطراق والعفاة فكلاهم
لا تتر على من يقصد منازلهم كما قال حاتم الطائي

فان كلاني قد اقرت وعودت * قليل على من يعتري هزيرها

وقوله لا يسألون الناس عن السواد المقبل أي هم في سعة لا يبالون كم تزل بهم من الناس ولا يهولهم
الجمع الكثير وهو السواد اذا قصدوا نحوهم والبرص موضع بدمشق وبردى نهر بدمشق و يروى
بردا أي ثلجا ويصفق بمنزج والريحيق الحجر البيضاء والسلسل السهلة في الخلق وهذا البيت
استشهد به النحاة وشم الانوف يعني أحجاب كبروتيه والاشم المرتفع وانما خص الانف بذلك لان
الانفة والحية والغضب فيه وقوله من الطراز الاول يعني انهم الاشراف المتقدمين الذين لا يشبه
خلائعهم وأفعالهم هذه الافعال المحمّدة وقوله قتلت أي صب فيها الماء فخرجت فها تم اصرفا غير
ممزوجة وقوله كذاهما حلب العصير يعني الحجر والماء وأرخاهما الفصل يعني الصنف والمفصل بكسر
الميم اللسان والمفصل واحد المفصل ومزودى لسانی يقول من اصطلح بشاري أي من تعرض لى
وسمى جنبه بلساني أي بهجائي قال اليزيدي قصيدة حسان هذه من المختارات

شواهد حيث

(لدى حيث ألفت رحلها أم قسّم)

هو من معلقة زهير بن أبي سلمى المشهورة وأولها

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالتنثلم
تبصر خليلي هل ترى من طعان * تحمل بالعلياء من فوق جرحم
فن مبلغ الاحلاف عن رسالة * وزيان هل أقسمت كل مقسم
فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفي ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر في موضع في كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو يجمل فينقم
وما الحرب الا ما علمتم وذقم * وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعوها تبعوها ذميمة * وتضرأ اذا ضربتقوها فتضرم
فتعركم عرك الرحي بشغالها * وتلغ كشافا ثم تحمل فتتم
فتنخ لكم غلمان أشأم كلهم * كأجر عاد ثم ترضع فتظم
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها * قري بالعراق من قفيز ودرهم
لعمري لنعم الحى جر عليهم * بما لا يواتهم حصين بن ضمضم
وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يجبههم
وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى * عدوى بألف من ورأى ملجم
فشدولم تفرع بيوت كثيرة * لدى حيث ألفت رحلها أم قسّم
لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم
جرى متى يظلم يعاقب بظلمه * سريعا والاييد بالظلم يظلم
سمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا أبالك يسأم
رأيت المنابا خبط عشواء من نصب * قمته ومن تخطى يجر فيه رم
وأعلم علم اليوم والامس قبله * ولكننى عن علم ما في غد عم
ومن لا يصانع عن أمور كثيرة * يضرم بأنياب و يوطأ بمنعم
ومن يلكذا فضل فيجتل بفضل * على قومه يستغن عنه ويذم

ومنها

ومنها

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفروه ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لا يدع عن حوضه بسلاحه * بهدم ومن لا ينظم الناس ينظم
ومن هاب أسباب الدنيا ينلنه * ولورام أسباب السماء يسلم
ومن بعض أطراف الزجاج فانه * يطيع العوالي ركبت كل لهنم
ومن يوف لا يذم ومن يقض قلبه * إلى مطامع من البر لا يتحجم
ومن يغترب بحسب عدو وأصدقته * ومن لا يكره نفسه لا يكره
ومهما تكن عند امرئ من خليقة * ولو خالها تنقي على الناس تعلم
ومن لا يزل يستعمل الناس نفسه * ولا يعفها يوما من الدهر يسام

دمنة بكسر الدال هي السكاسة وتقدر بالكلام أمن منازل أم وفي وهي امرأة زهير وتكلم أصله
تتكلم حذف منه إحدى التاءين وحومان بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل أو دونه حين
يصعد أو يهبطه والدراج بفتح الدال وقال أبو عمرو وبضمها مكان وقيل هو ما لبني فزاره وكذا
المتنم والعلباء بلد وجرم بضم الجيم والمثناة وسكون الراء بينهما ماء لبني أسد قوله فن مبلغ الاحلاف
البيت أو رده المصنف في هل والاحلاف قبائل تحالفت قال نعلبهم أسد وعطفان وذبيان قبيلة وكل
مقسم أي كل الاقسام والرجم المظنون تقول ما هو رجم نظهر الغيب قد جرت بتموها وذفقوها وذميمة
مذمومة أي لا يحمدون أمرها وتضر أي تعور يقال ضري يضري ضراوة إذا ضربت بتموها أي
عورتها يعني الحرب والعرك الطعن والثقال جلد أو كساء يوضع تحت الرحي ليكون الدقيق يقع
عليها والباء للمحال أي عرك الرحي ولها نعال أي طاحنة قاله نعلب وتلقح كشافا أي تدارككم الحرب
يقال لقحت الناقة كشافا إذا حمل عليها في دمهافتتم تأنيك يأنين أو أمين بمنزلة المرأة التي تأتي بتوأمين
في بطن يقطع هذا أمر الحرب فتنتج لكم يعني الحرب علان أشأم أي شوم كأجر عاد أي غود وهو قدار
عافر الناقة وقوله عاد غلط ثم ترضع فتظلم بريدانه يتم أمر الحرب لان المرأة إذا أرضعت ثم فطمت فقد
تممت وقوله فتعلم لكم البيت تمكم واستنزه ويقال طوى كسحه على كذا أي لم يظهره ومستكنة
أمر اكنه في نفسه ولم يتجهم أي لم يدع التقدم على ما ضمير ولم يفرع بيوت أي لم يعلم قوم بفعله وأم قسم
هي الحرب ويقال المنيمة وقال أبو عبيدة هي العنكبوت أي شد عليه عضه فقتله حيث ألقت رحلها
حيث كان شدة الأمر وشاك السلاح أي سلاحه ذو شوكة ومقذف غليظ اللحم واللبد الشعر
المتراكب على زبرة الاسد إذا أسن أنظاره لم تقم أي نام السلاح حديده يريد الجبس واللفظ على الاسد
وخطب عشوا معشولا يقصد به يقال عشوا عشوا إذا جاء على غير بصير وعنى يعشى إذا أصابه العشا
وقوله وأعلم البيت استدله على انحصار الأزمنة في الحال والماضي والمستقبل والمنسم للبعير بمنزلة
الظفر للانسان وقوله ويذم استشهد به على فك المضارع المحذور ويفره بصيه واقرا ومن لا يند
أي لا يدفع قوله ومن بعض أطراف الزجاج يعني من عصي الأمر الصغير صارت إلى الأمر الكبير وكل
لهزم على حذف في أي في كل لهزم واللهزم السنان الماضي وقوله ومهما يكن البيت والخليقة
الطبيعة ومن لا يزل يستعمل الناس أي ينقل على الناس يسأموه **أخرج** أبو الفرج في الأغاني عن
ابن عباس أنه سأل الخطيبه من أشعر الناس فقال يا ابن عم رسول الله الذي يقول

* ومن يجعل المعروف من دون عرضه * البيت ولكن الرضاعة أفسدته فأفسدت جرو يعني نفسه

وأشدد **ونظمتهم تحت الحجاب بعد ضربهم * ببيض المواضي حيث لي العمام**

قال العيني قيل انه لا فرق من قصيدته التي أولها نحن بزوراء المدينة ناقي قال ولم أجده فيها من
ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد أن المفتوحة الخفيفة ويقال طعنه بالرمح بطعنه بضم
العين في المضارع وكذا كل ما هو وحسي وأما المعنوي كيطعن في النسب ففتح العين والحباب ضم

قوله عاد غلط قال
الاصمعي ليس بغلط لان
العرب تسمى غود بعد وفود
وصف الله تعالى قوم هود
بعاد اه

المهملة وقيل بكسر هاء وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر ج مع حموة وأراد به أوساطهم بعد ضربهم بالسيف الماضية في رؤسهم ويض كسرأ وله جمع أبيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى الصفة قال العين وفي قوله حيث لى العمام اضافة حيث الى المفرد فيكون مهابا ومحبلى حيث نصب على الحال قلت بل على الظرف لضرب فانهم اظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لنظعمهم وأنشد

اذا ريد من حيث ما نفعحت له * آتاه بر يا انا خليل يواصده

قاله أبو حنيفة النعمان بالياء التحمية وأسمه المشمر بن الربيع بن زرارة شاعر مجيد أدرك الدولة الاموية والعباسية الريدة بفتح الراء وسكون التحيمة وفتح الدال المهملة ترجيح لينة المبوب ويقال أيضا رادة ونفخت هبت ويقال نفخ الطيب اذا فاح وربا بفتح الراء وتسديد التحمية الرائحة وريدة مرفوع بنفخت مضمير يفسره الظاهر لان اذا الابلها الا الافعال وحيث مقطوعة عن الاضافة اذا المضاف اليه لا يعمل في قبل المضاف فلا يفسر عام لاقية وأثناء جواب اذا وأنشد

﴿اماتری حیث سہیل طالعا﴾

لم يسمع قائله وتعامه

تري بصريه وطالعها مقعولها وحيث نظرف وهو مضاف الى المفردندورا وقيل الى جمله تقدير اعلى ان سهيلا مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أى مستقر او ظاهرا في حال طلوعه قال العينى وعلى الاول تكون حيث معرفة اذ المضاف الى جمله فهى منصوبه على النظر فيه أو المنعوليه ان كانت ترى قلبيه أو بصريه وطالعها وقيل ابراهيمه وان أضفت الى المفرد كما في لدن وأشد

﴿ حَيْثَمَا تَسْتَقِيمُ يَقْدِرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي عَابِرِ الْأَزْمَانِ ﴾

لم يسم قائله والنجاح الفوز والغابر بعين محبة ومودة وراء الزمن الباقي ويطلق على الماضي أيضا من الاضداد وفي البيت جزم حيثما فعلين

﴿حرف الخاء﴾

﴿أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَّا خَالَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ بِاطْلَاقٍ * وَكُلُّ نَفْسٍ لَّامِحَالَةٌ فَرَاغٍ﴾

آنشد

تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لمجد

✽ حروف الراء ✽

﴿شواهد در ب﴾

ان بقتلوك فان قتلك لم يكن * عار عليك وارب قتل عار

أنشد

تقدم شرحه في شواهد أن المكي سورة الخليفة وأنشد

فيارب يوم قدوت وليمة * بانسة كأنها خط تمثال

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

﴿ربما أوفيت فيء—لم * ترفعن ثوبى شمالان﴾

هذا الجزية بن مالك بن فهم الأزدي المعروف بالأبرش قال شارح أبيات الإيضاح وغلط ابن خزم فأنسبه
لأب طشراً والعلم الجبل والسمات جمع الشمال من الرياح قال العلم وصف نفسه أنه يحفظ أصحابه
في رأس جبل إذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تفخروا بهذا لأنه ذال على شهامة النفس وحدة
النظر وخص الشمال بالذكر لأنها نهب بشدة وجعلها ترفع ثوبه لاشراف الرقبة التي يربأ فيها الأصحاب
انتهى وامتنع هـ سيبويه في هذا البيت على ادخال النون في ترفعن ضرورة واستشهد به أبو علي

الفارسي على وقوع الماضي بعد رب اذا كنت بما قال وهذا الموضع اللائق به التذكير لانه المناسب للروح
وقال صاحب المصباح في شرح أبيات الايضاح يحتمل بقاء رب ههنا على معناها من التقليل لان خزيمة ملك
جليل لا يحتاج مثله الى أن يتسذل في الطلائع لكنه قد يطرأ على الملوكة خلاف العادة فيفخرون بما
ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة قال وقوله ترفعن كلام منقطع عما قبله كأنه استأنف الحديث
وليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجه دخوله ههنا انه شبه
ما في رباعيا النافية تشبيها لفظيا فصارت ترفعن وان كان موجبا كأنه منفي وقيل انما ذلك لان
رب للتعليل والتعليل يضارع النفي كما قال الآخر فليدبرها الاصوات الابعامها أي ليس بها صوت
الابعامها قال في المصباح والا كثرون رووا البيت هكذا ورواه أبو الفرج الاصبهاني بلفظ ترفعن أو توابي
شمالا وهي رواية حسنة جدا ورواه ابن خزم بلفظ * رب ليل قد سريت به * فغير صدره قال وفي قوله
ترفعن أو توابي إشارة الى أن قصصه لا يلصق بجلده لمخصه وهذا عندهم مدح لا سيما من كان مثله من أهل
النعمة وقال ابن الاعرابي يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا بكان كذا قال ابن يسعون فعلى هذا
في البيت حذف المفعول تقديره ربما أوفيت مرقة أو شرفاني رأس علم وبعده هذا البيت

في قمتوا نارا بئهم * في كلال غزوة ماتوا

ليت شعري ما ماتهم * نحن أدلنا وهم باتوا

ثم أبنا غافلين وكم * من اناس قبلنا فأتوا

فتوش باب ورا بئهم بموحدة ثم حمزة من ربأت القوم بأرفيتهم وكنت لهم طليعة فوق شرف

وأنشد (وأبيض يستقي الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للارامل)

هذا من قصيدة لابي طالب مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويصف شمالا قريش عليه وأولها

ولما رأيت القوم لا ودفهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل

كذبتم وبيت الله نبري محمدا * ولما نطاعن حوله ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحوائل

وما ترك قوم لأبالك سيدي * يحوط الذمار في مكر ونائل

الى أن قال

وأبيض البيت وقد علم بذلك ان قوله وأبيض منصوب بالعطف على قوله سيد الامجر ورايوارب فلا

شاهد فيه على هذا ومنه على ذلك الدماميني ثم ابن حجر في شرح البخاري عند شرحه البيت وشمال

بكسر المثلثة وتخفيف الميم العماد والمجأ والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل يمنعهم عما ضرهم

والارامل جمع أرملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها ويحيط بكلاء ويرعى والذمار بكسر الهمزة واللام

ما يحق على الانسان حمايته فائدة أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد مناف وقيل

شبية بن عبد المطلب بن هاشم قال ابن عساكر في تاريخه قيل انه أسلم ولا يصح اسلامه وله رواية عن النبي

صلى الله عليه وسلم ثم أخرج هو والخطيب من طريق أحمد بن الحسن المعروف بديس عن محمد بن اسمعيل

العلوي عن آبائه عن الحسين عن أبيه عن أبي قال سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أخي قلت له بما بعثت

يا محمد قال بصلته الارحام واقام الصلاة واتاء الزكاة وأخرجه من طريق آخر فيه مجاهد عن أبي رافع

سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أبيه قال سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أخي قلت له بما بعثت

وأخرجه الزبير بن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن أحد

يسود في الجاهلية الا بمال الأبو طالب وعتبة بن ربيعة وقال الزبير كان أبو طالب شقيقا على النبي صلى

الله عليه وسلم عنده من مشركي قريش جاؤه يوما بعمار بن الوليد ففقال والله قد عرفت حال عماره ونحن

ندفعه اليك مكان محمد اذ دفعه الينا قال ما أنصمتوني أعطيتكم ابن أخي ثقة لونه وتعطوني ابن أخيكم أغذوه

لكم وأخرج ابن عساكر من طريق المعتمر بن سليمان قال حدثني أبي قال سمعت قريش الى أبي طالب

فقالوا له أنت أفضل قريش الموم حملاً وأكبرهم سناً وأعظمهم شرفاً وقد رأيت صنع ابن أخيك فترق
كلمتنا وأفسد جسامتنا وقطع أرحامنا فادفعه اليك انتقله ونعطيك دينه قال لا تطيب بذلك نفسي أن
أرى قاتل ابن أخيك عيشي بك وقد أكلت دينه قالوا فإنا ندفعه إلى بعض العرب فهو يقتله ويدفع اليك دينه
ونعطيك أي أننا نناشئت فيكون لك ولد أمكان هذا فقال لهم ما أنصقتموني يقتلون ولدي وأغذوا أولادكم
أفلا تعلمون أن الناقة إذا فقدت ولدها لم تحن إلى غيره ولكن أمرها هو أجمع لكم مما أراكم تخوضون فيه
تجمعون شباب قريش من كان منهم بسن محمد فتقتلونهم جميعاً وتقتلون معهم محمداً قالوا لا العمر أهلك
لا تقتل أننا نناشئنا وأخواننا من أجل هذا الصابي ولكن سنقتله سرّاً وعلائنه فعد ذلك يقول * لما
رأيت القوم لا ودّتهم القصيدة كلها قال الواقدي توفي أبو طالب في النصف من شهر شوال السنة
العاشرة من حين تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وثمانين سنة * وأخرج * ابن أبي
البيهق في الدلائل بسند فيه من يجهل عن ابن عباس قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب
في مرضه قال له أي عم قل لا إله إلا الله أسعّل لك بها الشفاعة يوم القيامة فقال والله لولا أن يرؤا أني
قلتها جزعاً حين نزل بي الموت لقلتها فلما نقل أبو طالب روى يحرّك شفّته فأصغى إليه العباس ليسمع قوله
فرفع العباس فقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التي سألتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمع
* وأخرج * البيهق في الدلائل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب فقال
وصلتك رجاء وخيرت خير إياهم * وأخرج * البيهق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت
قريش كاعنني حتى توفي أبو طالب * وأخرج * البخاري عن ابن عمر قال رعباذ كرت قول أبي طالب
وأنا أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقي خائزاً حتى يحبس كل ميزاب

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للأرامل

* وأخرج * البيهق في دلائل النبوة عن أنس أن أعرابياً جاء فقال يا رسول الله لقد أتيتك وما لنا بغير
ينط ولا صبي يصيح فصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم استعنا غداً مغيباً مرياً مرياً يعاغداً طاب قاعاً جلاً غير
رأيت نافعاً غير ضار فارتديده في حجره حتى ألقت السماء بارداً فها هو جاءوا يصحبون الغرق ففصدك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيا فترت عيناه من يشدنا
قوله فقام على فقال يا رسول الله كأنك أردت قوله

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة للأرامل
يا أوزبه الملاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل

وأنشد (أأرب مسؤولود وليس له أب * وذى ولد لم يلبده أبوان)

وذى شامة سوداء في حروجه * مجللة لا تنجلي لزمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه * ويهرم في سبع مضت وثمان

قال ابن يسعون هذه الأبيات لرجل من أزد السراة وقيل هي لعمر والجبن وأراد بالاول عيسى وبالثاني
آدم وبالثالث القمر وحو الوجه ما بدم الوجهة ومجللة من التجليل وهو التغطية وقوله لا تنجلي
لزمان أي وإن تطاول زمانها وقوله لم يلبده الاصل يلبده فسكن الامر للضرورة فالتقى ساكنان فخرّك
الشيء بالفتح لانه أخف قال اللخمى الصواب في الرواية عجبت لمولود وجهه وليس له أب حالية أو صفة
والاولاً كيد لمصوق بالوصوف وفي السكامل لا يرد كل مكسور أو مضموم إذا لم يكن من حركات
الاعراب يجوز فيه التسكين وأنشد البيت قال ولا يجوز ذلك في المفتوح خلفه الفتحة وأنشد

(فويق جميل شاخ لئ تناله * بفتنه حتى تكل وتعملا)

هذان قصيدة لاوس بن حجر بهجتين وأولها

صحا قلبه عن سكرة وتأملا * وكان بذكري أم عمرو موكل
 وكان له الحنين المناح حولها * وكل امرئ رهين بجافد تهملا
 ألا أعتب ابن العم ان كان جاهلا * وأغفر عنه الجهل ان كان أجهلا
 وان قال لي ماذا ترى يستشيرني * يجدي ابن عم مخط الامر مزيلا
 أقيم بدار الحزم مقام خرمها * وأحر اذا حالت بأن أتحولا
 واتى امرؤ أعددت للحرب بعدما * رأيت لها نابا من الثمر أعضلا
 أصم ردينيا كأن كعوبه * نوى القسب عتراص امر جامنلا
 فقال لها هل تذكرن مخبرا * يدل على غم ويقصر معملا
 على خير ما أبصرتها من بضاعة * للتمس بيعا بها وتبكلا
 ومنها وهو آخرها

فويق جبيل شاحق الرأس لم يكن * ليبلغه حتى يكل ويعملا
 واتى وجهدت الناس الاقلهم * خفاف العقول يكترون التنقلا
 بني أم ذى المال الكثير برونه * وان كان عبدا سيد الامر بخفلا
 وهم لمقل المال أولاد علة * وان كان محضاني العشوة محولا
 وليس أخوك الدائم العهد بالذي * يذكرك ان ولي ويرضيك مقبلا
 ولكن أخوك النائي ما كنت آمنا * وصاحبك الا دنى اذا الامر أعضلا

قال شارح ديوانه قيل للاصمعي هل يجوز في سكرة بضم السين فقال لم يرد السكر اغنا أراد السكر من الغم
 مثل قوله تعالى انهم في سكرتهم يعمهون وتأمل تثبت في أمره والجول هو اراج كانت له حينما اذا
 مرت به وقوله ألا أعتب معناه ألا اني أنا أعتب ولم يرد الاستفهام وقوله مخط الامر مزيلا أي أخطط
 بأمر في موضع الخالطة وأزابل في موضع المزابلة أي أخطط وأميز ما ينبغي أن أميزه وقوله أقيم أي
 ما كانت الإقامة خرمها وأحر أي أخلق اذا تغيرت بان أتحوّل عنها والرديني الرمح منسوب الى ردينة وشبهه
 بنوى القسب لان نواهض امر غير منتثر وعتراص كثير الاضطراب اذا هز وخرج منصل معمول له زج
 ونصل قدر كفافيه وقوله هل تذكرن أي هل تعرف رجلا يدلني على غم تهون المؤنة فيسه وقوله على خير
 ما أبصرت من بضاعة من بضائع الناس ان أراد بها بيعا أو أراد بها غنما والتبكل الغنمة يقال تبكل أي
 تغنم وشاخ وشاحق واحد يقال هو طويل في السماء قليل العرض فضغره لهذا وهو أشد لصعوده
 اذا ذق وهب في السماء وقل عرضه ويحفل كثير الشأن والاتباع وأصله الجيش العظيم فضر به
 له مثلا وبروى وهم لقليل المال وأولا دعلة لامهات متفرقات والمحض الخالص النسب والمحول
 الكريم الاحوال والنائي بالنصب أي وأخوك الذي هو أخوك الذي ينأى عنك نائما اذا أمنت واذا
 نائمت نائبة جاءك فأعانتك بنفسه وقال مرة صير المصدر في موضع الصفة قال أبو حاتم ويجوز عندي النائي
 ممدود كلقاضى فحذف الياء قال وأظن هذا البيت مصنوعا وأعضل الامر اشتد والامر المعضل
 الشديد انتهى ملخصا من شرح الديوان وأنشد

(وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويمة تصفر منها الانامل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(فثلث حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذي تمام محول)

هذا من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وبعده

اذا ما بكى من خلفها انخرقت له * بشق وشق عندنا لم يحول

طرفت أنيتها ليلاً فألهيتها شغلته عن ذى أى ولد ذى وتماثل جمع تيممة وهى التعويذة التى تعلق على الصبي
ومحول أى عليه حول وكان قياسه محيل بالاعلال كقيم إلا أنه جاء على الأصل كاستحوذ ويروى انصرفت
بدل انخرفت ويحلى بدل يحول أى لم يحترق والبيت استشهد به على اضمحار رب بعد الفاء وأنشد

(بل بلد ذى صدو آكام)

أورده الفارسى بلفظ ذى صدو أصاب والص صد بضم الميم حلة العقبات جمع صعدو بفتح الصاد
والآكام بالمد جمع أكمة وهى التل المرتفع وأنشد

(رسم دارو قفت فى طاله * كدت أقضى الحياة من جلالة)

هذا البيت تقدم شرحه فى حرف الجيم وأنشد

(وسن كسنيق سناء وسمننا * زعرت بدلاج الهجير نهوض)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر وقيل لابي دواد الايادى أولها

أعنى على برق أراه وميض * يضى حبيبا فى شمارخ بيض
وقد اغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد عبد اليمين قبيض
وآخرها كأن الفتى لم يغن فى الناس ساعة * اذا اختلف اللحيان عند جريض

ومض البرق يعض ومضاو وميض الماع لمانا خفيا والحبي السحاب والشمارخ جمع شمراخ وهو رأس
الجلبل وبيض لانبأت بها قوله وقد اغتدى البيت نظير قوله فى المعلقة المشهورة

وقد اغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

ومنجرد فرس وعبد اليمين ضخمهما وقبيض بفتح ووحدة سربع نقل القوائم والجريض مجيم
وراء الغصة بالرى عند الموت يقال حرض بريقه يجرض وهو يجرض بنفسه أى يكاد يقضى والبيض
أورده الجوهري فى الصحاح شاهدا على ذلك وسن الواو واوردب والسن هنا الثور وسنيق بضم الميم حلة
وتشديد النون وتخميمة ساكنة جبل وسناء ارتقا عا ونصبه على الحال والمعنى أن هذا الثور لهذا الرجل
طولا أى مرتفع عا وسن عطف على موضع سن لانه فى المعنى مفعول زعرت والسم البقرة الوحشية
وقيل انه اسم جبل ومن زعم أنه عطف على سن فقد غلطوه ومدلاج أى فرس كثير السير والهجير
القائلة ونهوض بضم النون كثير النهوض وأنشد

(ربما ضربة بسيف صقييل * بين بصرى وطعنة نجلاء)

هو من قصيدة لعدى بن الرعاء الغسانى شاعر مجيد والرعاء اسم أمه وقيل

كم تركنا بالغين عين أباغ * من ملوك وسوقة القاء

فترقت بينهم وبين نعيم * ضربة من صفيحة نجلاء

ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

فاناس بمصصون شمرا * واناس خلوقهم فى الماء

وعموس يضل فيها يدالسى * وأعيت طبيها بالشقاء

رفعوا راية الضراب وقالوا * ليدودن سامر الملاء

فدفعنا العقاب للطير حتى * جرت الخيل بينهم فى الدماء

ربما ضربة البيت عين أباغ بضم الهمزة وآخره عين معجمة موضع بين الكوفة والرقعة كانت فيه وقعة للعرب
قتل فيها المذنب من ماء السماء وكاسفا باله سين حاله وقوله البيت أورده المصنف والبيت استشهد به على

اعمال الرب مع ما وقوله بين بصري أي بين جهات بصري فأضاف بين إلى المفسر ولا شمله على أمكنة وروى دون بصري وبصري بضم الباء بلد بالشام وطعنة عطف على ضربة ونجلاء بفتح النون وسكون الجيم صفة طعنة أي واسعة ويقال أمر عموس أي شديد مظلم لا يدرى من أين يؤتله والاسم الطيب

وأنشد

ربما الجامل المؤبّل فهم * وعناجيج ينهن المهار

هو من قصيدة لأبي دؤاد جارية بن الحجاج الأبادي وأولها

أوحشت من سروب قوى تعار * فأروم شابة فالستار

بعد ما كان سرب قوى حنا * لهم النخل كلها والبحار

فقد أمت ديارهم بطن فلج * ومصير بصيرة هم تعشار

ربما الجامل البيت

ورجال من الاقارب بانوا * من حذوق هم الرؤس الخبار

قوله وتعار بفتح المثناة
خطأ والصواب كسرها

أوحشت أفقرت والسروب جمع سرب وهو المال السارج وتعار بفتح المثناة الفوقية وأروم بفتح الهمزة وضم الراء وشابة بالسين المحجمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة والستار بكسر السين المهملة كلها مواضع وكذلك بطن فلج موضع وهو بفتح الفاء وسكون اللام وجم وكذا تعشار اسم موضع وهو بكسر المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وبالسين المحجمة والجامل بالجيم جماعة من الأبل لا واحد له من لفظه وقيل القطيع من الأبل مع رعائه وأربابه والمؤبّل بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الموحدة يقال أبل مؤبّل إذا كانت للقبيلة والعناجيج جمع عنجوج بضم العين المهملة وجمين وهي الخيل الطويلة الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر وهو ولد الفرس وفي البيت كفرب بما ودخلها على الجملة الاسمية وقال الفارسي يجب أن يقدّر ما سماه مجرور المعنى شيء والجامل خبر ضمير محذوف وتكون الجملة صفة ما والتقدير رب شيء هو الجامل وأنشد

قال أهلاك فرب فتى سيبكي * على مهذب رخص البنان

وأخرج المعاني بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الأعرابي قال بلغني أنه كان رجل من بني حنيفة يقال له جدر بن مالك فتأكل جماعة قد أغار على أهل حجر وناحتها فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فكتب إلى عامله باليمامة يوحيه بتلاعب جدر به ويأمره بالاجتهاد في طلبه فلما وصل إليه الكتاب أرسل إلى قتيبه بن بريع فجعل لهم جعلاً عظيماً إن هم قتلوا جدر أو أتوه أسيراً فأنطلقوا حتى إذا كانوا قريباً منه أرسلوا إليه أنهم يريدون الانقطاع إليه والتحرز به فاطمأن إليهم ووثق بهم فلما أصابوا منه غرة شدة كتبوا فقدموا به على العامل فوجه به معهم إلى الحجاج فلما أدخل على الحجاج قال له من أنت قال أنا جدر بن مالك قال ما جلاك على ما كان منك قال جراءة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان قال وما الذي جرى منك فخرأجنانك قال لو بالني الأمير أكرمه الله لو جدي من صالحى الاعوان وهم الفرسان ولو جدي من أنصهر عيمته وذلك أني مالتيت فأساقطت إليه في نفسي مقتدراً قال له الحجاج أنا قاذفون بك في حائرية أسدعا قرصاراً فان هو قتلك كفنا موثوك وانت قتلتنا خلدنا سيلاً قال أصلح الله الأمير عظمت المنّة وقويت المحنة قال الحجاج فإنا لسن نباركك تقاتله أو أنت مكبل بالديد فأمر به الحجاج فقلبت يمينه إلى عنقه وأرسل به إلى السجن فقال بجدر لبعض من يخرج إلى اليمن تعمل عنى شعرا وأنشأ يقول

تأؤبني فبت لها كسيعا * هموم لا تفار في حوان

هي العواد لا عواد قوى * أطلن عبادتي في ذا المكان

إذا ما قلت قد أجليت عنى * شئ ريعانن على تاني

فان مئة — ترمز لمن قلابي * فقد أنفخته فالقلب آن
 أليس الله به — لم ان قلابي * يحبك أيها البرق اليماني
 وأهوى أن أعبدك طرفي * على عدواء من شغل وشان
 الأفدها حتى فازدبت شوقا * بكاء جماعته بين تجاوبان
 تجاوبتا بلحن أعجمي * على غصنين من غرب وبان
 فقلت لصاحبي وكنت أحزو * ببعض الطير ما ذا تحزوان
 فقال الدار جامعة قريب * فقلت بل أنتم متميمان
 فكان البان ان بان سلمي * وفي الغرب اغتراب غير دان
 أليس الله يجمع أم عمرو * وإيانا فذلك لناسدان
 بل وترى الهلال كما أراه * ويدعوا لها النهار كما علاني
 فبابين المتفرق غير سميع * بقين من المحرم أو غمان
 فيا أخوي من چشم بن سعد * أقلا اللوم ان لم تنفعاني
 اذا جاوزنا سمعات حجر * وأودية اليمامة فأنعماني
 الى قوم اذا سمعوا بنعي * بكى شبانهم وبكى الغواني
 وقولا جحدرا مسمى رهينا * يحاذر وقع مصقول يمانى
 يحاذر صولة الخجاج ظمنا * وما الخجاج ظلاما لجان
 ألم ترى عديت أخاروب * اذا لم أجن كنت مجن جان
 فان أهالك فرب فتى سيبكى * على مهذب رخص البنان
 ولم أك ما قضيت ديون نفسي * ولا حق المهند والسنان

قال وكتب الخجاج الى عامله بكسر ان بوجه اليه بأسد ضارعات يجتر على جبل فأرسل به فلما ورد الاسد
 على الخجاج أمر به فجعل في حائر وأجبع ثلاثة أيام وأرسل الى جحدرا فأتى به من السجن وبده اليمنى مغولة
 الى عنقه وأعطى سيفا والخجاج وجلساؤه في منظره لهم فلما نظر جحدرا الى الاسد أنشأ يقول
 ليت وليت في مجالضك * كلاهما ذؤأف ومحرك
 وشدة في نفسه وقتك * ان يكشف الله فناع الشك
 • فهو أحق منزل بترك •

فلما نظر اليه الاسد زأر زارة شديدة وتعطى وأقبل نحوه فلما صار منه على قدر ربح وثب شديدة
 فتلقاه جحدرا بالسيف فضر به ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته فخر الاسد كانه خيمة قد صرعتها
 الرمح وسقط جحدرا على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبوا الخجاج والناس جميعا وأكرم
 جحدرا وأحسن جأزته أخرجه ابن بكار في الموفقيات بطوله من طريق آخر عن عبد الله بن أبي عبيدة بن
 نجدة بن عمار بن ياسر قوله تأو بنى أى أتاني ليملا وكنيعا من كنع الرجل اذا خضع ولان وحوان من
 الحين بالفتح وهو الهلاك والنفقة بالنساء من نفعت نفسه بالكسر أعيت وكأت وأنتهها فلان أكلها
 وأن أنتهى حره والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملة بين والمد وقال في الصحاح العدواء المكان الذي
 لا يطمن من قعد عليه وعدواء الشغل أيضا موانعه والعدواء أيضا بعد الدار والغرب بفتح الغين
 المجبة والراء ضرب من الشجر والحز والكهان والمهذب المظهر الاخلاق والرخص الناعم والبنان
 أطراف الاصابع وأنشد

قوله وحوان من الحين
 وهو الهلاك غلط محض
 والصواب ان حوان جمع
 حانية من الانحاء لا من
 الحين

(يارب قاتلة عمدا * يالهف أم معاوية)

هو لهند زويع أبي سفين أم معاوية من أبيات قالتها في وقعة بدر أولها
 لله عينا من رأى * هلكا كهلك رجاله يارب بالك لي غدا * في الثائبات وبأصيه
 غودر وايوم القليل * غداة تلك الواعيه من كل غمت في السنة * بن اذ الكواكب خاوية
 قد كنت أحذر ما أرى * فاليوم حق حذاريه قد كنت أحذر ما أرى * فأنا الغداة هراميه
 بل رب قاتلة غدا * يا ويح أم معاوية
 قوله خاوية قال في الصحاح خوت النجوم تخوى خيا أمحلت وذلك اذا سقطت ولم تطرف في نوثها والبيت
 استدل به ابن مالك على انه لا يلزم من وصف المجرور رب قال ابن الدماميني وقد يقال الموصوف
 محذوف أي يارب امرأة قاتلة

﴿حرف الشين﴾

أنشد
 ﴿وما أدري وسوف إخال أدري • أقوم آل حصن أم نساء﴾
 تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد
 ﴿فيارب ان لم تقسم الحب بيني وبينها • سواءين فاجعلني على حبها جلدا﴾
 الجلد بفتح الجيم واسكان اللام الشديد الصلب يقال جلد الرجل بالضم جلد ابا الفتح وجلادة أي صلب
 فهو جلد وأنشد

﴿ولاسيما يوم بدارة الجبل﴾

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وصدره أأرب يوم لك منهن صالح ودارة الجبل بجمعين اسم
 لغدير وأنشد

﴿فبالعقود وبالآيمان لاسيما • عقد وفاعيه من أعظم القرب﴾

قوله في أمر من الوفاء وقوله لاسيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف الياء معا

﴿حرف العين﴾

﴿شواهد على﴾

أنشد
 ﴿نحن قتبدي ما به من صباية • وأخفي الذي لولا الاسى لقضائي﴾
 هذا من قصيدة لعروة بن خزام العذري وقبله

فمن يك لم يغررض فاني وناقني * بحجر الى أهـل الحى غرضان
 وأول القصيدة خليلي من علياء هلال بن عامر * بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني
 ومنها على كبدي من حر عفراء لوعة * وعيناي من وجدها تكفان
 فبالت كل اثنين بينهما هوى * من الناس والانعام يا تلمقان
 ومنها تحملت من عفرأ ما ليس لي به * ولا للجبال الراسيات يدان
 كأن قطاة عاقت بجناحها * على كبدي من شدة انلققان
 ومنها ألا لعن الله الوشاة وقولهم * فلانة أخضت خلة لفلان
 اذا ما جلسنا مجلسا نسا * تلهذه * توأشوا بنا حتى أمل مكان
 تكفني الواشون من كل جانب * ولو كان واش واحد لكفاني
 ولو كان واش باليمامة داره * وداري بأعلا حضر موت أثنائي
 ومنها وانى لأهوى الحشر اذ قيل اننى * وعسراء يوم الحشر نلقيان

تحق من الخنان وهو الرحمة والحنو وضميره للثاقفة والاسم يضم المهمزة جمع اسوة فعملة من التأسي وهو الاقتداء قال ابن هشام ومن ظنه بفتح المهمزة خطأ لأن ذلك بمعنى الحزن ولا مدخل له هنا من حيث المعنى وقوله لقضائي أصله لقضى على تخفيف الجار وعدى الفـعل الى الضمير وقد قيل أنه ضمن قضى معنى قتلى أو أهلكنى فعداه بنفسه ويغرض بمجتهبين بينهما راء يقال غرض الى كذا أى اشتاق وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بفتح الغين وكسر الراء تثنية غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور والحرف بفتح الحاء اسم موضع وعفراء بفتح الميم وسكون الفاء اسم محبوبته في فائدة يعرفون بن حزام ابن مهاجر العذري شاعر اسلمي أحد الميميين الذين قتلهم الهوى قال في الاغانى ولا يعرف له شعر الا في عفراء بنت عمه عقاب بن مهاجر وكان هوبها وهوبته فخطبها الى عمه فأبى أمها عليه لفقره وزوجوها برجل من الشام ذى مال فاشتد ضنى عروته ومات رحمه الله فخرت عفراء عليه جزعاً شديداً وماتت بعده بأيام قلائل وبلغ معاوية بن أبي سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما وأخرجهم أو الفرج من طريق الكعبة عن أبي صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم يبق الا خياله فقلاوا ادع قال وما به قالوا الحب ثم خفف في أيديهم فاذا هو قد مات فخرأيت ابن عباس في عشيمة سأل الله الا العافية مما ابتلى به ذلك الفتى وسألت عنه فقيل هذا عروته بن حزام وأنشد

(وبأت على النار الندى والمخلى)

تقدم شرحه وأنشد

(أذارضيت على بنوقشير * لعمرك الله أعجبني رضاها)

هو للقحيف بن حنير العقيلي شاعر مقل من شعراء الاسلام شبيب بن خرقاء التي شبيبها ذوالرمة وبعده ولا تنبوا سيموف بنوقشير * ولا تمضى الاسنة في صفها

قال الجوهري ربيعة قالوا راضيت عليه في معنى راضيت عنه وأنشد البيت وقال غيره ضمن رضى معنى عطف وقال المبرد في الكامل بنوكعب بن ربيعة يقولون رضى الله عليك وقال الكسائي حمل رضى الله على تقيضه وهو سخط وبنوقشير بضم قيسيلة وخبر لعمرك الله مخذوف أى يميني وأعجبني جواب اذا وضمير رضاها عائد الى بنى قشير وأنته باعتبار القبيلة وقد ذكر الجعفي القحيف هـ ذى الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام وسماه أباه سليماً وأنشد

(في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكى علينا الاكواكبا)

هذا العدي بن زيد قاله سيمويه وقيل لبعض الانصار حكاك الزمخشري في شرح آيات الكتاب قال الا علم وصف انه خد الابن يحب في ليلة لا يطلع فيها عليهم ما ويخبر بها لهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر ويعلو وقد استشهد سيمويه بهذا البيت على رفع الكواكب بدلا من الضمير الفاعل في يحكى لانه في المعنى منفى ولو نصب على البدل من أحد لكان أحسن لان أحد منى في اللفظ والمعنى فالبدل منه أقوى وقبل

البيت يشفق قلبي الى مليكة لو * أمست قريبا لمن يطالها

مأحسن الجيد من مليكة والـمليات اذ زانها تراثها

باليلة ليلمة اذا هجج النـا * س ورام الكلاب صاحبها

باليلة البيت وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ثم رأيت صاحب الاغانى قال ان هذه الايات لاجبة ابن الجلاح بن الجريش الاوسى يكنى أبا عمرو وزاد بعدها

لتبكنى قنية ومن مرها * ولتبكنى قهوة وشارها

ولتبكنى ناقة اذا رحلت * وغاب في سرج منّا كها

ولتبكنى عصبه اذا اجتمعت * لم يعلم الناس ما عاوتها

وأنشد (علام تقول الرمح ينقل عاتق * اذا أنالم أظعن اذا الخيل كرت)

هذان قصيدة لعمر بن معدى كرب الزبيدي وقبله

ولما رأيت الخيل زورا كأنها * جد اول زرع أرسات فاسبطرت

هتفت بخيل من زبيد فداعت * اذا طردت جالت قليلا فسكرت

فخاشت الى النفس أول مرة * فردت على مكروها فاستقرت

زور بضم الزاي جمع أزور وهو المعوج الزور والجدول النهر الصغير واسبطرت امتدت قال التبريزي والتشبيه وقع على جرى الماء في الانهار وجاشت النفس ارتفعت والفاء في خاشت يحتمل زيادتها والفعل جواب لما ويحتمل أن يكون الجواب محذوف أي طعنت أو أبلت كذا قال وأنت ترى الجواب مصرح به في قوله هتفت وعلام حرف الجر دخل على ما الاستهامة حذف ألفها والرمح يروى بالرفع وبالنصب على جعل تقول كنعن قاله التبريزي وكذا أورده المصنف في التوضيح شاهد على أعمال تقول عمل نظن والمعنى بأي حجة أجمل السلاح اذا لم أقاتل عند كثر الخيل و يروى ساعدى بدل عاتق وقوله اذا أنالم أظعن أى لم ينقل ساعدى بالرمح في وقت تركي الطعن بزمان كثر الخيل فاذا الاول ظرف لينقل والثاني ظرف لقوله لم أظعن وكرت من السكر وهو الرجوع فائدة في عمرو بن معدى كرب بن عبد الله بن عامر بن زبيد الاصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الاكبر ابن الحرث بن صعصع بن سعد العشيرة بن مدح الزبيدي المدحجي يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فاسلم سنة تسع أو عشر وأقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قتل يوم القادسية وقيل مات عطشا يومئذ وقيل جرح في وقعة نهانند فحمل فبات بقرية من قرى اها يقال لها رودة سنة احدى وعشرين وأنشد

(ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل)

أنى لساقها وانى لكسل * وشارب من مائها ومغتسل

وقبله

وأنشد (ولا يواتيك فيما ناب من حدث * الا خوثة فانظر بمن تنق)

وأنشد

أورده ثعلب في أماليه وقوله

يا أيها المتخلى غبر شيمته * ومن خليمته الافراط والملق

عليك بالقصد فيما أنت قائله * ان التخللق يأتى دونه الخلق

يا جل ان يبيل سر بال الشباب فا * يبقى جديد على الدنيا ولا خلق

وبعد

وانما الناس والدنيا على سفر * فناظر أجلا منهم ومنطلق

ورأيت في المؤتلف والمختلف الامدى عزو ذلك الى سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس الاسدي من شعراء عبد الملك بن مروان قوله ولا يواتيك أى يعاطيك ويعاملك بما ترضاه فيما ناب أى أصاب من حدث أى نازلة من نوازل الدهر وأنشد

(أبي الله الا ان سرحة مالك * على كل أفتان العضاء تروق)

هذان قصيدة لجيد بن ثور الهلالي الصحابي رضى الله عنه أولها

نأت أم عمرو فالقود مشوق * يحن الهانازا وبتوق

وأخرج أبو الفرج في الاغانى عن محمد بن أبي فضالة النحوي قال تقدم عمر بن الخطاب أن لا يشب رجل بامرأة الاجلده فقال لجيد بن ثور وكانت له حبة فذكر شعرافيه

أبي الله الا ان سرحة مالك * على كل أفتان العضاء تروق

وهل أنا ان علت نفسي بسرحة * من السرح مأخوذ على طريق

قال ثعلب في أماليه كنى بالسرحة عن امرأة وأصلها الشجرة العظيمة الطويلة والافسان الغصون المتعة جمع فنن والعضة كل شجر يعظم وله شوك واحد لها عضاهة وأنشد

(قواله لأنسى قتيلارزنته * بجانب قوسى مابقيت على الارض)

على انها تـ فوالكلوم وانما * توكل بالادنى وان جل مامضى
هذان من أبيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال أبو عبيدة أغارت غالة بقوسى فقتلوا عروة
أخو أبى خراش وأسروا ابنه خراش فبين أسروا فوقع لرجل منهم فخذه ان يخبره من هو فلم يفعل فبينما
الأسرى وخراش في ماشية أضافه ابن عم له قد عرف خراش فقال له أتعرف مكان أهلاك قال نعم فألقى عليه
ثوبه فحرقه فأقبل الأسرى بالسيف صلتا فقال أسيرى أسيرى فقال كذبت قد أبحرته فكف عنه ولحق
خراش بنأيه فقال من أجارك فأخبره قال فى الرجل قال ما أنته فذبحه أبو خراش وهو لا يعرفه قال
أبو عبيدة وكان يقال لم نعلم شاعرا مدح رجلا لا يعرفه إلا بأخراش فقال

جدت إلى بـ دعوة أذنبنا * خراش وبعض الشر أهون من بعض
كأنهم يتشبهون بطائر * خفيف المشاش عظمه غير ذى نخس
يمادر قرب الليل وهو مهابذ * يبحث جناح بالتبسـط والقبض
ولم يك مثل لوج الفؤاد مهيجا * أضاع الشباب فى الريدة والخفض
ولكنه قد نازعته مخامص * على انه ذو مرة صادق النهض
ولم أدر من ألقى عليه رداءه * سوى انه قد سدل عن ماجد مخن

قواله البيتين

قوله كأنهم يعنى الذين يعدون خلف خراش والمشاش رؤس العظام ويقال لكل من استخف خفيف
المشاش والنخس يفتح النون وسكون الحاء المهملة اللحم ومهابذ بالهمزة سريـع قال الاصمعي أراد
مهابذ بقلبه يقال من هذب اذا عدا وشددا وقال غيره انما هو مهابذ بالهمزة أى جاد قال
العسكري وهذا تصحيف والقول ما قال الاصمعي وقال الباهلي أهذب وأهذب أى أسرع وأجتهد ومثل لوج
الفؤاد بارد ضعيف لاجراة له ولذا كاء ومهيج كثير اللحم ثقيل منفوخ الوجه والريـدة النعمة
والنصب والدعة والخفض الإقامة ونازعته تناولته ومخامص جمع مخصة وذو مرة ذو قوة وصادق
النهض صاحب نهضات فى الامور صائبات ورزنته أى أصبت به صفة قتيل وبجانب متعلق بقتيل
وقوسى يفتح القاف موضع وعلى أنها تعفو فى محـل نصب على الحال وعامله لأنسى والتقدير انما على
عناء كلوم أى أذكرك عافيا كلنى ونعوت ذهاب وتبرأ والكلوم الجراحات قال التبريزى وعنى به الحزن
عند ابتداء القصة وقال العسكري انما يحزن لما يعسى حديثا وينسى مامضى وان جل كما قال الآخر
ما شئ يعولك والاقدام تنسأ وان هو جل والمجد الكريم ويروى على أنه قد سدل والمعنى لا أعرف
اسمه ونسبه الا انه ولد كريم عاظم من فعله والبيت استشهد به المصنف على ورود على اللاسـه تدراك
وهكذا أورده صاحب الحاشية والذي أورده العسكري فى أشعاره ذيل بلى انه وعلى هذا فلا شاهد فيه
وفائدة أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي الشاعر المشهور قال المرزبانى أدرك الاسلام شيخا كبيرا
ووفد على عمر وقال أبو الفرج الاصفهاني كان أحد النعماء أدرك الجاهلية والاسـلام ومات فى أيام
عمر ثم روى من طريق الاصمعي قال دخل أبو خراش الهذلي مكة فى الجاهلية وللوليد بن المغيرة فرسان
يريدان يرسلهما فى الجاهلية فقال ماتمحل لى ان سمعتم ما عدوا قال ان فعلت فهمالك فسبقهما وقال ابن
الكلى والاصمعي وغيرهما على أبى خراش وكان قد أسلم فحسن اسلامه نفر من اليمن حجاجا فترلوا
عليه فقال ما أمسى عندى ماء ولكن هذه برمة وشاة وقربة فردوا الماء فانه غير بعيد ثم أطبخوا الشاة

وذروا البرمة والقربة عند الماء حتى تأخذهما فامتنعوا وقالوا انبرح فأخذ أبو خراش القربة
وسعى نحو الماء تحت الليل فاستقى ثم أقبل فنهشته حبة فاقبل مسرعاً حتى أعطاهم الماء ولم يعلمهم
مأصابه فباتوا بآكلون فلما أصبحوا وجدوه في الموت فأقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خبيرة فقال والله
لو أن يكون لا ممرت أن لا يضاق عياني بعدها ثم كتب إلى عامله أن يأخذ النفر الذين نزلوا بأبي خراش
فيغرمهم دينته وقال وكيع في الغرر أنبأنا علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال قلت لأبي مشكل أني
أستحسن أيمان أبي خراش هذا

دعوت إلى بعض مدعوة أذنبها * خراش وبعض الشرا أهون من بعض
فأليت لأنسى قتيلاً رزقته * بجانب قوسي ما مشيت على الأرض
بلي أنهنات فوالكلوم وانما * توكل بالادنى وإن جسد ما مضى
قال لي أبوكم أجد بن هشام التميمي هذه سرقة ما من القلب العنبري وأنشدني
للقلب بنتا لذي عز تر بضعها * من أن يكون فراقها جهرًا
والقلب هذا من أصحاب النبي وأنشد

وقد زعموا أن الحب إذا دنى * يمل وإن النأي يشقى من الوجد

بكل تدأويننا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد

على أن قرب الدار ليس بنافع * إذا كان من تمواه ليس بذي ود

هذه الايات من قصيدة لعبد الله بن الدمينه الخثعمي أولها

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد * لقد زادني مسراك وجدا على وجد

رأيت في آيات القائل حدثنا الرازي قال أنشدنا أجد بن يحيى ثعلب ليزيد بن الطبرية فذكر القصيدة

وهي نحو عشرين بيتا وفيها الايات الثلاثة المستشهد بها ومطلعها عنده

ألا هل من البين المفرق من بد * ولا ليال قد تسلفن من رد

وفائدة ابن الدمينه اسمه عبد الله بن عبيد الله أجد بن يحيى عاصم بن تيم الله والد دمينه اسم أمه وهي بنت

حذيفة السلولية يكنى أبا السري شاعر اسلاوي وكان بلغه أن رجلا من أخواله من سلول يأتي امرأته

ليلا فرصده حتى آتاها فقتله ثم قتلها بعده ثم اغتاله سلول بعد ذلك فقتلته وأنشد

غدت من عليه بعد ما تم ظموها

قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمر والعقبلي وقال البطليموسي والتدمري هو مزاحم بن الحرث قال ابن

سيدة هو جاهلي وقال أبو حاتم وأبو الفرج الاصبهاني هو اسلاوي قال ابن يسعون وأظنه أدرك الجاهلية

والاسلام وذكره الجعفي في الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين وتماه

* فصل وعن قيس بن عباد مجهول

وقبله قطعت بشوشاة كأن قمودها * على خاضب يعلاو الامازيهم كل

أذلك أم كدرية ظل فرخها * لقي بشروري كاليتيم المعبل

وبعد غدا طوي يومين عند انطلاقتها * كبكين من سير القطا غير مؤتل

الشوشاة بهجتين النافقة الخفيفة والقمود بضم القاف والقوة آخره دال مهملة أداة الرحل وعيدانه

الواحد قد وان خاضب بهجتين وموحدة هنا ولد النعامة وهو الذي أكل الربيع فاحترق ظنبوباه وأطراف

ريشه والظنبوب مقدم عظم الساق وقيل الخاضب الذي قد خضب قوائمه في الربيع والامازي

جمع أمعز وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة والهيك الضخم ويروي بدله مجفل أي سريع الذهاب

وذلك إشارة إلى الخاضب وهو متهمة أخبره محذوف دلالة الحال والمعنى) أذلك الخاضب يشبه ناقتي

في خفتها وسرعتها **كدرية** والكدرية القطاة التي في لونها كدرية والقطا نوعان كدرى وجوفى
 قال كدرى أغبر اللون والجوفى أسود اللون واللقاب الفخشي المطروح لهوانه وشروى موضع
 وقيل جبل والمعمل مفعول من قولك عالني الشيء يعيلني اذا أعجزك وأصله من العيلة وهي الحاجة
 وقد عال الرجل يعيل عيلا اذا افتقر وقوله غدت من عليه أى صارت من فوقه يعنى من فوق الفرح
 فعلى هنا اسم وقيل معناه من عنده فيكون على هنا يعنى عند قاله التدمرى في شرح أبيات الجمل قال أبو
 حاتم قلت للأصمعي كيف قال غدت من عليه والقطا انما يذهب الى الماء ليلا لا غدوة فقال لم يرد الغدو
 وانما هذا الجنس مثل للتجميل والظم بكسر الميم مدة بقاء الأبل والطير بالشرب ويروى
 خسها وتصل بكسر الصاد المهملة تصوت أحشاؤها من العطش مأخوذ من الصليل وهو صوت
 الحديد ونحوه ويروى بدله تذل أى تذهب كل مذهب من شدة سرعتها والقبض بقاء وتحتية
 ومجهة قشر البيض والبيداء المفازة ويروى بدله بزاة بكسر الازاي الاولى وفتحها وهي الارض
 الغليظة الصلبة وقيل المفازة التي لا أعلام فيها لأن وزن المكسورة فعلال كعطر طاس ووزن
 المفتوحة فعلاء كعمراء وقال ابن يسعون الزيز القلط المذكروه زنة للحاق وفتح زانه لغة هذيل
 والمفرد زياة والمجهول بفتح الميم والهاء القفر الذي لا أعلام فيه بهتدي بها والمؤتل المقصر في قوله
 تعالى ولا يأتى أى لا يقصر ومطلع هذه القصيدة
 خلتني عوجا جنى على الربع نسأل * متى عهدك بالظاعن المحمل

(هون عليك فان الامو * ربكف الاله مقاديرها)

وأنشد

فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

هملاء عور الشئ كذا في الحاشية البصرية وفي شرح أبيات الكتاب للزنجشري وقال في ولا قاصر عنك
 مأمورها ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مأمورها مبتدأ وقاصر خبره ثم تكون الجملة بأمرها
 معطوفة على الجملة الاولى كقولك ما زيد قائما ولا عمرو منطلق الثاني ان تنصب قاصرا وتعطف على
 محل بآتيك كأنه قال فليس منها آتيك ولا مأمورها قاصرا عنك والعامل في الاسمين الاولين
 والمعطوف علم ما عامل واحد وهو ليس كقولك ليس زيدا قائما ولا عمرو منطلقا الثالث ان تجر قاصرا
 وتعطفه على آتيك ثم لا يخلو اما أن يكون مأمورها بمنزلة منها مجحولا على ليس وهو من باب العطف على
 عاملين لأنك أثبت الواو من باب ليس والباء في بآتيك زائدة وأما أن تجعله من قولنا ليس أمة الله بذهابة
 ولا قائم أخوها بعطف قائم على ذاهبة وأخوها رفع بقائم فيخبر عن أمة الله بذهابها وبقيام أخوها
 فتكون قد عطف خبرا على خبر فكذلك قاصر معطوف على بآتيك ومأمورها رفع بقاصر وتكون
 قد أخبرت عن منها بقصور المأمور وكان القياس على هذا مأمورها الا ان المنهى لما كان بعض الامور
 أنت فعله كذهبت بعض أصحابه ومعنى اضافة المأمور الذي يكون مع المنهى ويذكر معه ويعرن به
 لان الاضافة تكون بادن في سبب وفي هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك مقصّر عن آتيائك انتهى
 ثم رأيت البهقي قال في كتاب الاسماء والصفات مانصه وأما قوله في كف الرحمن فعناء عند أهل
 النظر في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب ان صح فيما أخبرنا أبو نصر بن قتادة أن أبو العباس
 محمد بن اسحق الضبي حدثنا الحسين بن علي بن زياد حدثنا اسمعيل بن أبي أوس حدثني محمد بن عتبة
 الخراز عن حماد بن عمرو الاسدي عن حماد بن ثلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يخطب
 ويقول على المنبر خفف عليك فان الامو * ربكف الاله مقاديرها

فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

أى في ملك الاله وقدرته انتهى وأنشد

﴿وما لأصحاب من قوم فأذكرهم * الأزيدهم حبالاً هم﴾
تقدم شرحه في شواهد أم في ضمن قصيدة زياد بن جميل وأنشد

﴿قذبت أحرسه وحدى ويعنفى * صوت السباع به يضجن والهام﴾
هذا من قصيدة للفرزدق أولها

شطت بجمرة دار بعد المام * نأى وطول تعاديين أقوام
حلت بتيما في حتى إذا احتملوا * في الصبح نادى مناديهم باشام
الى أن قال ومنهل لا ينام القوم حضرته * من الخافة أجن ماؤه طام
قذبت أحرسه البيت

قوله شطت أى بعدت وجمرة بجم ورائه زوجته وهى من بنى أسد والمام وتعاد يقول قومها وقوى متعادون فلا أقدر عليها وتيما موضع بالشام والاشام الأخذ نحو الشام ومنهل أى رب منهل لا ينام القوم فيه بل يستوحشون من السباع ويفرقون وأحرسه أى أحترس فيه ويضجن بضاد مجة وباء موحدة وعاء مة يهمل بصوت والهام طير الليل الواحد هامة وأورده الزمخشري
* قذبت أحرسه ليلا ويسهرنى *

﴿شواهد عن﴾

أنشد ﴿لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت ديانى فتخزوني﴾
هو لذى الأصبع واسمه حنان بن السموأل وقيل ابن محارب العدواني وأول القصيدة
يا من لقلب شديد لهم محزون * أمسى تذكر ريام هرون
أمسى تذكر هام من بعد ما شطت * والدهر ذو غلظة حيننا وذولن
فان يكن حبا أضحى لنا شجنا * وأصبح الوأى منها لا يواتنى
فقد غنينا وسمل الدار يجمعنا * نطيع ربا ولا نعاصى
نرى الوشاة فلا نخطى مقاتلهم * بخالص من صفاء الوءم كنون
لى ابن عم على ما كان من خلق * مختلفان فأرمة به ويرمى
أزرى بنا اننا شالت نعامتنا * نخالى دونه اذ خلته دوفى
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت ديانى فتخزوني
ولا تقوت عيالى يوم مسغبة * ولا بنفسك فى الضراء تكفينى
فان ترد عرض الدنيا بقتصى * فان ذلك مما ليس يشجى
ولا ترى فى غير الصرم منقصة * وما سواه فان الله بكفينى
لولا أواصر قربى لست تحفظها * ورهبة الله فمى لا يعادى
اذا برى لك ربا لا انجبار له * انى رأيتك لا تنفك تبرينى
ان الذى يقبض الدنيا ويسطها * ان كان أغناك عني سوف يغنينى
الله يعلمنى والله يعلمكم * والله يجزىكم عني ويجزى
ماذا على وان كنتم ذوى رحى * أن لا أحبكم اذ لم تحبوني
لو تشربون دى لم يرو شاربكم * ولادماؤكم جمعاً تروى
لى ابن عم لوان الناس فى كبد * لظل محجراً بالنبل يرمى
يا عمر وان لا تدع شتى ومنقصتى * أضربك حيث تقول الهامة اسقوفى
كل امرئ صائر يوماً لشيمته * وان تخلق أخا لا قالى حين

اني لعمرك ما باني بنخلق * على الصديق ولا خيري بعمنون
ولا لسانى على الاذى بنطلق * بالذكرا ولا فتى بأمون
لا يخرج القصر منى غير مغضبة * ولا ألين لمن لا يتبغى ليني
وأنتم معشر زيد على مائة * فأجمعوا أمركم شتى فكيدوني
فان علمت سبيل الرشد فانطلقوا * وان جهلتم طريق الرشد فأتوني
يارب ثوب حواشيه كأوسطه * لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
يوما شددت على فوهاء فاهقة * يومامن الدهر تارات تواتني
قد كنت أعطيكم مالى وأمنكم * وقدى على مثبت في الصدر مكنون
يارب حتى شديد الشغب ذى لجب * ذعرت من راهن منكم ومروهن
رددت باطلهم من رأس قائلهم * حتى نطوا لخاصة وماذا أفانين
يا صاح لو كنت لى ألفتني يسرا * سمحاً كرمياً أجازى من مجازيني

قوله مختلفان قال المصنف في بعض تعاليقه لما قال لى ابن عم علم انه ما اثنان فقال مختلفان أى نحن
وأزرى قصر وقوله شالت نعامتنا أى تفرق أمرنا وقوله لا من عمك أصله لله در ابن عمك فحذف
المضاف وأتاب عنه المضاف اليه وحذف من لله لأم الجرز واللام التى بعدها وعن معنى على وفيه الشاهد
وأنتسده فى الاغانى فقال شيئاً يدل على فلا شاهد فيه على هذا والديان القائم بالامر وتخروى تسوسنى
يقال خزام يخزوه خروا أى ساسه وقهره فامان انلزي وهو الهوان والذل فانما يقال خزى يخزى قوله
حيث تقول الهامة اسقوفى قال القائل يعنى رأسه لان العرب تزعم ان القميل يخرج من هامته طائر
يسمى الهامة فلا يزال يصح على قبره اسقوفى اسقوفى حتى يقتل قاتله **في فائدة** ذى الاصبح اسمه
سحران بن الحرث بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان العدواني شاعر فارس من قدماء الشعراء فى
الجاهلية وسمى ذا الاصبح لانه شته حية فى أصبعه فيبست وقال الامدى لان أفعى ضربت ايهام
رجله فقطعها وهو أحد الحكماء الشعراء وأنشد

(ومنهل وردته عن منهل)

قال ابن الاعرابى فى نوادره أنشدنى بكير بن عبد الربى

أزيد زيد العمليات الذبل * خوائفانى كل سهب مجهل
معصبات باللغام الاشكل * ينفضنه عن سبطات هذل
على خشاش وذفار هذل * أذبر السراب فوق الاعبل
ليس بذى شرب ولاذى مأكل * يمين منه بغلام قلقل
ليس بعذل ولا معذل * جمال أنقال الرقيق معطل
متى غنى الخبير منه يقبل * فى غير لامن ولا تعلل
ومنهل وردته عن منهل * فقرية الاعطان لم تسهل
عليه نسج العنكبوت المرمل * طال فلم يقطع ولم يوصل
قردانه هزلى كعب المنطل * يا زيد هل عندك من معول
من صاحب يدنو وان قلت ارحل * قد خفت ان أرحل ان لم أقتل
ينبت رأس العظم دون المفصل * وان برد ذلك لا يخصل

قال ابن الاعرابى الاعبل حجارة بيض ويقال ضربه ضربة واحدة فاقبته اذا قطعه لا يخلص لا يجعله

قطعا وأنشد **(وأسر القوم حيث لقيتهم * ولاتك عن حمل الرباعة وانما)**

هذه من قصيدة للأعشى ميمون ومطلعها

ذريني لك الويلات آتي الغوانيا * متى كنت زراعاً أسوق السوانيا
سأوصي بصبراً أن دنوت من البلاء * وكل امرئ يوماً سيصبح فانيا
بأن لا تبغني الود من متباعد * ولاتناً أن أمسى بقربك راضيا
وذو السوء فاشناه وذو الود فاجزه * على وده أوزد عليه الغلانيا
وأس البيت وان بشر بوا ماء أحال بوجهه * عليك فخل عنه وإن كنت دانيا
وان تقي الرحمن لأشئ منه * فصبراً إذا تلقى الصفاق الغوانيا
وربك لا تشرك به أن شركه * يحط من الخبرات تلك البواقيا
بل الله فاعبد لا تشرك لوجهه * يكن لك فيمات كدح اليوم راعيا
واباك والميتات لا تقربها * كفى بكلام الله عن ذلك ناهيا
ولا تعدن الناس ما لست منجزا * ولا تشمن جار المظفأ مصافيا
ولا ترهدين في وصل أهل قرابة * ولاتك سبعا في العشيرة عاديا
وان امرأ أسدى اليك أمانة * فأوف بها أن مت سميت وافيا
ولا تحسد المولى وإن كان ذا غنى * ولا تبغنه أن كنت في المال غانيا
ولا تتخذن القوم أن ناب مغرم * فانك لا تعدن إلى المجد داعيا
وكن من وراء الجار حصنا منيعا * وأوقد شهبا يسفع الناس حاميا
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها * فانك لا تتخفي من الله خافيا

الغواني جمع غانية الجوارى الشابات والسواني جمع سانية وهي البعير الذي يستقي عليه والتأني الترفق والتلطف والشنومثل الشنع العداوة والبغض والغلانية بالمجعة الاسراف في الأمر والافراط فيه وفعله غلوت وأس سرارة القوم أي أنلهم من مالك واجعلهم فيه أسوة يقال آسأه بماله مؤساة ورباعة الرجل بكسر الراء مخذه الذي هو منها قوله ولاتك الخ يقول إذا جأوا فاجمل معهم وأحال بوجهه ولاده وصرفه عليك يعني عنك والصفاق البعاد وتك كدح تعمل وتسعى وراعيا حافظا وأسدى ألقي والشهاب النار ويسفع يحرق وحاميا شديد الحر وسرها سكاها وأنشد

(أتجنزع أن نفس أناها جامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع)

قال الأمدى في المؤلف والمختلف هذا لزيد بن رزين بن الملوخ أخو بني مر بن بكر شاعر فارس وهو القائل

ان أنا المكارة الورد وارد * وانك مرئى من أخيك ومسمع
وانك لا تدري أبالمكث تبغني * نجاح الذي حاولت أم تتسرع
وانك لا تدري أشئ تحبسه * أم اخر مما تكره النفس أنفزع
أتجنزع أن نفس أناها جامها * فهل أنت عما بين جنبيك تدفع

هكذا أنشده ولا شاهد فيه على هذا والجام بكسر الجاء الموت ثم رأيت في أمالي القالي قال الرياشي قال العنبي قال رجل من محارب يعزى ابن عم له على ولده

وان أناك الكارة الورد وارد * وانك مرئى من أخيك ومسمع
وانك لا تدري بأية بلدة * صدك ولا بين أي جنبيك تصرع
أتجنزع أن نفس أناها جامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

(أعن ترمت من خرقاء منزلة * ماء الصباية من عينيك مسجوم)

وهو لذي الرمة أخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال كان سبب تشييب ذي الرمة بخرقاء أنه مر في بعض

أسفاره ببعض البوادي فإذا خرقاء خارجة من خباء فنظر إليها فوقع في قلبه فخرق أدوته ودنا منها يستطم بذلك كلامها فقال لها انزرجي على ظهر سفري وقد تخترقت أدوتي فاصلمها فقالت والله لأحسن العمل وإنى نلرقاء وفيها يقول

أعن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم
تنى الخمار على عرنين أرنبسة * شماء مارنها بالمسك مرثوم
هيام القوادب ذكرها وخامره * منها على عدواء النأى تسقيم
تعتادنى زفرات حين أذكرها * تكاد تنقض منهن الحيازيم

ترسمت تيمنت ونظرت هل ترى منزل خرقاء وماء الصبابة الدمع وسجمت العين قطرد معهما وسال
ونرقاء امرأة من بني عامر بن ربيعه وفيها يقول أيضا

تمام الحج أن تقف المطايا * على خرقاء واضعة اللثام

والصبابة الشوق ومسجوم سائل ومن أبيات القصيدة بيت يستدلون به على هنا بفتح الهاء وتشديد
النون وهو هنا وهما ومن هن لهن بها * ذات الشماثل والأيمان هي نوم
وهينوم مبتدأ خبره لهن وذات ظرف له والأيمان تقديره وذات الأيمان وهو من الهينة وهو الصوت
الغنى ومن أبيات البيت يستدلون به على ورود قد مع المضارع للتكثير لأن فيه افتخارا وهو
قد أعسف النازح المجهول معسفه * في ظل أخضر يدعوها مه البوم
العصف المثنى على غير بصيرة في الطريق والنازح البعيد والمجهول الذى لا يكاد يسلكه الناس
والظل السر والاخضر أراده الليل الأسود لأن الخضرة إذا اشتدت صارت سوادا وأنشد

(فلقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى مرة وأملى)

هذا من قصيدة لقطري بن الفجاءة المازنى التميمي يكنى أبا نعامه من الشعبان المشاهير وقوله

لا يركن أحد ذى الاجحام * يوم الوغى مفضوفا للجمام

وبعد حنى خضبت بما تحذر من دى * أكنافى سرى أوعنان الجامى

ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب * جندع البصيرة قارح الاقدام

ركن الى الشيء مال اليه ويركن بفتح الكاف فى الماضى وكسرهما فى المضارع وعكسه وبالفتح فهو ما على
التداخل والاجحام النكوص والاجحام بتقديم الجيم مثله أيضا وهو مقلوب وقالوا أيضا أحجم إذا أقدم
بتقديم الجيم وأحجمت إذا خيرا إذا نكص والاجحام مطاوع حجت أى كففت ومنعت والوغى الحرب
والمتحوف الخائف شيئا بعد شي ونصبه على الحال من أحد وان كان نكرة لوقوعه فى سياق النهى وقد
استشهد به المصنف فى التوضيح على ذلك والجمام الموت والدريئة بدل مهملة وهمز تركه فعمله من
الدرء وهو الدفع ومن الدرء وهو الختل وهذا سمي البعير الذى يسب فتألفه الوحش ولا تنفر منه
فيجيب صاحبه يستتر به فيرى الوحش والحلقة التى يتعلم عليها الطعن قال التبريزي ويمكن جملها فى
البيت علم ما معافان أريد الحلقة المذكورة فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع فى تلك وان أريد الدابة التى
يستتر بها فالمراد انه يتقى به فيصير ستره لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة ستره للصائد وعلى هذا يكون
معنى الرماح من أجل الرماح وقوله من عن متعلق بأرانى ونحوه مقدر اوعن هنا اسم والمعنى من
جانب عيسى انتهى وقال فى موضع آخر قال أبو زيد ان درية الصيد خاصة غير مهموز وأوفى البيت
الاخير ليست للشك بل للتقسيم أى نارة هذا ونارة هذا بحسب وقع الطعن فالعننان لمسائل من أعاليه
وجوانب السرج لمسائل من أسافله وقوله جندع البصيرة أى فتى الاستبصار أى وأنا على بصيرة فى الاولى
وقارح الاقدام أى مقترح الاقدام وقطري هـ اكان خارجا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله

عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وسبعين وأنشد

(على عن يميني مرتن الطير سنخا)

وكيف سنوح واليمين قطيع

وتغامه

سنخا بضم السين وتشديد النون جمع ساخ تقول سنخ الطير يسخ سنوحا إذا مر من ميسرك إلى ميامنك والعرب يسمون بالساخ وتنشاءم بالبارح قاله الجوهري وقال غيره للعرب في ذلك طريقان فاهل نجد يسمون بالساخ دون البارح وأهل الحجاز بعكس ذلك وقوله على متعلق بمرت وسنخا حال وعن في البيت اسم لدخول على عليها والمعروف عند كونها السماء ان تجر عن ولا يحفظ جرها على سوى في هذا البيت

(دع عنك نهبا صبح في حجراته)

خاصة وأنشد

هو مطلع أبيات لامرئ القيس بن حجر الكندي قالها حين أغارت عليه بنو جذيلة فذهبت بإبله فلحق بهم جاره لم يقال له خالد فرد هاتم انتقل هو فقتل في بني نعل وتغامه

ولكن حديثا ما حديث الرواحل

كأن دنارا خلقت بلبونه * عقاب تنوفي لأعقاب القواعل

تلعب باعث بدقة خالد * وأودى عصام في الخطوب الأوائل

وأعجبني مشي الخزقة خالد * كشي أنان حلت بالمناهل

أبت أجا أن تسلم العام جارها * فن شاء فليهنض لها من مقاتل

تبيت لبوني بالقرية أمنا * وأسرحها غبا بأكناف حائل

بنو نعل جيرانها وجاتها * وغنم من رماة سعد ونائل

تلاعب أولاد الوعول رباعها * دون السماء في رؤس المجادل

مظلة جـراء ذات أسرة * لها جبك كأنها من وصائل

قوله نهبا ما يغار عليه وحجراته بفتح الحاء والهمزة نواحيه والرواحل الإبل ودنار بن فقعس بن طريف من بني أسد راعي امرئ القيس وحلقت من التحليق واللبون الإبل ذات اللبن والعقاب الطائر المعروف وتنوفي بفتح المثناة القوية وضم النون وفاء جبل عال والقواعل جبال صغار وفي أمالي تلعب القوعدة والقبيلة الأكمة والجمع قواعل وأنشد البيت قال ابن الكلبي أخبت العقبان ما أرى في الجبال المشرفة وهذا مثل أراد كأن دنارا ذهبت بلبونه ذاهبة أي آفة وأراد أنه أغبر عليه من قبل تنوفي والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على جواز العطف بلا على معمول الفعل الماضي خلافا لمن منعه وباعث وخالد وعصام رجال والخطوب الأمور والخزقة بضم الحاء المهملة وتشديد القاف القصير وأنان جمادة وحلقت طردت عن الماء وأجا جبل والقرية موضع أمنا آمنة وغبا أحيانا وأكناف نواحي وحائل موضع وسعد ونائل قبيلتان والوعول غنم الجبال ورباعها أولادها التي ولدت في الربيع الواحد رباع والمجادل الجبال العالية ومظلة مغطاة وأسرة طرائق وكذا جبك ووصائل ثياب جر مخططة

شواهد عوض

(حلقت بمائرات حول عوض * وأنصاب تركن لذة السعير)

وأنشد

مائرات صفة لمخزوف أي بدماء مائرات أي متموجات والانصاب مانصب ليعبد من دون الله والسعير اسم صنم كان لعنزة

شواهد عسى

(يا أبتاعلك أوعساكا)

تقول بنتي قد أنى أناكا

أنشد

هولوبة وصدره

أى حان وقت رحيلك يقال أنى يأتى إنى أى حان وأناك بفتح الهمزة وتخفيف النون ومعنى البيت أنها قالت قد جاء زمن سفرك عليك تجدرزقا وفي البيت شواهد أحدها وهو الذى أورده المصنف له وقوع المضمهر المنصوب المتصل بعد عسى الثانى دخول تنوين الترنم فى عسى كذا ذكره بعض شراح الايضاح الثالث الجمع بين العوض والمعوض فى أبتالان الالف والتاء عوضان من ياء المتكلم وعلى ذلك أورده ابن أم قاسم فى شرح الالفية الرابع استعمال على بمعنى لعل وأنشد

(عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب)

هذه من قصيدة مدية بن خشم بن كرز بن حجير بن اسهم بن عامر العذرى قالها وهو مسجون بسبب القتل الذى قتله وقد تقدمت قصته فى شواهد اذا أولها

طربت وأنت أحيانا طسروب * وكيف وقد تغشاك المشيب

يجسد النأى ذكرى فى فؤادى * اذا ذهلت عن النأى القلوب

يؤرقنى اكتئاب أبى غير * فقلبي من كآبته كئيب

عسى الكرب البيت فقلت له هداك الله مهلا * وخير القول ذواللب المصيب

فيا من خائف ويفك عان * ويأتى أهله الرجل الغريب

الكرب أشد من الغم وأمست دخلت فى المساء ويروى بضم التاء وفتحها وفيه متعلق به فى موضع نصب على الظرف قال ابن يسعون ويجوز أن يكون أمست بمعنى صرت وفيه فى موضع نصب على الخبر متعلقا بمحذوف ويكون خبر عسى وهى تامة لا خبر لها ووراءه ظرف متعلق بها أى خلفه وأمامه ويجسد النأى أى يحقق ويجسد والنأى البعد ويؤرقنى يسهرنى والاكتئاب الحزن وأبو غير صديق له زاره فى السجن واللب العقل والعانى الأسير وآخر آيات هذه القصيدة وان يك صدر هذا اليومولى * فان غدا لناظره قريب

وأنشد (أكثرت فى العذل لمحاداثنا * لا تكثرن انى عسيت صائغا)

لا يعرف له قائل كما قاله عبد الواحد الطراح فى كتابه بغية الامل وتبعه أبو حيان والمصنف وقال العيني وقيل ان قائله روية ويروى لانيلى بدل لا تكثرن وهو بفتح الحاء يقال لحية الحياه لحياذلمته والعذل بالذال المعجمة الملامة ولما سم فاعل من ألح يلح إلحاحا وهو نصب على الحال وأنشد

(عسى طيى من طيى به — هذه * ستطفئ غلات الكلى والجواخ)

قائله قسام بن رواحة العيسى من شعراء الحنابلة وقيل

لبئس نصيب القوم من أخويهم * طراد الحواشى واستراق النواضح

وما زال من قتللى رزاح بعالج * دم نافع أو جاسد غـير ماصح

دعا الطير حتى أقبلت من ضرية * دواعى دم مهوراه غـير بارح

عسى البيت قال المرزوقى يريد بأخويهم صاحبهم والعرب تقول يا أخا بكر تريد واحدا منهم والحواشى صفار الابل ورذالها والنواضح التى يستقى عليها الماء واحدها ناضحة وسميت بذلك لأنها تنضخ الزرع والتخل يقول مدموم فى انصباء القوم من صاحبهم طراد الابل وسوقها وسرقه البعران التى يستقى عليها وانما جعل الطراد حواشى الابل ونواضحها زراعى ماوالقصـد بالبيت التعريض عن وجب عليه ان يطلب دم صاحبيه فاقصر على الاغارة عليهم وسرقه الابل منهم وفيه جر وبعث على طاب الدم وقتلى جمع قتل ورزاح براء ثم زأى وطاء معلقة قبيلة وعالج اسم مكان والنافع الثابت ومصدره النقوق والماصح يميم وصادوحاء مهملة فى الزائل الدارس وضريبة اسم بلاد تشتمل على جبال ودواعى فاعل دعا ومهوراه مصبويه وغير بارح أى زائل والقصـد بالبيتين التمدد كبريدماء

المقتولين وفيها بحث شديد وحض بليغ على طالع الدم لما فيه من تصوير مصرع القوم عياياً تبسه من عوا في الطير فتأكل من جيف القتلى وقوله بعده - هذه إشارة الى الحالة الحاضرة الجامعة لكل ما ذكره وأدخل السنين في خبر عسى بدلا عن اني لا اشتراكهما في الدلالة على الاستقبال وغلات جمع غلة بضم الغين المجمة وهي حرارة العطش والكل على جمع كلبة والجواغ جمع جانحة وهي الضلوع القصار (والمعنى) المطموع فيه من أولياء الدم أن يطلبوا الثأر في المسئلة تقبل وان كانوا أخرجه الى هذه الغاية فلتسكن نفوس ولتبرد قلوب وأنشد

(يا ابن الزبير طالع ما عصيك)

هو لرجل من جبر يخاطب عبد الله بن الزبير وبعده

وطالع ما عنتنا اليك * لنضربن بسية فافيك

قوله عصيك أراد عصيت فأبدل من التاء كاف لانهم اختلفوا في الهمس وقد استشهد به المصنف لذلك وعنتنا أنعتنا وأنشد

(فقلت عساها نار كاس وعلمها * تشكى فأتى نحوها فأعوذها)

هو لصخر بن جعد الخضرى من قصيدة أولها

تذكرت كاسا اذ سمعت حمامة * بكت في ذرى نخل طوال جريدها

دعت ساق حرقا سميت لصوتها * مولمة لم يبق إلا شريدها

فيما نفس صبرا كل أسباب واصل * سقلى لها أسباب صرم تبيدها

ولم يلدت للعين نار كاسها * سنا كركب لا يستبين خودها

فقلت عساها البيت

فتسمع قولى قبل حنق يصيدنى * تسربه أو قبل حنق يصيدها

كاس اسم امرأة كان مخضرمها ما هو بنت بجبر بن جندب والذرى جمع ذروة وصرم بكسر الصاد القطع والسنا بالقصر الضوء وتشكى أصله تشكى (فائدة) قال فى الاغانى صخر بن جعد الخضرى والخضر ولد مالك بن طريف سمو الخضر لشدة سوادهم شاعر فصيح من مخضرمى الدولتين الاموية والعباسية

(شواهد على)

(يارب يوم لى لا أظله * أرمض من تحت وأخفى من عله)

أنشد

أقول رأيت فى أمالى ثعلب قال أبو الهيثم بن

ظلت وظل يومها حوب حلى * وظل يوم لابي الهيثم بن

ضاحى المقيبل دائم التبذل * ما أنا يوم الورد بالظلل

عسى ولا بالرائل المنعل * بين عمودين ولا بمبذل

* أرمض من تحت وأخفى من عل *

وقال يقال حوب حلى بالرفع والنصب والخفض فى حوب وقال العمى فى الكبرى البيت لابي ثروان وأظله على صيغة المجهول من الظل (والمعنى) رب يوم لا أجعل فى ظل فيه أصير كذا وكذا وأرمض على صيغة المجهول من رمضت قدمه اذا احترقت من شدة الرضاء وهي الارض التي يقع عليها شدة حرارة الشمس وأخفى كذلك من خفيت الشمس بالكسر ضحاها بالمد اذا برزت وقوله لا أظله أى لا أظلل فيه وقوله من عله قال أبو على الهاء فيه مشكلة لانها ان كانت ضميرا فالواجب ان يقال من عله بالجرح لان الظرف لا يبنى فى حال الاضافة أو هاء السكت فهي لا تدخل فيما يبنى على حركة لا تدوم وقال ابن الخشاب

الماء هنا يدل من الواو وأصله علو فايدلت الواو هاء في ياهنا والاصل ياهنا ولانه فعال من هنوك وكذا
الماء في عاملته وسانته بدل من الواو لان لام سنة واولقو لهم سنوات وأنشد

(أقرب من تحت عريض من عل)

هو من أرجوزة لابي النجم العجلي يصف فيها أشياء كثيرة أولها

الحمد لله العلي الأجلل * الواسع الفضل الوهوب المجزل
أعطى فلم يعجل ولم يعجل * كرم الدرى من حؤل المحول
تبقت من أول التبعيل * بين إقاحى مالك ونهشـل
وقد جعلنا في رضىن الاحيل * جوز خفاف قلبه مثقل
انوم لا فرق ولا حزنيل * موثق الاعلى أمين الاسفل
أقرب من تحت عريض من عل * معاود كزة أدبر أقبل
تمشى من الردة مشى الحقل * مشى الروايا بالمراد الاثقل
تثير أيديها بحاج القسطل * اذ عصبت بالمعطن المغربل
تدافع المشيب لم تقتل * في لجة أمسك فلان عن فـل
وبدلت والدهر ذو تبدل * هيفادور بالصبـا والشمـال
تقلى له الشـعر ولمـا يغتلى * لـة قـفـر كـشـعـاع السـنبـل

ومنها

ومنها

يأتى لها من أين وأنمل

قال الرنخشري والتدمري الدرى نسع عريض كالحزام يحمل من آدم خفاف خفيف أى شددن في
الرضين وسط بهير خفيف القلب ذكر مع نقل بدنه وضخامته يريد بهير السانية أنعم عظيم موضع الحزام
فرق طويل مضطرب حزنيل قصير الاعلى ظهره الاسفل قوائمه أى هو شديد القوائم أقرب من تحت
يعنى ان خصره ضامر والخصر تحت المتن عريض من عل يعنى ان متنه عريض كرة أدبر أقبل أى تكرر
عليه هذا القول أى يقال له مرار أقبل أدبر أى أدبر عن البثر اذا امتلأت الدلو وأقبل اليها اذا انفرغت
والقسطل الغبار والحجاج ما ارتفع منه عصبت اجتمعت بالمعطن وهو مبرك الابل المغربل المنحول
أى ان تراب المعطن كانه منحول لكثرة ما انسحق منه بشدة الحركة والمشيب جمع أشيب أى شربت
الشربة الاولى فسكنت فهى تدافع كالشيوخ ذوى الحلم لم تقتل أى لا تزدحم تقتل أصله تقتل فادغمت
التاء الاولى فى الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى وكسرت التاء اتباعا لكسرة
القاف فى لجة أى فى اختلاط الاصوات يعنى أصوات الذادة اذا قتلت منهم اثنان صاح البا قون أمسك
فلان فلان وحذف فون فلان والالف الزائدة قبلها وبناه على حرفين وهذا انما يكون فى النداء وحملته
الضرورة على ذلك وقال البطليوسى شبه مزاجه الابل ومدافعه بعضها بعضا يقوم شيوخ فى لجة
وضربهم بعضهم بعضا فيقال امسك فلان فلان والمعنى فى لجة يقال فيها فاضمر القول قوله تقلى له أى
الريح تهب على رأسه فتتفرق شعره فكأنها انقلبه ولم يمتل شعره هول شعته وقلة تعهده نفسه قفر أى
قفر نخف وهو اليابس الجسم لا يدهن ولا يغسل الشعاع بالفتح المتفرق شبه انتفاش شعره برؤس السنبيل
يأتى لها أى للابل يدور حولها وأين وأنمل جمع عين وشمال جعلها - ما نكرتين فنهش - تنبيه
استشهد المصنف بالبيت على بناء على الضم اذا أريد به المعرفة تشبيها بالغايات وقد علمت انه مجرور
والارجوزة كلها مجرورة وذكر انه فى وصف القرس وقد تقدم عن الرنخشري انه فى وصف البعير فى
كلام المصنف انتقاد من وجهين وقوله وبدلت البيت أورده المصنف فى الكتاب الثانى فائدة أبو
النجم اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبيدة بن الحرث بن ابان بن عوف بن
ربيعة بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن عجل العجلي ذكره الجهمى فى الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وأنشد

(تجلمود صخر حطه السيل من عل)

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر و صدره مكثر مقتر مقبل مدبر معا وقبله
وقد أغتدى والطير في وكناتها * بمنجر دقيد الا وابد هكل
أغتدى أي أبكر والوكنات الاعشاش ومنجر دفرس قصير الشعر والهكل الضخم مكثر بكسر الميم يصلح
للكثرة وهو الاقدام ومقتر بكسرها أيضا يصلح للفرار مقبل في مباشرة الحرب مدبر في التخي عن الموت
والجلود الحجر العظيم وحطه أنزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع أحوالها
من طلب وهرب وكر وفر ثم شبهه في اغلاس نخذه بالخضرة المخطوطة بالسيل لانه يمسسه اقاله التبريزي
وقد أورد المصنف قوله وقد أغتدى والطير في وكناتها في الكتاب الرابع مسنة شهدابه على ويروي
وكراتها قال الزمخشري وهي الاوكار واحدها في القياس وكر ولم يسمع

(شواهد عل)

(لانهين الفقير عليك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه)

وأنشد عزاه ابن الاعراب في نوادره للاضبط بن قريع من أبيات وهي
لكل ضيق من الامور سعة * والمسا والصبح لابقاء معه
لانهين الفقير البيت

وصل جبال البعيدان وصل السجبل واقص القريب ان قطعه
واقبل من الدهر ما أتاك به * من قتر عينا بعيشه نفقه
قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه
ما بال من غيه مصيبك لا * تملك شيئا من أمره فدعه
حتى اذا ما انجأت عمايته * أقبل يلحى وغيه فجعه
أذود عن نفسه ويخدعني * يا قوم من عاذري من الخدعه

قيل ان هذه الايات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحاسة البصرية هي للاضبط بن
قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية ولا نهين أصله لانهين بنون التوكيد الخفيفة حذفت
لما لا قاة الساكن وبقيت الفتحة وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك وأورده الجاحظ في البيان
بلفظ لا تحقرن الفقير وأورده غيره بلفظ لا تعادي الفقير ولا شاهد فيهما وعلك لغة في لعلك وعلى
ذلك أورد البيت هنا وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت النخلة اذا انحنى ومالت وأراد
به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة وأنشد

(لعل صروف الدهر أودولانها)

يدلنا الله من لمانها * فتستريح النفس من زفرتها
أنشده الفراء ولم يعزه الى أحد وعلى أصله لعل وصروف الدهر حوادثه ونوائمه واحدها صرف
بفتح المهملة والدولات بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول ويدلنا الله من أدنا الله من
عدونا الله وهي الغلبة يقال أدلني على فلان وانصرفني عليه والله بفتح اللام وتشديد الميم الشدة والجمع
لمات وزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة وحق الجمع زفرات بفتح الفاء وانما
سكنت للضرورة والرجز فيه شواهد أحدها هذا والثاني استعمال عل في لعل والثالث نصب المضارع
بان بعد الفاء في جواب الترجي وعلى ذلك أورد ابن مالك وأنشد

(لعل النفا تامنك نحوى مقدر * يمل بك من بعد القساوة للرحم)

﴿شواهد عند﴾

﴿لن سب حتى شاب سود الذوائب﴾

أنشد

هو القطامي وصدره

صريع غوان راقهن ورقنه

وقبله

كان فضيضا من غريض غمامة * على ظما جادت به أم غالب

لمستهلك قد كاد من شدة الهوى * موت ومن طول العداة الكواذب

وقبله قديعة الصرب والحلم اتى * أرى غفلات العيش قبل التجارب

وأول القصيدة نأنتك بلسلى نأية لم تقارب * وما حب ليلى من فؤادى بذهاب

الفضيض الماء العذب الذى ينفض من المصباح أى يسقط ويتفرق والغريض الطرى وهو كناية عن

ريق المحبوبة والظما العطش وأم غالب محبوبة والمستهلك الذى يعترض نفسه للهلاك والعداة

جمع عدة وهى الموعود والصريع المصروعة والغوانى جمع غانية وهى الشابة التى غنيت بجمها معان

التصنع والزينة وقبل المتزوجة كأنها غنيت بزوجها عن غيره وقيل هى التى غنيت فى بيت أبوها فلم

تتزوج وقيل ان القطامى أول من سمي صريع الغوانى لقوله هذا البيت وراقهن ورقنه أعجبهن

وأعجبته لدن شب أى من عند وقت شبابه الى ان شاب وشاخ والذوائب الضعفاثر من الشعر واحدها

ذؤابة والبيت استشهد به على اضافة لدن الى الجملة فائدة القطامى اسمه عمرو ويقال عمير بن

سليم بن عمير بن عماد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن جشم النعلبي من فحول الشعراء كان نصرانيا

فاسلم ومدح الوليد بن عبد الملك ذكره الجهمى فى الطبقة الثانية من شعراء الاسلام فأنخرج عن

الاصمعى قال قال بلال بن أبى بردة لجلسائه ذات ليلة خبروني بسابق الشعراء والمصلى والثالث والرابع

فسكرتوا فقال سابق الشعراء قول المرقش

من يلقى خيرا يحمد الناس أمره * ومن يقول لا يعدم على الفى لا نأما

والمصلى قول طرفة

سندى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتى بك بالاخبار من لم تزود

والثالث قول النابغة ولست بمستبق أخالاته * على شعب أى الرجال المهذب

والرابع قول القطامى

قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

﴿حرف الغين﴾

﴿لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال﴾

أنشد

هو لابي قيس بن رفاعه من الانصار كذا فى شرح أبيات الكتاب للزمخشري وقبله

ثم ارعوت وقد طال الوقوف بنا * فها فصرمت الى وجناء شملال

تعطيك مشيا وإرقالا ودأاة * اذا تسربت الاسكام بالآل

قال الزمخشري يريد انه أطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها أى رجع فصارت الى راحتها والدأاة ضرب

من العدو والاقوال جمع قول وهو شجر المقل وضهير منها الناقة أى لم يمنعها ان تشرب الا انها سمعت صوت

حمامة فنغرت يريد حدة نفسها انتهى والوجناء الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشملال

الخفيفة السريعة وأنشد

﴿لن بئيس حين يأتى غيره * تلفه بحرام فبضاخيره﴾

فكانه قال فلم نعدل غيره غيره فالجواب ان الهاء في غيره للسوى فكانه قال لم نعدل سواه بغير السوى
وغير سواه هو نفسه فالعنى فلم نعدل سواه به هكذا حله شيخنا محمد بن هشام ولا حاجة الى هذا فان سوى
في هذا البيت يعنى نفسه نص على ذلك الازهرى في التهذيب وأنشد عليه البيت ونقله عنه الشيخ جمال
الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود وأقره عليه أنه انتهى * قلت وقد ذكر مثل ذلك أبو عبيدة في
الغريب قال المصنف سوى الشئ غيره وسواؤه هو نفسه

حرف الفاء

﴿ مثلك حبل قد طرقت ومريض ﴾

أنشد

تقدم شرحه في شواهد رب وأنشد

﴿ بين الدخول وخومل ﴾

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وأولها

فتائبك من ذكري حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول وخومل

فتوضح فالملقـ راء لم يعر سمها * لما انسجتها من جنـوب وشمال

وسقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوى الرمل
ويرق واغاص منقطع الرمل وملتواه لانهم كانوا لا يتزلون الا في صلابه من الارض ليكون ذلك أنبت
لا وتاد الابنية وأمكن لحفر النوى والدخول وحومل والمقراة وتوضح مواضع ومن في قوله من ذكري
للتعليل وقوله بسقط اللوى في موضع الصفة لمنزل كائن في سقط اللوى وبين الدخول صفة لسقط اللوى
أى السكان بين الدخول وقد استشهد النحاة بقوله ففاعلى خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى
ألقيا في جهنم وبقوله نيك على جرم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ربح تأتى من قبل اليمن
وتسمى الارنب واذا أنت من الشام فهى شمال وهى مقابلة الجنوب والتي تأتى من تلقاء الفجر تلقاء
القبلة الصبا وتسمى القبول والتي تجىء من دبر الكعبة الدور قال المبرد فى الكامل يقال جنببت الرمح
جنوبا وتملت شمولا ودبرت دبورا وصبت صبوا وسمت سموا وحرت حورا ومضمومات الاول فاذا أردت
الاسماء فتحت أولها فقلت جنوب وسموم ودبور وحرور ولم تأتى من المصادر مفتوح الاقوال الاليسير
كوضوء وطهور وولوع وقبول وفي الشمال ست لغات شمال وشمال وشمل وشمل وشامل بلا همز وشأمل
بالمهمز وقد أورد المصنف قوله لما انسجتها من جنوب وشمال في مهمما مستشهد به على أن من تفسير

﴿ يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم ﴾

وأنشد

قال الانبارى في كتاب الوقف والابتداء أنشده الفراء وتماه * ولا حبال محب واصل تصل *

قال الفراء أراد ما بين قرن الى قدم والقرن الحصلة من الشعر وأنشد

﴿ وأنت التي حبيت شعبا الى بدا * الى وأوطاني بلاد سواهما ﴾

حلت بهذا حلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما

هما الكثير عزة ورأيت في الموقفيات للزبير بن بكار نسبتها الى جميل وشعب بفتح الشين وسكون الغين
المجتمعتين وموحدة وبداء موحدة ودال مهملة مقصور موضعان يقول انه كما آثرها على أهله آثر بلادها
على بلاده والبيت الثانى في الحاسة بلفظ وحلت بهذا حلة ثم أصبحت قال المرزوق في فقيه التفات من
الخطاب الى القيبة وفي بعض نسخها بين البيتين بيت آخر وهو

اذا ذرفت عيناى أعتل بالقذى * وعزة لو يدرى الطبيب قذاهما

فلذا حسن بعده وحلت بالعدول عن الخطاب وجملة لو يدرى الطبيب معترضة بين المبتدأ والخبر وأنشد

﴿ يا لهـ من زياة للحارث * الصابح فالغمام فلا تب ﴾

هذا ابن ذiyابة واسمه سلمة بن ذهل وذiyابة أمه وبعده

والله لو لا قيمته خاليا * لا تب سيفنا مع الغالب

أنا ابن ذiyابة أن تدعني * أنك والظن على الكاذب

هذه الاييات أجاب بها الحرث بن همام الشيباني حين قال له

أيابن ذiyابة أن تلقني * لا تلقني في النعم العاذب

وتلقني يشهدني أجرد * مستقدم البركة كالراكب

قال التبريزي في شرح الحماسة معناه انه لطف أمه ان لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله أو يأمره وقال النخعي وصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وكيف يذكرك بذلك وهو عدوه وانما يتأسف على الغائت من قتله وأمره ولما كانت هذه الصفقة متراخية حسن ادخال الفاء لان الصابح قبل الغائم امام الايب ويقبح ان تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجمعة في الموصوف فلا يحسن ان تقول عجبت من فلان الازرق العين فالاسم الانف فالشديد الساعد وقوله ان تدعني أنك والظن على الكاذب يحتمل وجهين أحدهما أنك ان دعوتني علمت حقيقة ما أقول فلا تدعني وأخلص من الظن لانك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب والاتحان معناه يكون عوناً عليه مع الاعداء وأنشد

﴿فإن أهلك فذى لخب لظاه * على يكاد يلهب التهايا﴾

هول ربيعة بن مقرم الضبي وقبلة

أخوك أخوك من تدنو وترجو * مودته وان دعي استجابا

اذا حارب حارب من تغادي * وزاد سلاحه منك اقترابا

وكنت اذا قريني جاذبته * حبالي مات أو تبع الجاذبا

فإن أهلك البيت

مخضت بدلوه حتى تحسى * ذنوب الشرملأى أو قـرابا

أخوك مبتدأ وأخوك الثاني خبر ومابعده بدل منه أو بدل تأكيد ومابعده الخبر واقترابا تميز أي زاد اقتراب سلاحه منك ويجوز كونه مفعولا به لان زاد يتعدى ولا يتعدى وقوله فذى هو باب الجر على ضم الماررب وهو في موضع جواب الشرط والتقدير فإن أهلك أترك أعداء ولظاه مبتدأ ويكاد خبره والجملة ذى حنق وقوله فذى الخ جواب الجـزاء والتقدير ان أهلك فالامر والشان رب ذى حنق واسم يكاد ضمير لظاه وعلى متعلق بيلتهب والتهايا مصدرومؤكـد ومخضت جواب رب أو مستأنف وملائي وقربا حالان من الذنوب والقربا أن تقارب الامتلاء فائدة يجوز ربيعة بن مقرم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو والضبي أحد المخضرمين قال المروزباني كان أحد شعراء مضر في الجاهلية والاسلام وقال البكري في شرح الامالي كان جاهليا اسلاميا شهد القادسية وغيره من الفتوح وعاش مائة سنة وهو القائل

واقدا أنت مائة على أعدتها * حول الخولان تلاها ومل

وقال أبو الفرج وقد على كسرى في الجاهلية ثم عاش الى أن أسلم وبقى زمانا وفي المؤلف للامدي ربيع بفتح الراء وكسر الباء كثير وأما ربيعة بضم الراء وفتح الباء ونسب يد الماء المنمأة الشخصية فهو ابن عبيد ابن سعد بن جذيمة شاعر من شعراء بني أسد له أبيات مذكورة في شواهد التنخيص وأنشد

﴿من يفعل الحسنات الله يشكرها﴾

تقدم شرحه في شواهدأما وأنشد

﴿وقائلة خولان فأنكح فماتهم﴾

قال العيني قائله مجهول لا يعرف وتعامه وأكرومة الحيين خلوكا هيا

قال جماعة التقدير هؤلاء خولان فانكح فعطف بالفاء جملة فعلية على جملة ابتدائية والواو في وقائلة واو رب وخولان اسم قبيصة قال شارح آيات الايضاح والا كرومة الكرم ولا يكون خلو خبر اعنه الابتعاد عن مضاف أي وذات الا كرومة وقال غيره الا كرومة بالضم من الكرم كالا يجوبة من العجب وأراد بالحسين حتى أيها وحتى أمها يعني انها كريمة الطرفين والخلو الخلية أو الخالي من زوج وقوله كما هي الكاف متعلقة بمحذوف صفة لخلو أي كأنه فهي كعهدها من بكارتها خذف المضاف الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على المضمر المتصل جعل مكانه المنفصل فصار كهي ثم زادوا ما عوضا من المحذوف ومثله كن كأنت أي كعهدها وحالك وفي شرح الشواهد الكبرى للعيني قد قيل ان في هـ ذا البيت عشرة أمور أحدها حذف رب وبقائه عملها بعد الواو الثاني استعمال مجرور ورب غير موصوف وحقه الوصف للايضاح والتعويض من حذف متعلقها ويمكن التقليل لان رجلا من تيم أقبل من رجل على الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح الفارسي والذي حسن هنسا لا ينبغي بالوصف ان ما بعد دقائل وقائلة من صانعه فالاختصاص حاصل بتلك الصلة وان قائلها وقائلة في الحقيقة صفتان مجرور ورب المحذوف فلم يخل مجرور هاهنا وصف الثالث حذف المبتدأ لان التقدير هـ ذه خولان الرابع حذف الفعل على رواية من رواه خولان بالنصب وقدره الانصاري المذكور اقصدا لخلولان الخامس زيادة الفاء على قول الاخفش لانه لا يقدح في حذفه السادس عطف الطلب على الخبر على تقدير المبتدأ في حالة الرفع السابع قوله كما هي وفيه عمل ليس هذا محله * قلت قد تقدم تقديره الثامن اعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف محذوف التاسع ان رب لا يلزم مضى ما بعده واللام بحزاعماله العاشرة اقامة الظاهر مقام المضمر لكونه أزيد فائدة فان أ كرومة الحسين هي الفتاة المشار اليها انتهى وفي شرح شواهد سيبويه الزمخشري أ كرومة الحسين يريدان هذه المرأة كريمة الحسين لم تنزوج بعد وهي كما هي أي كما عهدتها أي فتنزوها وأنشد

(أرواح مودع أم بكور * لك فاعمد لاى حال تصير)

هذا مطلع قصيدة لعدي بن قيس بن أيوب بن محرز بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم في زمن النعمان وبعده

ان شعل الصايبات من الاستار طرف بصبي وفيه فتور
أيها الشامت المعير بالدهر * أنت المبرأ الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الايام أم أنت جاهل مغرور
من رأيت النون خلد أم من * ذاعلمه من ان يضام خفير
أين كسرى كسرى الملوك أنوش * وان أم أين قبله ساور
ونوا الاصفر الكرام ملوك * سرور لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضراذ بناء واذ دجلة تجي اليه وانداور
شاده مرمرها وجلاله كلسا * فلطير في ذراه وكنور
لم يهيه ريب المنون فباد الملك عنه فبا به مهبور
ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

ومنها

أخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وفد الى هشام بن عبد الملك وقد خرج متمزها بقرابته وحشمه وأهله وغاشيته وجاساته ونزل في أرض خضض في عام قد كثرو سيمه وأخرجت الأرض فيه زينة هاهنا اختلاف ألوانهم ما ضرب له سراق من حبرة ملونة وفرشت له ألوان الفرس وزينت باحسن الزينة فقال له خالدا أمير المؤمنين ان ملكا من الملوك خرج في عام مثل عامنا هـ ذا الى الخو رنق والسدير

وكان قد أعطى بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر فنظر فأنفذ النظر فقال جلسائه لمن هذا قالوا
 للملك قال فهل رأيتم أحدا أعطى مثل ما أعطيت قال وكان عنده رجل من بقايا جله الخجعة ولم تخل
 الارض من قائم لله بحجته في عباده فقال أيها الملك انك قد سألت عن أمر أقتأذني بالجواب عنه قال
 نعم قال رأيته ما أنت فيه أني لم تزل فيه أم شيء صار اليك ميرا نا وهو زائل عنك وصاير الى غيرك كما صار
 اليك قال كذلك هو قال أراك انما عجبت بشيء يسير لا تكون فيه الا قليلا وتنتقل عنه طويلا فيكون
 غدا عليك حسابا قال ويحك فأين المهرج وأين المطلب وأخذته القنص ميرة قال اما ان تستقيم في ملكك
 فتعمل فيه بطاعة الله تعالى على ماساءك وسرك وأما ان تتخلى عن ملكك وتضع نأجك وتلقي عليك
 أطمارك وتعبدر بك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك فقال اني ممتكر اللبلة وأوفيك في الشهر
 فأخبرك أحد المترئين فلما كان في الصحر قرع عليه باب وقيلس عليه امساحه ووضع نأجه ولزما
 الجبل حتى انتهى أجلاه ما هو الذي يقول فيه عدى بن زيد أيها المعير بالدهر الايات فبكي هشام
 حتى اخضت لحينه قال التبريزي رواح مودع مثل عيشة راضية أي ذات رضى لان الرواح لا يودع
 ولكن فيه التوديع لك فاعمد أي اقصد لا امرك الذي تصير اليه أي اعمد لا تخرنك التي تصير اليها
 والصبايات النساء المطلقات والموفور الذي لم يؤخذ من ماله ولا من عرضه شيء ومعناه مظلم وخفي
 مانع والحضر كان قصر بجبال تكريت بين دجلة والفرات وأخوال الحضر هو الضيزن بن معاوية كان
 ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب عليه سابور ذو الالكاف وقتله ذكره في الاغانى قال
 التبريزي أخوال الحضر هو ساطرون بن اسطيرون والمرمى كل ماملس والكاس النورة مع الرماد
 وألوت ذهبت **فائدة** عدى بن زيد بن جبار بن زيد بن أيوب بن مجروف بن عصابة بن امرئ القيس
 ابن زيد مناة بن نعيم قال في الاغانى شاء في الجاهلية كان نصرانيا هو وأهله وليس معه دودامن
 الفحول عيب عليه أشياء وكان الاصمعي وأبو عبيدة يقولان عدى بن زيد الشعر اعمتله سهيل في
 النجوم يعارضها ولا يجرى معها وكذلك عندهم أمية بن أبي الصلت ومثلهما عندهم من المسلمين
 الكميت والطرماح وجد عدى أول من سمي من العرب أيوب وجد جارا أول من كتب من العرب لانه
 نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكره الجعفي في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم أربعة رهط
 فحول شعراء موضعهم مع الاوائل وانما أدخلهم قلة شعرهم بايدي الرواة طريقة وعبيد بن الارض
 وعلقمة بن عمة وعدى بن زيد بن جبار قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه حدثني أبو الحسن قال كان الخجاج
 ابن يوسف يخوف ان يعزل عن العراق فتمولاها خالد بن عبد الله بن أسيد فلما مات خالد بلغ الخجاج موته
 فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهو عنده أعلمت ان خالد أقدمت قال سعيد فاخذني من
 ذلك ما الله به عالم لتركه بعده وثماتته بعوته فلم يلبث ان أخذني حديث ثم أقبل على فقال أي العرب
 أشعر قلت الذي يقول أيها الشامت المعير بالمو * ت أنت المبر الموفور
 الايات فغضب وقال والله انك لردى الحديث ردى المواضة مولع بليم الشعر قال يونس لو عنتيت أن
 أقول الشعر لما عنتيت أن أقول الامثل قول عدى بن زيد أيها الشامت المعير بالموت الايات الثلاثة
فائدة قال جميل أول قصيدة له رواح من بشنة أو بكور غدا * فانظر لايم ماتصير
 كأنه أخذه من بيت عدى المذكور وأنشد

(واذا هلكت فعند ذلك فاجزى)

هذا من قصيدة للنمر بن قلوب وأولها

قالت لعمري من الليل اسمعي * سفة بانمك الملامة فاهجني
 لا تجلي لغدا فامر غدله * أتجلى الشرم المم تمسعي
 قامت تبكي ان سبأ لقيته * زقا وخايسة بعودم قطعي

لا تجزى ان منفساً أهلكته * واذا هلك فتعند ذلك فاجزى
واذا أتاني اخوتي فذريهم * يتعللوا في العيش أو يلهو معي
لا تطردىم عن فراسي انه * لا بد يوماً أن سيخـلو مضجعي

سبأت بوزن قرآن اشتربت الخجرو لا يقال الا في الخمر خاصة والعود بفتح المهملة البعير ومقطع انقطع
ضرايه ومنفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال وذلك بكسر الكاف والفراس
كناية عن المنزل ويتعللوا يتلهوا وقوله ان منفس يروى بالنصب وهو الاكثر وبالرفع وقد استشهدوا به
في باب الاشتغال على الامرين وقد اورد المصنف البيت في الكتاب الثاني قال المصنف في شـوا هذه
معنى البيت لا تجزى على ما تلقى من المال فاني احصل لك أمثاله ولكن اجزى اذا هلكت فاذنك
لا تجدين من يخلف عليك مثلي وكان الفرق نزل به في الجاهلية اخوان فعقرهم أربع قلائص وصب
لهم خمرًا كثيراً فلامته على ذلك وأنشد

(لما اتقى بيد عظيم جرمها * فتركت ضاحي جلد هابت يدب)

(ألم تسأل الربع القواء فينطق)

وأنشد

هذا مطلع قصيدة لجليل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن خبير بن نهيل بن ظبيان القضاعي وتماه
* وهل تخبرنك اليوم ببدء سملق * وبعده

بمختلف الارواح بين سويقـة * وأحـدب تحادث بعد عهدك تخلق
أضرت به الذكاء يوماً وليلة * ونفخ الصبا والوايل المتعقب
وقفت بها حتى تجلت عمايتي * ومن الوقوف العنتريس المنوق

الربع الدار حيث ما كانت وأما المربع فالمنزل في الربيع خاصة والقواء بفتح القاف القفر الذي يبـيد
من سلك فيه أى يهلكه وسملق بفتح الميم سامة واللام بين ماميم سا كنة الارض التي لا تنبت وهى
السهلة المستوية وسويقـة بضم الميم اسم موضع وكذلك أحدب موضع وفي شرح ديوان جميل
الأحدب بجاء مهملة جبل ومختلف الارواح موضع اختلافها من كل وجه كادت هذه المنازل تخلق
بعد ان عهدت بها عامرة والذكاء يخرج خرجت عن مجراها والوايل المطر العظيم القطر والمتعقب
بالعين المهملة يقال تعقب المنزل اذا مطرت بشدة وكذلك انعبقت والعنتريس الناقة الصلبة
الشديدة والنون زائدة وبغير منوق مذل مروض ومن أبيات هذه القصيدة

أنا نل بالبيت الذى كان بيننا * نضامثل ما ينضو الخضاب فيخلق
أنا نل والله الذى أنا عبده * لقد جعلت نغفى من البين تشفق
أنا نل ما للعيش بعد ذلك لذة * ولا مشرب الا الشمال المرنق
أنا نل ما تنأى الا كأتى * بنجـم التريا ما نأيت معلق
أنا نل ان الحب يعناد ذا الهوى * اذا اليوم أجلتـه الهموم فبارق
ومن يك ذا كم حظه من صديقه * فيوشـك باقى جلده يتمرق

(الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه)

وأنشد

زالت به الى الخفيض قدمه * يريدان يعربه فيجـهـ

وأخرج أبو الفرج في الاغانى وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على بعض ان الخطيئة لما حضرته
الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا ابا مليكة أوص فقال ويل للشعر من رواية السوء قالوا أوص يرحمك الله
قال من الذى يقول اذا انبض الزامون عنها ترعب * تترجم بكلى أوجعها الجفائز
قالوا الشماخ قال ابلغوا غطفان انه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال ابلغوا أهل

صاني انه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذة غير اني * رأيت جديد الموت غير لذيد
قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال أبلغوا أهل امرئ القيس انه أشعر العرب حيث يقول
فيالك من لي - بل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت يذبيل
فقالوا انق الله ودع عنك هذا قال أبلغوا الانصار ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول
يغشون حتى مانت كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما أنت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه
زالت به الى الخضيض قدمه * يريد أن يعر به فيجبه

فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكن أخرج على المدح الجيد مدح به من ليس له أهلا قالوا ما تقول
في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا أوص للفقراء بشئ قال أوصيهم بالاحسان في المسئلة
قالوا فما تقول في مالك قال لا شيء من ولدي مثلا حظا لذكرك قالوا ليس هكذا قضى الله لمن قال لكني هكذا
قضيت وما أدري أعود أنتم أم خصماء قالوا فما توصي لليتامى قال كلوا أموالهم وطوا أمهاتهم قالوا
فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على أنان وتتركوني راكبا حتى أموت فان الكريم لا يموت
على فراشه والانان من كلب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على أنان وجعلوا يذهبون به ويحيون وهو عليها
حتى مات وهو يقول لأحد الأئمة من خطيبه * هجانيه وهجاء المريثه
من لؤمه مات على الفريثه

الفريثه الاتان وفي شرح الكامل للبطلاني يروي أن الخطيبه دخل على سعيد بن العاص يتغذى فأكل
أكل جائع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس فأقام مكانه فأنابه الحاجب ليخرجه فامتنع وقال أرغب
عن مجالستي فلما سمعه سعيد وكان لا يعرفه قال دعه ثم تذاكروا الشعر فقال الخطيبه ما أصبتم جيد الشعر
ولو أعطيت القوس بارها بلغت ما تريدون فاستنصبوه فاتنسب لهم فاكروهم وذاكروه فقال لسعيد
استمع ثم أنشد الشعراء فاعلم أربعة * فشاعر لا يرتجى لمنفعه
وشاعر ينشد وسط المجمله * وشاعر آخر لا يجري معه

وشاعر يقال خمر في دعه

ومعنى خمر غط وجهك حياء من قبح ما جئت به ثم أنشد

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه
زالت به الى الخضيض قدمه * يريد أن يعر به فيجبه

فكان أحد الاعاجيب في فائدة الخطيبه اسمه جرجول بن أوس ويقال ابن مالك العبسي يكنى أبا مليكة
ولقب بالخطيبه لقصره وقربه من الارض وقيل لانه محطو الرجل وهي التي لا أخص لها وقيل لانه
جالس بين قوم فضرط فقيل له ما هذا فقال خطيبه وكان منلقا جوالا في الآفاق يمدح الامائل
ويستجديهم وهو أول من قال اعط القوس بارها ذكره البطلاني في شرح الكامل في الأخرج ابن
عساكر عن الاصمعي قال قيل للخطيبه من أشعر الناس فأخرج لسانه فقال هذا اذا طمع وفي البيان
للجاحظ قال اعرابي للخطيبه ما عندك ياراعي الغنم قال قال عجرا من سلم قال اني ضيف قال للضيفان
أعددتها قال وكان الناس يستحبون قول الاعشى

نشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندي والخلق

حتى قال الخطيبه متى تأتته تعشوا لي ضوء ناره * تجد خير نار عندا خير موقد

فسقط بيت الاعشى قال وحده ناعلى بن مجاهد عن هشام بن عروة قال سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد

بيت الخطيئة هذا فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكار في الموفقيات بخلاء
لثوب أربعة الخطيئة وجيد الارقط وأبو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان

﴿تسوا هدي﴾

أنشد **﴿وهم صلبوا العبدى في جذع نخلة * فلا عطست شيبان الاباجدعا﴾**
هذا من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري أولها
تمنيت ليلي أن تزيع بك النوى * وتمنع املي منك عذبا منعنا
ألا ان ليلي لا يرام حديتها * كبيض الانوق لا ترى فيه مطمعا
هكذا في كتاب منتهى الطلب وعزاه صاحب الحماصة البصرية الى قراد بن حنيس الصاردي وأورد
قبله اذا جمع العمران عمرو بن عامر * وبدر بن عمرو خات ذيبان تبعنا
والقوام قال يدالامور اليهم * جميعا لقاء كارهين وطوعا

وأنشد **﴿بطل كان ثيابه في سرحة﴾**
هذا من معلقة عنتر بن شداد العبسي وتمامه * يحذى نعال السبت ليس بتوأم * وأول القصيدة
هل غادر الشعراء من مترد * أم هل عرفت الدار بعد توهم
يادار عبلة بالجواء تكلمى * وعى صباحا دار عبلة واسلم
ولقد نزلت فلا تظني غيره * متى بعثت له الحب المكرم
جادت عليه كل عين نثرة * فترك كل حديقة كالدرهم
سحاوتسكا باكل عشية * يحسرى عليها الماء لم يتصرم
شربت بقاء الدحرضين فاصبحت * زورا تتفرعن حياض الديلم
ومدحج كره الكفاة نزاله * لاعمى هربا ولا مستسلم
فشكت بالراح الطويل ثيابه * ليس الكرم على القنا يحترم
فتركته جز السباع ينشئه * ما بين فنة رأسه والمعصم
لم أر في قد قصدت أريده * أبدى نواجذه لغـ غير تبسم
فطعننته بالرحم عـ لونه * بهند صافي الحديدة مخدوم
عهدي به شد النهار كائنا * خضب اللبان ورأسه بالعظم
ياشاة ما نقص من حلت له * حرم على وليتها لم تحرم
لم أر أيت القوم أقبل جمعهم * يتذاكرون كررت غير مذم
يدعون عنتر والراح كائنا * أسطوان بنرفي لبان الادهم
ولقد شفا نفسي وأبرأسقمها * قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

قال شارح المعلقات هذه القصيدة تسمى المذهبة وكان من حديث عنتر أن أمه كانت أمة حبشية تدعى
زبيبة فوقع عليها أبوه فأنت به فقال لا ولاده ان هذا الغلام ولدى قالوا كذبت أنت شيخ قد خرفت تدعى
أولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارح الابل والغنم واحلب وصر فانطلق برعى وباع منها ذودا واشترى
بغنه سيفاً ورمحاً ورساودراً ومغفراً ودقها في الرمل وكان له مهر يسقيه ألبان الابل وكان في الجاهلية
من غلب سباً وان عنتر جاء ذات يوم الى الماء فلم يجد أحداً من الحى فبكت وتحير حتى هتف به هاتف
أدرك الحى في موضع كذا فعمد الى سلاحه فانخرجه والى مهرة فأسرجه واتبع القوم الذين سبوا أهله
فكر عليهم ففترق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ما تريد فقال أريد العجز السوداء والشيخ الذى
معها يدعى أمه وأباه فردوها عليه فقال له نعم يا بنى كثر فقال العبد لا يكثر لكن يحلب ويصر فأعاد عليه

القول ثلاثا وهو يحببه كذلك قال له انك ابن أخي وقدزوجة لك ابنتي عبلة فكثر عليهم فصرع منهم عشرة
فقالوا له ماتريد قال الله - خ والجارية يعني عمه وابنته فردوها عليه ثم قال له انه لم يبع أن أرجع عنكم
وجيراني في أيديكم فأبوا فكثر عليهم حتى صرع منهم أو بعين رجل اقلتي وجرحي فردوا عليه جيرانه فأنشد
هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصر الامري القيس اجتمع به قال لا مدى عنتره هذا هو ابن شداد
ابن قراذ بن مخذوم بن مالك بن غالب ولهم شاعر آخر يقال له عنتره بن عكره الطائي وشاعر ثالث يقال له
عنتره بن عروس مولى ثقيف ولد في بلاد اذ دشنوءة قال في الاغاني وعنتره بن شداد كان يلعب عنتره
الغلماء لتشقق شفقيه وقال أبو عبيدة في مقاتل الفرسان عنتره العباسي هو عنتره بن عمرو بن معاوية بن
ذهل بن قراذ بن مخذوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس وكان شداد هو الذي رياه ونشأ في
حجره نسب اليه دون أبيه فقالوا عنتره بن شداد وقال ابن الكلبي هو جدّه أبو أبيه غلب عليه اسم أبيه نسب
اليه دون أبيه وهو عنتره بن عمرو بن شداد بن معاوية وكان عنتره من فرسان العرب الممدودين المشهورين
بالجسدة وكان يقال له عنتره الفوارس ويتذا من ويحضر بعضهم بعضا قوله هل غادر أي هل ترك
الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمتقدم من ردمت الشيء اذا أصلحته وقويت ما هو منه وقوله
بعد توهم من توهمت الشيء اذا أنكرته فتثبت فيه وطلبت حقيقته والجواء مكان وشاة كناية عن الجارية
قوله ولقد نزلت البيت يعني أنت عندي عنتره المحب المكرم فلا تظني غير ذلك والخطاب لعبلة ابنته عمه
والمحب بفتح الحاء المحبوب ولكنه أجراه على أصله من أحببت والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على
حذف مفعولى ظن اختصارا وقوله جادت البيت أورده المصنف في كل شاهد على عدم مناعاة المعنى
في ضميرها حيث قال فترك ولم يقل فتركت واستشهد به ابن أم قاسم على تأنيث جادت مع اسناده الى لفظ
كل لاكتسابه التأنيث من المضاعف اليه وجادت من الجود وهو المطر الشديد وثرة بفتح المثناة وتشديد
الراء كثيرة الماء والحديقة البستان والروضة يقول كان استدارته بالماء استدارة الدرهم ويقال انه شبه
بياض الماء وصفائه ببياض الدرهم والسخ والتسكاب الصب ولم يتصرم لم ينقطع والدرحضان موضع
ويقال هما ما أن يقال لاحدهما درحضان وللآخر وسيع فلما تني قال الدرحضان على التغليب وزوراء
معوضة نافرة والدليم الاعداء وقيل الجماعة وقيل الظلمة والمذجج الشاك السلاح والكاهة الشجعان
والنزال المنازلة وثيابه يعني درعه وما عليه وقيل قلبه من قوله تعالى وثيابك فطهر أي قلبك ويروى بدله
اهابه أي جلده وجزر السباع طعاما لها وما كلاً وينشئ يتناولونه وقته الرأس أعلاه ومخمد قاطع
وشد النهار ارتفاع النهار ومهذه السيف واللبان الصدر والعظم شجر يصبغ به الشيب وقوله بياضة
البيت أورده المصنف في مبحث من والاشطان الحبال واحدها شطن واللبان الصدر ويقال
باطن العنق والادهم الفرس الاسود شبه الرماح في صدر فرسه بحبال يتراجعت عليها السقاة وقيل
الفوارس بمعنى قول وقوله وبك قال شارح المعلقات أراد ويحك فحذف الحاء والعرب تفعل ذلك
وقال الكسائي أصله وبك فالكاف مجسورة بالاضافة وقال غيره وي كلة تعجب والكاف للخطاب
والمعنى أتعجب وقد أورده المصنف البيت في وي وعنتره منادى مرخم وأقدم تقدم وأنشد

(ويركب يوم الروع منافوارس * بصيرون في طعن الاباهل والكلبي)

هو من أبيات زيد الخيل أوردها أبو زيد في نوادره وقال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن زيد حدثنا
أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بحجير بن زهير بن أبي سلمى في غلة يحميؤن جيء
الارض فانطلق الغلة وتركوها ابن زهير فتر به زيد الخيل فسأله من أنت قال أنا بحجير بن زهير فحمله على
ناقة ثم أرسل به الى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره ان زيداً أخذته ثم خلاه وجهه وكان كعاب بن زهير فرس
من جباد خيل العرب وكان كعب جسيماً وكان زيد الخيل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب

دابة الا أصابت ايهامه الارض فقال زهير ما أدري ما أثيب به زهير الا هذه الفرس فقال كعب لا يبه
كانك أردت أن تقوى زيدا على قتال غطفان فقال زهير هذه ابلي فخذن فرسك وكان بين بني زهير وبين
بني ملقط الطائيين اخاء فقال كعب شعرا يريد أن يلقي بين بني ملقط رهط زيد الخليل فعرف زهير حين
سمع الشعر ما أراد به وعرف ذلك زيد الخليل وبنو ملقط فارسات اليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت
عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أبيك لشرفه وسنه ان
تؤيسه في هيبته عن أخيك ولا مته وكان وفد كعب قبل ذلك ضيفان ففخر لهما بكران لاهمرا أنه فقال
ما تلوميني الا لما كان بكرك الذي نحررت فلك بكران وكان زهير كثير المال ومحمد بن كعب محدودا فقال
كعب

ألا بكرت عرسى بليل تلومني * وأقرب باحلام النساء الى الردا
وذكر فيها زيدا فقال زهير هجوت رجلا غير مفهم وانه ظليق أن يظهر عليك فأجاب زيد فقال
أفي كل عام مــــأتــــم تبعنونه * على مجرعود أتيت وما رضا
تجدون خسابعد خمس كائنا * على فجح من خير قومكم نعي
تخضض جبارا على ورهطه * وما صرمتي منكم لا قول من سعي
ترجي بأذناب الشعاب ودونها * رجال يصدون الظلوم عن الهوى
ويركب يوم الروع فيها فوارس * بصيرون في طعن الابهل والكلبي
تقول أرى زيدا وقد كان معدما * أراه لعمري قد قتل واقتي
وذلك عطاء الله من كل عادة * يشمــــره يوما اذا قص الخطا
فلولا زهير ان أكرر نعمة * لقاء دعت كعبا مابقيت وما بقي

وأنشد
(ألا عصبأحبا إليها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي)
وهل يعمن من كان أحدث عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة لامرئ القيس وأنشد

(أنا أوسع اذا الليل دجا * يخال في سواده يندجا)
قال في الاغانى هو لسويد بن أبي كاهل اليسكري لكن أنشد بدل المصراع الثاني
دخلت في سرباله ثم التجأ قال وسويد يكنى أباسعد وهو شاعر متقدم من مخضري الجاهلية والاسلام

شواهد القاف

أنشد

(قدنى من نصر الخبيبين قدنى)

هو لمجد بن مالك الارقط يصف فيه لعبد الملك بن مروان وتقاوده عن نصرة عبد الله بن الزبير وأصحابه
رضى الله عنهم وقال ابن عيش قائله أبو بجدة وتماه ليس الامام بالشجع الملمد
ولا بوبر بالحجاب مقرد * ان يرى يوما بالفضاء يدــــطد
أو ينحجر فالجر شتر محمد

قدنى بمعنى حسبي وأراد بالامام عبد الملك بن مروان وعرض بوصف ابن الزبير بكونه شجاعا أي بخيالا
وملحا أي ظالما في الحرم لانه كان بكه أيام خلافته وحاشاه من الاحاد وأراد بالخبيبين عبد الله بن الزبير
لانه كان يكنى أباحبيب بضم الحجة وفتح الموحدة الاولى وأخاه مصعبا على التغليب وقد أورد المصنف
مستشهدا به على ذلك قال المصنف وروى الخبيبين بالجمع اما على ارادة أتباعه وهو تغليب أيضا واما على
ان الاصل الخبيبين بياء النسبة ثم حذف الياء كقولهم الاشعيرين وقوله تعالى على بعض الاعجمين فانه
ليس جمعا لا جمعي لانه من باب أفعل وفعلا والوبر أورد العيني بلفظ ولا بون ويقال هو بفتح الواو
وسكون المثناة الفوقية بمعنى ولا بدائم بأرض الحجاز يقال للماء الدائم الذي لا يذهب واتن والمحكد بفتح الميم

وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة المجرأ قاله ثعلب في أماليه وأنشد عليه البيت وقال
العيني هو المحمد وهو الاصل وأنشد

(أذهب القوم الكرام ليسى)

عزى لزوية وصدره * عدت قومي كعبد الطيس * العديد مثل العدد والطيس بفتح المهملة وسكون
التحتية آخره مهملة الشئ الكثير من الرمل وغيره يقال فيه طيسل بزيادة اللام وقوله ليسى
أى ليس الذاهب أبى فاسم ليس مستتر فيها وخبرها الضمير المتصل بها وكان القياس فصله وقد أعاد
المصنف البيت في حرف النون شاهد على حذف نون الوقاية من ليس وأنشد

(أخالد قد والله أوطأت عشوة * وما قائل المعروف فينا يعنف)

أخرج في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق الميثم بن عدي عن ابن هياش قال عرض خالد بن عبيد
الله القشيري سجنه فكان فيه يزيد بن عبد الله البجلي فقال له خالد في أى شئ حبست قال في تهمة وكان أخذ
في دار قوم فادعى عليه السرقة فأمر خالد بقطع يده وكان يزيد أخ فكاتب شعرا ووجهه الى خالد
أخالد قد والله أوطأت عشوة * وما العاشق المسكين فينا يسارق
أقـ تـربـما لم يأتـه المراءـنه * رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق
ولولا الذى قد خفت من قطع كفه * لالفت في أمر الهوى غير ناطق
اذابت الرايات في السبق للعلى * فأنت ابن عبيد الله أول سابق
فلما قرأ خالد الابيات علم صدق قوله وأحضر أولياء الجارية فقال رزقوا يزيد فتاتكم فزوجه ونقد خالد
المهر من عنده وفي شواهد الكتاب للزنجشيري قال الفرزدق

وما حل من حلم حبي حلما لنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

يريد من قال فيهم الحق لا يعنف معرفتهم بالحق وانهم من أهله انتهى فالظاهر ان المصنف ركب عليه
صدر على عجز آخر وأنشد

(فقد والله بينى عنائى * بوشك فراقهم صرد يصح)

أورده البطليموسى في شرح الكامل بلفظ * فقد والله بينى عنائى * وقال تقديره فقد بينى صرد
يصح بوشك فراقهم والشك عناء انتهى وأنشد

(أفد الترحل غير ان ركابنا * لما نزل برحالنا وكان قد)

هذا من قصيدة للناطقة الذبياني قالها في المتجردة امرأه النجمان أولها

من آل مية رايح أو مغتدى * عجلان ذازاد وغيره من

زعم البوارح ان رحلتنا غدا * وبذلك خبرنا الغراب الاسود

لا صر حبا نغد ولا أهلا به * ان كان تفريق الاحبة في غد

أفد الترحل البيت قال ابن جنى في الخصائص عيب على الناطقة قوله في الدالية المجرورة

* وبذلك خبرنا الغراب الاسود * فلما لم يفهمه أى بغنية فغنته * عجلان ذازاد وغيره من ومدت

الوصل وأشبعته ثم قالت * وبذلك خبرنا الغراب الاسود * ومدت الوصل وأشبعته فلما أحس عرفه

واعذ ذر منه وغيره فيما يقال الى قوله * وبذلك تنعاب الغراب الاسود قال وأما الاخفش فكان يرى

ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقول قلت قصيدة الاقواء ويعتدل لذلك بأن كل بيت منها شعر

قائم برأسه انتهى والمصراعان موجودان في ديوانه قال الأصمعي في البيت الاول تقديره

أمن آل مية أنت رايح أو مغتدى يخاطب نفسه وعجلان نصب على الحال قوله ذازاد وغيره من ويقول

يمضي زودت أم لم تزود والبوارح جمع بارح وأقربكم الفاء قرب ودنا ويروي بده أنزل وهو جمعناه
والترحل الرحيل والركاب الابل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب والرحال من الرحيل وجمع
رحل أيضا وقيل مسكن الرجل ومنزله والاستثناء منقطع أي قرب ارتحالنا لكن رجالنا بعد لم تزل
مع عز مناعلى الانتقال وكأن مخففة من الثقيلة وقوله قد أي قد زالت بقريته لما تزل وفيه شواهد
حذف الفعل الواقع بعد غد وعلى ذلك أورده المصنف هنا ودخول تنوين الترم في الحرف وهو قد
وعلى ذلك أورده المصنف في حرف التنوين وتخفيف كأن وحذف اسمها والاخبار عنها بجملة فعلية
مصدرية بعد وبعد هذا البيت

في اثر جارية رمتك بسهميها * فأصاب قلبك غير ان لم تقصد
بالدر والياقوت زين نحرها * ومفصل من أولوق وزبرجد

وأنشد **(لولا الحياء وان رأسي قد عسى * فيه المشيب لزرت أم القاسم)**
هذان قصيدة لعدي بن الرقاع يدح بها الوليد بن عبد الملك أولها

ألم عسى طلال عفا متقاد * بين الذويب وبين عيث الناعم
وبعد البيت وكانها وسط النساء أعارها * عينيه أحور من جاذرجاسم
وسنان أقصده النعاس ترنقت * في عينه سنة وليس بناثم
ومنها وهو الخالص ولقد لجأت من الوليد الى امرئ * حسبي وليس من اصطفاه بنادم
للمحذ فيه مذاهب لا تنتهي * ومكارم يعاون كل مكارم
ومهاية الملك العزير ونائل * ينضى الجواد وأنت نكل الظالم
واذا نظرت بحجرت وجهك كله * نحو امرئ فيعود كل الغنام
واذا قضى فصل القضاء فلم يعل * قربي عليه ولا ملامة لاثم
واذا وردت فان ذلك نافع * ومن انقطعت فليس منك بسالم

قوله عيث أي اشتد دورى عثا بالثلاثة أفسد أشد الفساد وقد أورد الثعلبي البيت في تفسيره شاهد القول
تعالى ولا تعثوا والجاذرج جودز أولاد البقر الوحشية وجاسم موضع والوسنان النائم والترنيق
الدنو من الشيء قال المبرد في التكامل معنى رنقت تهيأت لذلك يخرج أبو الفرج في الاغانى عن ثعلب
قال قال نوح بن جرير لابيهم من أنسب الشعراء قال عدى بن زيد في قوله لولا الحياء الايات الثلاثة
ثم قال ما كان يبالي ان يقول بعدها شيئا فائدة في عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن رفاع بن حصن العاملي
نسبه الناس الى الرفاع وهو جد جده اشهرته شاعر مقدم عند بني أمية من خواص الوليد بن عبد الملك
ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام يخرج أبو الفرج في الاغانى عن عبد الله بن مسلم
قال كان عدى بن الرفاع ينزل الشام وكانت له بنت تسمى سلمى تقول الشعر فأتاه ناس من الشعراء وكان
غائبا فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تبلغ طرفا من وعيدهم فخرجت اليهم وأنشأت تقول

تجمعتم من كل أوب وفرقة * على واحد لا زلتم قرن واحد

فاخمتهم وفي أمالى القسالى قال ابن حبيب قرع بابه الرواة فخرجت بنت له صغيرة فقالت من ههنا
قالوا نحن الشعراء قالت تريدون ماذا قالوا نباحي أباك فقالت

تجمعتم من كل أوب ووجهة * على واحد لا زلتم قرن واحد

فاستحيوا ورجعوا وأنشد

(حلفت لها بالله حلفه فاجر * لنا موافا ان من حديث ولا صالى)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(قد أترك القرن مصفراً أنامله * كأن أنوابه مجت بفرصاد)

قال الزمخشري في شرح أبيات سيدي هلالهذلي وقيل لعبيد بن الأبرص وقبله
لا عرفتك بعد الموت تنديني * وفي حياقي مازودتني زادي
قال قد يعني رب مصفراً أنامله أي خرجت روحه فاصفرت أصابعه مجت صيب عليها كما يصب الماء من
القم والفرداء ماء التوت يريدار الدم على ثيابه كماء التوت وقيل الفرصاد التوت نفسه وتقديره
مجت بعباء فرصاد انتهى قال وكيع في الغرر أنشدني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن
العباس بن علي بن أبي طالب قال أنشدني أبو غسان رفيع بن سلمة لعبيد بن الأبرص قال أبو غسان سألت
عنها الأصمعي وكنت أراها مصنوعة فقال هي صحيحة

طاف الخيال على ناليلة الوادي * من آل أسماء لم يلحم لم يعاد
اني اهتديت لركب طال يلهم * في سبب بين دكراك وءقاد
يكفون الغلا في كل هاجرة * مثل الغنيق اذا ما احتتم الحادي
أبلغ أبا كرب عنى وأسرته * أولاسيه ذهب غور ابعاد
فان حيت فلا أحسبك في بلدي * وان مرضت فلا يحسبك عوادي
لا عرفتك بعد الموت تنديني * وفي حياقي مازودتني زادي
أذهب اليك فاني من بني أسد * أهل القباب وأهل الجود والنادي
قد أترك القرن مصفراً أنامله * كأن أنوابه مجت بفرصاد
أوجرته ونواعي الخيل معلمة * سمراء عاملها من خلغها بادي

وأنشد
قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم الانصاري وقبله لامرئ القيس وبعده
كأن صاندها اذا قام يلجمها * فعو على بكر زورا منصوب
اذا تهمرها الراؤن مقبلة * لاحتم لم غرة منها وتجييب
رقاقها حذم وجريما خذم * وللمهازيم والبطن مقبوب
والبيد ساجدة والرجل ضارحة * والعين قاذحة والمتن سلحوب
والماء منه مروال شدة منهدر * والقصب مضطمر واللون غريب
والشعواء بفتح المجهة وسكون المهملة المتفرقة وجرءاء فرس قصيرة الشعر ومعروفة بالمهملة والراء
والقاف قليلة اللحم وسمرحوب بهم ملات طويلة مشرفة وغرة بياض في الجهة وتجييب بالجميم
ومقبوب بالقاف مضمر وساجدة عائمة استعار ذلك للفرس وضارحة تالفة برجلها وقاذحة غائرة
والمتن الظاهر وسلحوب بهملة أم لس قليل اللحم وأنشد

(والحق بالحجاز فاستريحاً)

هو للمغيرة بن جنباء بن عمرو الحنظلي وصدره * سأترك منزلي لبني تميم * قال الفارسي قوله فاستريح
بالنصب للضرورة لان الوجه رفعة عطية على الحق اذ الكلام موجب لكنه لما كان في معنى ان الحق
استريح أو ان يكن لحاق يكن استراحة أشبه غير موجب فنصبه باضماران قال ابن يسعون وقد زعم
بعض المتأخرين انه روي لا استريح ولا اشكال على هذا وفي الاغاني للمغيرة بن جنباء بن عمرو بن
ربيعة الحنظلي وجنباء لقب غلب على أبيه واسمه جبير والمغيرة شاعر اسلاوي من شعراء الدولة الاموية
هاجى زياد الايجم

حرف الكاف

أنشد
رواه ثعلب في أماليه هكذا رواه في موضع آخر بلفظ فاحفظنه و بلفظ حيث تصرف وقد تقدم
الكلام على هذا البيت في شواهد أماليه قصيدة عمر بن أبي ربيعة ووجدته أيضا في قصيدة لجميل
وهي هذه

أنا وأخي من آل سلمي فبكركم * أن لي أعاد أن أم متهم بجر

فأنك إن لا تعصني تنو ساعدة * وكل امرئ ذي حاجة متيسر

فإن كنت قد وطنت نفسك بها * فعند ذوى الأهواء ورد ومصدر

وأخبره دلي بها يوم ودعت * ولاح لها خد ملج ومجسر

عشمة قالت لا تضعن سرتنا * إذا غبت عنا وارع حين تدبر

وطرفك أما جئتنا فاحفظنه * فزيغ الهوى بادلن يتبصر

وأعرض إذا لا قبعت عينا تخافها * وظاهر ببعض أن ذلك أستر

فأنك إن عترضت في مقالة * يزدني الذي قد قلت وأش مكثر

وينشر سري في الصديق وغيره * بعز علمنا نشره حين ينشر

وما زلت في أعمال طرفك نحونا * إذا جئت حتى كاد حبلك ينظهر

لا هلي حتى لا مضي كل ناصح * شفيق له قسري لدينا وأبصر

وقطعتني فيك الصديق ملامه * وأني لأعصى نهيهم حين أزر

وما قلت هذا فاعلم تحينا * لصرم ولا هذا بناه عنك بقصر

ولم كنني أهلي فداؤك أنقي * عليك عيون الكاشحين وأحذر

وأخشي بني عبي عليك ولما * يخاف ويبقى عرضه المتفكر

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهام في النجدي والمتنور

غريب إذا ما جئت طالب حاجة * وحولي أعداء وأنت مشهر

وقد حدثوا أنا التقينا على هوى * فكاههم من حله الغيظ موقر

فقلت لها يا بن أوصيت حافظا * وكل امرئ لم يرعه الله معور

فإن تلك أم الجهم تشكي ملامه * إلى فدا ألقي من اللوم أكثر

سأضخ طرفي حين ألقاك غيركم * لكيما يروا الهوى حيث أنظر

وأكني باسماء سواك وأنقي * زيارتكم والحب لا يتغير

فبكم قدر أينا وأجد ابجيبي * إذا خاف يبدى بغضه حين يظهر

فأنت البيت كيف هو ركب فيه صدر بيت على عجز آخر وهو في هذه الرواية بلفظ لكيما يروا فلا شاهد
فيه على النصب بكيما كما قاله الكوفيون ومن رواه بلفظ كما يحسبوا تأوله على حذف النون للضرورة
والأصل يحسبون وقال الفارسي أصله كيما حذف الباء للضرورة وقوله أعاد أي أراخ وأبن أنه من
أبان يبين أي أظهر ومتهم بجر وهو السير في المجاعة ومجبر من جبر القمرا إذا استدرك بخطط
رفيق من غير أن يغلظ وكذلك إذا صارت حوله داره من الغيم وواش حاسد عشي بالنميمة ولصرم أي
لا تقطاع والكاشرين بالهاء المهملة الحاسدين والمتغور من الغور وهو تنهامة وما يلي اليمن والجزاز
والطرف بفتح الطاء المهملة العين وما جئتنا أصله أن جئتنا وما زائدة وحيث أنظر خبر أن وأنشد

ونصبر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجرور عليه وجارم

هو عمرو بن براقه الحمداني **خرج** القائل في أماليه بسنده عن ابن الكلبي قال أغار رجل من مراد
يقال له حريم على ابل عمرو بن براقه الحمداني وخيل له فذهب بها فأتى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم
وعن رأيها كانوا يصدرون فأخبرها أن حريم المرادى أغار على ابلة وخيله فقالت والخفو والوميض

والشفق كالأحريض والقلة والحضيض إن حرمنا لمنيع الجيز سيد من رز ذو معقل حريز غير أني
أرى الحجة يستطفر منه بعشره بطنه الجهره فأنز ولا تشكع فأغار عمر وفاستاق كل شيء فأقن حريم بعد
ذلك يطلب إلى عمرو أن يرث عليه بعض ما أخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمر وهذه القصيدة

تقول سلمى لا تعرض لقلنة * وليالك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جل همه * حسام كلون الملح أبيض صارم

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها * مراغمة مادام للسيف قائم

وكنتم إذا قوم غزوني غزوتهم * فهل أناني ذابالهم مدان ظالم

إذا جرمولانا علينا جريرة * صبرنا لها إنا كرام دعائم

وتنصر مولانا البيت وهو آخرها قال القائل الخفو المعان الضعيف والوميض أشد من الخفو
والأحريض حجارة النورة والجيز الناحية ومن رز فاضل والحجة القدر وتنكع زرد وقوله بالهدان
حذفت الهمزة تخفيفاً ومجروم عليه من الجرم وهو الذنب والوافي وجارم بمعنى أو والبيت استشهد به
على دخول مال الكافي قال الأمدى هذا الشاعر عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك ورافقة
أمه شاعر شجاع فأنك وأنشد

(وأعلم أني وأبا حميد * كما النشوان والرجل الحليم)

هو لزيد الأعجم وبعده أريد حياته ويريد قتلى * وأعلم أنه الرجل اللئيم
ويروي لعمرك أني والبيت استشهد به على كف الكافي عن الجتر بما ولذلك رفع النشوان على الخبرية لأن
ويروي لكالنشوان ولا شاهد فيه على هذا وأنشد

(أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه)

هو لثعلب بن جوير بن أبي أخاه مالك وكان قتل بصفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن القصيدة
وهو نوحى عن خليلي أني * إذا شئت لا قيت أمراً مات صاحبه

وقوله لم يخزني من الخزى أي لم يهني أو من الخزية أي لم يخجلني والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف
عمرو هو الصمصامة والخيانة من السيف هي النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو لا ينو فاستوهبه
عمرو بن الخطاب فوهبه له فقيل لعمرك أنه غير الصمصامة وقد ضن بها فغضب عمرو لذلك فغضب عمرو بن
معديكرب وقال هاته فآخذها ودخل دار بل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فأبانتها وقال
أعطيتك السيف لا الساعد وضمير تخنه إلى عمرو والسيف المضارب جمع مضرب السيف وهو نخوم
شبر من طرفه والبيت استشهد به على كف الكافي عن الجتر بما قال محمد بن سـ الام بن ثعلب بن جوير بن
ضمرة بن جابر بن قطن بن نهم بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة شاعر شريف مشهور هو
وأبوه وأجداده الأربعة لأعلم لثيم رهطاً يتوالون نوالى هؤلاء وعدة في الطبقة الرابعة من الشعراء

الاسلاميين وأنشد (فصبروا مثل كعصف ما كول)

العصف اللبن قال الأعلام استشهد به سيبويه على ادخال مثل الكافي ضرورة والتقدير مثل كعصف
وحسن الجمع بين مثل والكافي اختلاف لفظي مع ما قصده من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن
وأورده المصنف في التوضيح شاهداً على نصب ضمير مقولتين وقال العيني هو لزوبة وقيل

ومسهم مامس أختاب الفيل * نزمهم حجارة من صهيل * ولعبت طيرهم بأبيل

قال الحسن في قوله تعالى فجعلهم كعصف ما كول أي كزرع أكل حبه وبقي تبته وأنشد

(يفضح عن كالبرد المنهم)

هو لهجهاج وصدره • بيض ثلاث كنعاج جم •
 بيض جمع بيضاء والنعاج جمع نعمة الرسل وهي البقرة الوحشية قال أبو عبيدة ولا يقال لغير البقرة
 من الوحش نعاج والجمع يعني الكثير والمنهم تشديد الميم الذائب يصف نسوة يضحكن عن أسنان
 كالبرد الذائب لطافة ونظافة والبيت استشهد به على وقوع الكاف اسماءه في مثل بدل دل دخول
 حرف الجز عليها وأنشد

(ما يرتجى وما يخاف جمعا • فهو الذي كاليث والغيث معا)
 (وصاليات ككايوثقين)

وأنشد

هذا الخطام المجاشعي وقبلة

لم يبق من أيها يحلين • غير حطام ورماد كنفين • وغير وذبائل أوودين
 قال ابن يسعون أي رب أنافي صاليات فجعل الواو وارب والظاهر خلافه بل هي واو العطف أي وغير
 صاليات وقد فطن لذلك العيني والآي جمع آية وهي العلامة وضميرها للدار المحبوبة ويحلين بالمهملة
 من الحلية والخطام بضم الحاء المهملة ما يكسر من الذين وكنفين تنثية كنف بكسر الكاف وسكون
 النون وعاء يجعل فيه الراعي أداته والودالوتدفتح الواو وصاليات أي وأنافي صاليات والصاليات
 المسودات قد صليت بالنار وقوله ككاي قال ابن يسعون أي كمثل ما يؤثفين أي حالها التي وضعها عليه
 أهلها وما مصدرية أي كأنفائها وقوله يؤثفين من أنغبت القدر جعلت لها أنافي وكان قياس المضارع
 يثفين كيمكرون لكنه استعمله على الأصل المرفوض اضطرارا كقوله فانه أهل لان يؤكرم وقد استشهد
 به ابن أم قاسم على ذلك وقال الزمخشري يحلين أي تذكر حلالها وتوصف حطام دق شجر الخيام كنفين
 جانبيين أي رما دفي جانب الموضع النوى ان تصغر حشرة حول البيت ويؤخذ ذرتها فيجعل حاجر البيت
 فجعل ذلك الحاجر كنعاج العين الجائل المنتصب الصاليات الاثافي يؤثفين أي يجعلن في موضع الطبخ
 أي كأنها كما تركت ونصبت للقدور لم يتغير منها شيء وأنشد

(فلا والله لا يلقي لماني • ولالسايم أبدا دواء)

هذا آخر قصيدة لمسلم بن ميمون الاسدي يشكو اعتداء المصدقين على ابله وأولها
 بكت ابلي وحق لها البكاء • وفترتها المظالم والعداء
 جزى الله العصابة عنك شرًا • وكل صحابة لهم جزاء
 بفعلهم فان خير انخير • وان شرًا كما مثل الجزاء
 فكيف بهم وان أحسنت قالوا • أسأت وان غفرت لهم أساؤا
 فلا والله لا يلقي لماني • وما بهم من البسوى دواء
 هكذا أورده صاحب منتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رأيت في أمالي نعلب كما أورده
 المصنف وأورد قبله • لدتهم النصيحة كل لد • فجموا النصيح ثم تنوفا قوا
 لدتهم يعني ألزمهم النصيح كل الإلزام فلم يقبلوا وقاوا من القيء وصحفه العيني فقال وقاوا ثم قال وهو خبر
 محذوف أي وهم قاوا والجملة حالية انتهى وهذا تخمين فاحش وأنشد

(لسان السوء تمديها اليينا • وحنث وما حسبتك أن تحيننا)

وشواهدكي

أنشد

(كي تحننوا إلى سلم وما نثرت • قتلاكم ولطي الهيجاء تضطرم)

هو من أبيات الكتاب وكى لغة في كيف أي كيف تحننوا أي يميلون وسلم صلح والواو حالية ونثرت بالبناء
 للفعول يقال نأرت القليل قتلت قاتله ولطي الهيجاء أي نار الحرب وهو مبتدأ خبره تضطرم أي تشتعل

وأنشد
 قيل هو للناطقة الذبياني وقيل للناطقة الجعدي وقوله إذا أنت من باب الأضمار على شريطة التفسير
 لأن إذا لا تدخل الأعلى الفعل فهو مثل قوله تعالى قل لو أنتم تملكون وبقوله يرجى الفتى يروى بدله براد
 الفتى وما في كيماء سدرية وقيل كافة ويضرب من يضرب الفتى وينفع أي من يستحق النفع
 وقال السيرافي في طبقات النحاة حدثنا أبو بكر بن مجاهد حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد بن أحمد ثنا سلام
 ابن يونس قال كان عبد الملك بن عبد الله بن شد

إذا أنت لم تنفع فضرنا * يرجى الفتى كيماء يضر وينفع

(أردت لكيماء تطير بقربي)

فتركها شئنا يبداء بلقع

تمامه
 يجوز في كيماء كون كى تعليلية مؤكدة باللام وكونها مصدرة مؤكدة بأن زائدة غير عاملة والعمل
 لكى ويقال طاربه إذا ذهب به سريعا وتتركها بالنصب عطفا على تطير وشنا حال وهي القرية البالية
 والبذاء المفازة والبلقع الأرض القفر التي لا شيء فيها وهو بالجر صفة يبداء وأنشد

(فقال أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيماء أن تعز وتخدعا)

هو لجليل وعزاه بعضهم لحسان وكان منصوب بما فهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها وما نحماس
 المنع وهو العطاء ولسانك مغفول ثان له والتصریح بأن وجد كيماء ضرورة وألف تخدعا للإطلاق
 ثم رأيت البيت في ديوان جميل بلقع * لسانك هذا كى تعز وتخدعا فلا ضرورة فيه وأول القصيدة

عرفت مصيف الحى والمتربعا * كآخذت الكف الكتاب المدرجا

معارف أطلال البنية أصبحت * معارفها ففرا من الحى بلقعا

فانجسة أدماء ترمى مهارقا * ترجى لها طفلا يروح مرضعا

بأحسن منها يوم قالت ألا أرى * جيسا لا غدا لم ينظر وأن ينعا

وأنشد قول حاتم

(فأوقدت نارى كى ليصير ضوءها * وأخرجت كلى وهو فى البيت داخله)

عزاه المصنف لحاتم الطائي وعزاه صاحب الحماصة للنمرى من قصيدة وقيل

وداع دعا بهد الهدوكا * يقابل أهوال السرى وتقاتله

دعابا نسا شبه الجنون غيابه * جنون ولكن كبد أمر يحاوله

فلما سمعت الصوت ناديت نحوه * بصوت كريم الجند حلو شمائله

فأبرزت نارى ثم أبت ضوءها * وأخرجت كلى وهو فى البيت داخله

فلما رآنى كبر الله وحده * وبشر قلبا كان جبالا بلا له

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا * رشدت ولم أقعد إليه أسائله

وقت إلى بركن هجان أعذته * لو جبهة حق نازل أنا فاءله

بأبيض خطت نعله حيث أدركت * من الأرض لم يخط على جمائله

فأطعمته من كبدها وسنامها * سواء وخير الخير ما كان عاجله

كذا أورده في الحماصة ولا شاهد فيه على هذا لأن البيت أورده المصنف في شاهد الجمع بين كى ولام
 التعليل ندوراه وهو مفقود في هذه الرواية وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا وابن عساكر مسندا إلى حاتم الطائي
 كما أورده قال التبريزي قوله دعابا نساى كلبا ذا بؤس يشبه الجنون وانتصب شبه الجنون أى دعا
 بشبه الجنون فهو صفة لمصدر محذوف وقوله وهو فى البيت داخله فى البيت موضع خبر الابتداء

وليس بلغوا وداخله خبر ثان والماء من داخله يعود الى البيت ووجبة ألحق وقوعه وقوله بأبيض الباء فيه متعلق بقوله قت واللام من قوله لوجبة حق تتعلق بقوله أعدّه وموضع الجملة صفة للبرك وأنافاعله صفة ألحق وقوله لم يخطئ أى لم يضطرب

شواهدكم

أنشد
قال العيسى لم يسم قائله وبادهلاك والسوقة بضم المهملة وسكون الواو مادون الملك ونعيم بالجر عطفا على مالوك تقديره وكم نعيم سوقه على معنى وكم بادنعم سوقه والبيت استشهد به على استعمال ضميركم جمعاً مجروراً وأنشد

(كم عمة لك يا جريرو خالة * فداء قد حلبت على عشارى)

شغارة تقدر الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الإبركار

هذان قصيدة للفردق بن جوح جريرا وأولها

يا ابن المراءغة اغما جاريتى * بمسبة قين لى الفعّال قصار

فبح الاله بنى كليب انهم * لا يعضرون ولا يعبرن لجار

كم من أب لك يا جريركاثة * قمر الحجرة أوسراج نهار

بروى عمة بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والفداء فعلاء من الفدع وهو ميل فى أصل القدم عند الكعب بينا وبين الساق وهو فى الكف مبدل بينا وبين الذراع عند الرسغ والعشار جمع عشاء وهى الناقة التى دخلت فى الشهر العاشر من حملها والشغارة تشغره عند البول كما يشغره الكلب أى يرفع برجله وتقدر الفصيل أى تضربه إذا أراد أن يرضع فى وقت الحلب والفطارة فعالة من الفطر وهو الحلب بالطراف الأصابع وإن كان بالكف فهو الضف وأكثر ما يكون الضف للثوق الكبار والفطر لا يذكر وهو جمع بكر بكسر الباء وهى الناقة التى حملت بطناً واحداً وبكرها ولدها وقوادم الضروع ما يلى السرة منها

شواهدكأن

أنشد
قال العيسى لم يسم قائله والياس القنوط والياس بالمد اسم فاعل من ألم بألم وحم قدر بالبناء للفعول وأنشد
(وأطرد اليأس بالجانكأين * ألاما حم يسره بعد عسر)

(وكأثر لما فضلا عليكم ومنه * قديما ولا تدرون ما من منم)

شواهدكذا

أنشد
وأنشد
(عدا النفس نعمى بعد بؤسالك ذا كرا * كذا وكذا الطفا به نسي الجهد)

لم يسم قائله ونعمى بضم النون النعمة وبؤس بضم الواوحدة الشدة مثل البأساء والجهد بضم الجيم المشقة ونسى من النسيان أو بمعنى الترك ونعمى مفعول ثان لعبد تقديره الباء وذا كرا حال من الضمير من عدو وكذا مفعول ذا كرا وكذا الثانى عطف عليه وهما كناية عن العدد ولطفا تمييز وجملة به نسي الجهد صفة لطفا

شواهدكأن

(فأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الأرض ليس بها هشام)

وأنشد
 هذا الممانى الراجر واسمه محمد بن الذؤيب النهشلى القمي يكنى أبا العباس أحد شعراء الرشيد من أهل
 الجزيرة وقيل من ديار مصر وانما خرج الى عمان فأقام به امددة ثم عاد يقال انه عاش مائة وثلاثين سنة
 وقال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا محمد بن سعيد بن مسلم قال كان أبي
 يقول كان فهم الرشيد فهم العلماء أنشد العمان في صفة القوس
 كأن أذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قاسمحترفا
 فقال الرشيد دع كأن وقيل تخال أذنيه حتى يستوى الشعر

﴿شواهد كل﴾

أنشد
 (وان الذي حانت بفج دمائمهم * هم القوم كل القوم بأم خالد)
 عزاه صاحب الحماصة البصرية ولا مدي الاشهب بن زميلة النهشلى بضم الزى المجمة وقيل الراء وهي
 أمه وأبوه ثور بن أبي حارثة يكنى أبانور عذة الجمعي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه
 أبو تمام في المختار من أشعار القبائل لحريث بن مخض من أبيات أولها
 ألم تراني بعد دمر ووماك * وعروة وابن الهول لست بخالد
 وكأنا بنى ساداتنا فكأنما * تساقوا على لوح دماء الاسود
 وما نحن الا منهم غير اننا * كمنظرة ظمأ وأنوار
 هم ساعد الدهر الذي يتقي به * وما خير كف لا تنوء بساعد
 أسود شري لاقت أسود خضبة * تساقف على لوح سهام الاسود
 قوله وان الذي أصله الذين فخذف النون تخفيفا وقد أوردته سيبويه شاهدا لذلك ويروي وان الاولى
 وحانت هلكت من الحين وهو الهلاك وفتح بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة
 ودماؤهم نفوسهم والاسود جمع أسودة وأسود جمع سواد وهو الشخص وأراد بالاسود شخص
 الموتى وشري بفتح الهجاء والراء طريق في سلمى كثير الاسود وأسود خضبة مثل قولهم أسود حلية وهما
 مسدنان والسهام جمع سم وأنشد

﴿كم قد ذكرك لو أجدى تذكركم * بأشبه الناس كل الناس بالقمر﴾

هو امر بن أبي ربيعة كما في الاغانى وفي أمالي القالي وقبلة

بالبني قد أجرت الحبلى نحوكم * حبلى المعرف أو جاوزت ذاعشر
 ان التواك بأرض لأراك بها * فاستقيمته نواحى ذى كدر
 وما ملكك ولا كن زادكم * ولا ذكرك الا ظلت كالسدر
 ولا جـ ذلت بشئ كان بعدكم * ولا منحت سواك الحب من بشر
 أذرى الدموع كذى سقم يخامرني * وما يخامرني سقم سوى الذكر
 كم قد ذكرك لو أجدى تذكركم * بأشبه الناس كل الناس بالقمر
 ونسبه العيني في الكبرى لكثير عزة وضبط أجرى بالزاي مبنية المفعول من الجزاء وبذ كركم حار ومجرور
 في موضع المفعول الثاني وكذا هو في أمالي القالي والذي رأيته في الاغانى أجدى بالذال المهمة من
 الجدوى وتذ كركم بالمثناة الفوقية مصدر تذكر والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم
 ظاهر وخالفه أبو حيان وزعم ان كل في البيت نعت مثلها في أطعمنا شاة كل شاة وليست نو كيدا ورده
 المصنف يانحى ينعت بهادلة على الكمال لاعلى عموم الافراد وأنشد

﴿نلت حولاً كاملاً كاه * لانتقى الاعلى منهم﴾

هو من قصيدة للعرجي أولها

عرجي علي نار به الم سودج * انك ان لم تنف على تخرجي
نلت حول البيت اني أتيت لي عيانية * احدي بني الحرث من مذبح
في الجحان حجت وماذا مني * وأهله ان هي لم تنج
أسر مانال محب لدى * بين محب قـوله عترج
نقص اليكم حاجة أو نفضل * هـل لي فيماني من مخرج

قال وكيع في الفرزدق حدثني عبد الله عمرو بن بشر حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني حزن بن عتبة الليثي عن عبد الوهاب بن مجاهد انه أنشده قول العرجي اني أتيت لي عيانية الايبات الثلاثة فقال عطاء بنى والله وأهله خير كثير اذا أغناها الله ولياه عن شعره فأنشده العرجي هو عبد الله بن عمرو ابن الامام عثمان ابن عفان رضى الله عنه أبو عثمان ويقال أبو عمرو لقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل لما كان له بالعرج وكان من شعراء قريش ومن شهر بالغزل ونحى نحو ابن أبي ربيعة في ذلك وتشبه به وأجاد وكان مشغوقا باللهو والصيد حريصا قليل الحاشاة لا حذف ما فلم يكن له نباهة في أهله وكان أشعر أزرق جميل الوجه وكان من الفرسان المعدودين وذكر ان حبشية كانت بكة ظريفة فلما أناهم موت عمر ابن أبي ربيعة اشتد جزعها وجعلت تبكي وتقول من لئساء مكة يصف حسن بن وجالته فقيل لها خفي عليك فقد نشأ قتي من ولد عثمان يأخذ ما أخذ ويسلك مسلكه فقالت أنشدوني من شعره فأنشدها فقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه ومسحت عينها وقيل كانت العرب تفضل قريش في كل شيء الا في الشعر فلما انجم فهم عمر بن أبي ربيعة والعرجي وعبيد الله بن قيس والحرث بن خالد الخزرجي وأبو ذهيل أقترت لها العرب بالشعر أيضا أخرجه في الاغانى عن يعقوب بن اسحق * وأخرج البهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن عامر قال واعد العرجي امرأة بغيًا بالطائف فجاء على حمار ومعه غلام له فجاءت المرأة على أنان معها جارية فوثب العرجي على المرأة والغلام على الجارية والحمار على الاتان فقال العرجي هـذا يوم غابت عواذله

وأنشد عبيد اذا مادن عليه ولادهم * فيصدر عنها كلها هو وناهل

وأنشد فلما بيننا المدي كان كلنا * على طاعة الرحمن والحق والحقى

عزاء المصنف لعلي بن أبي طالب وقال المرزباني في تاريخ النعاة قال يونس ماصع عندنا ولا بلغنا ان على ابن أبي طالب قال شعر الأهلين البيت

تلكم قريش غنتني لتقتلني * فلا وربك ما برأ وما ظفروا

فان هلكت فرهن ذمتي لهم * بذات روقين لا يبعفوا لها أثر

وقال وكيع في الفرزدق حدثني ثعلب عن ابن الاعرابي قال يصح ان عليا رضى الله عنه قال من الشعر تلكم قريش فذكر البيت وقال حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الفرري عن اسرايميل بن يونس عن أبي اسحق عن الحرث قال ذكر على رضى الله عنه أمورا تكون ثم أتبعها أبيات شعر

لا يدخل النار عبد اموث من أبدا * ولا يقول ذوو الالباب لا قدر

ولا أقول لقوم ان رازقهم * غير الاله وان برأوا وان فجرأوا

الله يرزق من يدعو له ولدا * والمشركين ويوم البعث ينتصروا

تلكم قريش غنتني لتقتلني * فلا وربك ما برأ وما ظفروا

فان هلك البيت أما تفيق فاني لست مخفذا * أهلا ولا شيعته في الدين اذكروا

ان يادعوني فلا يوفوا ببيعهم * وما كروني والاعداء اذكروا

وقلصوا لي عن حرب مشمرة * مالم يلاق أبو بكر ولا عمر
وفي ليالي من شهري ربيعهم * وفي جمادى إذا ما صر حواء بر
وسوق بأنتيك عن أنباء ملحمة * بالشام يبيض من نكراهم الشعر
عدوا إذا ما التقي في المرح جمعهم * على قضاة بل تشقى بها مضر
وسوف يبعث مهدي بسنته * فينشر الوحي والدين الذي قهروا
وسوف يعمل فيهم بالقصاص كما * كانوا يدينون أهل الحق ان قدروا

وأنشد قول أبي بكر

(كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شرك نعله)

كذا عزاه المصنف إلى أبي بكر وليس هو قوله وإنما أنشده مقلداً له وعزاه ابن حبيب إلى الحكم من بني
نهشل وكان شهد الوقط فقتل به فلما أنشأ هذا البيت مفرداً وكذا ذكره أبو عبيدة في كتاب أيام
العرب وسماه حكيماً وانأه رثاه بآيات أولها

حكيم فدائي لك يوم الوقط * اذ حضر الموت خال وعسم
وقال فيه غير بن عمارة التيمي من قصيدة يذكر فيها الوقعة

وغادرنا حكيماً في مجال * صريعاً قد سلبناه الأزارا

قال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول حدثنا سليمان بن العباس الهاشمي حدثنا يعقوب بن يوسف
الزهرى حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهرى عن عمروة عن عائشة قالت ما قال أبو بكر ولا عثمان
بيت شعر في الجاهلية ولا في الإسلام ولا شرباً خراً في جاهلية ولا إسلام وقال حدثنا الفضل بن محمد
حدثنا عمران بن بكار الجصى حدثنا عبد الجيد بن إبراهيم الحضرمي حدثني عبد الله بن سالم عن محمد بن
الوليد الزبيدي أخبرني الزهرى عن عمروة عن عائشة أنها كانت تدعو علي من يقول ان أبا بكر قال هذه
القصيدة

نحيباً بالسلامة أم بكر * وهل لي بعد قومي من سلام

ثم تقول عائشة والله ما قال أبو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا في الإسلام ولقد ترك أبو بكر وعمر وعثمان
شرب الخمر في الجاهلية وما رتاب أبو بكر في الله منذ أسلم ولكن كان تزوج امرأة من بني كنانة فلما هاجر
أبو بكر طلقها فترجها ابن عمها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرقى بها كنفار قريش الذين قتلوا بيده
فحلها الناس أبا بكر وإنما هو بكر بن شعوب الكنانى وأنشد

(كل ابن أنثى وإن طالبت سلامته * يوماً على آله حـدباء محمول)

هو من قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى التي أولها بانث سعاد * أخرج الحاكم في المستدرک وصححه
والبيهقي في دلائل النبوة من طريق إبراهيم بن المنذر حدثنا الحاج بن ذوالقبيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن
زهير المزني عن أبيه عن جده ان أباه كعباً وعمه بجيراً خرجا حتى أتيا أبا برق العراق فقال بجير لكعب أثبت
في هذا المكان حتى آتى هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأسمع ما يقول فجاء فأسلم فبلغ ذلك كعباً
فقال

ألا بلغنا عنى بجـ ير رسالة * على أى شئ وبب غيرك ذلكا

على خلق لم تلف أما ولا أبا * عليه ولم تدرك عليه أخالكا

سـ قال أبو بكر بكاءً روية * وأهلك المأمون منها وعلكا

فلما بلغت الآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم هدر دمه فقال من لقي كعباً فليقتله فكتب بذلك بجير
إلى أخيه قال أعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله الا الله الا قبل ذلك فأسلم
وقال قصيدته بانث سعاد ثم أقبل حتى أناخ بباب المسجد ودخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه
مكان المائدة من القوم متعلقون حوله فليقتل الى هؤلاء مرة فيمـ دثهم والى هؤلاء مرة فيمـ دثهم

قال كعب فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جاست اليه فأسلمت وقلت الايمان
 يا رسول الله قال من أنت قلت أنا كعب قال الذي تقول ثم التفت الى أبي بكر فأنشده أبو بكر
 سقاك أبو بكر بكائس روية * وأنهلك المأمون منها وعلمك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمون والله ثم أنشد القصيدة كلها
 بانبت سعاد فقلبي اليوم مقبول * متم اثرها لم يفد مدح مقبول
 وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غصيص الطرف مكحول
 وساق الحاكم القصيدة بكاملها وأخرج الحاكم والبيهقي والزيبر بن بكار في أخبار المدينة من طريق علي
 ابن زيد بن جعدان قال أنشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانبت سعاد وأخرج في
 الأغاني بلفظ في المسجد الحرام لأمسجد المدينة وأخرج الحاكم والبيهقي عن موسى بن عقبة قال لما
 بلغ الى قوله إن الرسول لنور يستضاء به * مهن من سيوف الله مسلول
 في فتية من قريش قال قائلهم * يبطن مكة لما أسلموا زولوا
 أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلق ليسمعوا وكان يجير كتب الى أخيه كعب يخوفه ويدعوه الى
 الاسلام من مبلغ كعب أهمل لك في التي * تلوم عليها باطل لا وهي أحر
 الى الله لا العزى ولا اللات وحده * فتجنبوا إذا كان النجاء وتسلم
 لدى يوم لا ينجد وليس عقلت * من النار الا طاهر القلب مسلم
 فدين زهير وهو لا شيء باطل * ودين أبي سلى على تحمير
 وذكر ابن اسحق ان ذلك كان بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف * وفي الأغاني قال عمرو بن
 شبة كان زهير يتظار متوقيا وانه رأى في منامه أنباء أنه غم له الى السماء حتى كاد يسهايه ثم تركه
 فهو الى الارض فلما احتضر قص رؤياه على ولده وقال اني لا أشك انه كائن من خبر السماء بعدى شيء
 فان كان فتمسكوا به وسارعوا اليه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه بجبر فأسلم ثم رجع الى بلاد
 قومه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه بجبر بالمدينة وشهد الفتح وقال محمد بن سلام في طبقات
 الشعراء أخبرني محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب متذكرا
 حين بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توعده فأقربا بكر فلما صلى الصبح أتاه وهو متململ بعمامة فقال
 يا رسول الله رجل يباعدك على الاسلام وبسط يده وخسر عن وجهه وقال بأبي وأمي أنت يا رسول الله
 مكان العاتيك أنا كعب بن زهير فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده مدحته التي يقول فيها
 بانبت سعاد فقلبي اليوم مقبول * حتى أتى على آخرها فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة اشترها
 معاوية بمال كثير فمضى البردة التي تلبسها الخلفاء في العيدين ذهب الى ذلك ابان البجلي قال ابن سلام كان
 كعب بن زهير فخرا مجيدا قالت خلف بلغني انك تقول كعب أشعر من زهير قال لولا أبيات مدح زهير كثر
 أمرهن الى أمرهن لقلت ذلك قال المصنف في شرح هذه القصيدة أول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة
 النسب وهو عند المحققين من أهل الادب جنس يجمع أربعة أنواع أحدها ذكر ما في المحبوب من
 الصفات الحسنة والمعنوية كحمة الخلد ورشاقة القد وكالحالة والخمر والثاني ذكر ما في المحب من
 الصفات أيضا كالحول والذبول والحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى
 واعتذار ووفاء واخلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاة والرقاء وبيان النسب فيها انه
 ذكر محبوبته وما أصاب قلبه عند طعنهما وصف بحاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها ووربقتها وشبهها
 بخمر من روضة بالماء ثم انه استطرده من هذا الى وصف ذلك الماء ثم من هذا الى وصف الابطخ الذي أخذ منه
 ذلك الماء ثم انرجع الى ذكر صفاتها بوصفها بالصد واخلاف الوعد والتلون في الود وضرب لها عروبا مثالا
 ثم لام نفسه على التعلق بعوايدها ثم أشار الى بعد ما بينه وبينها وانه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفاتها كيت

وكبت وأطال في وصف تلك الناقاة على عادة العرب في ذلك ثم انه استعز من ذلك الى ذكر الوشاة
وانهم يسعون بجاني ناقته ويحذرونه القتل وان أصدقاءه رفضوه وقطعوا حبل موته وانه أظهر لهم
الجلد واستسلم للقدروذ كرههم ان الموت مصير كل ابن أنثى ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطالب العقومنه والتبري عما قيل عنه وذكرة شدة خوفه
من سطوته وما حصل له من مهابته ثم الى مدح أصحابه المهاجرين وقد استشهد المصنف من هذه
القصيدة بعدة آيات بأنى شرحها في محالها قوله بانثى فارقته وسعاد علم امرأة بهواها حقيقة أو
ادعاء والفاء في قلبها لمحض السببية لا للعطف والقلب هنا القواد ومتبول من تبسله الحب أسقمه
وأضناه ومنهم من نيمه الحب وتأممه بعنى استعبده وأذله والاثربكسرة وسكون ويقال بفحنتين
أيضا ظرف لتيتم أحوال من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه بمتبول ولا كونه حالاً من ضميره للبعد
اللفظي والمعنوي وليس عمة منع وعلى تقديره ظرفه فيكون الوصفان قد يتنازعا ولا يجي ذلك على
تقدير الحالسة لانهم ما حينئذ انما يطالب ان يكون المطلق الذي تعلق به لانه الحال بالحقيقة وبجمله لم ينفذ
اما خبر آخر لفظي أو صفة لتيتم أحوال من ضميره قال المصنف وهو الظاهر أو من ضمير متبول ومكبول
من كبلة بالتخفيف وضع في رجسه الكبيل بفتح الكاف وقد يكسر وهو القيد مطلقا وقيل الضخم
وقيل الاعظم ما يكون من القيود ويقال أيضا كبلة بالتشديد فهو مكبل قوله وما سعاد عطف على
الفعلية لا على الاسمية وان كانت أقرب وأنسب لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك تلك في التسبب
عن اليمينونة وفي سعاد اقامة الظاهر مقام المضمرة والاصل وما هي وحسنه الفصل بالجل وكونه
في بيت آخر وان اسم المحبوب يلتمذ باعدته والغداة اسم لمقابل العشي وقد رادها مطلق الزمان كالساعة
واليوم والبين مصدر بيان وأل فيه لتعريف الحقيقة واذ بدل من غداة كما في قوله تعالى وأنذرهم يوم
الحسرة انفضى الامر وضمير رجاو السعادم قومها وأغن صفة لمخدوف أى ظي أغن والاغن الذي
في صوته غنة وغضيض الطرف في طرفه كسور وفطور خفي فعيل بمعنى مفعول والطرف العين وهو
منقول من المصدر ولذا لا يجمع ومكبول اما من الكمل بالضم أو من الكمل بفحنتين وهو الذي يعا
جفون عينيه سواد من غيرا كتمال وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب الثالث شاهد لمن قال ان
الظرف يتعلق بأحرف المعاني على ان غداة ظرف للنبي أى اتفق كونه في هذا الوقت الا كما غن ثم اختار
تعلقه بعنى التشبيه الذي تضمنه البيت على ان الاصل وما كسعاد الاظي أغن على التشبيه المعكوس
للبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الحاصل لمعنى التشبيه قوله كل ابن أنثى يقول
ان كل من ولدته أنثى وان عاش زمانا طويلا سالما من النوائب فلا بد له من الموت ثم الجزع وبم يفروح
الشامتون والآلهة هنا النعش ذكره الجوهري وأنشد عليه البيت وقيل الحالة جزمه التبريزي
وغيره والحدباء تأنيث الاحدب ومعناها هنا قبايل المصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقه حدباء
اذ بدت حراقيقها لان الآلهة التي يحمل عليها تشبه الناقاة الحدباء في ذلك والظرفان معمولان لظن بر كل
وربما توهم ان يومامة تعلق بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدأ والخبر اعتراض والواو من وان قال
جساعة واو الحال قال المصنف والصواب انها عاطفة على حال محذوفة معموله للخبر والتقدير يحمل لوجهين
أحدهما ان يكون الاصل محمول على آله حدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص
على العام والثاني ان يكون الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع الشرطية حالا
وسوغ حذف الاولى اذا ثابته ابدأ منافسة لثبوت الحكم والاوى مناسبة لثبوتها فاذا ثبت الحكم على
تقدير وجود المنافي دل على ثبوته على تقدير المناسبات من باب أولى ودل هذا على ذلك المقدر ومنى سقطت
الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فائدة ذكر الزبيدي في طبقات النخاعة ان بندار الاصبهانى
كان يحفظ تسمية قصيدة أول كل منها بان سعاد على قلة ما طاعت عليه من ذلك قال زهير والد كعب

بانت سعاد وأمسى حبيلها انقطعا * وليت وصلا لنا من حبيلها رجعا
وقال ربيعة بن مقروم الضبي

بانت سعاد فأمسى القلب محمودا * وأخلفتك ابنة الحراموا عيدا
وقال قعنب بن ضمرة

بانت سعاد وأمسى دونها عدن * وعلقت عندها من قلبك الرهن
وقال النابغة الذبياني

بانت سعاد وأمسى حبيلها النجذما * واحتلت الشرع فالأجرع من أضما
وقال الأعشى ميمون

بانت سعاد وأمسى حبيلها انقطعا * واحتلت الظهر فالجدين فالفرعا
وقال أيضا

بانت سعاد وأمسى حبيلها رابا * وأحدث النأى أشواقا وأوصابا
وقال الأخطل

بانت سعاد ففي العينين مملول * من حبها وصحج الجسم محمول
وقال أيضا

بانت سعاد ففي العينين تسهيد * واستحقت لبسه فالقلب محمود
وقال عدى بن الرقاع

بانت سعاد وأمسى القلب مشتاقا * وأفلقتها نوى الأزماع اقلقا
وقال القيس بن الحداية

بانت سعاد فأمسى القلب مشتاقا * وأفلقتها نوى الأزماع اقلقا
وأشد

تقدم شرحه في شواهد أم وأشد
(إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل)

هو مطلع قصيدة للمؤمل بن عادية الأزدي وقيل لابنه شريح حكاه في الأغني وقيل لذكبن حكاه في
الأغني أيضا وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل للجراح الحارثي وبعده

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثناء سبيل
وقائلة ما بال أسيرة غاديا * تنازي وفيها قلة وخـول

تعيرونا انا قليل عدادنا * فقلت لها ان التكرام قليل
وما قل من كانت بقاياهم مثلنا * شباب تسامو والعلو وكهول

وما ضرتنا انا قليل وجارنا * عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نخبه * منيع برذ الطرف وهو كليل

رسي أصله تحت الثرى وسماهه * الى التجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي سار ذكره * بعز على من راحه ويطول

وانا لقوم ما نرى القتل سبة * اذا مارأته عامر وسـاول
يقرب حب الموت آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فتطول

ومامات مناسيد حثف أنفه * ولا طل من حيث كان قميل
تسيل على حد الطبات نفوسنا * وليست على غير الطبات تسيل

صفونا ظم نكدر واخص سرنا * اناث اطابت جلنا وفحول
علونا الى خير الظهور وروحنا * لو قت الى خير البطون نزول
فمن كء المزن ما في نصابتنا * كهمام ولا فينا يعتجبل

ونذكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول

اذا سيد منا خلا قام سيد * قول لما قال الكرام فقول
وما أخذت نار لنادون طارق * ولا ذقنا في النازلين نزيل
وأيا منا مشهورة في عدونا * لها غرر معلومة وجول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب * بها من قراع الدارين فلول
معودة أن لا تسيل نصالها * فتعبد حتى يستباح قبيل
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول
فان بني الديان قطب لقومهم * تدور رحاهم حولهم وتجول

قوله اذا المرء البيت يقول اذا المرء لم يتدنس باكتساب اللؤم واعتياده فاي ملبس يلبسه بعد ذلك كان
جبلًا واللؤم اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدنيئة وأصله من الالتئام
وهو الاجتماع وكذلك الكرم اسم لخصال تضاد لخصال اللؤم قوله وان هو لم يحمل على النفس ضيها أي
يصبرها على مكارها وأصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه اذا عدل به عن طريق النصفة وليس
المراد بقوله ضيها ضيم الغير لها لان احتمال ضيم الغير ليس مما يتدح به وقوله تهيئنا انما يقال عبرته كذا
وهو المختار وعبرته بكذا وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم وافتخارهم
الموت اياهم واستقامة لهم في الدفاع عن أحسابهم وكل يقلل العدد وقليل وكثير يوصف بهما الواحد والجمع
وشباب مصدر ووصف به الجمع وليس جمع الشاب لان فاعلا لا يجمع على فعال وتسامى أصله تنسأى من
السمو وهو العلو والكهل الذي قد وخطه الشيب ومنه اكتمل النبات اذا شمله النور قوله وما ضربنا
يحمل النفي والاستفهام أي أي شيء ضربنا والواو في وجارنا للحال وكذا جار الاكثرين قال التبريزي وانما
صلح الجمع بين حالين لانهم الذاتين مختلفين ولو كانا ذات واحدة لم يصلح قوله لنا جبل يريد به العز والسمو
أي من دخل في جوارنا امتنع على طلابه ويحتمل ينزله من احتل اذا نزل ومنه يع فعل بمعنى مفعول أي
ممنوع والطرف النظر والكيل فعل من الكلال وهو الاعياء أي ان الجبل شاخ أطوله يرجع طرف
الناظر اليه كجبل قوله وانما لقوم ما نرى على حد قوله أنا الذي ستمنى أمي حيدرته ولو جرى على لفظ قوم
لقال ما يرون والسبة ما يسب به كالخدعة ما يخدع به وأصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وعاصم
ابن صعصعة وسلول بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن قوله يقرب حب الموت من اضافة
المصدر الى المفعول وهو قريب من قول الآخر رأيت الكرم الحار ليس له عمر ويجوز ان يكون من
اضافته للفاعل كقوله أرى الموت يفتاق الكرام ويؤيد الاول قوله وتكرهه أجالهم قوله حنف
أنفه قال التبريزي أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قاله غيره ووقعها في هذه القصيدة
يدل على ان شاعرها اسلمي قال التبريزي وتحقيقه كان حنفة بأنفه أي الانفاس التي خرجت من أنفه
عند نزول الروح لادفعة واحدة وخص الانف بذلك لانه من جهته ينقض الزمان ونصبه على الحال ولم
يستعمل منه حنف ولا حنوف والظبات السيوف والنفوس هنا يحتمل الارواح والدماء وغير الظلمات
من اقامة الظاهر مقام المضمحل وفي البيت رد البجز على الصدر قوله صفونا فلم نكدر أي صفة أنسابنا فلم
يشبها كدرة والسر هنا الاصل الجيد قوله فتحن كاء المزن شبه صفاء أنسابهم لصفاء المطر ويجوز ان
يعني به الجواد أي نحن كالغيث ينفع الناس ويقال كهم يكهم وكهم يكهم فهو كهم وكهم يقال ذلك
لرجل اذا ضعف وللسيف اذا كل قوله ولا فينا بعد بجبل أي لا بجبل فينا فيعد على حد قوله تعالى
ولا شفيع يطاع قوله ونذكر البيت نظيره قول الآخر

وما يستطيع الناس عقد انشده * ونقصه منهم وان كان مبرما
وأجل منها قوله تعالى لا يستعمل عيا فعل وهم يستلون قوله امان البيت نظيره قول حاتم
اذا مات منهم سيد قام بعده * نظيره يغني غناه ويخلف

والطارق الذي ينزل ليلًا والتزليل الضيف والقراع الضراب وأيامنا مشهورة أي وقائعنا في عدوة مشهورة فهي بين الأثام كالافراس الغر المحجلة بين الخليل والغر رجع غرة وهي البياض الذي في جبهة الفرس الجول بمقدم الحاء على الجيم جمع جمل وهو البياض في قوائم الفرس والدارعين أصحاب الدروع والقالول بضم الفاء جمع فل السيف وهو كسر في حذو ومعوذة نصب على الحال بـمادل عليه الظرف ويجوز رفعه على اضممار المبتدا والقبيل بالموحدة جماعة من آباء شتى وقوله فليس سواء استشهد به النحاة على تقديم خبر ليس على اسمها والقطب الحسديد في الطبق الاسفل من الرحي يدور عليه الطبق الاعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بنى فلان أي سيدهم الذي يلونون به وهو قطب الحرب **بـ** فائدة **بـ** السموأل بفتح المهملة والميم وسكون الواو بعد هاء مزة مفتوحة ولا م اسم عبراني وقيل عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طائر واسمه فعول ابن غريز بن عادي بالمد والقصر ابن جبا وأنشد

بـ وكل رفيق كل رحل وانها * تعاطى القنا قومها أخوان

هو للفرزدق من شعر يزعم فيه ان الذئب رأى ناره فأناه وعاهده انه يصاحبه وأوله وأطلس عسال وما كان صاحباً * دعوت لنارى موهنا فأتاني فلما أتى قلت ادن دونك اتنى * واياك في زادي لمشتركان وبت أقدر الزاديني وبينه * على ضوء نار مرة ودخان فقلت له لما تكسر ضاحكاً * وقائم سميني في يدي بمكان تعش فان عاهدتني لا تخونني * تكن مثل من ياذب يصطحبان وأنت امرؤ ياذب والغدر كنما * أخين كنا أرضاً ما بلبان ولو غير نانبت نلتمس القرى * رماك بسهم أو شهاب سنان وكل رفيق كل رحل وانها * تعاطى القنا قومها أخوان

قوله وأطلس أي ورب ذئب أغبر اللون عسال أي مضطرب في مشيه ويروي رفعت لنارى وهو من المقلوب أي رفعت له نارى وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ساعة تخفى من الليل وقوله فأتاني أي فرأها فأتاني قوله ادن أي اقرب ودونك أي خذ وأقدر الزاد أي أشطر وأسمه وتكسر بشين مجمة من الكسر وهو بدوا لسان عند الضحك أي أبدى آنيابه كأنه يضحك ولا تخونني قال البطليوسي جملة حالية أي ان عاهدتني غير خائن وقال بعضهم هو جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني ويكن جواب الشرط وقوله تعش البيت أورده المصنف في الكتاب الثاني وفي البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالنسبة والمراعاة معني من حيث قال يصطحبان وسمى الذئب امرأً تنزى لاله منزلة العاقل لخطابه اياه واخين تصغير اخوين ولبان بكسر اللام يقال هذا أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت ولا يقال بلبان أمه انما اللب الذي يشرب والقرى بالكسر الضيافة والشباب بفتح المعجمة والموحدة الحد قوله وكل رفيق كل رحل قال العيني اعرابه مشكل وكذا معناه وكل في كل رحل زائدة ورحل بالحاء المهملة وتعاطى أصله تعاطيا فوحده الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين ثم جعل على اللفظ اذ قال قومها أخوان وجملة هما أخوان خبر كل وقوله قوماً ما بديل اشتمال من القنلان قومهما من سببهما اذ معناه تقاومهما الخذف الزوائد ومفعول له أي تعاطيا القنا لمقاومة كل منهما الآخر أو مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل الرفقاء في السفر اذا استقروا رفقة رفيقين فهما كالاخوين لا اجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة الاخر انتهى كلام العيني وأقول هذا كله تخليط ومنشأه انه ظن ان قوماً فرد منه صوب وانما هو مثنى مرفوع مضاف الى هما وتقدم دير البيت وكل رفيقين في أي رحل كنا اخوان وانها تعاطى القنا قومها فالا يضرهما كون قومهما

متعاديبن فاخوان خبر كل وجلة وان هاتماطى القناقوماها معترضة وتعاطى مفرد على ظاهره وفاعله قوماهما والقناة مفعول وقد استشهد ابن مالك بهذا البيت على ثنية قوم وأنشد

﴿ وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويمة تصقر منها الانامل ﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿ وكل مصيبيات الزمان وجدت * سوى فرقة الاحباب هيمنة الخطب ﴾

قال نعلب في أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن محمد بن معن الغفاري عن أبيه عن عجزهم يقال له جبال بنت أبي مسافر قالت جاورت آل ذريح بقطيع لي فيه الرأعة اللبون والحائل والمنيع فكان قيس ينظر إلى شرف من ذلك القطيع وينظر إلى ما يلحق فيتهجب فقل ما لبث حتى عزم عليه أبوه بطلاق زوجته لبني فكاذبت ثم آل أبوه لبني أقامت لا يساكن قيسا فظننت فاندفع قيس يقول

أيا كبد أطارت صدوعا فوافذا * وياحسر تاماذا تغلغل في القلب
فأقسم ماعش العيون شوارف * رواثم برحانيات على سقب
تشممه لو يستطعن ارتشفنه * اذا سقنه يرددن زكاعا على نكب
وأرى من فاني نحاش من شارف * وحالفن حبسا في المحول وفي الجذب
بأوج دمي يوم ولت جوهها * وقد طلعت أولى الركب من النقب
وكل ملات الدهور وجدت * سوى فرقة الاحباب هيمنة الخطب
اذا قتلت منك الذوى ذاموثة * حبيبا بتصداع من البين ذى شعب
اذا قتلت من العيش أومت حسرة * كمامات مسقى الضياع على الب

أخرجه أبو الفرج في الاغانى من طريق الزبير * وأخرج عن اسحق بن الفضل الهاشمي قال لم يقل الناس في هذا المعنى مثل قيس بن ذريح وكل مصيبيات الزمان البيت ^{في فائدة} قيس بن ذريح بن شعبة بن حذافة بن طريف الليثي أبو زيد كان يسمى ^{بفائدة} كان بادية الحجاز * أخرج في الاغانى عن الكلبي انه كان رضيع الحسين بن علي رضي الله عنه أرضعته أم قيس * وأخرج من طرق عدة ان قيسا من بعض حاجته بحمام بني كعب بن خزاعة والحى خلو فوقف على خيمة لبني بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حاولة المنظر والكلام فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء وقالت له أنزل فبدر عنه فقال نعم فنزل بهم وجاء أبوها ففحله وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبني حتر لا يطفي فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى ثم أنها يوم آخر وقد اشتد وجده بها فسلم وظهرت له وردت سلامه ولحقت به فشكى اليها ما يجده من حبا فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهما ماله عنده صاحبه وانصرف الى أبيه فأعلمه حاله وسأله أن يزوجه اياها فأبى عليه وقال يا بني عليك باحدى بنات عمك فهي أحق بك وكان ذريح كثير المال موسرا فاحب أن لا يخرج ابنه الى غريبة فانصرف قيس وقد ساء ما خاطبه به أبوه فأبى أمه فشكى ذلك اليها واستعان بها على أبيه فلم يجد عندها ما يحب فأبى الحسين بن علي رضي الله عنه فشكى اليه ما به وما رد عليه أبوه فقال أناأ كفيك فغشى معه الى أبي لبني فلما بصريه أعظمه ووثب اليه فقال يا ابن رسول الله ما جاء بك الا بعثت الى قاتلتيك فقال ان الذى جئت فيه يوجب قصدي قد جئت بك خاطبا انتك لقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله ما كنا لننصى لك أمرا وما بنا عن الفتى رغبة ولكن أحب الامر من النياخطها أبوه عليه وان يكون ذلك عن أمره فانا نخاف ان لم يسع أبوه في هذا ان يكون عارا وسبة علينا فأبى الحسين بن علي رضي الله عنه ذريحاً وقومه وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظامه فقال لذر يح أقسمت عليك الا خطبت لبني علي قيس قال السمع

والطاعة لامرئك فخرج معه في وجوه قومه حتى أتوا حتى لبني نخطبها ذريح على ابنه الى أبيها فأقام معها
معدة وكان أبر الناس بأمه فالتمته لبني وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها وقالت لقد
شغلت هذه المرأة ابني عن برى ولم تترك الكلام في ذلك موضعاً حتى مرض قيس مرضاً شديداً فلما برأ قالت
أمه لا يبه لقد خشيت أن يموت قيس ولم يدرك خلفاً وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذو مال فيصير
مالك الى الكلالة فزوجه بغيرها العمل الله أن يرزقه ولداً وألحت عليه في ذلك فعرض ذلك ذريح على
قيس فقال استمتر وجا غيرها أبداً قال قيس بالاماء فقال ولا أسوءها بشئ أبداً قال فاني أقسم عليك
الاطاعتها فاني وقال الموت عندي أسهل من ذلك قال لأرضى أو تطلقها وحلف انه لا يكرهه سقفاً أبداً
حتى يملك لبني فكان يخرج فيقف في حتر الشمس فيجى قيس فيقف الى جانبه فيظله بردائه ويصلي
هو يحتر الشمس حتى يفيء الفى فينصرف عنه ويدخل الى لبني فيعانقها ويديكي وتبكي معه وتقول له
قيس لا تطع أباك فتلك وتملكني فقال ما كنت لا أطيع فيك أحداً أبداً فيقال انه مكث كذلك سنة
ثم طلقها فلما بان لم يلبث حتى استطير عقله وذهب ليه ولحقه مثل الجنون وأسف وجعل يبكي فلما
انقضت عتته ارحلها قومها فاسقط مغشياً لا يعقل ثم أفانى ولم يأخذه بعدها قرار **﴿ وأخرج أيضاً عن**
عمر بن دينار قال قال الحسن رضى الله عنه لذريح أبى قيس أحل لك ان ترقب بين قيس ولبنى أما سمعت
عمر بن الخطاب يقول ما أبى أفرقت بين الرجل وأمر أنه أم مشيت اليها بالسيف ﴾ وروى أيضاً ان
الطيب قال له انما يسلمك عنها ان تذكر مساوئها ومعائبها ومانعها والعين منها من أفذار بني آدم فان
النفس تنبوح حينئذ وتسألو ويخف ما بها فقال

إذا عتبت أشبهتها البدر طالعا * وحسبك من عيب لها شبه البدر
لقد فضلت لبني على الناس مثل ما * على ألف شهر فضلت ليلة القدر
وأخرج أيضاً عن المدائني قال مات لبني فخرج قيس في جماعة من قومه فوقف على قبرها وقال
ماتت لبني فموتها موتى * هل ينفعن حسرة على الموت
فسوف أبكي بكاء مكثت * قضى حياة واجداً على ميت
ثم أكب على القبر يبكي حتى أغشى عليه فرفعه أهله وهو لا يعقل فلم يزل عليه لا يفيق ولا يجيب مكلماً
لأنهم مات ودفن الى جانبها وأنشد قول عنترة

﴿ جادت عليه كل عين نثرة * فتركن كل حديقة كالدرهم ﴾

تقدم شرحه في شواهد في وهو من معلقته المشهورة وقوله
وكأنما نظرت بمقلة شادن * رشاً من الغزلان ليس بتوأم
وكان قارة تاجر بقسمية * سبقت عوارضها اليك من الغم
أوروضه أنفاً ضمن بنتها * غيث قليل الدمن ليس بعلم

جادت البيت وأنشد **﴿ من كل كوماً كثيرات الوبر ﴾**

وأنشد **﴿ وما كل ذي لب عؤتيك نصحه * وما كل مؤث نصحه بلبيب ﴾**

قال ابن يسعون هو لابي الاسود الدؤلى ويقال لمودود العنبرى وقوله
أمنت على السر امرأ غير حازم * ولا كنه في الودع غير مريب
أذاع به في الناس حتى كأنه * بعلياء ناراً وقدت بنقوب

ثم رأيت ابن أبي الدنيا قال في كتاب الصمت حدثني محمد بن اسكاف حدثنا أبي عن المبارك بن سعيد عن
عمر بن عبيد قال طلع أبو الاسود الدؤلى مولى له على سرته فبشه فقال أبو الاسود وذكر الابیات الثلاثة
وزاد بعدها ولكن اذا ما السجتماع عند واحد * فحق له من طاعة بنصيب

وأخرج أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى عن ابن عباس قال خطب أبو الاسود الدؤلى امرأة من عبد القيس
يقال لها اسماء بنت زياد اسراهمها الى صديق له من الازد يقال له الميسم بن زياد فحدث به ابن عم لها
فذهب فترجوها فقال أبو الاسود وذكرا لا يمان **فائدة** أبو الاسود الدؤلى اسمه ظالم بن عمر بن سفيان
ابن جندب من وجوه التابعين وفقهاءهم ومحدثيهم روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فكثر
واستعمله عمرو وعثمان وعلي قال في الاغانى وذكرا أبو عبيدة انه أدرك دخول الاسلام وشهد بدرامع المسلمين
وما سمعت بذلك عن غيره **فائدة** أخرج في البخارى في تاريخه عن صالح البراد قال قال أبو الاسود الدؤلى لولده
قد أحسنت اليكم قبل ان تولدوا قالوا كيف قال لم أضعكم في موضع تستخون منه **فائدة** وأخرج في القالى في
أماليه عن أبي عبيدة قال جرى بين أبي الاسود الدؤلى وبين امرأته كلام فى ان كان لها منه وأراد أخذه
منها فصار الى زياد وهو والى البصرة فقالت المرأة أصلى الله الأمير هذا ابني كان بطنى وعاءه وجرى
فناؤه وثدي سقاؤه أكلوه اذ انام وأحفظه اذ اقام فلم أزل بذلك سبعة أعوام حتى اذا استوفى فصاله
وكانت خصاله واستوعكت أوصاله وأملت نفسه ورجوت دفعه أراد أن يأخذه منى كرها
فأوفى أيتها الأمير فقهري وأراد قهرى فقال أبو الاسود أصلى الله هذا ابني حمله قبل أن
نحمله ووضعته قبل ان تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأنظر فى أوده وأمنحه على وألمحه على
حتى يكمل عقله ويستقيم فقهله قالت المرأة أصلى الله حمله خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة
ووضعته كرها فقال له زياد ارد على المرأة ولدها فهي أحق به منك ودعنى من سمعك قال القالى
استوعكت أشد من وفولها فأوفى أى قوتى وأغنى وأنشد

(أحوتى لا تبعه دوا أبدا * وبلى والله قد تبعه دوا)

كل ما حى وان امرؤا * واردا الحوض الذى وردوا

هما الفاظمة بنت الاخزم الخزاعية وبين هذين البيتين

لوتلتهم عشيرتهم * لاقتناء الغـ ترأ وولدا

هان من بعض الرزية أو * هان من بعض الذى أجده

قال شارح الحماسة يروى اخوتى واخوتنا بقلب الياء ألغنا ليمتد الصوت وأبدنا طرف لتبعدوا وأدخل
القسم بين بلى والفعل ولا بعد ذلك فصلا لوتلتهم أى لوعاشوا معهم مليا من الدهر رأى لوطالت أعمارهم
فاقترنت عشيرتهم الغريهم أو كان لهم خلف كان بعض غمى لهم أهون على ولاقتناء صمعلق به وقوله
ولا يحتمل ان يكون اسماء قريدا كما تقول ان وان يكون جملة من فعل وفاعل وهان جواب لو ومن عند
الاخفش زائدة وعند غيره لا بداء غاية التحقير والتقليل وما زائدة وحى يحتمل ان يراد به ضد الميعة
وجع الضمير العائد اليه ما نعوذ لا على معنى كل أولارادة الجنس وأن يراد به القبيلة فيكون الضمير للفظ
حى وأمرؤا أكثر واوعائد الذى مخذوف أى وردوه وأنشد

(قد أصبحت أم الخير تدهى * على ذنبا كله لم أصنع)

هو مطلع أرجوزة لابي النجم العجلي وبعده

من ان رأيت رأسى كراس الاصلع * ميزنه قنزعا عن قنزعه

جذب اليمالى أبطنى أو سرعى * قرنا أشيبه وقـ رنا فانزعى

أفناه قـ ل الله للشمس اطلعى * حتى اذا دارك أفق فارجـ

حتى بداعـ د السخام الاقـ * جربكـ رنـ الاخرج الهـ

عشى كمنى الـهـ المـ كنـ * ألم يكن بينى ان لم يصـ

ان لم يصـ بنى قبل ذاك مصرعى * أفناه ما أفنى أبدا فاربعى

بالبنسة عما لا تلوى واهجى * لا تسمعى منك لو ما واهجى
 أيمهات أيمهات ولا تطامى * هي المقادير فلولى أودى
 لا تطامى فى فرقتى لا تطامى * ولا تروى عىنى ولا تروى
 واستشعر اليأس ولا تفجى * فذلك خير لك من أن تجزى
 فتجسسى وتشتى وتوجى

أم الخبارز وجه أبى النجم والاصلع الذاهب شعر الرأس والقترع شعر حوالى الرأس وقبل الله قول
 الله والمقام بضم السين المهملة وبانحاء المجمة السواد والاخرج بجاء مجمة ثم راء ثم جيم الذى له
 لوان من بياض وسواد والهجى بتشديد النون الطويل الضم والاهء الاحدب والمكنع
 بالنون من التكنيع وهو التبعيض قوله بالبنسة عما استشهد به فى التوضيح على ابدال الالف من ياء
 المتكلم فى النداء والاصل ابنة عى واهجى من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة وأنشد

(وقولى كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدى أو تستريحى)

هذا من أبيات عمرو بن الاطنابة وهى أمه وأبو زيد بن مناة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج جاهلى وقبله
 أبت لى عفتى وأبى بلائى * وأخذى الحمد بالثمن الربيع
 وأقداى على المكر وه نفسى * وضربى هامة البطل المشج
 بأبيض مثل لون الملح صافى * ونفس مائة ترعى القبيح
 وقولى البيت لا تدفع عن ما ترصالحات * وأجى بعد عن عرض صحج

وأخرج أبو أحمد العسكري فى كتاب ربيع الآداب بسنده عن أبى حاتم قال قال عبد الملك بن مروان
 وجد قفرسان العرب فى أشعارهم ثمانية اثنان منهم لم يجزعا من الموت وستة جزعوا فى الستة عمرو بن
 الاطنابة حيث يقول أبت لى عفتى الايمان فلم تجش نفسه الا وقد جبن وعنترة حيث يقول
 يدعون عنترو الرماح كأنها * أشطان يثرى لبان الادهم
 اذ يثقون بى الاسنة لم أحم * عنها ولى كنى تضايق مقدمى

فلم يضق مقدمه الا وقد جبن وأبو القيس بن الاسلم حيث يقول

وقولى كلما جشأت لنفسى * من الابطال ويحك ان تراعى

فانك لو سألت حياة يوم * سوى الاجل الذى لك لم تطامى

فما جشأت نفسه الا وقد جبن ودريد بن الصمة حيث يقول

ولقد أصرفها مدبرة * حين للنفس من الموت هدير

واقعد أجمع رجلى بها * حذر الموت وانى لوقور

كما ما ذلل منى خلق * وبكل أنا فى الروع جدير

فلم يحذر الموت الا وقد جبن وعمرو بن معدى كرب حيث يقول ولما رأيت الخيل ل زورا * الايمان

السابقة فلم تجش نفسه الا وقد جبن وأما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث يقول

أكثر على الكثيبة لأبالى * أحتفى كن فيها أم سواها

وقيس بن الحطيم حيث يقول

وانى بالحرب العوان موكل * باقدام نفس ما أريد قاهما

وأخرج القالى وابن عساكر عن معاوية انه قال عمت بالفرا بوم صفتين فاما معنى الاقول ابن الاطنابة

وذكر الايمان وقد قيل انها أجود ما قيل فى الصبر فى مواطن الحروب والبطل الشجاع والمشج

المجد فى الامر من أشاح بشج وجشأت بالجيم والشين المجمة يقال جشأت جشوا نفسى اذا انقضت

وجاشت من حزن أو فزع وهو مهموز والبيت استشهد به في التوضيح على جزم المضارع وهو تحت مدى
لوقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك فان معناه اثبتى

في شواهد كلام

أنشد
(ان للخير والشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبيل)
هو من قصيدة لعبد الله بن الزبير قالها في وقعة أحد وقبله وهو أول القصيدة

يا غراب البين أسمعك قتل * انما تنطق شياً قد فعل
والعطيان حساس بينهم * وسواء قبر مشر ومقبر
كل عيش ونعيم زائل * وبنات الدهر يغبين بكل
أبلغ احسان عني آية * فقريض الشعر يشفي ذال لعل
كم ترى بالجز من جمجمة * وأكف قد انزرت ورجل
وسرا بهيل حسان سريت * عن كثرة أهل كوا في المنزلة
كم قتلنا من كرم سيد * ماجد الجدين مقدم بطل
صادق النجدة قوم بارع * غير ملتات لدى وقع الاسل
فسل المهراس ما ساكنه * بين الخاف وهام كالخجل
ليت أشياخي بيد شهدوا * جزع الخزيح من وقع الاسل
حين حكمت بقباء بر كها * واستحقر القتل في عبد الاسل
ثم خفوا عند ذاككم رمضا * رقص الجفان يعلو في الجبل
فقتلنا الضعف من أشرفهم * وعدلنا مثل بدر واعتدل
لا ألوم النفس الا اتنا * لو كررنا لفتك كذا المعتدل
بسيوف الهند يعلوها همهم * عللا يعلوهم بهمهم
(وقد أجابه حسان)

ذهبت يا ابن الزبير وقعة * كان من الفضل فيها لوعدل
ولقد نلتم وثنا منكم * وكذلك الحرب أحيانا دول
نضع الأسيا في أكتافكم * حيث نهوى عللا بعد نهل
اذ تولى على أعقابكم * هربا في الشعب أشباه الرسل
اذ شد دناسد صداقة * فأجأناكم الى سفح الجبل
بجيا طيل كأمذاق الملا * من يلاقوه من الناس بهل
ضاق عنا الشعب اذ تجزعه * وملا ثنا القرط منهم والرجل
بزجال لستم أمثالهم * أيدوا جبريل نصرا فنزل
وعلى نايوم بدر بالتقى * طاعة الله وتصديق الرسل
وقتلنا كل رأس منهم * وقتلنا كل عجماح وفل
وتركنا في قريش عبرة * يوم بدر وأحاديث المثل
ورسول الله حقا شاهدا * يوم بدر والتنايل المثل
في قريش من جوع جمعوا * مثل ما يجمع في الغصب المثل
نحن لا أنتم بنى أسماها * نحضر البأس اذا البأس نزل

قوله أننا يوم بدر فاعتدل قال القائل يقال اعتدل مثل بدر أو قتلنا مثلهم يوم أحد في فائدة عبد الله

ابن الزبير بن قيس بن عدي بن ربيعة بن سهم أحد شعراء قريش المعدودين قال هذه القصيدة قبل أن يسلم ثم أسلم بعد ذلك فقال

يا رسول المليك ان لسانى * راتق ما فتقت اذا نابور
اذ أجازى الشيطان فى النخى * ومن مال ميسله مشبور
أمن اللحم والعظام بما قلت * فنفسى الفدا وأنت النذير

وأنشد **(كلا أخى وخيلى واجدى عضدا * فى النائبات والمام الملمات)** لم يسلم قائله وعضد أى معيننا ونائبات الدهر مصائبه جمع نائبة والامام الاتيان والنزول وألم به نزل به والملمات جمع ملة وهى النزالة من نوازل الدهر والبيت استشهد به على إضافة كلا الى اثنين مفرقين

شدوذا وأنشد **(كلاهما حين جدا جرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفهم مارا)** هو لفرزدق وقبله

مبال لومكها وجئت تعملها * حتى اقتحمت بها أسكفة الباب
يقال عمله اذا جذب به جذبا عنيفا قاله ابن دريد وقال صاحب العين اذا أخذ بتبليبه فخره وذهب به واقتحم المنزل اذا هجمه والأسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة السقلى ووزنها أفعله وفى قوله كلاهما التفتات والاصل كلا كما وحين ظرفي الخبر وهو قد أقلعا لا خبر لان الزمان لا يخبر به عن الجثة واسناد جدا الى الجرى مجاز والاصل جدا فى الجرى والاقلاع عن الشئ الكف عنه والواو فى وكلا واو الحال والتثنية فى أنفهمما واجبة وان كان الارجج جدعت آنا فهما مثل فقد صنعت قلوبك لان كلا لا تضاف اللفهم اثنين وراى اسم فاعل من ربا يربو وربوا لانف ارتفاعة عند التعب من جرى ونحوه ويقال ربا الفرس اذا انفخ من عدو أو فرغ وقد اجتمع فى البيت مراعاة معنى كلا ولفظها حيث عادت فى أقلا بضمير التثنية وفى راب بالافراد وفيه شاهدان حيث قال أنفهمما ولم يقل آنا فهما كما هو الافصح مثل فقد صنعت قلوبك وأنشد قول الاسود بن يعفر

(ان المنية والخوف كلاهما * يوفى المنية يرقبان سوادى)

هذا من قصيدة للاسود بن يعفر بفتح الياء وقيل بضمها ابن عبد القيس بن نمش بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهملى شاعرا متقدما فصيح من شعراء الجاهلية ذكره ابن عبد السلام فى الطبقة الثانية وليس بكثير أولها

نام الخلى وما أحس رقادى * والهم محتضر لى وسادى
من غير ما سقم ولكن شفى * هم أراه قد أصاب فؤادى
واقعد علمت سوى الذى نبأتنى * ان السبيل سبيل ذى الاعواد
لن برضيا منى وفاء رهينة * من دون نفسى طارفى وتلادى
ماذا أؤمل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعدها اباد
جرت الريح على محل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد
أن الذين بنوا اطفال بناؤهم * وتغنوا بالاهل والاولاد
فاذا النعميم وكل ما يلهى به * يوما يصير الى بلا ونفاد
فاذا وذلك لانفاد لذكوره * والدهر يعقب صالحا بنفساد
وآخرها

قال التبريزى الخلى الخالى من الهموم وما أحس أى ما أجد وذو الاعواد جدا كتم بن صيفى كان من أعز أهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير فلم يكن يأتمها خائف الا من ولا دليل الا عز ولا جائع الا أشبع يقول لو أغفل الموت أحدا لأفعل ذا الاعواد وانى لميت مثله ويقال انه أراد بذى الاعواد الميت لانه

حمل على السرير قوله يوفى المخارم المحرم منقطع أنف الجبل يريدان المنية والحنوف ترقبه وتستشرفه
وعنى بسواده شخصه قوله لن برضيا منى يريدان المنية والحنوف لا يقبلان منه فدية واغاي يطلبان نفسه ثم
فسر الرهينة ما هي فقال طارفي وتلاذى وأنشد

﴿كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا﴾

هو لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب ابن الحسين بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب وكان صديقيين ثم تهاجرا من قصيدة أولها

أرى جنبنا قد كان شيا ملفقا * فحضره التكشيف حتى بداليا
ولست براء عيب ذى الود كـ * ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كـ * ولا تكن عين السخط تبدى المساويا
أأنت أخى ما لم تكن لى حاجة * فان عرضت أيقنت أن لا أخاليا
فلا زاد ما بينى وبينك بعدما * بلوتك فى الحالين الاتماديا
هكذا فى الحاسة البصرية ورأيت فى نوادر ابن الاعرابى قال لا يبرد الرياحى لحارثة بن بدر
كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا
أحارث فالزم فضل بريدك انما * أجاع وأعرى الله من كنت كاسيا

وكذا فى الاغانى وأورده من قصيدة بهجوها حارثة بن بدر والابير بن معد بن عمرو بن قيس شاعر
بدوى من شعراء الاسلام فى أول دولة بنى أمية وليس بكثير ولا من ورد الى الخلفاء فدخلهم وقال القالى
فى أماليه قرأنا على أبى الحسن على بن سليمان الاخفش وذكرانه سمع ذلك ن أبى جعفر محمد بن على بن
الحسين وقرأها عليه وذكر أبى جعفر أنه سمع ذلك مع أبيه من أبى محم قال أنشدنى مكوزة وأبو محضة
وجاءة من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسيار بن هبيرة بن نبطى بن المجرأ أحد بنى ربيعة بن الجوع بن
مالك بن زيد مناة يعاتب خالد أوزباد أخويه ويمدح أخاه منجلا

تناس هوى أسما اما نأيتها * وكيف تناسيك الذى أنت ناسيا
فذكر قصيدة طويلة عدتها اثنان وثلاثون بيتا ومنها هذا البيت المستشهد به وقبله
وانى لعف الفقر مشترك الغنى * سربح اذا لم ارض دارى احتماليا

﴿شواهد كيف﴾

﴿كى تجنحون الى سلم وما نثرت﴾

أنشد

تقدم شرحه فى كى وأنشد

﴿الى الله أشكو بالمدينة حاجة * وبالشام أخرى كيف يلتقيان﴾

قال العيني فى الكبرى قيل انه للفرزدق وقوله كيف يلتقيان بدل من قوله حاجة وأخرى كأنه قال
أشكوها تين الحاجتين تعذر التقاؤهما هكذا قدره ابن جنى قلت وجدت البيت فى نوادر ابن الاعرابى
وأورده بعده سأعمل نص العيس حتى يكفى * غنى المال يوما أو غنى الحسنان

﴿اذا قل مال المرء لانت قناته * وهان على الادنى فكيف الاباعد﴾

وأنشد

﴿حرف الام﴾

﴿ويوم عقرت العذارى مطيتي﴾

أنشد

هو من معلقة امرئ القيس بن جحر المشهورة وتعامه * فيا عجباً من رحلها المتحمل

فظل العذاري يرتعن بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المقتل
قوله ويوم في موضع جر عطفا على يوم في قوله * ولا سيما يوم بدارة جليل * وهو مبنى على الفخ لضافته
الى الماضي وعقرت نحرته والعذاري الابكار جمع عذراء وهو أحد اللفاظ التي جاءت ممدودة في
مفرد مقصورة في الجمع وهي قليلة معدودة ذكرتها في الاشباه والنظائر النحوية والمطية الناقية والرحل
معروف والمحمل المحمول على غيرها ويرتعن يرمي بعضهن الى بعض والهداب الخيوط والدمقس
الحرير الابيض والمقتل الشديد القتل وأنشد (عوض لا تنفترق)
تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(وأنت الذي في رحمة الله أجمع)

قبل انه لمجنون بغير عامر وصدره فيارب ليلى أنت في كل موطن
وقوله في رحمة الله من اقامة الظاهر مقام المضمرة أي في رحمتك وأنشد

(إذا قال قد في قلت آليت حلفة * لتغني عني ذا إنائك أجمعاً)

قال ثعلب في أماليه أنشد ابن عتاب الطائي

عوى ثم نادى هل أحسم قلائصا * ومن على الانخاذ بالامس أربعا
غلام قلمي تخف سباله * ولحيته طارت شعاعا مفرعا
غلام أظلمته النبوح فلم يجد * بمابين خبت فالهباء أجمعا
اناسا سوانا فاستمانا فلا يرى * أخادج أهدي بليل وأجمعا
فقلت أجزا ناقصة الضيف أنني * جديربان تلقى أنا في مترعا
فيا برحت سحواء حتى كائنا * تغادر باليزاء برسا مقطعا
كلا قادميها بفضل الكف نصفه * بجلد الحباري ريشه قد ترلعا
دفعت اليه رسل كوما جلدة * وأغضبت عنها الطرف حتى تضلعا
إذا قال قد في قلت آليت حلفة * لتغني عني ذا إنائك أجمعا

قال ثعلب أحسم يريد أحسمت واستمانا تصيدنا والمستمي المتصيد وسحواء ساكنة عند الحلب وتغادر
تترك والزياء الموضع الصلب من الارض والبرس القطن شبهه ما سقط من اللبنة والرس اللين
وتضلع امتلا ما بين أضلاعه وقد في حسبي وآليت أي حلفت ان تشرب جميع ما في إنائك ويروي
لتغني وهذا انما يكون للمرأة الا انه في لغة طي ولغة غيرهم لتغني انتهى كلام ثعلب وقال العيني هو
الحريث بن عتاب تشديد النون الطائي والكوما الناقية العظيمة السنام وجلدة بفتح الجيم وسكون
اللام الواحدة الجلاذ وهي أدمس الابل لبنا وحلفة مفعول مطلق لا آليت وكذا على رواية بالله لان
تقديره أحلف بالله وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل واستشهد به الاخفش على اجابة القسم بالام كي وقال
غيره الجواب محذوف أي لتسرن لتغني عني ويروي لتغني بلام مفتوحة ونون مكسورة هي عين
الفعل بعد هانن مفتوحة شددت للتأكيد واستشهد به على ان الياء هي لام الفعل المؤكد بالنون قد
تحذف وتبقى الكسرة دليلا عليها وهي لغة فزاره يقولون ارمن يازيدوا يكن ولغة الاكثريين ارمن
ولتغني بابتاء الياء المفتوحة وقصر قوله لتغني أي لتبعد وقال بعضهم هو من قولهم أغن عني وجهك
أي اجعله بحيث يكون غنيا عني أي لا يحتاج الى رؤيتي وقوله إنائك أضاف الاناء الى الضيف وان كان
هو للضيف لان الضيف ملابس له بسبب شربه منه وعلى هذا أورده الزمخشري وابن مالك مستشهدين
به وأجمعنا كيد لاذ المفعول وفيه شاهد على جواز التأكيد به بدون كل وأورد ابن مالك البيت شاهدا
على الحاق نون الوقاية لقد بمعنى حسب ففي البيت عدة شواهد وأنشد

(وابكن عيشا تقضى بعد جدته * طابت أصائله في ذلك البلد)

(يا عاذلا في لا ترذن من لامتى * ان العواذل ليس لي بامير)

(فما جمع لي غلب جمع قوى * مقاومة ولا فرد لفرد)

(نخر صريعا للدين وللقيم)

هذا المصراع وقع في عدة قصائد لشعراء فمنها قصيدة لجابر بن جني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي أولها

ألا يا لقوم للجديد المصرم * وللعلم به د الزلة المتوهم

وللربيعة تاد الصبابة بعدما * أتى دونها ما فرط حول مجرم

في دار سلمى بالصريجة فاللوى * الى مدفع القيقاء فالمتنم

فيوم الكلاب قد أزلت رماحنا * شرحبيل اذ آلى أليمة مقسم

ليتنزعن أرماحنا فأزاله * أبوحنس عن ظهر رشتقاء صلدم

تناوله بالرمح ثم اتى به * نخر صريعا للدين وللقيم

قال الكلابي كان المنذر بن ماء السماء يبعث عمرو بن مرثد بن سعيده بن مالك وقيس بن زهير الجمحي على اتاوة ربيعة وكانت ربيعة تحسد هاجها عمرو يوما فقال جلساء الملك حسد الله انه يمسي كأنه لا يرى أحدا أفضل منه فجاء فخيا الملك بحسية فقال جابر بن جني في ذلك هذه القصيدة وقال ابن الأنباري في شرح المفضليات الجديد هنا الشباب والمصرام الأذهب يتعجب من تصرمه ومن حمله المتوهم به الدلة لان الحلم انما يكون قبلها وأما بهدها فليس يحلم وما في قوله ما فرط زائدة ومجرم تام كامل والصريجة وما بعده مواضع والقيقاء جمع قيقاة بقافين وهو ما غاظ من الارض في ارتفاع والى في قوله الى مدفع جمع الى الغاء كما قال المصنف ويوم الكلاب بضم الكاف يوم مشهور من أيام العرب قتل فيه الخلائق والكلاب الذي كانت الوقعة عنده ما بين الكوفة والبصرة وقال العسكري في كتاب التصحيف الكلاب ماء وقيل موضع بالدهناء بين اليمامة والبصرة كان به وقعتان للعرب احدهما بين ملوك كنده الاخرى بين بني الحارث وبين بني تميم فقبل الكلاب الاول والكلاب الثاني فاما الكلاب الاول فكان في الجاهلية واليوم لبني تغلب ورئيسهم يومئذ سلمة بن حوث الكندي ومعه ناس من بني تميم منهم عريضة بن أسعد وقطع أنفه يومئذ فلقى سلمة أخاه شرحبيل ومعه بكر بن وائل فقتل شرحبيل وهزم أصحابه وفي هذا يقول امرؤ القيس

كلال في أبو حجر و جدى * ولأنسى قتيل بالكلاب

وأما الكلاب الثاني فكان لبني سعد والرباب من الرباب التميمي ومن بني سعد لمعا عس وكان رئيسهم في هذا اليوم قيس بن عاصم وقال من اللطائف ان حسان بن بشر المحدث أملى يوما وهو قاض باصهان حديث ان عريضة بن سعد أصيب أنفه يوم الكلاب فكسر الكافي فقال له مستمليه أيها القاضي انما هو بالضم فغضب وأمر بحبسه فدخل اليه الناس وقالوا ما هذا قال قطع أنف عريضة في الجاهلية وامتنعت أنياه في الاسلام انتهى وشرحبيل المذكور وهو الحارث بن عمرو بن حجر آل المرار كان رأس أحد الطائفتين ورأس الاخرى سلمة أخوه وقع بينهما المسامات أبوها ومشت بينهما الرجال حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع واقتتلا وقتا لا شديدا حتى غشيهم الليل فنادى منادى شرحبيل من أتاني برأس سلمة فله مائة من الابل ونادى منادى سلمة مثل ذلك وفي القوم أبوحنس وهو عصيم بن النعمان بن مالك الجشمي فعرف مكان شرحبيل فقصده فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحتز رأسه فألقى به سلمة فألقاه بين يديه فقال لو كنت ألقىته القاه رقيقا فقال ما صنع به وهو حوشى شرأ من هذا وعرف الندامة في وجهه والجنز على أخيه

فهرب أبوحنس وتحتى عنه والشقاء الطويلة من الخيل والصلادم بكسر المهنين الصلبة وتناولوه بالرمح طعنه واتى أصله اثنتي فادغم النون في الشاء ثم أبدلها تاء ومنها قصيدة للعكبر بن حديد بن مالك ابن حذيفة بن بكر بن قيس بن منقذ بن طريف وكان مع علي رضي الله عنه في أبيات أولها

ألا ليت شعري هل أشن غارة * علي ابن كدام أو سويد بن أصرم
فيعترفوا ليحوم ويعدو بفارس * أخى ثقة يغشى التألف معلم
وأشعث قوام بآيات ربه * قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
ضمت اليه بالسنان قيمه * نخر صريعاً للبين والغم
على غير شيء غير ان ليس تابعا * علميا ومن لا يتبع الحق يندم
يذكرني حاميم والرمح دونه * فهل انلا حاميم قبل التقدّم

ويروي شككت له بالرمح حيث قيمه نخر البيت وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن الضحاك ابن عثمان الخزازي قال كان هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله مع علي بن أبي طالب فنهى علي عن قتله وقال محمد لعائشة ما تأمريني قالت أرى أن تكون تكثير ابني آدم ان تكف يدك فكف يده فقتله رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له كعب بن مدلج من بني منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معاوية العبسي ويقال بل قتله عصام بن مقشعر البصري وهو الذي يقول في قتله وأشعث قوام بآيات ربه الابيات وقيل ان القاتل والقاتل الابيات شريح بن أوفى وقيل عبد الله بن مكعب حليف لبني أسد وقيل ابن مكيس الأزدي وقيل الاشر وقال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشف قوله علي غير شيء متعلق بشككت أي خوفت يعني بالاسباب من الاسباب وغير ان استثناء من شيء لعمومه بالنفي أو بدل والفتح للبناء قوله يذكرني حاميم يعني جمعسق لما فيها من قوله تعالى قل لأستأكم عليه أجر الا في المودة في القربى ويروي الرشح جأري طاعن من سحرته بالرمح طعنته وقيل معناه مختلف فعلى الاول معناه لو ذكرني حاميم قبل ان أطعنه بالرمح لاسلم وعلى الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح وأنشد

(فلما تفرقنا كافي ومالسا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا)

هو من قصيدة للمهم بن نويرة البربوعي يرثي بها أخاه مالسا وكان قتل في الردة قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة الصديق وأول القصيدة

لعمري وما عمري بتأبين هالك * ولا جزعا مما أصاب فأوجعا
لقد كفن المنال تحت ثيابه * فتى غير مبطان العشيات أروعا
وكنّا كندما في جذعة حقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا * أصاب المنابر هط كسرى وتبعنا
فلما تفرقنا البيت ومنها

ولست اذا ما أحدث الدهر نكبة * ورزأ بزوراء الغرائب أخضعا
ولا فرحان كنت يوما بغبطة * ولا جزعا ان ناب دهرافاضعا
ولكنني أمضى على ذلك مقدما * اذا بعض من يلقى الخطوب فكعكعا
فقد يدك ان لا تسمعيني ملامة * ولا تنسكني قرح الفؤاد فيسما
وقصرك اني قد جهدت فلم أجد * بكفي عنهم للنية مدفعا
فلوان ما ألقى يصيب متاعا * أو الركن من سلمى اذا لتضععا
وما وجد أظا رثلاث رواثم * رأين مجرامن جوار ومصرعا

ومنها

يذكرن ذا البث الحزين بيته * اذا حنت الاولى سمعن لها ماعا
اذا شارب منهن قامت فرجعت * حينئذ أبكى شجوها البرك أجمعاً
بأوجد مني يوم فارقت مالكا * وقام به الناعي الرفيع فاسمعا
لعلك يومان تعلم ملامة * عليك من اللأى يدعئك أجدعا

الى أن قال قوله غير مبطلان العشيات قال في الكامل يقول كان لا يأكل في آخر نهاره انتظار الضيف و يروى ان
عمر بن الخطاب سأله أ كذبت في شيء مما قلته لا خيك فانك ذكرت خصالا فل ماتكون في الرجال فقال
يا أمير المؤمنين ما كذبت في حرف واحد الا اني أعلم ان خصلة واحدة قد قلتها قال وما هي قال قلت
غير مبطلان العشيات وقد علمت انه كان له بطن فقال عمران هذه لخصلة يسيرة فيما يقول الشعراء ذكره
أوعيمدة في مقاتل الفرسان والاروع ذواروعة والهمية وجذعية هو الارش كان ملكا وهو أول من
أوقد بالشمع ونصب المجانيق للحرب وندماه مالك وعقيل يضرب به المثل ل طول مانادماه حتى قال أبو
خراش ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا * خيلا صفاء مالك وعقيلين

قوله وما وجد اطار استشهد به الفارسي على ان الظن مؤنث لقوله ثلاث وعلى ان الظن يكون من
الابل لانه وصف في البيت نواقف دت أولادها في حال صغر فأقبل على الحنين وقال المبرد في الكامل
اذا رجع ظنوهي النوق تعطف على الحوار فتألفه وروا ثم جمع روم ومعنى ترأمة والحوار ولد
النافقة الصغير ويقال له حيث يسقط من أمه سليل قبل أن يقع عليه الاسماء فان كان ذكر فاهو سقوب
وان كان أنثى فهو حائل وهو في ذلك كاه حوار وقوله اذا حنت الاولى سمعن لها ماعا أورد المصنف
في مع مستشهد به على ان مع تستعمل للجماعة وسمعن تقابل أصواتهن على طريقة واحدة
وتناسب وقوله لعلك يوم البيت أورد المصنف في لعل شاهد على اقتران خبر هابان في فائدة مقيم
ابن نورية بن شداد يكنى أبان شغل وأخوه مالك يكنى أبان المغوار في أخرج في أبو الفرج في الاغانى عن ابن
شهاب ان مالك بن نورية كان من أكثر الناس شعرا وان خالد المقاتلة أمر برأسه فصب أنفيه بقدر
فدفع ما فيه اقبل ان بلغت النار الى شواته في وأخرج في عن حبيب بن زيد الطائى ان المنهال مر على أشلاء
مالك بن نورية لما قتله خالد فأخذ ثوبا فكفنه فيه ودفنه فغنىه يقول مقيم لقد كفن المنهال البيت
في وأخرج أيضا من طريق أجد بن عمار العبدي عن أبيه عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب
الصبح فلما انقزل من صلاته اذ هو برجل قصير أعور فقال من هذا قال مقيم بن نورية فاستشهده قوله
في أخيه فأنشده لعمري القصيدة تمامها فقال عمر لوددت أني أحسن الشعر فأراني أخي زيد امثل
مارثيت به أخاك فقال مقيم لو ان أخي مات على مامات عليه أخوك مارثيته فقال عمر ما عزاني أحد عن
أخي مثل ما عزاني به مقيم وقال الدينوري في المجالسة أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا أبي عن هشام بن محمد
عن أبيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على أخي زيد وكان اذلقى مقيم بن نورية
استشهد قصيدته في أخيه وكنا كندمانى جذية البيتين

في وأخرج في ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن القاسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب
رحم الله زيدا يعنى أخاه هاجر قبلى واستشهد قبلى ما هبت الرياح من تلقاء الجمامة الا أنتنى
برياه وما ذكرت قول مقيم بن نورية الا ذكرته وهاج بي شجواء وكنا كندمانى جذية البيتين
في وأخرج في ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعد بن عمر قال لم نمن
نورية لو كنت شاعرا أنيت على أخي كما أنيت على أخيه ك فقال لو كان مهلك أخي كم هلك أخيه ك
لتعزيت عنه فقال عمر ما رأيت تعزية أحسن من هذه وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا وكيع بن
الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن عبد الله بن لاحق المدني عن أبي مليكة قال مات عبد الله بن أبي بكر
بالجبهة فدفن بمكة فقدمت عائشة من المدينة فأنت قبره فوقف عليه فتمثلت بهذين البيتين وكنا

وإذا طلبت الى لثيم حاجة * فألح في رفق وأنت مـديـم
 والزم قبالة بيته وفسائه * بأشـد ما زم الغريم غريم
 وعجبت للدنيا ورغبة أهلها * والرزق فيما بينهم مقسوم
 والاحق المرزوق أعجب من أرى * من أهلها والعاقـل المحـروم
 ثم انقضى عجبـي لعلى انه * قدر موافق وقته معلوم
 وقال البيهقي في شعب الايمان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضى أخبرنا
 الحرث بن أبي اسامة وأبو يزيد أحمد بن روح البرازان عبيد الله محمد بن حفص العيسى أنشداهم في ابنه
 حسدوا للفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالناس أضداد له وخصوم
 كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيائه لذميم
 وترى اللبيب مشتمالم يحترم * عرض الرجال وعرضه مشتموم

وأنشد
 (وان يكن الموت أفتاهم * فلاموت ماتلد الوالده)
 وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لرجل من عاملة يقال له سمك قتلته غسان
 الا من شجبت لبيـلة عامده * كما أبدا لبيـلة واحده
 فابـلغ قضاة ان جثتها * وأبلغ سـراة بنى ساعده
 وابـلغ معـدا على بابها * فان الرماح هى العائده
 فأقسم لو قتلتوا مالـكا * لكنت لهم حية راصده
 برأس سبيـل على مرقب * ويوما على طـرق وارده
 فأمـ سمك فـلا تجزى * فلاموت ماتلد الوالده
 وأنشد ابن الاعرابي في قوله كما أبدا لبيـلة واحده أى هذه اللملة كأنها الدهر أجمع وما معرفة فنصب أبدا
 على خروجه من المعرفة ثم رأيت في كتاب ما تنفق لفظه واختلف معناه لا يرد ما نصه قال ابن الزبير
 لا يبعد الله رب العبا * دوالـح ما ولدت خالده
 وهم مطعونون صدور الكا * ة والحيل تطرد أو طارده
 فان يكن الموت أفتاهم * فلاموت ماتلد الوالده

أى الى هذا مصيرهم وأنشد
 (لله يبق على الايام ذوحيد)
 تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لساعدة بن جوية ميمية وقد وقع أيضا في قصيدة لابي ذؤيب
 سينية وتماه * عشمخربه الظيمان والاس * وأورده الفارسي في الايضاح بلفظ
 * تالله لا تنجس الايام ذوحيد * وهو الوعل والمشمخ الجبل العالى والظيسان ياهمين البر
 والاس المرسين وأنشد

(فيالك من ليل كأن نجومه * بكل مغار القمل شدت يذبلى)
 هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وقبـله
 وليل كوج البحر أرخى سدوله * على باواع المهوم لبيـلى
 فقلت له لما عطى بصلبه * وأردف أعجازا ونا بكـلى
 ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى * بصبح وما الاصبح منك بأمثل
 فيالك البيت كأن الثريا علقت في مصامها * بامراس كنان الى صم جنـدلى
 قوله وليل على اضمار رب أى ورب ليل والبيت استشهد به المصنف على ذلك في حرف الواو وقوله كوج

الجبريان لكثافته وظلمته وسدوله ستوره يقال سدلت ثوبى اذا أرخيته ولم تضمه وأنواع الموم
أى ضرورها قوله ليبتلى أى لينظر ما عندى من الصبر والجنح وجوز به بالجيم والزاى وسطه وجوز كل
شئ وسطه والابحار بفتح الهمزة جمع مجزوه ومن استعمال الجمع وارادة الواحد وناء بالنون نهض عسفه
وجهه والكاسل الصدر والبيت استشهد به ابن مالك على ان الواو لا تدل على الترتيب لان البعير
ينفض بكاه ولا سم بجوزه وقوله ألا انجلي الانكشاف ومعنى وما الاصبح فيك بأمثل انه مغوم
فالليل والنهار عليه سواء وقوله بالاك استشهد به ابن أم قاسم على فتح لام المستغاث من أجله مع المضمير غير
الياء واستشهد به غيره على جر المستغاث من أجله بنى قوله من ليل ومغارا القتل أى محكم القتل يقال
أغرث الحيلة اغارة وحبل شديدة الغارة أى شديد القتل ويذبل بفتح التحتية وسكون الذال المحجة
وضم الموحدة ولا م اسم جبل وشدت خبر كان وأنشد

(شباب وشيب وافتقار وثروة * فله هذا الدهر كيف ترددا)

هذا من قصيدة للأعشى ميمون يدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتى اليه بمكة ليسلم فاعترضه بعض
كفار قريش فقال انه يحترم الزنا قال لأرب لى فيه قال انه يحترم الخمر قال أرجع فأترى منها عاى هـ ذائمه
آتبه فأسلم فرجع فسات من عامه ولم يعد والقصيدة

ألم تغمض غمناك ليلة أرمدا * وبنت كليات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء وانما * تناسبت قبل اليوم خلة مهدها
ولكن أرى الدهر الذى هو خائن * اذا أصلحت كفاى عادافا فسد

شباب البيت وفى رواية ابن اسحق

كهولا وشبانا فقدت وثرورة * فله هذا الدهر كيف ترددا
وما زلت أبغى المال اذا نابا فنع * وليد او كهلا حين شبت وأمردا
واتعابى العيس المراقيل بالضحي * مسافة ما بين النجبر فصرخدا
فان تسألنى عنى فسأرب سائل * خفى عن الاعشى به كيف أصعدا
ألا أي هذا السائل أين أصعدت * فان لها فى أهل يثرب موعدا
فاما اذا ما أدبجت فترى لها * رقيبين حديا لا توب وفرقدا
وفها اذا ما هجرت بحرفية * اذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا
وأزرت برجلها النقى واتبع * يداها خناقا لينا غيرا أحردا
فأليت لا أرى لها من كلالة * ولا من حفى حتى تلاقى حمدا
متى ماتنا خى عند باب ابن هاشم * تراخى وتلقى من فواضل ندا
نبي يرى مالا يرون وذكوره * أغار لعمري فى البلاد وأنجدا
له صدقات ماتع وبنائل * وليس عطاء اليوم يمنعه غدا
أجسدك لم تسمع وصاة محمد * نبي الاله حين أوصى وأشهدا
اذا أنت لم ترحل بزاد من التقي * وأبصرت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون مكانة * فترصد للامر الذى كان أرصدا
فاياك والميتات لا تقربنها * ولا تأخذن سهم ما حديد التقصدا
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وسج على حين العشيات والضحي * ولا تحمد المثرين والله فاحمدا
وذا الرحم القسرى فلا تتركه * لفائقته ولا الاسير المقيدا

ولا تنصرون من يابس ذي ضرورة * ولا تحسبن المال للسوء مخلدا
ولا تنقـسـن برين جارة انـسـرها * عليكم حرام فانكمن أو تأبدا
قال شارح ديوانه ألم نغمض استغفام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا وليملة أرمدا أي لئلا رجل أرمدا
والسليم اللديغ من باب الاضداد ونصبه على انه خبر كان المقدرة أي ومذا كنت وليدا قال الاصمعي قالوا
اللديغ سليم تفاولا بانه سيسلم كما قالوا اللهم لك مفازة ولعطشان ناهل والمسهد الذي لا ينام والخلة
الصداقة ومهددا امرأة قوله ولكن أرى الدهر البيت يقول اذا اتخذت مالا واصطفت أأجابا الدهر
فذهب به والثروة الغنى وقوله قللة تعجب من الدهر كيف يختلف يذهب ويحيى قوله وما زلت البيت
استشهد به المصنف في مدعى ايلائها الجملة الاسمية والباغ الغلام الذي قارب الحلم والوليد الصبي
قال الاصمعي والكهل من أربعين الى خمسين والامرء الذي ليس على وجهه شعر وأصله من تجريده
العصن وهو تجريده عن ورقه والعيس جمع أعيس وعيسا وهي الابل البيض التي تخالطها حرة
والمراقيل جمع مر قال بكسر الميم من أرقل البعير ارقالا أي ارتفع في سيره وصدعقه ونفض رأسه وضرب
بمشافره والتجبر بضم الجيم وفتح الجيم وسكون التحتية موضع يحضر موت وصرخه ببلدة بالشام
السائل الخفي بالحياء الملهمة المكثرا والملطف والجدي والفرقد كوكبان لا يزولان من مكانهما
ولا يغيبان وهجرت سارت في الماحرة نصف النهار والعجرفة جهالة ومرح بفضل نشاطها والحرباء
دويبة تستقبل الشمس حتى تغرب كيفما دارت رافعة يديها ورأسها والاصيد البعير الذي به الصيد
وهوداء يأخذ الابل في رؤسها فلا تزال رافعة رأسها منه وأذرت ألفت والنقي ماتنقي من الحصى
والتراب والخناق بالفاء ان تقلب الخف الى الجانب الايمن والاحر بالحاء المهملة الذي يجبط يسديه
اذا سار وأغار ألقى الغور وأنجد ألقى نجدا وأما يقال غار لا أغار وأما قاله مواخاة لا تنجد على حد ما زورات
غير مأجورات والاصل موزورات وأحدك أي مالك قاله أبو عمرو وقال المبرد في الكامل معناه أحد
منك توفيقا وتقديرة في النصب أتجد جدا وقوله اذا أنت الى آخر القصيدة تنسيره وصاه محمد صلى الله
عليه وسلم وقوله ولا تأخذن سهما جديدا تنقصدا أي لا تشرب دما والنصب حركا نواينصمونه
ويذبحون عنده لا كهتهم وقوله لا تنسكنه أراد لا تنسكن عنده فعدا الفعل اليه أي لا تدع ذبيحة تقترب
بها الى الاصنام وقوله والله فاعبدا استشهد به المصنف في التوضيح على ابدال نون التوكيد الخفيفة ألفا
في الوقت اذا أصله فاعبدن والسر الجماع وقوله فانكمن أو تأبدا أي تزوج أو توحش وأنشد

(ومن يك ذا عظم صليب رجا به * ليكمر عود الدهر فالدهر كاسره)

هو لنصيب الاسود وأنشده الجاحظ في البيان بلفظ ومن يك ذا عود صليب بعده وقبله

ومن يبق مالا عـدة وصيانة * فلا الدهر بمقبية ولا الشخ وافر

وفي المؤلف والمختار للامدي عزوهذين البيتين الى ثوبة بن الحمير من أبيات قالها في ليلى الاخيلية

وقبلهما أرى الناس من ليلاك سقما وقر بها * حياء كما الغيث الذي أنت ناظره

ولو سألت للناس يوما وجهها * سهاب الثريا لاستهلت مواسره

(وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا أجازا سلم ومعاهدا)

قال ثعلب في أماليه قال الزبير قال ابن ميادة مدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان

أمير المدينة من كان أخطاه الربيع فانه * نضر الحجاز بغيث عبد الواحد

ان المدينة أصبحت محجودة * لمتزوج حلوا الشمائل ماجدة

كالغيث من عرض الفرات نهافت * سبل اليعة بصادرا ووارد

وملكت غير معنف في ملكه * مادون مكة من حصى ومساجد

وملكت ما بين الفرات ويثرب * ملكاً أجاز المسلم ومعهاده
ماليهما ودميهما من بعد ما * غشي الضعيف شعاع سيف المارد
ولقد رمت قيس وراءك بالحصى * من رام ظلمك من عدو جاهد

وأنشد
هو من قصيدة لكثير عزة قال المصنف وهي من غرر قصائده وأولها

ألا حيا ليلى أن رحيلي * وآذن أصحابي غدا بقول
تبذلت له ليلى لتذهب عقله * وشاقته أم الصلابة بعد هول
أريد لا نسي البيت * فكمن خليل قال لي لو سألتها * فقلت له ليلى أضن بخيل
ومنها لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بليلى ولا أرسلتهم رسول
فإن جاءك الواشون عني بكذبة * فروها ولم يأتوا لها بحويل
فلا تعجلي باليسل أن تتفهمني * بنصح أتي الواشون أم بحويل
وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا * فقلت البكا أشفي أذن لغلي
ومنها هو آخرها وما زلت من ليلى لادن طرشاربي * إلى اليوم كالمقهى بكل سبيل

والقفول الرجوع والقافلة الراجعة من سفر ورسول يروي بدله ورسيل وكلاهما بمعنى الرسالة وحبول
بالهاء المهملة ويروي بالمجعة قال القالي في أماليه قال لنا أبو بكر يروي عن طلحة بن عبد الله بن عوف
قال لقي الفرزدق كثيرا فقال له أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث تقول

أريد لا نسي ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فراس أشعر العرب حيث تقول

تري الناس ماسرنا يسرون خلفنا * فإن نحن أومأنا إلى الناس يوقفوا
فقال القالي وهذا البيتان جميل سرق أحدهما كثير والاخر الفرزدق وأنشد

﴿يا بؤس للحرب التي * وضعت أراها طفاستراحوا﴾

هو مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وبعده

والحرب لا يبقى لها * جهها التخيل والراح
إلا الفتى الصبار في الخجندات والفرس الوقاح
والنثرة الحصداء والبيض المكمل والراح
وتساقط التنوأة والذنبات أوجه مد الفضاخ
والكثر بعد القرأذ * كره التقدم والنطاح
كشفت لهم عن ساقها * وبدا من السر الصراح
فألم يبيضات الخدود * رهناك لا الذم المراح
بئس الخلائف بعدنا * أولاد يشكروا اللقاح
من صدد عن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح
صبراني قيس لها * حتى تريحوا أوتراحوا
إن الموائيل خوفها * يعتمقه الأجل المتاح
هيات هان المسودد * ن الفوت وانتضى السلاح
يا ليلة طالبت علي * تنجعا فتى الصباح
كيف الحياة إذا خلت * منا الظواهر والبطاح

أَنِ الْأَعْنَةُ وَالْأَسْنَةُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالْمِرَاحُ

قال التبريزي أَرَاهُط جَعَّعَ أَرَاهُط جَعَّعَ رَهْطُ كَأَنَّهُمْ قَالُوا رَهْطُ وَارَهْطُ نَحْمُ قَالُوا أَرَاهُطُ وَسَيَبْوَ بِهِ عِنْدَهُ ان
العرب لم تنطق بـأَرَاهُطُ وقد حكاه غيره وإذا نصبت أَرَاهُطُ جعلت الحرب الفاعل وليس الموضع هنا ضدَّ
الرفع وإنما المراد أنها تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وإنما يعني سعد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مثله
في الاعتزال عن الحرب ويروى أن الحرب لما حارب مع بني بكر بعد قتل بحير قال لسعد أتراني ممن وضعته
الحرب قال لا ولكن لا محبة العطر بعد عروس فهذا يدل على النصب ومن رفع أَرَاهُطُ فالعنى بابؤس
للحرب التي وضعتها أَرَاهُطُ وهذا اللفظ هو الأصل لأن قولك ترك بنو فلان الحرب هو واجب الكلام
وقولك تركت الحرب بنى فلان مجاز والجاحم من جحمت النار إذا اضطربت ومنها الجحيم قال الترمذي
والتخيل الخيلاء والتكبر والمراح بكسر الميم اسم من مراح عرج مرحا وهو شدة الفرح قال المصنف أي
أنها تشغله عن خيالاته ومرحه قال البطلاني المراح النشاط والفتى بدل من صاحب والصبار مبالغة
صابر والتجذبات الشدائد والوقاح بفتح الواو وتخفيف القاف الصلاب الشديدة ويجمع على وقح والنثرة
بفتح النون وسكون المثناة وفتح الراء الدرع الواسعة والحصداء المحكمات الشديدة والبيض بفتح الباء
جمع بيضة وهي الخوذة أو بكسر هاء جمع أبيض وهو السيف المكال يعني بالمسامير كأنها غشيت وسمرت
قاله التبريزي وقال التدمري أي المركب على هيئة الأكليل وتساقط عطف على وضعت أَرَاهُطُ والغنواة
بفتح المثناة الغوية وسكون النون الاتباع والمعنى وتساقط الدخلاء الذين وطأت أراضهم العرب
فلم يكونوا منهم والذنبات بفتح المجهمة والنون والموحدة وجهه الفضاح أي استنوت المفاتحة
قوله كسفت لهم عن ساقها أي شدتها كافي قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والصراح بضم الصاد
وكسر هاء الخالص قوله فاهم بيضات الخدور أَرَادَها النساء لأن المرأة تشبه ببيضة النعامة كأنهن بيض
مكنون والخدور أَرَادَها وادج وأصل الخدر السر والمراح بضم الميم صفة النعم وأما بفتح فالموضع
الذي تأوى إليه ليلاً وقوله أولاد يشكره ويكرن وائل والقاح بضم اللام يقول إذا خلفنا من لدفاع
في حاجتها إلى من يذب عنها ويروى للقاح بفتح اللام والمراد به لقب بني حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك
فقال حرّ لقاح بالفتح إذا لم يدينوا ولم يصحبهم شياء يكون الكلام على هذا كما قوله وصداً أعرض عن
نيرانها أي الحرب قوله فأنا بن قيس أي الذي عرفت بالشجاعة فلا يحتاج إلى البيان لأبراح أي ليس لي
أبراح عن موقفي في الحرب وقد أورد المصنف هذا البيت في شواهد لا مستشهد به على أعمال لا عمل
ليس قال التبريزي عرض سعد في هذا البيت الحرب بن عباد وكان من حكام ربيعة وفرسانها فاعتزل
حرب ابنى وائل ونحى بأهله وولده وحل وترقوسه ونزع سنان رحمه وقال لاناقة لي في هذا ولا أجل صبرا أي
اصبروا والموائيل بفتح الميم جمع موئل وهو الملبأ ويعتاقه بحبسها ويصرف عنه والمتاح بضم الميم
وتخفيف المثناة الفوقية وهو اسم مفعول أي المقدر يقال أتبع له كذا أي قدر وقال العيني هو بفتح الميم
وتشديد الناء الطويل يقال ليل متاح إذا كان طويلاً قلت وليس كما قال ولا يسـنقيم بذلك الوزن
والبطاح بكسر الموحدة جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وأنشد

(أَنِ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا)

تقدم شرحه في شواهدنا ضمن أبيات وأنشد

(أَإِذَا مَا صَنَعْتَ إِذَا دَقَّ التَّمْسِيْلُ * أَكِيدُ لَأَنِّي لَسْتُ أَكُلُهُ وَحْدِي)

هو لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله كذا قال غير واحد وقال في الأغاني أخـبرنا ابن دريد
حدثني عبي عن العباس بن هشام عن أبيه عن جده قال تزوج قيس بن عاصم المنقرى بنقوسة بنت زيد
الفرارسي الضبي وأتمته في الليلة الثانية من بنائه بها طعام فقال أين أكيلي فلم تعلم ما يريد فأنشأ يقول

أبائنا عبد الله وأبنة مالك * وبأبنة ذى البردين والفرس الورد

إذا ما صنعت البيت

أخا طارقا أو جارييت فاني * أخاف مذمات الاحاديث من بعدى
وكيف يسبغ المرء زادا و جاره * خفيف المعابدى انحصاصة والجهد
وللوت خبير من زيارة باخل * يلاحظ أطراف الاكيدل على عمد

وفى لعبه الضيف مادام ناويا * وماني إلا ناك من شميم العبد قال التبريزي
عنى بذى البردين عامر بن احيم بن بهذلة وانما لقبه لان الوفود اجتمعت عند المندرين ماء السماء فاخرج
بردين وقال ليقيم أعز العرب قبيلة فلبه أخذهما فقام عامر فأخذهما فقال له المندران أنت أعز العرب قبيلة قال
العز والعسد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في عيم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في
بهذلة فن أنكر هذا فلبنا فر في فسكت الناس ثم قال أنا أبو عشرة وأخوة عشرة وعم عشرة ثم وضع قدميه
على الارض فقال من أزالهما عن مكانهما فله مائة من الابل فلم يقيم اليه أحد من الحاضرين وفاز بالبردين
والورد هو بين الكعبت والاشقر والاكيدل المواكل كالنديم المتادم والشريب المشارب والجليس
المجالس ولا يطاق الاعلى من تكثر منه ذلك لامن وقع ذلك منه مرة وانما تذكره وليقل اكيدلى
لان يعرف بمواكلته عدة فارادوا واحد منهم قاله التبريزي والمروزي وأخا بدل من اكيدلا والمذمة بالفتح
الذم والثاوى المقيم والانكاستثناء مقدم وموضع من شيم العبد رفع اسم ما والخبر في ومن يمانية كذا
قاله والصواب أن مالا عمل لها لا تقاضها بالنفي **فائدة** فيس بن عاصم بن سنان بن خارجة
المنقرى يكنى أبا على صحابي شاعر فارسي شجاع حليم كثير الغارات مظفر في غزواته أدرك الجاهلية
والاسلام فساد فيها وصحب النبي صلى الله عليه وسلم مدة حياته وروى عدة أحاديث وعمر بعده زمانا

وأنشد

وهذا سرافق للقرآن يدرسه

والمرء عند الرشان يلقها ذيب

وتأمله

نصته

يقطع البيل تسبعا وقرآن

في مبدروسه راجع الى الدرس وهو المصدر لال الى القرآن وقد استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على
أن ضمير المصدر قد يجىء مراد به التأكيده وان ذلك لا يختص بالمصدر والظاهر على الصحيح وأنشد قول

ليلى **أحجاج لا يعطى العصاة منهاهم * ولا الله يعطى العصاة منهاها**

هو من أبيات ليلي الاخيلية تمدح بها الحجاج قال القالى في أماليه والمعاني بزكريا معاهدة ثاب أبو بكر بن
الانباري قال حدثني أني أخبرنا أحمد بن عيسى عن أبي الحسن المدائني عن حماد بن عيسى عن مولى لعنيسة بن
سعيد بن العاص قال كنت أدخل مع عنيسة بن سعيد بن العاص إذا دخل على الحجاج فدخل يوما فدخلت
اليهم ما وليس عند الحجاج أحد غير عنيسة فاقعدت في خفي الحجاج بطبق فيه رطب فأخذ الخادم منه شيئا
وجاءني به ثم جاء الحاجب فقال امرأة بالباب فقال له الحجاج ادخلها فدخلت فلما رآها الحجاج طأطأ رأسه
حتى ظننت أن ذقنه قد أصاب الارض فجاءت حتى قعدت بين يديه فنظرت فإذا امرأة قد أسنت حسنة
الخلق ومعها جار يثان لها وإذا هي ليلى الاخيلية فسألتها الحجاج عن نفسها فأنسبت له فقال لها ليلى
ما أتانا بك فقالت اخلاق النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لها بعد الله الرقة
فقال صفي لنا الفحاج فقالت الفحاج مغبرة والارض ممتة شجرة والمبرك معتل وذوالعمال مختل
والهالك لقل والناس مسنون ورحمة الله يرجون وأصابتنا سنون مجففة مبلطة لم تدع لنا هجعا ولا
ربعا ولا عافطة أذهبت الاموال ومزقت الرجال وأهلك العمال ثم قالت اني قلت في الامير فولا
فأنشأت تقول **أحجاج ان أعطاك غايه * يعصر عنهما من أراد مسداها**
أحجاج لا يقلل سلاحك انما * المنابا بكف الله حيث تراها

أججاج لاتعطى العصاة منهم * ولا الله يعطى للعصاة منها
 اذا هبط الحجاج أرضاً مريضاً * تتبع أقصى دائها وشفاها
 شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها
 سقاها فزواها بشرب سجاله * دماء رجال حيث مال حساها
 اذا سمع الحجاج زحف كتيبة * أعد لها قبل النزول قراها
 أعد لها مسمومة فارسية * بايدي رجال يحلبون صراها
 فاولد الابكار والعون مثله * يصروا أرض يجف تراها

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غيرها ثم التفت الى
 عنبسة بن سعيد فقال والله اني لأعد لأمر عسى ان لا يكون أبدانم التفت اليها فقال لها حسبك ذالت اني
 قلت أكثر من هذا فقال ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانه اذهب بها زنتال
 له يقول لك الامير اقطع لسانه فامر بها حضار الحجاج فالتفت اليه فقالت تكلتك أمك أما سمعت ما قال
 انما أمرك أن تقطع لسانى بالصلة فبعث اليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضباً وهمم بقطع لسانه فقال
 اردها فلما دخلت عليه قالت كادوا مائة الله يقطع مقولى ثم أنشأت تقول

حجاج أنت الذى ما فوقه أحد * الاخليفة والمستغفر الصمد
 حجاج أنت شهاب الحرب ان لقمحت * وان للناس نور فى الدجا يمد

ثم أقبل الحجاج الى جلسائه فقال أتدرون من هذه قالوا والله أيها الامير ما رأينا قط أحدا أفصح لسانا
 ولا أحسن محاوره ولا أمح وجها ولا أحرص شعرا منها فقال هذه ليلى الاخيلية الذى مات توبة الخفاجي
 من حبها ثم التفت اليها وقال أشد بنا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم أيها الامير فهو الذى يقول

وهل تبك كفى ليلى اذا مات قبلها * وقام على قبرى النساء التواثق
 كالو أصاب الموت ليلى بكيتها * وجاد كهامد مع من العين سافح
 وأعبط من ليلى بما لا أناله * بلى كل ما قرئت به العين صالح
 ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودونى تربة وصفاغ
 اسلمت تسليم البشاشة أوزقا * اليها صدى من جانب القبر صائح

فقال زيد بن عامر شعره يا ليلى فقالت هو الذى يقول

حامية بطن الوادين ترغى * سقاك من الغزال غواذى مطيرها
 أبيضى لنا لالزال يشك ناعما * ولا زلت فى خضراء غصن نصيرها
 وأشرف بالارض اليفاع لعلى * أرى نار ليلى أويرانى بصيرها
 وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقت * ففقد رايى منها الغداة سفورها
 وقلت لعيني لا يضرك بعدها * بلى كل ماشق النفوس يصيرها
 بلى قد يضمر العين أن تكثر البكا * ويمنع منها نومها وسرورها
 وقد زعمت ليلى بأنى فاجر * لنفسى تقاها أو عليها خورها

فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذى رابه من سفورك قالت أيها الامير كان يلم بى كثيرا فارسى الى يومانى
 آتيك وفطن الحى فارسدواله فأسفرت فعلم ان ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك
 فهل رأيت منه شيئا تكرهينه فقالت لا والله الذى أسأله أن يصلح غير انه قال مرة قولا ظننت انه قد
 خضع لبعض الامر فانشأت أقول

وذى حاجبة قلنا له لا تبعها * فليس اليها ما حبيت سبيلا

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه * وأنت لاخرى فازع وخليل
فلا والذي أسأله أن يصلحك ما رأيت منه شيئا حتى فترق الموت بيني وبينه قال ثم قال ثم لم ألبث أن
خرج في غلاة فلو صي ابن عمه أن أتيت الحاضر من من بني عبادة فنادى بأعلى صوتك
عفا الله عنها هل أبين ليلة * من الدهر لا يسرى الى خيالها
وأنا أقول وعنه عفاربي وأحسن حاله * فغز علينا حاجة لا ينالها
قال ثم قال ثم لم يلبث أن مات فأتانا نعيه قال فأنشدين بعض مرثيتك فيه فأنشدت
ليك العذارى من خفافة نسوة * بماء شئون العبرة المتجبد
قال لها أنشدينا فقلت

كأن في الفتیان توبة لم ينص * فلائص يضحن الحصى بالكرام
فلما فرغت من القصيدة قال محسن الفعبي وكان من جلساء الحجاج من ذا الذي تقول هذه فيه فوالله
اني لا ظن لها كاذبة فتنظرت اليه ثم قالت أيها الامير ان هذا الغائل لو رأى توبة لمره ان لا تكون في داره
عذراء الا وهي حامل منه قال الحجاج هذا وأبيك الجواب وقد كنت غنيا عنه ثم قال لها سالي بالبي تعطي
قالت اعط فذلك زاد فأجل قال لك أربعون قالت زد فذلك زاد ففضل قال لك ستون قالت زد فذلك زاد
فأجل قال لك ثمانون قالت زد فذلك زاد فتم قال لك مائة واعلمى انها غنى قالت معاذ الله أيها الامير أنت أجود
جودا وأمجدا وأورى زندا من ان تجعلها غنى قال فها هي ويحك بالبي قالت مائة من الابل برعاتها
فأمر لها ثم قال لك حاجة بعدها قالت تدفع الى النابغة الجعدي قال فعلت وقد كانت تمحوه ويمحوها
فبلغ النابغة ذلك فخرج هاربا عاذا بعد الملك فأتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فأتبعته
على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فمات بقومس ويقال بجلوان قال القسالى قولها اختلاف النجوم
التي بها يكون المطر فلم تأت بقطر وكاب البرد شدته وارقد بالكسر المعونة وبالفتح المصدر والفتحاج جمع
فج وهو كل سعة بين نشازين وقولها والمبرك معتل أرادت الابل فأقامت المبرك مكانهم يعلم المخاطب إيجازا
واختصارا كما قالوا ثم صائم وليلة قائم وقولها وذو العيال مختل أى محتاج والمالك للقل أى من أجل
القلة ومسنون أى مقطعون والسنون القحوط ومجحة فاسرة ومبلطة ملزقة بالبالاط وهي
الارض المساء والمبيع مانع في الصيف والربع مانع في الربيع والعافطة الضانية والنافطة الماعزة
وقال أبو القاسم الزجاج في أماليه حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان وأبو اسحق الزجاج عن أبي العباس
المبرد قال ثبتت الرواية والآثار ان ليلى الاخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحير ولا أخته ولا كان بينهما
نسب شأنك الا انهما كانا جميعا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان يحبها وتحبها
فأقاما على حب عفيف دهر افتلك السنة الماضية في عشاق بني عذرة وغيرهم الى ان قتل توبة وكان
سبب قتله انه كان يطلبه بنو عوف فاحسوا قدومه من سفر فأقروا قوا بينه وبين الحى مسيرة ليلة
ومعه أخوه عبد الله ومولاه قابض فهربا وأسما فقتل في ذلك تقول

دعا قابضا والمرهفات تنوشه * فقبحت مدعوا ولييك داعيا

فليت عبيد الله حل مكانه * فاودى ولم أسمع لتوبة ناعيا

ومن جيد ما رثته به قولها

أقسمت أبكي بعد توبة هاكا * وأحفل من دارت عليه الدوائر

لعمرك ما بالموت عار على الفتى * اذا لم تصبه في الحياة المعائر

فلا الحى مما يحدث الله سالما * ولا الميت ان لم يصبر الحى ناسرا

وكل شباب أوجديد الى البلى * وكل امرئ يوم الى الله صائر

فلا يبعدنك الله توبة هالكنا * ابا الحرب ان دارت عليه الدوائر
وأقسمت لا أنفك أبكيك مادعت * على غصن ورقاء وأطار طائر
قتيل بنى عوف فيالهفائه * وما كنت اياهم عليه أحاذر
وقال وكيع في الغر حذفتي ابراهيم بن اسحق الصالحى أنبا ناعمر بن أبى عمر والشيبانى عن أبيه قال
أنشدت ابنى الاخيلية الحجاج بن يوسف
أذا هبط الحجاج أرضا مريضة * تتبع أقصى دائها فشقها
شفاها من الداء العضال الذى بها * غلام اذا هز القناة سقاها
فقال الحجاج أفلا قلبت موضع غلام هام وأنشد

(كأن قلوب الطبير طباويا بسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى)
تقدم شرحه فى شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(نحير نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المثوب قال بالا)
هذا الزهير بن مسعود الضبي وقبلة

ومن يك باديا ويكن أخاه * أبا الفجاءك ينتمع السما لا
ولم تنق العوائق من غيور * بغيرته وخلص الحجالا
وبعد
قال المصنف فى شواهد خير مبتدأ ونحن فاعل وفيه شذوذ ان اعمال الوصف غير معتدور رفع اسم
التفضيل للظاهر فى غير مسألة التكميل ولا يكون خير خبرا مقدا لما يلزم الفصل بين اسم التفضيل
ومن بالاجنبى وهو المبتدأ وقد قول على تقدير خير خبر النحن محذوفة وجعل نحن المذكورة مؤكدة
للضمير المستتر فى خبر العائد على نحن المحذوفة والمثوب الذى يدعو الناس لينتصروهم دعاء يكرره ومنه
التثويب فى الصبح وقوله بالا أريد بالفاء لان فخى صوت الصارخ المستغيث وخلط اللام بيا وجعلها
كالكمة حتى ان الفارسى زعم ان ألف آل يقدر انقلاها عن الواو على القياس فى الالف المتوسطة
المجهولة والعوائق اللاتى لم يتزوجن وتخليهن الحجال من الفزع وعدم الوقوف بان أباهن وحارسهن
يمنعونهن والحجال جمع حجل بفخ الحاء وسكون الجيم وهو الخلل وأنشد

(فتولى غلامهم ثم نادى * أطلما أصيدكم أم جارا)
وأنشد
(اذا قالت حذام فصدتوها)

قائلة نجم بن مصعب بن على بن بكر بن وائل والد حنيفة وبجل ابنى صميم وحذام امرأته سميت حذام لان
ضرتها حذمت يدها بشفرة فصبت عليها حذام جرافيرشت فسميت البرشاء وهى حذام بنت الربان بن
خسر بن عجم وتنام البيت * فان القول ما قالت حذام * وحذام فى الموضعين بالبناء على الكسر مع انه
فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن الجراح الحجيرى صار الى قومها فى جوع فافتسوا ثم رجع
الحجيرى الى معسكره وهرب قومها ففسار واليلتهم ويومهم الى الغدوزلوا الليلة الثانية فلما أصبح الحجيرى
ورأى جلاءهم اتبعهم فاتبه القطام من وقع دوابهم فترت على قوم حذام قطعا فخرجت حذام الى
قومها فقالت ألباقومنا ارتحلوا وسبروا * فلوزك القطا ليل لالنا
فقال زوجها اذا قالت حذام البيت فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويئس منهم أصحاب عاطس فرجعوا

وأنشد
(فلا تستطل منى بقائى ومدنى * ولكن يكن الخبير منك نصيب)
لم يسم قائله قال العيني يخاطب الشاعر به ابنة لما تفتى موته وللخبر خبر يـمكن ومنه ك حال والبيت
استشهد به على حذف لام الامر ضرورة اذا اصل ليكن وأنشد

(محمد تغد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من شيء تبالا)

قال المبرد قائله مجهول هذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتقد على اظهار الجازم وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذف ياؤه ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم وهذا أشهر في الضرورة وأقرب والتبال بفتح المنة وتخفيف الموحدة الفساد قاله شارح أبيات المفصل وقال الاعلم سوء العاقبة وهو معنى الوبال قال الاعلم وكأن التاء بدل من الواو كالتراث والتجاه أى اذا خفت وبال أمر أعدت له وقال ابن الشجري والتبال الالهلاك من تباهم الدهر أقناهم والبيت استشهد به على حذف لام الامر من تغد أصله لتغد وأنشد

(دواى الايدي بخطن السريحا)

هذا المضر بن ربيع الاسدى وقيل ليزيد الطفيرة وأوله * فطرت عنصلي في يعملات * وقبله

وقتيان شويت لهم شواء * سربح النسي كنت به نجيجا

وبعد * فقلت لصاحبي لا تجسنا * بنزع أصوله وأجد شيحا

قال الاعلم أراد انه أسرع القيام بسيفه وهو المنصل من فوق فعره للاضاف أو لاصحابه مع حاجته اليهن وذكريا نهن دواى الايدي اشارة الى انه في سفر فقد دحفين لادمان السير ودميت أخفافهن وألعملات جمع بعملة وهى الناقة القوية على العمل وواحدة السريع سريجة واشتقاقها من التسريح كأن الناقة قامت من الحفي فلما أنعلتها تسرحت وانبعثت والسرحة الناقة الخفيفة السريعة وقال الزنجشري النجج المنجج والسريح سيور نعال الابل والشاهد في حذف الماء من الايدي ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تجسنا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين وبرى لا تجسنا بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تجسنا عن شيء اللهم بأن تقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضباناه وعيدانه وأسرع لنفى الشيء * وأجدنا أصله اجتنبنا الاعتعال من جذدت الصوف ونحوه فقلت التاء دال الاوقد استشهد به ابن أم قاسم على ذلك والشج بكسر الشين المعجمة وتحتية ساكنة وجاء مهملة ثبت مشهور

وأنشد (على مثل أصحاب البعوضة فاختشى * لك الويل حتر الوجه أو يبك من بكى)

هذا المضم من نونية وقبله

وكل امرئ يوم ما وان عاش حقبة * له غاية يجرى اليها ومنتهى

والبعوضة هنا موضع قتل فيه اخوه مالك ورجال من قومه بنى ربوع خفض على البكاء عليهم واختشى بمعنى اخذ شئ ويبك مجزوم على اضمار لام الامر وفيه الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون محجولا على معنى فاختشى لانه في معنى لختشى قال وهذا أحسن من الاول ثم رأيت في أيام العرب لابي عبيدة يوم جؤا البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نيرة كان أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عريف بنى ثعلبة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمعاً وأغار على ابل الصدقة فاقطع منها ثلثمائة فارسل اليه أبو بكر سرية عليها خالد بن الوليد فاقتوا جؤا البعوضة وبه بنو ربوع فميتوهم وقتل في الوقعة خمسة وأربعون رجلاً منهم بشر بن أبي سواد النخدي وقتل مالك بن نيرة فقال أخوه مقيم يرثيه

على مثل يوم بالبعوضة فاختشى * لك الويل حتر الوجه أو يبك من بكى

كجهول ومرد من بنى عم مالك * وايضا صمدق لويلته - م رضى

مساعير حرب ما يلين شريسهم * اذا ارتد السى الحوارى والذرى

على السيف يبلغ الجسوف والحشا * وهون وجدى بعدما كدت أنتهى

عروش أراها من مملوك وسوقة * هوت بعدما نالوا السلامة والغنى

وذكر في مقاتل الفرسان القصيدة بطولها وأولها

لعمري وما دهرى بتأبين مالك * ولا جوعا والدهرى بعثر بالفسي
وأورده بلفظ على مثل أصحاب البعوضة كما أورده المصنف وقال ويروى وليك من بني وأنشد

(قلت لبسوا بلباس دارها * يتدن فاني جها وجارها)

قال العيني لم يسم قائله ويتدن بكسر التاء المثناة فوقية وهو مقول القول وأصله ليتدن فحذف اللام
وأبقى علمها قيل وليس بضرورة لتمكنه من أن يقول ائذن قال أبو حيان وليس لقائل أن يقول هذا
من تسكين المرفوع اضطرار لأنه لو قصد الرفع لتوصل إليه باستغائه عن الفاء فكان يقول يتدن

اني جها وأنشد (لأنسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع)

هو لأنس بن العباس بن مرداس وروى القالي عجزه اتسع الفرق على الراقع ويقال أبو عامر جده
العباس بن مرداس قال المصنف وهو الصواب لأن قبله

لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتق

سيفي وما كنا بنجدوما * قورقروا دى بالشارق

قال المصنف قوله فاعلموه جملة اعتراض فصل بين المتعاطفين وأنت العاتق والافصح تذكرة وفيه
التضمين وهو من عيوب الشعر فإن قوله سيفي معمول لجملة وحذف باء المنقوص غير المأمون للضرورة
والراقع الذي يلحم الفتق يقول أنه أصابته شدة تبرأ منه فيها الولي والصديق وضرب اتساع الخرق
مثلا لتعاقب الأمر وفيه قطع ألف الوصل في الدرج للضرورة وحسنه هنا أنه في أول الشطر وهو محل
ابتداء وفيه نصب المعطوف مع تكرير لا وقرقر صوت وقرجع أقمر مثل جر وأجر أو جمع قرى
مثل روم وروى وقال العيني في الكبرى البيت بالعين صحيح وبعده

كالثوب إذا تمح فيه البلى * أعى على ذى الحيلة الصانع

قال وكلا القافيتين مرويتان فيجتمعا أن يكونا واحداً ولاثنين ويكون البيت من التوارد أو السرقة

(لتقم أنت يا ابن خير قريش * فلتعقض حواجب المسلمينا)

وأنشد

(لنك من برق على كريم)

وأنشد

قال ثعلب في أماليه ووكيع في الغرر معا حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني هرون بن أبي بكر
أخو الزبير حدثني محمد بن إبراهيم الليثي حدثني محمد بن معن الغفاري قال أقيمت السنة المدينة ناسا
من الأعراب فحل المداد منهم صرم من بني كلاب فابرقوا إليه في النجد وغدوت عليهم فاذا غلام منهم
قد عاد جلدًا وعظمًا مضبغة ومصرًا وصماتة حب وإذا هور أفع عقيرته بيايات قد ألهام من الليل

ألا يا سنا برق على قلل الحى * لنك من برق على كريم

لمعت اقتداء الطير والقوم بهجج * فهيجت أسقاما وأنت سليم

فبت بجحد المرفقين أشبه * كائن لبرق بالسـتار حـميم

فهل من معبر طرف عين خلية * فأنسان طرف العاصمى كلام

رى قلبه البرق الملالى رمية * بذكر الحى وهما فبات بهيم

فقلت له في دون ما بك ما يفهم عن الشعر فقال صدقت ولكن البرق أنطقني قال نعم والله ما لبت يومه
حتى مات قبل الليل ما بينهم عليه غير الوحدة أخرجه الزجاج في أماليه من وجه آخر عن محمد بن معن به
نحوه وقال القالي في أماليه حدثني أبو يعقوب وراق بن بكر بن دريد قال حدثني محمد بن الحسين عن
الفضل بن محمد بن العـ لاف قال لما قدم نعاء بنى غير أسرا كنت كثيرًا ما أذهب إليهم فأسمع منهم وكنت
لأعدهم أن ألقى الفصح منهم فأتيتهم في عقب مطر وإذا فتى حسن الوجه قد أنكم به المرض ينشد
ألا يا سنا برق فذكر الأبيات والقصة سواء غير أن في آخرها ما يتوهم عليه غير الحب وأنشد

(فغيرت بعدهم بعيش ناصب * وأخال انى لاحق مستتبم)

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيده أبي ذؤيب الهذلي وأنشد

(ان كنت قاضى نجي يوم بينكم * لولم تنو ابوعدي غير توديع)

وأنشد

(ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة * وان هو لم يعدم خلاف معاند)

وأنشد

(أمسى أبان ذليلا بعد عزته * وما أبان لمن أعلاج سودان)

وأنشد

(أم الحليس لبحوز شهره)

نسبه العيني في الكبرى الى روثبة ونسبه الصغاني في العباب الى عنتر بن عروس وتعامه

* ترضى من اللحم بعظم الرقبه * الحليس بضم الحاء المهملة وفخ اللام وتحتية ساكنة وسين مهملة وشهره بشين معجمة ويقال أيضا شهيرة بتقديم الموحدة على الراء الكبيرة السن جد من النساء ومن للبدل مثلها في أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة ولولم يحمل على ذلك لفسد المعنى لان العظم ليس من

(ولكننى من جها العميد)

اللحم وأنشد

قال الأئمة هذا الشطر لا يعرف له قائل ولا نثمة ولا نظير وانما أنشده الكوفيون والعميد والمحمود الذي هذه العشق ويروى لكميد بالكاف وهو الحزين وأنشد

(وما زلت من ايلي لدن أن عرفتها * لكالمقام المقصى بكل مراد)

قال المصنف في شواهد لكثير عزه بيت يشبه هذا وهو قوله

وما زلت من ايلي لدن طرشاربي * الى اليوم كالمقصى بكل سبيل

قال فلا أدري من الآخذ من صاحبه وقد يكون تواردا قال والمقصى بضم الميم وفخ الصاد المهملة الممعد والمراد بفتح الميم الذي يذهب فيه ويحيا قال وفيه استعمال لدن بغير من ولم يأت في التتزيل الا مقرونة بها انتهى والبيت استشهد به على دخول لام التأكيدي في خبر زال وأنشد

(وقد جعلت قلو ص بنى سهيل • من الاكوار مر تعها قريب)

هو من آيات الحماسة وقبله

ولست بنازل إلا أملت * برحلى أوخيا لها الكذب

وبعده

كان لها رجل القوم بقوا * وما ان طها الا الغوب

قال التبريزي يقال خيال وخياله وجعلها كذوبا لانها حقيقة لها وجعلت ههنا بمعنى طفقت ولذلك لا يتعدى ومر تعها قريب من موضع الحال أى أقبلت قلو ص هذين الرجلين قريبة المرتع من رحا لهم لما بهما من الأعياء قال أبو العلاء رفع قلو ص وجه ردى لان جعل اذا كان للمقاربة تعين ان يكون خبرها فعلا فالاحسن نصب قلو ص ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكورة وليست جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربة وانما هي بمعنى صيرت فلا تفتقر الى فعل ويكون قوله مر تعها قريب جملة في موضع المفعول الثاني كما يقال جعلت أخانا ماله كثيرا انتهى وفي شرح المرزوقي قال أبو الفتح أوقع الجملة من المبتدأ والخبر موقوف الجملة بين الفعل والفاعل أراد بقرب مر تعها من الاكوار كما قال فقد جعلت نفسي على النأى تنطوى وفي شرح الحماسة للشلوبين ان بعضهم أجاز أن يكون جعل بمعنى صير وحذف منها ضمير الشأن أى جعلته أى الشأن مر تعها قريب وأن آخرأجاز أن يكون على الفاعل جعلت مع تقدمها قال المصنف ويؤيد هذين القولين انه يروى بنصب قلو ص على انه مفعول أول والجملة الاسمية الثانية والثالثة جعلت على هذه الرواية وعلى رواية الرفع على القولين المذكورين ضمير المرأة السابقة في قوله إلا أملت انتهى والامام زيارة لالبت فيها وحذف مفعول نازل لفهم المراد يقول ما نزل منزلا الا رأيت هذه المرأة

ملة برحلى أى متصورة بهذه الصورة تشوقانى وهذا فى حال البقطة أورايت خيالها الكذب قليلة
الوفاء اذا نمت والمعنى انى لا أخلى منها فى النوم ولا فى البقطة وفى هذه الطريقة قول امرئ القيس
تتورتهم من أذرع وأهلها * يثرب أدنى دارها نظر عال
قاله المرزوقى والا كوار جمع كور وهو الرجل بأداته والقلوص الفتية من الابل وقال العدوى القلوص
أول ما يركب من اثاث الابل الى ان تنثى فاذا انتت فهي ناقة ومرتعها مرعاها والبؤجاء حوار
يجبى تنباو يلقى بين يدي الناقة لتدرك الام عليه وطهاداؤها والغوب الاعياء يقول كان لهذه الناقة
ولدا برحل القوم فلا تنباعد عنه وماداؤها الا التعب وأنشد

(لمتى صلت لي قضي لك صالح * ولتجزي اذ اجزيت جميلا)

وأنشد (غضبت على لئن شربت بحجرة * فلان غضبت لا شربن بخروف)
هو من قصيدة لذى الرمة هذا أولها أنشده الجاحظ فى البيان بالمعنى فليئن أبيت وبعده
ولئن نطقت لا شربن بنجحة * جراء من آل المذال يحوف

ثم رأيت القالى قال فى أماليه حدثني أبو بكر بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن وأبو حاتم عن الأصمعي قال
اشترى أعرابي خرا بجزء من صوف فغضبت عليه امرأته فأنشأ يقول

غضبت على لئن شربت بصوفة * ولئن غضبت لا شربن بخروف
ولئن غضبت لا شربن بنجحة * دهشاء مائة الاناء يحوف
ولئن غضبت لا شربن بناقصة * كوما فناوية العظام صفوف
ولئن غضبت لا شربن بساج * هذاء شم المنكبين منيف
ولئن غضبت لا شربن بواحد * ولا جعلن الصبر فيه حليف
واقده شهدت الخيل تعترف القنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف
ولقد شهدت اذا الخصوم تاكلوا * بخضام لا تزق ولا علفوف

قال القالى الصوف التى تصف بين رجلها عند الحلب والسجوف التى لها سحفتان من الشحم أى
طبقات والعلقوف الجاني وقال المعاني بن زكريا فى كتاب الجليس حدثنا أبو نصر عن الأصمعي قال
شرب أعرابي بجزء صوف فلامته امرأته وعنت عليه فأنشأ يقول

عنت على لئن شربت بصوفة * فليئن عنت لا شربن بخروف
ولئن عنت لا شربن بنجحة * ذراء من بعد الخروف يحوف
ولئن عنت لا شربن بلفحة * صهباء مائة الاناء صفوف
ولئن عنت لا شربن بصاهل * ما فيه من هجن ولا تقريف
ولئن عنت لا شربن بواحد * ويكون صبرى بعد ذلك حليف
فلقد شربت الخمر فى حانوتها * صفراء صافية بارض الريف
ولقد شهدت الخيل تفرع بالقنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف

قال أبو بكر بن الانبارى وجدت بغير هذا الاسناد ان امرأته أجابته فقالت

ما ان عنت لئن شربت بصوفة * أو ان تاذ بلفحة وخروف
فاشرب بكل نفيسة أو تيتها * وما كنتها من تالذ وطريف
وارفع بطرفك عن بنى فانه * من دونه شغب وجدع أنوف

الذراء فى رأسها يياض والسجوف السمينة وأنشد

(لئن كانت الدنيا على كما أرى * تباريح من ليلى فلاموت أروح)

وهو من قصيدة لذي الرمة وأولها

ألم تعلمي يا بني أني وبيننا * مهاولطرف العين فيهن مطرح
ذكرتك أن مرت بنا أم شادن * امام المطايا تشرب وتسخر
وأورده المبرد في السكامل بلفظ * تباريح من ذكرالك للوت أروح * وأورده في الأغاني ومهاجع
مهواة وهو الهواء بين الشينين ويقال لفلان في داره مطرح اذا وصفها بالسعة يقول مطرح بصره
مرة كذا ومرة كذا والشادن الذي قد شدن أي تحرك ويقال لمن وقف ينظر كالمنظر قد اشرب
نحوى ويقال هو يسرح في المرعى والتباريح الشدائد يقال برح به وأنشد

(لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * أصم في نهار القيظ للشمس باديا)

هو لامرأة من عقيل وبعده

وأركب حمارا بين سرج وفروة * وأعر من الختام صغرى شماليا
القيظ بفتح القاف شدة الحر وباديا من بدالاعمز اذا ظهر وهو حال وبروي بدله ضاحيا أي بارزا
للشمس والختام لغة في الخاتم والبيت استشهد به على الاكتفاء بجواب الشرط وهو أصم عن جواب
القسم المقدر قبل اللام الموطئة وأنشد

(ألم يزينب ان البين قد أفدا * قل الثوالة لئن كان الرحيل غدا)

هو لعمر بن أبي ربيعة أخبرني أبو الفرج في الأغاني عن مصعب الزبيري قال اجتمع نسوة فذكرن عمر
ابن أبي ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه فنشوقن اليه وتغنينه فقالت سكمينة أني لكن به فبعثت
اليه رسولا أن يوافي الصورين ليلة سمته فوافاهن على رواحله فحدثتهن حتى طلع الفجر ورحان انصرافهن
فانصرفن الى مكة فقال في ذلك ألم يزينب البيت

قد حلفت لبسلة الصورين جاهدة * وماعلى المرء الا الحلف مجتهدا
لا تخطها ولا تخرى من مناصفها * لقد وجدت به فوق الذي وجدا
لو يجمع الناس ثم اختير صفوتهم * شخصاً من الناس لم أعد له أحدا

شواهد لا

(ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا)

أنشد

تقدم شرحه في شواهد اذ وأنشد

(من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك وأنشد

(تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر عما قضى الله واقيا)

لم يسم فائله وتعز أمر من العزاء وهو الصبر والتسلي والوزر الملقأ وأصله الجبل وأنشد

(نصرتك اذا صاحب غير خاذل * فبوئت حصنا باليكاة حصينا)

قال العيني أنشده أبو الفتح ولم يعزه الى واحد واذا ظرف ولا بمعنى ايس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها
وهو من الخذلان وهو ترك النصر وبوئت أي سكنت من بؤأ الله منزلا أسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته
والباءة المنزل وحصنا مفعول ثان وحصينا صفة له وبالكاة مفعول بنصرتك كذا قال العيني وقال وبأوه
تمل السببية والاستعانة والكاة جمع كى وهو الشجاع المتكلم سلاحه المنعطى به وأنشد

(وحلفت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن جهام تراخيا)

هو من قصيدة النابغة الجعدي يرقى بها ابنه محارباً وأخاه وحوماً وقبله
 بدت فعل ذى وذلما تبعتهما * تولت وأبقت حاجتي في فؤادها
 أتيت له والغم يحضر الفتي * ومن حاجة الانسان ما ليس لاقيا
 فلاهى ترضى دون أمر دنائى * ولا أستطيع أن أعيد شبابيا
 وقد طال عهدي بالشباب وظله * ولا قيت أياماً تشيب النواصيا
 أتيت قدرت وبدت أى ظهرت وضميره للحمى بوبه وبرى ذنت أى قربت وفعل نصب بترج الخفافى أى
 كفعل والمعنى فعلت معى فعل ذى محبة وقوله وسواد القلب حبه ولا بمعنى ليس وأنا اسمها وبأعيا خبرها
 ومنها ألم تعلمى انى رزئت محاربا * فخللك منه اليوم شئ ولا يما
 ومن قبله ما قدر زنت بوحوح * وكان ابن أمى والغليل المصافيا
 فتى كان فيه ما يسر صديقه * على أن فيه ما يسوء الاعاديا
 فتى كملت خبراته غيراته * جواد فسا يبق من المال باقيا
 استشهد بسببه بهذا البيت على نصب غيره على الاستثناء المنقطع أى ولكنه مع ذلك جواد قال المبرد هذا
 القبيل من المدح يسمى الاستنباء (وفائدة) النابغة الجعدي صحابي اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن
 وحوح بن عدس كذا صححه صاحب الاغانى وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن
 كعب بن ربيعة قاله ابن الاعرابى يكنى أبا بلي قال فى الاغانى وأغنى اسمى النابغة لانه أقام مدته لا يقول
 الشعر ثم نبغ فقاله ثم أخرج عن ابن الاعرابى قال أقام النابغة ثلاثين سنة لا يكلم بالشعر ثم تكلم به
 وقال الفخدي كان النابغة الجعدي أسن من النابغة الذبياني وقال ابن سلام كان النابغة الجعدي قديما
 شاعرا منقطا طويل البقاء فى الجاهلية والاسلام وكان أكبر من الذبياني وبذل على ذلك قوله
 ومن يدك سائلا عنى ذانى * من الفتيان أيام الختان
 أنت مائة لعام ولدت فيه * وعشر بعد ذلك وختان
 فقد أبقت صروف الدهر رمى * كما أبقت من السيف اليماني
 قال وعمر بعد ذلك عمر أطول وأيام الختان وقعة لهم أدرك النابغة الاسلام فاسلم ووفد على النبي صلى الله
 عليه وسلم (وأخرج) الحرث بن أبي اسامة فى مسنده وأبو الفرج فى الاغانى والبيهقى وأبو نعيم كلاهما
 فى الدلائل وابن عساکر من طرق عن النابغة الجعدي قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدته قولى
 وانا لقموم ما تعود خيلنا * اذا ما التقينا أن تحميد وتنقرا
 ونفكر يوم الروع ألوان خيلنا * من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا
 وليس بعروفي لئان زدها * صحاحا ولا مستهكرا أن تعقرا
 بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وانا نخرجو فوق ذلك مظهرا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى أين قلت الى الجنة فقال نعم ان شاء الله قال فلما أنشدته
 ولا خير فى حلم اذ لم يكن له * بوادر نجي صفوه أن يكثرا
 ولا خير فى جهل اذ لم يكن له * أرباب اذا ما أورد الامر أصدرنا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعضض الله فاك فكان من أحسن الناس ثغرا وكان اذا سقطت له سق
 نبت له قال ابن قتيبة كان عمر النابغة مائتين وعشرين سنة ومات باصمهان قال فى الاغانى وما ذاك بمكر
 لانه قال فى شعره لبست اناسا فأنيتهم * وأقنيت بعد اناسا
 ثلاثة أهلين أفنيتهم * وكان الاله هو المستأسا
 روى ان عمر بن الخطاب سأله كم لبثت مع كل أهل لك فقال ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر
 بعده فكثرت الى أيام عبد الله بن الزبير ووقدم عليه مكة وقال أبو عبيدة كان النابغة الجعدي ممن ذكر

في الجاهلية وأنكر الخمر والسكر وهجر الأزلام والأوثان وقال كلمته التي أولها
الحمد لله لا شريك له • من لم يقلها ففسده ظمأ

وكان يذكرون إبراهيم ويصوم ويستغفر وشهد مع علي رضي الله عنه صفين وقال أبو زيد كان النابغة
شاعرا مقدما وكان مغلبا ما هاجى قط الاغلب هاجى أوس بن مفر وأبلى الأخيلية وكعب بن جميل
فغلبوه جميعا وقال علي بن سليمان الأخفش أول من سبق إلى الكناية عن اسم من يعني بغيره في الشعر
الجهدى فانه قال أكنى بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتوم
فسبق الناس جميعا إليه وتبعوه وأنشد قول امرئ القيس

(كأن دنارا حلفت بلبسونه • عقاب تنو في لعقاب القواعل)

تقدم مرحة في حرف العين وقد سقت هناك القصيدة بتمامها وأنشد

(ولا زال منها لاجرجائك القطر)

هو الذي الرمة أخرج ابن عساكر من طريق نبطويه ومحمد بن القاسم الأنباري قال أنبأنا ناعل عن
أبي زيد حدثني اسحق بن إبراهيم حدثني أبو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة من
الأعراب فقال عصمة بن مالك شيخ منهم قد أتى له مائة سنة فقال كان من أطرف الناس كان آدم خفيف
العارضين حسن المنطق حاول المنطق وكان له أخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهام وخرفاس
فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الأبيات فيغلب عليها فتذهب له فأتى يوما فقال لي يا عصمة إن مية
منفرية وبنو منفري أحببت حيا وأبصره باثر وأعلمه بطريق فهل عندك من ناقة تزرعها مية فقلت نعم
عندي الجوز قال علي بها فركبناها جميعا حتى نشرف على يموت الحى فاذا هم خلوف واذا بيت مية
خال فلما إليه فتهرض النساء نحو ناطعات علينا مية فاذا هي جارية أملود واردة الشعر فقلن أنشدنا
يا ذا الرمة فقال أنشدن يا عصمة فأنشدن

وقفت على رسم مية نافتى • فزالن أبكى عنده وأخاطبه

وأسقيه حتى كادما أبش • تكامنى أبحاره وملاعبه

حتى بلغت إلى قوله هوى الف خاف الفراق ولم يحل • حواثلها أسرارهم ومعائبه

فقالن لطيفة من حضر فليحل الآن فنظرت إليها حتى أتيت على قوله

إذا سرحت من حبى سوارح • عن القلب أبشيه جميعا غواربه

فقالن لطيفة منهن قتله قتلك الله فقالت ميا أصحه وهنيأ له فتنفس ذوالرمة نفسا كان من حتره

بطير شعر وجهه ومضيت حتى أتيت على قوله

وقد حلفت بالله مية ما الذى • أقول لها الا الذى أنا كاذبه

إذا فرماني الله من حيث لا أرى • ولا زال في دارى عدو وأحاربه

فقالن لطيفة قتله قتلك الله فالتفت ميا فقالت خف عواقب الله يا غيلا ن ومضيت حتى أتيت على قوله

إذا راجعتك القول مية أوبدا • لك الوجه منها وأنض الدرع سالبه

فيا لك من خذا أسيل ومنطق • رخيم ومن خلق تعلل جاذبه

فقالن لطيفة ها هي زه قدر اجعتك القول وبدا لك وجهها فنك بان بنض الدرع سالبه فالتفت

اليها مية فقالت قاتلك الله ما أعظم ما تجيبين به فعدت ساعة ثم انصرفت فكان يختلف إليها حتى إذا

انقضى الربيع ودعا الناس الصيف أتاني فقال يا عصمة قد ترحلت مية ولم يبق الا النار والنظر في الديار

فاذهب بنا ننظر إلى آثارهم فخرجنا حتى انتهينا فوقف وقال

ألا يا سلمى يا دارى على البلى • ولا زال منها لاجرجائك القطر

وان لم تكن في غيرنا وبقيّة قرة • تجزئها الاذيال صبيحة كدر
قال عصمة فاما ملك عينية فقلت مه فانتبه وقال اني لجلدوا ان كان مني ما ترى ثم انصرفنا ونفرتنا وكان آخر
العهد به قوله تعلى جاذبه أى لم يجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشئ يقول وليس بعيب والبيتان المذكوران
مطلع قصيدة طويلة ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق • رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا • فعولان بالالباب ما يفعل الخمر
الأحرف استفتاح وقوله يا سلمى حرف نداء والمنادى محذوف أو حرف تنبيه واسلمى فعل دعا أى باهذه
سلك الله على انك قد بلغت وحى مرخم مية والبلى بالكسر والقصر مصدر بلى يبلى من باب علم يعلم
ومنه لا بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال وهو انسكاب الماء وانصبابه والجرعاء رملة
مستوية لا تنبت شياً والقطر المطر وقد عيب على ذالمة بجزءه ذا البيت فانه أراد ان يدعو لها فدعا
عليها بالخراب وقدم عليه بيت طرفة

ففي ديارك غير مفسدها • صوب الريح وديمة تهمل
وأجيب بانه قدم الاحتراس بقوله اسلمى وأجاب ابن عصفور بان لا زال تقتضى ملازمة الصفة لوصف
مذ كان قابلاً لها على حسب ما قبلها وذلك انه عهد دارمية في خصب نسق المطر لها في أوقات الحاجة
اليه فدعا لها بان لا تزال على ما عهد لها عليه من انه لال القطر يجرعائها وقت الحاجة اليه قوله لها بشر أى
جلد ورخم الحواشى بالخاء المعجمة أى لين نواحى الكلام وقال ابن فارس رخيم أى رقيق ويقال الصوت
الرخيم هو الشجي الطيب النغمة والحواشى جمع حاشية وهى الناحية والمرء بضم الميم وتخفيف الراء
الكلام الكثير الذى ليس له معنى والتزرب فتح النون وسكون الزاى القليل وبروى ولا هذر بالذال
المعجمة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بل فائدة ولا قليل يخل وأنشد

(لأبارك الله فى الغواني هل • يصبحن الالهق مطلب)

هو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات مدح بها عبد الملك بن مروان وأولها
عادله من كثرة الطرب • فعينه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلتها • لأأم دارها ولا صعب
والله ما انصبت الى • ولا • يعلى لم ينى وبينها سبب
الا الذى أورثت كثرة فى القلب والحب سورة عجب
لأبارك الله فى الغواني هل • يصبحن الالهق مطلب
أبصرن شيباء على الذؤابة فى الرأ • سن حديثا كأنه العطب
فهن ينكرن ما رأين ولا • يعرف من لذاتى اللعب
ما ضرها لو غدا بجاننا • غاد ككرم أوراخ جنب
لم يأت من ريبة وأحشمه الحب فأسمى قلبه • وهو صعب
يا حبه • ذا يثرب ولذتها • من قبل أن يملكوا ويختربوا
وقبل ان يخرج الذين لهم • فيها الثناء العظيم والحسب
بغت عليهم ما عشتهم • فموجوا بالجزاء واطلبوا
فومهم الا كثرون قبض حصى • فى الحى والا كرمون ان نسبوا
مانقموا من بنى أمية الا ان • هم يحملون ان غضبوا
وانهم معدن الملوك فما • تصلح إلا عليهم العرب

ان الضيق الذي أبوه أبوا * عاصى عليه الوقار والحب
 خاتمة الله فوق منبره * جفت بذلك الافلام والكتب
 يمتدل التاج فوق مفرقه * على جبسين كانه الذهب
 تجردوا يضربون باطلهم * بالحق حتى تبين الكذب
 ليسوا مفاريح عند نفوسهم * ولا يحازيع انهم نكبوا
 ان جلسوا لم تضق مجالسهم * والاسد أسد الكرين ان ركبوا
 لم تنكح الصم منهم عربا * وليس يؤذنه من اذا خطبوا

قال ثعلب في أماليه حدثني عبد الله بن شبيب حدثني زبير حدثني عبد الله بن النضر قال لما أحيى طبع مصعب
 ابن الزبير دعا عبيد الله بن قيس فقال له خذ من هذا المال ما أظقت واخف نفسك قال ما كنت لأسأل
 الزبير ان عنك أبدا فأقام يقابل مع مصعب حتى اذا قتل خرج هارباً حتى دخل الكوفة فوقف على باب
 فاذا امرأة فلما نظرت اليه علمت انه خائف قالت ادخل فدخل فصعد عليه لها فأقام أربعة أشهر وتعدو
 ونروح عليه بمصلحته لا تسأله من هو ولا يسألها من هي قال وهي تسمع الجعيلة فيه صباح مساء فجعل
 فيه دبه وأهدر دمه فقال لها يا هذه قد طربت الى أهلي قالت فلا تجلي فلما كان الليل قالت له اذا شئت
 فأتزل فتزلي فادار احداً على احداهم ارحل وعلى الاخرى ذاملة وعبدان قالت اركب هذا دليل وهذا
 رجال للعبدن فقال لها من أنت فوالله ما رأيت أكرم منك قالت أولا تعرفني قال لا والله قالت أنا التي
 تقول فيها عادله من كثيرة الطرب * اذ بيأت ثم مضى حتى دخل المدينة فأتى أهلها طرقة فلما ان دخل
 عليهم بكوا وقالوا ما خرج الطلب من عندنا الا بالامس فافخ نفسك وقصدم على عبد الله بن جعفر وقال
 جئتكم مستهزأ فركب الى عبد الملك بن مروان فقال حاجة يا أم المؤمنين فقال كل حاجة لك الا عبيد الله
 ابن قيس قال ما كنت أراك تجبر على شيئاً قال فكل حاجة لك مطلقة قال عبيد الله بن قيس تهب لي ذنوبه
 قال قد فعلت ثم غدا عليه فأنشده القصيدة حتى انتهى الى قوله

يعددل التاج فوق مفرقه * على جبسين كانه الذهب

قال تمدحني بما يدح به الاعاجم وتقول في مصعب

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

وكان قد أعدله عسا من خلج قدماءها ألبان البخت يحمل العس جماعة بحلق حتى وضعت بين يديه
 قال ابن هذ من عسا من مصعب حين يقول

يلبس الجيش بالجيش ويسقي * ابن البخت في عسا من الخلع

قال لا إن يا أمير المؤمنين قال ولما ذلك قال لو طرحت عسا من كاهي في عس من عسا من مصعب
 لتقلقت داخله قال أبيت الا كرماء تلك الله أخرج فلانا خذ مع المسلمين عطاء أبداً فخرج من عنده
 حتى لقي عبد الله بن جعفر فاخبره فقال عمر نفسك فعمر نفسه أربعين سنة فاعطاه لكل عطاء عطاء بن
 وقال لا يخرج لهم عطاء الا أعطيتك مثله فخرج من عنده وهو يقول

تعتنني الشهباء نحو ابن جعفر * ساء عليها ليلها ونهارها

قال أحمد بن كامل كثيرة التي قال فيها ابن قيس * عادله من كثيرة الطرب * هي أم عبد الصمد على بن عبد
 الله بن عباس وقال النخشي في شرح شواهد الكتاب حرك الياس من الغواني الضرورة والمطلب
 التطلب أي لا يترك ويجوز ان يريد انهم يطلبون من بواصلته لا تثبت موطنهم لاحد من رعات الصوم
 وروي لمن مطلب بكسر اللام أي يطلبون قال ابن السكيت وما أحب هذه الرواية لقله من يرويها
 وفيه وجه آخر رواه الاصمعي في الغواني وهل ولا ضرورة فيه على هذا انتهى وأنشد

(لاهم ان الحارث بن جبلة * زنا على أبيه ثم قتله)

وركب الشاذخه المحجله * وكان في جاراته لاعه دله

* وأى أمر سبي لا فعله * قال التبريزي في شرح أبيات الاصلاح الحرث بن جبلة هو الغسافي ولا هم وأصله اللهم وزنا أى ضيق والشاذخه الغرة يكنى بها عن الامر اليسير وكذا المحجلة من الضجيل وهو باض القوائم وهم يقولون في الشئ المشهور وهو أغتر محجل والجارات جمع جارة وهن النساء اللاتي يجاورنه والعهد الزمام والحرمة بصفه بالغدر وقلة المعروف وأنه ضيق على أبيه ثم عد عليه فقله ركب الخطئة الشنعاء التي تشتهر في الناس اشتها الغرة في الوجه والتجليل في القوائم ولم يرع عهده نسائه بل انتهك حرمتهم ولم يترك أمرا ذميا لا ارتكبه وقال ابن يسعون هذا الرجل ابن العفيف العبدى أو عبد المسبح ابن عسلة قاله في الحرث بن أبى شمر الغسافي الاعرج من بنى جبلة وكان اذا أعجبته امرأة من قيس أرسل اليها فاعتصمها حتى قال فيه بعض الكلابيين

يا أيها الملك المخوف أمارى * ليلا وصباحا كذب يعتقبان
هل تستطيع الشمس أن يأتى بها * ليلا وهل لك بالمليك يدان
اعلم وأيقن ان ملكك زائل * واعلم بان كوماتين تدان

وقال ابن الشجري في أماليه قوله زنا على أبيه يروى بتخفيف النون وتشديد هاء فنراه مخففا فزنا به زنا باهرا أنه ومن رآه مسددا فاصله زنا مهموز ومعناه ضيق عليه وهذا القول أوجه وهى امرأة ابن السكيت وأنشد
(ان تغفر اللهم تغفر جسا * وأى عبد لك لا أملا)
قال السكري في أشعاره ذيل قال الاصمعي أخبرنا ابن أبى طرفة الهذلي قال قال أبو خراش وهو يسجي بين الصفا والمروة ونم شجر يومئذ

لاهم هذا رابع ان غما * أتمه الله وقد غما

ان تغفر البيت وأبو خراش هذا اسمه خويلد بن مرة القرددي وقرددهو عمرو بن معاوية بن سعيد بن هذيل وكذا قال ابن الشجري في أماليه قال وقوله لا أملا أى لم يلم بالذنوب فقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى الا اللهم قال الرجل يلم بالذنب ثم ينزع عنه قال وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون

ان تغفر اللهم تغفر جسا * وأى عبد لك لا أملا

وأخرج الترمذي وابن جرير والبزار وغيرهم من طريق زكريا بن أبى اسحق عن عمرو بن دينار وعن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى الا اللهم قال هو الرجل يلم بالفاخشة ثم يتوب وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تغفر اللهم تغفر جسا * وأى عبد لك لا أملا
قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وأنشد

(لا أعرفن رب رباحورامدا معها)

هو من قصيدة للناطقة الذبياني أولها

لقد نهيت بنى ذبيان عن أثر * وعن تربعهم في كل اصفار
وقلت يا قوم ان اللبث منقبض * على برائته للوثبة الضاري
لا أعرفن رب رباحورامدا معها * كأن أبكارها ناعاج دوار
ينظرون شئرا الى من جاء عن عرض * بأوجه منكرات الرق أحرار

أقرب ضم الهمة والقاف وراء وادعوا وحضا ومياها وكان النعمان بن الحرث قد جاءه فاحتماه الناس وتربعته فوذيان فتهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم فأبوا فأرسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال النعمان هذه القصيدة وتربعهم حولهم زمن الربيع واصفار جمع صفر ومنقبض مجتمع مهتئ للوثوب

والبرائن بمثلثة الخالب والضاري صفة الليث ومعناه المتعوداً كل الناس وضرب هذا مثلاً للثالث الذي حذر قومه قوله لأعرفن استشهاده على نهي فعل المتكلم وهو قليل والررب القطيع من البقر شبه النساء من حسن العيون وسكون المشي والخور بضم الحاء المهملة جمع حوراء من الخور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها وقيل الخور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر قاله أبو عمرو قال وليس في بني آدم حور وإنما قال للنساء حور العين لأنهن شبهن بالظباء والبقر والمدامع العيون وهي مواضع الدمع والنعاج اثاث البقر ودوار بضم الدال وتشديد الواو اسم موضع بالجمامة ويروي بدل هذا الشطر مردقات على أعقاب كوار والا كوار جمع كور بضم الكاف وهو الرجل بأداته ومردقات نصب على الحال من ررب قاله العيني قلت والاوجه انه صفة لها لان رربانكرة قوله عن عرض أي عن اعتراض منكرات للرق أي هن أحرار فاذا سبين أنكرن الرق يخاطب بني ذبيان وكانوا قد أغاروا على بعض أهل الشام فنهاهم عن ذلك ذكره الزنجشيري وأنشد

(جاؤا بندق هل رأيت الذئب قط)

قال المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه وربما أو مات إليه إيماء وقال أجدال جاز يتسابحسان ومعرزة تخط * تلحس أذنيه وحينئذ تخط مازلت أسعى بينهم وأختبط * حتى إذا كاد الظلام يختلط جاؤا بندق هل رأيت الذئب قط

يقول في لون الذئب واللبن إذا خلط بالماء ضرب إلى الغبرة انتهى وحسان مصروف ومنوع والمعزى بكسر الميم من الغم خلاف الضأن وتخط تصوت من الاطيط وأكثرا يستعمل في صوت الأبل والرحل والمذق بفتح الميم وسكون الذال المحجة وقاف اللبن الممزوج بالماء فيقل بياضه وأورده ابن الشجري في أماليه بلفظ جاؤا بضيع وقال الضج يضرب لونه إلى الخضرة والطلسة قوله وهل رأيت الذئب قط جملة انشائية ظاهرة انها صفة لمذق وإنما توصف بالخبرة فيقول يا غمار القول أي بندق تقول عند رؤيته هل رأيت قال التغلبي وفيه وجه آخر ان التقدير جاؤا بندق يشابه لونه لون الذئب وأنشد

(فلا الجارة الدنيا لها تلحينها)

هو من قصيدة للفرزدق في ثواب أولها

توحش من أطلال جرة مأسل * فقد أفقرت منها ثراء فيدبل
ودست رسولاً من بعيد بآية * بأن حيمهم وأسألهم ماتمحلوا
فخيت عن شحط نفي حديثنا * ولا يأمن الايام الا المذل
لنأفرس من صالحى الخيل نبتى * عليه عطاء الله والله ينحل
وجرم مدماة كأن ظهورها * ذرى كذب قد بلها الطل من عل

الى أن قال في وصفها

إذا وردت ماء وان كان صافيا * حدثه على دلوى يعدل وينهل
فلا الجارة الدنيا لها تلحينها * ولا الضيف فيها أن نخ محول
لعمري لقد أنكرت نفسى وراى * مع الشيب ابدالى التى أتبدل
دعافى العذارى عمن وخلتنى * لى اسم فلا أدعي به وهو أول
وقولى إذا ما ألقوا عن بعيرهم * تلاقونه حتى يؤب المنخل
فيضحي قريبا غير ذاهب غربة * وأرسى لى أيمانى ولا أتخلل
وظلمى ولم أكسروا ن طعيتى * تلف بينها فى الاوار وأعزل

ومنها

وبطئى عن الداهى ولست بأخذ * اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل
تدارك ما بعد الشبَاب وقوله * حوادث أيام غم وأغمة — دل
يود الفتى طول السلامة والغنى * فكيف ترى طول السلامة يفعل
يود الفتى بعد اعتدال وصحة * ينوء إذا رام القيام ويحمل
قوله توخس يروى بدله تأبىد وهو معناه يقال تأبىد المنزلة أى أقفر وألفته الوحوش وجره بحميم وراء
زوجة النمر بن قلاب ومأسل بفتح الميم والسین المهملة بينهما همزة ساكنة رملية وشراء مثل خرام موضع
وبذل جبل قوله ودست أى أرسلت رسولهم وقالت أسألهم ماذا اقتنوا من المال والأتية العلامة
بيننا إذا جاء سائل ليسأل ما اقتنيت من المال وحيث رددت التحية والتشكط البعد وخبر حديثنا أى
حالتنا حسنة وكنالنا أن من تغير الأيام ولا يأمن ذلك الا مضل جاهل ويضل بالحاء المهملة يعطى وجر
أى ولنا ابل جر ومتونها ظهورها وذى أعلى وكتب جمع كتيب قد بلها أى لبدها قوله فلا الجارة أى
جارتنا لانلى ابها أى لا تشتمها لانها تصب من لبنها والدنيا القريبة وقوله ان أناخ أى رك راحلته
ومحول من التحويل وقوله تلحنها استشهد به على دخول نون التأكيده بدلا للنافية تشبيها لمافى
اللفظ بلا النافية قوله وربانى أى أبصرت ما أنكره تبدلت ضعفا بعد قوة وبياضا بعد سواد ومنهما
بعد صحة قوله دعانى العذارى فى ديوان النمر وقول العذارى وهو معطوف على فاعل رابنى وأنشده
الثعالبى بنظ دعانى والعذارى جمع عذراء وهى الجارية التى لم يسهها رجل وهى البكر والغوا فى جمع
غائصة وهى المرأة التى غنيت بحسنها عن الزينة وفيه شاهد على ترك ناء التأنيث للفصل ويروى دعا
العذارى مصدر مضاف لفاعله والمفعول الاول محذوف أى دعا العذارى ابانى عمن ودعا نصب بتقدير
أنكرت وروى دعانى العذارى على اضافته للمفعول الاول قوله وخلتنى أى خلعت نفسى وفيه اتحاد
الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لمسمى واحد وهو من خصائص أفعال القلوب واستشهدوا به على
استعمال خال معنى تيقن وجعله فى اسم فى موضع المفعول الثانى وجعله وهو أول حال وقوله وقولى اذا ما
أطلقوا أى اذا أرسلوا بعيرهم أقول لا يعود أبدا ولا يردّه أحدا لم أجده فى نفسى من الضعف وقوله
تلاقونه على حذف لا أى لا تلاقونه والمختل رجل مضى من غير تحنى قيطا فلم يعد وهو بضم الميم وفتح
النون وتشديد الدال المعجمة المفتوحة قوله فيضى أى البعير وغربة بعد وأرسل أى فانى أى أحلف ولا
أسئنى قوله وظلمنى ولم اكسر أى أعمس من غير أن يصيبنى كسر قوله وان طعنيتى أى امرأته تعتزله
أى اسـ تخفف به من الكبر وقوله وبطئى عن الداهى أى المستغيث وكلها عطف على فاعل رابنى وينوء
أى ينهض عشقة وأنشد

(يقولون لا تبعدوهم يدقنوتى * وأين مكان البعد الا مكانيا)

هذا من قصيدة لملك بن الربيب رثى بها نفسه أولها

ألا ليت شعرى هل أبين ليلة * بحجب الغضا أرجى القلوص النواجيا
ألم ترفى بعت الضلالة بالهدى * وأصبحت فى جيش ابن عقان غازيا
وقد حالت قوى الكرد دوننا * بجى الله عمر أخا سيرما كان جازيا
ان الله يرجفنى من الغزو لم أكن * وان قسل مالى طالبا من وراثيا
ولما تراءت عندهم ومنيتى * وحل بها سقمى وحانت وفاتيا
أقول لا يحكى ارفعونى فأنى * يقرب عني ان سهيل بدا ليا
فيا صاحي رحلي ذالموت فاذلا * براية فاني مقسم ليا ليا
أقيما على اليوم أو بعض ليلة * ولا تبع لاني قد تبين ما نيا
وقوما اذا ما استل روحى فهيا * لى السدر والاكفان عند وفاتيا

ومنها
أقول

ومنها

ولا تحسبني بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض أن توسعاليا
الى أن قال وقوماء لي بئر الشيبك فاسمعا * به الحى والبيض الحسان الروانيسا
بأنك خفتماني بقفرة * تهيد على الريح فيها السوافيسا
يقولون لا تبعد البيت

غداة غديا لهف نفسي على غد * اذا دلجوا عني وأصبحت ثاوبا
وأصبح مالى من طريف وتالد * لغسيري وكان المال بالامس ماليا
قال القالى فى أماليه * قال أبو عبيدة لما ولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فبين معه فاخذ
طريق فارس فلقيه بمالك بن الرب بن حوط بن قراط بن حل بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن مالك
ابن عمرو بن نعيم وكان مالك فبين ذكروا من أجل العرب جئنا لا وأبينهم بيانا لما رآه سعيد أعجبه فقال له
ويحك يا مالك ما الذى يدعوك الى ما يبلغنى عنك من العداة وقطع الطريق فقال أصلح الله الأمير
البحر عن مكافأة الاخوان قال فان أغنيك واستصحبك أيكفك ذلك عما تفعل وتبتغى قال نعم فاستصعبه
وأجرى عليه خمسمائة دينار فى كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث مالك بخراسان حتى هلك هناك
فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغربته وقال بعضهم بل مات فى غرف سعيد فسقط وهو آخى ررق
وقال بعضهم بل مات فى حال قرنته الجنى لما رأت من غربته ووحدته ووضعت الجن القصيدة تحت
رأسه فأنه أعلم أى ذلك كان انتهى ثم قال القالى الغضا صجر فى الرمل ولا يكون غضاء الا فى الرمل
وأزجى أسوق والنواجى السراع وقوله ألم ترى بعث الضلالة بالهدى يقول بعث ما كنت فيه
من الفتك والضلالة بان سرت فى جيش سعيد بن عثمان بن عفان وقوله يقترب عيسى ان سهيلا يرى
بناحية خراسان فيقول ارفعونى لعلى أراه فتقر عيني لانه يراه من بلده والروانى النواظر وتهيل تنير
والسوافى ماجازت الريح الى أصول الحيطان والثاوى المقيم والطريف والطارف المال المستحدث
والتالد والتليد العتيق الموروث وأنشد

(فلاتشال يد فتكت بعرو * فانك لن تذولن نضاما)

قال أبو زيد فى نوادره هذا الرجل من بكر بن وائل جاهلى وأورده بلفظ ولن تلاما وبعده
وجدنا آل مرة حدين خفنا * جرير تناهم الانف الكراما
ويسرح جارهم من حيث أمسى * مكان لمية مؤتفا حراما
قال الجرمي يدالتشل ثم أقبل على صاحب اليد يخاطبه فقال فانك لن تذول وقال أبو زيد أى لا أسلمها
الله يقال شلت يده ولا يقال شلت ولكن أشأت ويقال فتكت به أفك فتكا وفتكا اذا وثبت به من غير
أن يعلم فقتلته أو قطعت منه شيئا والجريرة ماجروا على أنفسهم من الذنوب وجعها جرائر والانف الذين
يأنفون من احتمال الضيم ويسرح أى يرسل ماشيته فى الموعى وقوله من حيث أمسى أى لآمنه فى
موضعه ومؤتف من الانف الذى لم يرع جعل له وحرم على غيره وقال أبو سعيد السكرى قوله مؤتفا حراما
يريد شهر حراما فلا يهاج فيه أى هو من الأمان كانه فى شهر حرام قال وفى مؤتفا بكسر النون فان لم
يكن غلطا فانه أراد كان عليه وهو مؤتف مستأنف شهر حراما نصب مؤتفا على الحال انتهى وأنشد

(اذما خر جنا من دمشق فلانعد * لما أيد ادمام فيها الجراضم)

عزاه المصنف للفردق وقال أبو عبد الله المقبج فى كتابه المسمى بالمنقذ هولاء ليد بن عقبة يعرض
بمعاولية وبعده بصير بما فى الطبل بالقل عالم * جروز لما التفت عليه اللهازم
أراد بالجراضم معاوية لانه كان كشير الاكل جدا وهو بضم الجيم الاكول الواسع البطن وكذلك
الجرضم والطبل المسلة التى يجعل فيها الطعام وجروز بفتح الجيم وضم الراء آخره زى معناه آكل لما بين

يديه واللاهزم جمع لهزمة وهي الاشداق والبيت استشهد به على جرم فعل المتكلم بلا الناهية وهو قليل

وأنشد (وتلحيني في اللهو أن لا أحبه * وللهوداع دائب غير غافل)

عزاه المبرد في الكامل للأحوص وقبله

ألا يا قوم قد أشطت عواذلي * ويزعم أن أودى بحق باطلي

وأنشد (أبي جوده لا البخل واستجملت به * نعم من فتى لا يمنع الجود قائله)

قال الزمخشري في أحاجيه هذا المبنى غامض المعنى وما رأيت أحدا فسره وحيي يونس عن أبي عمرو بن العلاء أنه جر البخل بإضافة لا اليه وقال السخاوي هذا البيت أورد أبو علي بنصب البخل وزعم أنه مفعول أبي وار لا زائدة وحي ذلك عن أبي الحسن الاخفش قال وأما بقية البيت فلم يفسره وهو مشكل جدا وأقول في معناه أنه مدح لكرم أبي جوده أن ينطق بلا التي للبخل أي التي يقولها البخل واستجملت بجوده لا أي سبقت نعم لا كما قال واستجملونا وكانوا من صحابتنا * كما تجهل فراط لوراد

أي سبقونا وتقدمونا أي أن نعم استجملت لا أي سبقتها صادرة من فتى لا يمنع والمساء في قائله تعود على نعم أي قائل نعم يمنع الجود ثم قل وقوله لا يمنع الجود قائله أراد الجود وأن قتله لا يمنعه فقاتله منصوب على الحال أي لا يمنع الجود في حال قتله إياه لأن الجود يفقره وقد قال الفسقر هو الموت الأجر قال ويجوز أن ينتصب قائله على أنه مفعول أي أنه لا يمنع من يريد أن يقتله الجود بذلك عليه كما قال ولولم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها قاتلته الله سائله

قال ويجوز أن يكون معنى قاتله من قتل من يكرم عليه لأن فاعل ذلك قاتل له ومع ذلك فلا يمنعه ذلك أن يجود عليه وقد قال الله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم ولا يصح أن يكون هذان البيتان في شعر واحد لأن الأول مرفوع القافية والثاني منصوبهما بل يجوز أن يكون الثاني بيتا آخر في شعر آخر وقد وقع ذلك للشعراء كثيرا انتهى وأنشد

(لا وأبيك ابنة العامري * لا يدعي القوم أني أفر)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فيما ذكر أبو عمرو والمفضل وغيرهما وزعم أبو حاتم أنه الرجل من النمر بن قاسط يقال له ربعة بن جشم وأولها

أحار بن عمرو وكان في خمر * ويعبد على المرء ما يأتى
لا وأبيك البيت تميم بن عمرو أشمها * وكندة حولي جميعا صبر

أذا ركبوا الخيل واستلأموا * تحرفت الأرض واليوم قر
إلى أن قال وهو ترصيد قلوب الرجا * ل وأقلت منها ابن عمرو حجر

رمتني بسهم أصاب الفؤا * د غداة الرجبل فلم أنتصر

برهرة روضة رخصة * تكرعوبة البانة المنفطر

فتور القيام قطيع الكلام * تفترعن ذي غروب خصر

فبت أكابد ليبل التمام * والقلب من خشية مقشعر

فلما دنوت تسد ثباتها * فتوبا نسيت وتوبا أجر

ولم يرنا كالكأ كاشح * ولم يفسح ممالدي الباب سر

وأركب في الروع خيفة فانة * كسا وجهها سعف منتشر

لهما حافر مثل نقب الوليد * ركب فيه وظيف عجر

لهما نين تكواني العقاب * أسودنقن إذا تربتر

وساقان كعماها اصمعا * لحسم حانها منبتر

ومنها

منالدى البيت لها عجز كصفاة المسيل * أبرز عن بحاف مضر
لها ذنب مثل ذيل العروس * تستبى فرجها من دبر
لها متنتان خطا تان كما * أكب على ساعديه الفم
لها عذر كقروى النساء * ركن فى يوم ربح وصر
وسالفة كصوق اللبان * أضرم فيها الوليد السمر
لها جبهة كمرآة المجن * حذمة الصانع المقتدر
لها مخزكو جار السباع * فنه تريح اذا تبهر
وعين لها حذرة بدر * سقت ما قيمها من آخر

قوله حارم حارث ونحوه بفتح الحاء وكسر الميم الذى يحالطه داء أو سكر ويعد ويرجع ما يأنمر ما يريد أن يوقعه به غيره وقيل ما مصدريه أى ويعد دواء إلى الرجل انتماره أمرا ليس برشد فكأنه يعد دواء عليه ويهلكه والواو استنافية أو للتعليل على رأى من أنبته أى كافى حارثى داء لاجل عدوان الانتقام ليس برشد وأورد ابن أم قاسم فى شرح الالفية هذا البصرع شاهدا على التوفيق الغالى بالفظ ما يأنمرن وكذا خبر قوله لا وأبىك أى وحق أبىك والعامرى وهو سلامة بن عبد الله بن عليم وتيم بدل من القوم أو عطف بيان وصر بضمين جمع صابر واستلأوا أى لبسوا اللامعة وهى الدرع وتحرق بمحاة مهملة اشتعلت من شدة الحرب وقرأى بارد وهو جارية وهى ابنة العامرى وحجر أو امرئ القيس ضم جيمه اتباعا وبرهرة رقيقة الجلد وقال الاصمعى هى الممثلة المترجمة ورخصة ناعمة والرودة بضم الراء الشابة الناعمة والخروج بضم الخاء القضيبة الرخص والبانة شبر معروف والمنفطر الذى ينفطر بالورق وهو ألين ما يسكر وأشد تثنيا حين يحرق فيه الماء ويورق بعضه ولم يقل المنفطر لانه قد رده على القضيبة وقوله فتمور القيام لثقل عجزها فطبع الكلام أكثره حياتها وتفتت بدى اسنانها ضاحكة وغرور السن حدها وخصر بفتح الخاء وكسر الصاد بارد وأكبد أقاسى وأبل التمام بكسر التاء أطول الليل ودنوت قربت وتسديتها علوتها وركبتها وقوله فتوبنا نسيت وتوبا جريروى فتوب بالرفع وقد أورده المصنف فى الكتاب الرابع و يروى صدره فاقبلت زحفا على الركبتين قال الزنجشمرى يريدانه اجتهدى الوصول اليها فى الليل الطويل وقاسى شدة من خوف ركبائها فزحف على ركبتيه حتى وصل إليها ونسب بعض ثيابه عندها لانها ذهبت بفؤاده فلم يدركه فخرج من عندها وكأى حارس وكأى عتوق ويفش يظهر والروع النزاع وخيفانه أى فرس خفيفة شبهها بالجرادة وسعت بمهملتين وفاء شعر الناصية شبهه بسعف النخلة قاله ابن قتيبة ومنتمر منتمرت وقد أورد المصنف هذا البيت فى آخر الكتاب الرابع وقعب قدر صغير والوليد الصبي والوظيف عجمه ما فوق الحافر وعجم غليظ وثني بثلثة رفوف الشعر الذى حول مؤخر الحافر والخواف ريش فى الجناح ويعن بلاهز يكترن وتزبترى أى ثم موحدة وهزة وراء تتنفس واصمعان صغيران وقال ابن قتيبة الصمع اللزوق يريدانه ما ليستأبره لى المفاصل وجانيه ما ضلعا الساقين ومنتمر منقطع من الشدة وعجم كفل وصفاة الصخرة المساء قال ابن قتيبة يريدان عجمهما لمساء ليس بهافرق والفرق اشراق احدى الوركن على الاخرى وذلك عيب والمسيل مجرى السيل وأبرز كشف وبحاف بجم مضمومة ثم جاء بمهملة وفاء سيل عظيم ومضمرة بقلع كل ما عثر به وقال ابن قتيبة بحاف بالكسر بحافه السيل والصخرة ومضردان متقارب والذيل آخر الثوب ومتنتان جانب الصلب وحظا تابالطاء المعجمة كثير التام قال ابن قتيبة وفيه قولان أحدهما انه أراد حظا تان فخذى نوب التثنية يقال مت حظاه والثانى انه أراد حظا أى ارتفعتا فاضطر فزاد ألفا قال والقول الاول أجود وقوله كما كى يريد كأن فوق متنها وإباركا وأكبر برك وعذر شعر الناصية وقال ابن قتيبة ذوائب وقرون النواصى وصر

برد وسالفة جانب العنق وسحق طويلة والليان بكسر اللام وتحتية ونون النخل الواحدة لينة وأضرم أوقد والسعر النار وسراة تظهر والمجن الترس مدحها بسعة الجهة وحذقه صنعته بمحذق ووجار بفتح الواو وكسرها وجيم وراء حجر شبه المختل بحجر السبع لسمته قال ابن قتيبة وترج تنفس وتنهز تضيق نفسها وحذرة عظيمة وبدرة تبدر بالنظر والماء في مؤخر العينين وأخر بمعنى آخرها

﴿شواهد لان﴾

وأنشد

﴿طلبوا صلحنا ولا تأن﴾

هو لابي زبيد الطائي واسمه حرمله بن المنذر بن معدى كرب بن حنظلة كان نصرانيا ومات على دينه بعد خلافة عثمان روى أبو عمر والشيعاني وابن الاعرابي ارجح الامن بن شيبان نزل من طي فأضافه وسقاه فلما سكر قام اليه بالسيف وهرب فافتحرت بنو شيبة ان بذلك فقال أبو زبيد

خبرتنا الركنان قد فرحتن * ونفرتن بضربة الكاء

ولعمري لعارها كان أدنى * لكم من تقي وحسن وفاء

ظل ضيقنا أخوكم لا خينا * في صبح ونعمة وشواء

لم يبح حرمه القديم ولا كن * بالقوم السوءة السواء

فاصدقوني وقد خبرتم وما قد * بت اليكم جوائب الانباء

هل علمتم من معشر سافهونا * ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء

بعثوا حرمنا عليهم وكأوا * في مقام لو أبصروا ورخاء

طلبوا صلحنا ولا تأن * فاجبنا ان ليس حين بقاء

ثم لما نشذرت وأنافت * وتصلوا منها كرية الصلاء

ولعمري لقد لقوا أهل أس * يصدقون الطعان عند اللقاء

اننا معشر شمتا ثلنا الصب * ورو دفع الاسبى بحسن العزاء

ولنا فوق كل مجد لواء * فاضل في التمام كل لواء

فاذا ما استطعتم فاقبلونا * من يصب برين بغير فداء

المكاء بضم الميم وتشديد الكاف اسم الرجل الذي قتل وضمير عارها المضربة وجوائب جمع حائبة خبر وهو ما يجوب البالد أى يقطعها والانباء جمع نبا وهو الخبر وغلواء بضم المعجمة سرعة الشهاب وأوله وتشذرت رفعت الحرب ذنبا وأنافت رفعت رأسها وتصلوا من تصليت النار اذا اصطليت بها والصلاء بالكسر والمضلة النار قوله طلبوا أى طلب هؤلاء القوم صلحنا والحال ان الاوان ليس أوان الصلح فقلنا لم ليس الحين بقاء الصلح فحذف اسم ليس وأبقى الخبر وان في البيت تفسيرية وأنشد

﴿الارجل جزاء الله خيرا﴾

تقدم شرحه في شواهد ألا

﴿شواهد لول﴾

أنشد

﴿ولو انما أسعى لا تفي معيشة * كهاى ولم أطلب قليل من المال﴾

ولكنما أسعى لمحمد مؤثلا * وقد يدرك المجدا مؤثلا أمثالى

هذان من قصيدة لامرئ القيس وقد مر شرحها في شواهد البناء وأنشد

﴿فلو كان جد يخلد الناس لم يمت * واكن جد الناس ليس يخلد﴾

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح بها هرم بن سنان وأولها

غشيت ديارا بالبقيع فتمد * دوارس قد أقوين من أم معبد
 الى هرم هجرها وسجها * تروح من الابل التمام وتغدى
 الى أن قال تقى نقي لم يكتر غنيمته * بنهكة ذى قسرى ولا بمقلد
 سوى ربيع لم يأت فيه مخانة * ولا رهقا من عاخذ متهود
 فلو كان جد البيت واجد * من باقيات وراثته * فأورث نيك بعضه وتزود
 تزود الى يوم الممات فانه * ولو كرهته النفس آخر موعده وهو آخره
 البقيع وهم مدموعان ودوارس بالية وأقوين أفقرن والتهمجير السير في الحتر والتوسج
 مريعة السير والابل التمام أطول الابل وتغدى تسير بالغدو والنهكة الظلم والحقد
 السيئ الخلق الضيق البخل وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب شاهد على العطف على المعنى
 فانه في معنى ليس بمكثر والربيع ما كان المولود يأخذونه من الغنائم والمخانة الحيانة والرهق الانم
 والعائد الراجي والمتهود التائب المطمئن الساكن وأنشد

لو كنت من مازن لم تستج ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
 لكن قومي وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر في شئ وان هاما
 تقدم شرحهما في اذا وأنشد

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبب
 لظل صدى صوتي وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى همس ويطرب
 هذان من قصيدة لابي بن صخر الهذلي وهما آخرها ومطلعها
 ألم خيال طارق متأوب * لا ثم حكيم بعد ماغت موصب
 ونسبهما العيني في الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك قوله موصب من الوصب والاصداء
 جمع صدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها يقال صم صداء وأصم الله صده أى أهلكه
 لأن الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه والرمس تراب القبر وسبب بهمتين مفتوحتين
 وموحدتين أولهما ساكنة المغارة والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية والجمع رمم ورمام
 يقال رم العظم برم أى بلى وبهش من المشاشة وهى الارتياح والخفة للشيء وأنشد

ولو أن ايلي الاخيلية سلمت * على ودوني جندل وصفائح
 لسلمت تسليماً البشاشة أوزقى * اليها صدى من جانب القبر صائح

هذان من قصيدة لتوبة بن الجبر وأولها

ألا هل فؤادى من صبا اليوم طافح * وهل ماوتت ليلى به لك ناصح
 وهل فى عدان كان فى اليوم علة * سراح لما تلوى النفوس الشفاف

ولو أن ليلى البيت

ولو أن ليلى فى السماء لا صعدت * بطرفى الى ليلى العيون الكواشح
 ولو أرسلت وحيا الى عرفة * مع الريح فى نوارها المتناوح
 لا غبط من ليلى بما لا أناله * ألا كل ما فترت به العين صالح
 سقتنى بشرب المستضاف فصردت * كما صرد اللوح النطاف الضفاف
 فهل تبكى ليلى اذا مات قبلها * وقام على قبر النساء النواشح
 كالو أصاب الموت ليلى بكيتها * وجادلها جبار من الدم مع سافح
 وقتيان صدق قد وصات جناحهم * على ظهر مغبر التنوفة نازح

بمأثرة الضميرين معقودة النسا * أمين القرى في مجفروغـ يبرجـ
وما ذكرك في ليلى على نأى دارها * بنجران إلا الترهات الصاصح
الجندل بفتح الجيم وسكون النون الحجرة والصفائح الحجرة العراض تكون على القبور وهي جمع صفيحة
وزق بالزاي والقاف يقال زق الصدى يزقوى صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذى يجيبك بعنل
صوتك فى الجبال وغيرها قوله ألا كل ما قرئت به العين صالح قال التبريزى انى قبر العين بان أذكرها
وهذا القدر نافع يخرج أبو الفرج فى الاغانى عن المدائنى قال أقبلت ليل الاخيلية من سفر فترت بقبر
توبة ومعها زوجها وهي فى هودج لها فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة فصعدت أكمة عليها قبر توبة
فقالت السلام عليك يا توبة ثم حوت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هذه قالوا
وكيف قالت أليس القائل ولو أن ليلى الاخيلية سلمت البيت فباله لم يسلم على كما قال وكانت الى جانب
القبر يومه كأمته فلما رأت الهودج واضطربا فزعت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرى ليلى على رأسها
فانت من وقتها فدفنت الى جانبه يخرج المعافى بن زكريا فى كتاب الجليس والانس عن ابراهيم
ابن زيد النيسابورى قال مررت ليلى الاخيلية ومعها زوجها فقال لى ليلى هذا قبر توبة فسلمى عليه قالت
وما تريد منه قال أريد تكذيبه أليس هو الذى يقول ولو أن ليلى البيت فوالله لا أبرح أو تسلمى
عليه فقالت السلام عليك يا توبة فاذا طار قد خرج من القبر حتى ضرب بصدرها فاشهقت شهقة فانت
فدفنت الى جنب قبره فنبئت على قبرها شجرتان فطالتا والتفتا وأنشد

(لا يلفك الراجيك إلا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما)

لم يسلم قائله ويلفك بالعاء من ألفى اذا وجد والعدم الذى لا يملك شيا وأنشد

(قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم * دون النساء ولو باتت باطهار)

هذا آخر قصيدة للاخطل مدح بها قريش او يخص آل سفيان بن حرب وقبله
انى حلفت برب الرافعات وما * أضحي بك من حجب وأستار
وبالهـ داي اذا حرت مدارعها * فى يوم نسك وتشريق ونصار
وما بز من من شمع محلمة * وما بهـ ترب من عـون وأبكار
لا ألبأتنى قريش خافوا جـلا * ومولتني قريش بعد افتار
التمعون بنو حرب وقد حدثت * فى المنية واستبطأت أنصارى
بهم تكشف عن أحياهم اظلم * حتى ترفع عن سمع وأبصار

قوم البيت ومطلع القصيدة

تغير الرسم من سلمى باجفار * وأفقرت من سلمى دمنة الدار

(أرى وأسمع ما لو يسمع النمل)

وأنشد قول كعب

هو من قصيدة كعب بن زهير التى أولها بانث سعاد وأول البيت

لقد أقوم مقاماً لو يقوم به * أرى وأسمع ما لو يسمع النمل

لظل يرعد إلا أن يكون له * من الرسول باذن الله تنويل

قال المصنف فى شرح القصيدة فى هذا البيت حذف سبعة أمور أحدها جملة قسم لان لقدا تكون
الاجواب القسم مفوظ نحو تالته لقد أدرك الله أو مقدر نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة
ويروى انى أقوم مقاماً لى فى مفعول أرى أى أرى ما لى براه القيل والثالث والرابع طرفان معمولان
لا ترى وأسمع ان قدر اصقطين ثانية وثالثة لمقاماً أى أرى وأسمع به فان قدر أرى جالاً من ضمير أقوم
سقط هذان المحذوفان الخامس والسادس جوابا لثانية ولوا لثالثة لان قوله فى البيت لظل يرعد

جواب الاول وهو دال على جواب لو الثانية المقدرة في صلة معمول أرى ولو الثالثة الواقعة في صلة
مفعول أسمع والسابع معمول يسمع وهو عائدا لما وانه اب مقاما على الظرفية المكانية والجملة بعده صفة
له فايها عملت أعطيت الآخر ضميره وقال القراء العمل لهما معا وقال الكسائي اذا عملنا الاول أضمرنا
في الثاني لانه اضممار بعد الدال كفي الحقيقة واذا عملنا الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجوز ما يراه
البصريون من الاضممار قبل الذكرو لا ما يجيزه القراء من تواردهما لين على معمول واحد وعلى قوله ففي
البيت حذف ثامن وبين يقوم ويسمع تنازع في المفعول وهو مالم يسمع اذ ليس المراد أرى مالم يسمع
الفعل بل المراد أرى مالم يراه الفيل لظن يردد وأسمع مالم يسمعه لظن يردد وفي البيت تضمن لان
الجواب في أول البيت الثاني واللام في اظن رابطة للجواب الذي بعدهما بل وظل بمعنى صار وأرعد
الرجل ويرعد على بناء مالم يسم فاعله وقوله لظن يردد مقتضى ثبوت الفعل ودوامه قال لا أرعد لم
يقترض ذلك ويرعد معنى للفعل يقال أرعد فلان اذا أخذته الرعدة واللام أربعة أوجه أحدها
ان تعملها بكون اما على انها تامة أو على انها ناقصة باستقرار محذوف منصوب اما على الخبرية على تقدير
النقصان أو على الحالية على التمام أو النقصان والخبر الثالث ان تعلقها بتنويل وان كان مصدر لانه
لا ينحل لان والفعل ولما قالوا في قوله بنيت اخوال بني يزيد * ظلمنا علينا لهم فديد
ان ظلمنا يجوز ان يكون مفعولا لاجله عامله فديد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم معمول
المصدر مطلقا وهذه الوجة في كل من الظرفين وحيث قدرت أحد الظرفين حالا فهو في الاصل
صفة لتنويل والتنويل العطفية والمراد به هنا الاثمان وأشد

(ما كان ضرك لو مننت ورعا * من الفتى وهو المغيظ المحذوق)

قائله قبيلة وقيل ليلى بنت النضر بن الحرث من أليات حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهما صبرا عقب
بدر وأولها يارا كبان الاثيل منانة * من صبح خامسة وأنت موفق
أبلغ هاميما فان تحبة * مان ترالها الركائب تخفق
منى اليك وعبرة مسفوحة * جادت بها كغها وأخرى تخفق
فليس من النضر ان ناديت * ان كان يسمع ميت أو ينطق
ظلمت سيوف بني أبيه تنوشه * لله أرحام هنالك تشقق
ما كان ضرك البيت أمجد ولا نت نجل نجمية * من قومها والفعل فحل معرق
لو كنت قابل فدية فلتأتين * بأعز ما يغاولديك وينفق
فالنضر أقرب من أصبت وسيلة * وأحقهم ان كان عتق يعتمق

هو أخرج أبو الفرج في الاغانى عن عمر بن شبة قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا
قبل أن أقتله ما قتلتاه ويقال ان شعرها أكرم شعر موقرة وأعفه قوله يارا كبان نادى غير معين دعت
واحد من الركبان والاثيل بضم الهمزة وفتح المثناة وتحتية ساكنة ولا م موضع فيه قبر النضر والمظنة
المنزل المعلم ومن صبح خامسة أى ليلة خامسة لليلة التي يبتدأ منها في المسير الى الاثيل ومن كلامهم اذا
خرجت من هذا المكان فوضع كذا ظنه من عشيبة يوم كذا ومفعول بلغ الثاني محذوف أى تحبتي لدلالة
ما بعده عليه فان التحيات أبدا تخفق بها الركائب وتبلغ أربابها وان زائدة بعد ما والركوب جمع
ركوبة والخفق الاضطراب ومنى متعلق بضم رد عليه أبلغ أى أوصل وعبرة عطف على المفعول المضمر
ومسفوحة منصوبة وجادت لما تحها أى أجابت داعيها وسعدت مستفها ارا الجملة صفة عبرة وأصله الممانح
المستقى وأخرى عطف على عبرة وتخفق صفة أخرى أى وأداليه عبرة أخرى قد خفتت وهى في الطريق
لم توجد قوله ظلمت الى آخره تحسر منها المجرى على أبنائها تريد صارت سيوف اخوانه تتناوله بعد ان كانت

تذب عنه ثم قالت كالمستعطفة والمتحبة لله أرحام وقرابات في ذلك المكان قطعت والعامل في هناك ينهق وهو في موضع الارحام واللام في الله لتعجب وهم اذا ظموا شيء أنسبوه اليه تنخيم الامر به ومحمد منادى نون للضرورة والواو من ولا أنت عاطفة للوجه له ومفيدة معنى الحال وكذا من قولها والنخل والمعنى أنت كريم الطرفين يقال هو عريق في الصكرم اذا كان متناهيا والمد قوله قولها ما كان البيت وما تحتمل الاس- تنفهام والنفي ورب هذا الاقليل والمغيظ اسم منغول من غيظ والمخفق كذلك من الخنق والوسيلة القرابة وبعث على حذث ان والبساء وكان تامة أى وأحقهم ان وقع عتق بان يعتق فحذف الباء أو لا ثم ان وأنشد

﴿وربما فات قوم ما جل أمرهم * من التأتى وكان الحزم لو لم يولوا﴾

هذا من قصيدة لاقطامي يدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مرزبان أولها
انا محيى بك فاسلم أيها الطلل * وان لميت وان طالت بك الطيل
وما هدى داني لئس لي على دمن * بالعمر غري عن الاعصر الاول
والناس من يلق خيرا قالون له * ما يشتسى ولا من المحطى المبل
قد يدرك التأتى بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل
وربما فات قوم ما بعض أمرهم * من التأتى وكان الحزم لو لم يولوا
والعيش لا عيش الا من تقر له * حين ولا حال الاسوف تنقل
أما قريب فان تلقاهم أبدا * إلا وهم خير من يحفى وينتعل
قوم هم أمراء المؤمنين وهم * رعط الرسول فامن بعده رسل
فقلت للركب لما ان بالهم * من عن عين الحبية انظرة قبل
ألمحة من سنار ق رأى بصر * أم وجه عالية احتملتهم الكلال

ومنها

ومنها

وقوله من عن عين الحبية السهبة النحاة على محيى عن اسمها واذا حرت عن والحبية باضم الحاء المهملة
وفتح الموحدة ونشد يد التخمية مقصور مصغرا تكبيره اسم موضع بالشام ويقال نظرة قبل بفتح
القاف والباء ادا لم يتقدمها نظر واخذت بجاء مهجة تبحرت والكل بكسر الكاف جمع كلمة ستر رفيق

﴿تجاوزت حراسا عليها ومعشرا * على حراسا الويسرون مقتلى﴾

وأنشد

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وقيله

وبمضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهوهم باغير مجمل

وبعد

اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعترض أثناء الوشاح المفصل

نجئت وقد نضت لنسوم ثيابها * لدى الستر الالبسة المتفضل

فقال يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك العماة تنجلي

نخرجت به قمشي تجتروا لنا * على أثرينا ذين مرط من رجل

البمضة كناية عن المرأة وقوله تجاوزت حراسا استشهد به سيدي في شرح الفصح على ان التفاعل قد
يكون من واحد ويكون متعديا وتعترض انتصبت والوشاح القلادة والمفصل الذي بين كل لؤلؤتين
منه خزانة ونضت خلعت قال الجوهري نضى ثوبه اذا خلعه وأشد الببت وابسة بكسر اللام هيئة اللباس
والتمتة فضل اللباس ثوبا واحدا واستشهد ابن قاسم في شرح الفقيه بقوله وقد نضت على ان الجملة
الحالية اذا كانت ماضية تصدر وقد استشهد المصنف في التوضيح بقوله انموذ على ان العلة اذا لم تقارن
الفعل تجزى باللام ولا ينتصب نصب المفعول له لال النون لم تقارن نضوا الثياب وقوله خرجت به البيت
أورده المصنف في الباء قال المبرد في الكامل قدأ كثر واث الثريا بمثل قول امرئ القيس

إذا ما التريافي السماء تعرّضت * تعرّض أنشاء الوشاح المفصل
وهي لا تقارب معناه ولا سهولة ألفاظه وأنشد

(ولبس عباءة وتقرّ عيني * أحب إلى من لبس الشفوف)

قال ابن عساكر في تاريخه قرأت في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين إلى الأوطان قال أنا أحمد بن محمد البغدادي حدثنا أبو بكر بن دريد قال تزوج معاوية بن سفيان ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد وحملت إلى دمشق فحنت ذات ليلة إلى البادية فأنشأت تقول

ليت تخفق الأرواح فيه * أحب إلى من قصر منيف

وكلب ينبح الطراق عني * أحب إلى من قط ألوف

وبكر يتبع الأظعان صعب * أحب إلى من بغل زفوف

ولبس عباءة البيت ونزع من بني عمي نجيف * أحب إلى من عالج عليف

فلما سمعها معاوية قال جعلتني علما وطلقة وألحقها بأهلها الأرواح جمع ربح وتخفق تضطرب ومنيف عال والطراق جمع طارق وهو الذي يأتي بالليل وكبر بفتح الباء الفتى من الأبل والأظعان جمع طعينة وهي المرأة في المودج وبغل زفوف مسرع وهو بفتح الراء وضم الفاء الأولى من الزفيف وهو ضرب من المشي واللبس واللباس بمعنى مصدران وقيل اللباس جمع لبس والعباءة بالمد تسملة الصوف ونحوها وقال الحريري كساء مخطط والجمع عباء ويقال في المفرد أيضا عباءة وتقرّ بفتح القاف من قرّت العين وأما في المكان فبكسرهما وقيل هما بالفتح وروي بالرفع والنصب فلا قول على أن الجملة حالمة من فاعل لبس المقدر أي لبس عباءة قارة عني والثاني على ضمّ اركان بتأويل مصدر معطوف على المصدر المذكور واشتقاق قرّت العين امان من القر بمعنى البرد ضد الحرّ أو البرد بمعنى النوم أو من القرار وهو السكون لأن العين إذا قرّت بشئ سكنت عن الطموح إلى غيره والشفوف بضمّ ثين الثياب الرقاق قال ابن سيده سميت بذلك لأنها تشفع ما وارت من البدن وقال ابن يسعون عندي انما سميت بذلك لفضلها وجودتها من فوطهم لهذا على هذا شفع أي شفوف وزيادة فضل واحد الشفوف شفع بفتح الشين وكسرهما والخرق السخني من الرجال والعلاج قيل الصلب وقيل الصلب الشديد وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام إذا كان أمرد عالج يقال استعج الرجل إذا خرجت لحيته والعليف باللام السمين ويروي عنيف بالنون من العنف ضد الرفق ويروي غليف بالعين المعجمة أي يغلف لحيته بالغالية وزاد النديم في الأبيات

وأصوات الرياح بكل فج * أحب إلى من نقر الدفوف

وأكل كسيرة في كسريتي * أحب إلى من أكل الرغيف

وزاد بعضهم في الأبيات قولها

خشونة عيشتي في البدو أشهى * إلى نفسي من العيش الظريف

فأبغى سوى وطني بدبلا * وحسبي ذلك من وطر شريف

(فلو نبش المقابر عن كليب * فيخبر بالذئاب أي زير)

بيوم الشغفين لقرّ عينا * وكيف لقاء من تحت القبور

هذان من قصيدة لمهل يليرقي بها أخاه كليباً وأولها

أليتنا بذى حسم أنيرى * إذا أنت انقضيت فلا تحوري

فأن بك بالذئاب طال ليلى * فقد أبكى من الليل القصير

وأنقذني بياض الصبح منها * لقد أنقذت من شر كثير

كأن كواكب الجوزاء عوز * معطفه على ربع كسير

تلاؤه واستقل لهاسهيل * يلوح كقمة الجبل القدير
وتحنوا الشعران الى سهيل * كفعل الطالب القذف الغيور
كان النجم اذولى صحيرا * نصال جلن في يوم مطير
ذو حسم بضم الحاء وفتح السين اسم موضع وأنبرى من الانارة ولا تحورى من حار اذا رجع والذائب
بفتح الدال المهجة ثلاث هضبات بنجد بها قبر كليب المدكور * ومعنى البيت ان كان طال ليلى بهذا الموضع
اقتل أخى فقد كنت أستهقصر الليل وهو حى والعود الحديثات النتاج واحد هاء عائذ سميت بذلك لان
أولادها تعوذ بها والربع مانج في الريع يقول كان كواكب الجوزاء فوق حديدات النتاج عطفت
على ربيع مكسور فهى لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض والزير بكسر الزاى الذى يكثر زيارة النساء
وكان أخوه كليب يعيره ويقول انما أنت زير نساء فقال ذلك قال القالى تقديره فيخبر بالذائب أى زير
أنا والشعثان شعث وشعث ابنا معاوية بن عمرو بن عقل بن تغلب وقال القالى الشعثان موضع معروف
بجفانة مملهل هذا اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن الحبيب
بن عمرو بن ثعلب بن أسد بن ربيعة بن زرار وانما سمي مملهل لبيت قاله زهير بن جناب الكلابي
الا تو عرفى الكراع هجينهم * هلملت أنأرجاراً أوصنه لا
الكراع أنف الجرة وقيل انما سمي مملهل لانه أول من أرق المرائى حكاة القالى فى أماليه قال واسمه
عدى وفي ذلك يقول رفعت رأسها الى وقالت * يا عدى بالقد وقتك الا واقى
قال وهو أول من قصدا القصائد وفيه يقول الفرزدق ومملهل الشعراء ذاك الاول
ولم يقل أحد قبله عشر أبيات غيره انتهى وقال فى الاغانى اسمه عدى ولقب مملهل لطيب شعره ورقته
وقيل انه أول من قصدا قصائد وقال الغزل فقبل مملهل الشعر أى أرقه وهو أول من كذب فى شعره
وهو خال امرؤ القيس بن حجر الكندى وقال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتكثرويدى قوله باكثر
من فعله قال وكان شعراء الجاهلية فى ربيعة أولهم المملهل والمرقشان وسعد بن مالك الذى يقول
يا دؤس للحرب الذى * وضعت أراهاط فاستراحوا

وأنشده (لو غيركم علق الزبير بحبله * أذى الجوار الى بنى العوام)

هذا من قصيدة لجربير بن جحوها الفرزدق وأولها

سرت الموم فبتنا غير نيام * وأخوالهموم بروم كل مرام
ذم المنازل بعد مستزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام
ولقد أراى والجسد الى بلى * فى موكب طرف الحديث كرام

قوله بروم كل مرام أى يطلب كل مطلب واللوى بكسر اللام اسم موضع وذم أمر من الذم وفى ميمه
الحركات الثلاث الغنى والخفة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للاتباع وقوله بعد أولئك الايام
استشهد به النحاة منهم المصنف فى التوضيح على الاشارة بأولئك غير العقلاء وروى بدله أولئك الاقوام
وقيل انه الصواب فلا شاهد فيه وأنشده

(لا يأمن الدهر ذوبنى ولوملىكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل)

لم يسم قائله ولا مانهية والدهر مفعول أى حوادث الدهر أو ظرف أى لا يأمن فى الدهر الحوادث
أولا يكن ذا أمن فى الدهر ولا حاجة لمفعول ولو بمعنى ان وما قبلها دليل الجواب والجملة الاسمية
صفة ملكا وأنشده

(لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصن بالماء اعتمصارى)

هذا من أبيات لمدى بن زيد بن حمار التميمي وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقه وهو الذى

أشار على كسرى أن يملكه الحيرة وكره ذلك عدى بن أوس وكان يريد الملك للسود بن المنذر فزال حتى أوقع بينه وبين النعمان فقيده وحبس به فقال

أباغ النعمان عني مألكا * انتى قد طال حبسى وانتظارى
لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى
نحن كنا قد علمتم قبلها * عمدا البيت وأوتاد الاصار
نحسب الهباء إذا الله تهبأتنا * ودفاعا عنك بالأيدي الجكار

فلم يرث له النعمان والمخ في محبته فكلم غير أخو عدى كسرى فأمر النعمان بتخليته منه بخاف النعمان أن يكيد له إذا خلاه فارس إلى به من خنقه وهو أول عربي قتل خنقا فذهب ولد عدى واسمه زيد إلى كسرى وكان النعمان عنده فقال له يوما رأيت رغبتي في النساء وعند آل المنذر ما تشتهيها إلا أنهم يابون مصاهرتك فبعث إلى النعمان زيد بن عدى وأسوار معه يريد على تزويجه بعض بناته أو أخواته فقال النعمان أما وجد الملك من مهمل السواد وفارس ما يكتفى به قال زيد لأسوار اسمع ما يقول ثم ورد على كسرى فذكر أنه قال إن الملك في غير السواد كفاية وانما قال النعمان المهاور إذا أحسن فغضب كسرى وكتب إلى النعمان أن أقبل فأقبل فأمر به كسرى فألقى تحت أرجل القيلة فقتلته قوله ما لك أي رسالة وشرق بفتح المجهمة وكسر الراء صفة مشبهة من شرق برقع إذا غص والغصان بفتح الغين المجهمة وتشديد الصاد المهملة من غص بالطعام والاعتصار المجأ قاله أبو عبيدة والمعنى لو شرقت بغير الماء أسغت شرق بالماء فإذا غصصت بالماء فم أسغته وقال الجوهري الاعتصار أن يغص الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو أن يشربه قليلا قليلا ليسغته وأنشد البيت وقد وقع فيه إيلاء لول الجمل الاسمية فقبل هو على ظاهره شذوذا وقيل على تقدير فعل أي لو شرق بغير الماء حلقى هو شرق وقيل على تقدير كان والجمل خبر كان الثانية وأنشد

(لوفى طهية أحلام لما عرضوا * دون الذي أنا أرميه ويرمى)

هذا من قصيدة لجرير يهجو بهجوه الزرق أولها

مأبال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لا حين

للغنائيات وصال لست قاطعه * على مواعد من خاف وتاوين

ومنها مجاشع قصب جوف مكاسره * صفر القلوب من الأحلام والدين

قال شارح ديوان جرير طهية بنت عبد شمس بن سعد وهي أم عوف وأبي شواد بنى مالك بن حنظلة والبيت في ديوانه لما عرضوا دون الذي كنت وأنشد

(إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته)

هو الذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي موسى الأشعري وتماهه فقام فأس بين وصليك جازر

قال البطلاني في شرح الكامل ويروي برفع ابن ونصبه وكلاهما محمول على فعل مضمر والوجه النصب لأن سببه منصوب وهو قوله بلغته فجرى مجرى قولك إذا زبدار أيتسه فأكرمه فكانه إذا قال ابن أبي

موسى بلالا بلغته قال إذا بلغ ابن أبي موسى ثم فسره بقوله بلغته وقبل هذا البيت

أقول لها إذ شمر الليل واستوت * بها البید واشتدت عليه الحرائر

ضمير لها للناقفة وشمر ذهب أكثره واستوت بها البید أي استوى سيرها في البید ومضت على قصده والحرائر جمع حروز وأول القصيدة

أمة أطلال بحزوى دوائر * عفتها السواقي بعدنا والمواطر

خزوى اسم موضع وعقبتها محبتها والسواقي بالفناء الرياح التي تسفي التراب والمواطر جمع مطرة
ومن أبيات هذه القصيدة بيت استشهد به على وصف أى في النداء باسم الإشارة موصوف بأل وهو
الأي هذا الباخع الوجد نفسه * لشيئ نحتته عن يديه المقادر

وأنشد
(عندى اصطبار وأمانتي خزع * يوم النوى فلو جدد كان يبريني)
لم يسم قائله وخزع بفتح الجيم وكسر الراءى عفة من الخزع بفتحين وهو نقيض الصبر والنوى البعد
والفراق والوجد شدة الشوق ويبريني من برت القلم اذا نحتته وأصله من البرى وهو القطع يقال
برت الأرض اذا هزلت وقد استشهد المصنف في التوضيح بالبيت على ان المبتدا اذا كان ان وصلها يجب
تقديم الخبر خوفا من التباس المكسورة بالفتوحة أو من التباس المصدرية بالتي بمعنى لعل ما لم تكن
بعد اما كافي البيت فانه يجوز فيه التقديم والتأخير وأنشد

(ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر * تنبوا لحوادث عنه وهو ملوم)
هو تميم بن أبي عقيل وبعده

لا يجرز المرء اجزاء الابلاد ولا * تبنى له في السموات السلايل
لا ينفع المرء أنصار ورايته * تأتي الهوان اذا عتد الجرائيم
قال ابن يسعون هذه الايات من الامثال الحسان السائرات في غنى المرء عند الثابتات أن يكون من
الجمادات التي لا تتألم للآفات وان شدة التوقى والحذر لا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الأرض نفقا
أو اسعة طاع الى السماء مرتقى والاجزاء جمع ججا وهو المجلأ والمهرب ويطلق أيضا على الجانب
والناحية ومنعرج الوادى وجالعين جانبها وواحد السلايل سلم وهو المراقبة والدرجة الى الارتفاع
مشتق من السلامة تفاولا للترقى يذكرو يؤثت وكان القياس السلام بغيرياء لانه زاد الياء ضرورة
والجرائيم الاشراف وأنشد

(ولو أنها عصفورة لحسبتها * مسومة تدعو عبدا وأزغا)

هو من مقطوعة لجريز قالها في يوم العظالي وقوله
وفتر أبو الصهباء اذ حى الوغى * وأنتى بأبدان السلاح وسما
وأيقن ان الخيل ان تلبس به * ثم عرسه أوغلا البيت مأتما
ولو أنها البيت عبيد بضم العين وأزغا قيلتان من بنى ربوع وحسبتها بالخطاب الغفاتا من الغيبة
ومسومة أى خيبة المسومة وقوله ولو أنها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول
جريز أيضا ما زلت تحسبهم كل شيء بعضهم * خيلا تكثر عليهم ورجالا
ويروى ان الاخطل لما مع هذا البيت قال قد استعان عليه بالقرآن يعنى قوله تعالى يحسبون كل صحيفة
عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى في الآية بأجل لفظ وأحسن اختصار قال وقريب من
البيت وليس مثله قول الآخر

اذا خفي العصفور طار فواده * وليث حديد الناب عند الترائد

ووقع في الشواهد الكبرى العينية نسبة ولو أنها عصفورة البيت الى العوام من الشوزب الشيباني
ولا أدري من أين له ذلك فانه مع البيتين قبله في ديوان جريز ثم رأيت أبا عبيدة في كتاب أيام العرب
ذكر وقعة العظالي فبسطها وذكر ان هذه الايات قالها العوام الشيباني فيها من جملة أبيات كثيرة
أولها ان يلى في جيش العبيط ملامة * بخيش العظالي كان أحرى وألوما
قال ويوم العظالي يسمى أيضا يوم بطن الاياد ويوم الافاة ويوم اعشاش ويوم مليحة قال واغماهى يوم
العظالي لانه تعاضل على الرياضة بسطام بن قيس وهما بن قبيصة ومعروف بن عمرو وأنشد

(لو أن حيامدرك الفلاح • أدركه ملاعب الرماح)

هو للبيد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقاء والنجاة وملاعب الرماح أراد به أبا عامر بن مالك ابن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما قال ملاعب الرماح للضرورة وأنشد

(لو يشاطار به ذو مبيعة • لاحق الا طال نهذ وخصل)

عزاه في الجاسة لامرأة من بني الحرث وقال العيني هو لعلقة وقبله

فارس ما غادروه ملحما • غير زميل ولا نكس وكل

وبعد غيران البأس منه شيمة • وصروف الدهر تجري بالاجل

فارس خبر مبتدأ محذوف أي هو وما زائدة لتفخيم شأن المرنى أي فارس رفيع المحمل وغادروه تركوه نعت وملحما قتيلا طعمة لغوا في السباع والطير حال من الهاء وغير نعت ملحما والزميل بضم الزاي وفتح الميم المشددة وسكون الياء الضعيفة ولا م الجبان الضعيف كأنه زميل بالهز كما يرمي الرجل في الثوب والنكس بكسر النون وسكون الكاف ومهملة المقصر عن غاية النجدة والكرم وأصله في السهام الذي انكسر فجعل أسفله أعلاه فلا يزال ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكلم على غيره فيضيع أمره وقد أورد المصنف هذا البيت شاهدا

لما بان وذونعت لمحذوف أي فرس والمبيعة النشاط أي لوشاء لا نجاة فرس له ذونشاط ولا حق الا طال أي ضاهر الجنين وهو بالتجمع أطل بوزن أبل وهي الحاضرة ونهل بفتح وسكون غليظ وذونخصل أي من الشعر وقوله غيران البأس منه شيمة قال على حذف قوله ولا عيب فيهم غير أن سيمو فهم ومنه نعت لشيمة قدم عليه وصروف الدهر مبتدأ خبره تجري وبالا جل حال أي تجري ومعها الا جل أو مفعول به والباء معدية أي تجري للاجل وقال المرزوقي في المعنى انه ثبت ولم ير لنفسه القرار لان الصبر في الشدة والباء عادة وطبيعة ولان صروف الدهر تجري الى النفوس بالجاهل ولا كل حتى وقت معلوم فاذا انتهى به العمر الى ذلك الوقت انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني ملحما بالمهملة اسم مفعول من ألحم الرجل اذا نشب في الحرب فلم يجده لمخلصا أو ألحمه غيره فيها ولحم اذا قتل قال وقد ضبطه بعضهم بالجيم وقد أورد ابن الناطم فارسا بالانصب مستشهدا به على جواز الانصب في الاشتغال لعدم وجود الواجب لاحد الامرين والمرج للرفع والمستوى لهما وأنشد

(نامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت • احدي نساء بن ذهل بن شيبانا)

نامت بمعنى تيمت وقد استشهد به المصنف في شرح بان سعاد على ذلك وقال استشهد به ابن الشجري على ان لو قد تحزن جلا على ان ولا دليل فيه لاحتمال انه سكته تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة أبي عمرو وما يشعركم وأنشد

(ولو نعطى الخيل ما افرقنا • ولكن لا خيل مع الليالي)

(أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي)

قال القالي في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو بكر السهمان قال أنشدنا أبو علي الغزي قال أنشدنا مسعود بن بشر وأنشد

(أما والذي لو شاء لم يخلق النوى • لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي)

يوهنيك الشوق حتى كأنما • أنا جيلك من قرب وان لم يكن قربي

(لوشئت قد تقع الفؤاد بشرية • تدع الحوائث لا يجدن غليلا)

وأنشد

هذان قصيدة لجريهم بحوهم الفرزدق وقبله وهو أول القصيدة

ألم أرم مثلك يا إمام خليلا • أنأى بحاجتنا وأحسن قتيلا

وبعدہ
ومنها
بالعذب من رصف القلات مقبلة • قص الاباطح لا يزال ظليلا
أنى تذكر في الزبير حامة • تدعو بمجمع نخلة بن هديلا
قالت قريش ما أذل مجاشعا • جارا وأكرم ذا القليل قبيل
لو كان يعلم عذرا آل مجاشع • يقبل الرجال فأسمع الثويلا
امام من خم امامة وأنأى قال العيني من أناء الجبل إذا أنقله وشئت بكسر التاء خطاب لها ونفع
بالنون والفساق والعين الممهمة من نفع الماء إذا رويت يقال شرب حتى نفع أي شفي غلبه
ويروي بمشرب بدل شربة وتدع تترك والحائم الطالب للمحاجة من حام يحوم حوما وأصله من الحوم
حول الماء ويروي بدله الصوادى أي جمع صاية من الصدى وهو العطش والغليل بالعين المعجمة حرارة
العطش والرصف بفتح الراء والصاد الممهمة الحجارة والقلات جمع قلت وهي نقرة في الجبل
يستنقع فيها الماء مثل سهم وسهم والقص الموضع الخصب وهو أعذب لمائه وأصفي ونخلتان
عن عيسى بن بستان بن عاصم وشماله ويقال لهما النخلة اليمانية والشامية واستشهد ابن أم قاسم
بقوله لا تجدن على أنه بضم الجيم لغة بني عاصم يعني تصبن ولهذا اكتفى بعمل واحد وهو غلبلا وأنشد

(قالت سلامة لم يكن لك عادة • أن تترك الأعداء حتى تغدرا)
لو كان قتل بإسلام فراحة • لكن فررت مخافة أن أوسرا

بشواهد لولا

وأنشد
قال الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الاشراف حديث أبي عن محمد بن اسحق عن سليمان بن جبير
مولي ابن عباس وقد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت أسمع حديث عمر هذا أنه
خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فترى امرأة مغلفة علمها بابه وهي تقول فاستمع
لها عمر
تطاول هذا الليل تسرى كواكبه • وأرقني أن لا يجمع إلا عبه
فوالله لولا الله لانتى غيره • لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت ألاهى غير بدع ملعن • لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
بلاعبنى طورا وطورا كأنما • بداقرا في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه • يعاتبني في حبه وأعاتبه
ولكننى أخشى رقيباً موكلًا • بأنفسنا لا يقر الدهر كتابه
ثم تنفست الصعداء وقالت لمان على ابن الخطاب وحشتى في بيتي وغيبته زواجي عنى وقلة تنفقتي فقال عمر
برحمك الله فلما أصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرّح الهازوجها وقال مالك بن أنس
في الموطأ عن عبد الله بن دينار أن عمر بن الخطاب خرج من الليل فسمع امرأة تقول
تطاول هذا الليل واسود جانبه • وأرقني أن لا خليل إلا عبه
فوالله لولا الله لانتى أراقبه • لزل من هذا السرير جوانبه
فقال عمر بن الخطاب كم أكثر ما نصبر المرأة عن زوجها فقالت حفصة سنة أشهر وأربعة فقال عمر
لا أحبس أحدا من الجيش أكثر من أربعة أشهر وأنشد

(تعدون عقر النيب أفضل محذكم • بنى ضوطرى لولا الكمي المقنعا)

هذان قصيدة طويلة لجريريتها على الفرزدق أولها
أقننا ورتبنا الديار ولا أدري • كمر بعنا بين الحنين مريعا
ألا حب بالواد الذي ربحنا نرى • به من جميع الحى مراً ومريعا

ومنها **بنى مالك ان الفرزدق لم يزل • فلو النجazy ماذن أن يصفعا**
 ومنها **تركت له القينين فبنى مجاشع • ولا يأخذان النصف شتى ولا معا**
 ورأيت في تفسير ابن المنذر نسبة هذا البيت الى الاشهب بن رميلة عقر من عقرت الناقة اذا عقر قبتها
 لثلاث ترح لم يرام من نحوها والنيب بكسر النون وسكون التخمية وموحدة جمع ناب وهي الناقة التي
 نصف سنها وقال الجوهري هي المسنة من النوق وأصله فعل بضم الفاء وسكون العين وانما كسرت
 النون لتسليم الميم قبل سميت نبال طول نابها والضو طرى الحقاء وزنه افوع على كالحوزلى والكهمى بفتح
 الكاف وكسر الميم وتشديد التخمية الشجاع الذى لا يكتم وقيل الذى يكتمى شجاعته أى يخفيها والمقع
 بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وعين مهملة الذى عليه مغفروا بوضحة قال البطليوسى كان غالب
 أبو الفرزدق فأنكره صميم بن وثيل الرباحى فى نحر الابل والاطعام حتى نحر مائة ناقة فخر صميم ثلاثمائة ناقة
 وقال للناس شأنكم بها فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه مما أهل لغير الله فلا يأكل أحد منها شياً
 فأكلتها السباع والطير والكلاب وكان الفرزدق يفخر بذلك فى شعره فقال جرير ليس الفخر فى عقر
 النوق والجمال انما الفخر بقتل الشجعان والابطال وأنشد

(عاف تغير الا نئوى والوند)

هو الا دخل وصدره • وبالصرمة منهم منزل خلق • الصرمة بفتح المهملة وكسر الراء اسم موضع وهي
 فى الاصل كل رملة انصرفت من منظم الرمل وخلق بفتح الخاء بال يسهوى فيه المذكر والمؤنث وعاف
 دارس والنئوى بضم النون وسكون الهمزة ثمانية تحتية حفرة تكون حول الخباء لئلا يدخل ماء المطر
 ويجمع على نئوى بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الباء وعلى فى بكسر النون وقوله منهم حال من منزل
 وقيل من تغير وخلق وعاف صفتان لمنزل وكذا تغير صفة له أخرى والا نئوى استثناء من الضمير فى تغير
 على طريق الابدال وان كان غير موجب الا انه فى معنى لم يبق على حاله فأجرى مجرى النفي وقد استشهد
 المصنف على ذلك وأنشد

(الأزعمت أسماء أن لا أحبا • فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى)

هذا مطلع قصيدة لابي ذؤيب الهذلى وبعده

جزيتك ضعف الود لما اشتكىته • وما ان جزاك الضعف من أحد قبلى
 فان تزعمينى كنت أجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعديك بالجهل
 فقال صحابي قد غبت وخلفتنى • غبت فلا أدري أشكاهم شاكلى
 على انها قالت رأيت خويلدا • تنكر حتى عاد أسود كالجدل
 فقلت خطوط قد غلت شهابنا • قديما قبلنا المنون وما نبلى
 وتبلى الاولى يستلمون على الاولى • تراهن يوم الروع كالحمد القبل

قال المصنف فى شواهد ينازعنى مبتدأ متقدرا ولولا كلمتان يعنى لولم وجواب لولا أولولم محذوف
 وقوله تزعمينى البيت أوردته المصنف فى الكتاب الثانى شاهدا على أن الجملة وقعت مفعولا ثانيا لظن
 وتزعمينى تظنننى كنت أجهل فى اتباعي لك وشريت هنا بمعنى اشتريت وانما قالوا له مغبون فى بيعه
 الجهل بالحلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل ان الغاب ولا أدري أهم على ما أنا عليه أم لا والمعنى
 أطري بهم طريق أم غيرهما خذت أم ومعطوفها كقوله فسا أدري أرشد طلابهم أى أم غي وخويلد
 اسم أبى ذؤيب وتشكر تغير والجدل بكسر الجيم وسكون الدال المعجمة أصل الشجرة وقيل العود اليابس
 وخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وقلت استمتعت يقال غلبت عمرى أى استمتعت به والمنون
 الدهر لانه يمن قوى الانسان أى ينقصها ويكون معنى الموت لانه يقطع الحياة من قوله تعالى لهم أجر غير

ممنون يقول ان حوادث الدهر أكلت شبابه فاقديما وتعت به وانما تبلينا وما تبلينا نحن وانما تبلي القوم
الذين يستلمون أي يلبسون لامة الحرب ويركبون على الخيل التي تراها في يوم الفزع خلفتها في السير
وشدة عدوها كأنها حادها وهي الطير المعروف والمفرد حداة كعنب وعنبه والقبل بضم القاف وسكون
الموحدة التي في عينها قبل بفتح عين أي حول وهو اقبال سواد كل من العينين على الآخر وذلك لتقلب
أعينهم من شدة طيرانهم وفزعهم وقد استشهد النخاع بالبيت الأخير على استعمال الأولى لجمع المذكر
والمؤنث بدليل ما عدا على كل منهما من ضميره وأورد المصنف قوله فان تزعمني البيت في الكتاب الثاني
على ان زعم تصيب مفعولين واستشهد به ابن مالك وغيره

شواهد لم

أنشد (لولا فوارس من نعم وأسرتهم * يوم الصائغاء لم يوفون بالجار)
قال العيني في الكبرى لم يسم قائله والفوارس جمع فارس على غير قياس وقوله من نعم يروي بدنه من
ذهل وأسرة الرجل بضم الهـ حمزة رطبه لانه يفتقونهم والصائغاء بضم المـ حمزة وفخ اللام وسكون
الثنية وفاء ومذاسم موضع وهو في الأصل تصغير صلفاء وهي الأرض الصلبة وقوله لم يوفون جواب
لولا والبيت استشهد به ابن مالك على ان لم قد تم حمل فلا تجزم بقلة وخصه غيره بالضرورة وعليه الفارسي
وأبو حيان وذكر ابن جني في سر الصناعة ان هذا على تشبيهه لم بلا وأنشد

(في أي يوم من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قدر)

هذا أول مقطوعة للمحدث بن منذر الجعفي وبعده

ان أخواني من شقرة قد * لبسوا إلى عماس جلد النمر
نمتوا انلنا بنعيا ولم * يرهبوا غب الوبال المستعر
فلن طأطأت في قتلهم * لتهاضن عظامي عن عفر
واثن غادرتهم في ورطة * لأصيرن حمزة الذئب القفر
واثن أعرضت عنهم بعدما * أوهنتني لتصيني بقفر

قوله لبسوا إلى عماس أي أبطنوا إلى العدو وطأطأت أسرع وقوله لتهاضن عظامي عن عفر أي عن
بعد لان الأحوال وان كانوا أقرباء ففهم بعد اذ لبسوا كالأعمام وقوله لتصيني بقرا أي لبسوا تقررن الأمر
قراره قال ابن الاعراب ولا يقال أصابني بقرا إلا فيما يحذر والبيت استشهد به على النصب بلم في لغة
وخرجه بعضهم على ان الأصل يقدرون بنون التوكيد الخفيفة حذف وبقيت الفتحة دالة عليها وفيه
شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن وقال ابن جني الأصل يقدرون بالسكون
ثم لما تجاورت الهـ حمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد أجرى العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى
المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للجرح مجاوره أبدلوا الهـ حمزة المتحركة ألفا كما تبدل الهـ حمزة
الساكنة بعد الفتحة ولزم حينئذ فتح ما قبلها فلا يقع الالف الا بعد فتحة وأنشد

(كأن لم ترى قبلي أسير إيمانيا)

هو من قصيدة لعبد بنو قاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قحطان قالها حين أسرته تميم يوم
الكلاب الثاني وقبله

أقول وقد شئت بالساني بنسعة * أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا
ونفخت كهنى شجعة عبسية * كأن لم ترى قبلي أسير إيمانيا
كأن لم أركب جوادا ولم أقل * لخيل كرى كثر عن رجاليا
فيسارا كبا ما عرضت قبلن * ندما مي من نجران أن لا تلاقيا

وأولها

ألا تلوماني كفي اللوم ما بيانا * فالحكماني اللوم خير ولا ليا
 ألم تعلم أن الملامة نفعها * قبليل ومالوي أخي من شماليا

قال الجاحظ في البيان ليس في الأرض أعجب من طرفتي العبد وعبد يغوث فانا قسنا جودة أشعارها
 في وقت احاطة الموت بما فلم تكن دون نساثر أشعارها في حال الأمن والرفاهية قال أبو الفرج كان
 الذي أسره عبد يغوث غلام أهوج من بني عمر بن عبد شمس فانطلق به إلى أهله فقالت له أم الغلام
 من أنت قال أنا سيد القوم فضحكت وقالت فبصك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الا هو ح فقال في جملة
 قصيدته ونضحك مني شجنة البيت وقوله ألا تلوماني كفي اللوم ما بيانا أي كفي ماترون من حالي فلا
 تحتاجون إلى لومي مع أسارى وجهدي وقوله من شماليا هو واحد الشماثل وهي الاخلاق والاطباع
 والنسب سير مضفور على هيئة العنان والقطعة منها نسعة وعشمية منسوبة إلى عبد شمس وقوله
 كأن لم ترى قال التدمري يروي باظهار لفظ التاء على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة
 قوله فباركنا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب المنادى المفرد المنكرة ويروي
 أيارا كبا وقال أبو عبيدة أراد يارا كبا للندبة فحذف الهاء ولا يجوز أيارا كبا للتنوين لانه قصيد
 را كبا بعينه وعرضت أي تعرضت قال البعلی وقال بعض شراح أبيات المفصل هو من عرض الرجل
 إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وقال التدمري معنى عرضت أي تعرضت وظهرت
 وقبل معناه بلغت العرض وهي جبال نجد تعرف بذلك وندما يجمع ندما من المناداة على الشراب
 ويقال هي مقبولة من المدامة وذلك اذمان الشرب وقيل كأن الشربان يكون من أحدهما بعض ما يندم
 عليه فلذلك يسميان دمين ونجران مدينة معروفة **فائدة** عبد يغوث بن صلاء وقيل ابن الحرث
 ابن وقاص بن صلاء بن المعقل واهله ربيعة بن كعب بن شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث
 ابن كعب وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني عيم وفي ذلك اليوم أسرف قتل وأنشد

(أرى عيني ما لم ترأياه)

أخرج أبو الفرج الأصمعي في الأغاني من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي قال كان سراقا البارقي
 من ظرفاء أهل العراق فاسره المختار يوم جبانة السبيع فجاء به الذي أسره إلى المختار فقال له اني أسرت
 هذا فقال سراقا كذب ما هو أسرفي انما أسرفي غلام أبيض على برذون أبلق عليه ثياب خضر وسلمني
 اليه وما أراه الآن في عسكري فقال المختار أما ان الرجل قد عاين الملائكة خلوا سيبله لصدقه فخلوه فهرب
 وقال

ألا أبلغ أبا صمق عني * بان البارق دهم مصمات

أرى عيني ما لم ترأياه * كلانا عالم بالترهات

كفرت بدينكم وجعلت نذرا * على قتالكم حتى المصمات

قال الزجاج قوله ترأياه رده إلى أصله فان أصل يرى يرى فأسقط الهمزة تخفيفا وكان الماضي يقول
 الاختيار عندي أن أرويه ما لم ترأياه بغير همز لان الزحاف يسر من رده إلى أصله **فائدة** سراق بن
 مرداس الأزدي البارقي من شعراء العراق بينه وبين جريمها جارة مات في حدود عمان من الهجرة
 وهو غير سراق بن مرداس السلمي ذلك أخو العباس بن مرداس شاعر أيضا وأنشد

(فذلك ولم اذا نحن أمـيرانا * تكن في الناس يدركك المراء)

وأنشد (وأخفت مغامرات راسـومها * كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل)
 هو من قصيدة لذي الرمة أولها

قف العيس في أطلال صبة فاسأل * رسوما كأخلاق الرءاء المسلسل

العيس بكسر العين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء التي يتخالطها شقرة ومغاني جمع مغني بالعين المجمة

وهو المنزل ويروى مبادئها أي حيث تبدو القفار بكسر القاف جمع قفرو هي الأرض الخالية والرسوم جمع رسم الدار وهو ما يعلم به الدار ويؤهل من أهل الدار نزولها من باب ضرب يضرب قال محمد بن سلام كان ميمه التي يشبها ذوالرمة بنت طليسة بن قيس بن عاصم بن المنقرى وكانت أم ذوالرمة مولاة آل قيس ابن عاصم وأنشد

(ظننت فقيرا إذا غني ثم نلته * فلم ذار جاء ألقه غير واهب)

شواهد لما

وأنشد (فان كنت مأكولا فكن خيرا أكمل * والا فادركني ولما أمزق)
هذا البيت من قصيدة طويلة للمزق واسمه شاس بن نهار بن الاسود بن جبريل بن عباس بن حي بن عوف ابن سود بن عذرة بن منبه بن بكره العبدى ثم البكرى وهذا البيت سمى المزق وهو أول القصيدة ومنها بيت استشهد به على استعمال اتخذوه

وقد اتخذت رجلى لى جنب غرزها * نسيفا كأخوص القطاة المطرق

الغرز بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ثم زاي ركاب الرجل من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب والذئيف بوزن كريم بنون ومهمله وفاء أثر ركض الرجل بجنبى البعير وأخوص القطاة بضم الهمزة مبيتها والمطرق بفتح الراء المعدل وقال أبو عبيدة في غريب الحديث حدثني أبو ابراهيم وكان من أهل العلم بأسناد لا أحفظه ان عثمان لما حضر كان على رضى الله عنه يومئذ غائبا فى مال له فكتب اليه عثمان أما بعد فقد بلغ السجل الزنى وجاوز الحزام الطيبين فاذا أتاك كتابى هذا فأقبل الى سلى كنت أملى فان كنت مأكولا فكن خيرا أكمل * والا فادركني ولما أمزق

قال أبو ببيدة هذا بيت تمثل به شاعر من عبد القيس جاهلى يقال له المزق وانما سمى غمزا لبيته هذا وقال القراء المزق أيضا فائدة قال الأمدى المزق هذا بالفتح ولهم آخر يقال له المزق وهو عبد الله بن حذافة السهمى أحد شعراء قريش ولهم المزق بالكسر حضري متأخر وأنشد

(وكنف اذ كنت إلهى وحدا * لم يك شيئى بالهلى قبلكما)

هذا عبد الله بن عبد الأعلى القرشى قال الأعلام استشهد به سيبويه على اثبات الياء فى إلهى على الأصل وان كان الحذف أكثرى الكلام لان النداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين فى الضعف والاتصال فيحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المصنف هنا حكاية عن ابن مالك على ان لم ترد للنفي المنقطع وقال انه خطأ واستشهد به المصنف فى التوضيح على اضافة وحدا الى الكاف الخطاب وكنف فى الموضعين تامه ويك ناقصة والخبر قبلكما وأنشد

(فجئت قبورهم بدأولما * فنادت القبور فلم يجيبه)

تقدم مرحة فى شواهد جبر ضمن أبيات وأنشد

(احفظ وديتلك التى استودعتها * يوم الا عارب ان وصلت وان لم تصل)

هو ابراهيم بن هرمه وهو على بن محمد بن سلمة بن عاصم بن هرمه بسكون الراء القرشى الفهرى المدنى شهر بالنسبة الى جده وهو آخر الشعراء الذين يتحج بشعرهم مات فى خلافة الرشيد فخرج أبو الفرج فى الأغاني عن زكريا بن يحيى بن خلداد قال كان الأصمعى يقول ختم الشعراء بابن ميادة والحكم الحضرمى وابن هرمه وطفيل الكافى ودكين العذرى قال بعضهم ولد سنة سبعين ومات بعد الجسين ومات بقربى ودفن بالبقيع قال وكيع فى الفرز عم زبير بن عبد الملك الماحشون قال قدم جوى المدينة فاتاه ابن هرمه وابن أذينة فأنشده فقال القرشى أشعرهما والعربى أفصحهما يوم الا عارب يوم معهود دينهم

والبيت استشهد به على حذف مجزوم لم وقدره أبو حيان وان لم تصل بالبناء للفاعل وقدره أبو الفتح البعلی
وان لم توصل بالبناء للمفعول قال العيني وهو الصواب وأنشد

(أقول لعبد الله لما سقاؤنا * ونحن بوادي عبد شمس وهاتم)

(قالت له بالله يا ذا البردين * لما غننت نفساً أو اثنين)

(لما رأيت أبا يزيد مقاتلاً * أدع القتال وأشهد الهيجاء)

وأنشد

وأنشد

وشواهد لن

أنشد (لن تزالوا كذاكم ثم لازلت لهم خالد اخذ الجبال)
هذان قصيدة طويلة للأعشى يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان أولها

ما بكاء الكبير بالاطلال * وسؤالي وما ردت سؤالي

دمنة فقرة تعاورها الصيف بريحين من صبا وشمال

لات هنا ذكرى جبيرة أم من * جاء منها بطائف الاله وال

ومنها في وصف ناقته وتراها تشكوالي وقد * كانت طليحاً تحصد دور الفعالي

لاتشكي الى من ألم النسج * ولا من حفا ولا من كلال

لاتشكي الى وان تجي الاسو * دأهل الندى وأهل الفعالي

فرع جوديه تنز في غصن المجسد كثير الندي عظيم الجلال

عنده البر والتقى وأسى الشقى * وجل المضاع الانقال

وصلات الارحام قد علم لنا * من وفك الاسرى من الاغلال

وهوان النفس الكريمة لذك * سر اذا ما التقت صدور العوالي

وفاء اذا أجرت فداء * ت حبال وصلتها بحبال

وعطاء اذا سالت اذا العذ * رة كانت عطية البخال

أرجى صلت بطل له القو * م ركودا قيامهم لللال

ان يعاقب يكن غراما وان * يعط خبز لا فانه لا يبال

رب رفده زمة ذلك الميو * م وأسرى من معشر اقبال

وشيوخ حتى يشطى أربك * ونساء كأنهم من السعال

وشرب يكهت في كثير من الما * ل وكنا محال في اقلال

فعمما الطارف المعادن الما * لك فآباء كلالها ذومال

ان يزالوا كذاكم ثم لازلت لهم خالد اخذ الجبال

كل عام تقسود خيالا الى خي * ل دقا قاعدا غب الصقال وهذا آخر القصيدة

قوله ما بكاء الكبير يريد نفسه وهو استفهام تعجب والباء بمعنى في والاطلال جمع طلل وهو مأخوذ

من أعلام الدار وقوله وما ردت سؤالي يعني وأي شيء يجدي على سؤالي الطلل والعرب تقول للرجل

يخزن أوبئة أسف أي شيء يرد عليك أسفك والدمنة آثار الناس وماسر دوا وهي مثل الابعار والسرجين

وما أشبهها والفترة التي لا أنيسها و يروي دمنة فقرة بالرفع على ان ماني وما ردت سؤالي نافية

لا استفهامية فهي فاعل يردو بالنصب مفعول به لسؤالي وبالجر بدل من الاطلال وتعاورها الصيف

اختلف علماء رايحه ولات هنا أي ليس وقت ذكرها وجبيرة اسم امرأة قالوا في البيت استفهام

مقدر أي الجبيرة تذكر أم من جاء منها يعني طيفها الطارق له في منامه وطائف الاهوال هو الخيال

كانت آه في النوم وهي غصبي فارتاع لذلك قوله وقد كانت طلبها كانت هنا بمعنى صارت والطابع المعيبة والنسج السير المصفور من الادم وأصل النجعة طلب الكلال والحمال ينقح المهجلة ما جل من الامور والاسى مصدر أسوت الجرح والاربيحي الذي يرتاح للندى والصلت الواسع الجبين ليس بأغم والغرام اللازم ومنه ان عذابها كان غراما قوله رب زدني قنات أمرا فكانت لهم أموال فأخذت أموالهم فكفيت أرفادهم والرفد القدر الضخم وأنشد

﴿ والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا ﴾

هو من قصيدة لابي طالب قالها في النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ أخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس أن قريشا أتت أبا طالب فمكلمته في النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه فقال يا ابن أخي ان قومك قد جاؤني فقالوا كذا وكذا فأتى علي وعلى نفسك ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق أنا ولا أنت فاكتمت عن قومك ما يكرهون من قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد بدل العهد فيه وانه خاذله ومسلمه فقال يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر حتى يظهروه الله وأهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله فبكي فلما ولي قال له حين رأى ما بلغ الأمر برسول الله يا ابن أخي امض على أمرك وافعل ما أحببت فوالله لا أسلك لشيء أبدا وقال أبو طالب في ذلك

والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا
فامض لأمرك ما عليك غضاضة * أبشر وقرب ذلك منك عـونا
ودعوتني وزعمت انك ناصح * ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
وعرضت دنيا فـدعـر فـتـبـانه * من خير أدبان البرية دنيا
لولا الملامة أو حذر سبـة * لو جدتني سمعاً بذلك مينا

﴿ فلن يحل للعينين بعدك منظر ﴾

وأنشد

هو لكثير غزوة وصدره

أيادي سبأ يا عـزـما كنت

قال أبو حيان في النهر أيادي سبأ اتخذها الناس مثلاً مضروبا في التفريق والتزويق وأنشد البيت

لن يحب الآن من رجالك من * حرك من دون بابك الحلقه

قال البطليموسي في شرح النكامل روى الحسن بن عيسى عن سليمان بن موسى عن جعفر بن محمد قال بلغني أن أعرابيا دخل المدينة فبينما هو يجول في أزقتها اذ هم برباب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلما عرف الدار أنشأ يقول

لن يحب الآن من رجالك ومن * حرك من دون بابك الحلقه
أنت جواد وأنت معـتـبر * أولئك مذ كان قاتل الفسقه
لولا الذي كان من أوائلكم * كانت علينا الحسيم منطـبقـه

فسمعه الحسين وهو يصلي فأوحى في صلاته ثم خرج فاذا هو بأعرابي في اسمعال فقال درويد يا أعرابي ثم نادى يا قنبر ما معك من النفقة قال ألف درهم قال فانت بهم افقد جاء من هو أحق به امنأثم أخذها من قنبر فصيرها في إحدى بردين كانتا عليه ثم دفعها للأعرابي من داخل الباب وقال

خذها فاني اليـك معـتـذر * واعلم فاني عليـك ذوشفقـه
لو كان في سيرنا الغداة عصا * كانت سمنا عليـك منـدققـه
لكن رأيت الزمان ذو غـيـر * والكف منا قلبـه لـمـة النفقه

فأخذها الأعرابي وقال

مطهرون نقيات جيوبهم * تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

فأنتم أنتم الاعمالون ان لكم * أم الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن علويًا حين تنسبه * فلن يكون له في الناس مفتخر
قال البطليموسي وجزم الاعرابي لمن وذكر اللحياني ان ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب
وينصبون بالجوازم وسكن النحويون لام الحلقمة وفصح الاعرابي قال ابن جني يقال حلقة حديد
وحلقة من الناس يسكون اللام والجمع حلق يفتح اللام وحكي عن يونس حلقة وحلق يفتح اللام وقال
أبو عمرو الشيباني ليس في كلامهم حلقة يفتح اللام الا في جمع حلق انتهى

﴿شواهد ليت﴾

وأنشد
قال الجعفي في طبقات الشعراء هو للججاج قال وهي لغة لهم سمعت أبا عون الحرمازي يقول ليت أباك
منطلقا ليت قاعدًا خيرني أو بليتني ان منشأه بلاد الججاج فاخذها عنهم وأنشد
﴿قالت أليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد﴾
تقدم شرحه في شواهد ان ضمن قصيدة النابغة

﴿شواهد لعل﴾

وأنشد
هذا من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يرقى أخاه شيبا أولها
تقول سلمى ما لجسمك شاحباً * كأنك يحميك الشراب طيب
تابع أحداث تحترق من اخوتي * وشبين رأسي والخطوب تشيب
لهري لئن كانت أصابت مصيبة * أخى والمنايا للرجال شـعوب
لقد كان اما حله فروح * علينا واما جهله فغريب
فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت له من ذنوب
وداع دعا بامن يجيب الى الندى * فلم يستجبه عند ذلك مجيب
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة * لعل أبي المغوار منك قريب
يجيبك كما قد كان يفعل انه * نجيب لا بواب العلاء طوب
أبو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المجبة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به على الجرب لعل
وروي أبو المغوار بالنصب على أصله قال القالي في الامالي بعض الناس يروي هذه القصيدة لكعب بن
سعد الغنوي وهو من قومه وليس باخيه والمدني بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم
يقول اسمه شيب ويحتج ببيت روي في هذه القصيدة أقام وخلى النظا عنين شيب
وهذا البيت مصنوع والاول أصح لانه رواه ثقة انتهى ثم قال ويقال خرمته المنية وخرمتها اذا ذهبت به
وشعوب معروفة به لا ينصرف اسمه من السماء المنية سميت شعوب لانها تشعب أي تفرق وشعوب
في الاصل صفة ثم سمي به ومروح ومراح واحد وغريب وغارب بعيد وأنشد

﴿وجيران لنا كانوا كرام﴾

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك وأولها
هل أنتم عاتجون لنا لعنا * نرى العرصات أو أثر الخيام
فقالوا أنت فعلت فاعن عنا * دموعا غير راقنة السحاب
أكف كف عبدة العينين منا * وما بعد المدامع من ملام

فكيف اذا هربت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام
عاجون أي منعطون علينا بالركاب وأورده العيني بلفظ عاجون باللام وقال أي داخلون في عاجل
وهو موضع ولعلنا في لعلنا والعرضات جمع عرصة الدار وهي وسطها والرافعة السجام بالهمز من
روا الدمع اذا سكن والسجام بكسر أوله من سجم الدمع وأكف أكف وأمنع وكف للتعجب
وجيران بالجر عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم تكن زائدة ونعت الجيران ان كانت زائدة أو تامة بمعنى
وجدوا وكرام بالجر صفة الجيران وأنشد

(أعد نظرا يا عبد شمس لعلما * أضاءت لك النار الحمار المقيدا)

هؤلاء فرزدق قال فجد بن سلام الجحى في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيخان قال قال جرير
بالكوفة

لقد قادني من حب ماوية الهوى * وما كنت إلغا للحميصة أقودا

أحب ترى نجد وبالعون حاجة * فغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا

أقول له يا عبد قيس صـبابة * باى ترى مستوفد النار أقودا

فقال أراها أوثب بوقـودها * بحيث استغاض الحذع شيحا وغرودا

فأعجبت الناس وتناشده فقال جرير أعجبتكم هذه الابيات قالوا نعم قال كأنكم بآب القين قد قال

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما * أضاءت لك النار الحمار المقيدا

فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده

حار بمروان السخامة قاربـت * وطيفه حول البيت حتى ترددا

كليبـة لم يجعل الله وجهها * كريما ولم يسخن بها الطير أسعدا

فتناشدها الناس فقال الفرزدق كأنكم بآب المراغة قد قال

وماعبة من نار أضاء وقودها * فراسا وبسطا من قيس مقيدا

فاذا هي قد جاءت لجريـر هذا البيت ومعه

وأوقنت للسـيدان ناراذليـمة * وأشهدت من سوات معي شهـدا

وأنشد

(لعلك يومان تلم مـلـمة)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة مقيم بن نويرة وأنشد

(فقولا لها قولار قيقا العلهـا * سترجنى من زفرة وعويل)

وأنشد

(بدالى أنى لست مدرك ماضى)

وأنشد

(وبدلت قرحا داما بعد صـحة * لعل منابانا تحولن أبوسا)

عزاه البطل بوسى في شرح السكامل لأمري القيس وقال انه من إيراد الممتنع بصورة الممكن لان تحول

المنابا أبوسا ممتنع ثم رأيت في ديوان امرئ القيس بن حجر من قصيدة أولها

تأوبنى الذاء القواثم فغلـسا * أحاذر أن يرتد دأى فأنكسا

ومنه فى النساء أراهن لا يحبـن من قلـ ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوسا

قوس أى الخنى وتأوبنى أنا فى مع الليل وأنشد

(فلبت كفا فـا كان خيرك كله * وشرك عنى ما رتوى الماء مـرتوى)

هذا اليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفى من قصيدة أولها

تـكـاشرنى كرها كأنك ناصـح * وعنك تبدى ان صدرك لى دوى

لسانك ماذى ويمـنك علفـم * وشرك ميسوط خيرك منطوى

فلبت كفا فـا وموطن لولاى طحت كـاهوى * باجوامه من قنـة النبق منهوى

جعت وخشاغيبه وعميمة * ثلاث خصال است عنها سرعوى
تكثر في من الكثر وهو التسم ببدومنه الاسنان ودوى بفتح الدال المهملة وكسر الواو يقال رجل
دوائى فاسد الجوف من داء والمادى بفتح الدال المعجمة وتشديد الباء العسل الابيض والعلمم الحنظل
والبيت استشهد به المصنف وقوله لولاى استشهد على جلول الضمير وطحت بكسر التاء وضمها من
طاح يطح ويطوح هلك وهوى سقط ومنهوى بضم الميم الهاوى والاجرام جمع حرم بالكسر وجرم
الشيء حثته والنيق بكسر النون وسكون التحتية وقاف أرفع موضع في الجبل والقتنة بضم القاف
وتشديد المعطوف على المعطوف عليه ضرورة وقيل انه مفعول معه أى جعت مع فخش ومرعوى من

الارعواء وهو الكف عن القبح وأنشد (فلما دفعت الهم عنى ساعة)

قال أبو زيد في نوادره هو لعدى وتعامه فبتنا على ما حبلت ناعما بالى

وبعده ألم يشفينك ان نوى مسهد * وشوق الى ما يعتربنى وتسهاى

قال الجرى أراد لبيتك دفعت فاضمر اسم ايت وهو ضعيف ردى ولا يجوز في الكلام وقلما جاء في الشعر
وقال السكرى أراد فلبيت الامر فاعمر وقوله على ما حبلت من كلام العرب أى على كل حال وأدخل
النون في ألم يشفينك ودخولها قبح في الكلام واكنه كثير في الشعر وأنشد

(ولوان واش باليمامة داره * ودارى بأعلى حضر موت اهتدى ليا)

هذا من قصيدة لمجنون ليلى قيس بن الملوح قال في الاغانى وهى من أشهر أشعاره وبعده

وما ذا لهم لا أحسن الله حظهم * من الحظ في نصريم ليلى جماليا

فأنت التى ان شئت أشقيت عيشى * وان شئت بعد الله أنعمت باليا

أحب من الاسماء ما وافق اسمها * وأشبه أو كان منه مدانيا

هى المحسر الآن للمحسر رقيقة * وانى لألبنى لنفسي راقما

أعبد اللىالى ليلة بعد ليلة * وقد عشيت دهر الاعد اللىالى

أرأى اذا صليت بيمت نحرها * بوجهى وان كان المصلى وراثيا

وما بى اشراك ولا كن بها * لعظم الشجاء عيا الطبيب الدوايا

قضاها الغبيرى واتلانى بحبا * فهلا بشئ غير ليلى ابتالنيا

أخرج في الاغانى عن ابن الكلابى قال لما قال مجنون بنى عامر هذا البيت فودى فى الميلة ل أنى المتسخط

لأقضاء الله والمعرض فى أحكامه فاختلس عقله منذ تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه ففأذنه

قيس بن الملوح بن مراحم بن عدس بن ربيعة بن جعد بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى

وهو مجنون ليلى المشهور الشاعر الذى قتله العشاق له أخبار كثيرة وقيل انه لاحقه قتله قال عوانة بن

الكلابى ان المجنون رشعره وضعه فتى من بنى أمية كان بهوى ابنة عم له وكان يكره أن يظهر فوضع

حديث المجنون وقال الاشعار التى يروها الناس للمجنون ونسبها اليه وقال أيوب بن غناية سألت بنى عامر

بطنا بطنا عن مجنون بنى عامر فوجدت أحدا يعرفه وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهول القائل

قيل فى ليلى الانسموه الى المجنون ولا شعرا هذه سبيلة قيل فى ليلى الانسموه الى قيس بن ذريح وقال

الاصمعى أضيف الى المجنون من الشعراء كثيرا قاله هو قال ولم يكن مجنونا بل كانت به لونة أحدثها

العشاق فيه وقد قيل انه اسمه قيس بن معاذ وقيل مهدي بن ربيعة بن الحريش بن جعد بن كعب بن

ربيعة بن عامر بن صعصعة كانا رعيان مواشى أهلها مواش صغيران فعلق كل واحد منهما ما صاحبه فلم

يزالا كذلك حتى كبرا فحببت عنه أسند ذلك كله صاحب الاغانى فخرج به عن ابراهيم بن سعد الزهرى

قال أتانى رجل من عذرة لحاجة فخرى ذكر العشاق والعشاق فقلت له أنتم أرق قلوبا أم بنو عامر فقال

انالارق الناس قلوبا ولكن غلبتنا بنوعا من مجنونها ﴿وأنخرج﴾ عن نوفل بن مساحق قال أنارأت مجنون بني عامر كان جليل الوجه أبيض اللون وقد علاه سحوب وأنشد

﴿أكل امرئ تحسب بين امرأ * ونار توقد بالليل نارا﴾

هو لابي داود جويرة بن الحجاج وقيل جارية بن جرمان الحذاقي الايادي وهي آخر قطعة أولها وداري يقول لها الراندو * نويلم دار الحذاقي داريا

يصف أبا مازن بالتصديق ثم تصبى به الى حال أنكرت عليه امرأته منزلته من السوء فأنباها بجملها ما كانه وأنه لا ينبغي أن يغتر بأمرئ من غير امتحانه وكل امرئ مفعول أول التحسين وأمرأته مفعوله الثاني ونار يروى بالجر على تقدير وكل نار خذف المضاف وأبقى المضاف اليه بحاله وتحسين أيضا فيه مقطرة ونار الثاني مفعول ويروى ونار الأولى بالنصب فرار من العطف على معمولين وتوقد أصله تنوقد فخذف إحدى التاءين وهو وصفه لنار وقد وقع في السكامل لابر دنسبة هذا البيت الى عدى بن زيد وأنشد

﴿وجبت هجير ابتراك الماء صاديا﴾

﴿شواهد لكان﴾

أنشد

﴿ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل﴾

قال الزمخشري والبطيوسي هو للنجاشي وأولها

وماء قد يم العهد بالورد آجن * يخال رضا بأوسلا فامن العسل
لغيت عليه الذئب يعوى كانه * ضليع خلا من كل مال ومن أهل
فقات له يا ذئب هل لك في أخ * يواسي بلامن عليه ولا يخل
فقال هـ ذلك الله للرشدا غما * دعوت لمالم يأتيه سميع قبلي
فلمست بآتيه ولا مستطبعه * ولالك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل
قال الزمخشري عرض للنجاشي ذئب في سفره وأنشد

﴿فلو كنت ضيما عرفت قرابتي * وليكن زنجيا عظيم المشافر﴾

أخرج أبو الفرج عن أبي عبيدة قال هجما للفرزدق خالد الصمري فكتب خالد الى مالك بن المنذر ان اجبس الفرزدق فارسل مالك الى أيوب بن عيسى الضبي ان اذنتي بالفرزدق فاتاه به فبسه فقال بمجوا أيوب

فلو كنت ضيما اذا ما حبستني * وليكن زنجيا غلاظا مشافره
متمت له بالرحم بيني وبينه * فألفيته مني بعدا وأصره
مع أبيات آخر وأورد ذلك أيضا محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء وأورده بلافظ
فلو كنت ضيما صفت قرابتي * وليكن زنجيا غليظا مشافره
وبعده فسوف يرى الزنجبي اذا اكتمت حلت له * يداه اذا ما الشعر غنت نواقره

وأنشد

﴿وليكن من لا يلق أمر أيوبه * بعـدته ينزل وهو أعزل﴾

قال الزمخشري هو لامية بن أبي الصلت

﴿شواهد لكان الساكنة﴾

أنشد

﴿ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره * ليكن وقائعه في الحرب تنتظر﴾

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى وأولها

أبلغ بني نوفل عني فقد بلغت * مني الحفيظة لما جاء في الخبر

ابن ورقاء هو الحرث بن ورقاء الصيداوي والبوادرجع بادرة وهي الجدة وروى بدله غوائله وهي جمع

غائلة وهي ما يكون من شر وفساد والوقائع جمع وقبعة وهي القتال والبيت استشهد به على ان لكن
حرف ابتداء وليته جملة من مبتدأ وخبر ومن أبيات القصيدة
أولى لكم ثم أولى ان تهديكم * منى فواقر لا تبقى ولا تذر
وهذا يستشهد به عند قوله تعالى أول لك فأولى ثم أولى لك فأولى وفواقر مصيديات

﴿شواهد ليس﴾

وأنشد (له نوافلات ما يغيب نوالها * وليس عطاء اليوم مانعه غدا)
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(أليس الاما قضى الله كائن * وما يستطيع المرء نفعه ولا ضرره)
(وما اغتره الشئ الا اغترارا)

وأنشد

وأنشد (هي الشفاء لدائى لو ظفرت بها * وليس منها شفاء الداء مبدول)
هو هشام بن عتبة أخى ذى الرمة وبعده كما أورده التدمرى في شرح شواهد الجمل
تجاول عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معسول
الله يعلم انى لم أقل كذبا * والحق عند جميع الناس مقبول

المبدول ضد المنوع وتجاول تعقل وهي كناية عن الاستيلاء بالمسواك والعوارض الثنايا من الاسنان
والظلم الماء الذى يجرى على الاسنان والمنهل مفعول من انهل هو الشرب فى أول الورود والمعسول
مفعول من العلل وهو الشرب الثانى بعد الاول والراح من أسماء الخمر وهذا البيت برقمته من
قصيدة كعب بن زهير التى أولها بانى سعاد أغار عليه هذا الشاعر وأنشد

(أين المفتر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب)

﴿أخرج﴾ الواقدي وأبو نعيم فى دلائل النبوة عن عطاء بن يسار قال حدثنى من كلام قائد الفيل وسائسه
قال له ما أخبرانى خبر الفيل قال هو فيل الملك النجاشى الا كبر لم يسر به قط الى جمع الا هزمهم
فاحتزمت وصاحبى الجلدنا ووهو قنابس سياسة الفيل فلما دوننا من الحرم جعلنا كلمة اوجدها الى الحرم
يربض قناره نضرب به فينهض وتارة نتركه فلما انتهى الى المغسس ربض فلم يقم فطلع العذاب وقلت نجبا
غير كما قالانم ليس كلهم أصابه العذاب وولى أبرهة ومن تبعه يريد بلادهم كما دخلوا أرضا وقع منه عضو
حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه فذات ﴿وأخرج﴾ عن زيد بن أسلم قال أفأت نقيس
الجبرى قال الواقدي وسمعت انه لما ولى أبرهة مدبرا جعل نقيس يقول

أين المفتر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب

وأخبره ابن هشام فى السيرة نحوه قال نقيس بن حبيب فذكر الميت بلفظ ليس الغالب الا شرم فى اللغة
المستقوق الانف وهو لقب أبرهة والميت استشهد به الكوفيون على ان ليس تأتى عاطفة بمنزلة
لا والتقدير لا الغالب وأجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف أى ليس الغالب اياه وقال مالك هو
فى الاصل ضمير متصل غائى على الا شرم أى ليسه الغالب كقول الصديق كأنه زيد ثم تحذف فتقول
الصديق كان زيد

﴿حرف الميم﴾

﴿شواهد ما﴾

(لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن * لشيء بعيد نفعه الدهر تساعيا)

أنشد

(ربما تكره النفوس من الامم * له فرجة كحل العقال)

وأنشد

هذا لامية بن أبي الصلت وقبلة

لأبراهيم الوافي بالنذر * احتسابا وحامل الاجزال

بينما يخلع السراويل عنه * فسكر به بكبش حلال

نخذن ذافدا ابنا كافي * للذي قد فعلت ما غاب قال

ربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي ونسب هذا البيت الى أمية بن أبي الصلت ونسبه عمر
ابن شبة الى حنيف بن عمير الشكري شاعر مخضرم من أبيات قاهلما قتل محم بن الطفيل يوم اليمامة وهو

ياسعد الفؤاد بنت أنال * طال ليلى بنفثة الرجال

ان دين الرسول ديني وفي القو * م رجال ليس والنا برجال

ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة ومن نسبه الى حنيف صاحب الجحاسة البصرية
وقيل هو لنهار ابن أخت مسيلة الكذاب والمعنى رب شيء تكرهه أو تجزع منه النفوس من الامر له

انفراج سهل سريع كحل عقال الدابة وقد أوردته بلفظ تجزع سيبويه في كتابه وما ذكره موصوفة
بمعنى شيء وجسمته تكره صفته والعائد محذوف وقد أوردته ابن أم قاسم في شرح الالفية شاهد لذلك

وفرجة بالفتح قال النحاس الفرجة بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الخائط ونحوه والعقال بكسر
العين الحبل الذي يعقل به البعير ثم أخرج ابن عساكر من طريق الاصبغى قال قال أبو عمرو بن العلاء

هربت من الخجاج فمعت يوما أعرابيا يقول

يا قليل الغزاء في الاهوال * وكثير الهوم والاولال

صبر النفس عند كل ملم * ان في الصبر حيلة المحتمل

لا تضيقن بالامور فقد * تكشف غماؤها بغير احتيال

ربما تجزع النفوس البيت

قد يصاب الجبان في آخر الصصف ويخج ومقارع الابطال

فقلت ما وراءك يا أعرابي قال مات الخجاج فلم أدربأيم ما أفرح أبعوت الخجاج أو بقوله فرجة لاني كنت
أطلب شاهد الاختيار في القراءة في سورة البقرة الامن اعترف غرفة وأنشد

(فتلك ولاية السوء قد طال مكثهم * فحتم حتام العناء المطول)

هو لك بيت من قصيدة طويلة أولها

أالاهل عم في رأيه متأمل * وهل مدبر بعد الاساءة مقبل

وهي احدى السبع الماشعيات ومن أبياتها

وعطيات الاحكام حتى كأننا * على مهلة غير التي نتنحل

كلام النبيين الهداة كلامنا * وأفعال أهل الجاهلية نفعل

الولاية بضم الواو جمع وال والعناء بفتح العين المهلة وتخفيف النون المشقة والتعب وقوله فتلك
مبتدأ ولاية السوء خبره وجمله قد طال مكثهم حالية وحتم الثانية تأكيد الاولى تأكيد القضا وقد

استشهد به ابن أم القاسم في شرح الالفية على ذلك والعناء مبتدأ والمطول صفة والخبر محذوف أي منهم
أو من الناس قاله العيني وأنشد

(يا أبا الاسود لم خلفتني * لهوم طارقات وذكر)

(على ما قام يشتمني لئيم * تخزيرت — ترغ في رماد)

وأنشد

هو لحسان بن المنذر بن عمرو بن مخزوم وغلط من نسبه لجرير وقبلة

وان تصلح فانك عائذى * وصلح العائذى الى فساد

وان نفسـدفا ألقيت إلا * بعيد ما علمت من السداد
وتلقاه على ما كان فيه * من الهفوات أو نوك العقود
على مقام البيت مبين النفي لا يعيا عليه * ويعد ما بعد عن سبيل الرشاد
فأشهد أن أمـك ملـغيا * طوال الدهر ما نادى المنادى
وقد سارت قسواف باقيات * تناسدها الرواة بكل واد
فقم عائد وبنسوايـه * فان معادهم ثمر المعاد
قوله على مقام فيه اثبات ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة قاله شارح أبيات الايضاح ويروي
فقيم يقوم يشتمى ولا ضرورة حينئذ قال وزعم ابن جني ان قام هنا زائدة وليس كذلك لانها تنقض
النهوض بالشتم وقوله تكثير بعد نص بكفره أو فـج منظره وخبره لانه فيج مشوه الحال للقدر وقوله تمرغ
في رماد تقيم لزمه وأنشد

﴿انقتلنا بقتلنا ممراتكم * أهل اللواء فقيما يكثر القيل﴾
﴿ماذا الوقوف على نار وقد خدت * باطلما أوقدت في الحرب نيران﴾ وأنشد
﴿الانسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل﴾ وأنشد
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة لبيد وأنشد

﴿يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم﴾

هذه من قصيدة طويلة لجرير بهجوها الا خطل أولها

بان الخليلط ولوط طوعت ما بانا * وقطعوا من حبال الوصل أقرانا
حتى المنازل ذا لا ينسني بدلا * بالداردار ولا الجـيران جيرانا
قد كنت في أثر الاطمان ذا طرب * مروعا من حذار البين مخرانا
يارب مكنت لوقد نعت له * بالك وآخر مسرور بمنـهـانا
ما كنت أول مشتاق أخطرب * هاجت له غدوان البين أحرانا
يا أم عمرو جزاك الله مغفرة * ردى على فسوادي كالذي كانا
أست أحسن من عشي على قدم * يا أمح الناس كل الناس انسانا
قد خنت من لم يكن يخني خيانتكم * ما كنت أول موثوق به خانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم * إلا على العهد حتى كان ما كانا
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت * أسباب دنياك من أسباب دنيانا
ان العيون التي في طرفها حور * قتلننا ثم لم يحيين قتـلـنا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن أضـعف خلق الله أركانا
يارب غابطنا لو كان يطامكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا
أرينه الموت حتى لا حياة به * قد كن ذلك قبل اليوم أديانا

قوله في طرفها مرض أى في حركة أجفانها فتور يقال طرف يطرف اذا حرك أجفانه ويصرعن يغلبن
واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذي يقني مثل ما عندك من الخبر دون أن يسلب عنك
والحرمان المنع قال الزمخشري أى رب انسان يغبطني بمحبتي لك ويظن انك تجازيني بها ولو كان مكانى
للأق مالا يقبته من المباعدة والحرمان وذلك عودك وقد أورد المصنف دونه يارب غابطنا البيت
في الكتاب مستشهدا به

يا حبيذا جبل الريان من جبل * وحبيذا ساكن الريان من كانا
وحبيذا نفتح من يمانيسة * تأنيك من قبل الريان أحيانا

هبت جنودا فهاجت لي تذكركم * عند الصفاة التي شرقي حوران
 هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا * عيش بها طال ما حلولى ومالانا
 أزمان يدعونني الشيطان من غزلي * وهنهم وينقي اذ كنت شيطانا
 النفحات جمع نفحة من قولك نفحت الريح اذا هبت واليمانية ريح تهب من قبل اليمن وهي الجنوب
 وقيل همت المرأة وضعت يدها للريح والصفاة الصخرة المساء وحوران مدينة بالشام وقد أورد
 المصنف قوله حبذا نفحات في الكتاب الخامس ومنها

قل للاخيطل لم تبلغ موازنتي * فاجعل لأمك ابر القس ميزانا
 قال الخليفة والخزير من نزم * ما صكنت أول عبد محلب خانا
 لاقى الاخيطل بالجولان فافرة * مثل اجتداع القوافي وبرهزانا
 يا خزرت غلب ما ذابال نسوتكم * لا يستفغن الى الدين نحنانا
 لما روين على الخزير من سكر * نادى يا أعظم القسدين جردانا
 هل تتركنا الى القسين هجرتم * ومستمحكم صلبكم رجحان رجحانا
 لن نذكر كوا المجد أو نتمر واعيانكم * بالخز أو نجمع لوال التوم ضمرا
 المحلب المعين والجولان من عمل دمشق والقافرة عترة الظاهر ووبرهزان جفنة الحزان أحد عترة
 وكان هاجي جوري الخلع جريكلور ويستفغن يقفن والقسين موضع والتوم وضمرا ضربان
 من الشجر وأنشد

(دعي ما ذاعت سأتقيه * ولكن بالمغييب نبئني)

تقدم شرحه في شواهد ما وأنشد (أنور اسرع ما ذابا فروق)
 قال التبريزي في شرح أبيات اصـلاح المنطق هو لباهلي وتماه * وحبل الوصل منتكت حذيق
 أنور يريد أنفارا وسرع أي سريع تخفف الضمة وفروق هذه المرأة لفراقها من الريب والمنتكت
 المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذقت الحبل وهو حذيق ومحدوق ثم وقفت على القصيدة بتمامها
 في القصائد الاصمعيات وعزاه الى أبي شقيق الباهلي واسمـه جرد بن رباح قالها في يوم ارمام وهي نيف
 وعشرون بيتا وهذا مطلعها وبعده

الازمعت علاقة أن سـيفي * يغل غربه الرأس الحليق
 ولو شهدت غداة الكوم قالت * هو القصب المهذمة العتيق

وأنشد (ان العقل في أموالنا انضق بها * ذراعا وان صبرا قصير للصبر)
 تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة هدية بن خنجرم في أبيات قالها مخاطبها معاوية وأنشد

(فانتك يا ابن عبد الله فينا * فلا ظلمنا خاف ولا افتقارا)

وأنشد (وما بأس لوردت علينا تحبسة * قليل على من يعرف الحق عاجها)

وأنشد (أجارتنا ان الخطوب تنوب * وانى مقـيم ما أقام عسيب)

أخرج ابن عساکر عن الزبدي قال لما احتضرا امرؤ القيس بانقرة نظرا الى قبر فسأل عنه فقالوا قبر
 امرأة غريبة فقال أجارتنا ان الخطوب تنوب * وانى مقـيم ما أقام عسيب
 أجارتنا ان غريبنا ههنا * وكل غريب للغريب نسيب
 قال وعسيب جبل كان القبر في سنده ثم رأيت في كتاب مقاتل القوسان لابي عبيدة ان حضرن عمرو بن
 الشريد أخا الخنساء قال لما أدرك الموت
 أجارتنا ان الخطوب تنوب * علينا وكل المخطئ بن مصيب

أجار تنالشت المقداة بظاعن * واني مقسيم ما أقام عسيب
ومات فدفن بقرب عسيب فلعلها ما تواردا وأنشد

(من الذي هو ما ان طر شاربه * والعانسون ومن المرد والشيب)
قال ابن السيراني هو لابي قيس بن رفاعة الانصاري وقال البكري اسمه دينار وهو من شعراء يهود وقال
أبو عبيدة أحسنه جاهليا وقال القسالي في الامالي هو قيس بن رفاعة الانصاري وقال الاصمعياني هو
لأبي قيس بن الاسات الاوسي في حديث ثعلب واسمه نعيم قوله طربا لفتح أي نبت وأما بالضم فعناه
قطع وقال انه بالضم يعني نبت أيضا ومانافية وان زائدة وقيل ما ظرفية وان زائدة والعانس من بلغ
حد التزويج ولم يتزوج ذكر اركان أو أنثى والمرد جمع أمر دوهو يعني الذي ما طر شاربه وادس مغاير له
والشيب بكسر أوله جمع أشيب وهو المبيض الرأس واللحية وفي البيت شواهد أحدها اطلاق العانس
على المذكر وان كان المشهور استعماله في المؤنث ثانياً جمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التأنيث
بالتاء فانه لا يقال عانسة ثالثاً زيادة ان بعدما النافية وأنشد

(ورج الفتى للخير ما ان رأيته * على السن خير الا يزال يزيد)
تقدم شرحه في شواهد ان وأنشد

(وتالله ما ان شهلة أم واحد * بأوجد مني أن يهان صغيرها)
وأنشد (أليس أميري في الامور بأنما * بما السمت أهل الخيانة والغدر)
لم يسم قائله والمهزلة للتقرير والباء في بانما زائدة وقوله بما السمتا يروي بالباء وبالفاء وما موصول حرفي
ووصلت بليس ندورا وقبل انهما موصول اسمي والعائد محذوف وأنشد

(فلما يبرح الليب الى ما * يورث المجد داعيا أو مجيبا)
وأنشد (صددت فأطولت الصدود قلما * وصال على طول الصدود يدوم)
هو للرار وقبله صرمت ولم نصرم وأنت صررم * وكيف نصابي من يقال حلجم
وبعده وليس الغواني للحناء ولا الذي * له عن تقاضى دينه ثم صررم
ولكن لمن يستعجز الوعد تابع * مناهق حلاف لمن أنسيم

قال الزنجشري يخاطب نفسه ويلومها على طول الصدود أي لا يدوم حال الغواني الا لمن يلازمهن
ويخضع لهن وقوله صرمت ولم نصرم أي صرر اساءة ولكن صررم ذلال وارتفع وصال باضماء فعل
يفسر الظاهر الذي يدوم و يروي ولا أروى مستشهد ابن السجري بالبيت على مجيء أطولت مصحفا
على الاصل كأطيب واستحوذ وقال الاعلم أرادوا فلما يدوم وصال فقد تم وأخو مضطر الاقامة الوزن
والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفعل لا يتقدم في الكلام الا ان يبتدأ به وهو من وضع الشيء
غير موضعه ونظيره قول الزباء * ما للجمال مشها وثيدا أي وثيدا مشها ففقدت وأخرت ضرورة وفيه
تقدير آخر وهو ان يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر فكانه قيل وقيل ما يدوم وصال يدوم وهذا أسهل
في الضرورة والاول أصح معنى وان كان أبعد في اللفظ لان فلما موضوعة للفعل خاصة بمتزلة ربما فلا يلزمها
الاسم وقد يتجه ان يقدر ما في فلما زائدة مؤكدة فيرتفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما لما ترا في قل
ورب يلزمها الالفعال وبصير من الحروف المتحركة وأجرى أطولت على الاصل ضرورة بشبه بما
استعمل في الكلام على أصله نحو استحوذوا قبيل المرأة وأخملت السماء وأنشد ابن السيراني البيت
بلغت وصدت فأطولت الصدود وقال يقول صرمت هذه المرأة من قبل ان تصرمك يخاطب نفسه
ثم قال وكيف يتصابي من قد كبر وحلم والتقدير من يقال هو حلجم وصدت هذه المرأة فأطولت أنت
الصدود ومع طول الصدود لا يبق من المودة والمحبة شيء وقد قيل ان ما في فلما في هذا البيت هي والفعل

الذي بعد ما منزلة المصدر اه وأنشد
هو لا فرزدق من قصيدة بجو جرياً أولها

ألا استهزأت مني سويدة ان رأيت * أسير أيداني خطوه خلق الخجل

فان بك قسدي كان نذراً نذرتي * فحاشي عن أحساب قومي من شغل

أنا الذائد الحاشي الذمار وانما * يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

الذائد بحجة أوله ومهملة آخره من ذاد يذوذا مانع وقال الجوهري الذباد الطرد وذذته عن كذا طردته والحاشي من الحاية وهي الدفع والذمار بكسر الميم المجنة وتخفيف الميم ما لمك حفظه مما يتعلق بك لانه يجب على أهله التذمير له أي التثمر لدفع العار عنه ويقال للذمار العهد وقال الزوزني معنى البيت ما يدافع عن أحساب قوم إلا أنا أو من يماثلني في أحوال الكالات والبيت استشهد به على فصل الضمير لا قصر بانما وأنشد

(قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا)

قال شارح أبيات الإيضاح البياني قال صدر الافاضل يقال هذا البيت للفرزدق والظاهر انه لعمر بن معدى كرب قطره ألقاه على قطره أي جانبه والفارس الشجاع وكانه انما خص النساء بالعلم بشجاعته استماله لمن اليه لانهم يملن الى الشجاع والفصح والبيت أنشده الزجاج في شرح أدب الكاتب ولم يسم قائله وأورد بعده خروفت بالسيف سراً يله ثم رأيت الزنجشمرى قال في شرح أبيات سيدويه انه لعمر بن معدى كرب جل على مرزبان يوم القادسية فقتله وهو يرى انه رستم فقال ذلك وأورد قبله

ألم بسلمى قبل أن نطعننا * ان لسلمى عنده نادينا

شككت بالرمح حيازيمه * والخيل تعدو زيمائنا

زيماء متفرقة انتهى وأنشد

(ربما أوفيت في علم * برفعن نوبى شمالان)

تقدم شرحه في شواهد رب وأنشد

(كاسيف عمر ولم تخنه مضارب)

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

(فلئن صرت لا تحب جوابا * فبما قد ترى وأنت خطيب)

قال العيني لم يسم قائله ولا تحب من أحاريجير يقال كلمته فلم يحرجوا باباً أي برده ولم يرجعه وجواباً مفعول وقيل يحبر أي من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا يحبر من حارجيرة فبما جواب الشرط والباء الجارة وجلت عليها ما الكافة وأحدثت فيها معنى التعليل وترى بالبناء للمفعول انتهى ثم رأيت في أمالي القالي أنشدنا أبو عبد الله نفطويه أنشدنا أبو العباس ثعلب لمطيع بن ياس الكوفي يرى يحيى

ابن زياد الحارثي وينادونه وقد صم عنهم * ثم قالوا للنساء نخيب

مال الذي قال ان تحب جوابا * أيها المصقع الخطيب الأديب

فلئن صرت لا تحب جوابا * فبما قد ترى وأنت خطيب

في مقال ولا وعظت بشئ * مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيب

(وانا لما ضرب الكبس ضربة)

وأنشد

هو لابي حبة النخيري وتعامه * على رأسه تلقى اللسان من القم وقبله

ونحن ضربنا الزرد بالسيف ضربة * فلما ضربنا الزرد لم يتكلم

ودواهم بعضهم بلفظ وانما لما ضرب القرن ضربته في فائدة أبو حبة النخري اسمه المشيم بن الربيع بن زرارته بن كثير بن جناب شاعر مجيد أدرك الدولتين الاموية والعباسية وكان فصيحاً راجحاً من سكان البصرة وكان أهوج جباناً بخيلاً كذاباً وقيل انه كان يصريح وكان أجبن الناس دخل ليلة الى بيته كلب قطنه لصداق وقف يزجر فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسحك كلباً وكفاني حرباً وأنشد

(وضفت علينا والفضنين من البخل)

ألا أصبحت أسماء جازمة الحبل

صدره

قال ابن الشعري في أماليه هـ ذامن تنزيل الاعيان منزلة المصادر كأنه قال والفضنين مخلوق من البخل

(أعلافة أم الوليد بعدما * أفتان رأسك كالثغام المخنس)

هذا الرار الفقمسي وعلافة منصوب بفعل مضمر والمزلة للتوبيخ على حديثه قوله * أطربا وأنت قنمري والافتان جمع فن وهو الغصن وأراد هنا ذوائب رأسه استعارة والثغام ضرب من النبات اذا يبس ابيض ولذلك يشبهه الشيب والخمس رأس الرجل اذا صار فيه شيب قال يوسف بن السمراني وقيل ان الرواية الصحيحة أم الوليد بالتكبير ويكون من أحفادها واجعلت الرواية بالتصغير لانه أحسن في الوزن وأنشد

(بينافضن بالاراك معا * اذا أتى راكب على جملة)

تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جميل وأنشد

(فبيننا نسوس الناس والامرأمرنا * اذا نحن فيهم سوقة ليس نتصف)

قال ابن الشعري في أماليه دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبه وهو أمير الكوفة زمن معاوية فسألهما حالهما فأنشدت

فبيننا نسوس الناس والامرأمرنا * اذا نحن منهم سوقة نتتصف

فأف لدينا لا يدوم نعمها * تقلب تارات بنا وتصرف

قال ابن الشعري قولها نتتصف أي نستخدم انتهى وفي الخامسة انه من الخ رقة بنت النعمان ومعنى البيت بيننا نحن ندرأمر الناس بما يريدون طاعتنا واجبة وأحكامنا واجبة اذا انقلب الامور وانضعت الاحوال وصرناسوقة نخدوم الناس والسوقة دون الملك قولها والامرأمرنا أي لا يدوم أيدينا والعامل في بيننا ما في اذا من معنى المفاجأة ثم رأيت المعاني بن زكريا قال في كتاب الجليس حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري حدثنا احسان بن ابان البعلبكي قال لما قدم سعد بن أبي وقاص الغادسية أميرا أتته خرقه بنت النعمان بن المنذر في جواركهن مثل زبيها تطلب صلتها فلما وقفن بين يديه قال أيتكن خرقه قل هذه فقال لها أنت خرقه قالت نعم فأتكرارك في استغفها أي ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال وتنتقل باهلها انتقالا وتعتقبهم بعد حال حالانا كناملوك هذا المصير قبل يجي البناخراجه ويطيعنا أهله مدى المدة وزمان الدولة فلما أدير الامر وانقضى صاح بنا صاخ الدهر فصعد عصانا وبقيت ملانا وكذلك الدهر يأسعدانه ليس من قوم يحبره الا والدهر بعصمهم غيره ثم أنشأت تقول

فبيننا نسوس الناس والامرأمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتتصف

فأف لدينا لا يدوم سرورها * تقلب تارات بنا وتصرف

فقال سعد قاتل الله عدي بن زيد كأنه كان ينظر اليها

ان للدهر صولة فاحذرنها * لا تبين قد أمنت الشرورا

فدييت الفتى معاني فيرزي * ولقد كان أمنا مسرورا

فاكرمها سعدوا حسن جائزتها فلما أرادت فراقه قالت له حتى أحييك بحبيبة أملا كتاب بعضهم بعضا

لا جعل الله لك الى لثيم حاجة ولا زالت الكرم عندك حاجة ولا تزعم عن عبد صالح نعمه الا جعلك حبيبا
لرؤساء عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصرف قلن لها ما صنع بك الامير قالت
حاط لي ذنبي وأكرم وجهي * انما يكرم الكرم الكرم يوما
أخرج ابن عساکر في تاريخه وأشهد

(لوبيانين جاء يخطبها * زم ما أنف خاطب بدم)

قال المبرد في الكامل ابان جبيل وهما ابانان الاسود وابان الابيض قال المهمل وكان زلق في آخر
حربهم حرب البسوس في جنب ابن عمرو بن جلد بن مالك وهو مدح وجنب هي من أحبابهم وضع
خطيب بنتمه ومهرن أدما فل يقدر على الامتناع فزوجهما فقال

أنكها فقد هال الأراقم في * جنب وكان الحباء من آدم

لو یا انا—میں جاؤں خطبہ * صرح مائف خطبہ بدم

هَانِ عَلِي ثَعْلَبِ عَالِقِيْتِ * أَخْبَتْ بَنِي الْمَالِكِيْنَ مِنْ جِشْمِ

أصبحت لا منقساً أصبت ولا * أبت كرميأحرا من الندم

أيسوا يا كفوأتنا الكرام ولا • مغبون من عليّة ومن عدم

وَأُنْشِدُ ﴿مَنْ مَاتَ نَاسِخًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ * تَرَا حِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَا﴾
نَقْدَمُ شَرْحَهُ فِي شَوَاهِدِ الْأَلَامِ مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعَشَى وَأُنْشِدُ

(ربما ضربه بسيف صقيل * بين بصرى وطعنه نجلاء)

تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد

(وتنصر مولا نا ونعلم أنه • كالناس مجرور عليه وجارم)

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

(نام الخلی "فأأدس رفادی * والهم "مختصر لدی "وسادی)

من غیر ماسم۔ ہم و لیکن شفی * ۵۔ م آراء قد اصاب فوادی

ولاسيما يوم بدارة جبل

تقدّم شرحه وأنشد

تقدم شرحه فی شواهدی و آنشد

﴿أما ربنا خفاة لانعال لنا * انا كذلك مانحو في وننتعل﴾

هو من قصيدة للاعشى وأولها ودع هريرة ان الراكب من نخل

وقد ذكرت منها أبياتنا في آخر الكتاب الثامن وأنشد

(ساح ماومنه عشرتا * عائش ماوعالت البيقورا)

هو لامية بن الصلت كذا أو رده أبو علي القمي في كتاب الامثال وقال السلع نبت من كان أهل الجاهلية

إذا استنوا عقوه مع العشر بئران الوحش وحده وهما من الجبال وأشملوا في ذلك السلع والعشرين

يستمطرون بذلك وفي استسقامهم في هذا الفعل قال شاعر العرب

لادر در رجال خاب ســـــمهم • يستمطرون لدى الاونات بالاعشر

جاءل أنت يبقورا مسلة * ذرية لك بين الله والمطر

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به

وأنشد

هو لعروب بن معدی کرب و قبله

قال في قول ذي رأى ومقدرة • مجرب عاقل نزه من الريب

قد نلت مجدا فاذر أن تدنسه * أب كريم وجد غير مؤنسب
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذاملا وذانسب
واترك خلائق قوم لا خلاق لهم * واعمد لا خلاق أهل الفضل والادب
وان دعيت لغدر أو أمرت به * فاهرب بنفسك عنه أيد الهرب

قوله نزه من الريب أي مباد من التهم والنزه المتنزه من الاقدار أي المتباعد عنها وأصله نزه بكسر الزاي ثم خففه لاقامة الوزن والريب واحد هاربية وهي التهمة والمؤنسب مفتعل من الاشابة وهم أخلاط الناس وشرارهم وقوله أمرتك الخير يروى أمرتك الرشد ويروى وذانسب بالمجعة والمهملة معا والانسب بالمجعة المال بعينه وقيل المال الأصميل كانه الذي لا يبرح من مكانه مأخوذ من النسبة والخلاق النصيب وفلان لا خلاق له أي لا نصيب له في الفضائل وأيد الهرب شديده ووزنه في فعل من الأيد والادو هما الشدة والقوة ثم رأيت في المؤلف والمختلف للامدي قال وجدت لاعشى طرود في أشعار بني

سليم بادار أسماء بين السمع والرحب * أقوت وعني عليها اذاهب الحقب
إني حويت على الأقوام مكرمة * قد ما وحذر وفي ما يتقون أبي
وقال لي قول ذي علم وتجربة * بسالفات أمور الدهر والحقب
أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذاملا وذانسب

ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزخشي وهذه الأبيات لاعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل لعمرو ابن معدي كرب وقيل لخفاف بن ندبة وقيل لعباس بن مرداس ثم رأيت في شرح الكامل لابن اسحق البطلمي قال هذا البيت لاعشى طرود واسمه اياس بن موسى بن فهم بن عمرو بن قيس بن غيلان من خلفاء بني الشريد بقوله لابنه وأنشده أبو علي الهجري في نوادره أمرتك الخير وذانسب بالسين المهملة مكان ذانسب قال وبعدة

لا تبخلن بجال عن مذاهبه * من غير ذلة اسراف ولا ثغب
فان ورائه لن يحمد ولكه * اذا أجنوك بين اللبن والخشب
الثغب بالمجعة جمع ثغبة وهي السقطة وما يعاب على المرء وأنشد

(قليل بها الاصوات إلا بغامها)

تقدم شرحه في شواهد الا وأنشد

(ألف الصفون فما يزال كانه * مما يقوم على الثلاث كسيرا)

قال ابن الحاجب في أماليه هذا البيت يوهم ان كسيرا خبر كان في المعنى ويسبق الى الفهم انه شبه لشدة رفعة احدى قوائمه بكسيرا وان قوله مما يقوم على الثلاث بسبب تشبيهه به فكأنه قال كسيرا من أجل دوام قيامه على الثلاث ويلزم على هذا أن يكون نصبه كسيرا غير وجيه فينبغي ان يطلب له وجه يصح في الاعراب ولا يخل بالمعنى فنقول انما أخبر بقوله مما يقوم وما معني الذي فكأنه قال كانه من الخيل الذي يقوم على الثلاث كسيرا خلا من الضمير في يقوم وذكر اجراءه على لفظ ما يشبه بالخيل الذي يقوم على الثلاث في حال كونها مكسورا احدى قوائمها فاستقام المعنى المراد على هذا وجب نصب كسيرا باعتباره على الحال ولا يستقيم ان يكون كسيرا خبر الميزال لانك اذا جماعته خبر الميزال فلا يخل امان ان يكون ما في مما يقوم مصدرية كما قدرت أولا أو بمعنى الذي كما قدرت ثانيا فان جعلته مصدرية بطل لوجوه احدها ان كان تبق بلا خبر اذ مما يقوم لا يصلح ان يكون خبر القوافل الفائدة فيه الثاني ان كان تبق غير مرتبطة بشئ والثالث ما يلزم من انه حكم عايمه بالكسرو ليس كذلك ويجاب عن الثالث بأنه يكون التقدير مشبه وان كانت ما معني الذي فسد لما يؤدي اليه من اختلال المعنى وذلك ان كسيرا ليكون خبرا

ليزال فيكون المعنى ما يزال كسير على الحقيقة أو شبه كسير ثم قوله كأنه من التي يقمن على الثلاث تشبيهه
المشي بشئ آخر هو على وجه الدلالة على اغماشبهه بالخيل التي تقوم على الثلاث فصار قائلاً كان هذا المقام
على الثلاث من الخيل القائمة على ثلاثة تخروج كسيراً عن خبر كان ودخوله في خبر ما يزال هذا ان جعلت
كسيرا وكأنه خبر بعد خبر فاما ان لم يجعله كذلك فسد ذلك ويكون كان مع ما في خبرها يخرج عن الربط
بما هو معها وذلك فاسد

شواهد من

وأشد (تخبر من أزمان يوم حامية * الى اليوم قد جرب كل التجارب)
تقدم شرحه في شواهد بيده ضمن قصيدة النابغة وأشد

(وذلك من نباجاني)

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي فيमारواه الاصمعي وأبو عمرو الشيباني وأبو عبيدة وابن
الاعرابي وقال ابن الكلبي هي لعرو بن معدى كرب ورواه ابن دريد لامرئ القيس بن عانس بالنون
الصحابي وأول القصيدة تطاول ليلا بالاعتد * ونام الخليل ولم ترفد
وبات وبانت له ليلة * كلمة ذي العائر الارمد
وذلك من نباجاني * وخبرته عن أبي الاسود

تطاول ليلا كناية عن السهر قال المصنف في شرح الشواهد وهو خطاب لنفسه والاصل ليلى والاعتد
بفتح الهمزة وسكون المثناة وضم الميم ودال مهملة اسم موضع وانخلي الخلو من المهوم والعائر مهملة
وهزة فذى العين وقيل الرمد وقال المصنف والاول أولى ليكون أشق للجمع بينهما ويحصل الترتي أيضا
النبأ قال الراغب خبر وفائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للتخبر نبأ حتى يتضمن ما ذكره هو

أخص من مطلق الخبر وأشد (بغضى حياء وبغضى من مهابة)

أخرج ابن عساكر من طرق عن ابن عائشة وغيره قالوا ج هاشم بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد
فطاف بالبيت فجهد أن يصل الى الحجر فاستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس
ومعه أهل الشام اذا قبل على بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وكان من أحسن الناس
وجهاً وأطيبهم أرواً فطاف بالبيت فكلما بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل
الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هاشم لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه الناس من أهل
الشام وكان الفرزدق حاضراً فقال الفرزدق لكني أعرفه فقال الناس من هو يا أبا فراس قال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذاء على رسول الله والده * أمست بنو هذاء تهدي الامم
هذا ابن خير عبد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رآته فريش قال قائلها * الى مكرم هذي ينتهي الكرم
ينفي الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يسكه عرفان راحته * ركن الخطيم اذا ماجأ يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق * من كف أروع في عرفينه شمم
بغضى حياء وبغضى من مهابة * فباي كلم الاحسين يمتهم
من جدّه دان فضل الانبياء له * وفضل أمته دان له الامم
ينشق نور الهدى عن نور غترته * كالشمس ينجاب عن اشراقها العتم
مشتقة من رسول الله نبعته * طابت عناصره وانجليم والشيم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجدة أنبياء الله قد ختموا
الله شرفه قد ما وفضله * جرى بذلك في لوحه القلم
سهل الخليفة لا تختبى بواذره * يزينه خلمان الخلق والكرم
من معشر حهم دين وبغضهم * كفرو قريهم منجبا ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء ومختوم به السلام
يستدفع السوء والبلوى بحهم * ويستزاده الاحسان والنعم
ان عذ أهل التقى كانوا أغتهم * أو قيل من خير خلق الله قيل هم
لا يستطيع جواب بعد غايتهم * ولا يدانهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما أزمة أزمتم * والاسد أسد الشرى والبأس محتم
لا يقبض العسر بسطا من أكفهم * سبان ذلك ان أثروا وان عدوا
من يعرف الله يدرف أوليته * الدين من جد هذا لاله الام
وليس قولك من هذا بضارته * العرب تعرف من أنكرت والجهم

وذكر القصيدة بطولها فغضب وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك على بن
الحسين رضي الله عنه فبعث الى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال اعذرنا بأفارس فلو كان عندنا أكثر
من هذا وصلناك فرداها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قد قلت الا غضب الله عز وجل
ولرسوله وما كنت لا آخذ عليه شيئا قال شكر الله لك غير ان أهل بيت اذا أنفدنا أمرنا لم نعد فيه فقبلها
وجعل يمجو هساما وهو في الحبس وكان مما هجاه به

أيجسني بين المدينة والتى * اليها قلوب الناس بهوى منيها
يقبل رأسا لم يكن رأس سيد * وعينه له حولا بآداب عيوبها

فبعث له وأخرجه ثم رأيت الزبير بن بكار أخرج في الموفقيات عن مصعب بن عبد الله ان ابن عبد الملك
ابن مروان حج فقال له أبوه أنه سميأ تيك بالمدينة الحزين الشاعر وهو زرب اللسان فياك ان تحجب
عنه وأرضه فلما قدم المدينة أتاه فلما دخل عليه ورأى جماله وفي يده قضيب خيزران وقف ساكتا
فأمره عبد الله حتى ظن أنه قد أراح ثم قال له السلام رجك الله أولا فقال عليك السلام وجه الامير
أصلحك الله اني قد كنت مدحك بشعر فلما دخلت عليك ورأيت جمالك وبها لك هبتك فأنسيت
ما قلت وقد قلت في مقامى هذا بيتين قال ما هما فقال

في كفه خيزران ربحها عبق * من كف أروع في عرينه شم

يغضى حياء ويغضى من مهابة * فيا يكلم الاحسين يتسم

والحزين هذا اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك حجازي من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا تكمة ذروة
العزأ علاه ويروى عرفان بالنصب مفعولاه وبالرفع وعبق يفتح المهمة وكسر الموحدة صفة مشبهة
من العبق يفتح من مصدر عبق به الطيب بالكسر اذا زق والاروع من الرجال الذي يجهل حسنه
والعرين بكسر العين الانف وينجذب ينكشف والعتم يفتح المهمة والمثناة الفوقية الظلام والخيم
بكسر الخاء المحجة السجبة والطبع لا واحد له من لفظه والشيم بكسر المعجمة وفتح التهمة جمع شيمة وهي
الخلق والازمة الشدة والقط والشرى بالمحجة والقصر مأوى الاسد والبأس الشدة في الحرب
ومحتم بالمهمة من احتدمت النار التهمت والاعضاء ادناء الجفون والمهابة الهيبة والبيت استشهد
به في التوضيح على اقامة ضمير المصدر مقام الفاعل أى ويغضى هو أى الاعضاء وليس الجار هو النائب
بل هو للتعليل فهو مفعول له وحياء أيضا مفعول له وأنشد

(ولم تذق من البقول الفستقا)

هو لابي نخيلة بالنون واغناء المحبة واسمه يعمر بن حزن بن زائدة شاعر محسن متقدم وصدره
جارية لم تأكل المرققا المرقق هو الرقيق الواسع الرقيق والبقول يروي بالموحدة فمن للبذل أي بدل
البقول وبالنون فهي للتبعيض والمراد وصف الجارية بانهم تأكل الفستق وانهم ابدوية وأنشد

(أخذ الخاض من الفصيل غلبة * ظلما ويكتب للامير أفيلا)

هذا من قصيدة للراعي نحو تسعين بيتا مدحهم ابيد الملائك بن مروان ويشكو من السعاة وقبل هذا
البيت

أولى أمر الله انا معشر * حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

عرب نرى الله في أموالنا * حق الزكاة منزلتنا تزيلا

قوم على الاسلام ابايعوا * ما عونهم وبضيعوا التهيلا

فادفع مظالم عيالت أبنائنا * عنا وانقذ شلونا الماكولا

أنت الخليفة حلمه وفعاله * واذا أردت لنظام تنكيلا

وأبوك ضارب بالمدينة وحده * قوماهم جعلوا الجميع نكولا

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ورعا لم أرمس له مخذولا

ان السعاة عصوك حين بعثتهم * وأتادوا هي لو علمت وغولا

ان الذين أمرتهم أن يعدلوا * لم يفعلوا عما أمرت فتيلا

الى أن قال

قوله وأتادوا هي وغولا أي أمر ابا شعبا والقتيل ما في شق النواة وقيل ما قتل بين الاصبعين والخاض
النوق الحواصل قال ابن الشجري واحدتها خائنة والفصيل ابنها لانه فصل عن أمه وغلبة مصدر غلب
بضمين وتشديد الباء والافيل الفصيل والافال أيضا صغار الغنم وقال الافيل بوزن الكرم الذي أتت
عليه سبعة أشهر من أولاد الابل والجمع أفال ونصب غلبة على الحال من ضمير أخذوا وكذا ظلما ويجوز
نصبه بغلبة مصدر امرعنوا ونصب أفيلا باخذوا مقدر على رواية يكتب مبنيا للفعول وروى بالبناء
للفاعل وأخذ بالافراد للساعي وحده ومن النصيب أي بدله قال ابن يسعون ويجوز أن لا تكون
بدلية بل متعلقة باخذوا أي انتزعوه من أمه وروى بدله من العشار فهي بيانية أي كائنه من العشار
انتهى وفي كتاب التخصيف للعسكري سأل الرشيد عن قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
أي أحرام هذا فقال الكسائي أراد انه أحرم بالجمع فقال الاصمعي والله ما أحرم ولا عني الشاعر هذا ولو قلت
أحرم دخل في الشهر الحرام كما يقال أشهر دخل في الشهر كان أشبه قال الكسائي فأراد بالاحرام قال
كل من لم يأت شيئا يستحل به عقوبة فهو محرم أخبرني عن قول عدى بن زيد

قتلوا كسرى بليل محرما * فتسولى لم تمتع بكفن

أي أحرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا أصمعي ما نطاق في الشعر وأنشد

(وانالما اضرب الكباش ضربة * على وجهه تلقى اللسان من الفم)

هو لابي حبة النخري وأنشد

(ومهما تكن عند امرئ من خليفة * وان خالها تخفى على الناس تعلم)

تقدم شرحه في شواهد حيث من قصيدة زهير وأنشد

(ويني لها حبا عنـدنا * فما قال من كانـح لم يضر)

هذا من قصيدة لمر بن أبي ربيعة أولها

صحا القلب عن ذكر أرم البنين * بعد الذي قدمضي في العصر

وأصبح طواع عـذاله * وأقصر بعد الأباء المسبر

أخسيرا وقد راعه لا تخ * من الشيب من يعله ينزجر
على ان حبي ابنة المالكي * كالصدع في الحجر المنفطر
يم — يوم النهار ويدنوله * جنان الظلام ليل سهر

ويني لها البيت

﴿شواهد من﴾

أنشد

﴿رب من أنفجبت غمظا قلبه * قد دعني لي موتا لم يطع﴾

هو من قصيدة لسويد بن أبي كاهل البشكري أولها

بسطت رابعة الحبيل لنا * فوصلنا الحبيل منها ما اتسع
كيف يرجون سقاطي بعدما * جامل الرأس مشيب وصلع
رب من أنفجبت غمظا قلبه * قد دعني لي موتا لم يطع
ويراني كالشجاف حلقه * عسرا مخرجه ما ينزع
ويحيني اذا لاقيته * واذا مكن من لحي رتع

ففضلها الاصمعي وقال كانت العرب تقدمها وتعدّها من الحكم ثم قال وسويد شاعر مخضرم ومنهم من سماه عظيم فاعاش في الجاهلية دهرًا وعمر في الاسلام حتى أدرك الحجاج وأنشد

﴿فكفي بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي تحمدا يانا﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

﴿اني وياك اذ حلت بارحلنا * كمن بواديه بعد المحل مطور﴾

هو لفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك وبعده

وفي عينك سيف الله قد نصرت * على العدو ورزق غير محطور

قال الزمخشري جعل اني من أسماء موصوفة بالمطور وياك خطاب ليزيد وحلت أي الابل نزلت بارحلنا عندك أراد اني اذا خطت رحالي اليك كرجل كان واديه محلا مطر والباء في بواديه متصل بمطور وليس في البيت ما يعود الى اياك ونظيره فاني وجرو ولا تزود ولا تعار أخبر عن جروة ولم يخبر عن نفسه ويقدر في مثل هذا ما يعود الى الاسم الآخر كأنه قال كانسان مطر بخيرك وجودك انتهى

وأنشد

﴿ونعم من هو في سرتوا علان﴾

وقبله وكيف أربأ أمرا أو أراع له * وقد زكأت الى بشر من مروان

ونعم من كان من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو في سرتوا علان

وقد زكأت بزاي مجبة وجزلأت ومن كان مفعول منه وبشر أخو عبد الملك ولي أمرا لاخيه وكان سمعا جوادا مدحا ومات سنة خمس وسبعين للهجرة وعمره نيف وأربعون سنة وهو أول أمير مات بالبصرة

وأنشد

﴿ياشاه من قنص لمن حلت له﴾

تقدم شرحه ضمن قصيدة عنبرة قال الاندلسي في شرح المفصل أنشده الكسائي شاهدا على زيادة من

وقال أراد يا شاه قنص وأنكر ذلك سيويوه وجميع أهل البصرة وأولوها بانها في البيت موصوفة بالمدح وهو قنص كما يقول رجل كرم في معنى أو على حذف المضاف أي ذى قنص أي شاه انسان ذى

قنص أوجه له نفس القنص مبالغة ورواه البصريون يا شاه ما قنص فتعارضت الروايتان وبقي الاصل مع البصريين وأنشد

﴿ الى الزبير سنم المجد قد علمت • ذاك القبايل والاثرون من عددا ﴾
قال الاندلسي في شرح المفصل أنشده الكسائي شاهدا على زيادة من ويرويه البصريون ما عددا

﴿ شواهد مهمما ﴾

أنشد ﴿ ومهما يكن عند امرئ من خليقة • ولو خالها تخفى على الناس تعلم ﴾
تقدم شرحه في شواهد حيث ضمن معلقة زهير بن أبي سلمى وأنشد

﴿ قد أويبت كل ماء فهي ضاوية • مهما تصب أفعام من بارق نسم ﴾
تقدم شرحه في شواهد أم ضمن قصيدة ساعدة بن جوية وأنشد

﴿ لما نصبت من جنوب وشمال ﴾

تقدم شرحه في شواهد الفاء ضمن أبيات من معلقة امرئ القيس وأنشد

﴿ وانك مهما تعط نفسك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم أجمعاً ﴾

قال القالي في أماليه قرأت على أبي بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله

أ كف يدي عن أن ينال التماسها • أ كذب حياي حين حاجتنا معا
أبيت هضم الكشح مضطرا لحشا • من الجوع أخشى الذم أن أنضعا
واني لا نسعي رفيعي أن يرى • مكان يدي من جانب الزاد أقرعا
وانك أن أعطيت بطنك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم أجمعاً

كذا أورده القالي فلا شاهد فيه وأورده صاحب الجاسة بلفظ المصنف قوله أ كف يدي أي أقبضها
إذا جلسنا على الطعام أيسار لهم وخوفان يقني الزاد وقوله أبيت هضم الكشح يدل على كفه عن الأكل
أيسار الأكل على نفسه وقوله وحاجتنا معا أي كنا جاعين فحاجتنا إلى الطعام كحاجة صاحبه وحاجتنا
مبتدا ومعانصب على الحال وهو سدم سدا خيرا وحين نصب على الظرف وعامله أ كفف وأقرع حال
من الطعام وأجمع مجرور تاء كيد للذم قال التبريزي وهو أ جوع إلى التأكيد من قوله منتهى لانه
متناول للجنس والعموم وما يفيد في الجنس أولى وأنشد

﴿ مهما لي الليلة مهما لي • أودى بنعلي وسر باليه ﴾

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

﴿ إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب • جهاراً فكيف في الغيب أحفظ للود ﴾

لم يسم قائله وبعده والغ أحاديث الوشاة فقلنا • يحاول واش غير أفساد ذي عهد
قوله جهاراً بكسر الجيم أي عياناً والود المحبة والوشاة بضم الواو جمع واش كقضاة وقاض من وشى يشي
وشاية إذا تم عليه وسعي به وأصله استخراج الحديث باللفظ والسؤال والبيت استشهد به على أعمال
الثاني من المتنازعين وهو يرضيك في صاحب فاعلا واضمار المفعول في الأول ضرورة والقياس أن
لا يضم بل يحذف

﴿ شواهد مع ﴾

﴿ أفتقوا بني حرب وأهواؤنا معا ﴾

أنشد

هو من أبيات الجاسة وأولها

ان كنت لأرى وتري كنانتي • نصب جاثحات النبل كشع ومنكب
فقل لبسني عى فقدوا أبهم • منوا به ريت الشدق أشوس أغلب

أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معا * وأرحامنا موصولة لم تقضب
ولا تبعثوها بعد شد عقالمها * ذميمة ذكر الغب للتعقب
قال التبريزي يقال إن هذا الشعر لجندل بن عمرو والجائحات الجائحات وضرب الكنانة مثله لا يقول إذا
تعرض لمن يليني فقد تعرض لي وأكون بمنزلة من ترى كنانته وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش
من النبل وقوله لم تقضب أي لم تقطع وتبعثوها أي الحرب وذميمة أي لما يحصل فيها من القتل
ونعقت الأمر وتغيبه وعبه وأنشد

(كنت ويحيي كيدي واحد * نرى جميعا وزراي معا)

قال القاضي في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكري حدثنا المعمرى قال أخبرنا عبد
الله بن إبراهيم الجمعي قال نشأ في قرينش ناشأ نرجل من بني مخزوم ورجل من بني جهم قبلنا في الوداد
ما لم يبلغ بالغ حتى إذا كان روى أحدهما فكان قدر وياجعا ثم دخلت وحشة بينهم ما عن غير شيء يعرفانه
فتغيرا فلما كان ليلة من الليالي استبقظ المخزومي فذكر ما الذي شعر بينهم وما كان المخزومي يقال له محمد
والجمعي يحيى فنزل من سطحه وخرج حتى دخل عليه بابه فاستنزه فتنزل إليه فقال ما جاء بك هذه الساعة
فقال جئت لك لهذا الذي حدث بيننا ما أصله وما هو فقال والله ما أعرف أصلا له فبكيا حتى كاد يصحان ثم
عاد كل واحد إلى منزله فاصبح المخزومي فقال

كنت ويحيي كيدي واحد * نرى جميعا وزراي معا
يسرى الدهر إذا سره * وإن استننا بالاذى أو جعنا
حتى إذا ما الشيب في مفرقي * لاح وفي عارضه أسرعنا
وشى وشاة طين بيننا * فنكاد جيل الوصل أن يقطعا
فلم يرض يحيى على وصله * ولم أقبل خان ولا ضيعا

(إذا حنت الأولى صبحن لها معا)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة منم بن نورة وأنشد

(وأقنى رجالي فبادوا معا * فأصبح قلبي بهم مستفرا)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الخنساء

(شواهد متى)

(متى أضع العمامة تعرفوني)

أنشد

تقدم شرحه وأنشد

هو لمساعدة

(أخيل برقامن مصاب له زجل)

(شواهد منذ ومذ)

(وربع عفت آثاره منذ أزمان)

أنشد

تقدم شرحه في شواهد متى ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(أقوين مذحج ومذهر)

هذا من قصيدة ابن أبي سلمي مدح بها هرم بن سنام وأولها

لمن الديار بقنسة الحجر * أقوين مذحج ومذهر
لعب الزمان بها وغيرها * بعدى سواني المور والقطر

قفرا بمن يدفع النجاسة من * ضعفى أولات الضال والسدر
 دع ذا وعدا لاقول فى هرم * خير البداة وسيد الحضرة
 تالله قد علمت سراة بنى * ذبيان عام الحبس والأمر
 ان نعم معترك الجياد اذا * خب السعير وسابى الخمر
 ولنعم حشوا الدرع أنت اذا * دعيت نزال ولج الخمر فى الذعر
 حاشى الذمار على محافظ * الجلى أمين مغيب الصدر
 حذب على المولى الصغير اذا * نابت عليه نواشب الدهر
 ومرهق النيران يحمى فى السلا * واء غير ملعن القدر
 ويقيك ما فى الاكرام من * حوب تسببه ومن غدر
 واذا برزت به برزت الى * صافى الخليفة طيب الخبر
 متصرف للحمد معترف * للنائبان براح للذكر
 جلد يمت على الجميع اذا * كره الظنون جوامع الامر
 فلانت تفري ما خلقت وبه * ض القوم يخلق ثم لا يفري
 ولا انت اتبع حين تنجهال * ابطال من لبت أى بحر
 درر عراض الساعدين * سيد الناب بين ضراغم غتر
 يصطاد احدا ان الرجال ذبا * ينفلك أجرة على دخر
 والستردون الفاحشات وما * يلقاك دون الخير من ستر
 أنى عليك بما علمت وما * سلفت فى النجدة والذكر
 لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليملة البدر

القنة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والخبر بكسر الحاء وسكون الجيم قال أبو عمرو ولا أعرف
 الا جمر غود ولا أدري هل هو ذاك أم لا وجمر اليمامة خبر ذاك مفتوح وأقوين خطين وحجج جمع حجة
 وسوا فى بالمهملة جمع ساقية من سفت الرياح تسقى والمور بضم الميم وآخره راء التراب والقطر المطر
 والمندفع حيث ين دفع الماء والنجاسة بنون وحاء مهملة آبار فى موضع معروف يقال لها النجاسة
 وليس كل آبار تسمى النجاسة وضعفى بالضاد المعجمة وسكون الفاء موضع بارض غطفان والضال
 بالمهجمة ولا مخفية الصدر البرى قوله دع ذا خطاب لنفسه قال المفضل جرت عادة الشعراء ان
 يقدموا قبل المدح تشبيها وصف ابل ونحو ذلك فكان زهيرهم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذى
 هممت به واصرف قولك الى مدح هرم والبداة أهل البادية والحضر بفتح الحاء المهملة وسكون
 الضاد أهل الحاضرة والحبس والأمر بمعنى ومعترك الجياد من دجهم وسابى الخبر بالمهجمة
 مشترها ولج من اللجاجة والذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة الخوف والفسزع
 والجلى بضم الجيم وتشديد اللام العظمى وأمين مغيب الصدر أى لا يضمم الا الظهير وحذب بفتح
 الحاء وسكون الدال المهملة مشفق والضعيف يروى بدله القريب أى المحتاج ومرهق النيران تغشى
 نيرانه ويد فى منها والواء الشدة وغير ملعن القدر بمعنى لا يسب قدره لانه يطعم والاكرام
 والحبوب بضم المهملة الاثم ويتصرف الحمد يتصرف فى كل خير يحمى عليه ومعترف للنائبان صابر
 لها وبراخ للذكر يستخف لان يفعل شيئا يذكره وجلد يمت على الجميع على التألف والاجتماع
 والظنون الذى ليس يوثق بما عنده وجوامع الامر الذى يجمع الناس عليه فرى وتفري بالفاء من
 الفرى وهو القطع وخلقت أى قدرت واجر جمع جرو والضراغم جمع ضراغم وهو الاسد وغتر بضم
 المعجمة وسكون المثناة جمع اغتر وهو الاغبر واحدا ن جمع واحد وأصله وحدا ن أبدا الواو همزة

والنجدات جمع نجدة وهي الشدة في البیان المجاز قال المهدي لرجل من بني عبد الرحمن بن سمرة أنشدني قصيدة زهير التي أولها لمن الديار بقننة الحجر فأنشده فقال المهدي ذهب من يقول مثل هذا فقال السمرى وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفي الدلائل لا بنى نعم كان عمر بن الخطاب كثير ما ينشد قول زهير لو كنت من شيء سوى بشر * كنت المنور ليلة البدر

ويقول كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في تنبيهه قال بعض الشارحين لا يأت الجمل زعم بعض النقلة أن هذا البيت ليس زهير لأنه لم يعرف في بلاد العرب موضع يقال له الحجر بالالف واللام وانما هو حجر وهي قصبة اليعاربة اسم علم لا تدخله الالف واللام الا ان يقول قائل ان زهير انما أراد بقننة حجر ثم زاد الالف واللام وهو يريد سقوطها على حد قوله ياليت أم العمرى كانت صاحبي وقال البطليموسى الايات الثلاثة التي في أول هذه القصيدة لم يصح أنها زهير وقد روى ان هريرة بن الرشد قال للمفضل بن محمد كيف بداز زهير بقوله دع ذا وعد للقول في هرم ولم يتقدم قبل ذلك شيء ينصرف عنه فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بان يقدموا قبل المديح نسبيا ووصف ابل وركوب فلوات ونحو ذلك فكان زهير ابراهيم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي هممت به مما جرت به العادة واصرف قولك الى مدح هرم فهو أولى من صرف اليه القول ونظم وأحق من بدئ بذكره الكلام وختم فاستحسن الرشيد قوله وكان جادا الراوية حاضرا فقال يا أمير المؤمنين ليس هذا أول الشعر ولكن قبله لمن الديار بقننة الحجر وذكر الايات الثلاثة فالتفت الرشيد الى المفضل وقال ألم تقل ان دع ذا أول الشعر فقال ما سمعت بهذه الزيادة الا بوى ويوشك أن تكون مصنوعة فقال الرشيد لجاد أصدقني فقال يا أمير المؤمنين أنا زدت فيه هذه الايات فقال الرشيد من أراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالمفضل ومن أراد الاستكثار والتوسع فعليه بجماد وقال وكيع في الغرر حدثني الحرث بن محمد حدثني أبو الحسن المدائني قال دخلت بنت زهير بن أبي سلمى على عائشة وعندها بنت هرم بن سنان فسألت بنت زهير فقالت بنت هرم من أنت قالت أنا بنت زهير قالت أو ما أعطى أبي أباك ما أغناكم قالت ان أباك أعطى أبي ما فني وان أبي أعطى أباك ما بقي وأنشدت بنت زهير وانك ان أعطيتني عن الغنى * جدت الذي أعطيت من ثمن السكر وان يفتن ما تعطيه في اليوم أو غد * فان الذي أعطيتك يبقى على الدهر

(ما زال مذكعت يداه ازاره)

وأشدد وتعامه فسمي فأدرك خمسة الاشبار هولا فرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقبله واذا الرجال رأوا يزيد رأيته * خضع الرقاب نواكس الابصار واذا الرجال جشأن طامن جشأها * نقمة له بحماية الاوثار ما زال مذكعت يداه ازاره * فسمي فأدرك خمسة الاشبار يدي كئائب من كئائب تلتقي * للطعن يوم تجاول وغوار وبرى يدي خوافي من خوافي تلتقي * في ظل مغتبط الغبار مثار انضجع جمع خضوع وهو الاسقضاء والانتقاد وجشأن أي نهضن وارتفعن يقال جشأت نفسه أي نهضت للخروج ارتفعت وطامن جشأها أي سكنه وقرره والازار المنزر وسمارتفع والكئائب الجيوش والتجاول الجولان في القتال والخوض في حومته والغوار المغاورة والخوافي الرايات جمع خافقة ومغتبط الغبار يعني موضع المقاتلة عليه ولم يترفيه غبار قبل ذلك حتى أثاره ذلك الممدوح يقال من ذلك اغتبط الارض اذا حفر من موضع الموضع المبحر فيها قبل ذلك والمثار المهيج الجوى وقوله فأدرك خمسة الاشبار قال بعض الشارحين لا يأت الجمل يقال للرجل الكامل الذي قد بلغ الغاية في الفضائل أدرك خمسة الاشبار وهو مثل وسماعلا وأدرك نال فكأنه يقول ما زال كاملا فاضلا مذكعت يداه ازاره يعني بازاره بمجده وغفره وخمسة الاشبار مفعول على هذا بادرك وكانهم انما قالوا

للكامل أدرك خمسة الأشبار عندهم تخيلوا فيه الخير والشر وقال الاعلم هذا باطل لا يعرف وانما أراد الشاعر انه مذكور عن وانتهى مدة خمسة أشبار وهي ثلث اقامة الرجل توسم فيه الخير وتبينت فيه العجاجة والفضل ولذلك قال مذعقدت يداه ازاره فسمي لان الطفل الصغير جدا لا يأتز ولا يحسن عقد ازاره ان حاوله ومعنى سما غاصمه واشتد وقد قيل أراد بقوله خمسة الاشبار طول السيف لانه منتهى طوله في الاكثر وقال البطليموس معنى سما ارتفع وشب ومعنى فأدرك خمسة الاشبار ارتفع وتجاوز حد الصبي لان الفلاسفة زعموا ان المولود اذا ولد لتمام مدة الحمل ولم تعثره آفة في الرحم فانه يكون مدة ثمانية أشبار من شبر نفسه فاذا تجاوز الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى الى غاية الكمال وزعم قوم انه أراد ان يبرر ان الله كان الخلفاء يحبسونهما بايديهم وخبر ما زال قوله يد في كدائب انتهت وفي شرح شواهد الايضاح لابن يسعون والازار هنا قيل على حقيقة أي لم يزل مذبل من السن والقدر الى احسان عقد الازار أمير كتاب ويعمل عوامل وقواضب وفيه دل كنى بعقد الازار عن شدة لما يحتوى عليه من اكتساب المجد قال ابن يسعون والاول اصح وخمسة الاشبار نصب بادرك أي بلغ قدر خمسة الاشبار المعلومه لانه في حد الصغار ومن كلام بعض الخلفاء أيام غلام بلغ خمسة أشبار فاهتمه فبيلته وقال ابن دريد غلام خمس أسبوع قد أرفع قال ابن يسعون ويجوز نصبه نصب الظرف لقوله فسمي أي فعلا مقدار خمسة الاشبار وقيل يعني بخمسة الاشبار السيف لانه لا غلب في السيوف الموصوفة بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال البحر الخمسة العقل والعفة والعدل والشجاعة والوفاء وكانت معروفة عندهم هذا العدد وعلى هذين القولين لا يكون خمسة الامفعول لانه لا يدرك وعلى السيف لا بد من تقدير ذي أي بلغ أعمال ذي خمسة الاشبار ويجوز نصب خمسة لانه لا بد منه أو عطف بيان انتهت وزعم كثيران معنى البيت لم يزل منذ نشأ مهيبا فافترأ بالمال حتى مات فأقبر في حده وخمسة أشبار وهو بعيد من الخمسة المقصودة والبيت استشهد به المصنف هنا على ابراء هذا الجملة الفعلية واستشهد في التوضيح بحجزة على انه اذا أضيف العدد الى ما فيه أل جرد المضاف منه اخلافا لما أبازه الكوفيون من قولهم الخمسة الاشبار والثلاثة الابواب وأنشد

(وما زلت أبغى المال مذنايا نافع)

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى

بحرف النون

(أقائلن أحضر والشهودا)

أنشد

قال السكري قاله رجل من هذيل وقيله

أرأيت ان جاءت به أملودا * مزجلا ويلبس البرودا

ولا يرى مالاله معدودا * أقائلن أعجلوا الشهودا

فظلمت في شر من اللذكيذا * كالذئبي صائدا فاصطيدا

يقول أرأيت ان ولدت هذه المرأة وادها هذه صنته فيقال لها أقبي البينة انك لم تأت به من غيره والاملودا الاملس ولا يرى مالاله معدودا أي لجوده وتزني بالزاي حفر زبانية انتهت وقد وقع في شواهد العيني نسبة هذا الرجز لربة ورأيت أصله أرأيت والاملود بضم الهمزة الناعم والمرجل بالجمع المزين من رجلت شعره اذا سرحته وقيل بالخاء المعجمة وهو بردي صور عليه الرجال وقوله أقائلن كذا أو رده الله بنفسه وغيره وهو بضم اللام خطاب للجماعة كما يؤخذ من كلام العيني وقد ورد السكري بلفظ اما يكون كما تراه فلا شاهد فيه على دخول نون التوكيد في اسم الفاعل وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا أبو عثمان عن النوري عن أبي عبيدة قال أتى رجل من العرب أمة له فلما حبلت بحدها فأنشأت تقول

أريت ان جئت به أمودا • مر جلا ويلبس البرودا
أفانن أحضر الشهودا • فظلت في شرم من اللذ كيدا
كالذ تربي صائدا فاصطيدا

﴿فأترن سكينه علينا﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدنا من ربح عبد الله بن رواحة وأنشد

﴿فأحربه بطول فقر وأحربا﴾

صدوره ومستبدل من بعد غنبي صريجة قال المصنف اختلف الناس في انشاده هذا البيت في موضعين في غنبي وفي أحربا بالثناة التمنية فقبل غنبي بالباء الموحدة وفي أحربا وعليه صاحب الصحاح قال في باب الباء الموحدة غنبي اسم مائة من الابل وهي معرفة لا تتون ولا يدخلها أل وأنشد البيت ثم قال أراد النون الحقيقية فوقف وقيل غنبا بالثناة التمنية وأحربا بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه وقال ابن السيري في شرحه أراد ب انسان كان ماله قليلا بعد ان كان كثيرا فأحربه تعجب كما تقول أكرم به يريد ما أحرام ان يطول فقره وقوله وأحربا تعجب من قولهم حرب الرجل اذا ذهب ماله واذا قل قال المصنف وعلى هذا فلا تأ كيد ولا تون وضعت البيت من أيدينا ثم قال لم يذكروا في الصحاح حرب بالهمزة كسر الاء بمعنى اشتد غنض به وأما حرب بمعنى أخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله أي سلبه انتهى وصريجة تصغير صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وقطعة من الابل نحو الثلاثين صغرها للتقليل ويقال فلان حوى أن يفعل كذا أي جدير ولاثق وأنشد

﴿دامن سعدك لورجت متيما • لولاك لم يك لله بابا جانحا﴾

قال العيني في شواهد الكبرى لم وقف على اسم قائله وسعدك بالكسر خطاب لمحبوبته والمتيم من تيمه الحب اذا عجمه بالتشديد والصبابة المحبة والعشق والجناح من جنح اذا مال وجواب لودل عليه الجملة قبلها وهي دعائية والبيت أورده المصنف شاهد الدخول نون التوكيد في الماضي شذوذا وقال ان الذي سهله كونه بمعنى الامر وفيه شاهدان على ايلاء لاضمير الجز وثالث على حذف نون يكن لاجتماع شروطه

﴿لم يوفون بالجار﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدنا وأنشد

﴿ومن عضه ما يندب شكريها﴾

قال ابن يعنيس الشكري ما يندب حول الشجرة من أصلها واستشهد بالبيت

﴿شواهد التنوين﴾

﴿وقولى ان أصبت لقد أصابن﴾

أنشد

هذا من قصيدة طويلة تلج برتزيد على مائة وعشرين بيتا قال ابن سلام في طبقات الشعراء حدثني أبو العرق ان الراعي كان يسئل عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق أكرمهما وأشعرهما فلقية جرير فاستعذره من نفسه وطلب اليه ان لا يدخل بينهما ما وقال أنا كنت أولى بعونك في لا مدحك وانه ليس بجوكم قل أجل ولست أساءتك بعائذ ثم بلغ جرير انه قد عاد في تفضيل الفرزدق عليه فلقية بالبصرة وجري على بغلة فعاتبه فقال استعذرتك فزعمت انك غير داخل بيني وبين يحيى قال والراعي يستعذر اليه اذا قبل ابنه جندل وكان فيه خلل وعجب فقال لا يبه لاراك تعتذر الى ابن الأماء نعم والله ليفضل عليك وليريدن هجاءك ويهجونك من تلقاء أنفسنا وضرب مقلة وقال

ألم تر أن كلب بنى كليب • أراد حياض دجلة ثم هابا

فانصرف جريرمغضبا وكان جريريومشذبا بالبصرة نازلا على امرأة من بنى كليب فبات في عايمة لها وهي في
سفل دارها فقالت المرأة فبات ليلة لا ينام يتردد في البيت حتى ظننت أنه قد عرض له حتى فسخ له
أقلى الله - وم عاذل والعتابا • وقولى ان أصبت لقد أصابا
اذ اغضبت على بنسوء - يم • حسبت الناس كلهم غضابا
ثم أصبح في المريد فقال يابني غيم قيسدوا أى اكتسبوا فلم يجب الراعى ولم يجهه جريري بغيرها فقال بعض رواة
قيس وعلمائهم كان الراعى فخل مضر فضغمه الليث يعنى جريرا وبعد البيت الاول
أجده لا تذكر عهد نجيد • وحياطال ما انتظروا الايايا
أقلى امر من الاقلال ومن القلة واللوم بالفتح العذل وعاذل منادى مخرج عاذلة ولقد أصابا مقول
القول وأجده أى يجد منك هذا فنصبه على نزع الباء قاله الاصمعي وقال أبو عمرو ومعناه مالك أجده
منك ونصبه على المصدر قال ثعلب ما نالك من الشعر من قولك أجده فهو بكسر الجيم واذا قال بالواو
وجده فهو بفتحها وقال الجوهرى أجده وأوجهك يعنى ولايتك كلم به الامضافا والاياب بكسر
الهمزة الرجوع والبيت شاهد لدخول تنوين الترنم في الفعل والاسم المعترف باللام وأنشد

(لما نزل برحالة و كأن فدن)

تقدم شرحه في شواهد قد وأنشد

(وقام الاعماق ناوى المخترق)

هو اول أرجوزة لرؤبة وبعده

مشبه الاعلام لما ع الخفق • بكل وفد الريح من حيث انخرق

تنشطته كل مغلاة الوهق

لواحق الاقرب فيها كالمق • تكاد أيدى بن تم - وى فى الزهق

ومها

يحسب شاما أورقاء من بنق

الواو فى وقام واورب وقد أعاده المصنف فى حرف الواو شاهد لذلك والقام بالقاف والمنناة القوقبة
المغبر والقنام الغبار وهو صفة لمخزوف أى وورب بلد قام قال ابن السكيت يقال أسود قام وقام
والاعماق بالمهملة جمع عمق بضم العين وفتحها ما بعد من أطراف المناوز مستعار من همق البحر والناوى
بمجمعة النحالى والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المججمة وفتح المنناة والراء المترلان الماريخترقه والاعلام
جمع علم بفتح الخاء وهى الجبال وكل ما يهتدى به يريدان أعلامه يشبه بعضها بعضها فلا يحصل الاهتداء بها
للسالكين والخفق الاضطراب وهو فى الاصل بسكون الفاء وانما حركه للضرورة يريدانه يلغ فيه
المراب ويضطرب ووفد الريح أو لها مثل وفد القوم وهذاتمثيل واذا انسع الموضع فسرت فيه - الريح
واذا ضاق اشتمت قال ابن يسعون استعاروا الكلام للريح وان لم تكن ذات روح لان المعنى عملها وافتتر
قال و يروى بكل وفدا بضم الياء ونصب وفدا كضمير لقام وفتح الياء ورفع وفد وفيه على هذا حذف أى
فيه لان جملة بكل صفة لقام وقوله من حيث انخرق أى من أى جهة أنت الريح لاتصل من قطع
هذه المقازة الى ما قلت وقوله تنشطته جواب رب أى تناولته بحسن الصدق فى السير وسرعة تعليب
يديها والهاء ضمير قام والمغلاة التى تبعد الخطوف فى السير والوهق المباردة فى السير والتوليع ألوان شتى
والهق بياض يخرج فى عنق الانسان وصدرة قال أبو عبيدة قلت لرؤبة ان أردت بقولك كأنه كأن
الخطوط فقل كأنها أو كأن السواد والبلق فقل كأنهم ما فقال أردت كأن ذلك وقد أورد المصنف هذا
البيت مع هذه الحكاية فى آخر الكتاب الثامن والشام التى تكون فى الجسد جمع شامة والرقاع رقعة
والبنق بكسر الموحدة وفتح النون جمع بنقصة وهى دوائر يص القميص ولواحق الاقرب أى ضواصر

البطون يقال الحق لحوقا اذا ضم والاقرب اجمع قرب بضم القاف والراء وموحدة وهو من الشاقلة الى مراق البطن ولو احق خبر مقدم والمقق بفتح الميم الطول وقد استشهد النحاة به على زيادة الكاف فان تقديره فيها المقق وتهوى تسقط من باب ضرب يضرب والزهق بفتح الزاي والهاء التقديم وأنشد

(ويوم دخلت الخدر خد وعذيرة)

هو من معلقة امرئ القيس وتماه فقالت لك الويلات انك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيري يا امرئ القيس فانزل

فقلت لها سيري وارخي ذمامه * ولا تبعه ديني من جنك المعلن

فذلك حبل قد طرقت ومريض * فألهيتها عن ذي غمام محمول

الخدر كل ماستر من قبة أو هودج أو ستر أو بيت والويلات التعتات دعا عليه اغما هو مثل قولهم قاتله الله ما أشعره ومرجلي أي مصيري راجلة اذا عقرت بعيري والغبيط مركب من مر اكب النساء ويقال هو قبة الهودج والجناما ما يصيبه الجاني من الثمار قال تعالى وجنا الجنتمين دان شبهه ما يصيبه من حديث أو ملاعبتها ويقال الجنى شور العسل والمعلن الذي يتناول مرة بعد أخرى وهو الشرب الثاني والشاهد في قوله عذيرة حيث نونه للضرورة وهو بضم العين المهملة وفتح النون ونحتمية سا كنه وزاي

(سلام الله يا مطر عليها)

اسم امرأة وأنشد

هو لا اخص من قصيدة أولها

لأن نادى هديلا يوم فلج * مع الاشراف في فنن حرام

ظلمت كأن دمعاك در سلك * وهي نسقا وأسلمه النظام

كأنك من تذكر أم حفص * وحبل وصاها خالق رمام

صريع مدامة غلبت عليه * تموت لها المفاصل والعظام

واني من بلادك أم حفص * سقى بلدنا تحمل به الغمام

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

فان يكن النكاح أحل شيء * فان نكاحها مطر ا حرام

فطلقها فليست لها بكف * والايعل مفرق الحسام

فلا غفر إلا له المتكبر * ذنوبهم وان صلو واصاموا

لأن نادى هديلا يوم فلج * مع الاشراف في فنن حرام

ظلمت كأن دمعاك در سلك * وهي نسقا وأسلمه النظام

هديلا بفتح الهاء الذكور من الحمام يقال انه فرخ كان على عهد فوح عليه السلام فصاده جرح قالوا فليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه وهو مفعول والفاعل حمام وفلج بفتح الفاء وسكون اللام موضع بين البصرة والضرية وقتن بفتح التين الغصن وهي سقط من الضعف ونسق أي منظم وأسلمه خذله وأم حفص أخت زوجة الاحوص والخلق بفتح التين والرمام بالكسر البالي المنقطع والصريع المصروع والمدامة الخمر ومطر سلف الاحوص وكان من أتبع الناس صورة وقوله يا مطر يروى بالرفع والنصب وقوله فان نكاحها مطر برفع مطر ونصبه وجرحه فالرفع على انه فاعل المصدر وهو نكاحها والمصدر أضيف الى المفعول والنصب على انه مفعول وهو مضاف الى الفاعل والجر على انه مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضايفين بضمير الفاعل أو المفعول وقد أورد المصنف في التوضيح شاهدا لذلك قوله والايعل فيه حذف فعل الشرط أي وان لم تطلتها وقد أورد المصنف شاهد ذلك ومفرق الرأس ما يفرق الشعر في مقدمه والحسام بضم الحاء السيف القاطع في فائدة الاحوص اسم عبد الله

محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس بن عمة الانصاري الاوسى يكنى ابا عاصم قال ابو عثمان شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية من اهل المدينة قال الامدى وهو القائل

انى اذا خفي الرجال وجدتني • كالشمس لا تخفى بكل مكان

وكان احوص العينين والحوص ضيق في مؤخر العين ذكره الجعفي في الطبقة السادسة من الاسلاميين وعاصم جدّه الصحابي جى الدبر • واخرج • ابن عساكر عن ابن الاعرابي أن الاحوص كان له جارية تسمى بشرة وكان شديد الإعجاب بها وهي أيضا تحبه قدمها دمشق فخرض بها وحضرته الوفاة فبكت فقال الاحوص ما لجديد الموت يا بشرة • وكل جديد ندمته لظرافته

ثم مات من يومه فجرت عليه بشرة ولم تزل تبكي عليه وتندبه الى ان شهقت شهقة فماتت فدققت الى جنبه (قلت) وتطير هذه الحكاية ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن أبي عصام المزني عن أبيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مريه قبل نجره فادركنا بسوق طعان فقلنا له أسلم قال وما الاسلام فاحـ برناه فاداهوا لا يعرفه قال أفرأيتم ان لم نفعل ما أنتم صانعون قلنا نعم قال هل أنتم من متظري حتى أدرك الطعان قلنا نعم فادرك الطعان فقال اسلمى حبيش قبل نفاد العيش فقالت الاخرى اسلم عشرين وتسعائرا وثمانياترى ثم قال

ألم يك حقا ان ينول عاشق • تكاف ادلاج السرى والودائع

انفنى بوصل قبل ان يشمط النوى • وينأ الاسير بالحبيب المفارق

ثم رجع اليها فقال شأنكم فقد ضناه فضر بنا عنقه فانهدت المرأة من هودجها فجاءت عليه فماتت حتى ماتت • واخرج • البيهقي أيضا عن ابن عباس مثله وفيه فجاءت المرأة فوقعت عليه فشبهت شهقة أو شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم أما كان فيكم رجل رجم وللقصة طريق ثالث من حديث أبي الدرداء أخرجه ابن ابي عمير والبيهقي • فائدة • لهم شاعر ثالث يقال له الاحوص بن ثعلبة بن محبصة بن مسعود ذكره الامدى ولهم شاعر يقال له الاحوص بن جهم واسمه زيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الامدى أيضا وأنشد

(اذ ذهب القوم الكرام ليسي)

تقدم شريحه في حرف القاف وأنشد

(أمسلى الى قوى سراجي)

هو ليزيد بن مخزوم الحارثي قال ابو محمد ذكر القراء هذا البيت على هذا النقط ليعلمه بابا من النجوم

والصواب وغاب خـ لا يلي وبقيت فسردا • أما صـ مهم ونهضك بالجناح

فأدري وظنى كل ظن • أبسلى بنى البدء والقاح

فيقتلني بنوخـ ريد هل • ولدت أكون من قسلى الرياح

قوله أما صـ مهم بصاد وعين مهمـ ملتين أى أقاتلهم والقاح بفتح اللام وتخفيف القاف يقال حالى لقاح

للذين لا يدينون للملوك أو لم يصمهم في الجاهلية سبا وبنوخـ بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وراء بطن من

كنده وسراجى أصله شراحيل اسم رجل لحقه الترخيم وقوله وظنى كل ظن أما صـ أو جملة من مبتدأ

وخبر معترضة أو الواو بمعنى مع وكل ظن تأكيد لظنى وأنشد

(ليت شعري هل تم هل آتبنهم)

هو لكـ كميث بن معروف وعصامه أم يحولن دون ذلك حمام

ويروى بدله أو يحولن من دون ذلك الردى والحمام بكسر الميم حلة الموت والردى الهلاك وأم في البيت

منقطعة لانها مسبوقة بنـ يرالهزة ويجوز ان تكون متصلة بمعنى أى الامرين كائن على سبيل التقدير

الحصول العلم يكون احدهما أو اثنين بنون التثنية كيد الحفيضة والبيت استشهد به ابن أم قاسم على التأكيده
اللفظي بتكرار هل مع الفصل بينهما بحرف ثم وأنشد

﴿أهل أخوعيش لذيدبداثم﴾

هو لفرزدق محبوبها جرياً وقيله

فأنك كلب من كلب لكلمة • غدتك كلب من بحيث المطاعم
وليس كلبني إذا جئت ليـله • اذالم يذق طعم الأتان بناءم
يقول اذا أقولى عليها وأقردت • أهل أخوعيش لذيدبداثم

أقولى ارتفع وأقردت بالقاف لصفت بالارض وسكنت ومعناه يرميه باتيان الأتان قال العيني ولم يقف
بعضهم على الأبيات قبله فصرفه الى معنى حسن لكنه ليس مراد الشاعر وهو ان الجنازة تقول بلسان
الحال اذا ارتفع عليها الميت والحال انه أقردت أى سكنت أهل صاحب عيش لذيدبداثم في عيشه وفي
البيت شاهد على زيادة الباء في خبر المبتدا الذي دخلت عليه هل لشبهها بالنفي وعلى ذلك أورده ابن
مالك وروى بلفظ ألايت ذا العيش اللذيدبداثم وكذلك أورده ابن مالك في التوضيح مستشهداً
به على زيادة الباء في خبر ليت وأنشد

﴿وان شغاني عبدة مهـ سـ راقـ وهـل عند رسم دارس من معول﴾

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وأنشد

﴿سائل فوارس يربوع بشدتنا • أهل رأونا بسفح القاع ذى الام﴾

هو من قصيدة يزيد الخليل وروى فهل وأنشد

﴿ولا للمباهم أبدا دواء﴾

تقدم شرحه في شواهد اللام

﴿حرف الواو﴾

﴿فأصبح لا يسألنه عن بابه﴾

وأنشد

والبيت قال العيني لم يسم قائله ونماه أصدع في علو الهوى أم تصوبا
أصدأى ارتقى أم تصوبا أى أم زل والبيت استشهد به على تأكيده عن الباء تأكيده اللفظي لانهما
يستهملان في معنى واحدة فيقال سألت به وسألت عنه وأنشد

﴿على ربعين مسلوب وبال﴾

هو لابن ميادة وأوله أمن طلل بعد ذي طلال • أمحى جسديده قدم الليالي

بكيت وما بكارجل خرين • على ربعين مسلوب وبال

قال الزخشي ذي طلال وأدبأ على السرية أمحى أبلى المسلوب الذى قوضت أخبسته وانزعت عمده
والبالي الذى ذهبت آثاره ومسلوب وبال بدل من ربعين وروى وما بكارجل تزيع أى منتزع
وبال كالمسلوب قال المبرد في الكامل كان الخراج رأى في منامه أن عينيه قلعتا فطلق الهندين هندنبت
المهلب وهندنبت أسماء بن خارجة فلم يلبث ان جاءه نعي أخيه من اليمن في اليوم الذى مات فيه ابنه محمد
فقال هذا والله تأويل رؤياي ثم قال ان الله وان الله راجعون محمد ومحمد في يوم واحد

حسبي بقاء الله من كل ميت • وحسبي رجاء الله من كل هالك

اذا كان رب العرش عني راضيا • فان شفاء النفس فيما هنالك

وقال من يقول يسليني به فقال الفرزدق

ان الرزية لارزية مثلها • فقد ان مثل محمد ومحمد
ملك ان قد دخلت المنابر منهما • أخذ الحمام عليهما بالمرصد

فقال لوزنتي فقال الفرزدق

افى لباك على ابني يوسف جزعا • ومثل فقد هما للدين يبيكني
ما سدهت ولا حتى مسدهما • إلا ان خلافت من بعد النبئين

﴿وزججن الحواجب والعبونا﴾

وأنشد

هذان قصيدة لراعي صدره وهزه نسوة من حتى صدق

وقيل صدره

وبعد • أنحن بجمالهن بذات غسل • سراة اليوم يهذهن كعدونا

ومطلع القصيدة • أبت آيات حبي أن تبيننا • لنا خيرا وأبصركين الحزيننا

الغائبات جمع غائبة وهي المرأة التي غابت بجمالها عن الحلي وبرزن ظهرا • وزججن بزاى وزججين
يقال زججت المرأة حاجبها دفتته وطولته والازجج دقة في الحاجبين وطول والرجل أزج وذات غسل
بكسر الغين المجهمة وسكون السين المهملة ولا م اسم موضع وقيل انه قرية بين البصرة والساج وسراة
اليوم وسطه وسراة كل شئ وسطه وكدون بالضم جمع كدون وهو ما توطأ به المرأة من كساه ونحوه

﴿والني قولها كذبا ومينا﴾

وأنشد

قال محمد بن سلام الجحفي هو لعدى بن زيد وأولها

فما جأها وقد جعت مبوحا • على أبواب شخص مصلتينا

فقد مدت الاديمل راسيه • وألني قولها كذبا ومينا

قال وفي قافيته الاسناد وقال المفضل في روايته كذبا ومينا فترامن الاسناد والرواية هي الاولى انتهى

﴿عليك ورجة الله السلام﴾

وأنشد

قال البطليموسى لأعلم قائله قال ونسبه قوم لأحوص وصدره ألابا نخلة من ذات عرق

قال التدمري وبعده

سألت الناس عنك فأخبروني • هنامن ذلك يكرهه الكرام

وليس بما أحل الله بأس • اذا هو لم يخاطبه الحرام

قال التدمري وروى بدله قوله

عليك ورجة الله السلام • برود الظل شاعكم السلام

أى ملاكم السلام وذات عرق موضع بالحجاز والفخلة هنا كناية عن المرأة كما كنى عنها الاتحوا بالسرحة

وهي الشجرة في قوله أبى الله إلا ان سرحة مالك البيت

﴿كما الناس مجروم عليه وجارم﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد

﴿وقالوا أنت فاختر من الصبر والبكا • فقلت البكا شفى اذا لم يلى﴾

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة كثير وأنشد

﴿على الحكم المأني يوما اذا قضى • قضيه أن لا يجور ويقصد﴾

﴿بأبدي رجال لم يشعروا سبوقهم • ولم يكثرا قلبي بها حين سلت﴾

وأنشد

هو لفرزدق قال المبرد في الكامل هذابت ظريف جدا عند أصحاب المعاني وتأويله لم يشعروا لم يعمدوا ولم تكثر القتل أي لم يعمدوا سيوفهم إلا وقد كثرت القتل بها حين سلت وأنشد

(وابس عبادة وقرع عيني • أجب الي من لبس الشفوف)

تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد

(لأنه عن خلق وتأني مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم)

المشهور أن هذا البيت لابي الاسود الدؤلي وقد تقدمت القصيدة التي هو منها تمامها في حرف اللام وقد وقع في قصيدة للموكل بن عبد الله الليثي فعزاه بعضهم اليه فاما أن يكون من نوارد الخواطر أو سرقه منه فإنه متنازع كان في عهد يزيد بن معاوية والقصيدة المذكورة أولها

لغنايات بذى الجمار رسوم • فبطي مكة عهد هدي قديم

لا تتبع سبل السفاهة والحناء • ان السفيه معنف مشتم

وأقم لمن صافيت وجهها واحدا • وحليقة ان الكريم يؤوم

ومنها

لأنه عن خلق، البيت

واذا رأيت المرء يعبر نفسه • والمحصنات فما لذا كحريم

ومعبري بالفقر قلت له أقتصد • اني امامك في الزمان قديم

قد يكثر النكس المقصره • وبقل مال المرء وهو كريم

نريك أمكنة اذا لم أرضها • جمال أضغان بهن غشوم

تلقى الذي يذم من بنوى العلاء • جهلا ومتن فثاته موصوم

ومنها

فعل المناق ظل بأن ذا النهي • في دينه ونفاقه معلوم

وقال شارح أبيات الايضاح اختلاف في هذا البيت اختلافا كثيرا فنسب لابي الاسود الدؤلي وقيل هو لابي جهينة المتوكل بن نهم شبل بن مسافع الليثي ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنده الى ابن ربيعة واحدة انه لظرماس وفي شواهد من الخزيمية انه لحسان وقيل للاخطول ونسبه الخاقاني لسابق العبري وبه جزم الأمدى في المؤلفات والمختلف قال الشارح المذكور والصحيح عندي كونه لابي الاسود والمتوكل وقد رأيت في قصيدة كل منهما قال الخاقاني هذا البيت أشرف بيت في تجنب اتيان ما ينسى عنه وقوله عار خبر مبتدأ مقدر أي ذلك عار وعليك صفة عار وعظيم نعت بعد نعت والعامل في اذا اما متعلق الجار أو عظيم وأنشد

(ووالله لولا غره ما حببته)

وتعامه • وكان أدنى من عبده ومشرق • وقبله

أحب أباهم وان من أجل غره • وأعلم ان الرفق بالمرء أرفق

قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس كذا أنشده الجوهري وغيره على الاقواء ورواه المبرد وكان عياض منه أدنى ومشرق بغير اقواء وكل روافد أبو الحسن الاخفش وقال عياض ومشرق رجحان ومشرق بضم الميم وكسر الراء بزنة اسم الفاعل وقال السخاوي أنشده ابن الاعرابي لفظ وأقسم لولا غيره وأنشد

(ومبال من أسعى لاجب بر عظمه • حفاظا وبنوى من سفاهته كسرى)

قال نعلب في أماليه زعم عثمان بن حفص الثقفي ان خلفا لاجرا أخبره عن مهران بن أبي حفصة ان هذا الشعر لابن الذئبة الثقفي وبعده

أعود على ذا الذنب والجهل منهم • بحلي ولوعاقت عرقهم مجرى

أناه وحلما وانتظارا هم غدا • فما أنا بالوافي ولا الضرع الغمر

أظن صروف الدهر والجهل منهم * ستملهم منى على مركب وعر
 ألم تعلموا أنى تخاف عزائى * وان قناتى لاتين على القسر
 وانى واباهم كن نبيه القطا * ولولم تنبه باتت الطير لانسرى
 ثم رأيت فى المؤلف والمختلف لافى القاسم الأمدى نسبة ذلك الى وعـ لمة بن الحارث الجمرى شاعر جاهلى
 وأنشد
 (وليل كوج البحر أرخى سدوله)
 هو من معلقة امرئ القيس وتقدم شرحه فى شواهد اللام وأنشد
 (وقاتم الاعماق غاوى المخترق)
 تقدم شرحه فى شواهد التنوين وأنشد

(واذما مثلهم بشر)

تقدم شرحه فى شواهد اذ وأنشد

(شربت بها والديك يدعوصباحه * اذا ما بنونعش دنوا فتصوبوا)

هولنا بعة الجعدى وقيله

ومولى جفت عنه المولى كأنما * يرى وهو مطلى به القار أجرب
 وصهبا لا تخفى القذى وهى دونه * تصفق فى راووقها ثم تقطب

شربت بها البيت

وبيضاء مثل الريم لو شئت قد صبت * الى وفيها للحناء من ملعب
 تجنبها الى امرؤ فى شبيعى * وتلعابنى عن ربيعة الجار أنسكب
 ونرق ممروراة يحارها القطا * يرذذ فى هـ هـ هـ أين يذهب
 قطعت بهـ هـ وجاء النجاء كأنها * مهابة يراعها بحـ هـ ربة تررب

قال الزمخشري قوله لا تخفى القذى أى لانسره لصفاها وهى دونه يريد ان القذى اذا حصل فى أسفل
 لانه وآه الرأى فى الموضع الذى هو فيه والخمر أقرب الى الرأى من القذى وهى ما بين الرأى وبين القذى
 يريد انه يرى ما وراءها وتصفق تدار من انا الى انا يدعوصباحه أى فى وقت صباحه وقال ابن الدهان
 فى الغرة شذوذه ونوافته صو والانه أجرى بنونعش مجرى من يعقل وعز البيت لجرب وأنشد

(يلومونى فى اشتراء النخبة * لى فكلمهم ألوم)

قال العيني لم أقف على اسم قائله وقوله ألوم أفعـ ل تنزيل من اللوم ويروى فكلمهم بعذل فقلت عزاء
 السكاوى فى المفعـ ل الى أحيمه بن الجلاح وأورده بلفظ قوى فكلمهم بعذل وقال ابن الدهان فى الغرة
 يرويه القراء بالميم ألوم والبصرى يرويه باللام بعذل وأنشد

(أكلت بنبك أكل الضب حتى * وجدت ممرارة الكلال الويل)

قال أبو الفرج فى الاغانى أخبرنا ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان عقيل عاقمة قد طرد بنيمه
 فتفرقوا عنه فى البلاد وبقي وحده ثم ان رجلا من بنى صرمة يقال له بجيل وكان كثير المال والماشية
 حطم بيوت عقيل بماشيته ولم يكن قبل ذلك أحد يقرب من بيوت عقيل الا لى شرافطرت أمة له
 الماشية فضر بها بجيل بعضا كان معه فتشجها فخرج اليه عقيل وحده وقد هزم يومئذ وكبرت سنه فزجره
 وضربه بجيل بعصا واحته فخره فجعل عقيل يصيح بعاقمة يا عمارس بأسماء أولاده مستغنياهم فقال ارطاة
 ابن سهيمة
 أكلت بنبك أكل الضب حتى * وجدت ممرارة الكلال الويل
 ولو كان الاول غاوا شهودا * منعت فداء بيتك من بجيل

وبلغ خبر عقيل ابنه العلس وهو بالشام فأقبل إلى أبيه حتى نزل إليه ثم عدا إلى بجيل فضر به ضرباً
مبرحاً وعقر عذته من إبله وأوثقه وحاميه حتى ألقاه بين يدي أبيه ثم ركب راحلته وعاد من وقته إلى الشام
ولم يطمع له طعاماً ولم يشرب له شرباً قال ابن الشجري قوله أكل الضب معناه مثل أكل الضب أولاده
لان الضباب تأكل أولادها إلا القليل فجعل تعديه على بنيه وظلمه لهم كأكل الضب ولده مبالغته في وصفه
بالبغي عليهم والظلم لهم وأنشد

(وقد أسلماء مبعده وحيم)

هو لعبد الله بن قيس الرقيات بن مصعب بن زبير بن العوام وقبيلة

لقد أورث المصيرين خزناً وذلة * قتيل بدير الجائليق مقبم

تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماء مبعده وحيم

أراد بالمصيرين البصرة والكوفة ودير الجائليق بحيم ومثلثة مفعلة ولا م مكسورة وتحتية وقاف
موضع على شاطئ نهر دجلة بالعراق قتل به مصعب سنة إحدى وسبعين وأسلماء خذلاه ولم ينصره
والمبعده بفتح العين الرجل الاجنبي والحيم الصاحب الذي يهتم بصاحبه أنشد

(من حوثما سلكوا أدنوا فنظور)

وقال ابن جني في سر الصناعة أنشد في أبو علي

الله يعلم أنا في ثلثتنا * يوم الفراق إلى أحبابنا صور

وانني حثما يثني الموى بصرى * من حوثما سلكوا أدنوا فنظور

يريد أنظر فاشبع ضمة الظاء فنشأت عنها واوانتهى وأنشد

(سقيت الغيث أيتها الخيام)

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة جرير

شواهدوا

(وابأبي أنت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزنب)

أنشد

هو لبعض بني تميم وبعده أوزنجبيل وهو عندي أطيّب

أي أفديك بأبي والتعجب للاستحسان وأنت مبتدأ وبأبي خبره فقدم عليه وفوك مبتدأ والاشنب
صفته من الشنب بفتحين وهو حدة في الاسنان ويقال يرد وعذوبة وخبره كأنما الخ وذرباً المجمة من
ذررت الحب ونحوه والزنب نبت طيب الرائحة وأنشد

(واها السلي ثم واها واها)

تقدم شرحه في شواهد ان المشددة المكسورة وأنشد

(ويكأن من يكن له نشب يحسب * بمن يفقر يعش عيش ضم)

هو من أبيات اسعید بن زيد الصحابي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة في حديث وضعه أهل السنة

تلك عرساى تنطقان على عمد * إلى اليوم قول زور وهـ

سألتاني الطلاق أن رأنا * لي قلب لا قد جئتماني بنكر

فلعلني أن يكتر المال عندي ويعري من المغارم ظهري

وترى أعبد قن واما * ومناصيف من خوادم عشر

ونجس الأذيال في نعمة زول * تقولان ضع عصاك لدهر

ويجنب سر النجي ولكن * أنا المال محضر كل سر

وفي الاغانى نسبة هذه الابيات الى منبه بن الحجاج بن عامر السهمي من شعراء قريش قتل يوم بدر وفي شرح أبيات الكتاب الزمخشري عن ابن الاعرابي نسبتها الى زيد بن عمرو بن نفيل قال دوى كلمة يقال عند استعظام الشيء والتعجب منه وكأش مخنفة من كان والنكر المنكر والمغارم الديون والمناصيف الخدم واحد منهم منصف وناصف ونعمة ذول حسنة وأنشد

(ولقد شق نفسي وأبرأسهما * قول الفوارس ويك عنتر أقدم)

تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنتره وأنشد

(كأنني حين أمسى لا تكلمني * متعجب يشتمى ما ليس موجودا)

هو لعمر بن أبي ربيعة (أخرج) في الاغانى عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لاصحابه ذات ليلة أي بيت قالته العرب أغزل فقال بعضهم قول جميل

يموت الهوى متى اذا ما لقيتها * ويحيى اذا فارقتها فيعود

وقال آخر قول عمر بن أبي ربيعة

كأنني حين أمسى لا تكلمني * ذو بغية يتعجب ما ليس موجودا

فقال الوليد حسبك والله بهذا وقبل هذا البيت وهو أول القصيدة

أمسى بأسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحاب من غيـه عيدا

أجوى على موعـد منها فظلفني * فأمل ولا توفى المواعيدا

وقال في موضع آخر من الاغانى هذه القصيدة ايزيد بن الحكم ومن الناس من ينسبها الى عمر بن أبي

ربيعة وذلك خطأ ثم أخرج بسنده عن المزني قال دعاني الحجاج فقال لي أنشدني بعض شعرك وأغما

أراد ان ينشده مدحيا له فأنشده قصيدة يفخر بها ويقول

وأنا الذي سلب ابن كسرى راية * بيضاء تخفق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحجاج فخره منض مضطرب خرج يزيد من غير أن يودعه فقال الحجاج لحاجبه ارجع منه العهد

فاذا رده فقل أيهم ما خبرك ما ورثك أبوك أم هذا فرد على الحاجب العهد وقال قل له

ورثت جذي مجده وفعاله * وورثت جدك خزيه بالطائف

وخرج مضطربا فلحق سليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة مدحه وفيها يقول

سمعت باسم امرئ أشبهت شيمته * عدلا وفضلا سليمان بن داودا

حرف الالف

(أقبلت من عند زياد كالخرف * تخطر جلاى بخط مختلف)

أنشد

تكتبان في الطريق لام ألف

(أقيتا عيناك عند القفا)

هو لابي النجم وأنشد

تقدم شرحه في شواهد عند وأنشد

(وقد أسلماه مبعود حليم)

تقدم شرحه في شواهد الواو وأنشد

(بيننا عاتقه الكآورة وعه * يوما أتج له جوى سلفع)

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة أبي ذؤيب وأنشد

(يا يزيد الامل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان)

الفاقة الفقر والهوان الذل والصغار واللام في الامل مكسورة لانه المستغاث من أجله وحذف اللام

من المستغاث وهو يزيد لاجل الالف في آخره ونيل منفعول أمل وأنشد

(يا عجباً لهذه الفايقة)

هل تذهبن القوباء الريقة

تمامه

قال ابن السبكي عجب هذا الشاعر من ثقل الناس على القوباء ورقيتها التذهب وقال كيف يغلب الريق القوباء قال ومن روى القوباء بالرفع فقد أفسد المعنى واللمعة الداهية وعلى ذلك استشهد بالبيت وقال التبريزي الفليقة العجب والمنكر والقوباء نوع من البشر والريقة ريق الانسان قال ورواية الرفع على القلب كقول الشاعر وصار النجر مثل تراها أي صار تراها مثل النجر وقال البطليموسي هذا البيت لا عرابي أصابته قوباء فقبل له اجعل عليها من ريقك وتعهدها بذلك فانها تذهب فتعجب من ذلك واستغربه أو يقال انه سمع قائل يقول ان الريقة لا تبرئ فانكر ذلك منه وتعجب منه وقال التدمري هو على جهة المفاعلة وكأن القوباء والريقة يتغالبان وكل من غالب شيئا فقد غالبه ذلك الشيء فكل واحد في المعنى فاعل ومفعول وأنشد

(جملت أمر أعظيما فاضطلعت له * وقت فيه بأمر الله يا عمرا)

هو من ثلاثة أبيات لجرير يرقى بها عمر بن عبد العزيز وقوله وهو الاوّل

نعي النعاة أمير المؤمنين لنا * يا خير من حج بيت الله واعتمرا

وبعده وهو الثالث فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر

قال المبرد في الكامل يجوز نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة يعني انما تكسف النجوم والقمر بافراط ضيائها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضياؤها طهرت الكواكب ٥ ورأيت البيت في ديوان جرير لم يفظ فالشمس كاسفة ليست بطالعة وقال شارحه أراد ان الشمس كاسفة تبكي عليه الدهر والشهر فقوم والقمر منصوبان على الظرفية والمراد بالنجوم الدهر وبالقمر الشهر وقد حكاه المبرد أيضا فقال ويجوز أن يريد الظرف أي يبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر قال ويجوز أن يكون التقدير تبكي عليك النجوم كقولك أبكيت زيدا على فلان قال ويجوز أن يكون النجوم فاعلا والقمر مفعولا معه والواو بمعنى مع وجملت بالبناء للمفعول وأمر مفعول ثان ويأمر امدوب أصله يا عمرا فخذفت الهاء للقافية والنعاة بضم النون جمع ناع وهو الذي يأتي بخبر الموت واضطلعت به من قولهم فلان مضطلع بهذا الأمر أي قوى عليه وهو مفعول من الضلالة وأنشد

(ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)

تقدم شرحه في حرف اللام ضمن قصيدة الاعشى وأنشد

(من طامل كالا فتحمي أنهبجا)

ما عجاج أخوانا وشجوا قد نبجا

هو الجاهل ومصدره

وبعده

أصبى لها في الرايات مدرجا * واتخذته النسايج منأجا

منازل هيمن من ثمبجا * من آل ليلى قد عفون حجا

والشحط قطاع رجاء من رجا * أزمان أبدت واخفا مفلجا

أعتربا قاطرا فأبرجا * وجهه وحاجبا من رجا

وفاجا ومرسنا مسرجا * وكفلا وغشا اذا تروجا

ذممة هالك من تفرجا * هائلة أهواله من أدلجا

كأن تحتى دان شغب سمججا * قوداء لا تحل الا تخدجا

جاء بأثرى بليمة مسججا

أدلى ساريسلا شعب بمجتمتين وموحدة شدة النفس سمح منظوية البطن قودا طويلا العنق
مخدج ناقس الحوجب بالجميل وموحدة القليظ من حر الوحش به جز ولا به من حج مدد ما استنهم
مبتدا وفاعل هاج ضمير ما وهاج يتعدى ولا يتعدى يقول هاج الحزن وهاجه التذكار والمعنى ان هاج
الاحزان والجملة خبر ما والشجوب بشين مجمة وجيم الحزن والطلل ما شخص من آثار الادار والجمع
أطلال وطلول والالتحسى به مزة مفتوحة وناء مثناة فوقية ساكنة وحاء مهملة مفتوحة بردينى تشبه
به الاطلال من أجل الخطوط التى فيه وأنهم الثوب بالنون والجميل أخذنى البلى والمدرج الطريق
والمثبات من نأجت الريح تنأج نثجا تحركت والواضح الثغر الالين والمفج المنعرق الاسنان
والابرج شديد بياض البياض وسواد السواد وقال الاصمعى الواسع والمرجج الاغدا المطول به والفاحم
بفاء ومهملة الشعر الاسود والمرسن الازف والمسرجه الحسن الملح والوغث هو المكان السهل الذى
تغيب فيه الاقدام وامرأة وغثة كثيرة اللحم وترجج اضطرب وأنشد

(أعوذ بالله من العقرب)

الشائلات عقد الاذنب

تمامه

وأنشده الدهان فى الغرة بلفظ من عقربات شول الاذنب

بحرف الباء

(ألا يا سقياني قبل غارة سنجال)

أنشد

وقبل منيا قد حضرن وأوجال

هو للشماخ وبعده

وقبل اختلاف القوم من بين سالب * وآخره سلبوب هوى بين أبطال

قال الرنخسرى المندادى محذوف وسنجال موضع بناحية اذ ريجان أو اسم رجل كان من بني ليث بن عبد
مناة أصيب باذ ريجان وكان مع سعيد بن العاص أو مع الاشعث بن قيس الكندي ولم يرد سقياني قبل
مقتل هذا الرجل وإنما أراد سقياني قبل أن أقتل هذا الرجل وأورده الرنخسرى فى المفصل بلفظ
* ألا يا سقياني قبل غارة سنجال * قال الاندلسى فى شرحه سنجال بكسر السين المهملة قرية من قرى
اذ ريجان قال القارى على المصنف صحفت أصحابي بأصحابي فقال هذا كنهيف أبى حاتم السجستاني
قوله ودعوتنى وزعمت الى وعزرتنى وزعمت وأنشد

(بالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من حار)

هذا من أبيات الكتاب والشاهد فى لعنة الله حيث حذف المندادى أى يا قوم قال يحتمل أن يكون ثم منادى
محذوف والمراد يا قوم أو يا هؤلاء لعنة الله على سمعان والآخر أن يكون لمجرد التنبيه كأنه نبهه الحاضرين
على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع على الابتداء وعلى سمعان الخبر ولو كانت اللعنة
منادة نصها لانها مضافة قال سيبويه فى الغير اللعنة تشير الى أن المندادى محذوف وهو غير اللعنة ويروى
والصالحون والصالحين هم فوعا ومخفوضا فالحضض أمره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع
فعلى وجهين أحدهما أن يكون محجولا على معنى اسم الله تعالى اذ كان فاعلا فى المعنى والفعل على مرفوع
ومثله قوله * طلب المغضب حقه المظلم * برفع المظلم على الصفة للمغضب على المعنى والوجه الآخر أن
يكون معطوفا على المبتدأ الذى هو لعنة الله أى ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف وأعرب المضاف اليه
بأعرابه على حذف واسئل القرية وسمعان هذا قد روى بفتح السين وكسر هاء الفتح أكثر وكلاهما قياس
فن كسر كان كهمزان وحطان ومن فتح كان كهمطان وهو ان انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن
الحاجب فى أماليه من فى قوله من جار للبيان متعلق بمحذوف وتقديره على سمعان الحاصل بين الجيران أو

﴿الكتاب الثاني﴾

أنشد

﴿فبينما نحن نرقبه أنا﴾

قال الزمخشري هو لرجل من قيس غيلان وتماه * مغلق وفضة وزنادراعي * قال عطف وزناد على محل
وفضة وهي خريطة تكون مع الرعاة للزاد وعلى ذلك استشهد به سيبويه واستشهد به الزمخشري في الفصل
على استعمال بينا بغير إذ قال ابن يعيش وهو الأصح وقال الاندلسي في شرح المفصل هذا البيت
لنصيب وزناد بالنصب جلا على المعنى والفضة الجعبة التي يجعل فيها السهام وأراد بها في البيت شبه
خريطة أو نحوها تكون مع الفقراء وأنشد

﴿أهي سرت أم عادلى حلم﴾

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

﴿بين ذراعي وجهه الأسد﴾

يأمن رأى عارضا أسرت به

هو لفرزدق وصدره

العارض السحاب وأسرت من السرور وذراعا الأسد الكوكبان الدالان على المطر وكذا جهة الأسد
والذراعان والجهة من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف إليه وإبقاء الأول بحاله فكونه
عطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف وأنشد

﴿إذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام الأثم﴾

هو لفرزدق وبعده تحدث ركبنا الحجج لؤمكم * وتقرى به الضيف اللقاح العوانم
وأسود العين اسم جبل وضعير ما أقام إليه يقول لا تكونون كراما حتى يغيب هذا الجبل وهو لا يغيب
من مكانه أبدا وغلط من ظنه اسم رجل والأثم جمع الأثم بمعنى اللثم مجزأ عن معنى التفضيل وقوله
وتقرى به الضيف قال القالي في أماليه يعني أن أهل الاندية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم
حتى عصوا فإذا طروقه الضيف صادف الالبان بحالهم تحلب فقال حاجته فكان لؤمكم قرى الاضياف

﴿ألا عمرو لي مستطاع رجوعه﴾

والاشتغال بوصفه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد ألا وأنشد

﴿زعم العوادل أنني في غمرة * صدقوا وليكن غمركم لا تنجلي﴾

﴿الأي هذا الزاجري أحضر الوغني﴾

أنشد

هو لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة وأولها

نظـولة اطلال ببرقة ثمـمد * وقف بها أبى وأبى إلى الغمد

وقوفها سحبي على مطيمـم * يقولون لأنهم لآسى وتجلد

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنى * عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

ولست بحـلال التلاع مخافة * ولا كن متى يسترفد القوم أرفد

رأيت بنى عبرا لا ينكبوننى * ولا أهل هذا الطراف الممدد

ألا أي هذا الزاجري أحضر الوغني * وإن أشهد الذات هل أنت مخلد

فان كنت لا تطيع دفع منيتي * فذرفي بأدرها بما لمكت يدي

ولولا ثلاث هن من عيشه الفتى * وجدك لم أحفل متى قام عودى

فهنن سبق العاذلات بشرية * كمت متى ما تعمل بالماء تزيد

ومنها

ومنها

وكثرى اذا نادى المضاف محنبا * كسبيد الغضائنه المتورّد
وتقصير يوم الدجن والدجن محجب * بهكئة تحت الطراف المجدد
ومنها أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المنشدد
ومنها وظلم ذوى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
ومنها أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه * خشاش كراس الحيسة المتوقد
ومنها فان مت فابعثنى بما أنا أهله * وشقى على الجيب يابنة معبد
ومنها وهو آخرها سبتدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتى بك بالاخبار من لم تزود
ويأتى بك بالانباء من لم تبع له * بتأتانا ولم تضرب له وقت موعد
أرى الموت اعداد النفوس ولا أرى * بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غدا
خولة امرأه من كلب والبرقة بضم الباء رابسة فيهارمل وطين أوطين وحجارة يختلطان والجمع برق
وهمد بالمثلثة موضع والبيت الثانى توارده مع امرئ القيس فى بيت من معلقته فانه قال فيها
وقوفها يحبى على مطيهم * يقولون لانهم لك أسى وتحمل
وكان أبو هلال العسكري صاحب الصنائع يذكر الموارد حتى وارد غيره فى قوله
سفرن بدور وانتقبن أهله * ومس غصونا والتفتن جا ذرا
فاعترف بها قال المتنبى الشعر ممدان والشعراء فرسان فربما اتفق تواردا لخواطر كما قد يقع الحافر على
الحافر ونصب وقوف على المصدر أو الحال على انه جمع واقف وتجلد نصبر قوله ولست بحلال التسلاع أى
لست أحل بحيث يخفى مكانى خشية السؤال بل أنزل المكان الظاهر ومتى يسألنى القوم أعطيهم
وحلال بالمهملة والتشديد فعال من حل يحل بالضم اذا نزل وروى بحلال بالميم من قولهم مكان محلال
اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بحلال بالميم أى لست عن يستر التسلاع مخافة الضيف
والتسلاع بكسر التاء جمع تلعة وهى مجرى الماء من الاودية الى الرياض أو مسايل الماء من الجبل الى
الودية والرفد العطية وقيل المعونة وقد أورد المصنف هذا البيت فى الكتاب الخاص واستشهد به ابن
مالك على جزم متى الشرطية فعلمين وبنو غبراء الفقراء والغبراء الارض نسبهم الى التراب لانهم يجلسون
عليه وقيل الغبراء السنة الجديدة والطراف بكسر الميملة ورأيت بيت من آدم ولا يكون ذلك الالمولك
والاغنياء وهم أهله (ومعنى البيت) انه يعرفه الفقراء لانه يرفدهم والاغنياء والمولك لانه يجالسهم
وينادهم وقيل أراد ببنى غبراء الاضياف وقال المبرد اللصوص وقال غيره أراد بهم أهل الارض لان
الغبراء من أسماء الارض وقد استشهد النحاة بهذا البيت على دخول هاء التنييه على اسم الإشارة
المقرون بالكاف المجزؤ من اللام وأهل مرفوع بالعطف على فاعل ينكروننى للفصل بينهما والزا جرى
اللامعى وقوله أحضر أى عن ان احضر حذف الجار ثم أن وقوله فذرنى بأدركها بما كتبت يدى أى
أبادر قبل حلولها بالتمتع فى مالى بلذات نفسى وانفاق ماما كتبت يدى وقوله فلو لا ثلاث أى خصال من
عيشة الفتى أى لذته وجدك قسم ولم أحفل لم أبال متى قام عودى أى فى الماء والنوح عليه فنهت أى من
الخصال سبقت العاذلات بشرية أى أعذو على شرب الخمر قبل أن تلنى اللائعات وكنت من أسماء الخمر
وتدل بالماء نصب وتزج وتزبد يصير على رأسها كل بدو هى الفقاعات وكثرى أى عطفي والمضاف
المستغيت وقيل الذى أضافته النجوم وتزات به والخنب الذى فى قوائمه وضلوعه انحناء وعوج والسيد
الذئب والغضائجر ويقال ذئب الغضا أخبت الذئاب ونهته هيجته والقور المتقدم على قرنه
وقيل الذى برد الماء وهو صنعة لسيد وتقصير يوم الدجن أى المطر أى اقصره بالمهو والهكئة التامة
الخلق الحديثة السن ويقال البيضاء تقدم تفسيره والمعمد المرفوع بالعماد وهذه تمام الخصال الثلاث
يقول لولا هذه الثلاث لم أبال أى وقت جاءنى الموت وهى شرب الخمر والحرب والتمتع بالنساء قوله

يعتاد بهن مهملة أى ياتقى ويختار وعقيلة كل شئ كريمته وخياره ويقال للمرأة الخيرة العفيفة هي
عقيلة قومها والفاحش السيء الخلق والمتشدد التمسك والمضاضة ألم المصيبة والضرب الخفيف
الحم والمتوقد الزكي الخفيف الروح والخشاش الخفيف غير البليد وأراد خفة الرجولية والصرامة
لاخفة العجلة والطيش وانما قال كمرأس الحية لانها فمما قال شديدة التيقظ وقيل الضرب الصلب
الخشن الثابت في الامور ويقال كل خشاش في الكلام مكسور الاخشاش الطير وانعني انديني
والجيب القميص وقد اوردت الفقهاء هذا البيت مثلين به للنوح الذي يعذب عليه الميت لا يصائبه
وتبع معنى نشتر والبتات بوحدة ومثاتين الزاد والمتاع وقوله سبديك الايام البيت هو من
الايات التي اشتهرت وصارت مثلاً شائعاً وأخرج * أحد في مسنده بسند صحيح عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراب الخبر تمثل ببيت طرفه ويأتيك بالاخبار من لم تزود * وأخرج *
البخاري والطبراني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار
من لم تزود * وأخرج * ابن جرير عن قتادة قال بلغني ان عائشة تسئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمثل بشئ من الشعر فقالت لا الا بيت طرفه

سبديك الايام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فجعل يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود فقال أبو بكر ليس هكذا قال اني لست بشاعر ولا ينبغي لي
في فائدة * طرفه هو ابن العبد بن سميان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة أحد شعراء الجاهلية
وخاله المتلمس الشاعر تقدمت قصته مع عمرو بن هند التي قبل فيها طرفه في ترجمة المتلمس في شواهد
اذا قال ابن دريد في الوشاح اسم طرفه عمرو وانما سمي طرفه لقوله

لانجلاً بالبكاء اليوم طرفاً * ولا مسير يكابد اذ ذوقنا

وقال في باب الكنى منه كنية طرفه أبو عمرو فان ثبت اتحد اسمه وكنيته قتل وهو ابن عشرين سنة ولذلك
قيل له ابن عشرين ورأيت له ترجمة في كتاب فضل الشبان وتقدمهم على ذوى لسان وهو
كتاب ذكر مولفه في خطبته انه آلفه للخليعة جعفر المقتدر لانه تولى الخلافة وسنه ثلاث عشرة سنة ولم
يل الخلافة قبله أصغر سناً منه نقل فيه عن أبي عمرو بن العلاء انه قال لم نجد أحداً من الشعراء تجهل في
حدائث السن الا طرفه فانه قال الشعر حدثنا وشعر في سنوات وقاتل وهو ابن بضع وعشرين سنة ولذا لم
يذكر في شعره الشيب ولا بكي عليه * وسئل حسان من أشعر الناس فقال قبيلة أم قصيدة قيل كلاهما
قال أما شعرهم قبيلة فهو ذيل وأما شعرهم قصيدة فطرفه * وسئل جرير من أشعر الناس قال
الذي يقول سبديك الايام البيت وقال بعضهم انفقت العرب على ان أشعر الشعراء في الجاهلية
طرفه وبعده الحرب بن حلزة وعمرون كلثوم وقال القائل في أماليه حدثنا أبو بكر اليماني نبأنا
أبو حاتم نبأنا عمارة بن عقيل نبأنا أبي يعنى عقيل بن بلال سمعت أبي يعنى بلال بن جرير يقول دخلت
على بعض خلفاء بني أمية فقال ألا تحددني عن الشعراء قلت بلى قال فن أشعر الناس قلت ابن
العشرين يعنى طرفه قال فإنا نقول في ابن أبي سلمى والنابغة قلت كانا نيران الشعر ويسديانه قال فإنا
تقول في امرئ القيس بن حجر قلت اتخذ الشعر من عطين بطوئهما كيف يشاء قال فإنا نقول في ذى الرمة
قلت قدر من الشعر على ما لم يقدّر عليه أحد قال فإنا نقول في الاخطل قلت ما باح بماعى صدره من
الشعر حتى مات قال فإنا نقول في الفرزدق قلت بيده نبعث الشعر قابضاً عليها قال فإنا بقيت لنفسك
شياً قلت بلى والله يا أمير المؤمنين أنا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعدو اليها ولا ناسيحت الشعر تسبيحاً
ماسيحاً أحد قبلي قال وما التسبيح قلت نسبت فاطمرفت وهجوت فاذا ريت يعنى أسقطت ومدحت
فأسنيت ورميت فأعزرت وزجرت فأنا قلت ضر وبامن الشعر لم يقلها أحد قبلي * فائدة *
المعوم طرفه جماعة هذا وطرفه بن الاء النهشلي وطرفه أحد بني جذية وطرفه أخو بني عامر بن

ربيعه قاله الأمدى فى المؤلف والمختلف وأنشد
 (شجاءك أظن ربع الظاعنين)
 ولم تعبأ بعذل العاذلين

شجاءك أحنك والشجو الحزن والربع الدار والظاعن بالظاء المحجمة والعين المهملة من ظعن إذا سار
 ولم تعبأ لم تلتفت يقال ما عبأت بفـ لأن عبأ أى ما باليت به وكان يونس لا يهزمه وأظن معترض بين
 الفاعل والمفعول ألغى عن العمل متوسطه ومنهم من نصب الرفع فاعله فهو مفعول أول وجمله شجاءك
 الثانى ذكره المصنف فى شواهد وأنشد

(فقد أدركتنى والحوادث جمة * أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل)

قال ابن الاعراب فى نوادره هذان أبيات لرجل من بني دارم أسرت به بنى عجل فلما أنشد هـ أباهما أطلقوه
 وقائله مباله لا يزورنا * وقد كنت عن تلك الزيارة فى شغل
 لعلهم ان يطرونى بنعمة * كما صاب ماء المزن فى البلد المحل

فقد نبش الله الفتى بعد عشرة * وتصطنع الحسنى سراة بنى عجل
 وقال ابن حبيب أسره حنظلة بن الجلي جويرة بن زيد أخا بنى عبيد الله بن دارم فلم يزل فى الوثاق حتى قعدوا
 شرباً فأنشأ يتغنى وذكر الأبيات الأربعة فاطلقوه ثم رأيت فى كتاب أيام العرب لآبى عبيدة مثل ذلك
 واكن سماه جويرة بن بدر وسمى الذى أسره حنظلة بن عمارة وزاد بيتاً خامساً بعد قوله ولا عزل
 وهو سراع إلى الجلي بطاء من الخنا * بدار إلى النداء فى غير ما جعل

(ألم يأتى بك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد)

وأنشد
 تقدم شرحه فى شواهد الباء وأنشد

(وبذلت والدهر ذوتبذل * هيفادبور بالصباء والشمال)

تقدم شرحه فى شواهد على ضمن أرجوزة أبى النجم وأنشد

(وفين والايام يعترن بالفتى * نوادب لا يملانه ونوافم)

هو ابن أوس وقبلة

رأيت رجلاً لا يكرهون بناتهم * وفين لا تكذب نساء صولح
 أخرج أبو الفرج فى الأغاني عن العتبي قال كان معن بن أوس مثناة وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن
 فولد لبعض عشرته بنت فكرهها وأظهر جرحاً من ذلك فقال معن وذكر البيتين فوافدة معن بن
 أوس بن نصر بن زياد المزنى شاعر دخل من مخضرى الجاهلية والاسلام وفد إلى عمر بن الخطاب وعمر
 إلى أيام ابن الزبير وله مدائح فى الصحابة وأنشد

(نحن بنات طارق * نمشى على النمارق)

أخرج البيهقي فى دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سبغ يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقامت فقلت أنا فأعرض عني ثم
 أعاد القول فقال أبو دجانة سمكاً بن نخشة فقال أنا آخذه بحقه فاحقه قال ألا تنقل به مسلماً ولا تنزبه
 عن كافر فدفعه إليه وكان إذا أراد القتال أعلم بعصاه فقلت لا تطرن إليه اليوم كيف يصنع فجعل لا يرتفع
 إليه نبي إلا هتكه حتى انتهى إلى نسوة فى سبخ الجبل معهن دفوف لمن فبين امرأة وهى تقول

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

والمسك فى المنارق * والدر فى الخمارق

ان تقبلوا نعانق * ونبس ط النمارق

أو تدبروا نفارق * فراق غير وامي

فأهوى بالسيف الى المرأة ليضربها ثم كف عنها فلما انكشف قلب له كل عملك قد رأيت ما خلارفعك
السيف عن المرأة لم تضربها قال اني والله أكرمت سيف رسول الله أن أقتل به امرأة وعزى ابن قتيبة
هذا الرجز الى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أم معاوية وقال أرادت بالطارق النجم شبت أباها
بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل للنجم طارق لانه يطالع ليلا وكل آت ليسلا فهو طارق ورأيت بخط
الحافظ شرف الدين الدمي اطي قبل طارق في الرجز النجم أي نحن شريقات ربيعات كالنجم وقيل الرجز
لهند بنت طارق بن بياضة الا بادية قالت له في حرب الفرس لا ياد فتمثلت به المرأة في وقعة أحد ماتت
هند أم معاوية في خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة والذكر وأنشد

(وإني لرام نظرة قبل التي • لعلى وان شطت نواها أزورها)

(لمالك والموعود حق لقاءه • بدالك في تلك القلوص بداء)

وأنشد

فان الذي ألقى اذا قال قائل • من الناس هل أحسستها لعناء

وبعده

أقول التي تنبي السمات وانها • على واشمات العدوسواء

دعوت وقد أخلقتني الوأى دعوة • لزيد فلم يضلل هناك دعاء

ببيض مثل البدر عظم حقه • رجال من آل المصطفى ونساء

قال القائل هذا رجل كان وعد رجلا قلو صا فآخضه فقال الموعود له اذا سئلت أقول التي تنبي السمات
عني أي أقول نعم قد أخذتها أي أكذب ثم قل وكذبي واشمات العدوسواء وقال الزبير بن بكار هذه
الايات لمحمد بن بشير الخارجي وكان رجلا وعده قلو صا فآخضه بها وزيد الذي مدحه هو زيد بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب وكذا أخرجه صاحب الاغانى عن سليمان بن عياش وزاد في آخره فبلغت الايات
زيد بن الحسن فبعث اليه بقلوص من خبار ابله ومحمد بن بشير عدواني يكنى أبا سليمان شاعر حجازي من

شعراء الدولة الاموية وأنشد

(يا به بقدا لجميل شعنا) • كأن على سبائكها مداما

تمامه

وأنشد

(بالبث شعري والمثني لا تنفع • هل أغدون يوما وأمرى مجمع)

هو من الرجز أنشد أبو زيد وبعدة

وتحت رجلى صيلتان ميلع • خوف اذا ما زجرت تبوع

يقول ان المثني لا ينالها المثني ما يحبه والمثني جمع منية وهي مبتدا ولا تنفع خبره والجملة اعتراض بين
شعري وما يتعلق به وأمرى مجمع جملة حالية من الضمير في أغدون وتحت رجلى صيلتان جملة حالية
أيضام معطوفة على الجملة قبلها والصيلتان الشديدي والميلع المريع وهما صفة تاجل واستشهدان
السكيت بالبيت على انه يقال أجمع أمره اذا عزم عليه وأنشد

(إني واسطار سطر سطر • لقائل يا نصر نصر نصر)

عزاه الجري في الفرج لرؤية وخبران لقائل واسطار قسم مجرور بالواو وهي بفتح الهمزة جمع سطر وهو
الخط والكتابة وستر من معنى للفعول صفة اسطار وسترام فعول مطلق قال ابن يسعون في شرح أبيات
الايضاح في نصر الثاني الرفع والنصب عطف ببيان النصر الاول على اللفظ وعلى الموضع وروى بالضم بلا
تنوين على البدل من الاول وفيه زحاف الخبر وقال بعضهم نصر بالنصب على المصدر والثالث توكيده
أي أنصر نصرا وقال أبو عبيدة نصر المنادي نصر بن سيار أمير خراسان ونصر الثاني حاجبه ونصبه على
الاغراء يريد بانصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذي هو الحاسب بالاضاد المجمة وقال الجري النصر
العطية فيريد بانصر عطية عطية وقال ابن يعين في شرح المفصل قد أنشدوا البيت على ثلاثة أوجه يا نصر

فواجب باللقاب كيف اعترافه * وللفنفس لما وطلعت كيف ذلت
وللعين اسراب اذا ما ذكرتها * وللقاب وسواس اذا العين ملت
واني وتهاى بعزة بعدما * تخلفت عما يدننا وتخلت
لكا لم تجبى ظل النخامة كلها * تبوأ منها للقييل اضمحل
فان سأل الواشون فيم هم رتها * فقل نفس حر سليت فتسلت
وقال أبو الحسن بن طباطبائي كتاب عيار الشعر قال العلماء لو ان كثير جعل قوله فقلت لها يا عنز
كل مصيبة البيت في وصف حرب لكان أشعر الناس ولو جعل قوله أسبى بنا البيت في وصف الدنيا
كان أشعر الناس وأنشد

(لهمري وماعى — رى على بهين * لقد نطق بطلا على الافارع)

هذا من قصيدة للناطقة الذبياني أولها

عفا وذو حسى من فرتنا فالافارع * فخبنا أريك فالتسلاع الدوافع
ومنها فكفت منى عيرة فرددتها * على النحر منها مستهل وداعم
على حين عابت المشيب على الصبا * وقلت الما أصح والسيب وازع
أتانى أبيت اللعن انك لمتنى * وتلك التي تسكت منها المسامع
ومنها وعيد أبى قابوس في غير كنهه * أتانى ودونى راكس فالضواجع
فبت كأتى ساورتنى ضئيلة * من الرقش فى أنيابها السم نافع
ومنها فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنة أى عنك واسع
عفا اندرس وذو حسى بضم الحاء وبالسين المهملة ملتين موضع وفرتنا اسم امرأة والفوارع بالفاء
مواضع مرتفعة وأريك بفخ الممزوجة وكسر الراء اسم موضع والتلاع بكسر الميم ثمانية الفوقية مجازى
الماء واحدها تلعة والدوافع التي تدفع الى الوادى ومستهل بضم الميم سايل منصوب وداعم مستغرق
العين وقوله وماعرى على بهين أى فاقسم لهمري والبطل الباطل والافارع بنى قريع بن عوف بن
كلاب الذين كانوا سعيوا به الى النعمان وقوله على حين عابت استشهد به المصنف فى الكتاب الرابع
على بناء حين لاضافتها الى جملة صدرها فاعل مبنى وقوله الما أصح استشهد به على الجزم بالماء بعد همزة
الاستفهام وأصح من العصور وهو خلاف السكر ووازع براى وعين مهملة من وزعت الرجل
عن الامر كفته وقوله أتانى أبيت اللعن البتة بن أورد هذا المصنف فى الكتاب الرابع وقوله من
غير كنهه أى فى غير قدره وحقيقته أى لم أكن بلغت ما يوجب ذلك وراكس براء وسين مهملة
اسم واد والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادى ومنعطفه وقوله ساورتنى من ساورة اذا وثبته
وضئيلة بفخ الضاد المهملة وكسر الممزوجة وفخ الملام الحسية الدقيقة والرقش بضم الراء وسكون القاف
وشين مبهمة جمع رقشاء حية فيها نقط سود وبعض وناقع بالنون والقاف يقال سم ناقع أى بالغ والبيت
استشهد به ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالنكرة اذا كان الوصف خاصا لا يوصف به الا ذلك
الموصوف فان ناقعا نكرة والسم معرفة وردبانه ايس بوصف بل خبر ثان بعد الاخبار بالمجرور والسابق
قوله فانك كالليل البيت قال المبرد فى الكامل هذا من أعجب التشبيه وأنشد

(ذا الذى وأبيك يعرف مالك)

هذا من مقطوعة لجريز يخاطب بها يحيى بن عقبة الطهوى والغرز دق وهى
أصبحت طهية كالبكرا أفزها * بعد الكشيش هدير قوم بازل
يا يحيى هل لك فى حياتك حاجة * من قبل قافرة وموت عاجل
أنزيت أتمك ان كشفت عن استها * وتركته اغرض الكل مناضل

حملت طهية من سقاها رأيها * منى على سمن الملح الوابل
أطهى قد غرق الفرزدق فاعلموا * في السيم ثم رمى في الساحل
من كان ينعج بالطهى نساءكم * أم من يكثر وراء سرح الجامل
ذاك الذى وأيمك يعرف مالك * والحق يد مغ ترهات الباطل
لما تزيد على الخلوم حـ لومنا * فضلا ونجبل فوق جهل الجاهل
أنزها فترقها والكشيش كشيش البكر قبل أن تنبت شقشقه هدر والغافرة التى تقطع فقار الظاهر
والجامل الابل وأنشد

(كان وقد أتى حول كميل * أنانها حمامات مشول)

هو لابي الغول الطهوى وقبله

أنسى لاهـ ذلك الله سلى * وعهد شبابها الحسن الجميل
أمانتكم تركبـنى بلوى * لمجتها كالمهج الفصل
قال الفارسي في التذكرة في قوله كان الخ لا يجوز على هذا ان يقول ان وقولى حق زيد قائم لان ان لمالم
تغير الكلام عن معناه صرت كأنك ابتدأت بحرف العطف لا يجوز بخلاف كان والانافى وأصله
التشديد والتخفيف مسموع أيضا البيت منه واللى مصدر مؤنث بهـ فى اللوم يمتد ويقصر وقد
استشهد الفارسي بالبيت على ذلك ولهج بالشئ يلهج ولهج به واعداده فهو لهج ويقال أيضا ألهج به فهو
ملهج واللهجة طرف اللسان ولهج الفصل بامه اذا تناول ضرعها وزمه والفصيل المفصول عن
الرضاع من أولاد النوق والانى فصيلة والجمع فصال وفصالان وأصله الاسم لكنه استعمل استعمال
الصفات قد رفيه الانفصال عن الاثم وأنشد

(كان فلوب الطير رطبا وباسا * لدى وكرها الغناب والحشف البالى)

تقدم شرحه فى شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت)

أنشده الكسائى فى صفة دلو وقبله

مالى اذا جـذها صأيت * أكبر قد غالى أم بيت
صأيت بالمهـ ملة اصحت يقال صأى يصئ صئيا كصفى يصفى صفيا والمراد بالبيت المرأة وقال القراء
فى المصادر البيت الترويح وأنشده بلفظ

مالى اذا نزعـتها صأيت * أكبر غـيرنى أم بيت
وجله وهل ينفع شيأ ليت معترضة بين آيت الاولى وليت الثانية المؤكدة لها وهما حرفان وليت
الثانية اسم مرفوع ينفع والمراد بها اللفظة وهو أحد الشواهد على الاسناد اللفظى وبيع لفة فى بيع
وقد استشهد النحاة بالبيت على ذلك وفى شرح العين ان البيت لروبة وذكر المصنف فى شواهد ان هل
بمعنى التنى وان الكسائى أنشده بلفظ وما ينفع شيأ ليت وأنشد

(وما أدري وسوف أخال أدرى * أقوم آل حصـسن أم نساء)

تقدم شرحه فى شواهد آم وأنشد (أخالد قد والله أوطأت عشوة)

تقدم شرحه فى شواهد قد وأنشد

(ولأراها تزال ظالمـة * تحدث لى نكبة وتنكوها)

بأنى شرحه قريبا ضمن قصيدة ابن هرمة وأنشد

﴿ فلا وأبى دهما زالت عسيرة * على قومها ما قيل للزند قادح ﴾

قال ابن الدهان في الغرة أنشدته القراء عن بعضهم أي ما زالت خذفت ما وأنشد

﴿ أراقي ولا كثر ان لله آية * لنفسي قد طالبت غير منيل ﴾

﴿ لعمرى والخطوب مغيرات * وفي طول المعاشرة التقالي ﴾

وأنشد

لقد باليت مظعن أم أوفى * وإن كان أم أوفى لا تبالي

هنا زهير بن أبي سلمى من أبيات قالها حين طلق امرأته أم أوفى وبعدهما

فاما اذنا ت فلات تقسولي * لدى صهر أذلت ولم تذالي

أصبت بختي منك ونلت مني * من اللذات والحلل الغوالي

الخطوب الامور واحد ها خطب والتقالي من القلي وهو البغض ونأيت تباعدت وأذلت أهنت

﴿ ان الثمانين وبلغتها ﴾

وأنشد

قال القالي في أماليه أنبأنا يومعاذ عبدان قال دخل عوف بن محم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم

يسمع فاعلم بذلك فأنشدهم نجلا

يا ابن الذي دان له المشرقان * طرارة ددان له المغربان

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجان

وبدلتني بالشطاط الخنا * وهمتي هم الجبان الهدان

وقاربت مني خطالم تكن * مقاربات وثقت من عناني

وأنشأت بيني وبين الوري * عنانة من غير نسج العنان

فقممت بالوطان وجدانيها * لا بالغة واني أين مني الغوان

ولم تدع في المسقة سع * الا لسانى وبحسبي اللسان

أدعو به الله وأثني به * على الامر المصعبى الهجان

فقررت باني بأبي أنما * من وطني قبل اصفرار البنان

وقبل منعاى الى نسوة * أوطانهم احزان والرقتان

وفي تاريخ الصلاح الصفدي عوف بن محم الخزازي أبو المنهال أحد العلماء الادباء الرواة الفهماء الندماء

الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب أخبار وفواد ومعرفة بآيام الناس واختصه طاهر بن الحسين

ابن مصعب لما دامت مسامحته فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر بهذه

الايام وطاهر منحدر في حراقة له بدجلة

عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق

وبحمران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عيدانها * وقد دمسها كيف لا تورق

وأصله من حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استأذنه في الانصراف الى أهله ووطنه

لا يؤذن له فلما مات ظن انه قد تخلص وأنه يلحق بأهله فقرر به عبد الله بن طاهر وأفضل عليه وتلطف

بجوده أن يأذن في العود فاتفق أن يخرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عوف قاعدة له فلما شارف الرى

سمع صوت عنده ليلى يغرد احسن تغريد فأعجب ذلك عبد الله والتفت الى عوف وقال يا ابن محم لم هل

سمعت أشجي من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله أبأ كبير حيث يقول

ألا يا جسام الا بك إليك حاضر * وغصنك مباد فقيم تنوح

أفق لا تخ من غير شئ فاني * بكيت زمانا والفؤاد صحج

ولو عا فشطت غربة دار زينب * فهأنا أبكي والفؤاد قريح

فقال عوف أحسن والله أبو كبير وأجاده كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فهم الامفلق وما كان
فهم مثل أبي كبير وأخذ يصفه فقال له عبد الله أقسمت عليك ألا أجرت قوله فقال قد كبر سنن وفي ذهني
وأنت كنت كلما كنت أعرف فقال عبد الله بحق طاهرا لافعلت فابتدع عوف وقال

أفي كل عام غريبة ونزوح * أمال لنوى من وثبة فترج
لقد طلع البين المشت ركابي * فهل أرين البين وهو وطلج
وأرقني بلزى نوح حمامة * ففتحت وذو البث الغريب ينوح
على أنها ناحت ولم نذر دمة * ونحت وأسراب الدموع سفوح
وناحت وفروخاها بحيث تراها * ومن دون أفـ راخي مهامه فج
ألا يا حاسم الأيك إلفك حاضر * وغصنك مباد ففيم تنوح
عسى جود عبد الله أن يعكس النوى * فتلقى عصا التطواف وهي طريح
فان الغنى يدني الفتى من صديقه * وعدم الغنى بالغترين طروح

فاستعبر عبد الله ورق له وجرحت دعومه وقال له والله اني لضنين بمفارقتك شحيح على الفائت من محاضرتك
واكن والله لا أعلمت معي خفا ولا حافرا الا راجعا الى أهالك وأمر له بثلاثين ألف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان له المشرقان * وألبس الأمن به المغربان
ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجان
وبدلتني بالشطاط انحناء * وكنت كالصعدة تحت السنان
وعرضني من زمام الفتى * وهي هم الهجان الهجان
وقاربت مني خطا لم تكن * مقاربات وثنت من عناني
وأنشأت بيني وبين الوري * عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في المستمع * اللساني وبحسبي اللسان
أدعوه الله وأثنى به * على الأمير المصمعي الهجان
وهو بالوطن وجدابها * لا بالغواني أين مني الغوان
فقترباني بأبي أنقما * من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاى الى نسوة * أوطانها حران والرقمان
سقى قصور الساذيا جالحيا * من بعد عهدى وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها * أن تخطها صروف الزمان

وسار راجعا الى أهله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومائتين ومن شعر عوف بن محلم
وكنيت اذا حبت رجال قوى * صحتهم وزينتى الوفاء
فأحسن حين يحسن محسنوهم * وأجنب الاساءة ان أساؤا
وأبصر ما يربهم بعين * عليها من عيونهم غطاء

وأنشد
(ان سلبى والله بكملوها * ضنت بشئ ما كان يزوها)
هذا مطلع قصيدة لبراهيم بن هرمة وقد قيل له ان قريش لا تهمز فقال لا تقولن قصيدة أهمزها كلها
بلسان قريش وبعده

وعودتني فيما تعودنى * أظمأ ورد ما كنت أجزوها
ولا أراها تزال ظالممة * تحدث لي نكبة وتنكؤها
وتردهيني من غير فاحشة * أشياء عنها بالغيب أنبؤها
لوتنى العاشقين ما وعدت * وكان خير العداة أهنؤها

سبب وشب العفاني يتبعها * فلم يعب خلدنها ومنشؤها
وبؤات في ضمير معشرها * فتم في قومها مبعوثوها
نحو تعاطيك بعد درقدتها * اذا تلاها العيون مبعوثها
كأصحابها مبعوثها * يعلوبأيدى التجار مبعوثها

قال الندمى سلمى تصغير سلمى وبكائها يحرسها ويحفظها وضنت بخالت ويزروها ينقصها
والانضمام جمع ظمأ والمعنى انها اتصلت مرة وتقطعه أخرى وأخروها أى أجتزى فيها كما تجتزى الظباء
بأكل الرطب من الكلال عن الماء أياما فلا تذرب ماء وقوله ولا أراها تزال ظالملة أى أراها لا تزال
ظالملة تقدم لا وتنكؤها أى تقشرها والمعنى تحدث لى جرحا وتنكؤها آخر والخود الفتاة الشابة
وتعاطيك تساقبك وهذه العين منامها وسكونها والصهباء الخمر ومسبؤها أى اشتراؤها وأنشد

(فقلت ادعى ادعوان أندى * لصوت أن ينادى داعيان)

قال ابن يعيش هو الحطيشة وقال الزمخشري هو لبيعة بن جشم وقال ابن بري هو لثار بن شيبان النمرى
حين هب الحطيشة الزبرقان وجبسه عمر بمرض الحطيشة وبعده الزبرقان وقال بعضهم هو اللاعشى وأولها

دعاني الانبجان انسابغيض * وأهلى باله — لالة فيناني

تقول حلياني لما اشتمكينا * سيدركنا بنو القوم الهجان

سيدركنا بنو القمر بن بدر * سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعى البيت * من يك سائلا عنى فاني * أنا النمرى جار الزبرقان

أندى فعل تفضيل من الندى بفتح النون والدال المقصورة وهو بعد ذهاب الصوت يقال فلان أندى
صوتان فلان اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعوا بالنصب بان مضمرة بعدوا والجمع في جواب الامر وقد
استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك والصوت صفة أندى وان ينادى خبران ويروى وادع على الامر
بخلاف اللام وأنشد

(واعلم فعلم المرء بنفسه * ان سوف يأتى كلما قدرا)

قال العيني لم يسم قائله وقوله فعلم المرء بنفسه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التي
تميز الجملة من الجملة العالية * وان مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي وجزاؤها مدت مسددة مفعولى اعلم
ووقع الخبر فيها جملة فعالية فعلها متصرف ليس بدعاء مفعولا بحرف التنفيس وأنشد

(وترميني بالطرف أى أنت مذنب)

(ولقد علمت لتأتين منيتي)

وأنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت نسب للبيد ولم أجده في ديوانه وتعامه

* ان المتأبى لا تطيش سهامها * قلت معلقة لبيد على هذا الوزن والرى وقد تقدمت في شواهد كلا فعل
هذا البيت منها في بعض الروايات قال وعلمت فيه محتملة لوجهين أحدهما أن تكون معلقة واللام جواب
قسم مقدر وجملة القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق والثاني أن تكون أجريت لافادتها
تحقيق الشيء وتأكيده مجرى القسم فخرج حينئذ عن طلب المفعولين ويتلقى بما يتلقى به القسم وعلى
هذا فلا قسم مقدر والجملة لا تحمل لها كسائر الجمل التي يجابها القسم وطاش السهم اذا عدل عن الرمية
أى انها لا تنحطى من حضراً أجله وجاء بيت يشبه هذا وهو

ولقد علمت لتأتين منيتي * لا بعدها خوف على ولا عدم

وقال العيني من أبيات معلقة لبيد في صفة بقرة صادفتها الذئاب

صادف من هائجة فاصبته * ان المتأبى لا تطيش سهامها

﴿فن نحن نؤمنه بيت وهو آمن﴾
ومن لا تجرهم يس منا مقزعا

وأنشد
تمامه

﴿لا تجزعني ان منفسا أهلكته﴾

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد الفاء وأنشد

﴿تعش فان عاهدتني لا تخونني * تكن مثل من ياذنب بصطحيبان﴾

تقدم شرحه في شواهد كل وأنشد

﴿جشأت فقلت اللذ خشيت لكان﴾

ولئن أتاك فلا ت حين مناص

تمامه

﴿ولوان ما عالجت لين فوادها * فقسا استلبان به لان الجنديل﴾

وأنشد

﴿اذ اقلت قدني قال بالله حلفه﴾

وأنشد

﴿فسلم على أيهم أفضل﴾

تقدم شرحه وأنشد

تقدم شرحه في شواهد أي المشددة وأنشد

﴿فخسبي من ذي عندهم ما كفاني﴾

هو منظور بن سحيم الفقعسي شاعر اسلاي وقبيله

ولست بهاج في القرى أهل منزل * علي زادهم أبجي وأبجي البوا كيا

فاما كرام موسرون أثبتهم * فخسبي من ذي عندهم ما كفاني

واما كرام معسرون عذرتهم * واما لثام قال حزن حياثيا

وعرض أبقي ما اذخرت ذخيرة * وبطني أطويه كطى ردائيا

ومعنى الايات التمدح بالقناعة والكف عن أعراض الناس يقول الناس ثلاثة أنواع موسرون كرام

فاكتفى منهم بقدر كفايتي ومعسرون كرام فاعذرهم وموسرون لثام فاكف عن ذمهم حياء والقرى

بكسر القاف طعام الضيف وفي سببية وذ كرتيمل والمعنى انه لا بأس لما يرى من الحرمان أسف من

يبي وبمكي غيره وقوله فاما هي كلمة التفضيل الواقعة في نحو اما زيد واما عمرو فكرام خبر مبتدأ مقدر

أي فالناس اما كرام وقيل هي ان الشرطية وما الزائدة وكرام مرفوع بفعل مقدر دل عليه الفاعل

بعده أي نقصه كرام فخسبي جواب الشرط والقول الاول هو الذي جزم به المصنف واستدل به بقوله

واما لثام وليس بعده فعل يفسر المحذوف والقول الثاني هو الذي جزم به التبريزي في شرح الحاشية ووقع

في شرح الشواهد ليعني انه جعل اما للتفضيل وكرام مرفوع بمضمر وفخسبي جواب الشرط وهو

تخليط منه دخل عليه قول في قول وآيتهم وعذرتهم صفتان وقوله فخسبي مبتدأ وما كفاني خبر رأى

لكافي من عطائهم من يكتفي بالحاجتي أي لا ينبغي منهم زيادة على الحاجة ولولا هذا التأويل لفسد

الاتحاد المبتدأ والخبر وذى يروي بالواو وهي مبتدأ بمعنى الذي وبالماء معربة في لغة وذ كرام رزوقي ان ذي

هنا بمعنى صاحب ورده المصنف باسمة التزامه خفض عندهم بالاضافة وذ كر بعضهم انها زائدة أي من

عندهم يقول هذا وذو زيد أي هذا زيد من اضافة المسمى الى الاسم قال الكمي

* اليكم ذوى آل النبي تطاعت وقال الاعشى

فكذبوها بما قالت فصـ بهم * ذو آل حسان زجى الموت والشرما

﴿نحن اللذون صبحوا الصباحا﴾

وأنشد

هو لرجل جاهلي من بني عقيل اسمه أبو حرب الاعلم كذا قاله أبو زيد وابن الاعرابي وقيل قاله رؤبة وقال

الصغاني قالت له ليلى الاخيلية وتغامه * يوم النخيل غارة ملحاحا * وبعده

نحن قتلنا الملك الجحاحا * دهر ارفه يجنباه أنواحا

ولم ندع لسارح مراحا * الاديارا أودما مفاحا

نحن بنوخو يلد صراحا * لا كذب اليوم ولا مراحا

قوله نحن اللادون استشهد به النحاة على وقوع الذين بالوا وحالة الرفع وصحوا بالتشديد أن توفي الصباح وغارة مفعوله وصباحا يروى بالتنكير وهو مصدر محذوف الزوائد كافي كلمته كلاما لا ظرف كافي جئتكم صباحا لان الظرف لا يكون هو كذا ويروى بالتعريف أى الصباح الذى عرف واشتهر فيكون مصدرا نوعيا والنخيل بضم النون وفتح النجمة اسم موضع قال المصنف كثير يقولونه بفتح النون وكسر الخاء وهو تحريف وغارة مفعوله أو حال أى مغيرين والملحاح به جملتين الكثير اللحاح والصفة التى على مفعول لا تؤنث فلهذا أجرى على غارة والجحاح بجيم ثم مهملة ثم جيم ثم مهملة السيد ودهر اعطف بيان أو بدل والافواح جمع فوح والسارح المال السائم والمزاح بضم الميم صفة الابل ومفاح بالفاء مهراق يقال فاح دمه وأفاح قال أبو زيد وأرى معنى الواو ورواه الصغاني ودما بالواو والصراح بالكسر جمع صريح وهو الخالص النسب والمزاح بكسر الميم عند أبي حاتم وضمها عند غيره لانه أزيد عن طريق الجسد أى

نحى عنها وأنشد
وأنشد
(هم اللادون فكوا الغل غنى)
(صاف بأبطح أضحى وهو مشمول)

وأنشد
(رجلان من مكة أخبرانا * انارأينا رجلا عربانا)

وأنشد
(ألم ترانى يوم جوسو بقة * بكيت قتاة تنى هنيذة مالبا)
هذا مطلع قصيدة للفرزدق يمجسها جويرا وهي أول قصيدة هجاء بها وبعده

فقلت لها ان البكاء راحة * به يستقي من ظن أن لا تلاقيا
فنى ودعينا ياهنية دفانى * أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

وأنشد
(يدعون عنتر والراح كأنها * أشطان بترقى لبيان الادهم)
هو من معاقبة عنتر المشهورة وقد تقدم شرحه في شواهدى وأنشد

وأنشد
(قالت له وهو بعيش ضنك * لا تكترى لوى وخلقى عنك)
(فان ترعبنى كنت أجهل فيكم)
تقدم شرحه في شواهدى وأنشد

وأنشد
(ستعلم ليلى أى دين تداينت * وأى غريم للتعاضى غريها)
(وما كنت أدري قبل عزه ما البكا)
تقدم شرحه قريبا من هذا الباب وأنشد

وأنشد
(وكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتية لا عن سواد بن قارب)
(بأية ما كانوا ضعافا ولا عزلا)

هو لعمر بن شاس بن عبيد بن نعلبة الاسدي وصدره ألكى الى قوى السلام رسالة وبعده

ولاشئ زى اذا مات بسوا * الى حاجة يوما نخيسة بزلا

قال المصنف في شواهدى ألك فعل أمر من ألاك يملك ومعناه بلغ عنى ورسالة مفعول به كما يقول بلغ عنى الى فلان رسالة قال وينبغى أن يكون الكنى على حذف الجار أى ألك عنى والآية العلامة والعزل بضم

المهملة وسكون الزاي الذين لا سلاح معهم واحد هم أعزل وتلبسوا ركبا أو مشوا ونخبسة بضم الميم
وفتح الخاء المعجمة والياء المشددة وبالسين المهملة مذلة بال كوي يعني الرواحل والبزل بضم الموحدة
وسكون الزاي الحسنة واحدها بزل وهو جمع غريب قاله المصنف وقال غيره سي جمع سي من السوء
والزي بكسر الزاي وتشديد الياء اللباس والهيئة ويروي ولا سي رأي وقد استشهد ابن مالك بالبيت
الثاني على جواز حسن وجهه بالاضافة وبثجريد المضاف من آل لقوله سي زي وأنشد

(بأية ما يحبون الطعاما)

وأنشد (لزمنا لدن سالمنا ونار فاقم * فلاك منكم للخلاف جنوح)

وأنشد (خيلي رفقاريت أفضى لبانة * من العرصات الذكرا تءودا)

وأنشد (من لدن شولا)

تمامه قال: أتلائها الشول بفتح الشول المعجمة ومادته تدل على الارتفاع واختلاف في المراد هنا قبل مصدر
شالت الناقة بذنها أي رفعتة للضرب فهي شائل بغير تاء والجمع شول مثل راكع وركع والتقدير من
لدن شالت شولا فالبيت من حذف عامل المصدر المؤكد وقيل اسم جمع تاذلة بالتاء وهي الناقة التي
ارتفع لبنها وضرمها وأنى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية والتقدير من لدن كانت شولا فالبيت
من حذف كان واسمها وبقاء خبرها قال المصنف وقدير ج الأول بأن يروي من لدشول بالجر ولا يقال
من لدن النوق قال: أتلائها قال ويحجب بأن التقدير من لدشولان شول أو زمان شول قال وقدير ج
الثاني برواية الجري من لدشولا بغير تنوين على أن أصله شولا بالمذ فقصره للضرورة ولكن هذه الرواية
يقضى أن المحدث عنه ناقة واحدة لا نوق وزعم بعضهم أن نصبه على التمييز أو التشبيه بالمفعول به
كانت صاب غدوه بعد هافي لدن غدوة وأنه لا تقدير في البيت ورد باختصاص هذا الحكيم بغدوة اتفاقا وبلدن
الثابتة النون إذ لم يسمع نصب غدوة بعد لدن والتاء بكسر الهززة وسكون المثناة الفوقية مصدر أتلت
الناقة إذا تبعها ولدها فهي متلبة والولد تلوا والآنئى تلوه والجمع أتلاء بفتح الهمزة وأنشد

(قول بالرجال نهض منا * مسرعين الكهول والشبانا)

وأنشد (وأجبت قائل كيف أنت بصالح * حتى ملأت وملني عوادى)

لم يسم قائله وملأت من الملالة وهي السامة والعواد بضم العين جمع عائد المريض وجلة كيف أنت
مضاف إليها قائل وبصالح متعلق بأجبت وهو مرفوع على الحكاية وفيه حذف أي بقولي أنا صالح وقد
أورده ابن مالك في باب الحكاية شاهد لذلك وروى بصالح بالجر على فصح حكاية الاسم المفرد أي أجبت

بهذه اللفظة وأنشد (وان أتاه خليل يوم مسله * يقول لا غائب مالي ولا حرم)

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى يدح بها هرم بن سنان أولها

فنب بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

لا الدار غيرها بعدى الانيس ولا * بالدار لو كلف ذا حاجة صمم

ان البخيل ملوم حيث كان واك * من الجواد على علانه هرم

هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفو او يظلم أحيانا فيظلم

وان أتاه البيت ومنها

هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا * لا ينكصون اذا ما استلمهموا وجوا

قوله لم يعفها أي لم يدرسها قوله بلى الخ استشهد به أهل البديع على النوع المسمى بالرجوع والارواح
جمع ريج والديم جمع ديم بكسر الدال وهي المطر الدائم قوله ان البخيل البيت استشهد به أهل البديع
على حسن التخلص ونائله عطاؤه عفاؤه لا يطل ولا تعب وقوله فيظلم أي يتحمل الظلم وقد

استشهد به المصنف في التوضيح على أن أصله يظلم يتقبل من الظلم قلبت التاء طاء لمجاورتها للطاء ثم قلبت الطاء طاء وأدغمت في الطاء ومنهم من يقلب الطاء طاء ويدغمها في الطاء وقد روي في ظلم بالمهملة المشددة على هذه اللفظة وروي في ظلم بالاظهار فهذه ثلاثة أوجه قوله خليل أي فقير ويوم مسله يروي ببدله يوم مسغبة أي مجاعة وحرم يفتح الحاء وكسر الراء ممنوع والبيت استشهد به على رفع المضارع الواقع جزاء الشرط إذا كان فعلا الشرط ماضيا وقال ابن قتيبة في أبيات قوله ويظلم أحيانا في ظلم أي يطلب اليه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لهم وأصل الظلم كله وضع الشيء في غير موضعه منه من أشبه أباه فما ظلم وحببك البيض طرائقه واستلهموا وأدركوا وجوا غضبوا وأنشد

(قابلوني بليتكم لعلني * أصالحكم واستدرج ثوبا)

هولابي دواد في معازره الشعلي في تفسيره وأنشد

(إلى الله أشكو بالمدينة حاجة)

(أقول له ارحل لا تقمين عندنا)

تقدم شرحه وأنشد

قال العيني لم يسم قائله وتماه والافكن في السر والجهر مسلما والبيت استشهد به على ابدال الجملة من الجملة فان جملة لا تقمين عندنا بدل من جملة ارحل والثانية أظهر في افادة المقصود وأنشد

(ذكرتك والخطي يخطر بيننا * وقد نلت منا المثقة في السر)

هولابي عطاء السندي من شعراء الحجازة واسمه أفلح بن يسار مولى بني أسد نشأ بالكوفة وهو من مخضري الدولتين وبعده

فوالله ما أدري واني لصادق * أداء عرافي من حبابك أم صهر

فان كان صهر فاعذرني على الهوى * وان كان داء غيره فذاك العذر

الخطي الرمح وقد نلت من أي من دماننا قال التبريزي النهل من الاضداد يقع على الرى والعطش قال وكان حقيقة أنه أول السقي والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع فلذلك استعمل في الرى والعطش والذكر هنا ذكر القلب ومصدره بضم الذال ونبه هذا الكلام على قلته مبالاة بالحرب واشتياقه الى محبوبته في حال اختلاف الرمح بينهم بالظعن والحباب بكسر المهملة الحب كانه مصدر جابته ويحوز أن يكون جمع الحب وانما جمعه لاختلاف أحواله فيه ويروي جنابك بالجيم والنون أي من ناحيتك ومعنى البيت الاخيران كان مابي صهر فلي عذري هو لك لان من يصهر بجمك فلا ذنب له وان كان داء غير الصهر فالعذر لك لاني وقعت فيه لتعرضي لك وتفكري في محاسنك والدلالة على ان فاعذرني في موضع فلي عذرا ما قبله به من

(وماراعني الايسر بشرطة)

قوله فذاك العذر وأنشد

قال العيني لم يسم قائله وتماه وعهدى به قينا يقش بكير

قوله وماراعني ويسير فعل مضارع من السبر ووقع فاعلا راعني بفتح الراء المصدرية أي وماراعني الآن يسبر أي يسره وبشرطة متعلق به وهو بضم الشين وسكون الراء وفتح الطاء المهملة بمعنى الشرطي أو يقين الحداد ونصبه على الحال ويقش من فش الكير نفسه اذا أخرج ما فيه من الریح والكير بكسر الكاف كبير الحداد وهو زق أو جلد غليظ المعنى أتجرب منه وقد كان أمس حذاد ينفع بالكير واليوم رأيته صاروا الى الشرطة وأنشد

(ولقد أمرت على اللثيم يسبني)

تقدم شرحه في شواهد الباء الموحدة وأنشد

﴿ولولا بنوها حوله لكانت خطبتها﴾

هو للزبير بن العوام رضى الله عنه * وتعامه * بخطبة عصه فور ولم أتلعثم * وبهذا عرف ان الصواب
خطبتها بتقديم الباء على الطاء من الخطب وخرّف من رواه خطبتها بتقديم الطاء من الخطبة والضمير
في بنوها لزجته بنت الصديق رضى الله عنها وكان الزبير ضرا بالنساء وكان أولاد أسماء يحولون بينه
وبين ضربها ويقال خطبت الشجرة اذا ضربت بها بالعصا ليسقط ورقها وتلعثم في الامر عثت فيه
وتأني بعين مهملة وتاء مثناة وأنشد

﴿مضى زمن والناس يستشفعون بي﴾

هو لعيس بن ذريح وأول القصيدة

سقى طلل الدار التي أنتم بها * خناتمها مناصيف وريبع
مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى لبنى الغداة شفيح
يقولون صب بالنساء موكل * وهل ذلك من فعل الرجال بديع

ومنها

﴿وقائلة تجنى على أظنه * سيودي به نرحاله وحوائله﴾

وأنشد

﴿الكتاب الثالث﴾

﴿وان لسانى شهدة يشقى بها * وهو على من صبه الله علقم﴾

أنشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت أورده الفارسي في التذكرة عن قطرب والبعثاديين وفيه أربع
شواهد أحدها تشديد واوهو وذلك لغة همدان والثاني تعليق الجار بالجامد لتأوله بالمشتق وذلك
لان قوله هو علقم مبتدأ وخبر والعلقم بنت كرية الطم وليس المراد هنا بل المراد انه شديد أو صعب
فلذلك علق به على المذكورة والثالث جواز تقديم الجامد المؤول بالمشتق اذا كان ظرفا والرابع جواز
حذف العائد المحرور بالحرف مع اختلاف المتعلق اذا التقدير وهو علقم على من صبه الله عليه فعلى
المذكورة متعلقة بعلقم والمحدوفة متعلقة بصبه وأنشد

﴿أنا أبو المنهال بعض الاحيان﴾

﴿أنا ابن ماوية اذ جد النقر﴾

أنشد

نسب في الايضاح لبعض السعديين وقال في العباب قائله فدكى بن أعبد المنقري وقال الجوهري هو
لعبيد الله بن ماوية الطائي وتعامه وجاءت الخليل أنابي زمر
قوله جد النقر أى تحقق واشتد وهو بفتح النون وضم القاف وأراد النقر بسكون القاف فالتي حركة الراء
على القاف وقد استشهد به الفارسي في الايضاح على ذلك والمصنف في التوضيح والنقر صوت باللسان
فان طرفة مخرج النون ثم يصوت به يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه وقد يصوت به للدابة لتسير
وقال كراع النقر أيضا ن تحفر بجوافرها قال ابن يسعون والبيت يحتمل فيه الثلاثة قال وماوية امرأة
ويحتمل أن يكون لقبها لتبها على نقاء عرضها وكرم أصلها لان الماوية المرأة الصانعة ويرى النقر
بفتح النون والفاء والاثابي والزمر الجماعات من الناس واحدها زمرة واثابه على مثال أمنيه والبيت

استشهد به المصنف هنا وأنشد ﴿ومساعد غداة البين اذ رحلوا﴾

تقدم شرحه في شواهد كل ضمن قصيدة كعب بن زهير رضى الله عنه وأنشد

﴿نعم — برنا انما عالة * ونحن صعاليك وأنتم ملوكا﴾

﴿الايحاورنا الاكديار﴾

وأنشد

ومانبالى اذا ما كنت جارتنا

صدره

قال العيني أنشدته القراء ولم يعزه لاحد والمبالاة بالشيء الاكثر اثباته ويرى علا بابدال الهمزة عينا والجملة في محل نصب مفعول ثبالي وان مصدرية وما زائدة أو مصدرية وديار بمعنى أحد وأصله ديار ويختص بوقوعه في النفي وقوله إلاك فيه وقوع المتصل موقع المنفصل ضرورة ورأيت في الكافي للنحاس ان المبردا أنشدته بلفظ سواك فلا ضرورة اذن ولا شاهد وأنشد

(نحن نفوس الودي اعلمنا * منابر كض الجياد في السدف)

قاله سعد القرقره وعزاه ابن عصفور الى قيس بن الخطيم نحن مبتدأ واعلمنا خبره وفيه جمع بين الاضافة ومن أفعل التفضيل وقد استشهد به على ذلك وأجيب بان تقديره أعلم منا والمضاف اليه في نية الطرح وخرجه ابن جني على ان نافي أعلمنا مرفوع مؤكد للضمير في أعلم وهو نائب عن نحن وهذا البيت أشكل على أبي علي حتى جعله من تخايط الاعراب والودي بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الباء جمع ودية وهي النخلة الصغيرة والجياد جمع جواد وهو الفرس والسدف بفتح الميم مملتين وفاء الصبح واقباله وفي شرح الامثال للبكري ان النعماء أتى بحمار وحش فدعى سعد القرقره فقال احملوه على يحوموم واعطوه مطردا واخلوا عن هذا الحمار وركض الفرس فالتقى المطرد وتعلق بعنق الفرس فضحك به النعمان ثم أدرك فأنزل فقال سعد في ذلك نحن نفوس الودي البيت وبعده

بالهف نفسي وكيف أطعنه * مستسكاً واليدان في العرف
قد كنت أدركته فأدركني * للصبيد عرف من معشر عنف

(فان فؤادي عندك الدهر أجمع)

وأنشد

هو من قصيدة لجبل أولها

أهاجك أم لا بالمدخل مربع * ودار باجراع الغديرين بلقع
الى الله أشكوا الى الناس حبها * ولا بد من شكوى حبيب بروع
ألا تتقين الله فيمن قتلته * فأمسى اليك خاشعاً يتضرع
فان بك جثمانى بأرض سواكم * فان فؤادى عندك الدهر أجمع
اذا قلت هذا حين أسلو وأجترى * على نفسها ظلمت لها لنفس تشفع
ألا تتقين الله في قتل عاشق * له كبد حترأ على ك تقطع
غريب مشوق مولع بأذى كركم * وكل غريب الدار بالشوق مولع
فأصبحت مما أحدث الدهر موجعا * وكنت لرب الدهر لا أتخضع
فيارب حبيبي اليها وأعطني النسيئة * موعدة منها أنت تعطى وتمنع

الى ان قال

المدخل بفتح الميم موضع والمربع منزل القوم في الربيع خاصة والاجراع جمع حرع بفتح الجيم والراء رملة مستوية لا تنبت شياً وكذلك الاجرع والجرعاء وبلقع بفتح الواو الواحدة الارض القفراء التي لا تنبت فيها والحنان بضم الحيم الشخص وانما يستعمل في بدن الانسان وسواكم على حذف مضاف أى

(بمعناه هالك الفتى أو نجاته)

سوى أرضكم وأنشد

(فخبر نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المنتوب قال يالا)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد

(لك العزان مولاك عزاء يهن * فانت لدى بمجوحة الهون كائن)

لم يسم قائله ويهن بالبناء للمفعول وبمجوحة بضم الواو وحديتين وبمهملتين وبمجوحة الدار وسطها وبميج تمكّن والهون بضم الهاء الذل والهوان وأنشد

(كل أمر مباع دأ ومدان * فخطو بحكمة المتعال)

﴿الكتاب الرابع﴾

أنشد

﴿بنونا بنوا بنائنا وبنائنا﴾

تمامه بنوه بنوا بنوا الرجال الابعاد أصله بنوا بنوا بنائنا مثل أنبائنا فقدم وأخرو ترك كلمة مثل العلم بقصد التشبيه وان المراد تشبيهه أبناء الأبناء لا العكس قال المصنف وقد يقال إن هذا البيت لا تقديم فيه ولا تأخير وإنه جاء على عكس التشبيه مبالغة كقولهم ورمل كأورك العذاري قطعته وقال العيني هـ ذا البيت استشهد به النحاة على جواز تقديم الخبر والبيانين على عكس التشبيه والفقهاء والفرضيون على دخول أبناء الأبناء في الميراث والوصية والوقف وعلى أن الانتساب إلى الآباء ولم أر أحدا منهم عزاه إلى قائله اه وأنشد

﴿ولا يك موقف منك الوداع﴾

هو لقطامي عمير بن سيم التغلبي صدره ففي قبل التفرق يا ضياعا

وبعداه وفي فاذى أسيرك أن قومي * وقومك لا أرى لهم اجتماعا

وكيف تجامع مع ما استعلا * من الحرم العظام وما أضاء

ضباع من خمض باعة وهي بنت زفر بن الحرث الممدوح بهذه القصيدة ويرى ولا يك موقف في بياض الاضافة والوداع بفتح الواو وكسرهما والحرم كل ما لا يحل انتهاكه واحدها حرمة وقد استشهد ابن مالك بقوله يا ضباعا على أن المرخم يبدل من هائه الالف في الوقف ان لم تعد هي ومن أبيات القصيدة قوله أ كرفا بعدد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرثاء

وقد استشهد به المصنف في التوضيح على أعمال المصدر وهو عطاء عمل المصدر وهو الاعطاء فاضيف إلى الفاعل ونصب المائة مفعولا وأنشد

﴿كأن خبيثة من يبت رأس * يكون مزاجها عسل وماء﴾

فمن بحور رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء

هذان من قصيدة الحسن بن ثابت رضي الله عنه وأولها

عفت ذات الاصابع فالجواء * إلى عذراء منزله خلأ

ديار من بنى الحساس ففسر * تعفها الروامس والسماء

وكانت لا يزال بها أنيس * خلال مر وجهانم وشاء

فدع هذا وأكن من لطيف * يؤرقني إذا ذهب العشاء

لشعـاء التي قد تيمته * فليس لقلبه منها شفاء

كأن خبيثة البيت على أنيسها أوطـم غض * من التفاح هصره الجناء

إذا ما الاشربات ذكرن يوما * فهن لطيب الراح القداء

نولها الملامـة أن ألمانا * إذا ما كال مغث أولحاء

ونشر بها اقتـركـنا ملوكا * وأسدأ ما ينهمرنا اللقاء

عـدمنا خيلنا أن لم تردها * تشر النقع موعدها كداء

يبارين الاسـنة مصغيات * على أكتافها الاسل الظواء

تظـل جيا دناتـم مطـرات * تلطمهن بالجمـ والنساء

فاما تعرضوا عنا اعتمـرنا * وكان الفخ وانكشف الغطاء

والا فاصبر والجلـاد يوم * يعين الله فيه من يشاء

وقال الله قد يسرت جنـدا * هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد * قتال أوسـ باب أوهجاء
فحكم بالـ وافي من هجـانا * ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد أرسلت عبـدا * يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به وقوى صدقوه * فقلتم ما نتعيب وما نشاء
وجبريل أمين الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء
ألا بلغ أباسـ فبيان عني * مغلفة فقد برح الخفاء
بأن سيوفنا تركتكم عبـدا * وعبد الدار سادتها الاماء
هيجوت محمد فأجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزء
أنهم سجودوا لست له بكفـ * فشر كالحـير كما ألفـ عبـاء

فن هيجو رسول الله البيت

فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء
فاما تنغـ فن بنولوى * جذعة ان قتلهم شـ فاء
أولئك معشر نصرنا علينا * فسفي أظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن أبي ضرار * وحلف قريظة منابرأء
لساني صارم لا عيب فيه * وبحسرى لا تكذره الدلاء

عذر ا موضوع على يريدين من دمشق والحساس من بني مالك بن عدي بن النجار والرواس الرياح
وتعته ولته وأذهب عقله وبيت رأس بالاردن وهصره أماله والجنـا الثمرة بعينها والمغث القتال
واللحاء السباب والنقع القبار وكداء الثنية العليا بمكة ومباراة الخيل الاسنة هوان يضحج الرجل
رحمه فكان الفرس يريدان يسبق السنان والمصغيات المواثيل المنخرقات الى الطعن والاسل الرماح
والمتمطرات الخوارج من جهور الخيل ويسرت هيأت ورجل عرضة للقتال قوى عليه ونحكم نمنع
والنخب الجبان **﴿ وأخرج ﴾** مسلم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اهـجوا فريشافانه أشد عليها من رشق النبل وأرسل الى ابن رواحة فقال اهـجهم فـهـجـاهم فلم
يرض فأرسل الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان فلما دخل قال مدان اكم ان ترسلوا الى هذا
الاسد الضاري بذنبه ثم أولع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لا فريشهم به فري الاديم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما ناخفت عن الله ورسوله فقال
حسان وذكر هذه القصيدة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هـجـاهم حسان فشفي وأشفي
﴿ وأخرج ﴾ البيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى
النساء يلطمن وجوه الخيل بالخرق تبسم وقال يا أبابكر كيف قال حسان فأنشده

عـدمت نيتي ان لم ترها * تثير النقع مطلعها كداء
ينازعن الأعنة مسرعات * يلطمهن بالخرن النساء

فقال صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان **﴿ وأخرج ﴾** ابن عساكر من طريق محمد بن
عباد عن أبيه قال لما أشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم عفت ذات الاصابع فالجواء فأنهـى
الى قوله هـجوت محمد فأجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم جزأك على الله الجنة يا حسان وأنشد

(لقد أذهتني أم عمرو بكامة * أنصبر يوم الدين أم لست تصبر)

وأنشد

(رويد بنى شيبان بعض وعيدكم * تلاقوا غدا خيمى على سفوان)

تلاقوا جادا لا تحمدن الوغى * اذا ما غدت في المازق المتداني

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم * على ما جنت فيهم يد الحدنان

قاله ودالك بن عميل وقيل ابن سنان بن عميل المازنى من شعراء الجساسة وبين البيت الثانى والثالث

عليها الكمامة الغر من آل مازن * ليسوث طمان عند كل طمان

وبعد الثالث مقادير وصالون في الروع خطوهم * بكل رفيق الشفرتين يمانى

اذا استجبوا لم يسألوا من دعاهم * لائىة حرب أم لائىة ممكان

قوله رويد بنى رويد بنى قال التبريزى وهو الاكثر ونصب بعض بفعل مضمر دل عليه رويد أى كفوا

بعض وعيدكم وتلاقوا جواب ذلك المضموم وسفوان بفتح المهملة والذاء مائة على أميال من البصرة وتلاقوا

الثانى بدل من الاول وتحمد من الحيد وهو الميل والوغى أصله الجلبة والصوت سميت به الحرب والمازق

المضيق مفعول من الازق وهو الضيق في الحرب تلاقوهم فتعرفوا أى تلاقوا من بلائهم ما يستدل به

على حسن صبرهم على ما جنت أى على جنائيه وموضعه نصب على الحال وعامله تعرفوا ويد الحدنان

مثل وليس للحدنان يد وانما استعار ذلك لان أكثر الجنائيه تكون باليد ورفيق الشفرتين أى الحدين

والاستجداد الاستصارى يقول قول لا يحترضهم على الحرب اذا استصرخهم صارخ ودعاهم الى الحرب لم

يطلبوا علة يتأخرون بها وأنشد (يازيد زيد اليعملات)

هو لعبد الله بن رواحة يخاطب زيد بن أرقم بن أخرج بن عساكر من طريق اسحق حدثني عبد الله بن

أبي بكر بن خرم قال سار عبد الله بن رواحة وكان زيد بن أرقم يتيمافى حجره فحمله على خقبه رحله وخرجه

غازيا الى موته ولزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة

يازيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل هديت فانزل

يرتجزى يقول انزل فشق بالقوم مسيرك وآخر جه من وجه آخر عن ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن

خرم عن زيد بن أرقم قال كنت يتيمافى حجر عبد الله بن رواحة فقال يرتجز فذكر البيت اليعملات جمع

يعملة وهى الناقة القوية الجمولة والذبل بضم الذال المججمة وتشديد الواو حدة جمع ذابل بمعنى الضاهر

وقال الرخمى فى شرح أبيات الكتاب هذارجر لعبد الله بن رواحة قاله فى توجده جيش المسلمين الى

موته يازيد زيد اليعملات الذبل * وزيد دارى الفـ الاله المجهل

تطاول الليل هـ هـ ديت فانزل * فاقض زيد كانه قضاض الاجدل

أضيف زيد وهو ابن أرقم الى اليعملات لانه يحدها وهو قوى على ضبطها وذكر فى الفصل وتبعه ابن

يعيش ان هذا البيت لبعض ولد جرير وقال السخاوى فى شرحه ذكر المبرد وغيره انه لعبد الله بن رواحة

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى قول سيبويه انه لبعض أولاد جرير وأنشد

(ياتيم تيم عدى لا أبالكم)

لا يوقعنكم فى سواة عمر

وتعامة

وبعدده أحين كنت سماه لجاء * وخاطرت بى فى أحسابها مضر

هو لجرير بن عجم بن عمرو بن لجاء التيمي أولها

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر * واستعجم اليوم من سلامة الخبر

ومنها خصل الطريق لمن بنى المناربه * وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

برزة هى أم عمرو بن لجاء ومنها

ان الكرام اذا مدوا حبالمهم * أذرى بحبك ضعف العقد والقصر

ومنها ما لثتم الاذباب لاجناح له * قد كان من علمهم مرة غمر

غمر هو ابن مرة الجاني من بني تميم

قد خفت يا ابن التي ماتت منافقة * من خبت برزة أن لا ينزل المطر
أضاف التيم الى عدى ليعرف بينا وبين تيم مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش أيضا وتيم قيس بن
ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدى الذي أضاف تيم اليه هو أخوه وهما تيم وعدى ابنا عبد مناف بن اذبن
طابخة بن الياس بن مضر قوله لا أبالك هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب
الى غير أب معلوم شماله واحدة قارأتم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب بغلظة فيه على
المخاطب * وحكي أبو الحسن الاخضر ان العرب كانت تستحسن لا أبالك وتستقبح لا أم لك لأن الام
مشقة حذينة ولاب جائر مالك قوله لا يوقعنكم بروي بدله لا يلقينكم بالقاف من اللقاء والسوأة الفعلة
القبيلة يخاطب قومهم من لجاء ويقول لهم انهم عن شتمى ولا تدعوه يوقعنكم في سوأة من هجوى اباكم
والمنار بفتح الميم وتخفيف النون ما ينسب على الطريق ليهتدى به المسافر وقوله خل الطريق استشهد
به في التوضيح على اظهار الفعل الناصب عند الافراد فانه حسن بخلاف ما لو كثر ففعل الطريق
الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لان أحد الاسمين تام مقامه قال الزنجشري أى خل الطريق
المتعالي واتركه لمن يفعل أفعالا مشهورة كأنها الاعلام المنصوبة على الطريق وبرز بأملك عن جملة
لناس وصبر الى موضع يمكنك أن تكون فيه لما قضى عليك قال البطليموسى وقد أجابه عمر بن لجاء فقال
لقد كذبت وشتر القول أكذبه * ما خاطرت بك في أحسابها مضر
ألمست نزره خوار على أمة * لا يسبق الخيليات اللوم والخور
ما قلت من مرة الاما أنقضها * يا ابن الاثان بئلى تنقض المرر

مع أبيات آخر وأنشد

(فطل طهارة اللحم ما بين منضج * صفيق شواء أوقد برمج)

هو من معاقبة امرئ القيس وطهارة بضم الطاء المهذبة جمع طاه وهو الطباخ وصفيق بفتح الصاد
المهملة وكسر الفاء وهو الذي فرق على الجر وهو شواء الاغراب والتقدير بالراء أخوه ما طبخ في قدر قال
الاعلم انما جعله مجعلا لانهم كانوا يستحبون تجليل ما كان من الصيد ويستظرفونه ولهذا يصفونه في
أشعارهم والبيت استشهد به على ان أو معنى الواو قال الاعلم والمعنى من بين منضج صفيق شواء أو طابخ

قدير وأنشد (من صديق أو أخى ثقة * أوعد وشاحط دارا)

هو لعدى بن زيد بن حمار التميمي شاعر جاهلي وقبلة

اننى رمت الخطوب فتى * فوجدت العيش أطوارا

ليس يغنى عيشه أحد * لا يلاقى فيه امعارا

من حبيب أو أخى ثقة البيت قال الزنجشري يعاتب النعمان يريدان الناس لا بد أن يلاقوا في أعمارهم
الشدة أن وليا وان عدوا وقوله رمت الخطوب أى طابت معرفة أحوال الزمان فتى حال أى في حال
الجدانة أطوارا أحوالا مختلفة الامعار الفقر والشدة وشاحط من الشحط وهو البعد وانتصب دارا
بشاحط لتمامه بالتنوين كحسن وجهها والبيت استشهد به على ورود الصفة المشبهة على وزن فاعل وهو

شاحط وأنشد (انما الميت من يعيش كئيبا * كاستقباله قليل الرجا)

تقدم شرحه في شواهد ربضين قصيدة عدى بن الرعلاء وأنشد

(على اذا ما زرت ليلي بحفية * زيارة بيت الله رجلا نافيا)

ورده ابن الاعرابي في نوادره شاهدا على انه يقال رجل ورجلان بلفظ

شكور الرابي حين أنصرت وجهها * ورؤيتها قد سقني السم صافيا

وأنشد

(وهذا تخملين طليق)

هو ليز يدن زباد بن ربيعة بن مضر غالفاء والعين المعجزة الجبري البصري حليف آل خالد بن أسيد بن أبي
العاص ذكره الجهمي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام يكنى أبا عثمان وأما القبط جده مفرغاً لانه
راهن على شرب سقاء لبن قشر به حتى فرغه وكان يزيد هجاء فهاج عباد بن زياد بن أمية وملا البسلام من
هجومه فظفر به فحججه فكاهوا فيه معاوية فوجهه يريد ايقال له محمام فآخروه وقد مت له فرس من خيل
البريد فنفرت فقال

عدس ما العباد عليك اماره * نجوت وهذا تخملين طليق
وان الذي نحى من الكرب بعدما * تلاحم في كرب عليك مضيق
أنا لك بمحمام فانجباك فالحسني * رضك لا تحبس عليك طريق
لهمري لقد أنجباك من هوة الردى * امام وحبل للامام وثيق
سأشكر ما أوليت من حسن نعمة * ومثلي بشكر المنعمين حقيق

عدس بهمات مفتوح الاول والثاني ساكن الاخير صوت يجر به البغل وعن الخليل ان عدس رجل
كان يقف على الدواب أيام سليمان عليه السلام وانها كانت اذا سمعت باسمه طارت فقام منه فلهج الناس
باسمه حتى سمو البغل عدس قال ابن سيده وهذا لا يعرف في اللغة وامارة بكسر الهمزة وإسكان وطليق
مطلق من الحبس وتلاحم اتصق ومحمام بهماتين اسم البريد والهوة بضم الهاء وتشديد الواو
الوهدة العميقة والردى الملاك وأنشد

(رددت بمنى السيد نهدي مقلاع * كيش اذا عطفاه ماء تحلبا)

هذا من قصيدة لربيع بن مقروم بن قيس الضبي أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم وقبلة
ووردة كأنها عصب القطا * تشير عجا بالسنابلك أصهبها
وأول القصيدة تذكرت والذكرى تهيجك زينبا * وأصبح باقي وصلها قد تقضيا

تذكرت بفتح التاء يخاطب نفسه وتقضب تقطع ووردة أراد بها القطع من الخيل وهي مجرورة بواو
رب وقوله كأنها عصب القطا أي جماعات القطا والعصب جمع عصبة شبه الخيل في سرعتها بالقطاني
سرعته وتثير من الاثارة وعجا بفتح الميم وتخفيف الجيم الغبار والسنابل جمع سنبل بضم السين
طرف مقدم الحافر والباء متعلقة بتثير وأصهب من الصهبة وهي لون الغبار وقوله رددت جوا لبسب
المضمر وروي وزعت بمعنى كفت وبملى متعلق برددت أي بفرس مثل السيد والسيد بكسر الهمزة
وتحتمة ساكنة ثم دال مهملة الذئب ونهضة لفرس المقدر أي ضخم ومقاص بكسر اللام طويل
القوائم ليست برهالة وكيش بفتح الكاف وكسر الميم وآخره شين معجمة أي حاد في عدوه منك كمش مسرع
شبهه فرسه بالذئب في سرعته وعطفاه جأناه وتحلبا سالا وما تميز والبيت استشهد به على تقديم
التمييز على عامله الفعل المتصرف ورد بان عطفاه مرفوع بفعل مضمر يفسره المذكر كور على حد اذا السماء
انشقت لان اذا لا يليها الا الافعال والعامل في التمييز هو ذلك المضمر لا المذكر كور وأنشد

(وما الرعويت وشيبار أسى اشتعلا)

ضيعت خرمي في ابعادي الاملا

صدره

الحزم أخذ الامور بالانتقان قال الجوهري الحزم ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة ويقال ارعوى
عن فعل القبح اذا رجع عنه رجوعا حسنا وثلاثه رعاير عوى أي كف عن الامور واشتعلابعين مهملة
من اشتعال النار وهو اضطرامها ساء به الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر
وفشوه فيه وأخذه منه كل مأخذ واستشهد بالبيت على تقدم التمييز على عامله وأنشد

(أنفسا تطيب بنيل المي * وداعى المنون ينادي جهارا)

المنى بضم الميم جمع منية والمنون بفتح الميم المنية لانها تنقطع المدد وتنقص العدد قال الفقهاء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجعا والبيت استشهد به على تقديم الضمير على عامله وأنشد

﴿يا حبذا المال مبذولا بلاسرف﴾

وأنشد
﴿ترود مثل زاد أيك فينا * فنعم الزاد زاد أيك زادا﴾
تقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

﴿نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت * رد النخبة نطقا أو بياء﴾

لم يسم قائله وفتاة حال مؤكدة وهند المخصوص بالمدح ونطقا قال العيني تمييز وقوله أو بياء عطف عليه قلت الصواب نصبه على نزع الخافض للتصريح به في المعطوف أو على الحال أو المصدر النوعي

لبذلت وأنشد
﴿وقد أغمدى والطير في وكباتها﴾
تقدم شرحه في شواهد أن المفتوحة الخفيفة وفي شواهد على وأنشد

﴿قدر أهلك ذا الجواز وقد أرى﴾

وتمامه وأبي مالك ذا الجواز بدار

قال المصنف في شواهد هذا هو المعروف من رواية البيت وقد أنشد بلفظ ذو النخيل قلت أنشده بلفظ
ذو النخيل في الموضوعين ثعلب في أماليه وبعده

الاكرار كم بذى نهر الحى * هيهات ذو نقر من المزدار

وأنشد
﴿عندى اصطب باروش كوى عند قاتلى * فهل بأعجب من هذا امر وسمعا﴾

وأنشد
﴿سرينا ونجسم قد أضاء فـذبدا * محمياك أخفى ضوءه كل شارق﴾

لم يسم قائله قال المصنف سرينا من السرى وربما صحف بالمعجمة من الشراب وأضاء أنار وبداه ظهر
ولاح ومحمياك وجهك والشارق النجم وكل مضى وأنشد

﴿الذئب بطرقها في الدهر واحدة * وكل يوم تراني مديية يـبـدى﴾

وقبله

تركت ضائي تود الذئب راعيها * وانها لا تراني آخر الابد

قوله مديية يروى بالرفع على الابتداء والنصب مفعول محذوف أى حامل أو أخذ أو بدل من الياء وقال
التبريزي تود ممتدة لا تدين اجراء له مجرى أفعال الشك واليقين أو لواحد وراعيها حال وواحدة نصب
على الظرف أى حمرة واحدة أو صفة لمصدر محذوف أى طرفه واحدة وكل يوم ظرف لقوله تراني ومديية
بيدى نصب على الحال أى تراني حامل مديية لها أو بدل من الضمير في تراني بدل اشتمال أى ترى مديية يـبـدى
ووجه الرفع ان الضمير في يـبـدى كما يعلق في تذكرته مغن عن الواو لان الضمير يعلق العاطف وقال ابن
الصائغ في تذكرته روى مديية بالنصب والرفع فالنصب على الحال بتقدير جاء مديية يـبـدى كما جاء في كلمته
قوله الى فيه بالنصب على معنى جاء علافا الى في والرفع على انه مبتدأ وساغ الابتداء بالذكرة لان في الاخبار
عنها فائدة كذا قال ابن السراج فيما نقل عنه ابن ابان ويجوز أن يكون المسوخ لذلك كون هذه الجملة
حالية وهى على تقدير الوالد وقد أجاز والابتداء بالذكرة اذا كانت بعد الواو والحال كقولك نجم قد أضاء
وقول وبرمة على النار وقد نقل لى بعض أحمنا عن الجزواية الكبرى وقد وقف عليها ان فيها من
المسوغات للابتداء بالذكرة وقوعها بعد الواو والحال ظاهرة أو مقدرة على انه يجوز أن يكون الخبر محذوفا
ويـبـدى صفة لمديية والتقدير مديية يـبـدى أذبحها انتهى وأنشد

﴿عرضنا فسلمنا فسلم كارها * علمنا وتبريح من الوجد خانقه﴾

هو لعبد الله بن الدمينه الخثعمي وقبيله

ولما لحقنا بالجول ودونها * خيصر الحشا توهي القميص عواتقه
 قابيل قذى العينين يعلم انه * هو الموت ان لم تصر عنا بوائقه
 عرضنا البيت فسائرته مقصد ارميل وليتي * بكرهى له مادام حيا ارافقه
 اراد بالجول حول الطعائن وأثقالها * وبخميصر الحشا قيم المرأة التي شبيبها أى لطيف طي البطن
 والعائق موضع نجاد السيف من الكتف وصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل يريد ان القميصر
 لا يقع من عاتقه على وطى لان عظامه غير مكسوة باللحم وقيل قذى العينين وصفه بحدة النظر وانه
 ليس بعينه عصف فهو أحد ثلث نظره وأراد بذلك مراعاة أهله لشدة الغيرة فبحن نخاف من صولته
 ان لم تصرف عنا بوائقه واستعمل تصرفي معنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على دون
 العاريقا فلان لا يغضى على قذى اذا لم يحتمل ضيما وقوله هو الموت يصفه بشدة الحمية عند غضبه
 والبوايق الدواهي وعرضنا اجواب لما وكارها أى لقربنا اذ كان يغار على نسائه ونصبه على الجال
 والتبرج التشديد والوجد يروى بدله الغيظ وهو أشد الكرب وخاتمه يريد انه امتلاء صدره من
 الغيظ فارتقى الى ما فوقه حتى ختمقه وسائرته صاحبه في السير ونصب مقصد ارميل على الظرف قاله
 التبريزي والمرزوقي وبكرهى في موضع الحال وعامله ارافقه وهو خبر ليت وأنشد

(فأقبلت زحفا على الركبتين * فثوب نسيبت وثوب أجر)

تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(تمررون الديار ولم تعوجوا)

تقدم شرحه وأنشد

(فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتزعل العوائل)

تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد

(خليلي هل طب فاني وأنما * وان لم تبوحا بالموى دنفان)

أنشده ثعلب ولم يسم قائله خليلي منادى حذف منه حرف النداء والطب مثل الطاء وهو مبتدأ حذف
 خبره أى موجود والدنف بفتح الدال وكسر التون الذى لازمه المرض وهو صفة بنتى وتجمع فان فقت
 النون فهو المرض الملازم نفسه فلا ينثى ولا يجمع ويقال باح بسمه اذا أظهره وقوله فاني حذف خبره
 أى دنف وقوله دنفان خبر أنما وأنشد

(فن يلك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقبار بها الغريب)

قال ابن حبيب كان ضابي بن الحرث بن ارطاة بن شهاب بن سراجيل البرجى رجلا يقتنص الوحش
 فاستعار من بني عبد الله بن هوذة كلبا لهم يقال له قرحان فكان يصيده البقر والظباء والضباع فلما بلغهم ذلك
 حسدوه فركبوا بطايون كلهم فقال لا مراءى أنه اخلطى لهم في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع
 فان عافوا بعضا أو كلوا بعضا تركوا كلبك وان هم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كلبك فلما أطعمهم
 أكلوه كله ولم يعرفوا بعضه من بعض ثم أخذوا كلهم فقال ضابي في ذلك

تجشم دوني وقد قرحان شقة * تظل بها الوجناء وهى حسيب

فأردفتهم كلبا فراحوا كأنما * حباهم بيت المرزبان أمير

فأرا كبا التما عرضت قبلن * امامة عني والامور تدور

فأنك لا مستضعف عن عناية * ولكن كريم ما استطاع نخور

فأتمكم لا تسلموها لكلكم * فان عقسوق الوالدان كبير

وانك كلب قد ضربت بما ترى * سميع بما فوق الفراش بصير
 اذ اعثنت من آخر الليل دخنة * يبيت لها فوق الفراش هدير
 فاسمعه على بنو عبد الله بن هوزة عثمان بن عفان فأرسل اليه فأقدمه فأنشده الشعر الذي قال في
 أمهم فقال له عثمان ما أعرف في العرب رجلا أخش ولا ألام منك فاني لا ظن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو كان حيا لتزل فيك قرآن فقال ضابي

فمن يك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها الغريب
 وما عاجلات الطير يدنين بالفتي * رشادا ولا عن ريشه بن نجيب
 ورب أمور لا تضيرك ضيرة * وللقاب من مخشاهن وجيب
 ولا خير فمن لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب
 وفي الشك تفريط وفي الخزم قوة * ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب
 ولست بمستيق صديقا ولا أخا * اذ لم تعد الشيء وهو قريب
 فقضى عثمان لبني هوزة على ضابي بجز شعره وخمس ابله فأنحاز وابه من المدينة الى الصافى فخبسوه عند
 أمهم الرباب بنت قريط ضابي بالمحجة والموحدة وهرة وقيار بفتح القاف وتشديد التحيمة قيل اسم رجل
 وقال الخليل اسم فرسه وقال أبو زيد اسم جملة وأنشد

(قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا)

هو لزيد الغنبري وقيل لروثة وبعده * يحسن بجمع الاصل والقيانا * داينت من المدانعة وحسان اسم
 رجل ومخافة مصدر مضاف الى المفعول وفاعله مخذوف والليانا معطوف على موضع المفعول
 ويجوز أن يعطف على مخافة أي ومخافة الليان ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قاله شارح
 أبيات الايضاح قال ويجوز أن ينصب على المفعول معه أي مع الليان وهو بفتح اللام وكسر هاو الباء
 مشددة والكسر أقبس مصدر وقيل صفة ومعناه الذي يلوى بالحق أي يعطل به قال الاعلم هذا المثل
 في المصادر قليل لم يسمع الا في هذا وفي شنيته شنانا فمن سكن النون ويقال أقلس اذا صار ذا فلس بعد
 الدراهم وفلس اذا صار عدما والقيان جمع قينة وهي الأثمة سميت بذلك لانها تصلح من شأن أهلها

وأنشد
 (وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا منمش فيهم منم)
 أنشده ابن الاعرابي في نوادره وبعده

انمش بينهم دائبا * أدب وذو النملة الموعغل
 ولكنني رائب صدعهم * رقوا لما بينهم مشمل
 يقال انمش بينهم وانش وروا ما بينهم رقا اذا أصح وأنشد

(فلسنا بالجمال ولا الحديد)

هو لعقبة بن الحرث الاسدي يخاطب معاوية بن أبي سفيان وصدوره * معاوى اننا بشر فاصبح * وبعده
 أكلتم أرضنا فخر دعوها * فهل من قائم أو من حصيد
 ذروا اخون الخلافة واستقيموا * وتأمرير الاراذل والعبيد
 أنطهح في الخلود اذا هلكنا * فليس لنا ولا لك من خلود
 فهبتا ثمة هلكت ضياعا * يزيد أميرها وأبو يزيد
 قال التدمري في شرح أبيات الجمل وقد بان بهذه الايات ان الصواب رواية ولا الحديد بالجر ولكن
 سيويه رواه بالنصب فتبعه الزجاج ومعاوى ترخيم معاوية وأصح بسين مهملة ثم جيم ثم حاء

مهملة أرفق من السباحة وهي السهولة وجردها فسرعوها كما يجرد اللحم من العظم وقوله فهل
من قائم أو من حصيد كقوله تعالى منها قائم وحصيد يعني القرى التي أهلكت منها قائم قد بقيت
حيطانها ومنها حصيد قد محى أثره وانلون الخيانة والتأثير تعجيل من الأمانة والاراذل الخساسة
من الرذالة وهي الخساسة وأصله من رذال المال ويزيدها من معاوية وأنشد

(مشائيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ناعب إلا يمين غرايبها)

هو لاد حوص البريوي وقال الجاحظ وابن يسعون للرياحي بمجوقوما ووقع في شرح أبيات الأيضاح
عزوه لابي ذؤيب وقوله

فليس يبروع الى العقل حاجة * ولا دنس تسود منه ثيابها
فليس بنوئي ان كفرتم لهم * هذه أم كف بعد سبها

قال الزمخشري في شرح أبيات الكتاب قصة القصيدة ان حروا وقعت في بني يربوع وبني دارم فقطل من
بني غداة ثم رجل يقال له أبو بدر فقال لبني يربوع لا تبرح حتى تأخذنا رنا ولم يعلم القاتل فاقبلوا به فاوضون
في أمر الدية فقال الاحوص ذلك مشائيم جمع مشؤم والعشيرة بنو العجم ومن يخالطهم والناعب
المصوت وأكثر ما يستعمل في أصوات الغراب وان اذ كرفي الابل فانها يراد به السير والسريعة لا الصوت
قاله ابن السيرافي قال وانما ذكره في البيت على طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما يقال فلان مشؤم
الطائر ويقال طائر الله لا طائر وقال التبريزي وصف القوم بالشؤم وانه لا يصلح على أيديهم - ثم أمر
وذكر الغراب لانه عندهم لا ينعيب الا بتفريقهم وتقويض خيامهم وقال ابن يسعون يروى ولاناعيا
بالنصب عطف على مصليين وبالرفع على القطع أي ولا غرايبها ناعب الا يمين وبالجزم على توهم البساء في
مصليين انتهى وأنشد

(غبرانا لم تأتنا بيمين * ففرجى وكنز التأميلا)

(فلقد تركت صبية مرحومة * لم تدر ما جرع عليك فنجزع)

وأنشد

(وان شقائي سيرة مهسرة * وهل عند رسم دارس من معول)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهد وأنشد

(تناغى غزلا عند باب ابن عامر * وكل ما فيك الحسان بانغد)

(فتناغى لدى الابواب حوران واعما * وكل ما فيك الحسان بانغد)

وأنشد

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه وأولها

لعمري أليك الخبير يا شعث مانبا * على لسان في الخطوب ولا يدي

لساني وسيفي صار مان كلاهما * ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودى

قوله شعث مرخم شعنا ومذوده لسانه لانه يدفع به عن نفسه وأنشد

(وقائلة خولان فانكم قتاتهم)

تقدم شرحه في شواهد وأنشد

(عاضها الله غلاما بعد ما * شابت الاصداع والضرس نقد)

قال ابن السيرافي عاضها عوضها من مات من أولادها غلاما ولدته بعد ما أسنت وشابت رأسها وتكسرت
أسنانها فأحبتها أشد محبة لانها قد تبست أن تلده غيره والنقد بالفتح أكل في الضرس والقسم نقد
بالكسر وقد استشهد ابن السكيت على هذه اللفظة وأنشد

(هون عليك فان الامو * ربكف الاله مقاديرها)

فليس بآتيك منها * ولا قاصر عنك مأمورها

تقدم شرحهما وأنشد

(جفوني ولم أجف الاخلاء اني * لغير جميل من خليلي مهمل)

لم يسم قائله والحقا خلاف البريقال جفوت الرجل أجفوه ولا يقال جفيته والاختلاء جمع خليل
والجميل الشيء الحسن من الجمال وهو الحسن ومهمل اسم فاعل من الاعمال وهو الترك يقال عملت
الشيء اذا خلطت بينه وبين نفسه والمهمل السدى وقوله لغير جميل متعلق بمهمل الذي هو خبر ان
ومن خليلي صفة لغير جميل أي كائن من خليلي وأنشد

(أسكران كان ابن المراغة اذهما * تيمما بجو الشام أم متساكر)

وأنشد

(ربة فتية دعوت الى ما * بورت المجدد اثابا جابوا)

لم يسم قائله ودأبداثما وفتية تميز وقد جاء الضمير في ربه مفردا مع كون ميمزه جمعاً وأنشد

(ولو أن مجددا أخذ الدهر واحدا * من الناس أبقي مجده الدهر مطعما)

هو الحسن بن ثابت الانصاري يرفيها المطعم بن سدي والد جبير بن مطعم مات ولم يسم والده ههنا جميع
الزمان وهو منصوب باخذه وما بقي وأول الابيات كافي رواية ابن اسحق

أعين ألا ابكي سيد الناس واستغنى * بدمع وان أنزفته فاسكبى الدما

وبكى عظيم المشعرين كلهم * على الناس معروفا له ماتت كلها

فلو كان مجددا يخلد الدهر واحدا * من الناس أبقي مجده الدهر مطعما

أجرت رسول الله منهم فأصبحوا * عبيدك ما لي مهمل وأحرما

وكان مطعم أبا رانبي صلى الله عليه وسلم حين قدم الطائفة لادعاء تيمما الى الاسلام وهو أحد الذين
قاموا في نقض الخبيثة التي كتبته أقريش على بني هاشم وبني المطلب وأنشد

(كساحله ذا الحلم أثواب سؤدد * ورقانداه ذا الندى في ذرى المجد)

لم يسم قائله والمعنى كساحل المدوح صاحب الحلم ثياب السيادة وأعطى عطاءه صاحب العطاء في أعلاه
مراتب المجد وسؤدد بضم الميم له السيادة ورقابتشديد القاف من الرقي وهو الصعود والارتفاع
والندى بفتح النون العطاء وذرى بضم المعجمة جمع ذروة بكسرهما وذروة كل شيء أعلاه وأنشد

(وكان بالابطاح من صديق * يراني لو أصبت هو المصايب)

هذان قصيدة لبريدج بن الجراح بن يوسف وأولها

سميت من المواصل العتابة * وأمسى الشيب قدورث الشبابا

ومسرور بأوبتنا اليه * وآخر لا يحب لنا إيابا

إذا سمر الخليفة نار حرب * رأى الجراح أنقبا شهابا

وبعده

ومنها

(لأرى الموت يسبق الموت شيء * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا)

وأنشد

(فاما الصبر عنها فلا صبرا)

هو لسواد بن عدى وأنشد
قال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني موسى بن زهير بن منظور الفزاري قال كان رماح بن أبرد
المعسرف بابن ميادة يتشبه بأمر جدر بنت حسان المرية إحدى نساء بني خزاعة بن غيث فخاف أبوها
ليخرجها الى رجل من عشيرته ولا يزوجها فنجده فقدم عليه رجل منهم بالشام فزوجه اياها فلقى عليها ابن
ميادة شدة فقرأتة ومالتى عليها فلما خرجها ازوجهها نحو بلاده اندفع يقول

ألا ليت شعري هل الى أم جدر * سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا

وهل تأتيني الريح تدرج موهنا * بريالك يعرورى به ادفعنا غمرا

ألماس على تيماء يسألهم ودها * فان على تيماء من ركبها خبيرا
وبالغمر قد جازت وجاز مطيها * فأنه لك روضات بطن اللوا خضرا
تدرج تضي وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء نحو من نصف الليل وبتن الواو بكسر اللام
موضع وأنشد
نقدم شرحه في شواهد الحمزة وأنشد

﴿فيا رب ليلى أنت في كل موطن * وأنت الذي في رحمة الله أطمع﴾
نقدم شرحه وأنشد

﴿نصف النهار الماء غامره * ورفقة به الغيب ما يدري﴾
هو من قصيدة للسبب بن علس بن مالك الضبي خال لا شئ أولها
أصمرت جبل الوذن فستر * وهجرتها ورضيت بالهجر
ومنها وهو مخلص المديح

والبك أعمت المطيعة من * سهل العراق وأنت بالعبر
قسا فان الله فضله * بنات معروفة عشر
أنت الرئيس اذا هم تزلوا * وتواجهوا بالاسد والنمر
لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليللة البدر
ولأنت أجود بالعطاء من الشريان لما جاد بالقطر
ولأنت أنجب من اسامة اذ * دعيت نزال ولج في الذعر
ولأنت أخبأ من مخبأة * عذراء تقطن جانب النذر
ولأنت أنطق حين تنطق من * لقمان لما عي بالذعر
وله جفان يدلجون بها * للعتة بين والذى يسر

﴿لقد كان في حول نوء ثوبته * نقض لبسات وبسام سائم﴾
هذا الاعمى ميمون وقوله وهو مطلع القصيدة

هريرة ودعها وان لام لاثم * غداة غدا أنت البين واجم
مبتلة هيئاء رودش بابها * لها مقلاتريم وأسود فاحم
ووجه في اللون صافي يزنه * مع الحيد دلبات لها ومعاصم
ونضجك عن غزلنا يا كئنا * جذا الحقوان نينه متناعم
هي العيش لاندن ولا يستطيعها * من العيش الالمرقات الرواسم

قال التدمري تروي هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امرأة والبين الفراق والواجم الحزين الكئيب
والحول السنة ونوء ثوبته أي اقامة أقمها وبروي ثوبتها بفتح التاء على الخطاب وضمها على التكلم وفي
الاعنى عن بونس قال كان عمرو بن العلاء يضعف قول الاعنى لقد كان في حول نوء ثوبته جدا ويقول
ما أعرف له معنى ولا وجه يصح وتلأ نوعيمدة معناه في نوء حول ثوبته واللبات الحجابات واحدها
لبانة ويسام سائم أي يمل ملول من السامة هي الملالة والمبتلة التامة الاعضاء والهمفاء الرقيقة
النصرين ورود رطب والرودة والرادة الناعمة والمقللة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد
والجيد العنق واللبات واحدها اللبة يعني البحر وهو موضع القلادة من العنق والمعاصم جمع معصم
وهو موضع السوار من اليد وأسئل من ذلك قليلا وأنشد

﴿كنافى ولم أطلب قليل من المال﴾

تقدم شرحه وأنشد
تقدم شرحه في شواهد الی وأنشد

(يارب غاظ لو كان يطالبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا)
تقدم شرحه في شواهد حرف الميم ضمن قصيدة جرير وأنشد

(انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا)
قال العيني قيل ان ثلثة من المولدين فعلى هذا ليس من شرط شواهد الكتاب وأنشد

(طول الیالی أسرع في نقضى * نقض من كلی ونقض بعضی)
قال الجاحظ في البيان رأى معاوية هزله وهو معتر فقال

أرى الیالی أسرع في نقضى * أخذني بعضی وتر كن بعضی
حنين طولى وطوبى عرضی * أقعدني من بعد طول النقص

وقال العيني في الكبرى البيتان لا غالب العجلى وكان من المعمرين وأورد في الاول بالمنظ المصنف والثاني
حنين طولى وطوبى عرضی والبيت استشهد به المصنف على تأنيث أسرع مع عوده الى طول وهو
مذكرا لكتابه التأنيث من المضاف اليه وعلى رواية الجاحظ أرى الیالی لا شاهد فيه وفي شرح
سيبويه لا يخشى هذا الرجز لا غالب وقيل للججاج وأوله

أصبحت لا يحمل بعضی بعضی * منهها أروح مثل النقض
طول الیالی أسرع في نقضى * طوبى طولى وحنين عرضی
ثم اتعجب من عظامي مخضى * أقعدني من بعد طول نقضى

وفي الاغانى هذا الرجز لا غالب العجلى وهو الاغلب بن جشم أحد المعمرين عمر في الجاهلية عمر أطول
وأدرك الاسلام فأسلم وحسن اسلامه وهاجر وتوجه الى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص واستشهد في
وقعة نهوند يقال انه أول من رجز الاراجيز فعملها قصائد وتبعه الناس وأنشد

(وتشرق القول الذي قد أذعته * كما شرفت صدر القناة من الدم)
هو للاعشى من قصيدة أولها

ألا قل لنيا قبل ينمها السلى * نعمة مشتاق الهامة
نيمات صغير تامن أسماء الاشارة ويشرق من شرق بريقه اذا غص وهو من باب علم يعلم واذعته بالذال
المجمة والعين المهملة من الاذاعة وهى الاقضاء والقناة الرمح وأنت شرفت وان كان مسندا الى صدر
وهو مذكرا لانه اكتسب التأنيث من المضاف اليه وأنشد

(سأعلم ليلى أى دين تداينت * وأى غريم للقفاضى غريمها)
تقدم شرحه وأنشد

(كأن ثبيرافى عرائن وبله * كبير اناس فى بجاد من قبل)
هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وثبير جبل وعرائن جمع عرنين وهو الالاف وأنشد

(وقالت حتى يخل علمك ويعتال * يسوءك وان تكشف غرامك تدرى)
تقدم شرحه في شواهد أن المنوحة الخليفة ضمن قصيدة امرئ القيس وأنشد

(على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألمأ أصح والشيب وازع)
تقدم شرحه في الكتاب الثانى وأنشد

(لا جند من منن قاي تحلما * على حين يستصيب كل حلیم)

التعلم بتسديد اللام تكاف الحلم بكسر الحاء وهو الاناة ونصبه على الحال بمعنى متعلما أو المفعول له
واسمته صيت فلاناجعلته في عدد الصبيان والبيت استشهد به على بناء حين لاضافته الى المضارع المبني

وأنشد
(أذا قلت هذا حين أسلوهم يحيى * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر)
تقدم شرحه في شواهد المخرقة وأنشد

(ألم تعلمي يا عمر بك الله اني * كريم على حين الكرام قليل)

(واني لأخزي اذا قيل معلق * سني وأخزي ان يقال بخيل)

هم الموبال بن جهم المدحجي وقيل لبشر بن الهدبل القرادي وبعدهما

وان لا يكن عظمي طويلا فاني * له بالخالص الصالحات وصول

اذا كنت في القوم الطوال فضلتهم * بعارفة حتى يقال طويل

ولا خير في حسن الجسم وطولها * اذ الميزن حسن الجسم عقول

وكم فرأينا من فروع طويلة * تموت اذ لم يحسن أصول

ولم أركل معروف أما مذاقه * فسلو وأما وجهه فخيول

عمر ك الله من عمر الرجل بالكسر يعمر وعمر ابغ العين وضهما أي عاش زمانا طويلا استعماله في القسم
بأنفسهم أحد هما وهو المفتوح فاذا أدخل عليه اللام رفع على الابتداء والخبر محذوف وان لم يدخل عليه
نصب نصب المصادر فيقال عمر الله ما فعلت كذا وعمر ك الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله أحلف
ببقاء الله ودوامه ومعنى عمر الله أحلف بعمير ك الله أي باقرارك له بالبقاء ويأتي بمعنى سألت الله أن
يطيل عمرك من غير ارادة للقسم وهو المراد هنا وبالله التاميم ولله المنة والثناء والمنادي محذوف والبيت
استشهد به على اعراب حين لاضافته الى جملة صدرها معرب وروى حين بالفتح على البناء وهو قليل

وأنشد
(أنا في أيت الأمن اذك اني * وتلك التي استمت منها المسامع)

مقالة ان قد قلت سوف أناله * وذلك من تلقاء مثلك رائع

تقدم شرحهما في الكتاب الثاني وأنشد

(ولا تعجب الاردي فتري مع الردي)

وأنشد
(فجعل النعاس بغرندني * أطرده عني وبسرندني)

(ناعسل الطريق الثعلب)

تقدم شرحه في شواهد الخطبة وأنشد

(وما زرت ابلي ان تكون حبيبة * الى ولادينهم أنا طالبه)

هو لفرزدق من قصيدة مدحهم المطلب بن عبد الله بن حنطب الخزرجي أولها

تقول ابنة الغسواء مالاك ههنا * وأنت غمي مع الشرق جانبه

فقلت لها الخالجات بطرحن بالفتي * وهنم تعناني معني ركائبه

وبعده البيت ولكن أنيتاخذن فيا كانه * هلال غيوم زال عنه سمائه

قوله ولادين بالجر عطف على ان لانه في تقدير لان وقوله امعلق بطالبه والباء بمعنى من وجملة
أنا طالبه صفة لدين وأنشد

(واين يعرف ان كسي الجوارى * فتنبولعين من كرم عجات)

قال المبرد في الكامل من ظريف أخبار الخوارج قول قطري بن العجاجة المازني لابي خالد وكان من
الخوارج أبان خالد انقر فاست بخالد * وما جعل الرحمن عسرا لقاعد

قوله بغرندني بالغين المعجمة
بعلوني وبغلبني وبمعناه
بسرندني اه

أترجم أن الخارجى على الهدى * وأنت مقسم بين لص وجاحد
فكتب إليه أبو خالد

لقد زاد الحياة الى حبا * بناتى انهن من الضعاف
أحاذر أن يرين الفقير بى * وأن يشربن زيفا بعد صاف
وأن يعمرن أن كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عجاف
ولولا ذلك قد سومت مهري * وفي الرحمن للضعفاء كاف
وزاد بعضهم فيه

أنا من لئان غبت عنا * وصار الحى بعدك في اختلاف
قال المبرد وهذا خلاف ما قاله عمران بن حطان وكان رأس القعدة من الصفرية لما قتل أبو بلال مرداس
ابن ادية
لقد زاد الحياة الى بغضا * وحبا للخروج أبو بلال
أحاذر أن أموت على فرشى * وأرجو الموت تحت ذرى العوالى
فمن يك همه الدنيا فاني * لها والله رب العرش قالى
وأوردها صاحب المجاسة البصرية لم يظ

مخافة أن يرين البؤس بعدى وبلنظ فيمبى الضر عن رثم عجاف وزاد بعد هذا البيت
وأن يضطرهن الدهر بعدى * الى فج غليظ القلب جانى
وقال هي لعمران بن حطان وذكر المدائني انه لعيسى الخطامى وأنشد

(وأركب في الروع خيفة فانة * كسا وجهها سعف منتشر)

تقدم شرحه في شواهد لا

﴿الكتاب الخامس﴾

(لا يبعد الله القلب والـ غارات اذ قال الخيس نعم)

أنشد

هو من قصيدة للمرقش الاكبر واسمه عمرو قيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة وأول القصيدة
هل بالديار أن تحيب صمم * لو كان رسما ماطقا كلم
الدارقة والرؤس ككما * رقص في ظهـ الاديم قلم
وبهذا البيت سمي مرقش ومنها

الشعر مسك والوجه دنا * نبر وأطراف الا كف عنم
ومنها
ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما يعلم
بـ لك والدو يخلف مو * لودو كل ذى أب يلتم
وبعد البيت والعـدوبين المجلسين اذا * ولـ العشى وقد تنادى الم

فائدة قال الاموى المرقش هذا هو الاكبر وأما المرقش الاصغر فهو ابن أخي المرقش
الاكبر واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والمرقش الاصغر عم طرفة بن
العبد ولهم مرقش بفتح الميم والقاف وسين مهملة طائى أحد بني معن بن عمرو واسمه عبد الرحمن ولهم
مرقس بالياء شاعر عثمى مدح العباس وأنشد

(نقى نقى لم يكتر غنيمته * بنكة ذى قربي ولا بحقله)

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

(يسط للأضياف وجهار حبا * بسط ذراعهم به بعظم كلبا)

وأنشد (تركبت بنالوحا ولو شئت جأنا * بعيد الكرى تلج بكرمان ناصح)

هذان قصيدة لجري مدح بها عبد العزيز بن مروان أولها

أربت بعينيك الدموع السوافح * فلا العهد منسى ولا الربيع نازح
وقبل هذا البيت منعت شفاء النفس عن تركته * به كالجوى مما تجرت الجوافح
وبعدده رأيتك مثل البرق لم يحسب أنه * قريب وأدى صوبه منك نازح
ومنها مدحناك يا عبد العزيز وطالما * مدحت فلم يبلغ فعالك مادح
تفديك بالآباء في كل موطن * شباب قریش والكهول الحجاج

والأرباب الإقامة واللزوم الشيء واللوح العطش يقال لاح يلوح لوجا بالفتح اذا عطش واملاح بمعنى لمع
ظهر فصدره لواح شبه نعره الياضه بالثلج وناصح خالص اليباض ناصح وأضافه الى كرماني لانها بلاد

تلج وأنشد (أفنى تلالدي وما جمعت من نشب * قراع القوارير أقواء الأباريق)

هذا البيت واسمه المغيرة بن الأسود الاسدي وقبله

أقول والكأس في كفي أقلها * أخطب الصيد أبناء العماليق
لأنشربن أبادارحا مسودة * الامع التثم أبناء البطاريق

الصيد بالكسر جمع أصيده وهو الملك الذي لا يلفظ الى غيره والراح الخمر والمسودة المتواليه والشم جمع
أشم مأخوذ من الشم في الأنف ويروى بدله الغر جمع أغتر والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق
والتلاد المال القديم والنشب بالمجعة المال الاصيل والقوارير جمع قارورة ويروى القواقير بقافين
وراء جمع قافورة وهي أوان يشرب بها وأقواء يروى بالرفع فاعلا وبالنصب مفعولا لان من قرعك فقد
قرعته والأباريق جمع ابريق والبيت استشهد به على اضافة المصداق الى مفعوله على الاولى والى
فاعله على الثانية وأنشد

(أظلم ان مصابكم رجلا * أهدي السلام تحية ظلم)

هو للعرجي كذا قال الحريري في درة الغواص وغيره وقال العيني الصحيح انه للعرب بن خالد بن العاص بن
هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي وكذا في الاغانى من قصيدة أولها

أقوى من آل ظليمة الحرم * فالعيرتان فأوحش الحطم
وبعد هذا البيت أقصيته وأردت سلمكم * فليهنسه اذ جاءك السلم

رمها لفاء ممكور تخلفا لها * عجزاء ليس لعظمها محم

خصانة فليق مرثعها * رود الشباب علامها عظم

أقوى خلا وظليمة تصغير ظلمة وهي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحرث يشببها ولها
مات زوجها تزوجها بعده والحرم بضم الحاء موضع وكذا العيرتان بفتح العين المهملة وسكون
التحيمه والحطم بضم الحاء وسكون الطاء المهملتين كلاهما موضعان ولفاء ضخمة الفخذين مكثرة
وتخلفا بموضع تخلفا لها وهو الساق يقال امرأتكم كورة الساقين أى حداء وعجزاء بجملة وجيم وراء
سمينة كذا قاله العيني ورأيت في الاغانى بالزاي وخصانة بضم الخاء المجعة ضامرة البطن ورود
الشباب حسنته والزادة الشابة الناعمة والعلام بكسر المهملة وسم في طول العنق ويقال عاب اللحم
اذا اشتد قوله أظلم يروى أظلم وهو الصحيح وهو مرخم ظليمة ومصابكم مصدر ميمي بمعنى أصابتكم
وقد عمل عمل الفاعل فاضيف الى فاعله ورجلا مفعول والبيت استشهد به المصنف على ذلك ومصابكم
اسم ان والخبر ظلم وجملة أهدي السلام صفة رجلا وتحية مصدر أهدي السلام من باب قعدت جلوسا

قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا القاسم بن ابراهيم وعون بن محمد وعبد الواحد بن عباس والطيب
ابن محمد بن يزيد بعضهم عن بعض قالوا حدثنا ابو عثمان المازني قال كان سبب طلب الواثق لي ان مخارقا
نحني في مجلسه * اظلم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام اليكم ظلم

فقال مخارق رجل فقا به بعض من حضر وخالنه الباقون فسأل الواثق عن بقي من الخويين فذكرت
له فأمر بحمل فلما دخلت اليه وسلمت عليه قال لي عن الرجل فقات من بني مازن قال من مازن يتم
أم مازن قيس أم مازن بن قات من مازن ربيعة قال لي ما سبك وهي لغة كشيعة في قومنا فقلت على
القياس أبي بكر فضحك وقال اجلس واطمئن فسألتني عن البيت فأنشدته ان مصابكم رجلا فقال أين
خبر ان قلت ظلم الحرف الذي في آخر البيت أما ترى يا أمير المؤمنين ان البيت كله مغلق لا معنى له حتى يتم
بهذا الحرف اذا قال اظلم ان مصابكم رجلا اهدى السلام اليكم فكأنه ما أفاد شيئا حتى يقول ظلم قال
صدقت قال ألك ولدا قلت بنية لا غير قال فما قالت حين ودعتها قلت أنشدت شعرا لا أعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل * وانا سواء ومن قديم

أبانا فلا رمت من عندنا * فانا بنحسب اذ لم نرم

أرانا اذا أضمرت لك البلاء * دنجني وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لما قلت ما قال جرير

ثقي بالله ايس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجبا

قال ثقب بالصحاح ان شاء الله ان ههنا قوم ما يخلفون الى اولادنا فامتنعهم فن كان عالما ينتفع به الزمناه اياهم
ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم فاجعوا الى فامتنعهم فاجعوا وجدنا طائلا خذروا ناحيتي فقلت
لا بأس علي أحد فلما رجعت قال كيف رأيتم قلت يفضل بعضهم بعضا في علوم ويفضل الباقون في خبرها
وكل يحتاج اليه فقال اني خاطبت منهم واحدا فساكن على غاية الجهل في خطابه قلت يا أمير المؤمنين أكثر
من تقدم منهم بهذه الصفة ولقد أنشدت فيهم

ان المعلم لا يزال مضعنا * ولواءه لي فوق السحابواء

من علم الصبيان أصبوا عقله * حتى بني الخلفاء والامراء

فأعجبه ذلك وأمر لي بألف دينار أخرجه في الاغانى من طريق الصولى وأنشد

(وهن وقوف ينتظرن قضاءه * بضاحى عداة أمره وهو ضامر)

هو الشمخ وقبله

كان فتسودى فوق جائب مطرد * من الحقب لاحته الجداد العواذر

طوى ظمئها في جرة القيقظ بعدما * جرت في عنان الشعرتين الاماغر

فظلت باعراف كأن عيونها * الى الشمس هل تدور كي نواكر

وهن وقوف البيت فلما رأين الورد منه عزيمة * مضامين ولا فاهن جل مجاور

القتود أداة الرحل وأعواده والجائب الجار الغليظ والمطر دمفع من الطرد وهو مطاردة الصائد اياه
والحقب جمع أحقب وهو الجار الابيض الحقوين ولا حته غيرته والجداد اليبسات اللبن واحدها
جدود والعواذر القليلات اللبن واحدها عاذر والظمومة بقاء الجمار لا شرب وجررة القيقظ آخر
القيقظ وأسدته والقيقظ صميم الحتر وعناب الشعرتين أقول حترهما والشعرنان كوكبان يقال لاحدهما
العميصاء وللأخرى اليمانية وهي العبور والاماغر جمع أمغر وهي الارض الغليظة ذات الحجارة
وجرى الاماغر ههنا سبلاها وهو كناية عن السراب وظلت أقامت والاعراف ظهور الرمال واحدها
عرف والركى الأتبار واحدها ركبة والنواكر الغواثر التي جف أكثر ماؤها والضاحى البارز من الارض

للضحي وهو الشمس والعداء الأرض الكريمة الطيبة والضاير الساصكت والورد طلب الماء
والخسل الطريق في الرمل والمحاور النافذ الى غيره **﴿فائدة﴾** الشماخ اسمه معقل وقيل المشيم بن
ضرار بن سنان وقيل ابن حرملة الذي ياتي صحابي وهو وأخوه مرود شاعر أيضا وكذا أخوه جزء قال
الخطيب في وصيته أبلغوا الشماخ أنه أشعر طفلان وأنشد

﴿أنقرح أكباد المحبين كالذي * أرى كبدى من حب بثنة يقرح﴾

هو من قصيدة لجبل أولها

أمن آل ليلى تغمدى أم تروح * وللقعدى أمضى هو ما وأسرح
إذا أنت لم تظفر بشئ طلبته * فبعض التاني في اللبانة أنجج ومنها
فوالله ما يدري جبل بن معمر * أليلى بقوام بثينة أنزع
وكلتا هما أمست ومن دون أهلبا * لعوج المطايا والقصائد مسج
سلاوا واحد بن المخبرين عن الهوى * وذوالبث أحيانا يسوح فيصرح
أتقرح البيت أسرح أعجل والتاني الرفق واللينة الحاجة والعوج الضواير ومسج مذهب

بعيد وأنشد **﴿اداشوا أضمر وأمن أرادوا * ولا يألوهم أحد ضرا﴾**

﴿انك ان صرع أخوك نصرع﴾

وأنشد

هو لجري بن عبد الله الجلي وقال الصغاني هو لعمر بن جدارم الجلي وصدره يا قرع بن حابس يا قرع
والبيت استشهد به على رفع حراء الشرط مع كون فعل الشرط مضارعا وخرج على انه ليس بالجواب بل
خبر ان وجملته الشرط وقعت حشوا بين أن وخبرها والجواب محذوف لدلالة الخبر عليه وأنشد

﴿خليلي ما وان بعهدى أنما﴾

لم يسم قائله وقامه

قوله أقطع من قاطع أخاه وقطعه وأنشد

﴿وجبذا انتحات من عمانية﴾

تقدم شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة تجرير وأنشد

﴿الأجبد لا اله الا الهاء وربما * منحت الهوى ما ليس بالمقارب﴾

هو لمرار بن همام الطائي ويقال لمراد بن همام وقوله

هو يتك حتى كاد يقتلني الهوى * وزرني حتى لا مني كل صاحب

وحتى رأى مني أعاديك رقة * عليك ولولا أنت ما لان جاني

قال أبو العلاء تقدير البيت الأجبد أنكر هذه النساء لولا أني أستحي أن أذكرهن فالألتنبية وجبذا كلمة
المدح وقوله وربما الخ أي وربما منحت هواي ما لا مطمع في دنوه ويروي من ليس أي ربما أحببت
من لا ينصفني ولا مطمع فيه فأنشأ من موصولة مفعول ثان لمحت وجملة ليس بالمقارب صلته بالبيت
استشهد به على حذف الخصوص بالمدح كما تقدم تقريره وأنشد

﴿وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن * بأعلمهم أجشع القوم أعجل﴾

هذا من قصيدة للشنفرى الأزدي وأولها

أقيموا بني عمي صدور مطيكم * فاني الى أهل سواكم لا تميل

فقد دجت الحاجات واليسل مقمر * وشهدت لطيات مطايا وأرحل

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى * وفيها من خاف القلب على متحول

لمرك ما في الارض ضيق على امرئ * سري راغباً وراغباً وهو يعقل
 حمت الحاجات أى قدرت والطيات جمع طيبة وهي الحاجة والمطايا جمع مطيبة والارحل جمع رحل
 البيت ومنأى مفعول من النأى وهو البعد والقلبي بكسر القاف البغض والعداوة والاشجع بحجم وشين
 مهجة وعين مهجمة أفعل من الشجع وهو الحرص على الاكل وفعله جشع بالكسر ومن أبيات هذه القصيدة
 قوله لئن كان من جنى لا يرح طارقاً * وان يك انسانا كما الانس تفعل
 وقد استشهد به النضاه على حر الكافي الضمير شذوذا وأنشد

(اذا كانت الهجاء وانشف العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند)

قال ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح العصاهنا الجماعة ضرب انشقاق العصا مثلاً في اختلاف
 الاقوام لمول المقام وان الضحاك فيه أعنى حسام وانما ضرب المثل في القلة جدائهم عند افتراق أجزاءهم
 قال والبيت استشهد به الفارسي على مذهب الهجاء قال ويرى الضحاك بالرفع والنصب والجسر فالرفع
 على انه مبتدأ خبره سيف وخبر حسبك محذوف دلالة الكلام عليه لانه في معنى الامر أى فلتكثر ولتشق
 والضحاك سيفك الا وثق والنصب على انه مفعول معه مبتدأ وسيف خبره * والمعنى كأنك سيف مع صفة
 الضحاك وحضوره أى حضور هذا السيف المعنى عن سواء والجسر على ان الواو ووقم أو عطفاء على
 الكاف في حسبك قال وكلاهما مخالف للمعنى لان القصد الاخبار بان الضحاك نفسه هو السيف الكافي
 لا الاخبار بان المخاطب يكفيه ويكفي الضحاك سيف وأنشد

(ها يماذا صريح النصح فاصغله)

(خرجت بها أمشى تجر وراءنا)

وأنشد هو من معلقة امرئ القيس وقد تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد

(عهدت سعاد ذات هوى معنى * فزيت وعادسوا ناهواها)

لم يسم قائله والمعنى الاسير في الحب من عناء يعنيه والمانى الاسير وسلوان بضم السين بمعنى السلوة
 قال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلواناى طميت نفسي عنك ويقال السلوان دواء
 يسقاه الحزين فيسلو * ومعنى البيت انه لما كان مغرم بها كانت هى خالصة فلما زاد سلوانا زادت هى غراما
 وقوله ذات هوى حال من المعول وهو سعاد ومعنى حال من الفاعل في عهدت وأنشد

(ومن يقرب منا ويخضع نؤوه)

ولا يخش ظلاما أقام ولا هضما

لم يسم قائله وتغامه

نؤوه من آواه يثرويه ابواء والهضم الظلم وقوله ويخضع بالنصب باضمار ان بعد الواو العاطفة على
 الشرط قبل الجواب وأنشد

(تمنى ابتاعى أن يعيش أبوها)

هو لم يبد من أبيات قاله ما قرب وفاته وتغامه وهل أنا الا من ربيعة أو مضر

فقد سوما فقولاً بالذى تعلمانه * ولا تخمشا وجهها ولا تحلقا شعر

وقولا هو المرأة الذى لا صديقه * أضاع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يملك حولا كاملا فقد اعتذر

قوله الى الحول متعلق بقولا وقوله ثم اسم السلام عليكما كناية عن الامر بترك ما كان قد أمره به
 من القول والبكاء وانظر اسم مقحمة والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوى في تفسيره وابن
 أم قاسم في شرحه على ذلك وأنشد

(من الرقص في أنساب السمن نافع)

وأنشد

تقدم شرحه في الكتاب الثاني ضمن قصيدة النابغة وأنشد

(ولست بالآكثر منهم حصي * وإنما العزة للكثير)
 هذا من قصيدة للاعشى ميمون يمجو بها علقمة بن علاثة ويعدح عامر بن الطفيل وأولها
 شافتك من نبيلة أطلالها * بالشط ذلوترالي حاجر
 فمركزهم راس إلى مادر * فقاع منفوحة ذى الحائر
 دار لها غيرة آياتها * كل ملت صوبه ما طر
 وقد رآها وسط أترابها * في الحى ذى البهجة السامر
 اذهى مثل الغصن مباله * تروق عيني ذى الحى الزائر
 كبيعة صور محرابها * مذهب ذى مرمر مائر
 أوبيضة في الدعص مكنونة * أودرة سبيقت لى تاجر
 قدجم الندى على صدرها * في مشرق ذى بهجة نائر
 يشفى غليل الصدر لاهها * حوراء تصي نظر الناظر
 ليست بسوداء ولا عنفص * تسارق الطرف إلى الداعر
 عهدى بها في الحى قدس ملت * صفراء مثل المهرة الضامر
 عهرة الخلق لما خيمته * ترينيه بالخلق الطاهر
 لو أسندت ميتا إلى نحرها * عاش ولم ينقل إلى قابر
 حتى يقول الناس مآرأوا * يا عجباً لليت الناس
 دعها فقد أعذرت في ذكرها * واذا كرخنا علقمة الخاتر
 أسفها أم عدت يا ابن استها * لست على الأعداء بالقادر
 يحلف بالله لئن جاءه * عني ثنا من سامع خابر
 أيجعلني ضحكة بعدها * جددت يا علقم من نادر
 ليأتينه منطق فاجش * مسدود ثق للسامع الآخر
 غض بما أبقي المواسي له * من أمة في الزمن الغابر
 ركن قد أبقيت منه أذن * عند الملاقى وافر السافر
 لا تحسبني عنكم غافلاً * فلست بالواني ولا القاتر
 فارغم فاني طوبى بن عالم * أقطع من شقشقة الهادر
 حولي ذوى الأكال من وائل * كالليل من ادوم حاضر
 المطعمون الضيف لما شتموا * والجاعوا القوة على الياسر
 من كل كسوماء مهقوق اذا * حفت من اللحم مدى الجازر
 هم بطردون الفقر عن جارهم * حتى يرى كالغصن الزاهر
 كم فيهم من شطبة خيفق * وسابح ذى مية ضامر
 وكل جوب مترص صفعة * وصادق أ كعبه حادر
 وكل مرنان لها زمل * وصارم ذى هبة باتر
 وفيلق شهباء ملمومة * تقصف بالدارع والحاسر
 بأسلة الوقع سرايلها * بيض إلى أفرجها الطاهر
 فانظر إلى كف وأسرارها * هل أنت ان أوعدتني ضائر

انى رأيت الحرب اذتمرت * دارت بك الحرب مع الدائر
يا عجباً لالهـر اذسويا * كم ضاحك منكم وكم ساخر
ان الذى فيه غار ونشأ * بين السامع والناسر
ما جعل الجذاظنون الذى * جنب غيث اللهب الساطر
مثل القسراتى اذا ما طما * يقدف بالنوصى والماهر
أقول لما جاء فى نفـره * سبحان من علقمة الفاجر
عاقم لا تسفه ولا تجعل * عرضك للوارد والصادر
وأول الحكم على وجهه * ليس قضى بالهوى الجائر
حكمتموه فقضى بينكم * أبلغ مثل القـمر الزاهر
لا يأخذ الرشوة فى حكمه * ولا يملك غـبن الخاسر
لا يرهـب المنكر منكم ولا * يرجوكم الا نقي الامر
كم قد قضى شعري فى مثله * فسارلى فى منطق سائر
ان ترجع الحكم الى أهله * فليست بالمسدى ولا النائر
ولست فى السلم ندى نائل * ولست فى الهيجاء بالجاسر

ولست بالاكثر البيت

ولست فى الاثرين من مالك * ولا الى بكر ذوى الناصر
هم هامة الحى اذا مادعوا * ومالك فى السوود القاهر
سادوا لى فى قومه سادة * وكابر اسادوك عن كابر
فاقن حياء أنت ضيعته * مالك بعد الجهل من عاذر
علقم ما أنت الى عامرا * لناقض الاوتار والواتر
واللابس الخيل بخيل اذا * نار الغبار الكبة الشائر
ان تسد الخوص فلم تعدهم * وعامر ساد بـنى عامر
قد قلت شعري فضى فيكما * واعترف المنفور للنافر
لقد أسلى النفس حين اعترى * بجسرة ذوسرة عاقـر
زيافـة كالفـلـ على خـطـارة * تلوى بشرجى مثبت فاطر
شمان ما يرى على كورها * ويوم حيمان أخى جابر
أرى بها البيد اذا عرضت * وأنت بين القور والعاصر
فى مجدك شـيد بنـمانه * يزل عنه ظفر الطائر

قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة هدر علقمة بن علانة دمه وجعل له على كل طريق رصد فاتفق الامر أن الاعشى يريد وجهها ومعه دليل فأخطأ به الطريق فألقاه فى ديار عامر ابن صعصعة فأخذه رهط علقمة بن علانة فأتوه به فقال له علقمة الحمد لله الذى أمكننى منك فقال

الاعشى أعاقم قد صيرتنى الامو * رايك وما أنت لى منقص

فهبط نفسى فسدتك النفو * س ولا زلت تمنى ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتله وأرحنا منه والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبه وابدمه ولا يغسل عني ما قاله ولا يعرف فضلى عند القدرة فأمر به فخل وثاقه وألقى عليه حلة وجـهـ له على ناقة وأحسن عطائه وقال انج حيث شئت وأخرج معه من بنى كلاب من يبلغه مأمنه فقال الاعشى بعد ذلك

علقم يا خير بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر
والضاحك السن على همـه * والغافر العشرة للعائر

وعلمة بن علانة صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فأسلم وباع انتهى وروى
 حديثا واحدا (وأخرج) ابن مندة وابن عساكر من طريق الأعمش عن أبي صالح حدثني علامة بن
 علانة قال أكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم رؤسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فأتى بها
 (وأخرج) أبو نعيم والطيب وابن عساكر عن محمد بن سلمة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
 حسان فقال يا حسان أنشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فأنشده حسان قصيدة الأعشى في
 علامة بن علانة ما أنت إلى عامر النفاض إلا وتار والواتر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنشدني بعد
 اليوم يا حسان فقال حسان يا رسول الله تمنعني من رجل مشرك هو عند قصير أن أذكره جاءه فقال
 يا حسان إنني ذكرت عند قصير وعنده أبو سفيان بن حرب وعلامة بن علانة فأما أبو سفيان فلم يترك في
 وأما علامة فخس القول وأنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس وأخرج ابن عساكر من وجه
 آخر وفيه فقال حسان اعرض عن ذكر علامة فإن أبو سفيان ذكرني عند هرقل فشعبت مني فردت عليه
 علامة فقال حسان يا رسول الله من لا يشكره وجب عليه نكاحه وأنشد

(على أني بعد ما قد مضى * ثلاثون للهجر حولا كميلا)

هو للعباس بن مرداس السلمي وبعده

يدكر نيك حنين الجحول * ونوح الحمامة تدعو هديلا

قال فصل بين ثلاثين وبين مئتينها شبهها بالضرورة وكيل بمعنى كامل ويدكر نيك متعلق على والجحول
 بفتح العين المعجمة وضم الجيم النافقة التي فقدت ولدها وقيل التي ألقت قبل أن يتم بشهر أو شهرين
 والحنين مذكور الصوت اشتياقا إلى ألف أو وطن أو ولد أو أصله في الأبل ونوح الحمامة صوت تستقبل به
 صاحبها لأن أصل النوح التقابل والمديل عظيم صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخه تزعم
 الأعراب أن جار حاصده في سفينة نوح فالجاء تكيمة إلى يوم القيامة فنصبه على الأول على المصدر لتدعو
 لأنه بمعنى تهدل أو لفعل دل عليه تدعو ومفعول تدعو محذوف أو على الحال أي هؤلاء وعلى الآخرين
 على المفعول به لتدعو قال الجاحظ يقال في الحمام هدل هدل باللام وربعا قالوا بالراء وقال أبو زيد الجمل
 يهدر ولا يقال باللام وأنشد

(له حاجب من كل أمر يشينه)

عزاه القالي في أماليه لروان بن أبي حفصة وتماه * وليس له عن طالب العرف حاجب * وقبلة
 يصم عن الفحشاء حتى كأنه * إذا ذكرت في مجلس القوم غائب

(فارسا ما غادروه ملجما)

وأنشد

تقدم شرحه في شواهدلو وأنشد

(دعوني فيألي اذهدرت لهم)

شعاشق أقوام فاسكتها هدرى

تمامه

(لقلت لبيه لمن يدعوني)

وأنشد

لم يسم قائله وصدره انك لو دعوتني ودوني * زورا ذات مترع بمون

زورا بفتح الزاي وسكون الواو والمذكر البئر البعيد القعر والارض البعيدة أيضا ومنزع قيل بالمتناة
 الفوقية والراء من قولهم حوض ترع بالتحريك إذا كان متناثا وقيل بالنون والزاي من قولهم بئر زرع
 إذا كانت قريبة القعر بترع منها باليد والاول أصح وأقرب ويون بفتح الموحدة وضم النخبة المخففة
 ونون البئر البعيدة لقعر الواسعة والبيت استشهد به على إضافة لبي إلى ضمير الغيبة شذوذا وأنشد

(قلبا في يدي مسورا)

قاله اعراني من بني أسد وصدوره * دعوت لساناني مسورا * لساناني أي لساناني من النائية فاللام جارة ولا موصولة له قوله فلي أي قال ليبيك والاصل فلباني فحذف المنعول قوله فلي يدي مسورا أي فاجابة له مني بعد اجابة اذا سألني في أمر نابه جزاء لصنعه وخص يديه بالذكرا لانهم ما اللتان أعطاه المال وقيل ذكر اليدين على سبيل الاتهام والثناء * كيد والفاء في فلي الاولى للعطف المؤذن بالتعقيب والثانية سببية والبيت استشهد به على اضافة لبي الى الظاهر وهو شاذ وعلى انه ليس اسما مفردا واللام تغلب ألفه عند الاضافة الى الظاهر ياء كما يقال علي يذيد وذكروا بعضهم ان لبي الاولى تكتب بالالف والثانية بالياء ليعرف ان الاولى فعل والثانية مصدر منصوب بالياء وقال الفارسي لاحقة في البيت على ما ذكرناه يجوز في نحو هذه الالف التي تطرفت أي تغلب ياء في الوقف فيقال في هذه أفعي أفعي بقلب الالف ياء ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف فيمكن أن يكون فلي يدي مسورا من ذلك قال أبو حيان وهذا الذي قاله الفارسي يمكن لو سمع من كلامهم لبازيد وأنشد

﴿ وقد جعلت اذا ما قتيت قلتي * ثوبي فأفرض فمض الشارب النمل ﴾

هو لابي حنيفة النخعي واسمه المشعر بن الربيع بن زرارة وقيل هو للحكم بن عبد الله الاعرج الاسدي من شعراء الدولة الاموية وقيل انه وقع في البيت تحريف وانما هو هكذا

وقد جعلت اذا ما قتيت رجعتني * ظهري فأفرض فمض الشارب السكر
وكنيت أمشي على رجلي معتدلا * فصرت أمشي على أخرى من الشجر

وفي البيان للجاحظ قال أبو ضبة في رحله

وقد جعلت اذا ما قتيت رجعتني * ظهري وقت قيام الشارب الظهر

فدكنت أمشي البيت وأنشد

﴿ نطوف ما نطوف ثم نأوي * ذوى الاموال منا والعديم ﴾

الى حفرة رأسا فلهن جوف * وأعلاه من صفاح مقسم

تقدم شرحهما في شواهد اذا ضمن قصيدة البرج وأنشد

﴿ ما للجمال مشيا وثيدا ﴾

هو لوزباء ونسبه العيني للنساء وفي الاغاني قيل انه مصنوع وبعده

أجند لا يحملن أم حديدا * أم صر فانا باردا شديدا * أم الرجال قصا قعودا

الجمال جمع جل ووئيد بفتح الواو وكسر الهمزة ودال مهملة صوت شدة الوطاء على الارض يسمع كالذوي من بعده والجنيد بفتح الجيم ودال مهملة بينهما نون ساكنة الحجر والصر فان بفتح المهملة بين وفاء قال تغلب في أماليه وقد أنشد البيت وزعم قوم الرصاص وبارد ثبات وقال أبو عبيدة هو جنس من التمر لم يكن يهدي له شيء كان أحب اليها منه من التمر وقصا بضم القاف وتشديد الميم وصاد مهملة من قص الفرس أي استن وهو أن يطرح يديه ويرفعهما معا ويجزرجليه ويروي بدله جثما وهو جاثم من جثم تلبد بالارض واستدل الكوفيون بقوله مشيا وثيدا على جواز تقديم الفاعل وخترجه البصريون على انه مبتدأ حذف خبره وبقي مفعوله أي مشيا يكون وثيدا ويوجد وثيدا وقال أبو علي مشيا بديل من الضمير في للجمال أو مبتدأ ويدا حال سدت مسد الخبر ويروي مشيا بالنصب على المصدر أي يمشي مشيا وبالجز بديل اشتمال من الجمال وأنشد

﴿ فان لا مال أعطيه فاني * صديق من غدقاور واح ﴾

﴿ ربك هل ضمنت اليك ليلى ﴾

وأنشد

عزى لقيس المجنون * أنخرج في الاغاني عن الهيثم بن عدي قال من المجنون ذات يوم بزوج ليلى وهو

جالس يصطلي في يوم شات فوقف عليه ثم أنشأ يقول
 ربك هل ضمنت اليك ليلى * قبيل الصبح أو قبلت فاهها
 وهل زفت عليك قرون ليلى * زفيف الاقشوانة في نذاها
 فقال اللهم اذ حلعتني فقم فقبض الخنن بك ما يدنيه قبضتين من الجرف فافارقهما حتى سقط مغشيا عليه
 وسقط الجر مع لحم راحته فقام زوج ليلى مغمو ما فعله متعجباً منه وأنشد

(وكوني بالمكارم ذكريني * ودلي دل ماجدة صناع)

أنشده أبو زيد وقبله
 ألا يا أم فارغي لا تلومي * على شيء رفعت به سماي
 المعنى لا تلوميني على ما يرتفع به صيتي وذكري وذكري كوني مذكرة بالمكارم وأنشد

(ان الذين قتلتم أمس سيدهم * لا تحسبوا اليهم عن اليكم ناما)

وأنشد
 (اني اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه * هناك أوصيني ولا توصي بيه)
 هـ ومن أبيات الحامسة وبعد المصراع الثاني * وشذ فوق بعضهم بالارديه * قال التبرزي خبرني في قوله
 أوصيني والمعنى اني اهل لان يوصي الي حينئذ غيري ولا يوصي غيري وما في ما القوم زائدة وأنجيه
 جمع نجى والمعنى صاروا فارقا لما حرمهم من الشر يتناجون وينشاورون واضطرب القوم أي لجزعهم
 لم يثبتوا على الخيل والارشية الدلاء جمع رشابكسر الراء وشذ فوق بعضهم أي خوف السقوط اضعف
 الاستمسك عند غلبة النعاس أولانهم أسروا وأنشد

(أأكرم من ليس لي على قبتني * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها)

تقدم شرحه وأنشد

(نعم القسنتي المرى أنت اذا هم * حضروا لذي الحجرات نار الموقف)

هو زهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها سنان بن أبي حارثة المرى وأولها
 لمن الديار غشيتها بالفساد * كالوحي في حجر المسيل الخلد
 وقبل هذا البيت والى سنان سيرها ووسجها * حتى تلاقيها بطلق الاسعد
 الفند المسكن المرتفع فيه صلابه وتجارة ويقال هي أرض مستوية وقوله كالوحي أي كالكتاب
 وانما جعل في حجر المسيل لانه أصله والمخلد المقيم من أخذ اذا أقام والوسج بالجم ضرب من السير
 والطلق اليوم الطيب لا برد فيه ولا أذى الاسعد اليمن من السعد والحجرات جمع حجرة وهي شدة الشتاء
 والمرى نسبة الى مرة وهونعت للفتى والبيت استشهد به عليه على نعت فاعل نعم وأنت المخصوص بالمدح

وأنشد
 (أزمنت يا ساميئنا من نوالكم * ولن ترى طارد البحر كاليأس)

هو من قصيدة الخطيبه يخاطب بها الزرقان بن بدر وقبله

لمابدا الى منكم عيب أنفسكم * ولم يكن لجراحي منكم آسي
 جار لقوم أطالوا هون منزله * وغادره مقما بين أرماس
 ملوا قراه وهترته كالأهم * وجترحه وبأناب وأضراس
 دع المكارم لا ترحل لبعيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
 من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس

وبعد

أخرج الحمي وابن عساكر عن يونس النحوي قال كان سبب هجاء الخطيبه الزرقان انه قدم المدينة فقال
 وددت اني أصبت رجلا يحملني وأصفيه مدينتي وأقتصر عليه فقال الزرقان قد أصبته تقدم على أهلي
 فاني على أثرك وأرسل الي امرأته أن أكرمي مثواه وكان مع الخطيبه ابنة جميلة فذكره امرأته مكانها

فأظهرت لهم جفوة فأخذه بغيض بن عامر وهو يومئذ يذازع الزرقان الشرف فبني عليه قبسة ونحر له
فأكرمته كل الأكرام فعمل الحطيئة هذه القصيدة فاستعداه الزرقان إلى عمر وأدعى عليه أنه هجاء
فقال له ما قال لك فأنشدها قصيدة فقال ما أسمع هجاء إنما أسمع معاتبة فتناول ما تبلغ مروءتي إلى أن آكل
وأشرب فسأل عمر حسان ولبيد أنزونه هجاء قالان نعم فخبسه فخرج الزبير بن بكار وأبو الفرج وابن
عساكر وغيرهم عن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما حبس عمر الحطيئة كلمه عمر وبن العاص وغيره فيه
فأخرجهم من السجن فقال

ماذا نقول لأفراخ بذي امر * زغب الحواصل لأماء ولا تبصر
غادرت كاسهم في قعر مظلمة * فاغفر هذا لك مليك الناس يا عمر
أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألفت اليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها إذ قد تمولك لها * لكن لا نفهم كانت بك الخير
فأمنن على صبية بالمرل مسكنهم * بين الأباطح يغشاهم بها الغرر
أهلى فداؤك كم يدين ويبنهم * من عرض داوية يجمي لها الخير

فبكي عمر ثم قال أشير وأعلى في الشاعر فإنه يقول المحجو ويشيب بالنساء ويعدح الناس ويرمهم بغير ما فهم
ما أرا في الاقاطع لسانه ثم قال على بالطست فأتي بها ثم قال على بالمخصف لابل على بالسكين فأتي بها ثم قال
على بالموسى فهى أوحى فقالوا لا يعود يا أمير المؤمنين قال النجاء أذهب فلما أدبر قال يا حطيئة فرجع
اليه فقال كافي بك قد دعالك فتى من قريش فبسط لك غرقه وكسر لك أخرى ثم قال لك غننا يا حطيئة
فطقت تغنيه بأعراض المسلمين قال فوالله ما ذهبت اليها حتى رأيت الحطيئة عند عبد الله بن عمر بن
الخطاب قد بسط له غرقه وكسر له أخرى وقال غننا يا حطيئة فغننا فقلت يا حطيئة أماند كرقول عمر لك
ففرع ثم قال برحم الله ذلك المرأة مالو كان حيا ما فعلنا هذا وقالت لعبد الله سمعت أباك يذكر كذا وكذا
فكنت ذلك الرجل وفي البيمان للجاحظ كان عمر أعلم الناس بالشعر ولكنه لما ابتلى بالحكم بين الحطيئة
والزرقان كرهه أن يتعرض له بنفسه فاستشهده حسان وأمثاله ثم حكم بما يعلم فخرج أبو الفرج
في الاغانى عن أبي عمرو بن العلاء قال لم تقل العرب قط بيتا أصدق من بيت الحطيئة

* من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * البيت فخرج عن كعب الاحبار أنه سمع رجلا ينشد
هذا البيت فقال والذي نفسى بيده ان هذا البيت لم يكتب في القوراة وأنشد

(ان من يدخل الكنيسة يوما * يلقى فيها جازرا واطباء)

(أظبي كان أمك أم جازر)

تقدم شرحه وأنشد

هو نخلد اش بن زهير صدره * فانك لا تبالي بعد حول * وقد استشهد به سيمويه على الاخبار في باب كان
بالمعرفة عن النكرة ضرورة وقد أشكل على كثيرين فقالوا إنما أخبر عن معرفة بعرفة اذا سمع كان ضمير
وأجيب بأنه لا ضمير في كان بل ظي اسمها قدم للضرورة وكان الاصل أظبيا كان أمك بنصب الظبي ورفع
الام ثم عكس الاعراب وترك الظبي في موضعه لانه خبر في المعنى وان كان مر فوعا ورفع جازرا لانه تابع
وقيل ليس ظي اسمها كان المذكورة بل لكان مذكورة تنفسر الها المذكورة والتقدير أكان ظي أمك
فالبيت من باب الاشتغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يبالى عن من انتسب اليه من
شريف أو وضيع وضرب الظبي والجار له مامثلا وذكر الحول لان هذين يستغنيان بانفسهما بعده
ثم أشار إلى أن الزمان لعدم جريه على مقتضى القياس قد التحق فيه الوضيع بالشريف في قوله بعد هذا

البيت فقد لحق الاسافل بالاعالى * وماج القوم واخملط التجار

وعاد القند مثل أبي قبيس * وصار مع الملعجحة العشار

الملعجج الهجين وأنشد

(ورب السموات العلى وبروجها * والارض وما فيها المقدر كائن)
(حنت نوار ولات هنا حنت)

وأنشد

هو لشبيب بن جعيل الشعبي كان بنو قتيبة بن معين أسروه في حرب فأنشده ذلك يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم وتماحه

وبد الذي كانت نوار أجنت * لما رأت ذات السلاش بالها * والفرت بعصر في الاناء أرنت
حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم امرأة من باب حذام والواو في ولات للحال قال المصنف في
شواهد وكذا وجدتها حنت وقعت قبل لات ولات عند الفارسي مهملة وهما خبر وحنت مبتدأ باضمار
ان مثل ومن آياته يريكم البرق وعند ابن عصفور معملة وحنت بتقدير وفوت وحنت وهو الخبر وعند
الطبراني هم مهملة وهما مضافة الى حنت قال المصنف ويرده ان اسم الاشارة لا يضاف وذهب بعضهم
الى ان هنا خبر لات واسمها محذوف تقديره ليس الحياحيت حنينها وبدلنا عنى ظهر وأجنت بالجمع سترت
والسلاش قصر الجملدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وأرنت صاحبت والبيت استشهد به
ابن مالك على الاشارة بهما للزمان وهى بضم الهاء وتشديد النون لغة في هنا وذكر أبو عبيدة ان هذين
البيتين للحل بن فضالة وأنشد

(مضت سنة لعام ولدت فيه * وعشر قبل ذلك وحنتان)

هو للناطقة الجعدى وقبلة

ومن يك سائلا عنى فانى * من القتيان أيام الختان
فقد أبت صروف الدهر عنى * كأبت من السيف اليماني

وبعد

قال ابن حبيب أيام الختان وقعة لهم قال قائل منهم وقد لقوا عدوهم أختنوههم بالرمح فسمى ذلك

(هذا وجدكم الصغار بعينه)

وأنشد

قال سيمويه هولرجل من مدح وقال أبو رياش هو لهمام أخى حسان بن مرة وقال الاصمغاني هو
لضمرة بن ضمرة وقال الأمدى في المؤلف هولابن أحر من بنى الحرث بن مرة بن عبد مناة باهلي قال
المصنف ويشكل عايه نداؤه في ضمرة في أول القصيدة قال وقد يكون نادى أخراجه كاسمه وقال
الحاتمي هولابن أحر وقال ابن الأعرابي رجل من بنى عبد مناة قبل الاسلام بنحو مائة سنة يخاطب
أبواه وأهله وكانوا يؤثرون عليه أخاه جندبا وأول القصيدة

يا ضمر أخبرني ولست بكاذب * وأخوك نافعك الذى لا يكذب
أمن السوية ان اذا استغثتكم * وأمنت فانا البعيدة الاجنب
واذا الشدائد بالشدايد مرة * أشجبتكم فانا الحبيب الاقرب
ولجندب سهل البلاد وعذبا * ولى الملاح وخزن المجدب
واذا تكون كريمه أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذالعمركم الصغار بعينه * لأمرى ان كان ذلك ولا أب
عجب التلك قضية واقامنى * فبكم على تلك القضية أعجب

ضمرة بن ضمرة وجهه ولست بكاذب حالية أو مستأنفة فهى توصية له بالصدق على الأول وثناء
عليه به على الثانى والسوية العدل والاجنب يروى بالجمع والنون من الجنابة وهو البعد وبالهاء المحبة
والياء من الغيبة وأشجبتكم من أشجأه اذا أغضبه والملاح بكسر الميم جمع ملج وهو الملاح وضبطه
العيني بضم الميم وهونبات الحنن وأصله بتشديد اللام تخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والحنن
ما غلظ من الأرض والكريمة القصيدة المكروهة وأنت بالتاء لغلبة الالسمية كالنطيحة يطلق على

الحرب والحيس طعام فاضل عندهم يتخذون تمر وسمن وأقط وجندب بفتح الدال وضمها والصغار بفتح الصاد الذل والهوان وفي البيت الاعتراض بين المبتدأ والخبر بالقسم وبين المتعاطفين بالشرط وزيادة الباء في كلمة العين المؤكدة بها وقيل ان بعينه في موضع الحال أي هذا الصغار وقوله لا أم لي أي انه لقيط لا يعرف له أب ولا أم ان رضى بهذا الصغار وكان تامة واستشهد به على رفع اسم الثاني مع تكرير لا مع فتح الأول أما على الغاء الثانية ورفع تاليها بالعطف على محل الأولى مع اسمها أو على أعمال الثانية عمل ليس وعجبا مصدر ثابت من أعجب و يروى بالرفع على الابتداء وان كان نكرة لتضمنه معنى التجب أولانه مصدر في الاصل وانما عدل الى رفعه لاقادة معنى الثبوت وأنشد

(زعمتني شيخا ولست بشيخ * انما الشيخ من يذب ديبيا)

هذا الابي أمية أوس الحنفي وبعده

انما الشيخ من يستره الحى * ويمشى في بيته محجوبا
ان أراد الخروج خوف بالذئب وان كان لا يرى الحى ذيبا
كأن يدعى شيخا أخو مضلعات * ليس يثنى تقبلاور كوبا

يدب بكسر الدال يدرج في المشي رويدا ومضلعات من الاضلاع وهو الامالة ويقال جل مضلع أي مثقل وقوله ولست بشيخ جملة حالبة والبيت أورده المصنف في التوضيح شاهد على نصب زعم مفعولين

(تعلم شفاء النفس قهر عدوها)

وأنشد

هو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر من أقران التابعة وقامه فبالغ بلطف في التحميل والمكر
وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على ان تعلم معنى أعلم بنصب مفعولين وأنشد

(فقلت أحرني أبا خالد * والافء بنى امرأها الكا)

هو لابن همام السلولي قال المصنف قوله امرأ مفـعـول ثان موطئ لقوله هالكوا هالكوا كصفة له وهو المقصود بالمفعولية ونظيره في باب الخبر بل أنتم قوم تجهلون وفي باب الحال أقبل زيد رجلا وراكبا وفعل الشرط محذوف أي وان لا تجربني ودخلت الفاء في الجواب لانه انشاء ولانه جامد وقد استشهد بالبيت على تعدية هب بمعنى اعتقد الى مفعولين وأنشد

(لانسب اليوم ولا خلة)

تقدم شرحه في شواهد لا وأنشد

(اعتماد قبلك من سلمى عوانده * وهاج أحرانك المكنونة الطلل)
ربيع قواء اذاع المعصرات بها * وكل حيران سار مأوه خضل

(أن من لام في بنى ابنة حسـ * ان المله واعصه في الخطوب)

وأنشد

هو للاعشى ميمون وبعده

ان قيسا قيس الفعول وآل الاشـ * عث أمـداده لشعوب
كل عام يـمـدني بحموم عنـد * وضع العنان أو بنجيب
تلك حبل منسـه وتلك ركابي * هن صفرا ولادها كالزبيب

قال شارح أبيات الانصاح حذف الهاء التي هي ضمير الشأن للضرورة ولولا تقديرها ما جزم عن وان ذلك جزم المدلان الشرط لا يعمل فيه ما قبله الابتداء يخرج به صـمـm

العباس بن مرداس ثمانين فأنشأ يقول

أتبعه ل نهى ونهب العبيد * عيـنة والاقـرع
فما كان حصن ولا حاس * يفوقان مرداس في جمع
وقد كنت في الحرب ذاتدء * فلم أعط شيئا ولم أمنع
وما كنت دون امرئ منهم * ومن تضع اليـوم لا يرفع
فأتى له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة نحو وأخرج في البيهقي عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة قالا قال
العباس بن مرداس السلمي حين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم الغنائم
وكانت نهبا تلافيتها * وكثرى على المهر بالاجرع
وايقظ الحى أن يوقدوا * واذ هجع الناس لم أجمع

فأصبح نهى ونهب العبيد

الابيات بعده فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال أنت القاتل فأصبح نهى ونهب العبيد
بين الإقـرع وعيـنة فقال أبو بكر بأى أنت وأى لم يقل كذلك ولا والله ما أنت بشاعر وما ينبغي لك وما
أنت براوية قال فكيف فأنشده أبو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ساءوا ما يضرك بأى ما بدأت
بالاقـرع أم بعيـنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعوا عنى لسانه ففرغ منها وانما أراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يقطعوه بالعظيمة العبيد اسم فرس له وأورد ابن اسحق الابيات وزاد بعده قوله
فلم أعط شيئا ولم أمنع * الا انا قليلا عطيتها * عديد قوائمه الاربع

نهى بفتح النون وسكون الهاء هو الغنيمة ويجمع على نهاب والعبيد بضم العين اسم فرس للعباس بن
مرداس وذاتدء عدة وقوة على دفع الاعداء بضم المنة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره
همزة من الدرء والتاء فيه - ه زائدة قوله فلم أعط شيئا أى طائلا فحذف الصفة بدليل قوله ولم أمنع وقوله
يفوقان مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على منعه الصرف وهو مصروف للضرورة وأنشد

(وليس دارنا هانئدار)

هو لعمران بن حطان الخار جي وصدرة وليس لعيشنا هذامها

وبعده لنا الاليسال باقيات * وبلغتنا بأيام قصار

ولا تبقى ولا تبقى عليها * ولا فى الامر نأخذ بالخيار

وما أموالنا الاعوار * سيأخذها المعير من المعار

مهاه وزنها فعال ولا مه هاء أى صفاء ورونق ومنظر جميل يقال وجه له مهاه هذا قول النخوين وقال
الاصمعي مهاه بالتاء بوزن فعلة كحصاة والمهاة البلق والبقرة الوحشية وقيل انه أيضا بمعنى الصفاء
والرونق ويروى وليست دارنا الدنيـا بدار والبيت أو رده المصنف شاهد على الاشارة بهاتما ولنا
في البيت بعده في صلة البيت الاول والبلغمة بمعنى البلوغ الى الوقت الذى هو الاجل فأنشده عمران
ابن حطان السدوى الخار جي أحد بنى عمر بن شيدان كان رأس الصفرية وخطيبهم وشاعرهم قالت له
أمر أنه أما زعمت انك لم تكذب في شعرك قط قال أو فقلت قالت أنت اقاتل

فهناك مجزأة بن ثور * كان أتبع من اسامه

فيكون ر جل أتبع من الاسد فقال أمارأيت مجزأة بن نور ففتح مدينة والاسد لا يفتح مدينة وأنشد

(لحقى عليك للهفة من خائف * يبنى جوارك حين ليس بجير)

هو لشمر دل الليث من قصيدة يرقى بها منصور بن زياد وبعده

أما القبور فانهن أو انس * بجوار قبرك والديار قبور

عنت فواضله فعم مصابه * فالناس فيهم كله مأجور
يثنى عليك لسان من لم توله * خير الانك بالثناء جدير
ردت صنائعه اليه حياته * فكأنه من نشرها منشور
والناس مأثمهم عليه واحد * في كل دارنة وزفير
عجبالاً ربع أذرع في خمسة * في جوفها جبل أثم كبير

لحن مبتدأ عليك خبره والاهفة متعلق بمبادل عليه لحن وحين ظرف لبيخي وبيني صفة لحائف وخبر
ليس محذوف أي في الدنيا أو ينعشه أو نحو ذلك وينادين لضافته إلى ليس والمعنى في كآبة وحسرة
شديدة من أجل حسرة رجل ناب حوادث الدهر ما أخافه طاب جوارك وقت لا يجيرله ثم لا يجردك
والجوار بكسر الجيم الاثمان وقوله من نشرها أي من نشر الناس لها وذكرها فاضيف المصـدر للفعول
ومنشور من نشر الله الميت وأصل المأثم النساء يجتمعن في الخير والشر وجعله هنا المصيبة تنفسها والمنة
الفعلة من الزين وأذرع بلاناً مؤنثة وخمسة أي أشبار والشبر مذكر والاشم الطويل الرأس العالى
المرتفع قال العيني وصحف بعضهم البيت فقال لحن عليك كاهفة بالكاف وهو خطأ والبيت أوردته
المصنف في التوضيح يلتظ حين لا تخين مستشهد به على اجمال لان عدم دخولها على الزمان
في فائدة الشمرد بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة شاعر اسلا في أيام حير والفرزدق وأنشد

(فقلت على اسم الله امرئ طاعة)

(علفتها تبنا وماء باردا)

تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

قال العيني في الكبرى هذا رجز مشهور بين القوم لم أر أحدا عزاء إلى راجعه وتمامه
حتى شئت مما لة عيناها * شئت يروى بدله بدت ومعناها واحد ومما لة من هملت العين يعني صبت
دمعها ونصبه على التمييز وقوله ماء على تقدير وسقيتها لا معطوف على التب لان التب ليس مما يعلف
وقال ابن عصفور هو تذهين الفعل الاول معنى يتسلط به على الاسمين أي أطعمتها لان التب يطعم والماء
أيضا مطعوم قال تعالى ومن لم يطعمه فانه منى وبقال أطعمته ماء فكأنه قال أطعمتها تبنا وماء

(لهما سبب ترعى به الماء والشجر)

وأنشد

أعمر بن هند ما ترى رأى صرمة

هو اطرفة وصدرة

الهمزة للنداء وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفتح الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين
والبيت استشهد به على مثل ما تقدم في علفتها تبنا وماء باردا وأنشد

(وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة)

قاله زفر بن الحرث بن معان بن يزيد الكلابي يوم مرج راهط وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام وفيها
قتل الضحالك بن قيس القهري وتمامه ليلى لا قينا جذام وجيرا

وبعد فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه * ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

ولما التقينا عصبة تغلبية * يقودون جرد التنية ضمرا

سقيناهم كأسا قونا غلبها * ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

قوله وكنا حسبنا أي كنا نطمع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهو من قولهم في المثل ما كل
بيضاء شحمة وما كل سوداء تمرة والنبع شجر صلب ينبت في الجبال تعمل منه القسي ومن أمثالهم
النبع يقرع بعضه بعضا فصر به مثلالهم ولا أعدائهم وشهد لهم بالصبر في قوله أبت عيدانه أن تكسرا
وتغلبية بالغين المحجمة بنو تغلب بن علوان وجر دجج أجود وهو الفرس إذا رقت شعرته ولانية متعاق
يقودون أو يضرع وهو جمع ضاهر من ضم الفرس صمورا خف لجه وقوله أصبرا أي أصبر مناشهد

لا عدائه أيضا الغلبة قال التبريزي وبعضهم تأول البيت على انه أراد ان القتل كان فيهم أكثر وهو فاسد لان الخبر مشهور وان قوم زفر عزموا **بوقائده** زفر بن الحرث بن عبد عمرو بن معان بن يزيد بن عمرو بن الصعق أبو الهذيل ويقال أبو عبد الله الكلابي سيده قيس في زمانه ذكره أبو عمرو في الطبقة الاولى من التابعين من أهل الجزيرة مع عائشة ومع اوية وروى عنه ثابت بن الجراح وشهد وقعة صفين أميراً على أهل قنسرين وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب ولحق بالجزيرة فتحصن بها ومات في أيام عبد الملك بن مروان لخصته من تاريخ ابن عساكر وأُنشد

﴿فان شئت آليت بين المقاسم * موال كن والجر الاسود﴾
نسيتك مادام عقمي لي معي * أمه به أمه السرمد

وأنشد ﴿وقولي اذا ما أطلقوا عن بعيرهم * يلاقونه حتى يثوب لمنصل﴾
تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة النمر بن تولب وأنشد

﴿فوالله ما ندتم ولا نيل منكم * بمعتدل وفق ولا ممتقارب﴾
وأنشد ﴿ونهنبت نفسي بعدما كدت أفعله﴾

هو لبعض الطائيين يصف مظلمة هم بها ثم صرف نفسه عنها وقال العيني هو لعامر بن جرير الطائي وصدره فلم أر مثله احباسة واحدة

الحباسة بالحاء والسين الميمتين والباء الموحدة كالظلامه وزنا ومعنى ورجل حبوس أى ظالم وضبطه العيني بالغناء المجهمة وقال قال الجوهري الحباسة المغنم ونهنبت كهفت وأفعله قبل أصله أفعلهما بضم اللام لحذف الالف التي بعد الهاء وجعل فتحة الهاء على اللام كافي والكرامة ذات أكرمكم الله وهي لغة محكية عن الطائيين وقيل الاصل أفعلته حذف منه نون التأكيد قال المصنف في شواهد وهذا والقول الا قول ضعيفتان والارجح الثاني لان ذلك قد عرف من لغة قبيلة ولان الضمير راجع الى الحباسة وهي مؤنث فاذا قلنا أصله أفعلهما كان جارياً على القياس والظاهر لا يعدل عنه انتهى ثم رأيت في الاغانى قال عامر بن جوين فكم للسعيد من هجان مؤبلة * تسير صحاحا ذات قيد ورسله أردت به اقتكافلم أرغض له * ونهنبت نفسي بعدما كدت أفعله

﴿يا عمر وانك قد ملأت صحابي * وصحابتك أخال ذلك قليل﴾

﴿فلا وأبى لنا أنها جميعا * ولو كانت بهم اعرب وروم﴾

هو لعبد الله بن رواحة من أبيات قالها في غزوة موتة أولها

حلمنا الخيل من آجام قروح * يعدن الحشايش لها العكوم

حدوناها من الصوان سبتنا * أزل كأن صفته أديم

أقامت ليلتين على معان * فأعقب بعدة نترها حوم

فرحنا بالحياد مسـتومات * تنفس من مناخرها السعوم

فلا وأبى البيت وفقاً لله أعينهم خفات * وابس والغبار لها زيم

بذي لجب كأن البيض فيه * اذا برزت فوارسها النجوم

أوردها ابن اسحق في سيرته وابن عساكر في تاريخه وأنشد

﴿اصرب عنك الموم طارقهـا * ضربك بالسيف قونس الفرس﴾

فيل قاله طرفه بن العبد وقال ابن بري انه مصنوع عليه واخرب من الضرب بالصاد المجهمة والموحدة وضبطه بعضهم اصرب بالصاد المهملة وبالفاء من الصرب قال العيني وليس بصحيح وأصله اضرب بنون

اما بيد الخفية حذف للضرورة وبقيت الفخمة والهموم منقول وطارقه ابدل منه وهو من طرق
الرجل اذا أتى أهله ليلوا وضربك مصدر نوحى مضاف الى فاعله وأصله كضربك وقونس مفعول
المصدر وهو بفتح القاف والنون بينهما واوسا كنه وآخوه سين مهمله العظم الناتج بين أذن الفرس

وأنشد (فألفيته غير مستعجب ولا * ذاكر الله الا قليلا)

هو لابي الاسود الدؤلي * أخرج أبو الفرج في الاغانى عن عوانة قال كان أبو الاسود يجلس الى فناء امرأة
بالبصرة فيحدث اليها وكانت بزره جميلة فقالت له يا أبا الاسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكف
حسنة التدبير فانه باليسور قال نعم فجمعت أهلها وتزوجته فوجد لها على خلاف ما قالت وأسرت في
ماله ومدت يدها الى خيانتها وأقشست سره فعدا على من كان حضرت زوجها اياها فأسألهم أن يجتمعوا عنده
ففعلا فقال لهم

أريت أمرا كنت لم أبه * أثنى فقال اتخذني خليلا

فخالته ثم أكرمته * فلم أسست قدم من لديه قتيلا

وألقيته حين جرت به * كذوب الحديث سر وفا بخيلا

فذكرته ثم عاتبته * عتابا رقيقا وولا جيملا

وألقيته غير مستعجب * ولا ذاكر الله الا قليلا

أست حقيقة بتوذيعة * واتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا بلى والله يا أبا الاسود قال تلك صاحبكم وقد طلقها فانصرفت معهم استشهد سيدي بولي بالبيت على
حذف التنوين من ذاكر لا لتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف
النون الخفية للملاقة ساكن نحو اضرب الرجل واما التشبيه بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة
بأين مضاف الى علم قال والاحسن أن يكون حذف التنوين للضرورة وأنشد

(وقتيلا مرة أنأرن فانه * فرغ وان أأناكم لم ينأرن)

هو لعامر بن الطفيل وهكذا أنشده وأنشده شارح أبيات الايضاح على وجه آخر فقال قال ابن الطفيل

فلا تبغينكم قنا وعوارضا * ولا قبلن الخيل لابة ضرغد

والخيل تردى بالكاة كأنها * حذت تابع في الطريق الا قصد

في ناشئ من عامر ومجترب * ماض اذا انفلت العنان من اليد

فلا تأنرن بمالك وبملاك * وأخى المروآت الذي لم يسند

وقتيلا مرة أنأرن فانه * فرغ وان أأناهم لم يقصد

يقال بغيته طلبته باجتهاد وقنا اسم جبل وعوارض من أرض بني أسد وضرغد بمعنى أرض في
ناحية غطفان والالابة الحرة وهي أرض ذات حجارة سود والاصل لا قبلن الخيل الى الالابة فحذف الى
وعدى الفعل الى المفعول الثاني وقد استشهد الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك وقال اقبل أيضا
غير متعد تقول أقبلت وجهي عليه فحذف الشاعر حرفي عامل واحد وقال شارح أبياته قد حكي أبو زيد
في نوادره قبلت المشاة الوادي وأقبلتها اياه أنا أقبلت بها نحوه فاذا ثبت ذلك كان متعديا بنفسه وأنشد

(فطلقها فاست لها بكف * والا يعل مفرقك الحسام)

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

(قالوا أخفت فقلت ان وخيفتي * ما ان تزال منوطة برباء)

(قالت بنات العم ياسلمى وان * كن فقيرا معدا قالت وان)

قبل هولاء وقبله قالت سلمى لبت لوبعلا بمن * يغسل جلدي وينسني الحزن

وحاجة مال لها عندي عن * ميسورة قضاء منه ومن

﴿الكتاب السادس﴾

نشد
هذه من قصيدة لزيد بن أبي سلمى أولها

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعرى أفراس الصباور واحله
وقبل هذا البيت وأبيض فياض يده غمامة * على معنفيه مانع نوافله
وبعدده
يقدره طور واطورا يلنسه * وأعبا فليدين أين مخائله
أخي نعمة لا يهلك الخرماله * واسكنه قديمك المال نائله
تراه اذا ماجئته منه - لا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله
تري الجنود والاعراب يغشون بابه * كما وردت ماء الكلاب هوامله
اذا ما أتوا أبوابه قال مر حبا * لجو الباب حتى يأتي الجوع قاتله
فلولم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله

قوله صحا القلب أي انه كشف عنه ما كان به من سكر الباطل وأقصر كف وعرى أفراس الصباور
ضربه أي تركت الصبا فلا ركبته والصبا الميل إلى الباطل والابيض السعيد وفياض سخى والمعتفون
الذين يأثرونه فيطلبون ما عنده ومانع أي انه أداعة لا تنقطع لا يكون غاية في كل يوم ونوافله
عطاياه والصريم قال ابن تقيمة جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه قال أبو عبيدة
الصريم الليل وأراد أنه غدا عليه في بقية من الميل ويقال الصريم أصبح لانه يصرم بين الليل والنهار
وعواذله بعدلته على اتفاق ماله وقوله يدين أي لا يدين أين الامر الذي يختلته فيه أي كيف يخذل عنه
وأخون نعمة أي يوثقه وقوله لا يذهب الخرماله لا يفنى ماله في اللذات لكن في المكارم والنائل
النوال والعطاء ومثل ضاحك والجنود النرسان والاعراب الرجال والكلاب بضم الكاف ماء
بارض بني عامر والمهوامل الابل الاراع والجواد دخلوا وقاتل الجوع القرى ومن أبيات هذه
القصيدة قوله فقلت تعلم ان للصبي غرة * والاتضع بها فاك قاتله
وقد استشهد به المصنف في التوضيح على وقوع تعلم على ان وصلتها وأنشد

﴿ولكنما أهلى بواد أنيسه * ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد﴾

هذه من قصيدة لمساعدة بن جوية يرثي بها ابنة أبيه نائما وأولها

الأبات من حولي نياما ورقد * وعادني خفي الذي يتجبد
وعادني ديني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع محدد
بأوب يدى صناجة عند مدمن * غوى اذا ما ينشئ يتغرد
ولو أنه اذ كان ماحم واقعا * بجانب من يحفى ومن يتوعد

ولكنما أهلى البيت ومنها

أرى الدهر لا يبق على حديثه * أبود باطراف المناعة جالعد

قوله ديني أي حالي وخلال بين وشرع كسر المجهمة وسكون الراء آخره مهملة الوتر الذي في الملاهي
* والمعنى كان حزني ضرب عود في أضلاحي وأوب رجوع وتردي في الضرب ومدمن أي للخمر
وينشئ يسكر ويتغرد يتغنى وبطرب وحم قدس ويحفى بكرم ويرقى يقول لو كان ابني اذا أصابه
ما قدر له من الموت بجانب من يوده ويكرمه لكان أهون لما بي ولكنه بواد ليس له أنيس مع الذئاب
والوحش وأورد المصنف البيت مستشهدا به على استعمال مثنى وموحد ذئاب اذ ذئاب أو خبر بن لمبتدا

مخذوف أي بعضهم مثني وبعضهم موحّد وقيل هما بدلان من ذئاب ورده أبو حيان بقوله ولائهما
العوامل والابدال انما يكون بالاسماء التي ياءان تلي العوامل وتبغى أصله تبتغي فحذف إحدى التاءين
يقال تبغيته اذا طلبته وبغيته والابودال بدل المتوحش والمناعة بلدة وجلعده غليظ وأنشد

(ولا أرض أبقل أبقالها)

هو لرجل طائي وهو عامر بن جوين بالتصغير وصدره فلا منة ودقة ودقها
ومنة مبتدأ واسم لا على الغائبة أو أعمالها عمل ليس وهي واحدة المنزل وهو السحاب الأبيض ويقال
للطرحب المنزل قال المصنف وهم ابن يسعون فقال انه المطر نفسه ويرد قوله تعالى أنتم أنزلتموه من المنزل
والودق بالبدال المهيمة المطر ودقة تدق قطرت والجملة خبر مبتدأ أو خبره أو نعت لمنزلة والخطير مخذوف
أي موجودة وودقها أو بقالها مصدران تشبهان وأرض اسم البرية المنزلة وأبقل خبرها فتحله الرفع
أو نعت لا سمها فتحله النصب والرفع ويقال للمكان أول ما ينبت فيه البقل أبقل وقد يقال بقل بقلًا وبقلًا
ولوجه الغلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وأنكر جماعة منهم الأصمعي بقل في المكان وأدعوا أن
بالا من الشواذ كما عشب فهو عاشب واستشهد بقوله أبقل على حذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير
المؤنث المجازي ضرورة قال المصنف وكأنه لما اضطر رجل الأرض على الموضع وزعم ابن كيسان أن
ذلك جائز في النثر وإن البيت بضرورة لتمكنه من أن يقول أبقلت أبقالها بقل كسرة الهجزة إلى التاء
فحذف الهجزة وأجاب السيرافي بأنه يجوز أن يكون هذا الشاعر ليس من لغة تخفيف الهجزة وذكر ابن
يسعون أن بعضهم رواه بالتاء وبالتقل المذكور قال المصنف فإن صححت الرواية وصح أن القائل ذلك
هو الذي قال ولا أرض أبقل بالتمذكير صح لابن كيسان مدعاه والافتقار كانت العرب يشدد بعضهم قول
بعض وكل يتكلم على مقتضى لغة التي فطرت عليها ومن هنا كثرت الروايات في بعض الأبيات وذكر
ابن لغواص في شرح ألفية ابن معطى أنه روى بقالها دلالة شاهد فيه حينئذ وزعم بعضهم أنه لا شاهد
فيه على رواية النصب أيضا ذات وان التقدير ولا مكان أرض فحذف المضاف وقال أبقل على اعتبار
المخذوف وقال بقالها على اعتبار المذكور وأنشد

(صفحناعن بنى ذهل * وقتنا القوم اخوان)

عسى الأيام أن يرجع * ثوما كالذي كانوا

هم من قصيدة القند الزماني قالها في حرب البسوس وأولها

أفيدوا القوم أن الظلم * لا يرضاه ديان

وان النار قد تص * حج يومها هي نيران

وفي العدوان العدو * ن توهين وأقران

وفي القوم معالاقو * م عند البأس أقران

وبعض الحلم يوم الج * للسلالة اذعان

فلما دمرح الش * ر يدارو الشرعريان

ولم يبق سوى العدو * ن دناهم كما دافوا

اباس أصلنا منهم * ودنا كالذي دافوا

وكما معهم زى * ففحن اليوم اخدان

وفي الطاعة للجا * هل عند الحرق عصيان

فلما ان أبواصلها * وفي ذلك خذلان

شد دناسدة الالمث * غدا والالمث غضبان

صفحننا البيتين

بضرب فيه تأميم * وتفجيع وارنان
بطعن كقم الز * قغداو الرق ملان

وقائدة القندهه ذ اسمه شهيل بالمجعة ابن شيدان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن
وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعي بن جذيلة بن أسد بن ربيعة بن زرار من شعواء الجاهلية وسمى
قندها لان بكر بن وائل بعثوا الى بني حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فأمدوهم به فلما أتى بكر او هو
مسند جدا قالوا ما يعني هذا عنا قال أما ترضون أن أكون لكم قندانا وون اليه والقند القطعة العظيمة
من الجبل قوله صفحنا أي عفونا عن جرمهم وأما أصفحت عنه فعناه أغربت عنه يرجعون قومًا يرونهم
الى الصلة بعد القطيعة ورجع مصدر متعد قال تعالى فان رجعت الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي
يحتمل أن يكون معناه كالذي كانوا من الالفه والاتفاق ويحتمل أن يكون المراد كانوا كخذف النون
تخفيفا والفرق بينهما أنه أمل في الوجه الاول ان ترد الايام أحوالهم كما كانت وفي الثاني أن ترجع الايام
أنفسها كما عهدت وصرح الشرحا ص فلم يشبهه خير شبهه باللبن الصريح وهو الذي ذهب رغوته وإذا
ذهبت الرغوة فاللبن عريان وقيل صرح بمعنى تبين و يروى فأمسى وهو عريان وأمسى بمعنى صار
ويروى فأضحى قال البيهقي وهي وأخوانها قد يوصفون في الشعر توسعا موضع منازعة والعدوان
الظلم والبنى يقول المأدوم رأ على البنى والظلم والقطيعة وأبوا أن يرعوا والم يبقى الآن نقائلهم كما اعتدوا
ودناهم كما أنوا أي حكمنا عليهم كما حكموا علينا و جازيناهم كما اعتدوا علينا وأطلق على فعلهم المجازاة
من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي المثل كاتدين تدان شدنا جانا
وغدا بالمجعة وخص الغدولانه أشد لصواته ذاهبا لمطلبه لما اعتده من سورة الجوع و يروى بالمهملة
أي عدا على فريسته وكثر الليث ولم يأت بضميره تفخيمًا وهم يفعلون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام
وبضرب متعلق بشددنا وغذاء بمجتمعتين أي سال وهو في موضع الحال قوله وفي العدوان البيت أي
في اعتدائنا عليهم بالجزاء وقع لعدوانهم وردع وهو كقولهم بالشر ترد عادية الشر و اقرا ن أي اطاقه من أقرن
له اقرا ن أي اطاقه أي بمثل العدوان فيه دفع شره قال البيهقي وأجود منه أن يجعل الاقرا ن هنا اللين
والخشوع أي لا تله وتقهروه إلا أن تقاتله بمثله من قولهم أقرن الجبن واستقرن اذا انضج وقوله وبعض
الحلم البيت أي ارتكاب الحلم عند الجهل دخول تحت الذل واذا على أي انقياد له وتوهين تضعيف
للضروب وتخضع تذلل وارنان رنة وتأوه منه لشدة و يروى تأميم وتفجيع أي بصير النساء أي أي
فاقدات الازواج لغتهم وتفجيع الرجل بابنه وأخيه بقوله وقوله بطعن كقم الرق شبه الطعن ونجيع
الدم منه بقم الرق اذا سال عن ملء وقوله والرقي ملان تقيم جاء بعد مقام المعنى وفيه اقامة الظاهر مقام

المضمر وأنشد

أنشده صاحب الحاسة البصرية هكذا

ألاهل الى اجبال سلمى بذى اللوى * لوى الرمل من قبل الممان معاد

بلادها ككنا ونحن نجها * اذا الناس ناس والبلاد بلاد

لم يسم قائله وقال في الاغانى همارجل من عاد فيما ذكر ثم أخرج عن حماد الراوية قال حدثني ابن أخت
لنا من مراد قال وليت صدقات قوم من العرب يقال لرجل منهم ألا أريك عجبا فأدخلني في شعب
من جبل فاذا أنا بسهم من سهام عاد من قنافة نسيبه في ذروة من الجبل عليه مكتوب

ألاهل الى أبيات شمع الى اللوى * من الرمل يوما للنفوس معاد

بلادها ككنا وكنا من اهلها * اذا الناس ناس والبلاد بلاد

ثم أخرجني الى ساحل البحر فاذا أنا بحجر عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تجمل في أمرك فانك
لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك وأنشد

(أنا أبو النجم وشعري شعري)

أخرج أبو الفرج في الأغاني عن الأصمعي قال قال أبو النجم العديلي بن الفرج أ رأيت قولك
فإن تلك من شيان أي فاني * لا يبيض بجلي شديد المقارن
أ كنت شاك في نسبك حتى قلت هذا فقال له العديلي أفشك كنت أنت في نفسك وشعرك حيث قلت
أنا أبو النجم وشعري شعري * لله در ما يجن صـ دري
فأمسك أبو النجم واستحبنا وأنشد

(كادت النفس أن تفيض عليه * مذنوى حشور بطة وبرود)

هو محمد بن مبادر شاعر
البصرة وقبيله
لبت شعري وهل دري
حاملوه
ما الذي يحملون من عفاف
وجود

لم يسم قائله وتفيض بالظاء المعجمة يقال فاط البيث بالظاء وفاضت نفسه بالضاد قال الزجاج وفاظت
نفسه بالظاء جازعاً عن سد الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس بل يقول فاط الرجل بالظاء
وفاضت نفسه بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز فاطت نفسه بالظاء، يخفج هذا البيت وضمير عليه لم يمت
المرفى والريضة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الطاء الملهـملة الملاية إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن
ذات لفتقين والبرود جمع برد والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على دخول ان في كاد

(الكتاب السابع)

(ألم ألك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والأخاء)

أنشد

هذا من قصيدة للعطية أولها

ألا قالت امامة هل تعزى * فقلت امام قد غلب العزاء
إذا ما العين فاض الدمع منها * أقول بها قذى وهو البكاء
لعمرك ما رأيت المنة تبقى * طريقتيه وإن طال البقاء
على ريب المنون ندواته * فأفنته وليس له فناء
إذا ذهب الشباب فبان منه * فليس المامضى منه لقاء
ألا أبلغ نبي عوف بن كعب * فهل قوم على خلق سواء
ألم ألك نائفاً فدموني * فحباءى المواعيد والرجاء
ألم ألك البيت ومنها * وإن قد علقت بحبل قوم * أعانهم على الحساب النراء
هم القوم الذين إذا أملت * من الأيام مظلمة أضواء
هم القوم الذين علم قهرهم * لوى الذاعى إذا رفع السواء
والبيت فيه شواهد أحدها ورد هجرة الاستفهام للتقرير والثاني حذف نون أكن لاجتماع الشروط
والثالث نصب المضارع بان مقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام وعلى ذلك أورد ابن مالك وأنشد

(تحلم عن الأدنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما)

هذا من قصيدة لحاتم الطائي الجواد وأولها

أتعرف أطلالا ونوياً مهـ * تكطك في رق كتابنا منهنما
أذاعت به الأرواح بعد أنيسه * شهورا وأياما وحولاً محترما
ونفسك فأكرمها فأنك إن تهـ * علمك فلن تلقى لها الدهر مكرما
أهن في الذي نهوى التلاذفاته * إذا مت صار المال نهما مقسما
ولانثقبين فيه فيسعد وارث * به حين تنحنى أغبر الجوف مظما
يقسمه غنما وبشري كرامة * وقد سرت في خط من الأرض أعظما

قليلابه ما يحبس مدرك وارث * اذا اختار مما كنت تجمع غنما
تحلم البيت متى ترق اطعان العشرة بالانا * وترك الاذى يحبس لك الداء محسما
وماتعشتى في هواى لجاجة * اذام أجدمافى أمانى مقـدما
اذاشت نازيت امرأ السوء مانرا * اليك ولا طمت اللائم المظما
وعوراء قد أعرضت عنهم فلم تضر * وذى أودقومتـه فقتـه وما
وأغفر عوراء الكريم ذخاره * وأعرض عن شتم المقيم تـكـرما
ولا أخذل المولى وان كان غاذلا * ولا أستم ان العمـال كان متعـما
ولا زادنى عنه غماى تباعدا * وان كان ذانقص من المال معدما
قال ابن يسعون هذه الايات من أحسن ما قيل فى مداراة الاقارب وأنشد

(فان يكادها ماطر حرام)

تقدم شرحه فى شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص

كتاب الثامن

أنشد (فتى هو حق غير مانع قوله * ولا تحجز يوما سواه حليلا)
وأنشد (ان امرأ خصنى يوما مودته * على التناؤى لعندى غير مكـنـور)
هو لابي زبيد الطائى مدح أخاه لائمه وايد بن عقبة عامل الكوفة فى خلافة عثمان رضى الله عنه وسبب
ذلك ان بنى تغلب أخواله كانوا قد أخذوا له ابلا فاقتلها منهم وليد المذكور وبعده
أرعى وأروى وأدنانى وأطهرنى * على العـدو بصر غير تعذير
أرعى جعل ابـله تـرى وأروى سقاها والتعذير التـقصير وأنشد

(أبى الله أن أسمو بأم ولا أب)

هو لعامر بن الطفيل وصـدـره فأسودتنى عامر عن ورائته قال الصولى حدثنى الحسن بن اسمعيل
قال سمعت المعتضد يقول لا نفر أنفر من قول عامر بن الطفيل
وانى وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها مشهور فى كل موكب
فأسودتنى عامر عن ورائته * أبى الله أن أسمو بأم ولا أب
ولا يكتفى أحـى حـماها وأتقى * أداها وأرى من رماها بمنـكـبـي
هذا والله السودان يشرف بنفسه يز يدب ذلك شرفه بأبائه فان نقص عنهم كان ذلك لاحفابه لا بهم
والايات المذكورة من قصيدة أولها

تقول ابنة العمرى مائك بعدما * أراك صحيفا كالسليم المعذب

السليم اللديغ وسودتنى من السيادة وأسـمـو من السمو وهو العلو والارتفاع والمـكـب بـكـسر
الكاف وفتح الميم رأس العرافة فى النكابة وهى العرافة وقيل أعمر انعرفاء والمعنى وأرى من رماها
بجماعة قرؤساء من الفوارس وعامر بن الطفيل العامرى ورد على النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسلم
وتهذه فقـل رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كنتم بمشأته فأخذه "طاعون كما ثبت ذلك فى كتاب
المعجزات وفى شرح شواهد الايضاح انى كنى أبا الجزار بزائين وقيل أباجيز بالتصغير وانه لما قدم
كان له بضعة وثمانون سنة وكان أعور وأنشد

(اذا رضى على بنو فشير)

تقدم شرحه فى شواهد على وأنشد

(فيم اخطو طمس سواد ولباق * كائنه الجلاء توابع الهيق)

تقدم شرحه في شواهد التنوين وأنشد

(ما لرأيت ولا سمعت بمثله * كالسوم هانئ جرب)

قال القائل في أماليه حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عمرو عن أبي عبيدة قال خرجت تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد وهي الخنساء وهي في زود لها جرب ثم مضت عنها أيامها وانغمست ودر يد بن الصمة يراها ولا تراه فقال دريد حيواتما ضر واربعوا حبي * وقنوا فان وقوفكم حسي
 ما لرأيت البيت متبدا لا تبتدو ومحاسنه * يضع الهناة مواضع النقب
 منهرا نصع الهنائة * نصع البعير بريطة الهضب
 أخناس تدهام الفؤادكم * واعتاده داء من الحب
 فسليمهم عنى خناس اذا * غص الجميع هنالك ما خطبي

قال القائل النقب بكسر القاف ويقال أيضا بفتحها القطع المتهترقة من الجرب في جانب البعير والواحدة نقبة وغص من الغضاضة والمين وخناس هي الخنساء الشاعرة المشهورة واسمها تماضر وأخرج
 أبو الفرج في الأغاني عن أبي عبيدة وابن الأعرابي وأن الكلي مثل هذه القصة وزاد فلما أصبح غدا على
 أيها يخطبها فدخل عليها أبوها فقل لها خنساء أتاك فارس هو أزن وسيد جشم دريد بن الصمة يخطبك
 فقالت انظري حتى أساور نفسي ثم بعثت وليدة لها فقالت انظري دريد اذا بال قال وجدت بوله قد خرق
 الارض فنيه بقمية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه فانه بعته وليدتها ثم عادت اليها فقالت
 قد وجدته بوله قد ساح على وجهه الارض فعادوها أبوها فقالت يا بة أنرا في نار كبتني عني مثل عوالي
 الرماح ناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم أو غدا فصرف دريد وأنشد

(لما أغللت شكرك فاصطنعني * فكيف ومن عطائك جل مالي)

(بأيت حظي من نذك الصافي * والنضـل ان تتركى كفاف)

وأنشد

هذا من رجز لؤي بن يحيى طاب به أباه المحاج وقد سرق أعني أباه قصبدة له وأنشد هاسلیمان بن عبد الملك
 فأجازه عشرة آلاف درهم فطلب منه ابنه نصيبا منها لكونه أجيز بشعره فأبى وأخرج
 في تاريخه من طريق أبي سعيد السمراني عن أبي بكر بن السراج عن أبي العباس المبرد عن الرباعي عن
 الأصمعي قال قال رؤبة خرجت مع أبي أريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي أبوك
 راجز وحدك راجز وأنت مفحم قلت فأقول قال نعم قلت * كم قد حمرنا من علاة عيس * ثم أنشدته أبيها
 فقال اسكت فض الله فاك فلما تهينا الى سليمان قال له ما قلت فأنشده أرجوزتي فأمر له بعشرة آلاف
 فلما خرجنا من عنده قلت أنسكتني وتشد أرجوزتي فقال اسكت ويلك فاك أرجز الناس قال فالتفت
 منه أن يعطيني نصيبا مما أخذ به شعري فتابذته فقال

لطال ما أحرى أبو الجحاف * لبـدته بعيدة الاتحاف

يأتى عن الامين والالاف * سرفته ماشئت من سرهاق

حتى اذا ما أض ذا اعراف * كالكردن السرود بالا كان

قال الذى عندك لى صراف * من غير ما كسب ولا اعتراف

انك لم تنصف أباه الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف

ظلمتني غيـك ذوالاسراف * بأيت حظي من نذك الصافي

والفضل ان تتركى كفاف

أبو الجحاف بحيم ثم جاءه جملة وفاء كنية رؤبة وروى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على ذوى

الاسنان من طريق محمد بن سلام عن أبي يحيى الضبي قال كان رؤبة يري ابل أبيه حتى بلغ وهو لا يقرض الشعر فتزوج ابوه امرأة يقال لها عقرب فعادت رؤبة وكانت تقسم ابله على اولادها الصغار فقال رؤبة ما هم أحق مني اني لا فائل عنها السنين وأنفجج بها الغيث فقالت عقرب للججاج اسمع هذا وأنت حتى فكيف بنا بعدك فخرج فزبره وصاح به وقال له اتبع اهلك

اطال ما أحرى أبو الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف
لمارآني أروعش أطرافني * استجمل الدهر وفيه كاف
يخترق الافاعن الاف

في أبيات فأنشد رؤبة ينجبه

انك لم تنصف أبا الجحاف * وكان يرضى منك بالانصاف * وهو عليك دائم التعطف
قال صاحب مناقب الشيبان قوله استجمل وفيه كاف كقول الآخر يعين على الدهر والدهر مكثف
وقول كسرى اذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم وأنشد

﴿جالت لتصبر عني فقلت لها اقصرى * اني امرؤ قتيلى عليك حرام﴾
هو من قصيدة لامرئ القيس بن جمر فوافيها كلها مجرورة سوى هذا البيت فانه وقع في الاقواء وأولها
لمن الديار عشيتا بسهام * فعمائتين فميمض ذى اقدام
دار لمندو والباب وفرتنا * وليس قبل حوادث الايام
عوجا على الطلل المحيل لانا * نبتى الديار كما بكتى ابن جذام
ومجدة نسأنها فتكملت * رتلك النعامة في طريق حام
وتحدى على العلاء سام رأسها * روعاء منعمها رثيم دام

جالت لتصبر عني البيت

فجزيت خير جزاء ناقة واحد * ورجعت سالمة القرى بسلام
مصام بهم ملتين مضموم الاول وذى اقدام موضعان وعمائتان بمعنى جملتان وهضب وهضد
والرباب وفرتنا وليس أسماء نساء وعوجا عطفًا والمجمل المتغير ولانا ناقة في لعلنا وقد استشهد
بالبيت على ذلك وابن جذام شاعر قديم ومجدة ناقة سريرة والواو وارب ونسأنها زوجتها وتكملت
أسرعت ورتلك سريرة وحام حار من الشمس وتحدى تسرع والعلاء المشاد وسام مرتفع وروعاء
نسيطة والمنسم طرف الخلف ورثيم مجروح ودام نفردمه وجالت اضطربت وتسرعني تسقطني
واقصرى كفى والبيت في ديوان امرئ القيس بلفظ صرعى عليك حرام والقرى بالقاف الظاهر

وأنشد ﴿طلبوا صلحنا ولات أوان﴾

تقدم شرحه في شواهد لانا وأنشد

﴿ما تنقم الحرب العوان مني﴾

تقدم شرحه في شواهد دام وأنشد ﴿يا ما أميل غزلا ناشدنا لانا﴾

هو من أبيات أولها حسورا لو نظرت يوما الى حجر * لا ثرت سقمما في ذلك الحجر
يزداد توريد خدتها اذا لحظت * كما يزيد نبات الارض بالمطر
فالورد وجنتها والخمر ريقها * وضوءهم تحت أضواء القمر
بامن رأى الجمر في غير الكروم ومن * هذا رأى بنت ورد في سوى الشجر
كادت ترف عليها الطير من طرب * لما تغنت بتغريد على وتر
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن أم ليلى من البشر

يا ما أميلج البيت من هؤلاء كن الضال والسمير
هكذا رأيت بخط المصنف في بعض تعاليقه ورأيت في الدمية للباخرزي قوله بأب الله يا طبيان القاع بعد
قوله يا ما أميلج وبعدهما قوله

انسائة الحى أم ادمائة السمير * بالنهى وقصها الحن من الوتر
ولم يذ كر غير هذه الثلاثة وقال انها من مترغلات كامل الثقفى قال ول كامل هذا شعر بدوى وصبت له بين
الشعر اوى والبيت استشهد به المصنف كالنحاة على تصغير فعل التعجب واستشهد به غيره بجزءه على
تصغير اسم الاشارة وعلى اقترانه بالهاء وقوله بأب الله يا طبيان القاع البيت استشهد به أهل البديع على
النوع المسمى تجاهل العارف واستشهد به المصنف فى التوضيح على تحريك يا طبيه فى الجمع بألف وناه
وفى شواهد العيني نسبة هذه الابيات للعرجى وأميلج تصغير ألمخ من مخ الشئ ملاحه وشدن
بتشديد النون جمع مؤنث مشدن الظى شدونا اذا صلح جسمه واذا قوى وطاع قرناه واستغنى عن أمه
فهو شادن والضال بحجة ولا م خفيفة السدر البرى واحده ضاله بالتخفيف أيضا والسمير بضم الميم
ضرب من شجر الطلح الواحدة سميرة وظبيات جمع ظبية والقاع المستوى من الارض وأنشد

(يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم * ان ليس وصل ادا نخلت عرا الذنب)

وأنشد (لحب الموقدين الى موسى * وجعدة اذا ضاء هما الوقود)

هو من قصيدة لجريد بن عديح بن اهلشام بن عبد الملك اولها

عفا النسران بعدك فالوحيد * ولا يبقى لـ... دته جديد

نظرنا نار جعدة هل نراها * أبعد غل ضوء أم هود

تعرضت الموم لنا فقلت * جعدة أى مرتحل تريد

فقلت لها الخليفة غير شك * هو المهدي والحكم الرشيد

هشام الملك والحكم المصطفى * يطيب اذا نزلت به الصعيد

يم على البرية منه فضـ... * وتطرق من مخافته الاسود

وان أهل الضلالة خالفوكم * أصابهم كما لقيت عمود

وأما من أطاعكم فبرضى * وذوالا الضغان يخضع مستعيد

النسران انقاء بالدهناء واحدها نفاق وهو كذب من الرمل والوحيد وموسى ابنه وجعدة ابنته وهما

عطفان يمان للوقدان كانا يوقدان نار القرى واذا ضاء هما بدل اشتغال منهما واللام فى الحب للقدم وحب

فعل ماض بضم الحاء وتجهما من أحب وحب والمعنى حبيب الله الى اضاءه وقودها لياها وأنشد

(عما جلن به وهن عواقـ... * حبك النطاق قشب غير مهبل)

(جلت به فى لـ... مذودة * كرها وعقد نطاقها لم يحال)

تقدم شرحه فى شواهد الى وأنشد

(كيف ترانى قال المجنى * قد قتل الله زباد اعنى)

(لناقراها والنجوم الطوالع)

وأنشد

تقدم شرحه فى شواهد الخطبة وأنشد

(الى ملك كاد الجبال لفـ... * نزول وزال الراسيات من الصغر)

(بغشون حتى ما نتركهم)

وأنشد

تقدم شرحه وأنشد

(لعمرك ما الفتيان ان تنبت الحى * ولكنما الفتيان كل فتى ند)

وأنشد (حتى يكون عزير من نفوسهم * أو ان يبين جميعا وهو مختار) .
وأنشد (ان يسمعوا سبة طاروا بها فراحا * عني وما سمعوا من صالح دفنوا)
قاله فعنب بن أم صاحب من شعراء الجاسية وبعده

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشرا عندهم أذنوا
جبلنا علينا وجبننا من عدوهم * لبئس الخلق الجاهل والجهل
قوله سبة هي ما يسب به وفرا من عدول له ومعنى طاروا بها كثروها في الناس وأذاعوها وعني بدله من
أى من جهتي وصم خبره مقدرا وأذنوا بكسر الميم استمعوا وجهلا وجبننا مصدران لعله أى تجمعوا
جبلنا على الأقارب وجبننا على الأعداء والجهل ضد الشجاعة بضم الباء وسكون الغنة وقع في البيت وفيه
من أنواع البديع التوشيح وهو ختم الكلام بمثنى فسرعة فريدين وأنشد

(ان تركبوا فركاوب الخيل عادننا * أوتى نزلون فابا معترزل)

هو من قصيدة لأعشى ميمون أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا لهم الرجل
وقبل هذا البيت لمنيت بن ساعن غب معركة * لانا لئنا عن دماء القوم نتقتل
قوله ودع استشهد به أهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنيت ابتليت أى
قد قدرت لنا وقد رنا لك وعن معنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك بالاء باحد النقل قال
المصنف الكثيرون بروونه بالقاف وهو تحكيك ومن أبيات هذه القصيدة ما استشهد به في البديع على
وهو ماروضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد علم امسيل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق * معذري بعيم الذبت مكتهل
يوما بأطيب منها شر رائحة * ولا بأحسن منها اذ دنا الاصل
والحزن بالفتح وزاى اسم موضع وهو في الاصل ضدا سهلا ومسيل سائل وهطل متتابع ويضاحك
يصل معها حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شئ معظمه وشرق ريان وعميم طويل
ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع أصيل وهو العشى وبعده هذه الابيات قوله

علقتم اعرضا وعلقتم رجلا غيرى وعلق أخرى ذلك الرجل
وهذا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على بناء الفعل للمجهول في الافعال الثلاثة لاقامة النظم
والعلاقة بالفتح الحب وعرضا بالعرب المعلقة من عرض له كذا ثاء على غير قصد وبعده هذا
فكنا ما غرم بهدى بصاحبه * ناء ودان ومخبول ومخبول
قلت هريرة لما جئت زرقا * ويلي عليك وويلي منك يا رجل
قال المصنف في شواهد هذا أخذت بيت قالته العرب ومنها

كنا طح حخرة يوما ليسو هنها * فلم يضرها وأوهاقرنه الوعل
استشهد المصنف بهذا البيت على افعال اسم القائل اذا اعتمد على موصوف مقدر لار التقدير كوعلى ناطح
ومنها أنتهون ولن ينهى ذوى شسطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
استشهد به النخاعة على وقوع السكك اسمافانها في قوله كالطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى وقوله
يذهب فيه الزيت والفتل أى انه يهالج بذلك والفتل جمع فتيلة ومنها

أما ترىنا حفاة لانعال لنا * انا كذلك مانحنى وننتعل
وقد استشهد المصنف بهذا البيت في حرف الميم (أنخرج) أبو الفرج عن الشعبي قال الاعشى أغزل
الناس في بيت وأخنت الناس في بيت وأصبح الناس في بيت فأغزل في بيت قوله
غزاة فرعاء مصقول عوارضها * تمشى الهوى بنا كما تمشى الرحال الرجل

وأخنت بيت قوله

قالت هريرة لما جئت زائرهما * ويلى عليك وويلي منك يا رجل

وأشجع بيت قوله قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * أويـ تزلون فانا معشر نزل

وفائدة في شرح ديوان الاعشى اللا مدي قال أبو الحرة وجدت على ظهر كتاب المجاز لابن عبيدة بخط أبي عسان رفيع بن سلمة المعروف بديار صاحب أبي عبيدة وحدثنا به السكري بعد حديثا رفع الى الاعشى انه قال لما خرجت أريد ابن قيس بن معدى كرب بحضور موت أظلت في أوائل أرض اليمن لا تني لم أكن ساكت ذلك الطريق فلما أظلت أصابني مطر فرميت ببصرى كل مرمى أطلب لنفسى مكانا لجالأ إليه فوقعت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه فاذا أنا بشيخ على باب الخباء فسلمت فردت لسلامي وأدخل ناقتي الى بيت الى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك واسترح قال فخططت رحلي وجاءني بشي فجلس عليـ قال من تكون وأن تقصـ دقلت أريد قيس بن معدى كرب قال أظنك قد مدحتك بشعر قلت نعم قال أشدني فابتدأت أنشده قولي

رحلت سمية غدوة أجاهلها * غصبي عليك فلا تقول بدالها

فتنازل حسبك أعذه القصيدة لك قلت نعم ولم أكن أشدته منها الا بيتا واحدا فتنازل من سمية التي شبيت بها فقلت لا أعرفه أولـ كنه اسم ألقى في روعي فاستحسنته فشببت فنادى يا سمية اخرجي فاذا جارية خماسية قد خرجت فوقت وقالت ماتتسا يا أبة فتنازل أنشدني عمك قصيدة التي مدحت بها قيس بن معدى كرب وشبيت بك في أولها فاندفعت فانشأتها من أولها الى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فلما أتمها قال انصرف في فاصرفت ثم قال هل قلت شيئا غير هذه قلت نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له يزيد بن مسهر ويكنى أبا نابت كما يكون بين بني العم فهجاني وهجوت فالحمته قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة أولها

ودع هريرة ان لركب مرتحل * وهل تطيق وداعا لها يا رجل

فأنشدته بيتا فقال حسبك ثم قال من هريرة التي شبيت بها قلت لا أعرفها وسبيلها اسبيل التي قبلها أعنى سمية فتنادى يا هريرة فاذا جارية قريية السن من الاولى فقال أنشدني عمك قصيدتي التي هجوت بها أبا نابت يزيد بن مسهر فأنشدتها من أولها الى آخرها ما حترفت منها حرفا واحدا فاسقط في يدي وتحيرت وتغشيتي رعدة فلما رأى ما نزل بي قال لي نزع رجوعك أبا بصير أنا هاجسك مسك بن أوثانة الذي ألقى على لسانك لشعر فسكت نفسي ورجعت الى وسكن المطر فقلت له أدلني على الطريق فدلني عليه وأراني سميت بقصدي وقال لا تعجب عينا ولا تسما لا حتى تقع به بلاد قيس وأنشد

(فـ لا تلحى فيها فان سمها * أخاك مصاب القلب جم بلبله)

هو من أبيات الكتاب ولم يدسم قائله فوله تلحى أى تلمى من لحاه يلحاه اذا لامه وعذله وضمير فيها للمحبوبة وجم بفتح الجيم ونشيد الميم أى عظيم وكثير بلبله أى وسواسه جمع بلبله وهي الوسوسة قوله بجمها متعلق بصاب فهو معمول خبرا قدم على اسمها وأنشد

(أبعد بعد تقول الدار ماعة)

شملى بهم أم يقول البعد محموتا

لم يدسم قائله وتماه

الشمل الاجتماع وجمع الله شملهم اذا دعى لهم بتألف ومحموتا محاء مة أى واجبا من الحتم وهو الوجوب والمهزلة أول البيت للاستفهام وبعد ظرف وبعد ضد القرب ويقول بمعنى يظن وهو عامل عمله الاجتماع شروطه والمنه وبان بعده مفعولا ووقع الفصل بينه وبين الاستفهام بالظرف للتوسع فيه

(أذن والله نرهم بحرب)

يشيب الطفل من قبل المشيب

وأنشد

فيل انه لحسان وتماه

والبيت استشهد به على أعمال اذن مع الفصل بينها وبين الفعل بالقسم وأنشد

(وما كل من وافى منى أناعرف)

هو من قصيدة لمزاحم بن الحرث أولها

أشأقك بالهـ نرين دارة بدت * من الحى واستلمت عليها العواصف

صـ باوشمالا نيرخان تفتضـ ما * عثمانين قوبات الجنبوب الرافرف

وقالوا تعترفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى أناعرف

ولم أنس منها ليلة الجـ ذع اذ مشـ * الى وأحسباني منجـ وواقف

تعرفها أمر من تعرف يـ تعرف من قولهم تعرف ما عـ فلان أى تطلبته حتى عرفته أراد انه اجتمع

بمحبوبته في الجمع فقد هـ أسأل عنها فقالوا له تعرفها يعنى تطلبها و سل عنها في منازل الحاج من منى فقال

أنا لأعرف كل من وافى منى حتى أسأل * فائدة

ابن الا علم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العقيلي شاعر اسلاوى

سئل جرير من أشعر الناس قال غلام بناصفة بأ كل لحوم الوحش يعنى مزاجها وأنشد

(ومعه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه)

هو لزوبة والمهمة المنازة والجمع المماهـ ومغبرة من اغبر الشئ اذا تلون بالمغبرة وأرجاؤه أطرافه جمع

رجاء بالقصر وهى رفع مغبرة قوله كأن لون أرضه أراد كأن لون سماؤه من غير تهـ لون أرضه فقلب

التشبيه للبالغة وهو محل الاستشهاد هنا واستشهد به المصنف في التوضيح على ثبوت صـ ليلة الضمير

في أرجاؤه وسماؤه وهو الواو بعد في الوقف ضرورة ومن هذه الأرجوزة قوله

وصيحت في ليلة أصـ دأؤه * داع دعالم أدردا دأؤه

وأنشد (ولاتم يبنى المومة أركها * اذا تجاوبت الاصداء بالسكر)

هو لابن مقبل وأنشد (وقد تافع بالقور العساquil)

وأنشد (فديت بنفسه نفسى ومالى * وما ألوك إلا ما أطيق)

هو لعروة بن الورد والآتوت قصير يقال آلا فى الامر بألو ثم تضمن معنى منع فتعدى تعديته يقول

أفديك بنفسى ومالى وما أمنعك إلا ما أطيق منعه يعنى لا أقدر أن أمنعك فداء نفسى ومالى لافى مجبول

عليه وأنشد (فلما ان جرى من عليها * كما طينت بالفدن السياما)

هو لقطامي يصف ناقته بالسمن وفي رواية بطنت بدل طينت وكذا أورده جابر الله في أساس البلاغة يقال

سيع الجـ دار أطلامه بالسـ ياع وهو الطين أو الحصـ والقدن القصير شبهه جريان السمن في أعضائهم على

السرعة وأخذ كل عضو منه بنصيبه بتطين الفدن بالسـ ياع وجعل السـ ياع للقصير كالبطانة للثوب

وفيه تشبيه الناقة بالقصر فى العلو والارتفاع وجواب لما قوله بعده

أمرت بها الرجال لياخذوها * ونحن نطق أن لن تستطاعا

وأنشد (إذا أحسن ابن العم بداساءة * فلست لسرى بعده بـ مـول)

وأنشد (مثل القنافة هذا جون قد بلغت * نجـ ران أو بلغت سواهم هـ مـر)

هو لالا خطل من قصيدة جـ جوبها جرير وقوله

اما كليب بن يربوع فليس لها * عنده التـ فاخر اراد ولا صدر

يخالفون ويـ بعض الناس أمرهم * وهم يغيب وفي عـ ما شعروا

وأنشد

(قد سالم الحيات منه القدما)

هو من أرجوزة لابي حيان الفقهسي وقيل لساور بن هند العبسي وبه جزم الترمذى والبطلوسى
وقيل للجهاج وقال السيرافى قائله التدمرى وقال الصغاني قائله عبد بنى عبس وأول الأرجوزة

عبسية لم ترع فذا درما * ولم يفهم عـ رطيا مـ
كأن صوت شخبها اذا همى * بسن أكف الحالبين كلما
شدت عليهم البنان المحكما * سحيق أفعى فى حشى أعشما
مثل قنابر ملئن هشما * وقد وطئن حيث كانت فيما
مشى الوطاب والوطاب الذمما * وقع ابكى ثمالا قشما
يحسبه الجاهل مالم يعلم * شخا على كرسية معما
لو أنه أبان أوتكا كما * لكان أباه وليكن أعجما
أبغت ذاضعة مـ لوما * عبد كرام لم يكن مكرما
عذبه الله بها وأعمرما * وليد احى اذا عساوا عرزمما
قد سالم الحيات منه القدما * الافعوان والشجاع الشجعما
وذات قرنين ضموز ضرزما

عبسية ابل يعض والقف بضم القاف وتشديد الفاء ما غلط من الارض والادرم الذى لا نبات عليه
والعرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء بينهما ضرب من النباتات والشخب بفتح الشين وسكون الخاء
المجتمين وموحدة خروج اللاب من الضرع وهى سال والسحيق بفتح السين وكسر الحاء المهملتين
وتحتية وفاء الصوت والحشى بوزن فعيل بحاء مهملة وشين مهملة وتشديد الباء اليابس والاعشم من
الغنم وهو الخبز اليابس والقنابر بقاءى ثم نون ثم فاء آخره اجمع قنوره ووروث بفتح القحمة والمشم
فرخ العقاب والوطاب جمع وطبة وهو الرق الذى يجعل فيه اللاب والذم المذمومة والقمع ماعلى التمرة
من القمع والثمال بضم المثناة جمع ثمال وهى الرغوة والقشم من النسور والرجال المسن وعسامن
عسا الشجع يسوا ذاولى كبرا واعرزم اجمع والافعوان بضم الهمزة ذكرا لافعى والشجاع الحية وكذا
الشجع والميم فيه زائدة وقال التدمرى الشجاع ذكرا لحيات والشجع الجرى المسلط وقيل الطويل
قال وذات قرنين صفة الحية وضموز بفتح الضاد المعجمة وضم الميم وزاى من ضموزا سكت والضرزم
بكسر المعجمة وسكون الراء وفتح الزاى يقال أفعى ضرزم شديدة النهش وقال البطلوسى يصف رجلا بغلظ
القدمين وصلابته ما طول الحفاذ كرائه يطأ على الحيات والعقارب فيقتلهما فقد سالم قدميه كذلك
والبيت استشهد به على نصب الفاعل فى لغة وهو القدم والحيات منصوب على المعنوية بالاصالة وقيل
أصله القدمان مثني مرفوع بالالف حذف النون ضرورة وقال ابن جنى الرواية الصحيحة برفع الحيات
فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الافعوان وما بعده الذى هو يدل على الرواية الاولى بفعل مضمردل
عليه سالم على هذه أى سالم القدم الافعوان وقوله يحسبه الجاهل البيت استشهد به فى التوضيح على
تأكيده المنفى بلم النون شذوذا قال الاعلم يصف الشاعره جبلا قد عمه الخصب وحفة النبات وقال
ابن هشام اللخمى ليس كذلك وانما شبه اللاب فى القعب لسا عليه من الرغوة حين امتلا بشخ معهم فوق
كرسى هو وما قبله من الايات يدل على ذلك وأنشد

(عاططاما لسا رومنة)

هو من قصيدة لتأبط شرأؤلها

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده * أضاع وقاسى أمره وهو مدبر

ولكن أها الحزم الذي ليس ارلا * به اناطب الا وهو القصد مبصر
فذلك فربيع الدهر ما عاش حولا * افسد منه مخرج جاش مخفر
أقول للحيان وقد صفت لهم * ولجاني ويوم ضيق الجرم عور
ها خطنا الماسار ومنسة * وامادم والقدر بالحرأجر مدر

قال في الاغانى كان تأبط شرأبشتار عسلا من جبل ايس له غير طريق واحد فاخذ لحيان عليه ذلك
الموضع وخبروه النزل على حكمهم أو القاء نفسه من الموضع الذي طنوا أنه لا يسلم فصب العسل الذي
معه على الصفا وشده على الزق ثم اصق على العسل فلم يرج ينزلق عليه حتى نزل سالما وجعل
يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام قوله وقد جدده أى
أزاد جدده أو أضاع ضيعا وقاسى أمره أى شفى به وهو ممول والحزم الشدة والضبط وأخو الحزم
صاحبه الذى يستعد للامر قبل نزوله فذلك اشارة لى أخى الحزم وفربيع الدهر يحتمل وجهين أن
يكون فى معنى يختار الدهر من قرعته أى احترته بقرعنى وأن يكون من قرعته نواييه حتى حرب
وبصر وهو فى الوجهين فعيل بمعنى مفعول والحول المتحول من حال الى حال قوله اذا سد منه مخفر
مثل للكروب المضيق عليه وباش من الجش وهو الحركة والاصطراب أى لاقتنانه فى الخيل
لا يؤخذ عليه طريق الا أخذ فى آخر قوله أقول للحيان يعنى مخاطبته اياهم على الجبل وقد صفت لهم
وطائى أى خلبت الاوعية من العسل الذى صبه وهو من اعور الشرأبشت عورته وخطا ثنية
خطه وهى القصعة والحالة وحذفت النون لاضافتها الى اسار ودم واغتفر العسل بين المضاف والمضاف
اليه بما افدا ومنه ولا شاهد فيه على هذا ومن أبيات القصيدة

فأبت الى فهم وما كدت أبدا * وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

(ان من صاد عقق المشوم * كيف من صاد عققا يوم)

وأنشد

الحمد لله الذى بنعمته تم الصالحات ولصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات

وعلى آله وصحبه البررة الدقات (وبعد) فقد تم عونته على طبع

شرح شواهد المغنى لطائفة المحققين وقد وذا المدونين لأمام جلال

الدين السيوطى رضى الله عنه وأرضاه وجعل النعم

مأواه بمطبعة راجى من الله حسن الوفاء محمد

أفندى مصطفى التى بحوس ودم بالغورية

بمصر القاهرة المعزى سنة ١٣٢٢

هجريه على صاحبها فضل

الصلاة وزكى

التحية

آمين

